



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تاريخ

مدينة رامسور

تأليف

أحمد محمد التوفيق أستاذ التاريخ بكلية الآداب
جامعة بنها - بنها - جمهورية مصر العربية

الطبعة الأولى: ٢٠٠٧

٢٠٠٧

مركز الدراسات والبحوث

البحر الأحمر - مصر

٢٠٠٧

٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاريخ مدينة دمشق

كاتب:

ابوالقاسم على بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ابن عساكر)

نشرت في الطباعة:

دار الفكر

رقمي الناشر:

مركز القائمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

- 5 الفهرس
- 14 تاريخ مدينة دمشق المجلد 56
- 14 هوية الكتاب
- 14 اشارة
- 16 [تمة حرف الميم]
- 16 [تمة ذكر من اسمه محمد]
- 16 [تمة حرف الميم في أسماء آباء المحمدون]
- 16 7008 - محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله
- 22 7009 - محمد بن مظفر أبو غانم الأزدي الفقيه الأديب
- 23 7010 - محمد بن مظفر أبو بكر الدمشقي
- 23 7011 - محمد بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث بن أبي حريث القرشي مولاهم
- 25 7012 - محمد بن المعافي بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة
- 27 7013 - [محمد بن معاوية بن بحير بن ريسان المعامري المصري
- 27 7014 - محمد بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص
- 27 7015 - محمد بن معبد
- 30 7016 - [محمد بن معبد..... الاساسى؟؟؟
- 30 7017 - محمد بن معمر أبو بكر الهلالي
- 32 7018 - محمد بن معن بن نضلة بن عمرو ويقال: ابن معن بن محمد
- 36 7019 - محمد بن معيوف بن يحيى الهمداني الحجوري
- 36 7020 - محمد بن المغيرة الكوفي
- 36 7021 - محمد بن المغيرة المخزومي
- 37 7022 - محمد بن مقاتل البيروتي
- 37 7023 - محمد بن أبي المقدم

- 38 7024 - محمد بن مكرم
- 38 7025 - محمد بن أبي مكرم
- 38 7026 - محمد بن مكّي بن عثمان بن عبد الله أبو الحسين الأزدي المصريّ
- 41 7027 - محمد بن المنذر بن الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن
- 47 7028 - محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن مرداس [أبو عبد الرحمن - ويقال: ..
- 51 7029 - محمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغساني البصري
- 51 7030 - محمد بن منصور بن زياد
- 52 7031 - محمد بن منصور بن محمد أبو النجيب المراغي
- 53 7032 - محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم، ويقال: ابن نصر بن منصور -
- 54 7033 - محمد بن منصور الهاشميّ
- 54 7034 - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى
- 89 7035 - محمد بن منير بن محمد بن عنبة بن منير بن عبد الملك
- 90 7036 - محمد بن موسى بن [حبشون] أبو بكر المراغي ثم الطرسوسي
- 91 7037 - محمد بن موسى بن الحسين أبو العباس بن السّمسار الحافظ
- 93 7038 - محمد بن موسى بن عامر بن عمارة بن خريم المري
- 93 7039 - محمد بن موسى بن عبد الله أبو عبد الله البلاساغونيّ، الترك،
- 94 7040 - محمد بن موسى بن عبد الرحمن - أبي عطاء - بن سعد القرشي
- 94 7041 - محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ [أبو العباس الصوري]
- 95 7042 - محمد بن موسى بن عمران العسكري
- 96 7043 - محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير بن عبد الله
- 98 7044 - محمد بن موسى بن محمد أبو عبد الله بن الفحام
- 99 7045 - محمد بن موسى بن هارون أبو بكر العسكري
- 100 7046 - محمد بن موسى المنجم
- 100 7047 - محمد بن موسى أبو موسى، مولى بني هاشم البغدادي
- 104 7048 - محمد بن موسى الموصلبي الملقب بزيرك

- 104 محمد بن أبي موسى 7049
- 110 محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو 7050
- 111 محمد بن مهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري 7051
- 120 محمد بن مهران بن أحمد بن محمد بن مهران [أبو عبد الله] الجوني 7052
- 121 محمد بن ميمون - 7053
- 121 [حرف التون في أسماء آباء المحمدين] 7054
- 121 محمد بن نافع بن نجبة البربري 7054
- 121 محمد بن نافع أبو بشر الدمشقي 7055
- 123 محمد بن نباتة بن حنظلة الكلابي 7056
- 123 محمد بن نجيح أبو جعفر 7057
- 123 محمد بن نصر بن أحمد أبو طاهر الغرابيلي الموصلبي 7058
- 124 محمد بن نصر بن إبراهيم أبو علي السجزي الصوفي المعروف بالكتال 7059
- 125 محمد بن نصر، هو محمد بن عبد الله أبي نصر بن محمد 7060
- 125 محمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله القيسراني 7061
- 129 محمد بن نصر بن عبد الرحمن 7062
- 133 محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي الهروي 7063
- 133 محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه 7064
- 142 محمد بن نصر 7065
- 142 محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الطالقاني الصوفي 7066
- 144 محمد بن نصر، ويقال: ابن نصير أبو صادق الطبري 7067
- 145 محمد بن نصر أبو طاهر الأسبجاني الخطيب 7068
- 146 محمد بن أبي نصر أبو بكر المروزي الصوفي 7069
- 146 محمد بن نصير [بن جعفر] يعرف بابن أبي حمزة أبو بكر التميمي 7070
- 147 محمد بن النضر بن مر بن الحر 7071
- 151 محمد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري 7072

- 157 محمد بن النعمان بن بشير أبو عبد الله السقطي . 7073
- 158 محمد بن النعمان بن نصير، 7074
- 159 محمد بن أبي نعيم بن علي بن منصور . 7075
- 160 محمد بن نمير البيروتي 7076
- 161 محمد بن نوح بن عبد الله - 7077
- 163 محمد بن التّوجّشان أبو جعفر البغدادي، المعروف بالسويدي . 7078
- 165 حرف الواو في أسماء آباء المحمّدين 7079
- 165 محمد بن وارد أبو خلّاد الحميريّ الفلسطينيّ 7079
- 166 محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس بن عائد بن خارجة 7080
- 178 آخر الجزء الثالث والأربعين بعد الستمانّة. 7081
- 203 محمد بن الورد [الدمشقي] 7081
- 204 محمد بن الوزير بن الحاكم أبو عبد الله السلمي 7082
- 206 محمد بن الوزير أبو الحسين الحافظ 7083
- 208 محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله 7084
- 212 محمد بن الوضيء بن بلال بن فزارة أبو الوضيء السرخسي 7085
- 213 محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن القاسم 7086
- 214 محمد بن الوليد بن أبان 7087
- 217 محمد بن الوليد بن أبان بن حيّان أبو الحسن العقيلي المصري 7088
- 218 محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الزّبيدي الحمصي 7089
- 227 محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم 7090
- 229 محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية 7091
- 231 محمد بن الوليد بن هبيرة أبو هبيرة الهاشمي القلانسّي 7092
- 233 محمد بن الوليد أبو بكر الرّملي المعروف بالأميّ 7093
- 233 محمد بن الوليد الجرجاني 7094
- 235 محمد بن وهب بن سعد بن عطية أبو عبد الله السلميّ 7095

- 7096 - محمد بن وهب بن مسلم أبو عمرو القرشي الدمشقي 237
- حرف الهاء في أسماء آباء المحمدين 239
- 7097 - محمد بن هارون بن إبراهيم 239
- 7098 - محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبيد بن زكريا 241
- 7099 - محمد بن هارون بن كثير الشيباني 242
- 7100 - محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله 243
- [حرف الياء في أسماء آباء المحمدين] 266
- 7101 - محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا 266
- 7102 - محمد بن يحيى بن موسى 268
- 7103 - محمد بن يحيى بن ياسر أبو بكر الجويري، وأبو عبد الرحمن 271
- 7104 - محمد بن يحيى الأطرابلسي، إن كان اسمه محفوظا 272
- 7105 - محمد بن يحيى 273
- 7106 - محمد بن يحمّد أبي أمية الشّعباني 273
- 7107 - محمد بن يزداد بن سويد المروزي 273
- 7108 - محمد بن يزداد الشّهرزوري 275
- 7109 - محمد بن يزيد بن سعيد أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق، 277
- 7109 م - محمد بن يزيد بن عبد الله 284
- 7110 - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم 284
- 7111 - محمد بن يزيد بن عفيف 317
- 7112 - محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصّمد 319
- 7113 - محمد بن يزيد بن ماجة أبو عبد الله القزويني الحافظ 320
- 7114 - محمد بن يزيد بن محسن الأزدي 322
- 7115 - محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب 324
- 7116 - محمد بن يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك بن مروان 324
- 7117 - محمد بن يزيد بن أبو بكر الرحي 325

- 7118 - محمد بن يزيد الأنصاري مولاهم البصري 328
- 7119 - محمد بن يزيد البصري 331
- 7120 - محمد بن يزيد أبو جعفر المقابري الحزاز الأدمي العابد 332
- 7121 - محمد بن يزيد الأموي المسلمي الحصني [أبو الأصغ] 334
- 7122 - محمد بن يعقوب بن أزهر بن علي بن سعيد أبو عبد الله الطائي الحمصي 336
- 7123 - محمد بن يعقوب بن حبيب أبو جعفر الغساني 337
- 7124 - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله 338
- 7125 - محمد بن يعقوب [الدمشقي] 350
- 7126 - محمد بن يعقوب، ويقال: محمد بن علي أبو جعفر الكليني 350
- 7127 - محمد بن يعقوب الحافظ 352
- 7128 - محمد بن يعقوب أبو بكر التستري 353
- 7129 - محمد بن أبي يعقوب أبو بكر الدينوري 354
- 7130 - محمد بن يوسف بن أحمد أبو الحسن البغدادي الاخباري الأديب 355
- 7131 - محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن 356
- 7132 - محمد بن يوسف بن إبراهيم 358
- 7133 - محمد بن يوسف بن بشر القرشي 358
- 7134 - محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس 359
- 7135 - محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي أخو الحجّاج بن يوسف 362
- 7136 - محمد بن يوسف بن سليمان بن سليم أبو عبد الله البغدادي الجوهري 370
- 7137 - محمد بن يوسف بن صبح و الصحيح: محمد بن صبح بن يوسف 372
- 7138 - محمد بن يوسف بن عبد الله 372
- 7139 - محمد بن يوسف بن علي أبو عبد الله الحوراني الفقيه الحنفي 374
- 7140 - محمد بن يوسف بن عمر بن علي أبو عبد الله الكفرطابي 374
- 7141 - محمد بن يوسف بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن 377
- 7142 - محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن البغدادي المقرئ 377

- 379 7143 - محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الضبي الفريابي
- 394 7144 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى أبو بكر الصواف البغدادي
- 395 7145 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم أبو عبد الله -
- 398 7146 - محمد بن يوسف [الدمشقي]
- 399 7147 - محمد بن يوسف أبو بكر البغوي
- 399 7148 - محمد بن يوسف
- 400 7149 - محمد بن يوسف بن هاشم
- 401 حروف مختلفة في أسماء آباء المحمدين و اختلاف ألقابهم
- 401 7150 - محمد خال مروان بن الحكم
- 401 7151 - محمد والد هارون
- 401 7152 - محمد الكوفي
- 403 7153 - محمد الكناني ثم الليثي شاعر من خيل أبي الهيثم المزني
- 403 7154 - محمد أبو عبد الله و يعرف باليسع
- 403 [ذكر من اسمه ماجد]
- 403 7155 - ماجد ابن النائحة أبو بكر الشاعر
- 405 7156 - ماجد بن العلائلي
- 405 [ذكر من اسمه] ما شاء الله
- 405 اشارة
- 405 7157 - ما شاء الله
- 405 ذكر من اسمه مالك
- 405 7158 - مالك بن أدهم السلامي
- 407 7159 - مالك بن أدهم بن محرز بن أسيد بن أخشن بن رياح بن أبي خالد
- 410 7160 - مالك بن أسماء بن خارجة
- 425 7161 - مالك بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع
- 437 7162 - مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير

- 438 مالك بن البرصاء - 7163
- 438 مالك بن بسطام العبسي الحرساني - 7164
- 439 مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث - 7165
- 459 مالك بن خالد الدمشقي - 7166
- 459 مالك بن دينار أبو يحيى البصري الزاهد - 7167
- 510 مالك بن دينار أبو هاشم الحرسي - 7168
- 512 مالك بن ربيعة، ويقال: بن حريث أبو مريم السلولي - 7169
- 520 مالك بن زكير المري - 7170
- 521 مالك بن زياد أبو هاشم - 7171
- 523 مالك بن زيد بن مالك بن كعب بن عليم الكلبي - 7172
- 524 م - مالك بن أبي السمح جابر بن ثعلبة، ويقال: مالك بن أبي السمح - 7172
- 528 مالك بن شبيب الباهلي - 7173
- 529 مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح ابن مرة بن عبد الله - 7174
- 537 مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن وهب بن الأفيصر - 7175
- 548 مالك بن عدي - 7176
- 549 مالك بن عمارة بن عقيل - 7177
- 550 مالك بن عمرو الساعدي، ثم العاملي القضاعي - 7178
- 550 مالك بن عوف بن سعيد - ويقال: سعد - بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن - 7179
- 563 مالك بن عياض، المعروف بمالك الدار، المدني - 7180
- 567 مالك بن قادم - 7181
- 567 مالك بن كعب الهمداني ثم الأرحبي - 7182
- 568 مالك بن أبي مريم الحكمي من حكم بن سعد العشيرة - 7183
- 571 مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع، و قلع لقب و اسمه علقمة - 7184
- 574 مالك بن المنذر بن الجارود، و اسمه بشر بن حنش بن المعلّى - 7185
- 580 مالك بن مهران أبو بشر - 7186

- 581 مالک بن ناعمة أبو ناعمة الصّدي المصري
- 582 مالک بن نافرة - ويقال: ابن ناشرة - الجذامي، ختن فروة بن نفائة الجذامي
- 583 مالک بن الوليد المرّي
- 584 مالک بن الوليد
- 584 مالک بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن المخصف
- 592 مالک بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة، ويقال: عمرو بن عمير بن
- 595 مالک بن يخامر، ويقال: أخامر الألهاني السكسكي
- 601 مالک الفزاري
- 602 الفهرس
- 620 تعريف مركز

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها

تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر

499هـ-571هـ

تفاصيل النشر: بيروت: دارالفكر المعاصر؛ دمشق: دارالفكر دمشق: معهد الفتح الاسلامي، 1420ق.=1999م.=1378 -

دراسة و تحقيق علي شيري

عدد المجلدات: 80

لسان: العربية

ابراهيم بن عبد الله - ارتاش بن تتش

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

تصنيف الكونجرس: DS99/8د/1378 الف243015

تصنيف ديوي: 956/9144

موضوع: تاريخ الإسلام | التاريخ والجغرافيا المحلية | الترجمة الجماعية | رجال

ص: 1

اشارة

[تمة حرف الميم]

[تمة ذكر من اسمه محمد]

[تمة حرف الميم في أسماء آباء المحمدون]

7008 - محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله

أبو الحسين (1) الحافظ البغدادي البزاز (2)

سمع بدمشق: محمد بن خريم (3)، وأبا الحسن (4) بن جوصا، و عبد الله بن الحسين (5) ابن جمعة، و محمد بن يوسف الهروي، و عامر بن خريم بن محمد، و القاسم بن عيسى العصار (6)، و محمد بن عبد السلام بن عثمان الفزاري، و أحمد بن سعيد أبا الحارث، و محمد ابن عبد الحميد الفرغاني - نزيل دمشق - و حدث عنهم، و عن أبي العباس أحمد بن عمر بن موسى بن زنجويه، [و عمار بن] (7) أحمد الدقاق، و القاسم بن زكريا المطرز، و حامد بن محمد بن شعيب البلخي، و أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، و عبد الله بن محمد البغوي، و أبي بكر بن أبي داود، و يحيى بن محمد بن صاعد، و الهيثم بن خلف البغدادي (8)، و عمر بن الحسن بن نصر الحلبي، و محمد بن جرير الطبري، و عبد الله بن صالح البخاري، و محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي، و محمد بن زبّان (9) بن

ص: 3

1- في د: الحسن.

2- ترجمته في ميزان الاعتدال 43/4 و تاريخ بغداد 262/3 و لسان الميزان 383/5 و المنتظم 152/7 و تذكرة الحفاظ 980/3 و سير أعلام النبلاء 418/16 و العبر 14/3 و شذرات الذهب 96/3.

3- بدون إعجام في د.

4- تحرفت بالأصل إلى: الحسين، و المثبت عن د.

5- في د: و عبد الله بن الحسين بن محمد بن جمعة.

6- تحرفت في الأصل إلى: العصاب، و المثبت عن د.

7- بياض في الأصل، و الزيادة عن د، و في تاريخ بغداد: بنان بن أحمد الدقاق.

8- في د: البغداديين.

9- بدون إعجام بالأصل، و في د: زياد.

حبيب، وعلي بن أحمد بن سليمان، و محمد بن الحسين الخثعمي، و عبد الله بن زيدان البجلي، و أبي عروبة الحرّاني، و خلق كثير سواهم.

و سماع بحمص، و حلب، و الرقة و حران و الكوفة، و واسط و غيرها.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، و أبو حفص بن [شاهين، و أبو بكر البرقاني، و أبو عبد الرحمن السلمي، و أبو عبد الله الحافظ، و أبو الحسن العتيقي، و أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، و مكّي بن محمد بن الغمر، و أبو بكر أحمد بن عبد الواحد] (1) أحمد البجلي المكي، و أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، و أبو الفضل محمد بن (2) محمد الجارودي الهروي، و أبو القاسم الأزهرى، و أبو نعيم الحافظ، و أبو محمد الحسن بن محمد الخلال، و أبو بكر محمد بن عمر الداودي القاضي، و أبو القاسم التنوخي، و أبو محمد الجوهري.

أخبرنا أبو [بكر] (3) محمد بن عبد الباقي، ثنا أبو محمد الجوهري - إملاء - سنة ست و أربعين و أربع مائة، أنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، نا محمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، ثنا أحمد بن عيسى، و أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن، قال:

حدّثنا عبد الله بن وهب، نا سلمة بن علي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من قلّ ماله، و كثر عياله، و حسنت صلّاته، و لم يغتّب المسلمين جاء يوم القيامة و هو معي كهاتين» [11732].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن مظفر بن موسى الحافظ، نا أبو بكر محمد بن خريم بن محمد بن هارون بن عبد الملك الدمشقي - بدمشق - في سنة أربع عشرة و ثلاثمائة، نا هشام بن عمّار بن نصير الدمشقي، نا سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، حدّثني عروة بن مضرّس الطائي قال:

ص: 4

1- ما بين معكوفتين مكانه بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

2- في د: «محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي» و في سير الأعلام: محمد بن أحمد الجارودي، و فيهما الأظهر، ترجمته في سير أعلام النبلاء 384/17.

3- استدرکت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، جئت من جبل (1) طيء، أكلت راحلتي، وأتعبت نفسي، فهل لي من حج؟ و الله ما تركت جبلا إلا وقد وقفت عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أدرك معنا هذه الصلاة، صلاة الغداة، وقد أتى عرفات قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد قضى تقته وتم حجه» [11733].

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن زريق، قالوا:

قال (2): أنا أبو بكر الخطيب (3):

محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن سلمة بن إياس أبو الحسين البزاز، ذكر لي نسبه أبو القاسم الأزهري، وعلي بن المحسن التنوخي، وقال لي عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي: كان ابن المظفر من ولد إياس [بن سلمة] (4) بن الأكوع، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعندني في ذلك نظر، لأنني لم أر أحدا ذكره غير ابن برهان.

وحدثني التنوخي قال: أملى علينا محمد بن مظفر (5) نسبه وساقه إلى إياس كما ذكرته.

قال (6): وقال لنا ابن المظفر: لا أعلم أنا من العرب وكان أبي ومن قبل من سلفي من أهل سرمن رأى، فانتقل أبي بغداد، وولدت أنا فيها في المحرم [من] سنة ست وثمانين ومائتين [وأول سماعي] (7) للحدث في المحرم سنة ثلاثمائة، وسلمة بن الأكوع أسلمي، فلو كان ابن المظفر من ولده لذكره ولم [ينف] (8) علمه بأنه من العرب، والله أعلم.

[سمع ابن المظفر بنان] (9) بن أحمد [الدقاق، والقاسم بن زكريا] (10) المطرز، وعمر ابن الحسن بن نصر الحلبي، وحماد بن محمد بن شعيب البلخي، والهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن صالح البخاري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار

ص: 5

1- بالأصل: «جبلي» والمثبت عن د.

2- في د: قال لنا أبو بكر.

3- تاريخ بغداد 262/3.

4- زيادة لازمة للإيضاح عن د، و تاريخ بغداد.

5- قوله: «محمد بن مظفر» ليس في تاريخ بغداد.

6- القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 262/3.

7- بياض بالأصل، و الزيادة عن د، و تاريخ بغداد.

8- بياض بالأصل، و الزيادة عن د، و تاريخ بغداد.

9- بياض بالأصل، و الزيادة عن د، و تاريخ بغداد.

10- بياض بالأصل، و الزيادة عن د، و تاريخ بغداد.

الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن محمد البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأشباههم من البغداديين، وسافر الكثير، فكتب عن أبي عروبة الحسين بن محمد بحرّان، وعن أبي الحسن بن جوصا وغيره بدمشق، وعن أبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن زبّان (1) وعلي بن أحمد بن سليمان علان بمصر، وكان حافظا، فهما، صادقا، مكثرا، روى عنه أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومن بعدهما، وحدثنا عنه محمد بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم الأزهري، وخلق يطول ذكرهم.

[قال الخطيب:] حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي قال: سمعت أبا الحسين بن مظفر يقول: ولدت في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين، وأول سنة سمعت فيها الحديث سنة ثلاثمائة من أبي محمد بن بنان الدقاق (2).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة - نا عبد العزيز الكتاني قال: كتب إلي أبو ذرّ عبد (3) بن أحمد الهروي من مكة، وحدثني عنه عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي، قال (4):

سمعت أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: سألت ابن المظفر عن حديث عن الباغندي عن ابن زيد (5) المرادي، عن عمرو بن عاصم، عن شعبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «آتى باب الجنة فأخذت (6) الحلقة»، الحديث، فقال: ليس عندي، فقلت: لعله عندك؟ فقال: لو كان عندي كنت أحفظه، عندي عن الباغندي مائة ألف حديث، ليس عندي هذا الحديث عنه [11734].

قال أبو ذر: يا ابن عبدان: أنا الباغندي أنه قال أبو ذرّ قال لي أبو الفتح: حملت إلى ابن المظفر جزءا من بعض الشيوخ ليعلم لي، فلما نظر فيه قال: أنا كتبت عن شيخ هذا وليس عندي هذه الأحاديث، وإني أخاف إن قرأته أن يعلّق بحفظي هذه الأحاديث، فاعفني عن النظر فيه، ولم يفعل.

ص: 6

- 1- بدون إجماع بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 2- بالأصل: «باب الرمان» وفي د: «أبي محمد بيان الدقاق» والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- كتب فوقها: «الرحمن» والمثبت يوافق ما جاء في (ز)، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 554/17.
- 4- رواه الذهبي في سير الأعلام 419/16.
- 5- رسمها بالأصل: «زبلا» والمثبت عن د، وسير الأعلام.
- 6- في د: فأخذ بالحلقة.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن الزاهد، قالوا: نا وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، حدّثني أبو بكر البرقاني قال: كتب الدارقطني عن ابن (2) المظفر ألف حديث، وألف حديث، وألف حديث، فعُدّد ذلك مرات.

قال (3): وحدّثني محمّد بن عمر بن إسماعيل القاضي قال: رأيت أبا الحسن الدارقطني يعظّم (4) أبا الحسين بن مظفر [و يجله و لا يستند بحضرته، و قد روى عنه في جموعه أشياء كثيرة، و ذاكرت محمد بن عمر إكثار ابن المظفر فقال: رأيت من أصوله في الوارقين شيئا كثيرا، فسألت الوراق عنها، فقال باعني ابن المظفر من هذه الأصول ثمانين رطلا] (5).

قال محمّد بن عمر: و كانت كلها عن يحيى بن صاعد، قد كتبها ابن مظفر بخطه الدقيق، فجنّث إليه و سألته عنها، فقال: أنا بعته، و هل أوّمل أن يكتب عني حديث ابن صاعد؟ أو كما قال.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر بن محمّد المقرئ، و أبو محمّد عبد الرافع بن منصور بن أبي المشهور - بهراة - و أبو مسلم روح بن شجاع بن محمّد الفقيه، و أبو العلاء صاعد بن أبي بكر بن أبي منصور، قالوا: ثنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمّد الأنصاري - إملاء - أنبا أبو مسلم غالب بن علي بن محمّد بن إبراهيم الدباوندي (6)، شيخ صدوق، له حظ من حفظ، أنبا أبو الحسين محمّد بن المظفر بن موسى الحافظ قال: فقال لنا أبو الفضل العمري: كان ابن المظفر يقال [له] (7): باز الأبيض ببغداد، فذكر عنه حديثا.

أنبا أبو المظفر بن القشيري، عن محمّد بن علي بن محمّد، أنا أبو عبد الرحمن السّلمي قال: و سألته - يعني - الدارقطني عن محمّد بن المظفر؟ فقال: ثقة مأمون، فقلت:

يقال إنه يميل إلى التشيع، فقال: قليلا، مقدار ما لا يضر إن شاء الله (8).

ص: 7

1- تاريخ بغداد 263/3.

2- بالأصل: أبي المظفر.

3- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 264-363/3.

4- بالأصل: «يعظ» و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

5- بياض بالأصل، و المستدرك بين معكوفتين لتقويم المعنى عن د، و تاريخ بغداد.

6- الدباوندي بضم الدال المهملة... و النون ساكنة نسبة إلى دباوند ناحية في الجبال بالري مما يلي طبرستان (الأنساب).

7- زيادة عن د.

8- سير أعلام النبلاء 420/16.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أنا أبو الحسن مكّي بن أبي طالب، قالوا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: ابن مظفر عندنا (1) حافظ ثقة مأمون.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المالكي، قالوا: نا وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني أحمد بن علي المحتسب، أنا محمد بن أبي الفوارس قال: كان محمد بن مظفر ثقة، أميناً، مأموناً، حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث، وحفظه وعلمه، و كان قديماً ينتقي (3) على الشيوخ، وكان مقدماً عندهم.

كتب إليّ أبو سعد محمد بن محمد بن محمد بن علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله (4).

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني، أنا أبو علي، قالوا:

قال: أنا أبو نعيم الحافظ: محمد بن مظفر حافظ، ثقة، مأمون (5).

ابننا أبو عبد الله بن أبي العلاء، وأبو محمد بن صابر، وأبو القاسم بن تميم، قالوا:

أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعيد، أنا أبي أبو الوليد قال: أبو الحسين بن المظفر حافظ، حسن الحديث، كان فيه تشيع ظاهر (6).

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد (7)، وحدثني عبد الغفار بن عبد الواحد قال (8): سمعت ابن جنيقا قال: كان ابن المظفر خرّج أوراقاً في مثالب أصحاب الحديث، ويهديه لبعض أصحاب السلطان المعروفين بالرفض، فوقع في يدي (9) ذلك الجزء، فدخلت أنا وابن أخي ميمي، وأبو الحسن (10) بن الفرات عليه، فلما رأى الجزء معنا

ص: 8

1- بالأصل: عندهما، والمثبت عن د.

2- تاريخ بغداد 264/3.

3- تقرأ بالأصل: «ينتهي» والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

4- تحرفت في د إلى: عبد الله، قارن مع المشيخة 160/ب.

5- سير أعلام النبلاء 420/16.

6- سير أعلام النبلاء 420/16.

7- زيد بعدها في د: قال: كتب إليّ أبو زرعة بن أحمد.

8- الخبر من طريق أبي ذر الهروي في سير أعلام النبلاء 420/16.

9- بالأصل: أيدي، والمثبت عن د.

10- كذا بالأصل ود، وفي سير الأعلام: أبو الحسين.

تغيّر، وأخذ يعتذر (1) فلم نزل نلاطفه (2) وقلنا: نحن أولاد فلان [فلاطفناه] (3) حتى قرأ (4) علينا الجزء.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا - وأبو منصور ابن زريق، أنبا - أبو بكر أحمد بن علي (5)، حدّثني [محمد] (6) بن عمر الداودي قال: توفي محمّد بن مظفر في جمادى الأولى سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة.

قال: و حدّثني أبو القاسم الأزهري، وأحمد بن محمّد العتيقي، قالوا: توفي محمّد بن مظفر يوم الجمعة، وقال الأزهري: في آخر نهار يوم الجمعة، قالوا - جميعا: و دفن يوم السبت لثلاث - وقال الأزهري: لأربع - خلون من جمادى الأولى سنة تسع و سبعين و ثلاثمائة، قال العتيقي: و كان ثقة مأمونا، حسن الحفظ.

7009 - محمّد بن مظفر أبو غانم الأزدي الفقيه الأديب

قدم دمشق في سنة إحدى و ستين و ثلاثمائة، و حدّث بها عن أبي بكر محمّد بن الحسن ابن دريد.

روى عنه: أبو الحسين عبد الوهّاب بن جعفر الميداني، و أبو بكر محمّد بن عبد الله بن الحسين بن الدوري.

قرأت بخط أبي الحسين عبد الوهّاب بن جعفر، أنا أبو غانم محمّد بن المظفر الأزدي الفقيه، قدم علينا، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد، أنشدنا الحسن بن الخضر (7) عن أبيه:

لا تشرهن فإن الذل في الشره *** و العز في الحلم لا في الطيش و السفه

و قل لمعتبط بالتيه من حمق *** لو كنت تعلم ما في التيه لم تته

التيه مفسدة للدين منقصة *** للعقل مهبطة للعرض فانتبه

ص: 9

1- بالأصل: «يعبث» تحريف، و التصويب عن د، و سير الأعلام.

2- بالأصل: يزل يلاطفه، و المثبت عن د، و سير الأعلام.

3- بياض في الأصل، و المثبت عن د.

4- بالأصل: «رأى» و المثبت عن د، و في سير الأعلام: فلاطفناه و قرأنا عليه.

5- تاريخ بغداد 264/3.

6- زيادة عن د، و تاريخ بغداد.

7- بالأصل: «الخصب» و المثبت عن د، و المختصر.

حدّث عن أبي نصر طراد بن أحمد بن الحسين الحنبلي، وسمع منه بمكة.

سمع منه علي بن الحسن بن علي الربيعي.

7011 - محمد بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث بن أبي حريث القرشي مولاهم

7011 - محمد بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث بن أبي حريث القرشي مولاهم (1)

أخو عبد الله

من أهل دمشق.

حدّث عن سعيد بن عبد العزيز، وسعيد بن بشر، وسهل بن هاشم، وريح بن عطية، والوليد بن مسلم، وأبيه معاذ بن عبد الحميد، وأبي مطيع معاوية بن يحيى الأذربلسي، والمغيرة بن عبد الرحمن الخزامي.

روى عنه يزيد بن محمد، وأبوزرعة الدمشقي، والعباس بن الوليد بن صبح الخلال.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو القاسم تمام بن محمد، وأبو نصر بن الجندي، وأبو بكر القطان، وأبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الغيث.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قيس، أنا أبي العباس، أنا أبو محمد بن أبي نصر، قالوا: أنا أبو القاسم [بن أبي (2) العقب، نا أبوزرعة، نا محمد بن معاذ بن عبد الحميد القرشي، نا سعيد بن بشير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

أن رجلا- قال: يا رسول الله، إني أعمل عملا- أسره، فيطلع عليه، فيعجبني [(3) ذلك فقال: «لك في ذلك أجران: أجر السر، وأجر العلانية» [11735].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي وإبراهيم، ابنا محمد الحنائي (4)، قالوا: أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي (5)، نا أبو الحسن بن جوصا، نا يزيد

ص: 10

1- ترجمته في لسان الميزان 385/5 والجرح والتعديل 96/8 و تاريخ أبي زرعة 707/2.

2- «بن أبي» مكانها بالأصل «راي».

3- بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين عن د، لتقويم المعنى.

4- رسمها بالأصل: «الحساب؟؟؟» وبدون إعجام في د.

5- رسمها بالأصل: «العلای؟؟؟» والمثبت عن د.

ابن محمّد، نا يحيى بن صالح، و محمّد بن معاذ، قالوا: نا سعيد بن عبد العزيز، عن ابن حليس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«رأيت أنّ عمود الكتاب انتزع من تحت وصادتي فأتبعه بصري، فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام» [11736].

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو محمّد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (1)، حدّثني محمّد بن معاذ، و هشام بن عمّار، قالوا: نا رديح (2) بن عطية، حدّثني إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت أبا أبي ابن أم حرام يلبس الخبز و حدّثني أنه صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أبنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، و أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالوا: أنا عبد الرحمن، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا ابن سلمة، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

محمّد بن معاذ الدمشقي، روى عن سعيد بن بشير (4)، و سهل بن هاشم، و سعيد بن عبد العزيز، روى عنه يزيد بن محمّد (5) بن عبد الصّمد الدمشقي، سألت أبي عنه؟ فقال: لا أعرفه.

أخبرنا أبو محمّد المزكي، نا عبد العزيز التميمي، أنا تمام البجلي (6)، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر أهل الفتوى بدمشق: محمّد بن معاذ بن عبد الحميد القرشي.

قال: و أنا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (7):

مات محمّد بن معاذ بن عبد الحميد - يحدّث عن سعيد بن عبد العزيز، و سعيد بن بشير - في النصف من شعبان سنة خمس عشرة (8) و ماتت.

ص: 11

-
- 1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 448/1 باختلاف، و ليس في الإسناد ذكر لمحمد بن معاذ.
 - 2- هو أبو الوليد و قيل أبو صالح رديح بن عطية القرشي، مؤذن بيت المقدس، تهذيب التهذيب 271/3.
 - 3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 96/8.
 - 4- تحرفت بالأصل و د إلى: بشر.
 - 5- قوله: «بن محمد» ليس في الجرح و التعديل.
 - 6- أقحم بعدها بالأصل: نا البجلي.
 - 7- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 707/2.
 - 8- بالأصل: خمس عشر، و المثبت عن د.

أبو عبد الله الصيداويّ [ويقال البيروتي] (1)(2)

من أهل صيدا، من ساحل دمشق.

روى عن: هشام بن عمّار، وعمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد، ومحمد بن صدقة الجبلاني، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ومحمد بن عزيز الايلي، ومحمود بن خالد، والربيع بن سليمان، وهشام بن خالد الأزرق، والعباس بن الوليد بن مزيد (3)، وأبي يحيى زكريا بن يحيى الوقار، ودحيم، ومحمد بن خلف العسقلاني، والفضل بن أبي طالب، ويوسف بن بحر الجبلي (4)، وأحمد بن أبي الحواري، وأبي الربيع سليمان بن داود ابن حمّاد الرشديني، وأبي تقي هشام بن عبد الملك، والقاسم بن عثمان الجوعي، وعبد بن عبد الرحيم المروزي.

روى عنه: أبو بكر بن المقرئ، وأبو علي بن أبي الزمّام، وأبو هاشم المؤدّب، وأبو بكر محمد بن حميد بن معيوف، وأبو يعلى عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، وأبو جعفر محمد بن الحسن اليقطيني، وأبو بكر الميانجي، وأبو علي بن شعيب، وأبو علي محمد بن ابن جعفر بن محمد بن أبي كريمة، وأبو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري (5)، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد العنزي [الصورى المؤدّب] و (6) أبو الحسن (7) عثمان [بن القاسم بن] (8) معروف الواقدي، وأحمد بن محمد بن أحمد بن جميع، وقال: الصدوق.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أنا أبو طاهر بن محمود، ومنصور بن الحسين، قالوا: أنا أبو بكر المقرئ، نا أبو عبد الله محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير (9) بن أبي كريمة الصيداويّ - بصيدا - سنة عشر و ثلاثمائة، نا عمرو بن عثمان، نا بقية

ص: 12

1- قوله: «ويقال البيروتي» جاء بعد كلمة «دمشق» في السطر التالي، قدمناها إلى هنا.

2- ترجمته في الأنساب، والجرح والتعديل 70/8.

3- تحرفت بالأصل إلى: «مرثد». ترجمته في سير الأعلام 471/12.

4- ترجمته في سير الأعلام 122/13 و الجبلي نسبة إلى جبلة، وكان قد نزلها، فنسب إليها.

5- الذي في الأصل: «محمد بن ذكر الهمن» و المثبت عن د.

6- بياض بالأصل، و الزيادة عن د.

7- في د: الحسين.

8- بياض بالأصل، و المثبت عن د.

9- تحرفت في د هنا: بشر.

قال: قال لي شعبة:.... (1) حدثني: حدثك حبيب بن شريح عن أبي حي المؤذن عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«لا يحلّ لمسلم أن ينظر في بيت [رجل] (2) إلا بإذنه، فإن نظر فقد دخل، ولا يؤمّ قوما فيخص نفسه بدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا يقوم إلى الصلاة وهو حاقن» [11737].

قال ابن المقرئ: ما كتبناه إلا عنه، وكتبته مع أبي أحمد المروزي، وأبي عبد الله القرقساني، والحديث مشهور بموسى بن أيوب النصيبي معروف عن بقرية، وابن المعافى غير مختلفين في أمره في الثقة، والله أعلم.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود.

قالا: أنا أبو بكر [بن] (3) المقرئ، نا محمد بن المعافى الصيداويّ قال: سمعت الربيع يقول: سمعت الشافعي يقول: اللبيب العاقل هو الفطن المتغافل (4).

أنا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن المعافى بن أبي حنظلة البيروتي (5)، فذكر عنه حديثا.

وروى عنه سليمان بن أحمد في غير هذا الموضع فنسبه إلى صيدا (6)، وهو الصحيح، ولعله سكن بيروت.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا علي بن محمد البحاثي (7)، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو حاتم محمد بن حبان، نا محمد بن المعافى العابد - بصيدا - نا هشام بن عمّار بحديث ذكره.

قال أبو حاتم: لم يطعم محمد بن المعافى ثمانين عشرة (8) سنة من طيبات الدنيا شيئا غير الحسو عند إفطاره.

ص: 13

1- كلمة غير واضحة بالأصل ود.

2- سقطت من الأصل، واستدركت عن د.

3- زيادة عن د.

4- تقرأ بالأصل: «المتعاون» والمثبت عن د، والمختصر.

5- رسمها بالأصل: «السروي» والمثبت عن د.

6- راجع المعجم الصغير للطبراني 76/2.

7- في د: النجاشي.

8- بالأصل ود: ثمانية عشر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال:

وسألت الدارقطني عن محمد بن المعافى بن أبي حنظلة، أبو عبد الله الصيداوي - بصيدا - فقال: ما علمت إلا خيرا.

7013- [محمد بن معاوية بن بحير بن ريسان المعامري المصري

7013- [محمد (1) بن معاوية بن بحير بن ريسان المعامري المصري (2)

له رواية عن من لم يبلغني.

روى عنه عبد الله بن لهيعة، وبكر بن مضر المصريان.

وقدم دمشق وخرج منها إلى مصر وافدا ببيعة يزيد بن الوليد له ذكر في تاريخ ابن يونس، فيما:

أخبرنا أبو [محمد] (3) حمزة بن العباس العلوي، وأبو الفضل بن سليم في كتابيهما ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا محمد بن إسحاق بن منده، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

محمد بن معاوية بن بحير بن ريسان الكلاعي استخلفه صالح بن علي بن العباس على فسطاط مصر حين أراد تعديدة النيل والشيوخ في طلب مروان بن محمد. روى عنه عبد الله بن لهيعة وبكر (4) بن مضر.

7014 - محمد بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص

7014 - محمد بن معاوية بن مروان (5) بن الحكم بن أبي العاص

ابن أمية بن عبد شمس الأموي

كان له ابن اسمه المغيرة بن محمد.

له ذكر.

7015 - محمد بن معبد

7015 - محمد بن معبد (6)

أظنه بصريا.

ص: 14

2- انظر أخباره في ولاة مصر للكندي ص 118 و 119، 125، 126، 130، 132، 139، 144.

3- سقطت من د.

4- في د: بكير.

5- تحرفت بالأصل إلى: هارون، والمثبت عن د.

6- ترجمته في الجرح والتعديل 102/8 و التاريخ الكبير 239/1/1.

قدم الشام غازيا (1) في أيام عمر بن عبد العزيز.

روى عنه [نوح بن قيس الحداني الأزدي البصري].

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن يحيى المروزي، نا مرثد بن خدش، نا نوح بن قيس، حدثني محمد بن [2] معبد:

أن عمر بن عبد العزيز أرسل بأسارى من أسارى الروم، فادى بهم أسارى من أسارى المسلمين، قال: فكنت إذا دخلت على ملك الروم، فدخلت عليه عظماء الروم خرجت، قال: قد خلت يوما، فإذا هو جالس في الأرض، مكتبا حزينا، فقلت: ما شأن الملك؟ فقال:

وما تدري ما حدث؟ قلت: و ما حدث؟ قال: مات الرجل الصالح، قلت: من؟ قال: عمر بن عبد العزيز، قال: ثم قال ملك الروم: إني لأحسب أنه [لو] (3) كان أحد يحيى الموتى بعد عيسى بن مريم لأحياهم عمر بن عبد العزيز، ثم قال: إني لست أعجب من الراهب إن أغلق بابه ورفض الدنيا، و ترهب و تعبد، و لكن أتعجب ممن كانت الدنيا تحت قدميه (4) فرفضها ثم ترهب.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل و أبو الحسين (5) و الغنائم و اللفظ له قالوا: أنا أبو محمد، زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (6):

محمد بن معبد أدرك عمر بن عبد العزيز، سمع منه نوح بن قيس [7].

أبنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، و أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (8) قال:

ص: 15

1- بالأصل: «عار» و المثبت عن د.

2- بياض بالأصل، و الزيادة بين معكوفتين استدركت عن د.

3- زيادة لازمة عن د.

4- في د، و المختصر: قدمه.

5- في د: «الحسن».

6- التاريخ الكبير للبخاري 239/1/1.

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د.

8- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 102/8.

محمّد بن معبد أدرك عمر بن عبد العزيز، سمع منه نوح بن قيس الحداني، سمعت أبي يقول ذلك.

7016- [محمد بن معبد..... الاساسي؟؟؟]

7016-(1)[محمد (2) بن معبد.....(3)..... الاساسي؟؟؟(4)

حكى عن أبي بن الكرى (5) الصوفي.

حكى عنه أبو نصر عبد الله بن علي الطوسي الصوفي المعروف بابن السراج].

7017 - محمد بن معمر أبو بكر الهالبي

من أهل طبرية (6).

سمع أبا زرعة الحسى (7) صاحب أبي عبيد الله البصري (8)، وأبا صالح الزاهد صاحب ابن سيّد حمدوية.

روى عنه: أبو بكر محمد بن داود الدقيّ الدينوري، وأحمد بن محمد البغوي، [و] (9) أبو [أحمد] (10) عبد الله بن بكر الطبراني.

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر الطبراني، قال أبو بكر الهالبي:

كنت بحوران (11) وأنا صبي مرید الحسن رحمه الله، فكانت المسألة تعرض في قلبي وأحب كشفها وعلمها، فيقع في نفسي جوابها، فاتق به وأسير إلى دمشق، فألقى موسى الحضرمي وغيره من الشيوخ، فأسأل من اتفق منهم في المسألة، فيجيبوني بما خطر لي، فأحمد الله تعالى على حسن الهداية، وأرجع إلى موضعي، فوقع في نفسي مسألة عالية، وغاب عني علمها، فقلت: ما يعلم هذه المسألة إلا الخضر عليه السلام، ثم فتح الله سبحانه

ص: 16

1- الترجمة التالية سقطت من الأصل واستدركت عن د.

2- كتب فوقها ملحق، ولعل الترجمة من إضافات القاسم ابن المصنف.

3- بياض في د.

4- كذا رسمها.

5- كذا رسمها في د.

6- طبرية: بلدة مظلة على بحيرة طبرية من أعمال الأردن (معجم البلدان).

7- كذا رسمها بالأصل و د.

8- بالأصل: «أبي عبيد البشري» والمثبت عن د.

9- زيادة لازمة للإيضاح عن د، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 106/17.

10- زيادة لازمة للإيضاح عن د، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 106/17.

11- حوران كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة (معجم البلدان).

عليّ بعلمها، فلم أشعر بعد ذلك إلاّ و الباب يدق، فقلت: من؟ قال: الذي أردت، وقد شغلت (1) بما فتح عليك.

وقال أبو بكر: رجل قسا قلبه، وفقد حاله، فاحترق لذلك، و التمس زوال هذا البلاء عنه بالخلوة و الاجتهاد، فما زاده إلاّ قساوة، فكان يوماً خالياً في علو هذا المحرس - محرس الحواري - بعكا أعادها (2) الله تعالى إلى المسلمين، و هو محترق القلب، فرأى رقعة، فأخذها، فإذا فيها مكتوب: صلاح القلوب في ستة (3) أشياء، و فسادها في أربعة أشياء، فالصلاح في الجوع الدائم، و سهر الليل، و قراءة القرآن، و الزهد في الدنيا، و الاستعداد للموت قبل نزوله، و السادس على الطيف و هو أن تريد ما يريد؛ و فسادها في: إرادة العزة، و مخافة الذل، و محبة الغنى، و خوف الفقر، فانتزع الرقعة و تأدب بها، و رجع إليه حاله، و كان هذا الرجل لا يقرأ، ففتح الله عليه بقراءة ما فيها فسألت أبا بكر عن صاحب هذه القصة قال:

أنا هو.

7018 - محمد بن معن بن نضلة بن عمرو و يقال: ابن معن بن محمد

ابن نضلة بن عمرو أبو عبد الله الغفاري المدني (4)

حدّث عن أبيه معن بن نضلة، [و]، عن جده نضلة، و له صحبة.

روى عنه: ابنه معن بن محمد، و ابن ابنه محمد بن معن بن محمد.

و وفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح و أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصاري - زاد ابن

ص: 17

1- رسمها بالأصل: «؟؟؟ علت» و في د: «علقت» و في المختصر: «غفلت» و لعل الصواب ما أثبت.

2- بالأصل: «بعد إعادة» و المثبت عن د.

3- بالأصل: «خمسة أشياء» و المثبت عن د، و قد ذكر فعلا ستة أشياء في صلاح القلوب.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 255/17 و تهذيب التهذيب 298/5 و الجرح و التعديل 99/8 و التاريخ الكبير 229/1/1 و كناه في

تهذيب الكمال: أبا يونس، و يقال: أبو معن.

المقرئ في نسبه: ابن عبد الله بن موسى بن (1) يزيد من ولد عبد الله بن يزيد - نا محمد بن معن، حدّثني جدي محمد بن معن (2) عن أبيه معن بن نضلة، أن نضلة لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمزّان (3) و معه شوائل (4) له، فحلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء، فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم [ثم شرب من إناء و] (5) احد ثم قال: يا رسول الله، والذي بعثك (6) بالحق [إن كنت لأشرب سبعة فما أشبع، و لا - و قال ابن] (7) حمدان و ما - أمتلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «[إن المؤمن يشرب في معي واحد، و إن الكافر يشرب في سبعة أمعاء»] [11738].

قالا: و أنا أبو يعلى، قال: و نا ابن المدينيّ يعني (8) عليّا ياسناده نحوه.

أبناؤه أبو الغنائم بن النرسي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار و أبو الغنائم محمد بن علي و اللفظ له قالا: أنا أحمد بن عبد ان، أنا (9) محمد بن سهل، أنا البخاري قال (10): قال علي: نا محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة، حدّثني محمد بن معن عن أبيه نضلة بن عمرو الغفاري، فذكر نحوه.

رواه يعقوب بن محمد الزهري، عن محمد بن معن، فأسقط معن بن نضلة من إسناده.

حدّثناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن [علي، أنا أبو عبد الله بن] (11) منده، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب، نا أبو يحيى بن أبي مسرة (12)، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا محمد بن معن الغفاري، حدّثني أبي، حدّثني جدي، حدّثني أبي نضلة بن عمرو

ص: 18

- 1- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.
- 2- كذا بالأصل: «حدّثني جدي محمد بن معن» و ليس في د.
- 3- مران موضع على أربع مراحل من مكة إلى البصرة (راجع معجم البلدان).
- 4- الشوائل واحدتها شائلة، و هي الناقة التي لا لبن لها أو الشائلة التي نقص لبنها.
- 5- بياض بالأصل، و الجملة المستدركة لتقويم المعنى عن د.
- 6- بالأصل: «بعثني» تحريف، و التصويب عن د.
- 7- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.
- 8- بالأصل: بعض، تحريف، و المثبت عن د.
- 9- اضطرب السند بالأصل، و فيه سقط و تقديم و تأخير، قومناه عن د، و هذا السند فيما يأخذ المصنف عن التاريخ الكبير للبخاري معروف.
- 10- التاريخ الكبير للبخاري 118/8-119 في ترجمة نضلة الغفاري باختلاف الإسناد.
- 11- الزيادة للإيضاح عن د.
- 12- هو عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي، أبو يحيى، ترجمته في سير الأعلام 632/12.

الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن يشرب في معي واحد، والكافر يشرب في سبعة أمعاء» [11739].

[قال ابن عساكر:] كان في الأصل: حدّثني أبي ملحقا، وهو وهم.

وقد رواه غيره عن يعقوب، ولم يقل: حدّثني أبي.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي في كتابه، أنا القاضي أبو الفضل محمد بن حمد بن عيسى السعدي، أنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان قال:

قرئ علي أبي القاسم البغوي، نا هارون بن عبد الله، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا محمد بن معن الغفاري قال: سمعت جدي يقول: حدّثني أبي نضلة بن عمرو قال:

أقبلت مع لفتح لي حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمّرّان، فأسلمت ثم أخذت فحلبت (1) فيها فشربتها، فقلت: يا رسول الله إن كنت لأشربها مرارا ما أمتلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المؤمن يشرب في معي واحد، وإن الكافر يشرب في سبعة أمعاء» [11740].

قال أبو القاسم البغوي: ولا أعلم لنضلة بن عمرو غير هذا، وقد وقع إلي لنضلة حديث غير هذا.

أخبرنا به أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا خيشمة بن سليمان، نا عبد الملك بن محمد الرقاشي، نا عمر بن أيوب الغفاري، نا محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن جده، عن نضلة بن عمرو الغفاري.

أن رجلا من بني غفار أتى النبي صلى الله عليه [وسلم] فقال: «ما اسمك؟» قال:

مهان، قال: «أنت مكرم» [11741].

وإن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على البراء بن معرور بعد ما قدم المدينة، فقال: «اللهم صل على البراء بن معرور ولا تحببه عنك يوم القيامة، وأدخله الجنة» وقد [فعلت] (2) [11742].

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني في [سماعه من أبي سليمان ابن زبر، أنا أبي أنا محمد ابن.... (3) بن إبراهيم بن حمزة الزبيدي، عن محمد بن معن الغفاري عن جده، قال:

لما طال مقامنا عند عبد الملك بن مروان، خرجت عشية، فإذا أنا براهب في

ص: 19

1- كذا بالأصل: أخذت فحلبت.

2- بياض بالأصل، والزيادة عن د.

3- كلمة غير واضحة في د.

صومعته] (1) فدنوت منه، فقلت: منذ كم أنت هاهنا؟ قال: ما عقلت إلا هاهنا، قال:

قلت: وهل نزلت منها قط؟ قال: لا، إلا مرة، قلت: من أنزلك؟ قال: عبد الملك بن مروان سألني من يلي (2) من بعدي؟ فقلت: يلي رجلان من ولدك، قال: ثم من؟ قلت: لا أدري، قال: لتقولنّ، فقلت: يلي رجل و به أثر يحبه أهل السماء و أهل الأرض، فقال عبد الملك:

لو لا ما أعطيتك من الأمان لضربت عنقك.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالاً: أنا أبو أحمد، أنبأ محمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري (3) قال:

محمد بن معن بن نضلة الغفاري بن عمرو عن أبيه، روى عنه ابن ابنه محمد.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالاً: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالاً: أنا ابن أبي حاتم (4)، قال:

محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري، روى عن أبيه معن بن نضلة، روى عنه ابن ابنه محمد بن معن، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو عبد الله محمد بن معن بن نضلة.

قرأت على أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي قال:

أبو عبد الله محمد بن معن بن نضلة.

أخبرنا أبو بكر و جيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن

ص: 20

1- بياض بالأصل، و المستدرک بین معكوفتين زيادة عن د، لتقويم المعنى.

2- كذا بالأصل و د، وفي المختصر: يكون.

3- التاريخ الكبير للبخاري 239/1/1.

4- الجرح و التعديل 99/8.

السقا، وأبو محمد بن بالوية، قالا: نا أبو العباس الأصم، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: محمد بن معن مديني، ليس به بأس.

7019 - محمد بن معيوف بن يحيى الهمداني الحجوري

7019 - محمد بن معيوف بن يحيى الهمداني الحجوري (1)

غزا مع أبيه الصائفة سنة تسع و ستين و مائة، و ولي أمر العدد، فاستعمل ابنه محمدا على بعض العسكر، له ذكر.

7020 - محمد بن المغيرة الكوفي

كان بدمشق في آخر سلطان بني أمية.

حكى عنه أخوه حمزة بن المغيرة.

حكى أبو محمد عبد الله بن سعد القطريلي عن سليمان بن أبي شيخ، نا حمزة بن المغيرة، عن أخيه محمد بن المغيرة قال:

كنت بدمشق حين قتل يوسف بن عمر قال: فأخذ رأسه عن جسده و جعل في رجله حبل، فجعل الصبيان يجرونه بدمشق، فتمر المرأة، فترى جسدا صغيرا، فتقول: في أي شيء قتل هذا الصبي المسكين لما يرى من قلته، و كان الذي قتله مولى لخالد القشيري (2) يكنى أبا الأسد في سنة سبع و عشرين، قبل أن يدخل مروان بن محمد دمشق.

7021 - محمد بن المغيرة المخزومي

من أهل المدينة.

حدّث بدمشق عن عبد الله بن نافع الصائغ (3).

روى عنه: أبو زرعة.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، نا محمد بن المغيرة المخزومي عندنا بدمشق في سنة عشرين و مائتين، نا عبد الله بن نافع عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: إني

ص: 21

1- هذه النسبة إلى حجور، بالفتح. راجع معجم البلدان.

2- كذا بالأصل، وفي د: القسري.

3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د.

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه شيء، لم يبدأ (1) بأول منهم - يعني - المحرّرين (2).

7022 - محمد بن مقاتل البيروتي

حكى عنه أشياء من اعتقاد السنة.

ذكر ذلك أحمد بن شاذان بن خالد بن يزيد الهمداني العجلي.

7023 - محمد بن أبي المقدم

7023 - محمد بن أبي المقدم (3)

روى عن: الزهري قوله، و مكحول.

روى عنه: الأوزاعي، و محمد بن عبد الله بن علاثة.

أنبأنا أبو سعد المطرّز، و أبو علي الحداد، قال:- أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن عمر بن سلم، نا محمد بن بكر بن عمرو، نا عمرو بن الحصين، نا محمد بن عبد الله بن علاثة، عن محمد بن أبي المقدم، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو حديث قبله نقل في البداية الربع و في الرجوع الثلث.

قال أبو نعيم: حديث محمد بن أبي المقدم، هو حديث عزيز لم يسند محمد غيره دمشقى، قاله محمد بن عمر الجعابي (4).

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا الفضل الحافظ قال: أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني - زاد أحمد: و أبو الحسين محمد بن الحسن قال:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا أبو عبد الله البخاري قال (5):

محمد بن أبي المقدم عن الزهري قوله سمع منه الأوزاعي، قال ابن المنذر:- يعني إبراهيم:- حدّثنا الوليد، نا أبو عمرو قال: سأل محمد بن أبي المقدم فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز عن موته؟ قالت: دخله خوف من الله، حديثه في الشاميين.

ص: 22

1- بالأصل و د: «لم يبد» تصحيف، و التصويب عن النهاية لابن الأثير.

2- المحررون: هم الموالي، و ذلك أنهم قوم لا ديوان لهم (النهاية لابن الزبير).

3- ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري 248/1/1.

4- تقرأ بالأصل: «العالي» و المثبت عن د.

5- رواه البخاري في التاريخ الكبير 248/1/1.

7024 - محمد بن مكرم (1)

حدّث عن يحيى بن عبد الله بن بكير.

روى عنه: عبد الرحمن [بن أبي] (2) قرصافة العسقلاني.

كتب إليّ أبو البركات طلحة (3) بن أحمد بن بادي العاقولي، أنا هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، أنا أبو سعد سعد بن محمد بن القاسم الحافظ، نا مكّي، نا عبد الله بن عدي الحافظ، نا عبد الرحمن بن أبي قرصافة، نا محمد بن مكرم الدمشقي، نا يحيى بن عبد الله ابن بكير قال: سمعت مالك بن أنس يقول:

دعاني المأمون، فدخلت عليه و المجلس خاص بأهله، فمددت عيني فإذا بين الخليفة و الوزير فرجة، فتخطيت [الناس، فجلست بين الوزير و الخليفة، فلما استقر بي المجلس، قلت: يا أمير المؤمنين، حدثني نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إذا ضاق المجلس بأهله فبين كل سيدين مجلس عالم» [11743].

هذا حديث منكر، و مالك لم يبق إلى زمن المأمون [4]

7025 - محمد بن أبي مكرم

هو محمد بن حفص، تقدم ذكره.

7026 - محمد بن مكّي بن عثمان بن عبد الله أبو الحسين الأزدي المصري

7026 - محمد بن مكّي بن عثمان بن عبد الله أبو الحسين الأزدي المصري (5)

قدم دمشق، و حدّث بها عن أبي القاسم الميمون بن حمزة الحسيني، و المؤمل بن أحمد بن محمد الشيباني، و أبي مسلم الكاتب، و أبي الحسين عبد الكريم بن أحمد بن علي ابن أبي جدار الصواف، و جده لأمه أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق (6) البغدادي، نزيل (7) مصر، و أبي الحسن محمد بن أحمد بن العباس الإخميمي، و أبي الحسن [علي

ص: 23

1- ترجمته في ميزان الاعتدال 47/4 و لسان الميزان 389/5.

2- الزيادة عن د.

3- تحرفت في د إلى: «علي» ترجمه السمعاني في الأنساب (العاقولي).

4- يبايض بالأصل، و الزيادة المستدركة عن د.

5- ترجمته في تذكرة الحفاظ 1158/3 و سير أعلام النبلاء 253/18 و العبر 250/3 و شذرات الذهب 309/3.

6- تحرفت بالأصل و د إلى: زريق، و المثبت عن سير الأعلام. ترجمته في السير 552/16.

7- بالأصل: نزل، و المثبت عن د.

ابن [1] محمد بن أحمد بن إسحاق بن يزيد الحلبي، وأبي علي أحمد بن عمر بن محمد بن خرشيد قوله، و عبد الغني بن سعيد (2) الحافظ.

حدّث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو الفتح نصر بن إبراهيم، وعمر بن أبي الحسن الدهستاني، وأبو عبد الله بن أبي الحديد، و عبد الواحد، و عبد الله ابنا أحمد بن عمر بن السمرقندي.

و حدّثنا عنه أبو القاسم النسيب، وأبا محمد بن الأكفاني، و عبد الكريم بن حمزة، و طاهر بن سهل بن بشر، و أبو القاسم بن بطريق.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، و أبو محمد طاهر بن سهل، و أبو القاسم بن بطريق، قالوا:

أنا أبو الحسين (3) بن مكي، أنا أبو القاسم الميمون بن حمزة بن الحسين العلوي الحسيني - بمصر - نا أبو بكر أحمد بن عبد الوارث بن جرير (4) العسال، نا عيسى بن حماد زغبة، أنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن الأعرجي مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة أنه قال: سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في: إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (5)، و إقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ (6).

ذكر أبو الحسين بن مكي أن مولده سنة أربع وثمانين و ثلاثمائة بمصر (7).

قرأت بخط أبي محمد بن صابر، سألت علي بن طاهر، عن محمد بن مكي فقال: ما علمت عليه إلا خيرا.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: توفي محمد بن مكي بن عثمان المصري بها، في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني قال:

ورد كتاب الدهستاني في شوال يذكر أن أبا الحسين محمد بن مكي بن عثمان الأزدي

ص: 24

1- زيادة لازمة عن ده، و سير الأعلام.

2- تحرفت بالأصل إلى: شعبة، و التصويب عن د.

3- تحرفت في د إلى: الحسن.

4- بالأصل: حريز، و بدون إعجام في د، ترجمته في سير الأعلام 24/15.

5- الآية الأولى من سورة الانشقاق.

6- الآية الأولى من سورة الفلق.

7- سير الأعلام 253/18.

المصريّ توفي في النصف من جمادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة (1)، وكان قدم دمشق في سنة سبع وخمسين، وحدث بها عن جماعة، زاد ابن الأكفاني: كأبي الحسن علي ابن محمد بن يزيد الحلبي، وأبي علي أحمد بن عمر بن خرشيد قوله، و عبد الكريم بن أبي جدار، وأبي مسلم الكاتب وغيرهم، وكان ثقة.

7027 - محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن

قصي بن كلاب [أبو زيد القرشي الأسدي (2)..... (3).... ووفد

علي] (4) عبد الملك بن مروان

أخبرنا أبو غالب بن البنا وأخوه أبو عبد الله قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال (5):

كان محمد بن المنذر قدم على عبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله بن الزبير يطلب في ماله، وكان قبض مع ما قبض من أموال ابن الزبير، فأمر له بالكتاب في ردّه، وذكر ابن الزبير [في الكتاب] (6) فقال: ما أصفى، عن الكذاب، فقال محمد: ليس مثلي يحمل شتم عمه، فأمر عبد الملك يحول ذلك عنه.

قال: و نا الزبير، حدثني مصعب بن عثمان قال:

لما دخل محمد بن المنذر على عبد الملك قال له يحيى بن الحكم: من صاحب يوم كذا؟ قال: أنا، فقال: من صاحب وقعة كذا؟ قال: أنا، قال: من صاحب دفعة كذا؟ قال:

أنا، حتى عدّ وقعات، كلّ ذلك يقول محمد بن المنذر: أنا، قال يحيى: يا أمير المؤمنين، هذا الذي فعل بنا الأفاعيل، فقال محمد لعبد الملك: ردوا عليّ سيفي وخذوا أمانكم فلا حاجة لي به، قال عبد الملك: لا تفعل.

قال: و نا الزبير قال (7): و من ولد المنذر بن الزبير: محمد بن المنذر، يكنى أبا زيد،

ص: 25

1- سير أعلام النبلاء 253/18.

2- ترجمته في نسب قريش للمصعب ص 244 و لسان الميزان 394/5 و التاريخ الكبير 243/1/1.

3- كلام غير واضح في د.

4- ما بين معكوفتين مكانه بياض في الأصل، و استدرك عن د.

5- استدركتا عن هامش الأصل.

6- استدركتا عن هامش الأصل.

7- انظر نسب قريش للمصعب ص 244.

و أمه و أم أخويه زيد و سعيد (1) زينب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال ذلك عمي مصعب بن عبد الله، وقال إبراهيم بن حمزة: أخو محمد بن المنذر لأبيه: الزبير، و سعيد ابني المنذر، و قد انقرضا أمهم عاتكة بنت سعيد بن زيد.

وقال إبراهيم بن موسى بن صديق: أخو محمد بن المنذر لأبيه معاوية بن المنذر، و لا عقب لمعاوية، و أم عاتكة بنت سعيد بن زيد، في رواية إبراهيم بن حمزة زينب، و هي في رواية عمر: جليسة بنت سويد بن صامت بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، و كان سويد بن صامت شجاعا شاعرا، و كان يسمى الكامل، و أمه ايلي بنت عمرو بن زيد بن أشد بن خدش من بني عدي النجاري، و هي خالة عبد المطلب بن هاشم، و كان محمد ابن المنذر [يعدل] (2) بكثير من أعمامه (3) أعيان بني الزبير مروءة و شجاعة و لسانا و جلدا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق الجلاب (4)، نا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد قال (5) في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة: محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصي، و أمه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن [عبد العزى بن رياح بن] (6) عبد الله بن قرظ بن رزاح بن عدي بن كعب.

أنبأنا أبو الغنائم بن علي [ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر] (7)، و أنا أبو الفضل و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، ثنا محمد بن سهل، أنبأ البخاري قال (8):

محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، روى ابن المبارك عن فليح بن محمد عن أبيه عنه، مرسل، عداده في أهل المدينة.

ص: 26

- 1- كلمتان غير مقروءتين بالأصل و د. و لعلهما: «و قد انقرضا» باعتبار ما سيلي قريبا.
- 2- استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.
- 3- نسب قريش للمصعب ص 244.
- 4- تحرفت بالأصل إلى: الخلال، و المثبت عن د.
- 5- ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع الموجود بين يدي و ترجمته ضمن تراجم أهل المدينة الصائفة من الطبقات الكبرى.
- 6- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.
- 7- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.
- 8- التاريخ الكبير للبخاري 243/1/1.

أبنا أبو الحسين بن الحسن، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن.

قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال (1):

محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام روى عن أبيه، روى عنه ابنه، فليح بن محمد، سمعت أبي يقول ذلك.

[قال ابن عساكر: (2) وهذا الصواب، فقد ذكر الزبير بن بكار ابنه فليحا.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر الذهبي، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: حدّثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

أقراني عبد الله بن المنذر بن عمر بن المنذر بن الزبير وصية المنذر بن الزبير في قرطاس قديم، فإذا فيها وصايا أوصى بها المنذر بن الزبير، فقال في وصيته: إن لفاطمة ابنتي بغلتي الشهباء، وعشرة آلاف درهم، ولابني محمد بن المنذر سهم جمع.

قال عمي مصعب بن عبد الله، فسألت عبد الله ما يعني بسهم جمع؟ قال: نصيب رجلين، قال لي مصعب بن عبد الله، فذكرت ذلك لعبد الله بن عمر بن قاسم العمري، فأقراني وصية محمد بن عبد الله بن أبي أحمد فيها أن لفلان سهم جمع، و كان محمد بن المنذر مع عبد الله بن الزبير بعد مقتل أبيه المنذر، و كان من فرسانه المعدودين.

قال: و حدّثني مصعب بن عثمان قال: كان عبد الله بن الزبير قد جعل محمد بن المنذر على قتال من جاء من المأزمين (3) و جعل حمزة بن عبد الله على قتال من جاء من المسعى، و جعل هاشم بن عبد الله على قتال من جاء من الردم (4)، فقال في ذلك بعض أصحاب عبد الله بن الزبير:

جعلنا سداد المأزمين محمدا *** و حمزة للمسعى، و للردم هاشم

قال: و حدّثني عمي مصعب بن عبد الله قال: كان الزبير بعد قتل مصعب بن الزبير

ص: 27

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 97/8.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- المأزمان: موضع بمكة بين المشعر الحرام و عرفة (راجع معجم البلدان).

4- الردم: ردم بني جمع بمكة (راجع معجم البلدان).

يقول: إن يك مصعب قتل فهذا محمّد بن المنذر (1).

قال: و حدّثني عمي مصعب بن عبد الله قال:

بلغني أن مسلحة كانت لعبد الله بن الزبير بالحجون فيما بين المسجد وبين بئر ميمون، و حجاج بن يوسف ببئر ميمون، فبعث إليها الحجاج جريدة خيل فهربت تلك المسلحة حتى أتوا ابن الزبير و اتبعتهم الجريدة حتى أدخلتهم المسجد [فندب] (2) عبد الله بن الزبير لهم الناس فانتدب محمّد بن المنذر في ناس معه فقاتلهم حتى بلغ الحجون منتهى مسلحة ابن الزبير، ثم وقف الناس وقفه فزبرهم محمّد بن المنذر [واستهضهم، وقال: اصنعوا بهم ما صنعوا بكم، فقاتلهم حتى أدخلهم] (3) عسكر حجاج بن يوسف ثم كان يحرسها.

قال: و حدّثني عمي مصعب بن عبد الله قال: أخبرني مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عمارة قال مصعب بن عثمان: و كان نوفلا قليلا ما يذكر شرفا إلا لبني أمية، أو بني نوفل بن عبد مناف (4)، و كان مسنا قديما، قاله مصعب بن عثمان قال لي نوفل بن عمارة: لقد رأيت يتجر بها يعني المدينة رجلين ما رأيت بها مثلهما، قال مصعب بن عثمان، فما زلت (5) أترفق به حتى أخبرني بهما، فقال: محمّد بن المنذر و عثمان بن عروة.

قال: و حدّثني مصعب بن عثمان قال: قدم الوليد بن عبد الملك المدينة و هو خليفة فوضعت عنده أربعة كراسي جلس عليها أربعة أشرف من قريش كلهم: ابن عدوية عبد الله بن عمرو (6) بن عثمان أمه بنت عبد الله بن عمرو، و محمّد بن المنذر بن الزبير، أمه بنت سعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل، و طلحة بن عبد الله بن عوف، أمه بنت مطيع بن الأسود، و نوفل ابن مساحق أمه بنت مطيع بن الأسود.

قال: و حدّثني مصعب بن عثمان قال: كان زيبب الضبابي في نفر من الضباب قد دفعوا إلى المدينة فحبسوا في السجن حتى رثت حالهم، ثم أرسلوا، فخرجوا (7) يسألون في الناس حتى مروا بمحمّد بن المنذر جالسا ببقيع الزبير، فقال: لا تسألوا أحدا، و أمر لهم بظهر

ص: 28

1- نسب قريش للمصعب ص 244 و العبارة فيه: إن يقتل المصعب، فقد أبقي الله فينا محمد بن المنذر.

2- الكلمة غير مقروءة بالأصل، و استدركت اللفظة عن هامشه و بعدها صح، و في د: فدعى.

3- بياض بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د.

4- زيد في د: و هو أحد بني نوفل بن عبد مناف.

5- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د.

6- تحرفت في د إلى: عمرو.

7- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د.

و كسوة و رحال و نفقة، و كفاهم كل مئونة حتى إنهم ليعطون السياط لرواحلهم، فقال زيب الضبابي:

ألا أيها الناغي الندى و وارثة الن *** بي و فتواه، عليك ابن منذر

عليك فتى إن يصبح المجد غالبا *** يقم بالذي يغلوبه، ثم يشتري

قرى في حياض المجد حتى إذ ارتوى *** أمال الندى كالجدول المتفجر

طوى البعد عنا حين حلت رحالنا *** بعوج الهوادي كالأهله ضمّر

فذاك فتى إن تأته تنل الغنى *** و إن تك أعمى يجلب عنك فتبصر

حراجيج يدينن الفتى من صديقه *** فأبنا كأننا عصبه لم تؤسّر

و قال عمي مصعب في روايته (1):

فراح الندى يهتز بين بنانه (2) *** و رحنا كأننا عصبه لم تؤسّر

قال: و حدّثني الحديث و بقية الشعر كما حدّثني مصعب بن عثمان قال: و حدّثني مصعب بن عثمان قال الزبير: و حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن إبراهيم بن يعقوب بن أبي عبد الله قال:

ركب سليمان بن عبد الملك و هو خليفة و معه محمّد بن المنذر و عمر (3) بن عبد العزيز و سليمان [بينهما فجاء المطلب بن عبد الله على بغلة ليدخل بين سليمان و محمد بن المنذر، فتوسط هو و سليمان، فضرب محمد بن المنذر وجه بغلة المطلب، فانقدعت (4)، فقال المطلب: ألا ترى يا أمير المؤمنين ما يفعل بقية الفتنة و وضّر السيف؟ قال: فقال محمد: فتنة كنت (5).

فيها تابعا غير متبوع، ذنبا غير [رأس] (6) فقال المطلب: أنا ابن (7) بنت الحكم. قال محمّد: أدناهن منكحا و أكثرهن مهرا و أهونهن على أهلها. فالتفت سليمان إلى عمر فقال: ألا ترى محمدا.

ص: 29

1- قوله: و قال عمي مصعب في روايته، ليس في د.

2- في المختصر: ثيابه.

3- تحرفت في د، إلى: عثمان.

4- يقال: قدع الرجل و انقدع: كف و ارتدع (تاج العروس: قدع).

5- بياض بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د، لتقويم المعنى.

6- بالأصل: «و بنا غير» و المثبت و الزيادة عن د.

7- بالأصل: أبو، و المثبت عن د.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا عبد الكريم بن الهدير (1)، أنا علي بن محمد ابن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن محمد، حدّثني محمد [بن سهل بن بسام الأزدي، عن محمد بن عمر عن ابن أبي الزناد فقال: قال محمد بن المنذر بن الزبير: ما قلّ سفهاء قوم إلا ذلوا.

و أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد. أنا الواقدي عن ابن أبي سبرة قال: قال محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام - وكان من سروات الناس -: ما قلّ سفهاء قوم قط إلا ذلوا (2).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر السوسي، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، ثنا محمد بن سعد، أنبا محمد ابن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال:

كان محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام من أحلم الناس وأشرفهم (3)، وكان إذا مرّ في الطريق أطفئت النيران تعظيما له، يقولون: هذا محمد بن المنذر لا - تدخنوا عليه، قال: ورأيت يوم ما وقد انقطع قبال نعله فقال برجله هكذا: فنزع الأخرى و مضى وتركهما، ولم يعرج عليهما، و سمعت رجلا من آل خالد بن الزبير غاظه في شيء فالتفت إليه فقال: ما قلّ سفهاء قوم قط إلا ذلوا.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله قال: أنا أبو جعفر، أنا أبو طاهر، أنا أبو عبد الله، نا الزبير قال: و أنشدتني أم كلثوم بنت عثمان لعبد الله بن عروة بن الزبير يرثي محمد بن المنذر ابن الزبير:

سرى همي فهاج علي حزني *** فأبلاني و ضاق عليّ أمري

وهاج محمد المأمول قدما *** مصيبا في فهاج عليّ فكري (4)

و كان بقية الأخيار منا *** أومله و أرجوه لنصري

ص: 30

1- كذا بالأصل، وفي د: الحسن.

2- بياض بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د، لتقويم المعنى.

3- بالأصل و د: و أشرفه.

4- في د: ذكرى.

فيا للدهر كيف يشهد بعدوا (1) *** مصرا (2) يصطفى و يصيب ذفري

يصيب عشيرتي و يصد عني *** لعدة مدة و حمام قدر

و ما لي بعدهم في العيش خير *** و لا أمل لو أن الدهر يدري

تقول حليلتي و ترى اكتئابي *** و جسمي: ما لجسمك كيف يجرى؟

فقلت لها: مصائب موجعات *** قرعن العظم ثم لحنون ظهري

أصبر بني الزبير فأفردوني *** لأعدائي و لم يتركن و فري

و إن الخير و أين الخير منا *** أبا زيد قد أصبح زهر غبر

و لم يترك لنا مثلاً نراه *** ببّر في البلاد و لا يبحر

هو الرحل المؤمل كان يرجى *** لكل عظيمة و لكل أمر

فشأن الدهر بعدك لا أبالي *** بعسر كان بعدك أو يبسر

فلا تبعد فقد أورثت حزنا *** على الأكباد مثل رراه (3) صخر

7028 - محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن مرداس [أبو عبد الرحمن - و يقال:

أبو جعفر السلمى الهروي (4) المعروف بشكر

محدث مشهور، صاحب رحلة و تصانيف.

سمع بدمشق: يزيد بن محمد بن الصمد و سليمان بن أيوب بن (5) حذلم، و أبا هبيرة محمد بن الوليد الهاشمي، و إبراهيم بن بحر الدمشقي، و أبا علقمة عبد الله بن هارون الفروي، و عمر بن شبة، و محمد بن رافع القشيري، و علي بن حرب، و يوسف بن سعيد بن مسلم، و أحمد بن عيسى، و أبا أمية الطرسوسي، و أحمد بن منصور الرمادي، و الفضل بن عبد الجبار الباهلي المروزي، و محمد بن سفيان المصيصي، و علي بن خشرم المروزي.

روى عنه: المؤمل بن الحسن بن عيسى، و أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري، و أبو حامد بن الشرقي، و أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، و محمد بن أحمد بن عمر، و أبا الحسن علي بن عيسى بن المثنى الماليني، و أبو الوليد حسن بن محمد الفقيه، و أبو

2- كذا.

3- كذا.

4- ترجمته في تذكرة الحفاظ 748/2 والوافي بالوفيات 67/5 وسير أعلام النبلاء 221/14 وشنرات الذهب 242/2 والعبر 126/2.

5- ما بين معكوفتين استدرك عن د، و مكانه بياض بالأصل.

عمرو (1) محمّد بن جعفر بن محمّد بن مطر، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن عمروية المروزي، وأبو محمّد يحيى بن منصور القاضي، و أبو جعفر (2) الخفاف.

حدّثنا أبو النصر عبد الرحمن بن عبد الجبّار بن عثمان المعدّل (3) -لفظاً - وأبو المظفر عبد الجامع بن لامع بن أحمد بن محمّد الفارسي، وأبو محمّد جاولي بن عبد الله الرومي، مولى الأنصار بقراءتي عليهما بهراة قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل بن علي الواسطي (4)، أنا أبو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن عمروية، نا محمّد بن المنذر، نا محمّد بن سفيان المصيّبي، نا محمّد بن آدم المصيّبي، نا محمّد بن صبيح بن السمّك، عن حمّاد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله صلّى الله عليه وسلم أن يتعاطى السيف مسلولاً [11744].

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد البراز (5)، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو زكريا يحيى بن منصور العبيري، نا محمّد بن المنذر الهروي، نا عيسى بن أبي موسى الأنصاري قال: سمعت سليمان بن موسى يقول:

لقيت بشر الحافي و معه شباب، فقلت: من هؤلاء الشباب؟ فأشار إليّ بيده يريد أنهم أصحاب دعة، قال: فقلت له: سمعت قول الشاعر في مثلهم، فقال: و ما قال الشاعر؟ قلت:

قال الشاعر:

حال عما عهدت ريب الزمان *** و استحالت مودة الخلان

و استوى الناس في الخديعة و المك *** ر فكل لشانه اثنان

قل لمن يبتغي السلامة و الصحة *** عش واحدا بلا إخوان

و لعمرى لئن بلوت أصح الناس *** ودا وجدت ذا ألوان

هو خير (6) برّ إذا لقيت و إن *** غبت فوجه يعرض بالإنسان

ص: 32

1- كذا بالأصل و د، و في سير الأعلام: «عمر» تصحيف، راجع ترجمته في سير الأعلام 162/16.

2- في د: نصر.

3- بياض بمقدار كلمة في الأصل، و الكلام متصل في د.

4- بالأصل: الواعظي، و المثبت عن د، ترجمته في سير الأعلام 36/19.

5- في د: البزار.

6- بالأصل: «و جوز» و المثبت عن د، و في المختصر: وجه برّ.

غير أنني إذا ذكرت رجالا ***غالهم (1) بالمنون ريب الزمان

كدت أقضي الحياة وجدا عليهم *** و اشتياقا و فاضت العينان

[قال بشر: من هؤلاء الذين مدحهم] (2) في آخر شعره؟ قلت أصحاب البقيع، أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: صدقت، ثم شال يده من يدي، ثم مضى، فقال لي الشباب: ما حملك على هذا؟ قال: قلت لهم: حظ الشيخ في ذات نفسه أحب إليّ من سروركهم.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدار قطني قال:

و أما شكر فهو محمد بن المنذر لقبه شكر، كان بخراسان، من حفاظ الحديث.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان الهروي، أبو عبد الرحمن شكر أحد الرحالة الموجودين في طلب الحديث بخراسان، و الجبال، و العراقين، و خوزستان، و الحجاز، و مصر و الشام، و ذكر بعض شيوخه و بعض من روى عنه، فأما أبو بكر أحمد بن علي الحافظ الرّازي فإنه كثير الرواية في مصنّفاته عنه.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد، و حدّثنا خالي أبو المعالي القاضي، نا أبو الفتح الزاهد، أنا أبو زكريا البخاري، نا عبد الغني بن سعيد قال:

شكر بالشين معجمة و الراء غير معجمة، و الكاف المشددة: هو محمد بن المنذر شكر، صاحب كتاب الجواهر، له مصنّفات، و هو هروي، تفسير شكر بالعربية: سكر.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة - قراءة - عن أبي نصر بن ماکولا قال (3):

و أما شكر بفتح الشين المعجمة و تشديد الكاف فهو محمد بن المنذر لقبه شكر، كان من حفاظ الحديث بخراسان، و هو محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن رجاء (4) بن عبد الله بن العباس بن مرداس السلميّ أبو جعفر الهروي، حدّث عن أبي علقمة عبد الله بن

ص: 33

1- بالأصل: «أعمالهم» و المثبت عن د.

2- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

3- الاكمال لابن ماکولا 324/4.

4- تحرفت بالأصل إلى: جابر، و التصويب عن د، و الاكمال.

هارون الفروي، و عمر بن شبة، و محمد بن رافع القشيري، و علي بن حرب الموصللي، و يوسف بن سعيد بن مسلم، و أحمد بن عيسى التيسبي، روى عنه علي بن عيسى بن المثنى الماليني و خلق كثير.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا الوليد الفقيه يقول:

قدم علينا شكر سنة سبع و تسعين و مائتين، فنزل خان معمر، و أقام أكثر من سنة يحدث بنيسابور، ثم خرج إلى طوس، قال الحاكم: و قد حدث (1) شكر بطوس، و سرخس، و مرو و مرو الرّوذ و بخارى، ثم انصرف إلى (2) وطنه بهراة (3).

7029 - محمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغساني البصري

7029 - محمد بن منصور بن بطيش (4) أبو بكر الغساني البصري (5)

من أهل قرية بسر من [حوران، قدم دمشق..

و حدث بها عن نجيب بن أبي عبيد محمد بن حسان البصري كتب عنه: أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الرازي. [قال ابن عساكر: (6) قرأت ذلك بخط شيخنا أبي محمد ابن الأكفاني] (7).

7030 - محمد بن منصور بن زياد

وجهه أمير المؤمنين الرشيد للإصلاح بين أهل دمشق عند وقوع العصية (8) التي هاجت بين المضرية و اليمانية، له ذكر.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زير، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن حريز قال (9):

ص: 34

1- تحرفت بالأصل إلى: خلف، و التصويب عن د.

2- تحرفت الجملة بالأصل إلى: «و كان اعراني فسالى» و المثبت «و بخارى ثم انصرف إلى» عن د.

3- سير أعلام النبلاء 221/14-222.

4- رسمها بالأصل: «بطلتين» و في د: «طلين» و المثبت عن معجم البلدان.

5- ترجمته في معجم البلدان: بسر.

6- زيادة منا للإيضاح.

7- ما بين معكوفتين استدرك عن د، و مكانه بياض بالأصل و انظر معجم البلدان (بسر).

8- تحرفت بالأصل إلى: «القضية» و بدون إعجام في د.

9- تاريخ الطبري 302/8 حوادث سنة 187.

وفي هذه السنة - يعني - سنة سبع وثمانين و مائة هاجت العصبية بدمشق بين المضربة و اليمانية، فوجه للرشيد محمد بن منصور بن زياد، فأصلح بينهم.

7031 - محمد بن منصور بن محمد أبو النجيب المراغي

سمع بدمشق سنة سبع وثمان و ثلاثين و أربعمائة (1): أبو علي بن أبي نصر، و رشأ بن نظيف، و بمصر: أبو جعفر مسلم بن علي بن الحسن العلوي.

روى عنه: نصر بن إبراهيم.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم الفقيه - إملاء - نا محمد ابن منصور المراغي، أنا أبو جعفر مسلم بن علي بن الحسن العلوي، نا المعلّى بن عثمان، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا زيد بن أخزم (2) الطائي، نا صفوان بن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«غلب درهم مائة ألف درهم»، رجل كان له مال كثير، فتصدق منه بمائة ألف درهم، و رجل كان له درهما فتصدق بأحدهما» [11745].

[قال ابن عساكر: (3) كذا قال، و الصواب: صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان.

وقد أخبرنا عليا علي الصواب أبو عبد الله الخلال، نا إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر ابن المقرئ، نا أبو يعلى الموصلي، نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم البكري، حدّثني صفوان، نا محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«سبق درهم مائة ألف» قالوا: يا رسول الله، و كيف سبق درهم مائة ألف؟ قال: «رجل له درهما، أخذ أحدهما فتصدق به، و رجل له مال كثير فأخذ من عرضه [مائة ألف] (4) فتصدق بها» [11746].

رواه النسائي عن أبي قدامة عن صفوان بن عيسى.

ص: 35

1- بالأصل: «و أربع» و المثبت عن د.

2- بدون إعجام بالأصل و د.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- اللفظتان استدركتا عن هامش الأصل.

أبو بكر الأسواري، يعرف بابن أبي عيسى (1)

حدّث عن (2) محمد بن الفرّاح الهمداني، وأبي عقيل أنس بن السّلم الخولاني، وأبي سعيد محمد بن يحيى البغدادي المعروف بحامل كفته، وعلي (3) بن داود الخثعمي الراسي (4)، وعبد الله بن سليمان العرسي (5).

روى عنه: أبو سليمان بن [زبر، وأبو بكر محمد بن مسلم بن السمط، وأبو بكر بن أبي الحديد.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو الحسن السمسار، نا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر، نا (6) محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم، نا أبو عقيل الخولاني، نا عيسى بن سليمان أبو موسى، نا عمرو بن جميع، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي ذرّ قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «إن الملائكة صلّت عليّ و على علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر» [11747].

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وأبو طاهر الحنائي، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي محمد بن أحمد بن عمر، نا محمد بن منصور بن نصر بن منصور، المعروف بابن أبي عيسى، نا محمد بن الفرّاح الهمداني، نا محمد بن عبيد بن عبد الملك، نا الربيع بن زياد الضبي، نا محمد بن عمرو الليثي، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمر بن الخطّاب يقول:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم على هذا المنبر يقول: «إنّما الأعمال بالنيّات، وإنّما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله و رسوله فهجرته إلى الله و رسوله، و من كانت هجرته لندنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» [11748].

ص: 36

1- الأسواري نسبة إلى أسواريّة بفتح أوله و بضم و سكون ثانيه، وراء مكسورة و ياء مشددة و هاء: من قرى أصبهان و في الأنساب: «أسواري».

2- بالأصل: «حدثني» و المثبت: «حدث عن» عن د.

3- بالأصل: «و عن بن داوه» و المثبت عن د.

4- كذا رسمها بالأصل و د.

5- كذا رسمها بالأصل و د.

6- ما بين معكوفتين استدرّك عن د، و مكانه بالأصل بياض.

حدّث (1) عن أبي القاسم البغوي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن الحسين بن القاسم بن المترفق الطرسوسي.

[قال ابن عساكر: (2) وأظنه ابن أبي عيسى الذي تقدم.

أبنا أبو طاهر بن الحنائي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن (3) ابن المترفق، نا محمد بن منصور الهاشمي الدمشقي، نا ابن بنت منيع البغوي، أنشدني علي ابن الجعد:

إذ [ما ذكرنا] (4) من علي فضيلة *** رمونا بها جهلا بسب أبي بكر

و هل يشتم الصديق من كان مؤمنا *** ضجيع رسول الله في الغار و القبر

7034 - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى

ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن فهم بن مرة

أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - التيمي المدني (5)

روى عن جابر، وأنس بن مالك، وأبي قتادة، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وأسماء بنت أبي بكر، وأميمة بنت رقيقة، وعمه ربيعة بن عبد الله بن الهدير، وسفينة، وأبي رافع.

روى عنه: الزهري، ويحيى بن سعيد، وهشام بن عروة، وعمرو بن دينار، وأبو حازم سلمة بن دينار، وأيوب السخيتاني، وابن جريج، ومعمر، ومالك، والثوري، وشعبة، وابن عيينة، وموسى بن عقبة، وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وأبو عوانة وضاح، وأبو مسعود داود بن بكر بن أبي الفرات، ومحمد بن عمرو الأوزاعي، وعمرو (6) بن الحارث،

ص: 37

1- تحرفت بالأصل إلى: «حدثني» و المثبت عن د.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- كذا بالأصل و د هنا، وقد تقدم: الحسين، ولم أهد إليه.

4- بياض بالأصل، والمستدرك عن د.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 263/17 و تهذيب التهذيب 302/5 و الوافي بالوفيات 78/5 و تذكرة الحفاظ 127/1 و الجرح و التعديل 97/1/4 و سير أعلام النبلاء 353/5 و حلية الأولياء 146/3 و التاريخ الكبير 219/1/1 و شذرات الذهب 177/1 و العبر 170/1.

6- بالأصل: «عمر»، و المثبت عن د، و تهذيب الكمال.

وأسامة بن زيد الليثي، ومحمد بن عبد الله بن عمرو (1) بن عثمان بن عفان، وسعيد بن أبي هلال، وزيد بن أسلم، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وسهيل بن أبي صالح، وموسى بن عقبة، وعلي بن زيد بن جدعان، ويونس بن عبيد، ومحمد بن سوقة، وحسان بن عطية، وأبان بن تغلب، ويزيد بن أبان الرقاشي، وروح بن القاسم.

و استقدمه الوليد بن يزيد الشامي مع جماعة من فقهاء المدينة ليستفتيه في طلاق زوجته أم سلمة.

يروى عنه من أهل الشام: صدقة بن عبد الله، وعبد الرحمن بن حسان الكتاني، وعبد الرحمن بن الحارث السلامي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو (2) بن حمدان [أنا أحمد بن الحسن] (3) بن عبد الجبار الصوفي، نا منصور بن أبي مزاحم، نا عبد الرحمن بن أبي الموال، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال:

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، وَأَرَادَ الْأَمْرَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ - تَسْمِيهِ (4) بِعَيْنِهِ - خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَادِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلُ أَمْرِي - وَآجِلُهُ - فَاقْدِرْهُ لِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ شَرًّا لِي - مِثْلَ ذَلِكَ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي - وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ» [11749].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا عبد الملك بن أبي سلمة، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعن محمد بن المنكدر، وعن أبي الزناد في

ص: 38

1- تحرفت بالأصل إلى: «عمر» و المثبت عن د.

2- تحرفت بالأصل إلى: «عمر» و المثبت عن د.

3- بياض بالأصل، و الزيادة المستدركة عن د.

4- كذا رسمها بالأصل و د، وفي المختصر: تسمية بغيته.

أمثال لهم خرجوا إلى الوليد، و كان أرسل إليهم يستفتيهم في شيء، فكانوا يجتمعون بين الظهر و العصر، إذا زالت الشمس.

أخبرنا أبو الحرم مكي بن الحسن بن المعافى الحنبلي (1)، و أبو (2) إسحاق إبراهيم بن طاهر بن بركات، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المّرّي (3) - قراءة عليه - نا أبو بكر محمّد بن إسحاق بن يوسف الربعي البندار، نا محمّد بن الفيض (4)، نا عبد الله بن يزيد المصري (5)، نا صدقة بن عبد الله قال:

جئت إلى محمّد بن المنكدر و أنا مغضب، فقلت له: أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: أنا، و لكن رسول الله صلّى الله عليه و سلم؛ حدّثني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول: «لا طلاق لما لا تملك، و لا عتق لما لا تملك» [11750].

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن (6) المقرئ، نا أبو عبد الله عبيد الله بن عبد الصّمّد بن المهدي الهاشمي البغدادي، نا أحمد بن خليل الكندي، نا عبد الله بن يزيد (7) أبو بكر القرشي، نا صدقة بن عبد الله قال:

حدّثني محمّد بن المنكدر و أنا مغضب فقلت له: أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: [أنا!] (8) لكن حدّثني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول: «لا طلاق فيما لا تملك، و لا عتق فيما لا تملك» [11751].

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلاني - زاد ابن المبارك و أبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني. أخبرنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال (9): محمّد بن المنكدر بن الهدير بن عبد العزّي (10) بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة،

ص: 39

- 1- قسم من اللفظة موجود بالأصل: الحا و بعدها بياض، و المثبت عن د.
- 2- بالأصل و د: «أبو» سقطت الواو منها.
- 3- تحرفت في د إلى المزني.
- 4- روي في سير أعلام النبلاء 357/5.
- 5- كذا رسمها بالأصل، و في د: «المقرئ» و في سير الأعلام: الدمشقي.
- 6- في د: أبو بكر المقرئ.
- 7- تحرفت بالأصل إلى زيد، و المثبت عن د.
- 8- زيادة لازمة عن د.
- 9- طبقات خليفة بن خياط ص 466 رقم 2389.
- 10- بالأصل و د: عبد العزيز، تصحيف، و المثبت عن طبقات خليفة.

أمّه أم ولد، يكنى أبا (1) عبد الله، مات سنة ست و ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، و أبو الحسن بن عبد السّم لام، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حيابة، نا أبو القاسم البغوي قال: أخبرت عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال.

محمّد و أبو بكر و عمر و المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم، و كان المنكدر خال عائشة، فشكاه إليها للحاجة، فقالت له: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءتها عشرة آلاف درهم، فبعثت بها إليه، فاشترى المنكدر جارية من العشرة آلاف، فولدت له محمّدا و أخويه.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر بن المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال:

من ولد الحارث بن حارثة: المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى (2) ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، و في آل المنكدر صلاح و علم، منهم محمّد، و أبو بكر، و عمر، كلهم يذكر بالصلاح و العبادة، و حمل عنه الحديث، و هم لأم ولد، كان المنكدر بن عبد الله جاء إلى عائشة أم المؤمنين فشكا إليها الحاجة، فقالت: أول شيء يأتيني أبعث به إليك، فجاءها عشرة آلاف درهم، فقالت: سرع ما امتحنت يا عائشة، و بعثت بها إليه، فاتخذ منها جارية، فولدت له بنيه: محمّدا، و أبو بكر، و عمر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبد الله (3)، أنا عبد الواحد ابن عثمان (4)، أنا الحسن بن محمّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال: قال علي بن المديني: المنكدر يكنى أبا بكر، و كان له أخ يروي عنه، يقال له أبو بكر المنكدر.

قرأت على (5) أبي غالب، و أبي عبد الله ابني البناء، عن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة (6)، نا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول:

محمّد بن المنكدر أبو عبد الله.

ص: 40

1- بالأصل: «أبو» و المثبت عن د.

2- الأصل: عبد العزيز، تصحيف، و المثبت عن د.

3- في د: عمر بن عبيد الله.

4- في د: عبد الواحد بن محمد بن عثمان.

5- تحرفت بالأصل إلى: «و أبو علي» و المثبت: «قرأت على» عن د.

6- تحرفت بالأصل و د إلى: «حرقه».

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوه (1)، أنا أبو الحسن اللّبناني (2)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد (3) قال في الطبقة الرابعة:

محمد بن المنكدر أحد بني تيم بن مرّة، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، قال سليمان بن إسحاق: أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (4) قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزّي بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة، و أمّه أم ولد، و يكنى أبا عبد الله.

قال محمد بن عمر: سمع محمد بن المنكدر من جابر بن عبد الله، و أميمة (5) بنت رقيقة، و عروة بن الزبير، و عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع، و ربيعة بن عبد الله بن الهدير، و هو عمّه، و الحسن البصري، و سعد بن جببر، [و كان] (6) ثقة، ورعا، عابدا، قليل الحديث، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله، و مات محمد بن المنكدر بالمدينة سنة ثلاثين و مائة أو إحدى و ثلاثين [و مائة].

و أنبأنا أبو الغنائم (7) محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد عبد الوهاب بن محمد الغندجاني، أنا أبو بكر أحمد بن عبدان الشيرازي، أنا أبو الحسن محمد بن سهل، نا البخاري قال (8):

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، قرشي، تيمي، [مدني] (9) سمع جابر بن [عبد الله و ابن] (10) الزبير، و عمّه ربيعة، سمع منه الثوري، و شعبة، و عمرو (11) بن دينار،

ص: 41

- 1- تحرفت بالأصل إلى: بره، و المثبت عن د.
- 2- غير مقروءة بالأصل، و بدون إعجام في د.
- 3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 4- ترجمته مفقودة، و هي من تراجم أهل المدينة الضائعة من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.
- 5- بالأصل: «آمنه» و المثبت عن د.
- 6- زيادة عن د.
- 7- تحرفت بالأصل إلى: «القاسم»، و المثبت عن د.
- 8- التاريخ الكبير 219/1/1-220.
- 9- بياض بالأصل، و الزيادة عن د، و التاريخ الكبير.
- 10- بياض بالأصل، و المستدرک عن د، و التاريخ الكبير.
- 11- تحرفت بالأصل إلى: «عمر» و المثبت عن د، و التاريخ الكبير.

كنيته أبو بكر، وقال إسماعيل: كنيته أبو عبد الله، القرشي، قال الأويسي حدّثني مالك قال:

كان محمّد سيّد القراء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد أن يبكي، وقال علي عن ابن عيينة: بلغ سنّه نيفا وسبعين ولم أر أحدا (1) أجدر أن يحتمل عنه، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم منه [قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم] (2) منه جالسناه إن شاء الله سنة ثلاث وعشرين عام الزهري كان يجيئنا في الحج والعمرة وكان صديقا لعمر و..

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أخبرنا أبو منصور النهاوندي أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل، حدّثني الأويسي، نا مالك قال: كان محمّد بن المنكدر سيد القراء، لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد يبكي.

حدّثنا إسماعيل قال: كنيته أبو عبد الله - وقال غيره: أبو بكر - هو ابن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي، مدني، وقال علي عن [ابن] (3) عيينة بلغ نيفا وسبعين، جالسناه إن شاء الله سنة ثلاث وعشرين عام [الز] هري (4) يجيئنا في الحج والعمرة، صديق لعمر و، سمع جابرا، و ابن الزبير، وعمه ربيعة، سمع منه الثوري، وشعبة، وعمر و بن دينار.

[ابنأنا] (5) أبو الحسين (6) القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (7):

محمّد بن المنكدر، وهو ابن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي، أبو عبد الله، روى عن جابر، وابن عمر، وأميمة بنت رقيقة، و عبد الله بن الزبير، وأسماء ابنة أبي بكر، وسفينة، وأبي رافع، روى عنه الزهري، وعمر و بن دينار، وهشام بن عروة، وأيوب السختياني، وأبو حازم سلمة بن دينار، ومالك، والثوري، وابن جريج، وشعبة، ومعمر، وعبد العزيز الماجشون، وأبو عوانة، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 42

1- بالأصل ود: أحد. والمثبت عن التاريخ الكبير.

2- الزيادة عن د، والتاريخ الكبير.

3- زيادة عن د.

4- الجزء الأول من اللفظة «الز» مكانه بياض في الأصل والمثبت عن د.

5- زيادة عن د.

6- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.

7- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 97/8-98.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله محمد بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرة، سمع جابرا وأنسا، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، والثوري، وشعبة، و مالك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا منصور الوائلي، أنا الخصيب ابن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو بكر محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير مدني.

وقال في موضع آخر: أبو عبد الله محمد بن المنكدر المدني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر [ابن] (1) أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، [أنا] (2) أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو بكر محمد بن المنكدر.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن (3) محمد أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: محمد بن المنكدر أبو بكر، و [أبو] (4) عبد الله.

أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد بن الحاكم قال (5): أبو بكر - ويقال: أبو عبد الله - محمد بن المنكدر بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم (6) بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي [المديني] (7)، سمع أبا عبد الله جابر بن عبد الله السلمي [و] (8) أبا حمزة أنس ابن مالك الأنصاري، و عبد الله بن الزبير (9)، روى عنه أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب

ص: 43

1- زيادة عن د.

2- زيادة عن د.

3- بالأصل: «محمد بن» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

4- زيادة عن د.

5- الأسامي و الكنى للحاكم النيسابوري 102/2 رقم 473.

6- تحرفت في الأسامي و الكنى إلى: تميم.

7- زيادة عن الأسامي و الكنى.

8- زيادة عن د، و الأسامي و الكنى.

9- قوله: «و عبد الله بن الزبير» ليس في الأسامي و الكنى.

الزهري، وأبو محمد عمرو و(1) بن دينار الجمحي، وأبو سعيد يحيى بن سعيد الأنصاري.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير أبو بكر ويقال: أبو عبد الله التيمي القرشي، أخو عمر وأبي بكر، سمع جابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعروة بن الزبير، وعامر بن سعد، روى عنه مالك، وشعبة، والثوري، وابن عيينة، وابن جريج، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وعبيد الله (2) بن عمر، وشعيب بن أبي حمزة، وعبد العزيز بن أبي سلمة، وعبد الرحمن بن أبي الموالي في الوضوء.

قال البخاري: حدثني هارون بن محمد قال: مات سنة إحدى و ثلاثين ومائة.

وقال عمرو بن علي: مات في ولاية مروان بن محمد.

وقال الواقدي: توفي سنة ثلاثين ومائة.

حدثنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسين، أنا محمد بن علي الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسي، أنا الأوص بن المفضل الغلابي، حدثني أبي قال: قال أبو زكريا: يعني ابن معين: [لم ير] (3) ابن المنكدر أبا هريرة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح [أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، وأبو محمد بن بالويه قالوا: نا محمد بن يعقوب عن عباس بن محمد قال: سمعت يحيى يقول: لم] (4) يسمع محمد بن المنكدر [من] (5) أبي هريرة، و محمد بن المنكدر أبو عبد الله.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز، نا ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (6):

ص: 44

1- تحرفت بالأصل ود إلى: عمر.

2- تحرفت في د إلى: عبد الله.

3- الزيادة عن د.

4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د.

5- بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د.

6- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 642/1.

و بنو المنكدر: محمّد، و أبو بكر، و عمر، من بني تيم من أنفسهم، و سئل عبيد الله (1) ابن المنكدر بن محمّد عن ولد المنكدر؟ فقال: محمّد، و أبو بكر، و عمر.

قال أبو زرعة: محمّد أجودهم لقاء [ثم] (2) أبو بكر و عمر بن المنكدر قليل الحديث، فأما عمر بن المنكدر الذي يحدث عن سمي [مولي] (3) أبي بكر، فذاك عمر بن محمّد بن المنكدر، ينسب إلى جدّه.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (4)، أنا أبو علي محمّد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو إسماعيل محمّد بن إسماعيل الترمذي، أنا عبد العزيز الأويسي، أنا مالك بن أنس قال: كان محمّد بن المنكدر سيد القراء، و لا يكاد أحد يسأله عن حديث إلاّ كاد يبكي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق، أنا الجرب (5)، أنا سفيان قال: ما رأيت أحدا أجدر أن يقول قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم فلا نسأل عن من هو؟ من ابن المنكدر.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، و أبو الحسن بن عبد السّلام، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حباة، أنا أبو القاسم البغوي، أنا إسحاق بن إبراهيم - هو المروزي - قال:

سمعت سفيان يقول: كان المنكدر من معادن الصدق، و يجتمع إليه الصالحون.

قال: و سمعت سفيان يقول: لم ندرك أحدا أجدر أن يقبل الناس منه إذا قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم، من محمّد بن المنكدر.

قال: و أنا سفيان، عن ابن المنكدر قال: قيل له: تحج و عليك دين؟ قال: هو أقضى للدين.

أخبرنا أبو المعالي محمّد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ أبو العباس الأصم، أنا الربيع قال: قال الشافعي حكاية عن غيره، قال: و محمّد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة، قلت: و الفضل في الدين و الورع.

ص: 45

1- تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، و المثبت عن د، و تاريخ أبي زرعة.

2- الزيادة عن تاريخ أبي زرعة.

3- الزيادة عن د، و تاريخ أبي زرعة.

4- حلية الأولياء 147/3.

5- رسمها بالأصل: «الجرب» و في د: «الحمدي» و لعل الصواب هو: «الحميدي».

أبناً أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا (1): أنا أبو القاسم بن مندة، نا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو [طاهر] (2)، أنا علي.

قالا: [أنا ابن] (3) أبي حاتم (4)، أنا أبو بكر محمد بن عمير الطبري قال: قال أبو بكر - يعني - عبد الله بن الزبير الحميدي: محمد بن المنكدر حافظ، قال: و ذكر أبي [عن] (5) إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن المنكدر ثقة.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن [محمد بن إبراهيم، سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، سمعت عثمان بن سعيد الدارمي قال: و سألت يحيى قال: محمد بن] (6) المنكدر أحب إليك عن جابر و أبو الزبير فقال: ثقتان (7).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد [أنا صالح بن أحمد] (8) العجلي، حدّثني أبي قال (9):

محمد بن المنكدر مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح.

أخبرنا أبو السعود بن علي، أنا أبو الحسين بن المهدي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: جدي يعقوب [محمد] (10) بن المنكدر صحيح الحديث جدا.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين (11) [بن الفضل] (12)، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: ابن المنكدر

ص: 46

1- بالأصل و د: قال.

2- بياض بالأصل، و استدركت الكلمة عن د.

3- بياض بالأصل، و المستدرك عن د.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 98/8.

5- بياض بالأصل، و استدركت اللفظة عن د، و الجرح و التعديل.

6- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د.

7- الكلمة غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د.

8- زيادة عن د.

9- تاريخ الثقات للعجلي ص 414 رقم 1506.

10- زيادة عن د.

11- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د.

12- و المثبت بين معكوفتين عن د، و الذي بالأصل: «ال... سل».

هو الغاية في الإتقان و الحفظ، و الزهد، و هو حجة.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو الحسن الربعي، و رشأ بن نظيف، قالوا: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن ابن يوسف قال: محمد بن المنكدر ثقة.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1): سألت أبي عن محمد بن المنكدر فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق، نا [الحارث] (2) ابن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (3)، أنا أحمد بن أبي إسحاق العبدي، نا الحجاج بن محمد عن أبي معشر قال:

دخل المنكدر على عائشة فقال: إني قد أصابتنني حاجة، فأعنينني، فقالت: ما عندي شيء، لو كان عندي عشرة آلاف لبعثت بها إليك، فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسد، فقالت: ما أوشك ما ابتليت (4)، قال: ثم أرسلت في أثره، فدفعتها إليه، فدخل السوق، فاشترى جارية بألفي درهم، فولدت له ثلاثة، فكانوا عبدا المدينة: محمدا، و أبا بكر، و عمر بن المنكدر.

قال: و أنا ابن سعد، أنا أحمد بن أبي إسحاق، نا أبو السري سهل بن محمود، نا سفيان قال: تعبد ابن المنكدر و هو غلام، و كانوا أهل بيت عبادة (5).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الحسن بن عبد السلام قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا أحمد بن سعد الزهري قال: سمعت ابن

ص: 47

1- الجرح و التعديل 79/8.

2- بياض بالأصل، و استدركت اللفظة عن د.

3- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع الذي بيدي. و قد رواه الذهبي في سير الأعلام من طريق ابن سعد 357/5-358.

4- في سير الأعلام: ما امتحنت يا عائشة.

5- سير أعلام النبلاء 358/5.

بكير يقول: و محمد، و أبو بكر، و عمر بنو المنكدر، لا ندري أيهم أفضل (1).

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن مسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني مفضل بن غسان عن أبيه عن سعد ابن عامر قال: قال ابن المنكدر: إني لأدخل في الليل فيهلوني، فأصبح حين أصبح و ما قضيت منه إربي (2).

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، و أبو الحسن علي بن هبة الله، قالوا: أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن محمد، نا أبو بكر بن قتادة، نا محمد ابن عمرو، نا سفيان بن زياد، عن رجل قال: قالت أم محمد بن المنكدر: [يا بني، لو] (3) نمت فقد طال سهرك، فقال لها: يا أمّه، إني لأرى الليل قد أقبل فيهلوني سواده، فأصبح و لم تنقض نهمتي منه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ (4)، نا محمد بن جعفر الزراد (5)، نا عبيد الله بن سعد، نا يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه قال (6):

رأيت محمد بن المنكدر يصلي في مقدم المسجد، فإذا انصرف مشى قليلا ثم استقبل القبلة، فمد يديه و دعا، ثم يمشي ثم ينحرف عن القبلة و يشهر يديه (7) و يدعو، قال: كان يفعل ذلك حتى يخرج من المسجد فعل المودّع.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر [السوسي] (8)، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (9)، نا محمد بن عمر، نا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: آتي بالدعاء.

ص: 48

1- سير أعلام النبلاء 358/5.

2- سير أعلام النبلاء 358/5.

3- بياض بالأصل، و استدركت اللفظتان عن د.

4- تقرأ بالأصل: المصري.

5- بالأصل: «الر» ثم بياض، و أثبتت اللفظة عن د.

6- الخبر في سير أعلام النبلاء 358/5.

7- بالأصل: يده، و المثبت عن د، و سير الأعلام.

8- بياض بالأصل، و الزيادة عن د، و السند معروف.

9- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا ابن حبابة، أنا البغوي، أنا أحمد بن زهير، أنا أبو الفتح قال: قال سفيان: كان ابن المنكدر يقوم في جوف الليل فيقول: كم من عين ساهرة الآن في رزقي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبد الله، أنا أبو الحسين (1) من بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق [نا] (2) الحميدي (3)، نا سفيان قال: كان ابن المنكدر يقول: كم من عين ساهرة في رزقي في ظلمات البر والبحر (4).

أخبرنا أبو بكر، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن [حيوية] (5)، أنا سليمان بن إسحاق [نا] (6) الحارث نا ابن سعد، نا العلاء بن عبد الجبار، نا سفيان قال: كان ابن المنكدر ربما [قام الليل يصلي ويقول: كم من عين ساهرة في رزقي قال: و كان له جار مبتلى، قال:

فكان يرفع صوته من الليل بصيح، قال: فكان محمد يرفع صوته [بالحمد، قال: فقليل له في ذلك، فقال: يرفع صوته بالبلاء، وأرفع صوتي بالنعمة.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن بن عبد السلام قالوا: أنا أبو محمد الخطيب، أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن عباد، نا سفيان، نا منكر قال كان محمد (7) يقوم من الليل فيتوضأ ثم يدعو، فيحمد الله و يشي عليه و يشكر له يرفع صوته بالذكر، فقليل له: لم ترفع صوتك؟ فقال: إن جارا لي اشتكى فرفع صوته بالوجع، وأنا أرفع صوتي بالنعمة.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (8)، نا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، حدّثني زكريا بن عدي، أنا ابن المبارك، عن وهيب، عن عمر بن محمد بن المنكدر قال:

كنت أمسك على أبي المصحف قال: فمرت مولاة له، فكلمها، فضحك إليها ثم أقبل

ص: 49

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د.

2- زيادة عن د.

3- بالأصل: «الحمدي» تصحيف، و المثبت عن د.

4- سير أعلام النبلاء 358/5.

5- بياض بالأصل، و استدركت اللفظة عن د.

6- زيادة عن د.

7- بياض بالأصل، و الذي استدرك بين معكوفتين عن د.

8- رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 147/3.

يقول: إنا لله، إنا لله، حتى ظننت أنه قد حدث شيء، فقلت: ما لك؟ فقال: أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلمتها.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن عباد، أنا الحميدي عن سفيان بن عيينة قال:

كان محمد بن المنكدر إذا بكا مسح وجهه ولحيته من دموعه، و يقول: بلغني أن النار لا تأكل موضعا مسته الدموع (1).

وقال محمد: قال الله تعالى: نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ [عَلَى] الْأَفْنِدَةِ (2) قال: تأكله النار حتى يبلغ فؤاده وهو حي.

قال محمد بن المنكدر: وما لأهل النار راحة غير العويل والبكاء.

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن (3) بن محمد بن صصري، أنا نصر بن أحمد، أنا خليل بن هبة الله، أنا الحسن بن محمد بن القاسم، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني صاحب لي، حدثني المفضل بن غسان، نا أبي، نا عبد الرحمن ابن عثمان، نا عباد البغوي قال: قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمر، فبكى الشيخ بكاء غير متباك [ثم قال: حدثني] (4) عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الزمر وهو على المنبر، فتحرك المنبر من تحته مرتين.

[قرأنا على] (5) أبي غالب، وأبي عبد الله ابني البتاء، عن أبي الحسن بن مخلد، أنا أبو الحسن بن خزفة (6)، أنا محمد بن الحسين بن محمد [نا] (7) بن أبي خيثمة، نا مصعب بن عبد الله (8)، حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي، قال:

كان محمد بن المنكدر يجلس مع أصحابه، قال: فكان يصيبه صمات، فكان يقوم كما

ص: 50

1- سير أعلام النبلاء 358/5.

2- سورة الهمزة، الآيتان 6 و 7 و الزيادة السابقة عن د، والتنزيل العزيز.

3- تحرفت بالأصل إلى: «الحسين» و المثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر 234/ب.

4- بياض بالأصل، و المستدرک للإيضاح عن د.

5- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

6- تحرفت بالأصل إلى: «خرقه» وفي د: «حرقه».

7- سقطت من الأصل و استدركت في د.

8- من طريقه روي في سير الأعلام 358/5-359.

هو حتى يضع خده على قبر النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، ثم يرجع، فعوتب في ذلك فقال: إنه يصيبني خطرة، فإذا وجدت ذلك استغثت (1) بقبر النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم.

و كان يأتي موضعا من المسجد في السحر يتمرغ فيه، و يضطجع، فقيل له في ذلك فقال: إنني رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم في هذا الموضع، - أراه قال: في النوم (2)-.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (3)، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي، نا جبير بن محمد الواسطي [نا] (4) أبو حاتم، نا محمد بن عبد الكريم الرازي قال: سمعت الحارث الصواف يقول: قال محمد بن المنكدر: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت.

كتب إلي أبو بكر عبد الغفار بن محمد، و حدثني أبو المحاسن الطيبي عنه، أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا الحسن بن علي بن عقان، نا حسين بن علي، عن الوليد ابن علي، عن محمد بن سوقة قال:

كان محمد بن المنكدر يستقرض و يحج، فقلت: أ تستقرض و تحج؟ قال: نعم، أرجو قضاءها.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان [بن إسحاق] (5)، أنا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (6)، نا محمد بن عمر، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أو غيره من أصحابه قال:

كان محمد بن المنكدر يحج في كل سنة و يحج معه عدة من أصحابه، فيينا هو ذات يوم في منزل من منازل مكة، إذ قال لغلام له: اذهب فاشتر لنا كذا، فقال الغلام: و الله ما أصبح عندنا قليل و لا كثير درهم فما فوقه. فقال: اذهب، فإن الله يأتي به، قال: من أين؟ قال:

سبحان الله، ثم رفع صوته بالتلبية، و لبى أصحابه الذين معه، و كان إبراهيم بن هشام قد حج تلك السنة، فسمع أصواتهم، فقال: ما هؤلاء؟ فقيل له: محمد بن المنكدر و أصحابه حجوا، و محمد يحتمل مئوتهم و يحملهم و يكلف لهم، فقال: ما بد من أن يعان محمد على هذا الذي يصنع، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته، فدفعها محمد إلى غلامه و قال له:

ص: 51

1- في سير أعلام النبلاء: استعنت.

2- سير الأعلام 359/5.

3- رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 147/3.

4- زيادة عن د، و الحلية.

5- الزيادة عن هامش الأصل، و بعدها صح.

6- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

ويحك ألم أقل لك: اشتر لنا ما أمرتك، فإن الله يأتي بهذا؟ وقد أتانا الله بما ترى، فاشتر ما أمرتك به.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن عبد الله، نا سفيان بن عيينة قال:

قيل لمحمد بن المنكدر: أي الأعمال أفضل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، وقيل له: أي الدنيا أحب (1) إليك؟ قال: الإفضال على الإخوان، وكان إذا حج أخرج نساءه (2) وصبيانه إلى الحج، فقيل له في ذلك فقال: أعرضهم لله عز وجل، وكان يحج وعليه دين، فقيل له في ذلك فقال: هو أفضى للدين.

أخبرنا (3) أبو محمد عبد الرحمن [ابن] (4) أبي الحسن بن إبراهيم الداراني، أنا أبو الفرج سهل بن بشر (5) الأسفرايني، أنا أبو بكر خليل بن هبة الله بن خليل، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكلابي، أنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا أحمد بن أبي الحواري، نا سفيان بن عيينة، عن ابن سوقة قال:

قيل لابن المنكدر: أتج و عليك دين؟ قال: الحج أفضى للدين، قال: يعني إذا حججت قضى الله عني ديني.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله [قالا] (6) أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: وحدثني مفضل عن أبيه عن رجل من قريش قال (7):

حج محمد بن المنكدر فأعطى حتى بقي في إزار، و حج معه أصحابه، فلما نزل الروحاء أتاه وكيله [فقال] (8) ما معنا نفقة، و ما بقي معنا درهم، قال: فرفع محمد صوته بالتلبية، فلبى أصحابه و لبي الناس بالماء، و بالماء محمد بن هشام فقال: و الله إنني لأظن محمد بن المنكدر بالماء، فانظروا، فنظروا فأتوه فقالوا: هو بالماء، فقال: لا أظن معه

ص: 52

1- غير مقروء بالأصل، و تقرأ في د: «لعب» و المثبت عن المختصر.

2- بالأصل: نساؤه.

3- كتب فوقها في د: ملحق.

4- زيادة عن د.

5- في د: قشير.

6- زيادة عن د.

7- الخبر في سير أعلام النبلاء 359/5.

8- زيادة عن د.

درهما، احملا (1) إليه أربعة آلاف درهم، فأتي بها.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، وأبو الحسن بن عبد السّلام، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا محمّد بن عباد، نا سفیان، نا منكدر بن محمّد قال: كان [محمّد] (2) يحج بولده، فقيل له: لم تحج بها؟ قال: إني أعرضهم لله عزّ وجل (3).

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ (4)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد [الله] (5) بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا حجاج، نا أبو معشر قال: كان محمّد بن المنكدر بمنى، و كان سيّدا يطعم الطعام، و يجمع عنده القراء.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، نا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: و حدّثني مفضل عن أبيه عن يزيد، نا عاصم بن محمّد عن محمّد بن المنكدر قال: قيل [يا أبا] (6) عبد الله أ تحج بالدين؟ قال:

الحج إقضاء للدين.

أخبرنا أبو سعد محمّد بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن السري، نا [أبو] (7) عبد الرّحمن السلمي، نا إبراهيم بن محمّد بن الفتح المصيبي - ببغداد - نا علي بن الحسين، نا بشر بن موسى، [نا الحميدي] (8) نا سفیان، عن محمّد بن المنكدر قال: لم يبق من لذة الدنيا إلا قضاء حوائج الإخوان.

أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا (9) - وأبو الحسن علي بن الحسن، نا - أبو بكر الخطيب (10)، أنا القاضي أبو زرعة روح بن محمّد بن أحمد الرازي، نا أبو أحمد (11) الحسين ابن علي التيمي، حدّثني أبو بكر بن خزيمة في داره و أنا سألته، نا زيد بن أبي زيد - من

ص: 53

1- بالأصل: «فحملا» و المثبت عن د.

2- زيادة عن د.

3- سير أعلام النبلاء 359/5.

4- حلية الأولياء 149/3.

5- بياض بالأصل، و المستدرک عن د، و الحلية.

6- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

7- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

8- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرک عن د.

9- بالأصل: «نا» و المثبت عن د.

10- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 447/8 في ترجمة زيد بن أبي زيد.

11- «نا أبو أحمد» مكرر بالأصل.

قصر (1) ابن هبيرة - نا الحسين بن علي الجعفي، نا سفيان قال: قيل لابن المنكدر: ما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم المرزوي، نا سفيان، نا رجل عن ابن المنكدر أنه سئل أي العمل أحب؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قال: فما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ على سعيد (2) بن محمد البحيري، أنا أبو بكر بن عبدوس المزكي، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، نا عبد الرحمن بن بشر، نا سفيان قال: سألت ابن المنكدر أي العمل أحب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن، قال: فقيل له: فأبي شيء بقي مما تستلذه؟ قال: الإفضال على الإخوان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو الحسين (3) بن النور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي قال:

سمعت بالمدينة أن محمد بن المنكدر قال: لذة الدنيا قضاء حوائج الإخوان، وإدخال السرور على الناس، والتفيس عن المكروب.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، نا أبو نعيم الأسفرايني، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، حدثني ابن زيد (4) قال: قيل لابن المنكدر: ما بقي من لذة الدنيا؟ قال: مواساة الإخوان، والإفضال عليهم.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ (5)(6)، أنا أبو محمد بن حيان،

ص: 54

- 1- بالأصل ود: «بن نصر» والمثبت «من قصر» عن تاريخ بغداد.
- 2- تحرفت بالأصل إلى: سعد، والمثبت عن د.
- 3- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د.
- 4- بالأصل: «زيد بن» و فوقهما علامتا تقديم وتأخير.
- 5- بالأصل: «الحاو» و بعدها بياض، والمثبت عن د.
- 6- الخبر في حلية الأولياء 148/3-149.

نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، نا حجاج بن محمد، عن أبي معشر قال: بعث محمد ابن المنكدر إلى صفوان بن سليم أربعين ديناراً ثم قال لبنيه: يا بني، ما ظنكم برجل فرغ صفوان لعبادة ربه؟ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (1)، أنا محمد بن عمر، حدّثني الحر بن يزيد الحذاء قال:

كان محمد بن المنكدر قد ضاق فيبينما صفوان بن سليم يصلي في المسجد ينتظر الليل إذ أتاه آت، فوضع على نعله خمسين ديناراً، فأخذها و حمد الله، و انصرف صفوان إلى بيته، فقال: لمولا [ته] (2) سلامة: إن أخي محمدًا أمسى مضيقًا ذهبي إليه بهذه الدنانير، فإنه يكفيننا أن نأخذ منها خمسة أو أربعة، فقال: الساعة، فقال نعم: إنك تجدينه الساعة في محرابه يسأل الله، يقول: ائتي (3) بها من حيث شئت، و كيف شئت، و ائني (4) شئت، فقال: فخرج بسة و أربعين ديناراً أو خمسة و أربعين ديناراً، فأتيته بها فوقفت تسمع، فإذا هو يقول: اللهم ائتي بها من حيث شئت، و ائني شئت، و كيف شئت من ساعتى هذه يا إلهي [قالت فدقت] (5) الباب عليه، فدفعها إليه، فحمد الله على ذلك.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصرفي.

ثم أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري.

قالا: أنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق [الجلاب] (6)، نا الحارث بن محمد، نا محمد بن سعد (7)، نا أحمد بن إسحاق، عن العلاء ابن عبد الجبار، نا نافع بن عمر قال:

ص: 55

1- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

2- مكانها بياض بالأصل و المستدرک عن د.

3- الكلمة غير مقروءة بالأصل و بعدها فيه: «بها أتاني بها» و المثبت عن د.

4- بالأصل: إني، و المثبت عن د.

5- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

6- زيادة عن د.

7- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

قدم رجل، بمال المدينة، فقال: دلّوني على رجل من قريش أعطيه هذا المال، فدّلّوه على عمر بن المنكدر، فأعطاه، فأبى أن يقبله، قال: فقال: هذا قد أبى، فمن بعده؟ قالوا:

لا نعلم بعده أحدا يشبه أبا بكر بن المنكدر، فأعطاه فأبى أن يقبل، قال: فمن بعدهما؟ قالوا:

محمد (1) بن المنكدر، قال: فأتاه فأبى أن يقبل، فقال الرجل: يا أهل المدينة، إن استطعتم أن يلدكم كلكم المنكدر فافعلوا.

ذكر الخطيب: أن أحمد بن أبي إسحاق هو أحمد بن إبراهيم الدورقي.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال: و حدّثني يعني المفضل بن غسان عن أبيه، عن سعيد بن عامر قال: قال محمد بن المنكدر:

بات أخي عمر يصلي الليل وبتّ أغمز قدمي [أمي] (2) فما يسرني أن ليلتي بليته.

قال: ودخل أعرابي المدينة فرأى حال بني المنكدر وموقعهم من الناس وفضلهم، ثم خرج، فسأله رجل: كيف تركت أهل المدينة؟ قال: بخير، وإن استطعت أن تكون (3) من آل المنكدر فكن.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، أنا أحمد بن أبي إسحاق.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن بن عبد السلام، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن مسلم، قالوا: نا سعيد بن عامر، عن ابن المبارك قال: قال محمد بن المنكدر:

بات عمر يصلي وبتّ أغمز رجل أمي، و ما أحب أن ليلتي بليته - زاد علي بن مسلم قال: و كان عمر أخا محمد، و كانت له عبادة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم، نا أبي، نا يحيى بن يحيى قال:

كنت مع المنكدر بن محمد بن المنكدر، فأوماً إلى دار قال: كان أبي بات على السطح يروح عن أمه وعمي يصلي إلى الصباح، فقال له أبي: ما يسرني ليلتي بليتك.

ص: 56

1- بالأصل: «محمد قالوا» و كتب فوقهما علامتا تقديم و تأخير، و كتب تحتها: قالوا محمد.

2- زيادة لازمة عن د.

3- بالأصل و د: تكن.

أبنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ (1)، نا أبو محمّد بن حيان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، نا موسى بن إسماعيل، نا جعفر بن سليمان، عن محمّد بن المنكدر أنه كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد، أنا أحمد بن أبي إسحاق، حدّثني أبو سلمة، نا جعفر بن سليمان، عن محمّد بن المنكدر قال: كان يضع خده على الأرض ثم يقول لأمه: يا أمي، قومي ضعي قدمك على خدي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين (2) بن بشران، أنا أبو عمر بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي (3)، نا سفيان عن ابن المنكدر قال:

قالت لي أمي: يا بني لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، و أبو بكر اللفتواني، و أبو طاهر محمّد بن أبي نصر بن أبي القاسم، و عمر بن منصور بن محمّد، قالوا: أنا محمود بن جعفر، أنا عمّ والدي الحسين ابن أحمد بن جعفر، نا إبراهيم [بن] (4) السندي بن علي، نا الزبير بن بكار، حدّثني سفيان، عن محمّد بن المنكدر قال: كانت أمي تقول: يا بني لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا ابن عيينة قال: قال لي محمّد بن المنكدر: لا تمازح الصبيان فتهون عليهم و يستخفّون بك.

أخبرنا (5) أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمّد عبد الله بن يوسف، أنا عبد الله بن محمّد الفقيه - بهمدان - نا أبو العباس محمّد بن إسماعيل بن الملهب، أنا عبيد الله بن محمّد بن حبّيش، نا موسى بن محمّد بن عطاء، نا عبد الله بن خلف الجذامي، عن أيوب الحميري قال: قال عمر بن عبد العزيز لمحمّد بن المنكدر: أي الخصال أوضع للمرء؟ قال: كثرة كلامه، و إذاعته أسراره، و ثقته بكل أحد.

ص: 57

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 150/3.

2- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د.

3- «نا الحميدي» عن د، و مكانهما بالأصل: بياض ثم «... بيدي».

4- زيادة عن د.

5- كتب فوقها في د: ملحق.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، نا يحيى بن معين، نا سفيان بن عيينة قال (1): تبع ابن المنكدر جنازة رجل كان يسفّه بالمدينة، فعوتب في ذلك وقيل له: أمثلك يحضر جنازة مثل هذا؟ فقال: والله إنّي لأستحي من الله إن رأني أرى رحمته عجزت عن أحد من خلقه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمّد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا إبراهيم بن عمر، نا إبراهيم بن بشّار قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قيل لمحمّد بن المنكدر: أتصلي على فلان و كان لا يدع لله محرما إلاّ انتهكه؟ فقال:

إنّي لأستحي من الله أن أرى أن رحمته لا تسع فلانا.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، نا أبو الحسين (2) بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سلمة بن شبيب، نا سهل بن عاصم، عن يحيى بن محمّد الجارّيّ، عن عبد الرّحمن بن زيد بن أسلم قال:

خرج قوم غزاة و خرج معهم ابن المنكدر، و كانت صانفة، فبينما هم يسيرون في الساقاة قال رجل من القوم: أشتهي جبنا رطباً، فقال محمّد بن المنكدر: استطعموا الله يطعمكم، فإنه القادر، فدعا القوم فلم يسيروا إلاّ قليلا حتى وجدوا مكتلا (3) مخيطا كأنما أتى من السيادة (4) أو الرّوحاء (5)، فإذا هو جبن (6) رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلا، فقال محمّد: إنّ الذي أطعمكم جبنا هاهنا قادر على أن يطعمكم عسلا، فاستطعموه، فدعا القوم، فساروا قليلا فوجدوا فاقرة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا.

أخبرنا بها عالية أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (7)، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدّثني ابن زيد قال:

ص: 58

1- سير أعلام النبلاء 359/5.

2- تحرفت في د إلى: الحسن.

3- الأصل: «كيلا» و المثبت عن د.

4- الأصل: السالة، و في د: السبالة، و الصواب ما أثبت، و السيادة: أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة (معجم البلدان).

5- الروحاء: موضع بين المدينة و مكة (معجم البلدان).

6- تحرفت بالأصل إلى: «حيس» و المثبت عن د.

7- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 656/1-657 و عن الفسوي في سير الأعلام 359/5.

خرج ناس في غزاة فيهم محمّد بن المنكدر في الصانفة، قال: بينما هم يسيرون في الساقفة قال رجل من القوم: أشتهي جبنا طريا (1)، قال محمّد بن المنكدر: فاستطعمه الله عز وجل، فإن الله قادر على أن يطعمكموه، فدعا القوم، فلم يسيروا إلا شيئا حتى وجدوا مكتلا مخيطا كأنما أتى به من السيالة أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب، قال بعض القوم: لو كان لهذا عسل، فقال: الذي أطعمكموه قادر على أن يطعمكم العسل، فاستطعموه يطعمكم العسل، فدعوا الله، فساروا قليلا فوجدوا فاقرة (2) عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا الجبن والعسل ثم ركبوا.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقتدي، وأبو الحسن بن عبد السّلام، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا عباس بن محمّد، نا شبابة، نا عبد العزيز الماجشون، عن محمّد بن المنكدر قال:

كان رجل بالمدينة يقال له عمران، وكان مسرفا على نفسه، فلما مات أتى بجنائزه تفرق الناس عنه و ثبتت مكاني، فكرهت أن يعلم الله مني أنّي أيسر له من رحمته.

أخبرنا أبو منصور عبد الخالق (3)، وأبو سعيد طاهر ابنا زاهر بن طاهر، قالوا: أنا عبيد الله بن أحمد بن حذكويه، وإسماعيل بن عثمان بن عمر الإبريسي، والفضل بن عبد الواحد ابن عبد الصّمد، قالوا: أنا محمّد (4) بن موسى بن عبد الله الصّفار، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني سويد بن سعيد، عن خالد بن عبد الله الرومي قال:

استودع محمّد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها، فأنفقها، ثم جاء صاحبها يطلبها، فقام يصلي ويدعو، فكان من دعائه: يا سادّ السماء بالهواء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد يكون، أسألك أن تؤدّي عني أمانتي، فإذا هاتف يقول: هذه (5) فأدها من أمانتك واقصر الخطبة، فإنك لن تراني.

[قال ابن عساكر: (6) كذا قال الرومي، وإنما هو اليماني.

ص: 59

1- في المعرفة والتاريخ: رطباً.

2- في المعرفة والتاريخ: «فاقرة عسل» وفي سير الأعلام: فاقرة.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 254/20.

4- في د: «أنا محمد بن موسى، نا محمد بن عبد الله الصّفار» تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 382/18.

5- بالأصل: «خذه فأدها» والمثبت: «خذ هذه...» عن د.

6- زيادة منا للإيضاح.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني سويد بن سعيد (1)، حدّثني خالد بن عبد الله اليماني (2) قال:

استودع محمّد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها، فأنفقها، فجاء صاحبها يطلبها، فقام فتوضأ و صلّى ثم دعا فقال: يا سادّ الهواء بالسماء، و يا كابس الأرض على الماء، و يا واحد قبل كل أحد كان، و يا واحد بعد كل أحد يكون أدّ عني أمانتي، فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدّ بها عن أمانتك و اقصر في الخطبة، فإنك لن تراني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي عثمان، و أحمد بن محمّد بن إبراهيم.

و أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن ال (3)، أنا أبو طاهر، قالاً: أنا إسماعيل بن الحسن [نا] (4) أبو عبد الله المحاملي، أنا عبد الله بن أبي سعد، أنا سويد بن سعيد، حدّثني خالد بن عبد الله اليماني قال:

استودع محمّد بن المنكدر وديعة، فاحتاج، فأنفقها، فجاء طالبها، فقام فصلّى و دعا و قال:

اللهمّ يا سادّ الهواء بالسماء، و كابس الأرض على الماء، و يا واحد قبل كل أحد كان، و يا واحد بعد كل أحد يكون أدّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدّها عن أمانتك، و اقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

آخر الجزء الخمسين بعد الأربعمئة من الأصل.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثني أبو المصعب مطرف، حدّثني المنكدر بن محمّد.

أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً و خرج يريد الجهاد، و قال له: إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله، قال: و خرج الرجل، و أصاب أهل المدينة سنة

ص: 60

1- من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 360/5.

2- كذا بالأصل و د، و في سير الأعلام: اليماني.

3- غير واضحة بالأصل و د.

4- زيادة عن د.

و جهد، قال: فأخرجها - أبي فنفقها (1) قال: فلم يلبث الرجل أن قدم و طلب ماله، فقال له أبي: عد إليّ غدا، قال: و بات في المسجد متلوّذا بقبر رسول الله صلّى الله عليه و سلم مرة، و بمنبره مرة حتى كاد يصبح، فإذا (2) شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمّد، قال: فمدّ يده (3) فإذا صرّة فيها ثمانون ديناراً، قال: و غدا عليه الرجل، فدفعها إليه.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي أن الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث، نا محمّد بن سعد (4)، نا محمّد بن عمر، نا منكدر بن محمّد ابن المنكدر عن أمه قال:

أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار، و خرج إلى الثغر، و قال محمّد اليماني: إنّ احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إليها، قال: نعم، قال: فاستنفقها محمّد، و قدم الرجل و هو يريد الانطلاق إلى اليمن و ليست عند محمّد، فقال له: متى تريد الانطلاق؟ فقال: غدا إن شاء الله، فجمع محمّد إلى المسجد، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير يأتيه بها كيف يشاء و من حيث شاء، فأتى بها آت و هو ساجد، في صرة، فوضعها في نعله ثم ألمسها يده، فإذا صرّة فيها مائة دينار، فحمد الله ثم رجع إلى منزله، فلمّا أصبح دفعها إلى صاحبها، قال محمّد بن عمر (5): فأصحابنا يتحدثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله بن الزبير، و كان كثيرا ما يفعل هذا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري (6)، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (7)، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدّثني ابن زيد قال: قال محمّد بن المنكدر:

استودعني رجل مائة دينار، فقلت: أي أخي، إن احتجنا إليها أنفقناها حتى نقضيك، قال: نعم، قال: فاحتجنا إليها، فأنفقناها، فأتاني رسوله: إنا قد احتجنا إليها، قال: و ليس في بيتي شيء، قال: و كان ذلك اليوم يدعو: يا رب لا تخرب أمانتي و أدها، قال: خرجت ثم

ص: 61

1- كذا بالأصل، و في د: فقسّمها.

2- بالأصل: «قال» و المثبت عن د.

3- بالأصل: «فهديكه» و المثبت: «فمدّ يده» عن د.

4- الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

5- بالأصل: عمه.

6- في د: الطبر.

7- المعرفة و التاريخ 657/1-658.

رجعت لأدخل، إذا رجل يأخذ بمنكبي لا أعرفه، فدفعت إليّ صرة، فإذا فيها مائة دينار، فأذاها، فأصبح الناس لا يدرون من أين ذلك، فما علموا من أين ذلك حتى مات عامر و ابن المنكدر، فإذا رجل يخبر قال: بعثني بها عامر، قال: ادفعها إليه، [ولا تذكرني حتى أموت أو يموت ابن المنكدر] (1) قال: فما ذكرها حتى ماتا جميعا.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، حدّثني عمي مصعب بن عبد الله، و محمد بن الضحاك و من شئت من أصحابنا.

أن رجلا أودع محمد بن المنكدر خمس مائة دينار، فاستنفقها محمد بن المنكدر، فقدم الرجل، فجعل ابن المنكدر يدعو و يقول: اللهم إنك تعلم أن فلانا أودعني خمسمائة دينار فاستنفقتها، و قد قدم و ليست عندي، اللهم فاقضها عني و لا تفضحني، فسمع عامر دعاءه، فانصرف إلى منزله، فصرّ خمسمائة دينار ثم جاء بها فوضعها بين يدي محمد بن المنكدر، و محمد مشغول بالصلاة و الدعاء لا يشعر، فانصرف محمد من صلاته فرآها بين يديه، فأخذها، قال عامر: فخشيت أن يفتتن بها، فذكرت له أنّي وضعتها و أخبرته بما خفت عليه من الفتنة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد (2) محمد بن عبد الرحمن، نا أبو الحسين (3) أحمد بن محمد بن جعفر البحيري، نا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا أبو زيد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال:

قال ابن المنكدر لأبي حازم: يا أبا حازم، ما أكثر ما يلقاني فيدعولي بخير و ما أعرفهم و ما صنعت إليهم خيرا قط، فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، و لكن انظر إلى الذي من قبله فاشكره.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (4)، نا أبو حامد بن جبلة، نا أبو العباس نا عباس بن أبي طالب، نا يحيى - يعني - ابن معين، نا عبد العزيز بن يعقوب بن الماجشون أخو

ص: 62

1- ما بين معكوفتين استدرك عن د، و المعرفة و التاريخ و مكانها بالأصل بياض.

2- تحرفت بالأصل إلى: سعيد، و المثبت عن د.

3- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د، راجع ترجمته في سير الأعلام 366/16.

4- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 150/3.

يوسف، قال: قال أبي: إن رؤية محمد بن المنكدر لتنفعي في ديني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الله، نا يعقوب (1)، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدّثني ابن زيد قال: كان المرهب (2) الخبيث يتبدأ لابن المنكدر فما بينه وبين المنبر في المسجد ويرعبه، قال: فأصبح ذات يوم فأتى إلى أبي فقال: يا أبا أسامة ألا أخبرك خبراً، إني رأيت الخبيث أتاني في النوم فقاتلني فقاتلته، ثم إني أخذت بشعفة (3) في رأسه، فشققها الله بشعبتين بشعبتين (4) فرميت شقة هاهنا وشقة هاهنا، فأرجو أن يكون (5) الله قد أعانني عليه، قال: فما رآه ابن المنكدر بعد ذلك.

قال (6): وانا ابن وهب، حدّثني ابن زيد، عن محمد بن المنكدر قال: يا رب أرني كيف الدنيا عندك حتى أعرفها؟ قال: فأتي في منامه، فقليل له: ابن المنكدر سألت الله أن يريك الدنيا كيف هي عنده، فإن هذا شيء لا يكون أبداً.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا الحسن بن علي، نا أبو عمر بن حيوية، نا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد نا محمد بن عمر، حدّثني منكر بن محمد بن المنكدر عن أبيه قال:

أمحلنا بالمدينة إمحالا شديداً، و توالث سنون، قال محمد: فو الله إني لفي المسجد بعد شطر الليل و ليس في السماء سحابة، و أنا في مقدّم المسجد، و رجل أمامي متقّع برداء عليه، فأسمعه يلح في الدعاء، إلى أن سمعته يقول: أقسمت عليك أي ربّ قسما، و يردّده، فما زال يردّد هذا القسم: أقسم عليك أي ربّ من ساعتى هذه، قال: فو الله إن نشبنا (7) حتى رأيت السحاب يتألف، و ما رأينا قبل ذلك في السماء قرعة، و لا شيئاً، ثم مطرت فسحّت، فكانت

ص: 63

1- المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 658/1.

2- كذا بالأصل و د، و في المعرفة و التاريخ: الذئب الخبيث.

3- رسمها بالأصل: «فنعه» و في د: «بشعبه» و بياض مكانها في المعرفة و التاريخ و كتب محققه بالهامش: «الفراغ كلمة رسمها سعفه» و المثبت عن المختصر. و الشعفة: الخصلة في الرأس.

4- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن د، و في المعرفة و التاريخ: شقين.

5- رسمها بالأصل: «؟؟؟ لعب» و المثبت عن د.

6- القائل: زيد بن بشر، و الخبر في المعرفة و التاريخ 658/1.

7- في المختصر: مشينا.

السماء عزالي وأودع مطر رأيته قط، فأسمعه يقول: أي رب لا هدم فيه ولا غرق ولا ملاً فيه فلا محق، قال: ثم سلم الإمام من الصبح، و تقنّع الرجل منصرفاً، و تبعته حتى جاء زقاق اللبادين، فدخل في مشربة له، فلما أصبحت سألت عنه. قالوا: هذا زياد النجار، هذا رجل ليس له فراش، إنما هو يكابد الليل صلاة و دعاء، و هو من الدّعائين، و كلّ عمل [عمله] (1) أخفاه جهده.

قال محمّد بن المنكدر: فذكرت قول رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «ربّ ذي طمرين خفي، لو أقسم على الله لأبرّه» [11752].

قال محمّد بن فرّان بعد ذلك و خالّني، فكره بعض ما ذكرت له، و قال: اطو هذا يا أبا عبد الله، فإنما جزاؤه عند الذي عملناه له، قال محمّد بن المنكدر: فما ذكرته بعد [أن] (2) نهاني باسمه و قلت: رجل كذا، ليرغب راغب في الدعاء (3) و يعلم أن في الناس صالحين.

أبناً أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (4)، نا أبو محمّد بن حيّان، نا أبو العباس الهروي - يعني: محمّد بن أحمد بن سليمان - نا يونس بن عبد الأعلى، نا ابن وهب، نا ابن زيد [قال] قال محمّد بن المنكدر:

إني الليلة مواجّه (5) هذا المنبر جوف الليل أدعو، إذا إنسان عند أسطوانة، مقنّع رأسه، فأسمعه يقول: أي رب، إنّ القحط قد اشتد على عبادك، فإنّي مقسم عليك يا ربّ إلا سقيتهم، قال: فما كان إلا ساعة إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله عز و جل و كان عزيزاً على ابن المنكدر أن يخفي عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة و لا أعرفه، فلما سلم (6) الإمام تقنّع و انصرف و أتبعه و لم يجلس للقاضي حتى أتى دار أنس، فدخل موضعاً فأخرج مفتاحاً ففتح ثم دخل. قال: و رجعت، فلما أصبحت أتيتّه فإذا أنا أسمع نجراً في بيته، فسلمت ثم قلت: أدخل؟ قال: ادخل، فإذا هو ينجر أقداحاً يعملها، فقلت: كيف أصبحت أصلحك الله؟ فاستشهدها و أعظمها مني، فلما رأيت ذلك قلت: إنّي قد سمعت أقسامك

ص: 64

1- زيادة عن د.

2- بياض بالأصل، و المثبت عن د.

3- بالأصل: «الدنيا» و المثبت عن د، و المختصر.

4- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 152/3 و عن أبي نعيم في سير أعلام النبلاء 356/5-357.

5- في الحلية: حذاء.

6- بالأصل و د: أسلم، و المثبت عن حلية الأولياء.

البارحة على الله، يا أخي، هل لك في نفقة تغنيك عن هذا و تفرغك لما تريد من الآخرة؟ قال: لا، ولكن غير ذلك، لا تذكرني لأحد، ولا تذكر هذا لأحد حتى أموت، ولا تأتني يا ابن المنكدر، فإنك إن تأتني شهرتني للناس، فقلت: إني أحب [أن] (1) ألقاك، قال: القني في المسجد، وكان فارسياً، قال: فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل.

قال ابن وهب: فبلغني أنه انتقل من تلك الدار فلم ير، ولم يدر أين ذهب، فقال أهل تلك الدار: الله بيننا وبين ابن المنكدر، أخرج عنا الرجل الصالح.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو (2) القاسم زاهر بن طاهر، قالوا:

أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهري، أنا أبو عوانة الحافظ، نا الحسن بن علي بن عفان، نا الحسين الجعفي، عن ابن سوقة (3)، عن محمد بن المنكدر قال:

إن الله ليصلح بصلاح الرجل الصالح ولده و ولد ولده و داره، حتى يصل إلى الدويرات حوله، ما يزالون في حفظ من الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم البغوي، نا ابن المقرئ، نا سفيان، عن ابن سوقة، عن ابن المنكدر قال:

يصلح الله بصلاح الرجل ولده و ولد ولده و أهل دويرته و دويرات حولهم، فما يزالون في ستر الله و حفظه (4).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد المقرئ، أنا أبو بكر المالكي، نا محمد بن علي بن سفيان، نا إبراهيم بن الأشعث، أخبرني يحيى بن سليم قال: قال ابن المنكدر:

لو أن رجلاً صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتقر، و تصدق بماله و جاهد في سبيل الله، و اجتنب محارم الله، غير أن يؤتى به يوم القيامة على رءوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين فيقال: إن هذا أعظم في عينه ما صغر الله، و صغر في عينه ما

ص: 65

1- زيادة عن الحلية.

2- بالأصل و د: ابن.

3- تحرفت بالأصل إلى: «سواقه» و المثبت عن د.

4- سير أعلام النبلاء 355/5.

عظم الله، كيف ترى تكفين حاله فمن منا ليس هكذا الدنيا عظيمة عنده مع ما اقترفنا من الذنوب و الخطايا.

أخبرنا أبو محمد الأصفهاني، وأبو الحسين بن الفراء، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، نا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، قال: وجدت في كتاب جدي، حدّثني أحمد بن أبي العلاء المكي، نا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، نا النوفلي، عن الحارث بن عبد الله قال: سمعت ابن أبي ذئب يحدث عن ابن المنكدر قال:

العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الأصبهاني (1)، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدّثني أبو يعقوب الجبني (2) قال: اجتمعوا حول ابن المنكدر وهو يصلي، و كان رجلا عابدا، فانصرف إليهم، فقال: قد أتعبتم (3) الواعظين إلى متى تساقون سوق البهائم؟.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ (4)، أنا أبو عروبة، نا أحمد بن سليمان الرهاوي، نا أبو الأزهر قال: سمعت إسماعيل بن علي يقول:

لم يعجبني ابن المنكدر كما لم يعجب أيوب عطاء.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو (5) بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن اللباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمد - هو ابن الحسين - نا زيد بن الحباب، نا أيوب بن سيار قال:

جلسنا إلى محمد بن المنكدر ذات يوم، فأتى، فقيل له: قد مات فلان، فتغير لونه وأنكرناه، و جعل ينحدر منه العرق الشديد، و غلبته عيناه حتى قام.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد، نا أبو (6) عمرو و محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو علي بن زريق الباسابي (7)، نا علي بن خشرم، أنا

ص: 66

1- الخبر في حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني 147/3.

2- بالأصل و د: الحسن، و المثبت عن حلية الأولياء.

3- بالأصل و د: «اتبعتهم» و المثبت عن حلية الأولياء.

4- تقرأ بالأصل: «المصري، و المثبت عن د.

5- تحرفت بالأصل و د إلى: عمر.

6- مكان «نا أبو» في د «بن عمرو».

7- كذا رسمها بالأصل و د.

عيسى بن يونس، عن محمد بن سوقة قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: نعم العون على تقوى الله الغنى (1).

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (2)، نا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائي، نا جعفر بن محمد الفريابي، نا محمد بن عبد الله بن عمار، نا عفيف (3) بن سالم، عن عكرمة، عن محمد بن المنكدر أنه جزع عند الموت، فقيل له: لم تجزع؟ قال: أخشى آية من كتاب الله، قال الله تعالى وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (4) وإني أخشى أن يبدولي من الله ما لم أحتسب.

قال: و نا أبو نعيم (5)، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم ابن كثير، نا يحيى بن الفضل الأنيسي (6) [قال: (7) سمعت بعض من يذكر عن محمد بن المنكدر.

أنه بينما هو ذات ليلة قائم يصلي إذا استبكي، فكثرت بكأؤه حتى فرغ له أهله وسألوه: ما الذي أبكاه، فاستعجم عليهم وتمادى في البكاء، فأرسلوا إلى أبي حازم، فأخبروه بأمره، فجاء أبو حازم إليه، فإذا هو يبكي، قال: يا أخي، ما الذي أبكاك؟ قد رعت أهلك أ فمن علة أم ما لك؟ قال: فقال: إنه قد مرت بي آية (8) من كتاب الله فقال: و ما هي؟ قال: قول الله عز وجل وَبَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ قال: فبكى أبو حازم معه، و اشتد بكأؤهما، قال: فقال بعض أهله لأبي حازم: جنناك لتفرج عنه فزدته، قال: فأخبرهم ما الذي أبكاهما.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (9)، نا زيد بن بشر، نا ابن

ص: 67

- 1- سير أعلام النبلاء 355/5.
- 2- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 146/3.
- 3- في حلية الأولياء: عتيق.
- 4- سورة الزمر، الآية: 47.
- 5- حلية الأولياء 146/3.
- 6- غير مقروءة بالأصل و المثبت عن د، و حلية الأولياء.
- 7- زيادة عن د، و حلية الأولياء.
- 8- بالأصل: سنة، و المثبت عن د، و «ز».
- 9- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 656/1.

وهب، نا ابن زيد - يعني - عبد الرحمن، و ذكر عمر (1) و أبابكر ابني المنكدر - قال: لما حضر أحدهما الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إنا كنا لنغبطك بهذا اليوم، قال: أما والله ما يبكيني - قال البيهقي ما أبكي أن أكون أتيت شيئاً ركبته من معاصي الله اجترأ على الله؛ و لكني أخاف أن أكون أتيت شيئاً أحسبه هينا و هو عند الله عظيم، قال: و بكى الآخر عند الموت، فقيل له مثل ذلك، فقال: إني سمعت الله يقول لقوم و بدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون (2) و أنا انتظر ما ترون (3)، و الله ما أدري ما يبدو لي، قال: و كان محمد أخوهم أدناهم في العبادة، و أي شيء كان محمد في زمانه.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب بن سفيان (4)، حدثني زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدثني ابن زيد (5) قال:

أتى صفوان محمد بن المنكدر و هو في الموت، فقال (6): يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت، فما زال يهون عليه و ينجلي عنه حتى كأن في وجهه المصاييح، ثم قال له محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك، ثم قضى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو الحسن بن عبد السلام، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن سعد الزهري، نا زيد بن بشر [الحضرمي] (7)، أنا ابن وهب، أنا زيد بن أسلم قال:

أتى صفوان إلى محمد بن المنكدر و هو في الموت، فقال له: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت، فما زال يهون عليه و ينجلي عن محمد حتى كأن في وجهه المصاييح، قال محمد: لو ترى ما أنا فيه لقرت عينك، ثم قضى.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو الحسين بن المهدي.

ص: 68

-
- 1- كذا بالأصل و د، و في المعرفة و التاريخ: محمد.
 - 2- سورة الزمر، الآية: 47.
 - 3- بالأصل: يزول، تحريف، و التصويب عن د، و المعرفة و التاريخ.
 - 4- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 656/1.
 - 5- أقحم بعدها بالأصل: «بن منصور» و ابن زيد هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. ترجمته في تهذيب التهذيب 495/7.
 - 6- من هنا.. إلى قوله: الموت، ليس في المعرفة و التاريخ.
 - 7- زيادة عن د.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: محمد بن المنكدر التيمي في خلافة مروان بن محمد - يعني - مات.

أنبأنا (1) أبو محمد بن الأصفهاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم قال: وبلغنا أن محمد بن المنكدر التيمي توفي في خلافة مروان بن محمد.

أخبرنا أبو [الأعز قرانكين] (2) بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهر يار [نا] (3) أبو حفص الفلاس قال: و مات محمد بن المنكدر في ولاية مروان بن محمد.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التيمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال [أبو] (4) موسى: وفي سنة سبع و عشرين و مائة مات سعد بن إبراهيم، و عبد الكريم الجزري، و ثابت البناني و محمد بن المنكدر.

وقال المدائني: مات محمد بن المنكدر سنة ثمان و عشرين.

وقال الواقدي: وفيها يعني سنة ثلاثين و مائة: مات يزيد بن رومان، و محمد بن المنكدر، و ذكر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى، و أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني بذلك.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسين، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (5) قال: وفي سنة ثلاثين مات محمد بن المنكدر بالمدينة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان [بن أحمد، نا] (6) محمد بن أحمد البراء قال: قال علي بن المديني: مات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين و مائة.

ص: 69

1- كتب فوقها في د: ملحق.

2- بياض بالأصل و المثبت عن د.

3- زيادة عن د.

4- زيادة عن د.

5- تاريخ خليفة بن خياط ص 395 (ت. العمري).

6- بياض بالأصل، و المستدرک عن د، لتقويم السند.

أخبرنا أبو محمد بن الأَكفاني، نا أبو محمد الكتاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال: قال أحمد بن صالح: توفي محمد بن المنكدر سنة ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو القاسم علي بن أحمد، نا أبو طاهر المخلص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة ثلاثين و مائة فيها محمد بن المنكدر... (1)

إحدى و ثلاثين مات فيها محمد بن المنكدر، و الأول أثبت.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، و أبو الحسن بن عبد السلام، قالوا: نا أبو (2) محمد الصريفي، نا أبو القاسم بن حبابة، نا البغوي، نا هارون بن موسى الفروي قال: [مات] (3) محمد بن المنكدر سنة إحدى و ثلاثين و مائة (4).

أخبرنا أبو القاسم أيضا، نا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الفضل، نا عبد الله، نا يعقوب قال: و مات محمد بن المنكدر في هذه السنة - يعني - سنة إحدى و ثلاثين و مائة (5).

قال: و نا يعقوب (6)، نا زيد بن بشر، نا ابن وهب، حدّثني ابن (7) زيد - يعني - عبد الرحمن.

ح و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا أبو الغنائم بن أبي عمر، نا أبو عمر بن مهدي، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، نا جدي، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد قال: أغمى على امرأة فجعلت تتكلم و هي مغمى عليها، فقيل لها: إن (8) زيد بن مسلم، و محمد بن المنكدر، و أبا حازم، و ربيعة بن أبي عبد الرحمن من أهل الجنة، و هم يتجاوزون فيها (9).

ص: 70

1- بياض بالأصل، و في د: من بني تيم (ثم بياض) ثم: و حدّثني أبو عبيد (ثم بياض).

2- بالأصل: «محمد أبو» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

3- استدركت عن هامش الأصل.

4- تهذيب الكمال 266/17.

5- سير أعلام النبلاء 360/5.

6- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 658/1.

7- بالأصل و د: «أبو» تحريف.

8- بالأصل: «إن زين أسلم» و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

9- في المعرفة و التاريخ: و هم مخلدون فيها بألفتهم.

أخبرنا أبو محمّد أيضاً، أنا أبو الغنائم، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن عبد العزيز، نا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، حدّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن المنكدر بن محمّد قال:

رأيت صفوان بن سليم أتى المسجد، فكأنّي أراه يخبر الناس عن موتاهم، فأراني أهاب أن أسأله عن أبي، لأنّي ما أدري ما يخبرني، فقال: أ ما هاهنا من سألتني عن محمّد بن المنكدر؟ قال: قلت: بلى، [قال: قال:] (1) إنّ الله أعطاه كذا وأعطاه كذا.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثني محمّد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة (2) الماجشون (3)، حدّثني المنكدر بن محمّد بن المنكدر قال:

رأيت في منامي كأنّي دخلت مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فإذا الناس مجتمعون على رجل في الروضة، فقلت: من هذا؟ فقيل: رجل قدم من الآخرة يخبر الناس عن موتاهم، فجنّت انظر، فإذا الرجل صفوان بن سليم، قال: والناس يسألونه وهو يخبرهم، قال: فقال: أ ما هاهنا أحد يسألني عن محمّد بن المنكدر، قال: و طفق الناس يقولون: هذا ابنه، قال: ففرّجت الناس فقلت: أخبرنا رحمك الله، قال: أعطاه الله من الجنة كذا، وأعطاه كذا، وأرضاه وأسكنه منازل في الجنة، وبوّأه، ولا طعن (4) عليه ولا موت.

7035 - محمّد بن منير بن محمّد بن عنيسة بن منير بن عبد الملك

أبو جعفر المصري مولى [قريش

حدث عن يونس بن عبد الأعلى الصدفي.

كتب عنه أبو الحسين الرازي، وأبو بكر بن أبي (5) الحديد و سمع منه بالفسطاط سنة خمس وعشرين و ثلاثمائة.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا

ص: 71

1- الزيادة عن د.

2- بالأصل ود: سليمان، تصحيف، راجع ترجمة أبيه عبد الملك في سير الأعلام 359/10.

3- الماجشون بكسر الجيم وضمها وفتحها.

4- بعدها بالأصل: الا علا عند يونس بن قريش (ثم بياض) و لا موت عليه. و المثبت يوافق عبارة د، و المختصر.

5- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك لتقويم المعنى و تنظيم السياق عن د.

محمّد بن أحمد بن عثمان السلمي، أنا أبو جعفر محمّد بن منير بن محمّد بن عنبسة بن منير - بمصر - نا يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا الزبير المكي حدثه عن ابن سهل - أو سهيل - بن عبد الرحمن السلمي أبي موسى، عن عبد الرحمن بن عوف.

أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم خرج عليهم يوماً وفي وجهه البشر، فقال: «إن جبريل جاءني فقال لي: أبشرك يا محمّد بما أعطاك الله عز وجل من أمتك، وما أعطى أمتك منك، من صلّى عليك منهم صلاة صلّى الله عليه، و من سلّم عليك سلم الله عليه» [11753].

قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو جعفر محمّد بن منير بن محمّد بن عنبسة القرشي مولا هم، مات في سنة تسع وعشرين و ثلاثمائة.

7036 - محمّد بن موسى بن [حبشون] أبو بكر المراغي ثم الطرسوسي

7036 - محمّد بن موسى بن [حبشون] (1) أبو بكر المراغي ثم الطرسوسي

أمير الساحل.

حدّث بدمشق عن محمّد بن حصن بن خالد الألوسي، ومحمّد بن سفيان بن موسى الصفار، ومحمّد بن علي بن داود التميمي الأذني (2)، وأبي نصر فتح بن أفلح (3).

حدّث عنه عبد الوهّاب الميداني، وأبو الحسين بن جميع، وابنه حسن المعروف بالسكن، وأبو مسعود صالح بن أحمد بن القاسم الميانجي (4)، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر ابن محمّد الجرجاني.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب الخطيب، أنا أبو الحسين بن جميع، أنا محمّد بن يونس (5) بن حبشون المراغي الطرسوسي أبو بكر، أمير ساحل الشام بصيدا، أنا أبو نصر فتح بن أفلح (6) - بطرسوس - نا داود بن سليمان، حدّثني سليمان بن الربيع، نا كادح بن رحمة الزاهد، نا مسعر بن كدام، عن عطية، عن جابر قال:

ص: 72

1- بياض بالأصل، والمثبت عن د.

2- غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن د.

3- بدون إعجام بالأصل، وفي د: «أبلج» والمثبت عن المختصر.

4- كذا رسمها بالأصل ود.

5- كذا بالأصل ود هنا: يونس.

6- بدون إعجام بالأصل، وأعجمت في د: «أبلج» والمثبت عن المختصر.

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «رَأَيْتَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [11754].

قرأت بخط عبد الوهَّاب المدائني، وقرأناه على جدي أبي الفضل القاضي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهَّاب الميداني، نا الأمير أبو بكر محمَّد بن موسى بن حبشون المراغي، قدم علينا، و أبو بكر محمَّد بن عيسى بن عبد الكريم، قالوا: نا محمَّد بن حصن بن خالد الألويسي، نا محمَّد بن زبور المكي، نا الحارث بن عمير، عن حمد، عن أنس بن مالك قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تصدقوا، فإن [في] (1) الصدقة فكاكنا من النار - غير أن في حديث بكير: فكاككم من النار-» [11755].

سمع السكن بن جميع من هذا المراغي في المحرم سنة اثنتين [وستين] (2) و ثلاثمائة.

7037 - محمَّد بن موسى بن الحسين أبو العباس بن السَّمسار الحافظ

7037 - محمَّد بن موسى بن الحسين أبو العباس بن السَّمسار الحافظ (3)

رحل في طلب الحديث، و سمع بالشام و مصر.

روى عن عبد الله بن محمَّد بن السري بن المتيم الحافظ الحمصي، و أبي جعفر أحمد ابن إسماعيل بن عاصم، و عون (4) بن الحسن، و أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان، و أبي عبد الله المحاملي، و أحمد بن علي بن العلاء الجوزجاني، و عبد الغافر (5) بن سلامة الحمصي، و عبد الله بن محمَّد المروزي، و محمَّد بن مخلد الدوري، و أبي طالب بن صبيح، و عبد القدوس بن موسى الحمصي، و أبي الحسن بن جوصا، و محمَّد بن خالد الجوهري، و محمَّد بن أحمد بن الهيثم، و عبد الملك بن شاذان، و أحمد بن مروان المالكي، و بكر بن أحمد بن حفص الشعراني، و أبي الجهم بن طلاب، و عبد الصَّمد بن سعيد القاضي، و محمَّد بن إسماعيل بن إسحاق، و أبي الحسن إسماعيل بن محمَّد بن سنان الشيزري، و أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن أحمد بن ثابت البغدادي البزاز، و الحسن بن علي بن وثاق النصيبي، و عبد العزيز بن الفرج المصري، و أبي عبد الله محمَّد بن علي بن إسماعيل الأيلي

ص: 73

1- زيادة عن د، اقتضاها السياق.

2- زيادة عن د، اقتضاها السياق.

3- ترجمته في تذكرة الحفاظ 984/3 و سير أعلام النبلاء 325/16 و العبر 331/2 و شذرات الذهب 47/3.

4- بالأصل: و عن، و المثبت عن د.

5- بالأصل: «عبد الغفار» تصحيف، و المثبت عن د، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 294/15.

الحافظ، وأبي الحارث أحمد بن سعيد، و جعفر بن أحمد بن عبد السلام، وأبي علي الحسين ابن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير، و محمد بن الربيع بن سليمان الجيزي، و محمد ابن خريم، و عبد الرحمن بن إسماعيل بن كردم الكوفي، وأبي الدحداح، و علي بن محمد بن كاس - قاضي دمشق - و محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، و محمد بن إسماعيل بن محمد البصّال، و أبي عمرو أحمد بن علي بن [الحسين بن] (1) حميرة الصيرفي، و عباس بن [الفضل الدّباج] (2)، و أبي بكر الخضر بن محمد بن غويث، و محمد بن بركة بن برداعس (3).

روى عنه: تمام بن محمد، و أخوه أبو الحسن.

[أخبرنا] (4) علي بن المسلم الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد، حدّثني أبو العباس محمد بن موسى بن السّمسار، نا عبد الله بن محمد بن السري بن التميمي (5) الحافظ - ب حمص - نا عمر بن بكار الباقلائي - بيغداد - نا محمد بن معاوية بن صالح، نا الفضل بن حبيب السراج، و يكنى أبا محمد، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن مكحول، عن زياد بن حارثة، عن حبيب بن مسلمة.

أن النبي صلّى الله عليه و سلم نقل الثلث [11756].

أخبرنا أبو محمد بن الأكناني، نا أبو محمد الكتاني، حدّثني أبو الحسين عبد الوهّاب ابن جعفر الميداني قال:

توفي أبو العباس محمد بن موسى بن السّمسار الحافظ في شهر رمضان سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن محمد بن خريم العقيلي، و أحمد بن عمير بن جوصا، و الحسين بن إسماعيل المحاملي البغدادي، و كان ثقة، ثبّتا، حافظا، كتب القناطير، حدّث بشيء يسير (6).

ص: 74

1- زيادة عن د.

2- بياض بالأصل، و الزيادة المستدرّكة عن د، و كلمة «الدّباج» جاءت فيها محرفة و رسمها: «الدد؟؟؟ ح» راجع ترجمة العباس بن الفضل الدّباج في سير الأعلام 295/15.

3- بالأصل و د: «بن داعس».

4- زيادة منا لتقويم السند، و يبدو أن ثمة سقطا بالأصل و د، و السقط يطال أسماء الرواة عنه، راجع سير أعلام النبلاء 325/16 خاصة أسماء من روى عن أبي العباس ابن السمسار.

5- كذا رسمها بالأصل، و في د: «المتيمي».

6- سير أعلام النبلاء 325/16.

7038 - محمد بن موسى بن عامر بن عمارة بن خريم المرّي (1)

حدّث بحوران.

قرأت بخط أبي (2) محمد بن الأکفاني، و ذکر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: محمد بن موسى بن عامر - بحوران - و ذکر طبقة فيها: ابن جوصا، و أبو الدحداح، و ذلك منه ثلاث عشرة و ثلاثمائة.

7039 - محمد بن موسى بن عبد الله البلاساغوني، الترك،

7039 - محمد بن موسى بن عبد الله أبو عبد الله البلاساغوني (3)، الترك،

الحنفي (4)، يعرف باللامشي (5) القاضي (6)

سمع ببغداد قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني، و عليه تفقه، و أبا الفضل بن خيرون.

سمع منه: أبو محمد بن صابر، و حدّثنا عنه أبو البركات بن عبد (7).

حدّثني أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه، أنا القاضي أبو عبد الله التركي، أنا قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني - ببغداد - أنا القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصيمري بقرآتي عليه، أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري.

ح و أخبرناه عالیا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو محمد الجوهري.

ح و أخبرناه أبو عبد الله الحسين بن محمد البار، أنا الحسن بن غالب بن علي الحرّبي، قال: أنا أبو الفضل الزهري.

نا جعفر بن محمد الفريابي، ناقتيبة بن سعيد، نا عبد الله بن الحارث الدامغاني،

ص: 75

1- بالأصل: «المدني» و في د: «المزني».

2- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

3- البلاساغوني: نسبة إلى بلاساغون و هي بلد من ثغور الترك وراء نهر سيحون قريب من كاشغر (راجع معجم البلدان - و اللباب).

4- رسمها بالأصل و د: «الحسفي» و المثبت عن ميزان الاعتدال.

5- اللامشي نسبة إلى لامش: من قرى فرغانة (معجم البلدان).

6- ترجمته في ميزان الاعتدال 51/4 و لسان الميزان 402/5 و معجم البلدان (بلاساغون) و الوافي بالوفيات 87/5.

7- كذا بالأصل و د.

حدّثني عنبة بن عبد الرحمن - وفي حديث الصيمري - حدّثنا عن محمّد بن زا [ذان] (1)، عن أم سعد، عن زيد بن ثابت قال:

دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وسلم - وفي حديث الصيمري: على النبي صلّى الله عليه وسلم - وبين يديه كاتب يكتب، فسمعتة يقول: «ضع القلم على أذنك، فإنه أذكر للمملي» [11757].

رواه الترمذي عن قتيبة.

ولي أبو عبد الله التركي قضاء بيت المقدس مدة، فشكى فعزل لما قدم جماعة من أهل بيت المقدس يطلبون منه إلى والي بيت المقدس، أظنه سقمان بن ارتق وكان عند تاج الدولة تش بن ألب رسلان بدمشق، ثم ولي قضاء دمشق، وكان غاليا في مذهب أبي حنيفة، وهو الذي رتب الإقامة في جامع دمشق مثنى مثنى.

وسمعت أبا الحسن بن قبيس الفقيه يسيء الشاء عليه، ويذكر أنه كان يقول: لو كانت لي ولاية لأخذت من أصحاب [الشافعي الجزية] و كان مبغضا لأصحاب مالك، ولم تكن سيرته في القضاء محمودة.

ذكر أبو محمّد بن الأڪفاني:

أن القاضي أبا عبد الله محمّد بن موسى البلاساغوني التركي توفي في يوم الجمعة الثالث عشر من جمادى الآخرة من سنة ست وخمسائة، وقد شهدت جنازته وأنا صغير في الجامع.

7040 - محمّد بن موسى بن عبد الرحمن - أبي عطاء - بن سعد القرشي

مولي عثمان بن عفّان.

حدّث عن عثمان بن إسماعيل الهذلي.

روى عنه أبو بكر أحمد بن محمّد.

7041 - محمّد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ [أبو العباس الصوري]

7041 - محمّد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ (2) [أبو العباس الصوري] (3)

من أهل دمشق، سكن صور.

ص: 76

1- بياض بالأصل، وزيادة الجزء الثاني من اللفظة عن د.

2- ترجمته في غاية النهاية 268/2 و معرفة القراء الكبار 1/254 رقم 161.

3- زيادة عن معرفة القراء الكبار.

قرأ القرآن العظيم على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، و عبد الرزاق بن الحسن الدمشقيين صاحبي أيوب بن تميم.

قرأ عليه: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، و يقال: أبو بكر محمد بن محمد الرملي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي القاسم بن الفرات، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين الأصبهاني - بدمشق - قال: قرأت على أبي القاسم زيد بن علي بن أحمد بن عثمان بن أبي بلال المقرئ العجلي الكوفي ببغداد، و أخبرني أنه قرأ به على أبي بكر محمد ابن أحمد الداجوني بالكوفة، قدم عليهم سنة ست و ثلاثمائة، و أخبره أنه قرأ به على جماعة منهم محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ الدمشقي [بصور]، و غيره: محمد بن موسى أنه قرأ به على عبد الله بن ذكوان و على عبد الرزاق بن الحسن إمام جامع دمشق، و أخبراه جميعاً أنهما قرءا على أيوب بن تميم بإسناده إلى ابن عامر (1).

7042 - محمد بن موسى بن عمران العسكري

سمع بدمشق: عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الدرفس و أبا بكر محمد بن أحمد ابن وهب القاضي.

روى عنه: ابن سلمون، اختلف في اسم جدّه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الشيخ أبو الفضل نصر ابن أبي نصر العطار الطوسي، نا محمد بن موسى العسكري، نا أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس الغساني - بدمشق - نا العباس بن الوليد العذري (2)، حدّثني أبي، نا حماد بن عبد الملك قاضي إفريقية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «إنّ الله لا يقبض العلم»، الحديث [11758].

أخبرناه عالياً بتمامه أبو عبد الله الخلال، و أبو المطهر عبد المنعم بن أحمد بن يعقوب، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد الرحمن بن

ص: 77

1- جاء في غاية النهاية و معرفة القراء الكبار أنه مات سنة سبع و ثلاثمائة.

2- رسمها مضطرب بالأصل، و المثبت عن د.

الدِّرفس أبو بكر بدمشق، نا العباس بن الوليد بن مزيد، حدّثني أبي، حدّثني حمّاد بن عبد الملك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صلّى الله عليه وسلم:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا» (1)[11759].

7043 - محمّد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير بن عبد الله

أبو عمر القرشي (2)

مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم.

روى عن: الحسين بن محمّد بن جمعة، وأبي قصي العذري، وأحمد بن الحسن بن هارون الصباحي البغدادي، وأبي هشام عبد الرحمن بن عبد الصّمد بن عبد الملك، وأحمد ابن بشر بن حبيب السوري، وعبد الله بن عمر بن موسى البغدادي، ومحمّد بن الفيض بن محمّد الغساني، وحاجب بن أركين (3)، وعيسى بن إدريس البغدادي، وأحمد بن محمّد بن الوليد المزي (4)، وجعفر بن أحمد بن الرواس، ومحمّد بن يزيد بن عبد الصّمد، وعبيد الله ابن أحمد بن الصنّام الرملي، وعبد الله بن نصر بن طويط الرملي، وعبد الرحيم بن عمر المازني، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس، ومحمّد بن محمّد بن عبد الله بن النفاخ (5) الباهلي، وأحمد بن أنس بن مالك، والحسن بن الفرّج الغزي، ومحمّد بن الحسن (6) بن قتيبة، وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي، وإبراهيم بن دحيم، وإسماعيل بن محمّد بن قيراط أبي علي، وأبي القاسم البغوي بمكة، ومحمّد بن بشر بن مامويه، وأبي الحسن أحمد ابن هشام بن عبد الله بن كبير الطويل، وعبد الصّمد بن عبد الله بن عبد الصّمد.

ص: 78

- 1- قسم من اللفظة ممحو بالأصل، والمثبت عن د.
- 2- ترجمته في ميزان الاعتدال 51/4 ولسان الميزان 400/5 و سير أعلام النبلاء 157/16 و العبر 328/2 و النجوم الزاهرة 69/4 و شذرات الذهب 41/3.
- 3- بالأصل ود: أركي.
- 4- تقرأ بالأصل: المري وفي د: «المزني» راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 81/14.
- 5- بدون إعجام بالأصل ود، ورسمها: «الساح» والصواب ما أثبت ترجمته في سير الأعلام 295/14.
- 6- بالأصل: الحسين، والمثبت عن د.

روى عنه: تمام بن محمد، وأبو بكر بن الدوري، وأبو (1) نصر: بن الجندي (2)، وابن الجبان، وأبو الحسن بن السمسار، وعبد الوهاب الميداني، ومكي بن محمد بن الغمر، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله المنيني (3)، وأبو الحسين عبد الصمد بن عبد الملك الدولابي، وأبو الحسن علي بن حمزة بن علي الهاشمي، وعبد الله بن عمر بن نصر، وأبو بكر محمد بن يونس بن هاشم المقرئ الإسكافي، وأبو الحسن علي بن عبيد الله (4) بن محمد بن الشيخ، وسعيد بن عبيد الله بن فطيس، والخصيب بن عبد الله بن محمد القاضي، وأبو الحسن عبيد الله (5) بن الحسن بن أحمد بن الوراق.

أنبأنا أبو طاهر الحنّائي، وأبو الحسن الموازيني.

وأخبرنا أبو طاهر الشحامي (6) عنهما، قال: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن سعد، أنبأنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة القرشي، نا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن إسحاق الأصبم، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا محمد بن شعيب، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة (7)، عن أيوب بن خالد بن صفوان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تقف وتحلّ على مجالس الذكر، اغدوا وروحوا في ذكر الله، واذكروه بأنفسكم، من كان يحب يعلم كيف منزلته عند الله، فلينظر كيف منزلة الله (8) تعالى عنده، فإن الله ينزل العبد العبد حيث أنزله من نفسه» [11760].

[قال ابن عساكر: (9) كذا قال، وقد سقط منه بعض المتن.

ص: 79

- 1- بالأصل ود: أبو.
- 2- رسمها بالأصل: «الحذاي» والمثبت عن د، و سير الأعلام.
- 3- بدون إجماع بالأصل ود، ترجمته في سير الأعلام 452/17 وفيه: بن عبيد الله.
- 4- في د: عبد الله، ولم أعثر عليه.
- 5- في د: عبد الله.
- 6- رسمها غير واضح بالأصل، وفي د: الشامي.
- 7- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د، وضبطت: غفرة بضم المعجمة وسكون الفاء عن تقريب التهذيب. وهي غفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح، ويقال: هي غفرة بنت شيبه. راجع ترجمة عمر بن عبد الله في تهذيب الكمال 108/14.
- 8- بالأصل: منزلة ترك الله، وليست اللفظة في د وفي المختصر.
- 9- زيادة منا.

أخبرناه عاليا بتمامه أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة، نا العباس بن الوليد بن مزيد (1)، أنا محمّد بن شعيب، أخبرني عمر مولى غفرة عن أيوب بن خالد بن صفوان أنه أخبره عن جابر ابن عبد الله قال:

خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم فقال: «يا أيها الناس، إنّ لله سرايا من الملائكة تقف وتحلّ على مجالس الذكر، فارتعوا في رياض الجنّة»، قلنا: أين رياض الجنّة يا رسول الله؟ قال:

«مجالس الذكر، اغدوا وروحوا في ذكر الله عزّ وجل، واذكروه بأنفسكم، من كان يحبّ أن يعلم كيف منزلته من الله فلينظر كيف منزلة الله منه؟ فإنّ الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه» [11761].

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، حدّثني أبو الحسين الميداني قال: توفي أبو عمر محمّد بن موسى بن فضالة القرشي يوم الخميس لخمس من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين و ثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن الحسن بن الفرّح الغزّي وغيره، تكلموا (2) فيه؛ حدّثنا عنه أبو محمّد عبد الرحمن بن أبي نصر، و عبد الوهاب بن عبد الله المرّي وغيرهما.

7044 - محمّد بن موسى بن محمّد أبو عبد الله بن الفخّام

روى عن: أبي علي الحسين (3) بن إبراهيم بن جابر الفرائضي.

روى عنه: عبد العزيز الصوفي، و أبو الحسن بن أبي الحديد، و ابنه أبو عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد.

ح و أخبرنا أبو الحسين [ابن] (4) أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبو عبد الله محمّد بن موسى بن محمّد الفخّام قراءة عليه في شعبان سنة ست وعشرين وأربعمائة، قيل له: حدّثكم أبو علي الحسين بن إبراهيم بن أبي الزمام إملاء بدمشق في الجامع سنة ثلاث وستين و ثلاثمائة، أنا عيسى بن إدريس البغدادي، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، نا يزيد

ص: 80

1- تحرفت بالأصل و د إلى: يزيد.

2- سير أعلام النبلاء 158/16.

3- بالأصل: «أبي الحسين علي» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

4- زيادة عن د.

ابن زريع، نا عبد الرَّحمن بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرَّحمن عن أبيه، عن أبي هريرة.

أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال: «من صَلَّى مرة واحدة كتب الله له بها عشر حسنات» [11762].

[قال ابن عساكر: (1) ولم يقل ابن السمرقندي: له.

أخبرناه عاليا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنا جدي، نا علي بن حجر، نا إسماعيل بن جعفر، نا العلاء بن عبد الرَّحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «من صَلَّى عليّ واحدة يصلي الله عليه عشا» [11763].

7045 - محمد بن موسى بن هارون أبو بكر العسكري

سمع بدمشق أبا هاشم بن عبد الأعلى بن عليل، و عبد الله بن الحسين بن جمعة، و طاهر بن محمد بن الحكم التميمي، و عبد الله بن محمد بن الحسن الهاشمي، و أحمد بن سليمان بن زبّان (2) الكندي، و غيرها: محمد بن عبد الله بن سعيد بن عمر المهراني، و أبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي، و محمد بن عمر بن راشد التنوخي - بالموصل - و محمد بن حبش بن مسعود بن خالد السراج، و محمد بن الهيثم بن خالد بن يزيد، و أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، و علي محمد بن سليمان الصوري، و [أبا] (3) العباس أحمد بن محمد بن سلم الجزري الضراب.

روى عنه: أبو حفص عمر بن داود بن سلمون.

[قال ابن عساكر: (4) و أراه ابن موسى بن عمران الذي تقدم، وقع الوهم في اسم جدّه، و الله أعلم.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ، نا أبو حفص عمر بن داود بن سلمون، نا أبو بكر محمد بن موسى بن هارون العسكري، نا محمد بن عبد الأعلى بن محمد بن عبد الأعلى - بدمشق - نا هشام بن عمّار السلميّ، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عبد الرَّحمن بن أنعم، عن عمران بن عبد الله، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم:

ص: 81

1- زيادة منا للإيضاح.

2- بالأصل و د: ريان، تصحيف.

3- زيادة عن د.

4- الزيادة عن د.

«ثلاثة لا تقبل لهم صلاة: رجل يؤم قوما (1) وهم له كارهون، ورجل أتى الصلاة دبارا (2) -و الدبار الذي يأتيها بعد الوقت - ورجل تعبد محرّرا» [11764].

[قال ابن عساکر:] (3) كذا قال، و الصواب عمران بن عبد المعافري.

7046 - محمد بن موسى المنجم

أحد خاصة المتوكل، قدم معه دمشق فيما قرأته بخط عبد الله بن [محمد] (4) الخطابي و كان قدمته إياها سنة ثلاث و أربعين و مائتين.

ذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق قال: مات محمد بن موسى المنجم بسرّ من رأى يوم الاثنين النصف من شهر ربيع الأول سنة تسع و خمسين و مائتين.

و كذا ذكر أبو بكر بن كامل القاضي، و لم يتعرض للأيام.

7047 - محمد بن موسى أبو موسى، مولى بني هاشم البغدادي

حكى عن ديك الجن، و أبي الحسن بن المدبر، و اجتمع بهما بدمشق.

سمع منه أبو بكر الصولي سنة ثمان و سبعين و مائتين.

و قد ذكرت حكايته في ترجمة عبد السلام ديك الجن.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو محمد الحسن بن عيسى (5) بن المقتدر، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، نا الصولي، نا محمد بن موسى مولى ابن المنتصر قال:

كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق فقدم عليه عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن، فأقام ببابه لا يصل إليه (6) فكتب إليه رقعة فيها:

سبحان من جعل الآداب في عصب *** حظّا و صيرها غيظا على عصب (7)

إني (8) ببابك لا ودّ يقربني *** و لا أباي (9) شافع عندي و لا نسبي

ص: 82

1- سقطت من د.

2- بالأصل: «بادرا» و المثبت عن د.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- بياض بالأصل، و الزيادة عن د.

5- بالأصل: علي، تصحيف، و المثبت عن د، ترجمته في سير أعلام النبلاء 621/17.

- 6- تحرفت بالأصل إلى: «لا يصلي الله» والتصويب عن د. وفي المختصر: فأقام ببابه أياما لا يصل إليه.
- 7- هذا البيت في ديوانه (ط دار الكتاب العربي - بيروت) وجاء مفردا.
- 8- الأبيات التالية في ديوان ديك الجن ص 40-41.
- 9- الذي بالأصل: «نسى يعلوا أبي ولا نسبي» والمثبت عن الديوان.

إن كان عرفك مذخورا لذي نسب (1) *** فاشدد يدك على حرّ أخي حسب

إني امرؤ محتدي (2) في ذروتي شرف *** لقيصر و لكسرى محتدي وأبي

فإن (3) تجد تجد النعمى وتحظ بها *** وإن تضق لا يضق في الأرض مطلبي

حرف أمون ورأي غير مشترك *** وصارم من سيوف الهند ذو شطب (4)

و خوض ليل تهاب الجن لجته *** ويتقي (5) جيشها عن جيشه اللجب

ما الشنفرى وسليك في مغيبة *** إلا رضيعا لبان في حمى أشب (6)

والله رب النبي المصطفى قسما *** برّا (7) و حق منى و البيت ذي الحجب

والخمسة الغرّ أصحاب الكساء (8) معا *** خير البرية من عجم و من عرب

ما شدة الحرص من شأني و لا طلبي *** و لا المكاسب من همي و لا أربي

لكن نوائب تأتيني و حادثة *** و الدهر يطرق بالأحداث و النوب

و ليس يعرف لي قدري و لا حسبي (9) *** إلا امرؤ كان ذا قدر و ذا أدب

و اعلم بأنك ما أسديت (10) من حسن *** عندي أبا حسن أنقى من الذهب

فلما قرأها استحسناها، وقال: لا بد لي من التولع به، فأوصل إليه رقعتي هذه، فإذا قرأها فعده عني بما يحب، و أدخله إليّ و كتب في رقعة:

ما عندنا شيء فنعطيه *** و لا يفى الشكر شكره

فإن رضي بالشعر من شعره *** عارضت في حسن قوافيه

وإن يكن تقنعه دعوة *** دعوت ربي أن يعافيه

وإن رضي ميسور ما عندنا *** أمرت نجحا أن يغنيه

ص: 83

1- في الديوان: لذي سبب فاضم... سبب.

2- في المختصر: «نجدى» و في الديوان: بازل.

3- ليس البيت في الديوان.

4- الحرف: الناقة العظيمة، و الأمون: المطية المأمونة لا تعثر و لا تقتري. و شطب السيف: خطوط تراءى في متنه.

- 5- الديوان: خواض ليل... و ينطوي.
- 6- الشنفرى شاعر صعلوك جاهلي. و السليك ابن السلكة: شاعر جاهلي من الصعاليك. و أشب: الملتف، الكثير الشجر.
- 7- بالأصل: «بر» و المثبت عن د، و الديوان.
- 8- عنى بهم رسول الله صلى الله عليه و سلم و علي و فاطمة و الحسن و الحسين رضوان الله عليهم.
- 9- في الديوان: أدبي.
- 10- بالأصل: «أمديت» و المثبت عن د، و في الديوان: أودعت.

قال: فأوصلتها إليها، فلما قرأها، قال: والله لأجعلن أمه حقًا، قال: فوعده بما يحب، أدخلته إلى أحمد، فأقام عنده، ووصله وأحسن إليه.

7048 - محمد بن موسى الموصلي الملقب بزيرك

سمع أبا يعلى الموصلي.

وكان وراقًا لخيشمة بن سليمان بأطرابلس.

ذكره أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الشيرازي (1) فيما قرأته بخط محمد بن طاهر المقدسي فيما انتخبته من كتابه في الألقاب.

7049 - محمد بن أبي موسى

7049 - محمد بن أبي موسى (2)

حدث عن القاسم بن مخيمرة.

روى عنه الأوزاعي، وداود بن أبي هند.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، وابن سعيد، قالوا: نا - وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار، وبشرى بن عبد الله الرومي، قالوا: نا محمد بن حميد بن سهيل المخرمي، نا عبد الله بن محمد الكواز (3).... أيضا، نا عمر بن محمد بن سيك، نا عبد الله بن محمد الكواز، نا هدية بن خالد، نا الحمادان: حماد ابن سلمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم، عن الوضيين بن عطاء، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جرّ ينش فقال: «اضرب بهذا الحائط، فهذا شراب من لا يؤمن بالله و اليوم الآخر» [11765].

ألفاظهم سواء.

و كذا روي عن قتادة و محمد بن كثير و عاصم بن عمارة، و الوليد بن مزيد البيروتي.

و كذا رواه أبو عاصم عن الأوزاعي إلا أنه شك، فقال: ابن موسى، أو ابن أبي موسى.

ص: 84

1- قسم من اللفظة موجود بالأصل: «السيرا» و الباقي بياض، و المثبت عن د.

2- ترجمته في الجرح و التعديل 84/8 و ميزان الاعتدال 50/4.

3- بياض بالأصل، و في د: زاد (بياض) يكن عنده غير هذا (بياض) قال: و حدثنا بشر (بياض).

فأما ما روي عن قتادة.

فأنبأناه أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن حميد (1) بن سهيل، نا محمد بن هارون، نا حوثرة بن محمد المنقري، نا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتى النبي صَلَّى الله عليه وسلم بنبيذ في جريرة له نشيش فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنّ هذا شراب من لا يؤمن بالله و اليوم الآخر» [11766].

ورواه أبو بكر الطرازي، وأبو الفضل الزهري، وأبو طا [هر] (2) المخلص عن محمد بن هارون الحضرمي... (3) ونقصا منه محمد بن أبي موسى (4) لحديث الطرازي أبو القاسم.... (5) طاهر، أنا أبو سعد محمد بن (6) عبد (7) أبو بكر محمد بن أحمد (8) ابن عثمان، أنا أبو حامد الحضرمي، نا حوثرة بن محمد المنقري، نا معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، نا أبي [نا] (9) قتادة بن دعامة، نا الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال:

جاء الأشعري إلى النبي صَلَّى الله عليه وسلم و معه نبيذ جرّ ينشّ. فقال له النبي صَلَّى الله عليه وسلم: «اضرب بهذا الحائط، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله و لا باليوم الآخر» [11767].

و أخبرنا (10) بحديث الزهري، [أبو غالب ابن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهري] (11) نا محمد بن هارون الحضرمي، نا حوثرة بن محمد، نا معاذ بن هشام، نا أبي عن قتادة، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بنبيذ جر ينشّ فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنّ هذا شراب من لا يؤمن بالله - عز و جل - و لا باليوم الآخر» [11768][11769].

أخبرنا بحديث المخلص: أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو البركات الأنماطي، قال:

ص: 85

1- بالأصل و د: «حمد» تصحيف.

2- بياض بالأصل، و الزيادة عن د.

3- بياض بالأصل و د.

4- بياض بالأصل و د.

5- بياض بالأصل و د.

6- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

7- بياض بالأصل، و في د: عبد الله.

8- في د: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان.

9- زيادة عن د.

10- كتب فوقها في د: ملحق.

11- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن د لتقويم السند.

أنا أبو الحسين بن النعمان، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو حامد محمد بن هارون، أنا حوثة بن محمد المنقري، أنا معاذ بن هشام، حدثني أبي عن قتادة، عن عبد الرحمن الأوزاعي عن القاسم بن مخيمرة.

أن الأشعري أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدر نبيذ له نشيش قال: «أذهب فاضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله و لا باليوم الآخر» [11770].

وأما حديث ابن كثير:

فأخبرناه أبو الحسن الفرضي بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح التيمي، أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد بن عباد التميمي، أنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة.

أن أبا موسى أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر ينش فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشربه من يؤمن بالله و اليوم الآخر» [11771].

وأما حديث عاصم بن عمارة:

[فأخبرناه أبو محمد] (1) ابن محمد بن جعفر الحوري، أنا ابن أبي الدنيا، أنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، أنا عاصم بن عمارة، أنا الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ ينش فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشربه من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر» [11772].

وأما حديث الوليد بن يزيد:

فأخبرناه أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي، أنا أبو العباس الأصم، أنا العباس بن الوليد بن يزيد، أنا أبي، أنا الأوزاعي، حدثني محمد بن أبي موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر.

أن أبا موسى الأشعري أتى النبي صلى الله عليه وسلم بنبيذ جر ينش فقال: «اضرب بهذا الحائط، فإنه لا يشرب هذا من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر» [11773].

ص: 86

فَأَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ، نَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ، نَا أَبُو مُسْلِمِ الْكَسِيِّ (1)، نَا أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى - أَوْ ابْنِ أَبِي مُوسَى - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخِيمَةَ أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ:

أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَبِيذٍ يَنْشُ فَقَالَ: «أَضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ، فَإِنَّمَا يَشْرَبُ هَذَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» [11774].

قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مُوسَى هُوَ مَوْلَى لِبْنِي أُمِيَّةَ، فَارْسِي الْأَصْلَ، نَقَلَهُمْ مَعَاوِيَةَ إِلَى بَيْرُوتَ.

وَرَوَاهُ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، فَقَالَ: عَنِ مُوسَى بْنِ سَلِيمَانَ بَدَلًا مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُوسَى.

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَاوِيُّ، وَأَبُو الْمُظْفَرِ بْنِ الْقَشِيرِيِّ، قَالَا: أَنَا أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَدِيبِ، أَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَدِيبِ، أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَنْصُورِ السَّلْمِيِّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقَرَّرِ، قَالَا: أَنَا أَبُو يَعْلَى، نَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى، نَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ مُوسَى بْنِ سَلِيمَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخِيمَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى قَالَ:

تَحِينَتْ (2) فَطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَيْتَهُ بِنَبِيذٍ جَرَّ فَلَمَّا أَدْنَاهُ إِلَى فِيهِ إِذَا هُوَ يَنْشُ فَقَالَ:

«أَضْرِبْ بِهَذَا الْحَائِطَ، فَإِن هَذَا شَرَابٌ مِنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ» [11775].

وَرَوَاهُ غَيْرُ هَؤُلَاءِ، فَلَمْ يَذْكُرُوا مُحَمَّدًا وَلَا مُوسَى، بَلْ رَوَاهُ (3) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ نَفْسَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ، أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ الصَّرْفِيِّ، نَا أَبُو سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا هَدْبَةَ بْنَ خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، نَا الْحَمَّادَانَ، نَا الْوَضِيئِينَ بْنَ عَطَاءَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مَخِيمَةَ، عَنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ:

1- كَذَا رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ وَد.

2- بَدُونَ إِعْجَامٍ بِالْأَصْلِ وَد، وَ لَعَلَّ الصَّوَابَ مَا ارْتَأَيْنَاهُ.

3- بِالْأَصْلِ: «رَوَاهُ» وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ د.

أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بنبيذ ينش، فقلت: يا رسول الله، ما تقول في شربه؟ فقال:

«اضرب به الحائط، فإنّ هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر» [11776].

وهكذا رواه أبو عمر بن حيوية عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن نصر الكواز الحرار البصري عن هذبة، وخالف رواية ابن سبك ورواية هلال وبشرى عن محمد بن حميد.

وهكذا رواه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه، عن محمد بن حميد.

وأخبرناه أبو العز [بن كادش] (1)، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نصر (2)، أنا محمد بن إبراهيم الصالحي، نا عبد الله بن الصباح العطار، نا حماد بن واقد الصفار، نا هشام بن أبي عبد الله، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري قال:

أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم بنبيذ جرّ ينش قال: «اضرب بهذا عرض الحائط، فإنما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر» [11777].

رواه مسلم بن إبراهيم، عن هشام على وجه آخر:

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السّدي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، أنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي، أنا مسلم بن إبراهيم، نا هشام، نا رجل من أهل الشام عن عبد الرحمن بن عمرو (3) الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة أن أبا موسى قال:

أتى النبي صَلَّى الله عليه وسلم بنبيذ جرّ أحضر له نشيش، فأمر به النبي صَلَّى الله عليه وسلم فقال: «اضرب بهذا الحائط»، وقال: «إنّما يشرب هذا من لا يؤمن بالله واليوم الآخر» [11778].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد بن موسى البابسي، أنا الأحوص بن المفضل، حدّثني أبي قال: قال أبو زكريا: وحدث داود بن أبي هند عن محمد بن أبي موسى عن القاسم بن مخيمرة.

أخبرناه أبو القاسم بن حصين، أنا أبو القاسم التنوخي، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو القاسم البغوي، نا أحمد بن حنبل، نا يحيى، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة.

ص: 88

1- بياض بالأصل، والمثبت عن د.

2- في د: نصير.

3- تحرفت بالأصل إلى: (عمر) والمثبت عن د.

أن أبا موسى أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنبيذ جرّ ينشّ فقال: «اضرب به الحائط، فإنما يشربه من لا يؤمن بالله و اليوم الآخر» [11779].

أنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن منده (1)، أنا حمد (2) -إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (3) [قال: محمد] (4) بن أبي موسى، روى عن القاسم بن مخيمرة، روى عنه الأوزاعي، سألت أبي عنه؟ فقال (5): شيخ مجهول.

ولم يذكر البخاري هذه الترجمة في تاريخه.

7050 - محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو

7050 - محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث بن عمرو بن (6) الحارث بن عمرو

ابن المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب

أبو جعفر العدوي المؤملي

ساكن مكة.

سمع بدمشق وغيرها: أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن عليّة القاضي، وأبا زرعة الجبني، ووريزة بن محمد الغساني، والزبير بن بكار الزبيري، ومحمد بن أحمد بن زرقان المصيبي.

روى عنه: جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو الخير محمد بن نافع الخزاعي المكي، وأبو بكر محمد بن القاسم الذهبي، ومحمد بن عبد الله بن الفارسي، وأبو محمد عبيد الله بن محمد الرسعني، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، ومحمد بن جعفر الخرائطي.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن

ص: 89

1- بالأصل: مره، تحريف، والمثبت عن د.

2- بالأصل: «أحمد» تحريف، والمثبت عن د.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8/84.

4- بالأصل: «قال» والمثبت عن د، والجرح والتعديل.

5- بالأصل: «قال» والمثبت عن د، والجرح والتعديل.

6- في د: «بن عبد الله بن عمرو بن الحارث».

محمود، قال: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن المؤمل أبو جعفر العدوي في المسجد الحرام و كان من كبار العقلاء، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن عليّة، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا قرّة بن خالد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال:

سجد في إذا السَّمَاءُ انشَقَّتْ (1)، وإقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ (2)، أبو بكر وعمر و من هو خير منهم صَلَّى اللهُ عليه و سلم.

أخبرنا أبو عبد الله، أنا أحمد بن محمود الثقفي (3)، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن المؤمل العدوي بمكة، و كان من كبار العقلاء، نا أحمد بن محمد بن زرقان، نا عبد الله ابن علي بن موسى بن أخي ما سرجس عن الحسين بن سعيد بن حسين الواسطي قال: كنت عند الحسن جالسا، فأتاه رجل فقال: أخبرني عن الله عزّ و جلّ، يرى في الدنيا؟ قال: لا، قال: في الآخرة؟ قال: نعم، قال: فمن أين افترقا؟ قال: لأن الدنيا فانية، فان ما فيها، و الآخرة باقية باق ما فيها، محال أن يرى (4) الباقي بالفاني، فإذا كان يوم القيامة خلقت لهم أعين باقية فينظرون إلى الباقي بالباقي.

بلغني أن أبا جعفر العدوي، مات بمكة سنة عشرة و ثلاثمائة، و كان ثقة، عالما بالنحو، واسع الرواية.

7051 - محمد بن مهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري

7051 - محمد بن مهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري (5)

مولي أسماء بنت زيد بن السكن، أخو عمرو بن مهاجر، صاحب حرس عمر بن عبد العزيز.

روى عن: أبيه، و أخيه عمرو بن مهاجر، و نافع [مولي ابن عمر، و... (6)

.... [و عبد الملك بن حميد] (7) بن أبي غنية، و يزيد بن عبيدة، و كيسان مولي معاوية، و أبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي، و يزيد بن أبي مريم، و العباس بن سالم بن جميل، و عمير بن

ص: 90

1- الآية الأولى من سورة الانشقاق.

2- الآية الأولى من سورة العلق.

3- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د.

4- بياض بالأصل، و هذه الزيادة عن د، و بعدها بياض.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 270/17 و تهذيب التهذيب 304/5 و الجرح و التعديل 91/8 و التاريخ الكبير 229/1/1.

6- بياض بالأصل، و هذه الزيادة عن د، و بعدها بياض. انظر أسماء الرواة الذين روى عنهم محمد بن مهاجر في تهذيب الكمال.

7- الزيادة عن تهذيب الكمال و مكانها بالأصل و د بياض.

هانئ العنسي، و محمد بن يزيد الرحبي (1)، والضحاك المعافري، وأبي سعد خادم الحسن، [و] (2) سليمان بن موسى، وثابت بن عجلان، وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وعقيل بن شبيب.

روى عنه الربيع بن نافع الحلبي، والوليد بن مسلم، و مروان الطاطري، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف، ويحيى بن صالح الوحاظي، و عبد الحميد بن بكّار، و عثمان بن سعيد، و سفيان بن عيينة، و الوليد بن الوليد القلانسي، وإسماعيل بن عيَّاش، و مسكين بن بكير الحراني (3)، و علي بن عباس... (4).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل (5)، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قال: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو الفقيه.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم.

قالا: أنا [أبو] (6) يعلى، نا هارون بن عبد الله، نا هشام بن سعيد الطالقاني، نا محمد ابن المهاجر (7) - وقال أبو بكر: ابن مهاجر - الأنصاري: حدثني عقيل بن شعيب، عن أبي وهب الجشمي، و كانت له صحبة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

«سموا بأسماء الأنبياء، و أحبّ الأسماء إلى الله عبد الله، و عبد الرحمن، و أصدقها:

حارث، و همّام، و أقبحها: حرب (8) و مرة» [11780].

و بإسناده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

«ارتبطوا الخيل، و امسحوا بنواصيها و أعجازها - أو قال: أكفّالها - و قلّدوها، و الّا تقلّدوها للأوتار» (9) [11781].

ص: 91

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د، و تهذيب الكمال.

2- زيادة عن د.

3- تقرأ بالأصل: «الحلي» و المثبت عن د، و تهذيب الكمال.

4- بعدها بياض بالأصل، و كتب في د هنا: و عثمان بن عبد الرحمن الطرا (ثم بياض).

5- في د: محمد بن عبد الرحمن بن الفضل.

6- زيادة عن د.

7- بالأصل: «محمد بن محمد بن المهاجر» تصحيف، و المثبت يوافق عبارة د.

8- بالأصل: «عرب» و المثبت عن د، و المختصر.

9- زيد بعدها في د: و بإسناده قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: عليكم بكل كميّة (ثم بياض) و الذي في المختصر هنا بعدها: أغرّ محجل، أو أدهم أغرّ محجل.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن [أبي] (1) نصر، و تمام بن محمّد، و عقيل بن عبید الله.

ح و أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، و عبد الكريم بن حمزة، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا أبو محمّد بن أبي نصر.

قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن القاسم، أنا أبو زرعة، نا أبو نعيم، نا ابن عيينة، عن محمّد ابن مهاجر الأنصاري، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد قالت:

مرّ بي رسول الله صلّى الله عليه و سلم و أنا في جوارى أتراب، فقال: «إياكم و كفر المنعمين» و كنت أجرأهن عليه مسألة فقلت: يا رسول الله و ما كفر المنعمين؟ قال: «لعل إحداكن أن يطول أيمتها عند أبيها، ثم يرزقها الله زوجها، ثم يرزقها الله ولدا، ثم تغضب الغضبة فتكفرها، فتقول: و الله ما رأيت منك خيرا قط» [11782].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو محمّد السدي، قالوا: أنا أبو سعد (2) الجنزودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمّد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عيّاش، نا محمّد بن مهاجر، عن أبي سعيد خادم الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري أنه حدث عن رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال:

«من أبغض عمر فقد أبغضني، و من أحب عمر فقد أحبني، و إنّ الله قد باهى بالناس عشية عرفة عامة، و إنّ الله باهى بعمر خاصة، و إنه لم يبعث نبي قط إلا كان في أمته من يحدث، فإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر»، قيل: يا رسول الله، كيف يحدث؟ قال:

«تتكلم الملائكة على لسانه» [11783].

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو الحيري، أنا حامد ابن محمّد بن شعيب البلخي، نا عبد الله بن عون الحرار، نا الوليد بن مسلم، نا محمّد بن المهاجر الأنصاري، نا سليمان بن موسى، نا كرب، نا أسامة بن زيد قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم و ذكر الجنة يوما فقال: «ألا مشمر لها، هي و رب الكعبة ريحانة تهتز، و نور يتلأأ، و نهر مطّرد، و زوجة لا تموت، في حبور، و نعيم و مقام أبد» [11784].

ص: 92

1- زيادة عن د.

2- تحرفت بالأصل إلى: سعيد، و المثبت عن د.

أخبرني أبو المظفر بن القشيري، أخبرنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الفضل بن البقال.

قالا: أخبرنا أبو الحسين بن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: محمد بن مهاجر، [أخو عمرو بن مهاجر] (1) أخبرنا أبو غالب بن البنا. أخبرنا أبو محمد الجوهري.

ح وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب.

أخبرنا الحسن بن غالب بن علي قال: أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا جعفر الفريابي، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر عن سليمان بن موسى، عن كريب، عن أسامة بن زيد.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه: «ألا هل مشمر للجنة، فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور تالاً، وريحانة تهتز، ونهر مطرد، وقصر مشيد، وفاكهة نضجة كثيرة، وحل كثيرة، وزوجة حسناء جميلة في مقام أبد، في حبرة ونضرة ونعمة، في دار عالية سليمة بهية» قالوا: نحن المشمرون لها يا رسول الله، قال: «قولوا: إن شاء الله» قال: ثم ذكر الجهاد وحض عليه [11785].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، [أنا محمد بن أحمد البابسي] (2) [أنا الأوص] (3) [ابن المفضل] (4) [حدثني أبي قال: قال أبو زكريا] (5) [قال: محمد بن مهاجر.... الأنصار] (6).

[أخبرنا ابن النرسي ثم حدثنا] (7) [أبو الفضل] (8) [ابن ناصر، أنا المبارك بن] (9) [عبد الجبار] (10) [و محمد بن علي واللفظ له] (11) [أنا] (12) [أبو أحمد الغندجاني] (13) [أنا أحمد

ص: 93

1- ما بين معكوفتين زيادة عن د.

2- بياض بالأصل والمستدرک عن د.

3- بياض بالأصل ود، والمستدرک قياساً إلى سند مماثل.

4- بياض بالأصل والمستدرک عن د.

5- بياض بالأصل ود، والمستدرک قياساً إلى سند مماثل.

6- بياض بالأصل والمستدرک عن د.

7- بياض بالأصل والمستدرک عن د.

8- بياض بالأصل ود.

9- بياض بالأصل والمستدرک عن د.

10- بياض بالأصل ود.

11- بياض بالأصل والمستدرک عن د.

12- بياض بالأصل ود.

ابن عبدان [1] [أنا محمد بن سهل، أخبرنا] [2] [البخاري قال:] [3] [محمد] [4] [بن مهاجر الشامي الأنصاري] [5] [أخو عمرو] [6] [بن مهاجر مولى أسماء] [7] [بنت يزيد الأشهلية] [8] [عن أبيه و كيسان مولى] [9] [معاوية روى عنه] [10] [عبد الملك بن حميد] [11] [و عبد الله بن يوسف] [12] [ويحيى بن صالح] [13]. وقال الهيثم ابن خارجة؛ مات سنة سبعين و مائة] [14].

أخبرنا أبو الحسين هبة الله [بن الحسن إذنا، و الحسين بن عبد الملك] شفاها [قالا]:

أنا أبو [القاسم بن منده، أنا [أبو علي إجازة.

ح قال] وأخبرناه أبو طاهر [أنا علي] [قالا] [15]:

أنا ابن أبي حاتم قال [16]:

محمد بن مهاجر الشامي الأنصاري أخو عمرو [17] بن مهاجر، مولى أسماء بنت يزيد، روى عن أبيه مهاجر بن دينار مولى أسماء بنت يزيد، و عن أخيه عمرو [18] بن مهاجر صاحب عمر بن عبد العزيز، و يونس بن [ميسرة بن] [19] حلس، و عروة بن رويم، و الوليد بن عبد الرحمن، و كيسان مولى [معاوية] [20]، و عبد الملك بن أبي غنية، و أبي شيبة الرهاوي، روى

ص: 94

- 1- بياض بالأصل و د.
- 2- بياض بالأصل و المستدرک عن د.
- 3- بياض بالأصل و د.
- 4- بياض بالأصل و د، و المستدرک عن التاريخ الكبير للبخاري 229/1/1.
- 5- بياض بالأصل و المستدرک عن د و البخاري.
- 6- بياض بالأصل و د، و المستدرک عن التاريخ الكبير.
- 7- بياض بالأصل و المستدرک عن د، و البخاري.
- 8- بياض بالأصل و المستدرک عن البخاري.
- 9- بياض بالأصل و المستدرک عن د، و البخاري.
- 10- بياض بالأصل، و الزيادة عن البخاري.
- 11- بياض بالأصل و المستدرک عن د.
- 12- المستدرک عن البخاري، و مكانه بياض بالأصل و د.
- 13- المستدرک عن د، و البخاري.
- 14- المستدرک عن البخاري، و مكانه بياض بالأصل و د.
- 15- من أول الخبر إلى هنا سقط من الأصل و استدرک عن د، و قد اضطرب فيها السند، و المستدرک فيه بين معكوفتين رمناه قياسا إلى أسانيد مماثلة، و هذا السند معروف.
- 16- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 91/8.
- 17- تحرفت بالأصل و د إلى: «عمر» و المثبت عن الجرح و التعديل.

18- تحرفت بالأصل إلى: «عمر» والتصويب عن د.

19- الزيادة عن د، والجرح والتعديل.

20- بياض بالأصل والمستدرک عن د، والجرح والتعديل.

عنه الوليد بن مسلم، و مروان بن محمد الطاطري، و أبو مسهر، و أبو توبة الربيع بن نافع، و عبد الله بن يوسف التنيسي [ويحيى] (1) بن صالح الوحاظي، و عبد الحميد بن بكار، سمعت أبي [يقول ذلك]. أنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي [(2) يقول: محمد بن مهاجر أخو عمرو بن مهاجر ثقة.

أخبرنا أبو محمد الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في ذكر نفر ثقات: محمد بن مهاجر.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، و أبو الفضل محمد بن ناصر في كتابيهما قالوا:

أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، نا عمر بن محمد الجوهري، أنا أحمد بن محمد بن هانئ قالت: سألت عبد الله أحمد بن حنبل عن محمد بن مهاجر؟ فقال: ثقة، هو أخو عمرو بن مهاجر؟ فقال: نعم.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا بشرى بن عبد الله الرومي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا محمد بن جعفر الراشدي، نا أبو بكر الأثرم قال: سألت أبا عبد الله - يعني - أحمد بن حنبل عن محمد بن مهاجر؟ فقال: ثقة، قلت: هو أخو عمرو بن مهاجر؟ فقال: نعم.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب - لفظا - أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: محمد بن مهاجر، فقال: ثقة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن (3) عبد الملك، أنا أبو الحسن (4) بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول:

محمد بن مهاجر الذي يروي عنه أبو توبة هو أخو عمرو بن مهاجر، صاحب عمر بن عبد العزيز، و محمد بن مهاجر ثقة.

ص: 95

1- بياض بالأصل و د، و المستدرک عن الجرح و التعديل.

2- الزيادة بين معكوفتين لازمة للإيضاح عن الجرح و التعديل.

3- بالأصل: «و ابن» و المثبت عن د.

4- تحرفت بالأصل إلى: «الحسين»، و المثبت عن د.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفصل قال: قال أبو زكريا: محمد بن مهاجر صالح.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو بكر بن اللالكاني، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: محمد بن مهاجر؟ قال: ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالوا: نا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: محمد بن مهاجر شامي ثقة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد العدل، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (1) قال: قلت:- يعني - لدحيم: من أحبّ إليك؟ هو - يعني: خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح - أو محمد بن مهاجر؟ قال: ابن مهاجر أشهر.

ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الرازي أنه سأل أبا حاتم عن محمد بن مهاجر فقال: صالح الحديث، وهو أخو عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن السمقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (2) قال:- وذكر حديثا (3) عن محمد بن مهاجر فقال:- وهذا (4) أخو عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز، وهما من رجال الشام ثقتان، ولهما أحاديث كبار (5) حسان.

و ذكر أبو حاتم بن حبان فيما حكاه المقدسي عنه قال: كان محمد بن مهاجر متقنا.

أخبرنا أبو محمد بن أبي الحسين المزكي، نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمد ابن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (6): فحدّثني محمد بن عثمان أبو الجماهر، أن محمد بن مهاجر كان على بيت المال [بالباب] (7)، واستعمله محمد بن إبراهيم الهاشمي على خراج دمشق.

ص: 96

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 397/1.

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 448/2.

3- بالأصل ود: حدثنا.

4- بالأصل: «وهل» و المثبت عن د، و المعرفة و التاريخ.

5- بالأصل: كثار، و المثبت عن د، و المعرفة و التاريخ.

6- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 397/1.

7- زيادة عن د، و تاريخ أبي زرعة.

أبنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا المبارك بن عبد الجبار، والكوفي - واللفظ له - قال: أنا أبو أحمد الواسطي، أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، نا البخاري (1) قال: قال الهيثم بن خارجة: مات - يعني - محمد بن مهاجر سنة سبعين (2) و مائة، و كذا ذكر أحمد بن حنبل.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو محمد، نا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (3):

مات محمد بن مهاجر أخو عمرو سنة سبعين و مائة.

7052 - محمد بن مهرا ن بن أحمد بن محمد بن مهرا ن [أبو عبد الله] الجوني

7052 - محمد بن مهرا ن بن أحمد بن محمد بن مهرا ن [أبو عبد الله] (4) الجوني

يعرف بشيخ الإسلام.

قدم دمشق سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة، و حدث بها و بأصبهان عن أبي الحسن أحمد ابن محمد بن عمران الجندي، و محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، و أبي طاهر المخلص.

روى عنه: عبد العزيز الصوفي، و أبو القاسم بن أبي العلاء، و أبو غانم عبد الرزاق بن عبد الله بن المحسن المغربي، و أبو منصور حررون (5) بن الحسن بن حررون (6)، و أبو المعالي مشرف بن مرجى المقدسي، و أبو علي الحداد الأصبهاني.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا أبو عبد الله محمد بن مهرا ن ابن أحمد بن محمد بن مهرا ن المعروف بشيخ الإسلام، قدم علينا قراءة عليه بدمشق، نا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أحمد بن حنبل، و زهير بن حرب (7)، و سريج بن يونس، و ابن المقرئ، قالوا: نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال:

مرّ النبي صلّى الله عليه و سلم برجل يعظ أخاه في الحياء فقال النبي صلّى الله عليه و سلم: «الحياء من الإيمان» [11786].

ص: 97

1- التاريخ الكبير للبخاري 229/1/1.

2- بالأصل: «سنة ستة و سبعين و مائة» و التصويب عن د، و التاريخ الكبير.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 699/2.

4- الزيادة للإيضاح عن د.

5- كذا رسمها بالأصل و د.

6- كذا رسمها بالأصل و د.

7- تحرفت بالأصل إلى: حارث، و المثبت عن د.

أخبرناه عاليًا أبو منصور إبراهيم بن محمد الهيبي القاضي، في جماعة قالوا: أنا أبو نصر الذهبي، أنا ابن زنبور فذكره.

أخبرنا أبو زيد هبة الله بن محمد بن محمد الحارث الأصبهاني في كتابه، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء عنه، أنا شيخ الإسلام أبو عبد الله محمد بن مهرا ن الأموي قدم علينا أصبهان سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أبو نصر التمار، وعبيد الله العيشي، قالوا: نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حقت الجنة بالمكاره، و حقت النار بالشهوات» [11787].

7053 - محمد بن ميمون -

ويقال: ميمون بن عياش بن الحارث - الغطفاني التغلبي (1)

جد أحمد بن أبي الحواري.

حكى عنه ابنه عبد الله.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن عبد الله بن الفرج الدمشقي، نا أبو محمد عبد الرحمن بن الصامدي، نا أحمد بن أبي الحواري، عن أبيه، عن جده أنه رأى موضع أركان قبة مسجد دمشق، وقد بلغت الماء.

[حرف النون في أسماء آباء المحدثين]

7054 - محمد بن نافع بن نجبة البربري

سمع بدمشق هشام بن خالد الأزرق.

روى عنه: ابنه أبو محمد عبد الله بن محمد.

7055 - محمد بن نافع أبو بشر الدمشقي.

حدث عن الأوزاعي.

روى عنه: عمر بن عبد العزيز.

ذكره أبو عبد الله بن مندة، ووجدنا حكاية عمر عنه في مسائل الأوزاعي.

ص: 98

من فرسان الشام، كان مع مروان بن محمد حين لقي سليمان بن هشام بعين الجر (1) دخل مع مروان دمشق لما غلب عليها، وكان محمد بن نباتة مع عامر بن ضبارة بأصبهان، وقاتل معه يوم قتله المسودة، وثبت و حامى أشد محاماً.... (2) و لاحق (3) بيزيد ابن عمر بن هبيرة أمير العراق لمروان بن محمد.

7057 - محمد بن نجيح أبو جعفر

[أحد الزهاد] (4) حكى عنه أحمد بن أبي الحواري.

أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي، أنا أبو علي الأهوازي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو جعفر محمد بن نجيح قال:

كنت أماشي بعض عباد (5) أهل البصرة قال: فقال لي: من أين أنت؟ قلت: من أهل الشام، قال: فأقري عباد أهل الشام مني، السلام و أعلمهم أو قال: قل لهم: اعلموا أن عمال الرحمن لو لم تكن لهم الجنة دارا كانوا في الدنيا أحرارا (6).

7058 - محمد بن نصر بن أحمد أبو طاهر الغرابيلي الموصلبي

7058 - محمد بن نصر بن أحمد (7) أبو طاهر الغرابيلي الموصلبي

قدم دمشق حاجا، و حدث بها عن أبي الحسن محمد بن علي بن سليمان بن نخشل (8) الموصلبي.

و سمع بدمشق: أبا الحسن علي بن محمد الحنائي.

ص: 99

1- موضع معروف بالبقاع بين بعلبك و دمشق. (معجم البلدان).

2- بياض بالأصل.

3- من قوله: مع عامر... إلى هنا سقط من د، و الكلام فيها متصل.

4- بياض بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د.

5- بالأصل: «أهل عباد» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

6- جزء من اللفظة موجود بالأصل: «أحرا» و المثبت عن المختصر، و مكان الكلمة بياض في د.

7- بالأصل: «بن إبراهيم حمد» و المثبت عن د.

8- بدون إعجام بالأصل و د، و المثبت عن المختصر.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني.

أخبرنا أبو محمد الأصفهاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو طاهر محمد بن نصر الغرابيلي الموصلي، قدم علينا حاجا، نا أبو الحسن محمد بن علي بن سليمان بن نخشل (1) الشيخ الصالح - بالموصل - نا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرئ، نا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن السمسار، نا أحمد بن إبراهيم أبو العباس الوزان، نا خلف بن هشام، نا عبد الوهاب، عن بشر بن نمير، عن القاسم مولى خالد بن يزيد، أخبرني أبو أمامة.

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة و من قرأ ثلثه [أعطي] (2) ثلثي النبوة، و من قرأ القرآن كله أعطي النبوة كلها. و يقال له يوم القيامة اقرأ و ارقه بكل آية درجة حتى ينجز ما معه من القرآن (3) ثم يقال له: اقبط فيقبض بيده، ثم يقال له: اقبط فيقبض. ثم يقال له: هل تدري ما في يدك؟ فإذا في يده اليمنى الخلد، و الأخرى النعيم» [11788].

7059 - محمد بن نصر بن إبراهيم أبو علي السجزي الصوفي المعروف بالكيال

حدث بدمشق عن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاني السجزي (4).

روى عنه: أبو الحسين بن الميداني، و أثنى عليه.

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني، ثم أخبرني أبو محمد بن الأصفهاني شفاها عن عبد العزيز بن أحمد، عن الميداني، حدثني الشيخ الفاضل الفقيه الصوفي أبو علي محمد بن نصر ابن إبراهيم الكيال السجزي، أنا الشيخ الجليل الأديب أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النوقاني، نا سعيد بن محمد، نا محمد بن موسى، نا علي بن أبي المضاء، نا خلف ابن تميم، نا نافع أبو هرمرز قال:

أكرت بن سيرين إلى مكة، فأتاني نفر فأكرتهم، فقال لهم: قد اكرتتم؟ قالوا: نعم، قال: فدعا لهم: بارك الله لكم، ثم قال لهم: لي إليكم حاجتان، قالوا: و ما هما يا أبا بكر؟ قال: أكون مؤذنكم و لا أكون إمامكم، و سفرتي توضع أول سفركم.

ص: 100

1- بدون إعجام بالأصل و د.

2- سقطت من الأصل و استدركت عن د.

3- بالأصل: «ألوان» و المثبت عن د.

4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 144/17.

تقدم ذكره.

7061 - محمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله القيسراني.

7061 - محمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله القيسراني (1)

شاعر مكث، له ديوان كبير حسن.

سكن دمشق مدة وامتدح بها جماعة، و تولى إدارة الساعات التي على باب الجامع (2)، و كان يسكن فيها مدة، ثم تفكر له شمس الملوك ابن تاج الملوك و الي دمشق، فخرج عن دمشق، و سكن حلب مدة، و تولى بها خزانة الكتب، ثم رجع في آخر عمره إلى دمشق و بها مات، و كان قرأ الأدب بها (3) أبو سعد (4) بن السمعاني، أنشدنا أبو عبد الله القيسراني لنفسه بدير الحافر، ثم أنشد بها أبو عبد الله القيسراني بدمشق لنفسه:

من لقلب يألف الفكر *** أو لعين ما تذوق كرى

و لصب بالغرام قضى *** ما قضى من وصلكم وطرا

ويح قلبي من هوى قمر *** أنكرت عيني له القمر

حالفت أجفانه سنة *** قتلت عشاقه سهرا

يا خليلي أغدرا دنفا يص *** طفى في الحب من غدرا

و ذراني من ملامكما *** إن لي في سلوتي بطرا

و هذه الأبيات ما عندي من سماع من شعره، و قد سمعته مرة ينشد أخي رحمه الله قصيدة نونية طويلة لم تقع إلي.

و ما قرأت من شعره بخطه مما كتبه إلى أخي أبو الحسين:

أشبا سيوف الهند أم عيناك *** و جنى جني الورد أم خدك

يا ربة المغنى الذي غادرته *** قفرا و صيرت الحشا مغناك

جودي بمأمول النوال فإنني *** أصبحت مفتقرا إلى جدواك

- 1- ترجمته في الأنساب، و ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ص 322 و معجم الأدباء 64/19 وفيات الأعيان 458/4 و تذكرة الحفاظ 1313/4 و الوافي بالوفيات 112/5 و العبر 133/4 و شذرات الذهب 150/4.
- 2- يعني جامع دمشق الكبير (الجامع الأموي).
- 3- بياض بالأصل و د، و في آخر البياض فيها كتب: «بن محمد، أنشدني».
- 4- بالأصل: «سعيد» تصحيف، و المثبت عن د.

و أراك يغشاني خيالك في الكرى *** أ ترى خيالي في الكرى يغشاك
حجبوك أم حجبوا الحياة فإني *** [ميت] (1) أرى حيًا غداة أراك
و لقد رميت فما أصابت أسهمي *** و رميتني فأصابني سهماك (2)
و علفت في أشراككم فاصطدني *** و تعطلت عن صيدكم أشراكي
و أغرت جسمي من جفونك سقمها *** فتحكمت في مهجتي عينك
و لقد مللت قياد قلبي طائعا *** و فتكت فيه بلحظك الفتاك
إني أحلاّ عن موارد لم تزل *** مبدولة السقيا لعود أراك
حوت الدلال إذا يحضر لذاتها *** مرسى (3) الطعام يحط بالمسواك
ريب الوصال على قتيل صباية *** ما كان يسلم نفسه لولاك
سيعود منك إذا تراكبت المنى *** بأبي الحسين لعله يكفأك
يعني تخبر المستجير إذا عوى *** إذ كان لا يحمى اللهيف حماك
يلقى المعبس من صروف زمانه *** بطلاقة المتهلل الضحاك
يتصرف العافون في أمواله *** قبل السؤال تصرف الملاك
أمسكت عن مديحه (4) حتى أنني *** أيقنت أن سيضرني أمساك
و مدحته مستدركا و لربما *** عفا على تقصيري استدراك
قد كنت يا ابن الأكرمين ملكتي *** فعساك تسمح منعما بفكأك
رويت عليك شواهد من مدرك *** للمجد قبل شواهد الإدراك
بشرت بالمجد التليد ملكته *** في الناس قبل بشارة الأملاك
تقديم علمك بالإله تيقنا *** من حيث كان تأخر النسك
في المذهب للأمم الذي لا ينتمي *** فيه بمعتقد إلى الإشارك
..... (5) يفرق من كل مصدق *** بر و كل مشبه أفاك

حزت الهدى و استشعروا بضلالة *** فتنبها في صحصح دكداك

و علو همتك التي لم يقتنع *** حتى علت بك سابع الأفلاك

ص: 102

-
- 1- زيادة عن د، لتقويم الوزن.
 - 2- بالأصل: «سهاميك» و المثبت عن د.
 - 3- كذا رسمها بالأصل و د.
 - 4- بالأصل: «مدحيه» و المثبت عن د.
 - 5- رسمها بالأصل و د: «سسر».

أموالك الحل و سائلك الغنى *** قد صرحا بعداوة و محاك

و كلاهما ملك لديك فخذ له *** لسلامة و لهذه بهلاك

خذها سبيكة بمسجد سمحت بها *** أفكار صواغ لها سباك

كالوشي إلا أنها قد نزهت *** في نسجها عن شيمة الحواك

كالروض أصبح ضاحكا مما امترى *** جنح الأصيل له السحاب الباك

نظر الكواكب حتى ينشد نظمها *** شعري سرت ملوه بسماك

سألت أبا عبد الله محمد بن نصر عن مولده فقال: في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة بعكا، ونشأت بقيسارية (1)، ولما قدم القيسراني دمشق آخر قدمة نزل بمسجد الوزير ظاهر البلد، وأخذ لنفسه طالعا و اختار برجا نائيا و كان يحسن التنجيم، فلم ينفعه تنجيمه و لم يدفع عنه اختياره، و لم تطل مدته بعد قدمه، و كان قد أنشد والي دمشق قصيدة مدحه بها يوم الجمعة، و كان أنشده إياها و هو محموم، فلم تأت عليه الجمعة الأخرى و كنت قد وجدت أخي أبا الحسين رحمه الله قاصدا لعيادته فاستصحبني معه، فقلت لأخي في الطريق: إني أظن القيسراني سيلحق ابن منير (2) كما لحق جرير الفرزدق بعد يسير، فكان كما ظننت، فلما دخلنا عليه وجدناه جالسا على فراشه، فسألناه عن حاله، فذكر أنه قد تناول مسهلا خفيفا، و لم ير من حاله ما يدل على الموت، فبلغنا [بعد] (3) ذلك أن الدواء عمل له عملا كبيرا، فمات ليلة الأربعاء، و دفن يوم الأربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة ثمان وأربعين و خمسمائة بباب الفراديس.

آخر الجزء الثاني و الأربعين بعد الستمائة.

7062 - محمد بن نصر بن عبد الرحمن

أبو جعفر الهمداني، يعرف بممؤس العطار (4)

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمار، و دحيما، و عبد الله بن أحمد بن بشير بن

ص: 103

1- قيسارية: بلد على ساحل البحر، تعد من أعمال فلسطين، بينها و بين طبرية ثلاثة أيام (راجع معجم البلدان).

2- هو أبو الحسين أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الأذربلسي، الشاعر، مات سنة 548 بحلب. راجع ترجمته في وفيات الأعيان 1/156.

3- زيادة عن د.

4- ترجمته في تاريخ بغداد، و سماه أبوه: «موسى» 244/3.

ذكوان، والمسيب بن واضح، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن حفص الأوصابي الحمصيين، ومحمد بن رمح، وحرملة بن يحيى التّجيبى،
وعبد السلام بن عاصم الداري، وعبد الحميد ابن عاصم (1) الجرجاني، ومحمد بن يحيى بن الضريس العبدى، وهاشم بن الوليد
الهروي، ومحمد بن عبد [الرحمن بن سهم الأنطاكى، وعبد الله] (2) بن محمد بن إسحاق الدري، وعبد الله بن عمران العابدي.

روى عنه: أبو علي الحسين بن علي بن الحسين - قاضي خاتين - وسليمان بن أحمد الطبراني، وأبو بكر بن أبي داود - وهو من أقرانه - و
أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نينخاب الطيبي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد البسطامي البزاز (3)، أنا الرئيس أبو سعد عبد الرحمن ابن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبد الرحمن بن
محمد بن أحمد بن بالوية - إملاء - نا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن الفضل القاضي بخاتين، حدّثني محمد بن نصر الهمداني،
نا عبد الله بن ذكوان، نا عراك بن خالد، نا عثمان (4) بن عطاء (5)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لما عزّي رسول الله صلّى الله عليه وسلم بابنته رقية امرأة عثمان بن عفان قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات» [11789].

رواه أبو عبيدة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذكوان عن أبيه عن عراك عن عثمان بغير شكّ.

أخبرناه عاليًا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أحمد بن عبد الله بن ذكوان الدمشقي - بدمشق - نا أبي
عبد الله بن ذكوان، حدّثني عراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المرّي (6)، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن العباس قال: لما
عزّي رسول الله صلّى الله عليه وسلم، فذكر مثله سواء.

ص: 104

1- في د: هشام.

2- بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين عن د.

3- بالأصل ود: «البراز» والمثبت عن مشيخة ابن عساكر 173/أ.

4- كذا بالأصل «عمر»، وفي د: «عثمان» وهو ما أثبتناه. راجع ترجمته في تهذيب الكمال 447/12.

5- زيد في د بعدها: أراه عن أبيه عطاء.

6- في د: المنزي.

أبنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمّد ابن نصر القطن الهمداني، نا هشام بن عمّار، نا سعد بن يحيى اللخمي، نا محمّد بن إسحاق عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن أكال قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «صبوا عليّ من سبع قرب من آبار شتّى، حتى أخرج إلى الناس وأعهد إليهم»، قال: فخرج عاصبا رأسه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه قال: «إنّ عبدا من عباد الله خير بين الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله» فلم يلقنها إلا أبو بكر فبكى، وقال: نفديك بآبائنا وأمّهاتنا وأبنائنا؛ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «على رسلك، أفضل الناس عندي في الصحبة، و ذات اليد ابن أبي قحافة انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدّوها إلا ما كان من باب أبي بكر، فإني رأيت عليه نورا» [11790].

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا محمّد بن إسحاق، تفرد به سعيد بن يحيى، ولا يروي عن معاوية إلا بهذا الإسناد، وهذا القول من الطبراني شنيع و وهمه فيه عند أهل العلم فظيع فإنّ معاوية لم يرو هذا الحديث، وإّما رواه الزهري عن أيوب بن النعمان أحد بني معاوية مرسلًا، فظن أحد بني معاوية: «حدثني معاوية»، فغيّر حدثني بسمعت، ونسب معاوية إلى أبي سفيان.

وقد أخبرنا على الصواب أبو محمّد السّيدي، وأبو القاسم تميم بن أبي [سعيد، قال]:

أنا أبو [1] سعد الأديب، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا محمّد بن مروان البرازي بدمشق، نا هشام بن عمّار، نا سعيد بن يحيى، نا ابن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحد [2] بني معاوية قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

«صبوا عليّ من سبع قرب من آبار شتّى، حتى أخرج إلى الناس وأعهد إليهم»، فخرج إليهم عاصبا رأسه حتى ركب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم ذكر قتلى أحد فضلى عليهم، فأكثر الصلاة، ثم قال: «يا معاشر المهاجرين إنكم قد أصبحتم تزيدون، وإنّ الأنصار على حالها لا تزيد، إنهم وإنهم عييتي التي أويت [3] إليها، فأكرموا كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم»، ثم قال: «إنّ عبدا من عباد الله خير الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله»، فلم يلقنها إلا أبو بكر فبكى، ثم قال: نفديك بآبائنا وأمّهاتنا وأبنائنا، فقال: «على رسلك يا أبا

ص: 105

1- زيادة لتقويم السند عن د.

2- في د: «حدثني معاوية» بدلا من «أحد بني معاوية».

3- بالأصل: «أودت» تصحيف، والمثبت عن د.

بكر، إنّ أفضل الناس عندي في الصحبة وفي ذات اليد لابن أبي قحافة، انظروا هذه الأبواب الشوارع في المسجد فسدّوها إلا ما كان من باب أبي بكر، فإنّ عليه نورا» [11791].

وقول الطبراني: لم يروه عن ابن إسحاق إلا سعيد وهم آخر، فقد رواه غيره، وذلك فيما:

حدّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد بن الصوفي [نا] (1) محمّد بن يحيى الذهلي، نا أحمد بن خالد الدهني، نا محمّد بن إسحاق، عن الزهري، عن أيوب بن بشير بن النعمان بن أكال الأنصاري أحد بني معاوية، فذكر مثله.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا - أبو منصور ابن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، نا محمّد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، نا سليمان ابن أحمد الطبراني، نا محمّد بن موسى القطان الهمداني (3) ببغداد، نا محمّد بن حفص الأوصابي الحمصي، فذكر حديثا.

قال الخطيب: هكذا سمّي الطبراني هذا الشيخ ونسبه، وأما أهل همدان فذكروا أن ممّوس (4) هو محمّد بن نصر بن عبد الرّحمن، ويكنى أبا جعفر، حدّث عن هشام بن عمّار، ودحيم، والمسّيّب بن واضح، ومحمّد بن مصفّى، ومحمّد بن رمح المصري وغيرهم، وهو عندهم صدوق، وليس يبعد أن يكونا اثنين لقب كل واحد منهما ممّوس (5)، والله أعلم.

وقد تقدمت للطبراني عنه رواية، سمّاه محمّد بن نصر بن عبد الرّحمن.

أبنا أبو الحسن الفرضي، وأبو محمّد بن صابر، وأبو يعلى بن أبي حبّيش، قالوا: أنا سهل بن بشر، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمّد الهمداني بمصر، قال:

سمعت أبا نصر عبد الرّحمن بن أحمد بن الحسين الأنماطي يقول:

محمّد بن نصر بن عبد الرّحمن أبو جعفر، ويعرف بممّوس القطان، روى عن هشام بن عمّار، والمسّيّب بن واضح، ودحيم، ومحمّد بن مصفّى، ومحمّد بن رمح، وغيرهم، حدّثنا عنه مشايخنا.

ص: 106

1- زيادة لازمة لتقويم السند عن د.

2- تاريخ بغداد 244/3-245.

3- في تاريخ بغداد: الهمداني.

4- بالأصل ود: مهوس، والمثبت عن تاريخ بغداد.

5- انظر الحاشية السابقة.

قدم دمشق في سنة (1) وأربعمائة، ووعظ بها، ثم توجه إلى العراق، وتولى قضاء الشام، وعاد إلى دمشق قاضياً، فأقام بها مدة، ثم رجع إلى العراق، وولي القضاء في مدن كثيرة من بلاد العجم، وكان من قرية من قرى هراة يعلم الصبيان في مبتدأ أمره إلى أن بلغ ما بلغ، وكان أديباً.

أبناً أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييل تاريخ نيسابور قال (2):

محمد بن نصر بن منصور القاضي أبو سعد (3) الهروي رجل من الرجال، داه من الدهاة، كان في ابتداء أمره من النازلين في الدرجة مكتسباً بالوراقة وتوجيه الوقت، في ضيق من المعيشة، وكان ذا حظ في العربية ومعرفة (4) من الأصول وخط حسن، سخى النفس، بذولاً لما تحويه، قتل شهيداً مع ابنه في الجامع بهمدان في شعبان سنة ثمان عشرة وخمسائة، وبلغنا من وجه آخر أن أبا سعد الهروي قتلته الباطنية في رجب منها.

7064 - محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه (5)

أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المذكورين.

سمع بدمشق وغيرها هشام بن عمار، وهشام بن خالد، والمسيب بن واضح، وبمصر:

أحمد بن سعيد، ويونس بن عبد الأعلى، وابن أخي ابن وهب، والربيع بن سليمان، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وبالعراق: شيبان بن فروخ، وعبد الواحد بن غياث، وأبا الربيع الزهراني، ومحمد بن عبيد بن ربيع بن حساب، وعبد الأعلى بن حماد، وعباس بن الوليد النرسيين، وقطن بن نسير (6)، وعبيد الله بن معاذ، وهذبة بن خالد، وأبا كامل فضيل بن حسين، وهناد بن السري، وابن النمير، وأبا كريب، وسعيد بن عمرو، وبالحجاز: إبراهيم ابن المنذر، وأبا مصعب الزهري، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، ويعقوب بن حميد، وعبد

ص: 107

1- بياض بالأصل ود.

2- المنتخب من السياق للفارسي ص 76 رقم 168.

3- في المنتخب من السياق: أبو سعيد.

4- كلمة غير واضحة بالأصل ود.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 312/5 و تاريخ بغداد 315/3 و الوافي بالوفيات 111/5 و تذكرة الحفاظ 650/2 و العبر للذهبي 105/2 و شذرات الذهب 216/2.

6- تقرأ بالأصل: شبير، والمثبت عن د، وضبطت عن تقريب التهذيب.

الجبار بن العلاء، وبخراسان: يحيى بن إسحاق، وإسحاق بن راهوية، وعلي بن بحر، وأبا خالد يزيد بن صالح الفراء، وعمرو بن زرارة، و صدقة بن الفضل، ومخلد بن مالك الحبال الرازي نزيل نيسابور، وبالري: محمد بن مروان (1)، ومحمد بن حميد، ومحمد بن مقاتل، و موسى بن نصر الرازيين، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر محمد بن النصر بن سلمة الجارودي، وأبو العباس السراج، ومحمد بن المنذر، شكر الهروي، وأبو (2) العباس الدغولي، وأبو عبد الرحمن المحمودي، وعبد الله بن شيرويه، وأبو حامد بن الشرقي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن [أخرم] (3)، وأبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي، وأبو التضر محمد بن (4) يوسف الطوسي الفقيه، وأبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، و جنيد بن خلف أبو يحيى السمرقندي.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف، قال: نا محمد بن [نصر أبو] (5) عبد الله المروزي الفقيه، نا عبد الأعلى ابن حماد، نا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأول رجل ذكر» [11792].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قال: نا - وأبو منصور ابن رزيق، أنا - أبو بكر (6)، [قال: قرأت علي الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي قال: سمعت] (7) أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن عثمان بن سليم (8) بن أسامة (9) السمرقندي

ص: 108

1- في د: محمد بن مهران.

2- بالأصل ود: وأبي.

3- بياض بالأصل، والمثبت عن د.

4- كذا، وفي د: «محمد بن محمد بن يوسف» كما في ترجمته في سير أعلام النبلاء 490/15.

5- الزيادة استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

6- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 316/3.

7- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن د، و تاريخ بغداد.

8- كذا بالأصل وفي د، و تاريخ بغداد: سلم.

9- كذا بالأصل ود، وفي تاريخ بغداد: سلامة.

يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن نصر المروزي يقول: ولدت سنة اثنين ومائتين، وتوفي الشافعي سنة أربع ومائتين، وأنا ابن سنتين، و كان أبي مروزيًا، وولدت أنا ببغداد، ونشأت ببنيسابور، وأنا اليوم بسمرقند، ولا أدري ما يقضي الله في.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي عن أبيه قال: قال لنا ابن يونس: محمد بن نصر المروزي يكنى أبا عبد الله، قدم مصر، وكتب بها، وكتب عنه، وخرج عنها.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن نصر الإمام أبو عبد الله المروزي الفقيه العابد، إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن زريق (1)، قالوا:

قال لنا أبو بكر الخطيب (2):

محمد بن نصر أبو عبد الله المروزي الفقيه، صاحب التصانيف الكثيرة، والكتب الجمة (3)، ولد ببغداد ونشأ ببنيسابور، ورحل إلى سائر الأمصار في طلب العلم، واستوطن سمرقند، وكان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام، وحدث عن عبدان بن عثمان، وصدقة بن الفضل المروزي [بين، ويحيى بن يحيى] (4)، يحيى النيسابوري (5)، وإسحاق ابن راهوية، وأبي قدامة السرخسي، وهبة بن خالد، وعبيد الله بن معاذ العنبري، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وأبي كامل الجحدري، ومحمد بن بشار بن دار، وأبي موسى الزمن، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وغيرهم من أهل خراسان، والعراق، والحجاز، والشام، ومصر، روى عنه [ابنه] (6) إسماعيل، وأبو علي عبد الله بن

ص: 109

1- تحرفت بالأصل و د إلى: رزيق.

2- تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب 315/3-316.

3- بالأصل: الحميدة، والمثبت عن د، و تاريخ بغداد.

4- بياض بالأصل، والمستدرک بين معكوفتين زيادة عن د و تاريخ بغداد.

5- بالأصل: «بنيسابور» والمثبت عن د و تاريخ بغداد.

6- سقطت من الأصل و د، زيدت عن تاريخ بغداد.

محمّد بن علي البلخي، [و محمد] (1) بن إسحاق الرشادي السمرقندي، و عثمان بن جعفر بن اللبان، و محمّد بن يعقوب بن الأخرم النيسابوري وغيرهم.

أخبرنا (2) أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو إسحاق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء من الشافعيين قال: و منهم:

أبو عبد الله محمّد بن نصر المروزي، ولد ببغداد، و نشأ بنيسابور، و استوطن سمرقند، و ولد في سنة اثنتين و مائتين، و مات سنة أربع و تسعين و مائتين، و صنّف محمّد هذا كتباً ضمّنها الآثار و الفقه، و كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة و من بعدهم في الأحكام، و صنّف كتاباً فيما خالف أبو حنيفة علياً، و عبد الله، و قال أبو بكر الصيرفي: لو لم يصنّف إلاّ كتاب القسامة لكان من أفقه الناس، فكيف و قد صنّف كتباً سواه.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قال أبو بكر بن إسحاق الفقيه فيما بلغني عنه أنه قيل ألاّ تنظر إلى تمكن أبي علي الثقفني من عقله فقال: ذلك عقل الصحابة و التابعين من أهل مدينة رسول الله صلّى الله عليه و سلم، قيل: و كيف ذلك؟ قال: إنّ مالك بن أنس كان أعقل أهل زمانه، و كان يقال: إنه قد صار إليه عقول من جالسهم من التابعين، فجالسه يحيى بن يحيى فأخذ من عقله و سمته (3) حتى لم يكن بخراسان في وقته في عقله و سمته، فكان يقال: هذا سمّت مالك بن أنس و عقله، ثم جالس محمّد بن نصر يحيى ابن يحيى سنين حتى أخذ من سمته و عقله، فلم ير بعد يحيى بن يحيى من فقهاء خراسان أعقل منه، ثم إن أبا علي جالس محمّد (4) بن نصر أربع سنين فلم يكن بعده أعقل منه.

أبنا أبو القاسم عبد الرحمن بن طاهر بن سعيد الصوفي، أنا أبو شجاع محمّد بن سعدان الصوفي بشيراز، أنا أبو الحسن علي بن بكران الصوفي، أنا أبو الحسن علي الديلمي، أخبرني عبد الرحيم - يعني - الاصطخري قال: سمعت الشيخ - يعني - أبا عبد الله بن خفيف يقول:

كنت أسمع كتاب تعظيم قدر الصلاة من علي بن أحمد القاضي، و هو تصنيف محمّد ابن نصر المروزي، قال: فكلما قرأنا منه قلت أبي بكر الجوزي (5): ما هذا كلام محمّد بن

ص: 110

1- زيادة عن د، و تاريخ بغداد.

2- كتب فوقها في د: ملحق.

3- كذا رسمها بالأصل، و في د: و سنته.

4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

5- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن د، و «ز».

نصر، هذا قد سرق منا، قال: فكان يقول علي بن أحمد: أيش يقول أبو عبد الله؟ فيقولون:

سلامة. قال: فلا بد أن تخبروني ما يقول؟ قال: يقول: قد سرق منا؟ قال: صدقت، سمعت محمد بن نصر يقول: كنت أصنّف هذا الكتاب، فكنت أجمع المسائل بالليل وأجيء بالنهار إلى باب دار حارث المحاسبي فإذا خرج سلم عليّ وقال: أنت هاهنا يا خراساني؟ فأقول: نعم، فكان يذهب في حوائجه ويرجع ويجلس، فألقي إليه بالمسائل، وأكتب جوابا لها، ثم قال علي بن أحمد: ما ظنكم برجل كان بعض تلامذته مثل محمد بن نصر؟ كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ الأخرم (1) يقول: انصرف (2) أبو عبد الله محمد بن نصر من الرحلة الثانية من العراق سنة ستين ومائتين، فاستوطن بنيسابور، وأقام على تجارة له فيها شريك مضارب (3) وأبو عبد الله يشتغل بالعبادة والتصنيف، فسكن (4) بنيسابور إلى سنة سبع وخمسين ومائتين ثم خرج (5) إلى سمرقند، فأقام بها وشريكه بنيسابور، ولم تزل تجارته بنيسابور، وكان وقت مقامه هو المفتي والمقدم بعد وفاة محمد بن يحيى فإن حسان ومن بعده أقرؤا له [بالفضل] (6) والتقدم.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل علي بن أبي صالح [و أبو الحسن] (7) مكّي بن أبي طالب، قال: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول:

وأنبأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله.

ثم أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحداد.

ح وأخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن الغساني، قالوا: نا - وأبو منصور بن زريق (8)، أنا - أبو بكر الخطيب (9).

ص: 111

1- بالأصل: للا (بياض) م، والكلمة غير واضحة في د، ولعل الصواب ما أثبت.

2- بالأصل: «انصرف يقول» وفوقهما علامتا تقديم وتأخير.

3- كذا بالأصل وفي د: «مصايي».

4- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.

5- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

6- بياض بالأصل، والمثبت عن د.

7- سقطت من الأصل، والزيادة عن د، لتقويم السند.

8- تحرفت بالأصل ود إلى: رزيق.

9- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 316/3.

قالوا: أنا أبو نعيم، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى قال: سمعت عبد الله بن محمد بن مسلم (1) يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري يقول: كان محمد بن نصر المروزي عندنا إماما، فكيف بخراسان.

أبنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن خالد المطوعي، ببخارى يقول: سمعت أبا ذر محمد بن محمد بن يوسف القاضي يقول: كان الصدر الأول من مشايخنا يقولون:

رجال خراسان أربعة: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وأبو عبد الله محمد بن نصر المروزي.

أخبرنا أبو سعد الكرمانى، وأبو الحسن الهمداني، قالوا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، نا إسماعيل بن (2) قتيبة قال: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن سعيد الصيدلاني جار إسحاق يقول: سمعت [إسحاق] (3) بن إبراهيم الحنظلي يقول: لو صلح في زماننا أحد للقضاء لصلح أبو عبد الله المروزي.

قال: و نا إسماعيل بن قتيبة قال: سمعت محمد بن يحيى غير مرة إذا سئل عن مسألة يقول: سلوا أبا عبد الله المروزي.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو الحسن المالكي، قالوا: نا وأبو منصور بن زريق (4)، أنا أبو بكر الخطيب قال (5): قرأت على الحسين بن محمد المؤدب (6) عن أبي سعد (7) عبد الرحمن بن محمد قال: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن إسحاق الدبوسي بها يقول:

سمعت أبي يقول: دخلت سمرقند، ورأيت بها محمد بن نصر، و كان بحرا في الحديث.

قال أبو سعد: و سمعت الفقيه أبا بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي - بسمرقند - يقول: سمعت أبا بكر الصيرفي - يعني: الفقيه الأصولي ببغداد - يقول: لو لم يصنف المروزي كتابا إلا كتاب القسامة، لكان من أئمة الناس، فكيف وقد صنّف كتابا آخر سواه؟

ص: 112

1- بالأصل: سلم، و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

2- كتبت تحت الكلام بالأصل.

3- زيادة عن د.

4- تحرفت بالأصل إلى: رزيق، و المثبت عن د.

5- تاريخ بغداد 316/3.

6- بالأصل: «المهّب» تصحيف، و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

7- بالأصل و د: «سفيان» و المثبت عن تاريخ بغداد.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر - بقراءتي عليه - عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سألت أبا عبد الله بن الأخرم: أ كان أبو عبد الله المروزيّ يحفظ الحديث على رسم [أهل] (1) النقل؟ فقال: كان يحفظ، قلت: إنّ الفقهاء الحافظ منهم يحفظ ما يحتاج إليه من زيادة لفظ أو [حديث] (2) يحتج به في مسألة، وإنّما - أعني - التراجم والشيخوخ (3)، فقال: كان محمّد بن نصر يعطي كلّ نوع من العلم حظه.

أخبرنا أبو سعد، [الكرماني، و أبو الحسين مكي بن أبي طالب قالوا: ثنا أحمد بن علي ابن عبد الله نا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت] (4) أبا محمّد الثقفي - وهو عبد الله بن محمّد - يقول: سمعت جدي يقول: جالست أبا عبد الله المروزيّ أربع سنين، فلم أسمع طول تلك المدة يتكلم في غير العلم، إلاّ أنّي حضرته يوماً وقبل له عن ابنه إسماعيل، وما كان يتعاطاه:

لو وعظته أو زبرته (5) فرجع رأسه ثم قال: أنا لا أفسد مروءتي بصلاحي.

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، وأبو الحسن المالكي. قالوا نا وأبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب (6)، أخبرني محمّد بن علي بن يعقوب المعدّل، أنا محمّد بن عبد الله أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق يقول: أدركت إمامين من أئمة المسلمين لم أرزق السماع منهما: أبو حاتم محمّد بن إدريس الرازي، وأبو عبد الله محمّد بن نصر المروزيّ.

فأمّا أبو عبد الله فما رأيت أحسن صلاة منه، ولقد بلغني أن زنبورا قعد على جبهته فسال الدم على وجهه ولم يتحرك.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا عبد الله بن يعقوب يقول:

ما رأيت أحسن صلاة من أبي عبد الله محمّد بن نصر كان الذباب يقع على أذنه فيسيل الدم فلا يذبه عن نفسه، ولقد كنا نتعجب من حسن صلاته و خشوعه و هيئته للصلاة، كان

ص: 113

- 1- بياض بالأصل، والمثبت عن د.
- 2- بياض بالأصل، والمستدرک عن د.
- 3- تقرأ بالأصل: والشبح، والمثبت عن د.
- 4- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرک لتقويم السند عن د.
- 5- بالأصل: «زريته» والمثبت عن د.
- 6- تاريخ بغداد 317/3.

يضع ذقنه على صدره، فتنصب كأنه (1) خشبة منصوبة.

كتب إليّ أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

سمعت أبا عبد الله - هو ابن الأخرم - يقول:

ما رأيت أحسن صلاة (2) من أبي عبد الله محمد بن نصر، ثم بعده أبو عبد الله البوشنجي، وكان محمد بن نصر المروزي يضع ذقنه على صدره، وقام كأنه رمح، وكان محمد بن يحيى أحسنهم صلاة.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول:

رأيت أبا عبد الله محمد بن نصر وهو من أعلم الناس، و آدب الناس، و أحسنهم صلاة؛ ولقد بلغني أنّ ذابا جلس على أذنه وهو يصلي فأدماه فلم يذبّ عن نفسه، وكان من أحسن الناس خلقا، كأنما فقى في وجهه حب الرمان وعلى خده كالورد، ولحيته بيضاء.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، و أبو الحسن الزاهد، قالوا: نا و أبو منصور بن زريق (3)، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، حدّثني أبو الفرج محمد بن عبد الله الخرجوشي (5) - لفظا - قال: سمعت أحمد بن منصور بن محمد الشيرازي يقول: سمعت أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه يقول:

سمعت محمد بن عبد الوهاب الثقفي يقول: كان إسماعيل بن أحمد والي خراسان يصل محمد ابن نصر المروزي في كلّ سنة بأربعة آلاف درهم، و يصله أخوه إسحاق بن أحمد بأربعة آلاف درهم، و يصله أهل سمرقند بأربعة آلاف درهم، فكان ينفقها من السنة إلى السنة من غير أن يكون له عيال، فقيل له: لعل هؤلاء القوم الذين يصلونك يبدو لهم، فلو جمعت من هذا شيئا لناثبة؟ فقال: يا سبحان الله، أنا بقيت بمصر كذا وكذا سنة، فكان قوتي و ثيابي و كاغدي و حبري و جميع ما أنفقته على نفسي في السنة عشرين درهما، فترى أن هذا لا يبقى ذلك؟!.

قال (6): و أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو عمرو عثمان بن جعفر بن اللبان، حدّثني محمد بن نصر قال:

ص: 114

1- بالأصل: «كأخشية» تصحيف، و التصويب عن د.

2- بالأصل: «صلاة أحسن» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

3- تحرفت بالأصل و د إلى: رزيق.

4- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 317/3-318.

5- بالأصل و د بدون إعجام، و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 317/3.

خرجت من مصر و معي (1) جارية (2) لي، فركبت البحر أريد مكة، قال: فغرقت فذهبت مني ألفي جزء قال: وصرت إلى جزيرة أنا و جارياتي قال: فما رأينا فيها أحدا، قال: و أخذني العطش، فلم أقدر على الماء، قال: و أجهدت، فوضعت رأسي على فخذ جارياتي مستسلما للموت، قال: فإذا رجل قد جاءني و معه كوز و قال لي: هاه، قال: فأخذت و شربت و سقيت الجارية، قال: ثم مضى، فما أدري من أين جاء؟ و لا من أين ذهب؟ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هناد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان (3) قال: سمعت أبا صخر محمد بن مالك السعدي يقول: سمعت محمد أبا الفضل محمد بن عبيد الله البلعمي يقول: سمعت الأمير أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد يقول:

كنت بسمرقند فجلست يوما للمظالم و جلس أخي إسحاق (4) إلى جنبي إذ دخل أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي فقامت له إجلالا لعلمه، فلما خرج عاتبني أخي إسحاق و قال:

أنت والي خراسان [يدخل] (5) عليك رجل من رعيتك فتقوم إليه و بهذا ذهاب السياسة، فبت تلك الليلة و أنا متقسم القلب بذلك، فرأيت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام كأني واقف مع أخي إسحاق إذ أقبل النبي صلى الله عليه و سلم فأخذ بعضدي فقال لي: يا إسماعيل ثبت ملكك و ملك بنيك بإجلالك لمحمد بن نصر، ثم التفت إلى إسحاق فقال: ذهب ملك إسحاق و ملك بنيه باستخفافه لمحمد بن نصر.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، و أبو الحسن الزاهد، قالوا: نا و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي و أنا أسمع قال: و أخبرنا بموت محمد بن نصر المروزي أنه كان بسمرقند سنة أربع و تسعين و مائتين قال: و قرأت على الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد الادريسي قال:

سمعت أبا يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي و البصري محمد الكرابيسي، و أحمد

ص: 115

1- قسم من اللفظة ممحو بالأصل، و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

2- تقرأ بالأصل: حادثة، و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

3- في د: «محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان» و هو أبو عبد الله غنجار الحافظ ترجمته في سير أعلام النبلاء 304/17.

4- بالأصل: «أبي إسحاق» و المثبت عن د.

5- زيادة لازمة عن د.

6- رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 318/3.

ابن علي بن عمرو البخاري يقول: مات محمد بن نصر سنة أربع و سبعين (1) و مائتين.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا صالح محمد بن عيسى بن (2) عبد الرحمن الضبي يقول: توفي أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي بسمرقند في المحرم سنة أربع و تسعين و مائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال لي محمد بن سعد:

مات محمد بن نصر المروزي سنة أربع و تسعين ثم قال ابن زبر: سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة فيها توفي أبو عبد الله محمد بن نصر المروزي.

[قال ابن عساكر] (3) و هذا وهم، و الله أعلم.

7065 - محمد بن نصر

حكى عن أبي إسحاق الرملي.

حكى عنه أبو (4) الحسن عبد الله بن موسى السلامي البغدادي.

أبنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي عثمان الصابوني، أنا أبو القاسم بن حبيب، أنا أبو الحسن عبد الله بن موسى السلامي - بهراة - نا محمد بن نصر الدمشقي قال:

سمعت أبا إسحاق الرملي يقول: كان عندنا رجل يشير إلى الحقائق و يلحقه الوجد مع كل لحظة و لفظة، ثم غلب على عقله و خولط، فجعل يدور في المقابر ثم يدخل المدينة فيأخذ القوت، ثم يخرج هاربا بين المقابر و يروي هذه الأبيات:

قد ضلّ عقلي و ذاب جسمي *** و ضنت عهدي و خنت عهدك

لو قلت للنار: عذّبه *** إذ ابتلاني، أخفرت وعدك

لصرت في قعرها أنادي: *** إياك أبغي، إياك وحدك

7066 - محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الطالقاني الصوفي

7066 - محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الطالقاني الصوفي (5)

و هو جد شيخنا أبي طاهر إبراهيم بن سنان المرتب لأمه.

ص: 116

1- كذا بالأصل و د، و في تاريخ بغداد: «و تسعين» و لعله الأظهر و هو ما سيرد في الخبرين التاليين.

2- زيد بعدها بالأصل: «بن محمد بن عيسى» و المثبت عن د.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- بالأصل: «أبا».

5- ترجمته في ميزان الاعتدال 55/4.

حدّث بدمشق وصور عن أبي محمّد بن أبي نصر، وأحمد بن محمّد بن سلامة السمتي (1)، وكان سماعه منهما صحيحا.

وحدّث بكتاب طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن من غير أصل، وذكر أن سماعه منه.

سمع منه غيث بن علي.

وكتب عنه شيخنا أبو محمّد بن الأكفاني، وفرّق بينه وبين محمّد بن أبي نصر المروزي، وذكر أنهما اثنان فيما قرأته بخط أبي الفرج الصوري.

توفي أبو عبد الله محمّد بن أبي نصر الطالقاني يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي القعدة من سنة ست وستين وأربعمائة، ودفن يوم الأربعاء عند حضرة عين الدولة خلف مسجد عتيق، وكان سمع من [ابن] (2) أبي نصر الكبير، وأحمد بن محمّد بن سلامة وسماعه صحيح منهما، وذكر أنه سمع الطبقات من أبي عبد الرحمن السلمي، تكلموا فيه، وسألته عن مولده في سنة إحدى وستين فقال: لا أدري، غير أنني في عشر الثمانين.

[قال ابن عساكر: (3) وهذا هو محمّد بن محمّد الطالقاني، وقد تقدّم ذكره.

7067 - محمّد بن نصر، ويقال: ابن نصير أبو صادق الطبري

سمع بدمشق: سعيد بن عبد العزيز الحلبي، وأبا الحسن بن جوصا، وأبا هاشم بن عليل، وأبا الجهم بن طلاب، وزكريا بن يحيى البلخي، وأبا جعفر الطحاوي بمصر، وأبا عبد الله محمّد بن الربيع الحيري، وعبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام، وأحمد بن مسعود بن النضر الوزان بحلب، وأحمد بن محمّد بن السّلم الضراب، وأبا عروبة السلمي بحرّان، وصالح بن الأصبح بمنبج، وأبا الطيب أحمد بن محمّد المروزي برأس العين، وأبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ونقطويه، وإسماعيل الوزّاق ببغداد، وأبا بكر محمّد ابن الفضل بن حاتم الطبري، وأبا الحسن محمّد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، بآمل، ومكحولا البيروتي ببيروت.

وسكن صيدا من ساحل دمشق، وحدّث بها، فروى عنه من أهلها: أبو الحسين بن جميع، وابنه سكن (4).

ص: 117

1- رسمها بالأصل: «السي» و المثبت عن د.

2- زيادة عن د.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- تحرفت في د إلى: «شكر» وهو أبو محمد السكن بن جميع؛ راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 156/17.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا محمد بن نصر الصمك (1)..... (2) بن حماد بن أبي حنيفة، عن أبي حنيفة، عن مالك، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الثيب أحق بنفسها من وليها، و البكر تستأذن و صمتها إقرارها» [11793].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن جميع الغساني في كتابه، أن أبا صادق محمد بن نصير الطبري، أخبرهم [بصيذا] (3) أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا أحمد بن إبراهيم الموصلي بحديث المأمون في الحلية.

7068 - محمد بن نصر أبو طاهر الأسبجاني الخطيب

7068 - محمد بن نصر أبو طاهر الأسبجاني (4) الخطيب

قدم دمشق حاجا، و حدث بها عن أبي نصر أحمد بن شاه المروزي.

روى عنه: نجا بن أحمد، و أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد بن (5) المبارك الفراء، و أم العز فاطمة بنت عبد العزيز [بن] (6) عبد الرحمن.

أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو الحسن نجا بن أحمد بن عمرو بن حرب - بقراءتي عليه - أنا أبو طاهر محمد بن نصر الخطيب الأسبجاني قدم علينا حاجا، قراءة عليه بدمشق في رجب سنة تسع و ثلاثين و أربعمئة، نا أبو نصر أحمد بن شاه المروزي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر القرشي، نا سهل بن عمر العباد (7)، نا محمد بن إسحاق، نا ابن المبارك، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«خيار أمتي علماؤها، و خيار علمائها رحماؤها، ألا و إن الله تعالى ليغفر للعالم أربعين

ص: 118

1- كذا رسمها بالأصل، و سقطت اللفظة من د.

2- بياض بالأصل، و الكلام متصل في د، و لا بياض أو نقص فيها.

3- بياض بالأصل، و المستدرك عن د.

4- بدون إعجام بالأصل و د، و المثبت عن المختصر.

5- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

6- سقطت من الأصل، و استدركت عن د.

7- كذا رسمها بالأصل و د.

ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا وإن العالم بجيء يوم القيامة وإن نوره أضوأ شيء، مشى فيه ما بين المشرق والمغرب» [11794].

7069 - محمد بن أبي نصر أبو بكر المروزي الصوفي

سكن دمشق، وحدث بها عن أبي [نصر] (1) بن الجبّان، وأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز بن الطيّب، وأبي الحسن علي بن طاهر القرشي المقدسي، وأبي الحسن محمد بن علي بن صخر - بمكة - و عبد الرحمن بن أبي القاسم بن أبي سعيد بن حماد الخالدي الهروي. حدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني، وأظنه محمد بن نصر بن عبد الله بن حنجور.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة عليه وأنا أسمع - أبو بكر محمد بن أبي نصر المروزي بقراءتي عليه بدمشق في الجامع سنة إحدى و ستين وأربعمائة، أنا أبو نصر عبد الوهّاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المرّي (2)، أنا أبو العباس البردعي قال: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت الجنيد يقول: وسئل الخليل بن أحمد عن التزهد (3) فقال: لا يطلب المفقود حتى تتفقد الموجود.

قال: وأنا عبد الوهّاب، أنا علي بن الحسن الصوّفيّ قال: سمعت أبا الحسين المالكي يقول: سمعت أبا القاسم جنيد بن محمد يقول: الجلوس مع الأضداد حمى الروح.

قال: وأنا عبد الوهّاب، أنا علي بن الحسن الصوّفيّ يقول: سمعت أبا علي الأزهري، واسمه الحسين بن عبد الله يقول: سمعت أبا القاسم جنيد وسئل عن الفتوة؟ فقال: استعمال كل خلق سنّي والتبرّي من كل خلق دنّي، ولا ترى أنك عملت.

7070 - محمد بن نصير [بن جعفر] يعرف بابن أبي حمزة أبو بكر التميمي

7070 - محمد بن نصير [بن جعفر] (4) يعرف بابن أبي حمزة أبو بكر التميمي

إمام مسجد باب الجابية.

قرأ القرآن على هارون بن موسى بن شريك الأخفش، و انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد الأخفش، وكان أكبر أصحاب الأخفش وأشهرهم بالقرآن، وقد قرأ الناس في أيام الأخفش وبعد وفاته.

ص: 119

1- سقطت من الأصل واستدركت عن د.

2- تحرفت في د إلى: المزني.

3- بالأصل: «الزاهر» وفي د: الزهري، والمثبت عن المختصر.

4- الزيادة استدركت عن هامش الأصل.

قرأ عليه أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد الديلمي.

7071 - محمد بن التضر بن مر بن الحرّ

7071 - محمد بن التضر بن مر بن الحرّ (1)

أبو الحسن الرّبيعي المقرئ المعروف بابن الأخرم [الدمشقي] (2)(3)

قرأ القرآن بحرف ابن عامر على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وأبي الفضل جعفر بن أحمد بن كراز، وانتهى إليه الإقراء في وقته.

قرأ عليه أبو الحسن علي بن داود الداراني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الجبني، وأبو الحسين سلامة بن الربيع بن سليمان المطرزي، وأبو محمد عبد الله بن عطية بن حبيب المفسّر، وأبو الفتح المظفر، ابن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن برهان، وأبو الحسن علي بن زهير بن عبد الله بن عبد الصّمد البغدادي، وأبو الحسين عبد القاهر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن علي الأزدي الصائغ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني وغيرهم.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن موسى بن أحمد المقرئ (4) أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني المقرئ (5) غير (6) مرة قال:

قرأت القرآن بدمشق من أوله إلى آخره على أبي الحسن محمد بن التضر بن مر بن الحرّ الرّبيعي المقرئ المعروف بابن الأخرم قال: قرأت على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك المعروف بالأخفش... (7) قال: وقرأ الأخفش على عبد الله بن أحمد بن بشير ابن ذكوان قال: وقال عبد الله بن ذكوان: قرأت على أيوب بن تميم وقال لي أيوب بن تميم:

قرأت على يحيى بن الحارث الذماري، وقال لي يحيى: قرأت على عبد الله بن عامر اليحصبي، وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وقرأ المغيرة على عثمان بن عفّان.

ص: 120

1- رسمها بالأصل: «الحسر» و فوقها ضبة، و المثبت عن د، و معرفة القراء الكبار.

2- الزيادة عن المختصر.

3- ترجمته في معرفة القراء الكبار 290/1 رقم 206 و غاية النهاية 270/2 و العبر 257/2 و الوافي بالوفيات 131/5 و شذرات الذهب

361/2 و سير أعلام النبلاء 564/15.

4- بالأصل: المصري، و المثبت عن د.

5- بالأصل: المصري، و المثبت عن د.

6- بالأصل: عنه، و المثبت عن د.

7- بياض بالأصل و د.

كذا قال ابن بكران وغيره يقول عن ابن الأخرم أن ابن عامر قرأ على رجل غير مسمى، وأن الرجل قرأ على عثمان، وأن سمي المغيرة هشام بن عمار في روايته عن أيوب بن تميم، و سويد بن عبد العزيز.

ذكر عبد الباقي بن الحسن بن السقا قال: سمعت ابن الأخرم يقول: قرأت على الأخفش وكان يأخذ علي في منزلي قال عبد الباقي: وكان أبوه يتنجز للأخفش رزقه من السلطان في كل سنة، وكان يقصده إلى منزله (1) وهو صبي يأخذ عليه، وربما مضى أبو الحسن إليه إلى مسجده يقرأ عليه.

قرأت بخط أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني المقرئ، وأبنايه أبو القاسم النسيب، عن أبي القاسم بن الفرات في ما سمعه من أبي علي هذا قال: لما توفي الأخفش جلس مكانه في الإقراء أبو بكر بن أبي حمزة، فأخذ الناس عنه، ثم ابن أبي داود، وأبو الحسن بن الأخرم، و رزق ابن الأخرم كبير السن، فرجع الناس إليه في قراءة التأمين، و ارتحلوا إليه من سائر النواحي، و كان فاضلاً متقناً، ذكر أن الأخفش رحمه الله كان يرى مكان أبيه، فيأتي منزله ليقراً عليه ولده أبو الحسن، فضبط عنه القراءة و أتقنها، و توفي ابن الأخرم بعد الأربعين و ثلاثمائة في سنة إحدى [و أربعين و ثلاثمائة] (2) فأدركنا من قرأ عليه، و نقلنا عنه.

قرأت بخط علي بن محمد بن الحنائي، أنا أبو الحسن علي بن داود الدارمي قال:

قرأت على أصحاب ابن مجاهد، و أصحاب ابن عبد الرزاق، و غيرهم، فلم يكن يطالبنا بالتجويد إلا شيخنا ابن الأخرم.

أخبرنا أبو عبد الله الخلال، أنا أبو بكر الباطرقاني - إجازة - أحمد بن محمد بن يوسف ابن مردة قال: قرأت على أبي الحسن علي بن داود المقرئ - إمام مسجد دمشق - و قال: قرأت على شيخنا أبي الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر الربيعي الدمشقي قراءة عبد الله ابن عامر، و كان الإقراء صنعته و ديدنه (3) جلالة قدرة و غزير فهمه، و واسع ما يحفظه من التفسير و معاني القراءات إلى ما كان يعلمه من العربية في وجوه القرآن، و كان

ص: 121

1- كلمة غير مقروءة بالأصل و رسمها: «سحي» و ليست في د.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و مكانه بياض في د، و المستدرك عن معرفة القراء الكبار.

3- بدون إعجام بالأصل، و في د: «و ذيديه».

يذاكر بذلك من يذاكره، و يبتدئ بما خطر له منه من حضره، وإن لم يسأله عن شيء منه رغبة في تعليم (1) العلم مع حسن خلقه و تواضعه و انبساطه و إعانتته من يقرأ عليه بالإشارة بيده و فيه، مرة إلى الضم، و مرة إلى الفتح، و مرة إلى الكسر، و مرة إلى الإدغام، و مرة إلى الإظهار بإشارات عرفت منه، و فهمت عنه لأخذه نفسه بها و مواظبته عليها، و كان يقصد لإتقانه و جمعه للقراءات و أخذها بها على الناس، و لما وصفته به علو مرتبته و ذكر [ته به] (2) من سنني منزلته لما تكاملت به جلالته من نقله قراءة عبد الله بن عامر، و الأخفش [قراءته] (3) إياها عليه أو أخذها بها على الناس قبل فناء إقرائه من أصحاب الأخفش، و تعرفنا بهم و لأجل هذه الجلالة لما قدم بغداد و حضر مجلس أبي بكر بن مجاهد قال لأصحابه:

هذا صاحب الأخفش الدمشقي اقرءوا عليه، فكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن [بدهن] (4).

أخبرني بذلك الثقة من أصحاب ابن بدهن و كان رحمه الله يذاكر بالشواذ من وجوه القراءات من ذاكره بذلك بعد الفراغ من المذاكرة بالمعروف المشهور من القراءات، و ما علمته فيما كنت انقطع إليه و آتية من طول الزمان و كثرة السنين أنه كان يقرئ هذه القراءة بغير ما نقله عن الأخفش عن ابن ذكوان من رواية هشام بن عمّار، و لا غيرها من الروايات على كثرة رواياتها و رواياتها، فأخبرنا بعد قراءتي عليه هذه القراءة أنه قرأ على أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش إمام الشام.

قال: نا عبد الله بن ذكوان قال: قرأت على أيوب بن تميم التميمي قال عبد الله: قال لي أيوب بن تميم: قرأت على يحيى بن الحارث الذماري (5)، قال أيوب: قال لي يحيى:

قرأت على عبد الله بن عامر، قال عبد الله بن ذكوان: قرأ عبد الله بن عامر على رجل، قال أبو عبد الله الأخفش: لم يسم لنا عبد الله بن ذكوان الرجل الذي قرأ عليه عبد الله بن عامر، و سمّاه لنا هشام بن عمّار، قال: إن الرجل الذي لم يسمه لكم عبد الله بن ذكوان هو المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي، قال عبد الله: و قرأ الرجل على عثمان، قال أبو الحسن علي بن داود: و قد ذكر أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي المقرئ (6) المصنّف لكتاب السنّة

ص: 122

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د.

2- بياض بالأصل، و المثبت عن د.

3- بياض بالأصل، و استدركت اللفظة عن د.

4- بياض بالأصل، و إعجامها ناقص في د، و المثبت عن معرفة القراء الكبار و غاية النهاية.

5- رسمها بالأصل: «الرماني» و المثبت عن د، ترجمته في سير أعلام النبلاء 189/6.

6- تحرفت في الأصل إلى: «المصري»، و المثبت عن د.

رواية هذه القراءة فذكر فيها أن الأخفش نقلها عن ابن ذكوان قراءة و حديثاً يوافق ما رويته أنا عن شيخنا الأخرم عن الأخفش أنه قال: حدّثنا ابن ذكوان، و يوافق أيضاً ما رواه بعض أصحابنا عن ابن الأخرم عن الأخفش أنه قال: قرأت على عبد الله بن ذكوان.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم النسيب، و أبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، حدّثني أبو بكر السلمي المقرئ (1) قال:

كان ابن الأخرم من كثرة اهتمامه بالقارئ و صرف همه إليه إذا سلّم عليه إنسان أو ما إليه إيماء (2) لئلا يفوته بما يقرؤه شيء.

قال: و حدّثني السلمي قال:

قمت ليلة للأذان الأكبر لأخذ النوبة على ابن الأخرم، فخرجت إلى مسجد معاوية، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً فلم تلحقني النوبة إلى العصر (3). و قال لي: كان ابن الأخرم و الدبيلي يعقدان الإقراء من الأذان الأكبر، فقلت له: كم كان يقرأ عليه قبل الصلاة؟ فقال:

حول العشرة.

ذكر عبد الباقي بن الحسن بن السقا أنه صلّى على ابن الأخرم (4) في المصلّى مع الناس بعد صلاة الظهر، و كان اليوم الذي مات فيه صائفاً، و سعدت غمامة عن جنازته من المصلّى إلى قبره، و كانت له رحمة الله شبه الآية (5).

قال لنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد المزكي: قال أبو علي أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن الأصفهاني المقرئ (6) -رحمه الله - في كتابه الذي سمّاه: «تلخيص قراءات الشاميين»: توفي ابن الأخرم رحمه الله في سنة إحدى و أربعين و ثلاثمائة (7)، و هو أبو الحسن محمّد بن النضر بن مرّ بن الحرّ الرّبعي المعروف بابن الأخرم، قرأ على أبي عبد الله هارون ابن موسى الأخفش.

ص: 123

1- راجع الحاشية السابقة.

2- الذي بالأصل: «إنسان لو من إليه إليه ايما» و المثبت عن د.

3- سير أعلام النبلاء 565/15 و غاية النهاية 271/2 و معرفة القراء الكبار 292/1.

4- بالأصل: «أنه سئل عن ابن الأخرم» صوبنا الجملة عن د.

5- معرفة القراء الكبار 292/1 و غاية النهاية 271/2.

6- تحرفت بالأصل إلى: المصري، و المثبت عن د.

7- معرفة القراء الكبار 292/1.

و ذكر أبو الحسن علي بن الحسن الرّبيعي قال: توفي أبو الحسن ابن الأ-خرم فيما حدّثنا أبو الحسن بن داود، نا أستاذي الأسدي (1)، و منه تعلّمت القرآن قال: توفي أبو الحسن ابن الأخرم سنة اثنتين وأربعين و ثلاثمائة.

[آخر الجزء] (2) الحادي و الخمسين [بعد] (3) الأربعمائة من الأصل.

7072 - محمّد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري

7072 - محمّد بن النعمان بن بشير (4) بن سعد الأنصاري (5)

روى عن أبيه.

روى عنه: الزهري، و سمع منه بدمشق، و كانت [له دار بدمشق] (6).

أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن سهل الفقيه، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، نا إبراهيم بن عبد الصّممد أبو مصعب، نا [مالك] (7).

و أخبرنا أبو [القاسم] (8) أحمد بن محمّد بن المسلم، أنا أبو القاسم علي بن محمّد السميساطي، أنا عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جوصا، أنا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب أن مالكا أخبره.

قال: و نا عيسى بن إبراهيم بن مشرود، أنا عبد الرّحمن بن القاسم، حدّثني مالك بن أنس.

عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرّحمن بن عوف، و محمّد بن النعمان بن بشير (9)، عن النعمان بن بشير (10) -يحدّثانه عن النعمان بن بشير - أنه قال: إنّ أباه أتى به رسول الله صلّى الله عليه و سلم فقال: إنّي نحلّت ابني هذا غلاما كان لي، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «أكلّ (11) ولدك نحلته مثل هذا؟» قال: لا، قال: «فأرجعه» [11795].

ص: 124

1- تقرأ بالأصل: «(الابدي) و المثبت عن د.

2- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

3- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

4- تحرفت في د إلى: بشر.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 291/17 و تهذيب التهذيب 314/5 و الجرح و التعديل 107/8 و التاريخ الكبير 250/1/1.

6- بياض بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د.

7- بياض بالأصل و المستدرک عن د.

8- بياض بالأصل، و المستدرک عن د، و الذي ظهر من اللفظة: «(الا) كذا بالأصل.

9- تحرفت في د إلى: بشر.

10- قوله: «عن النعمان بن بشير» سقط من الأصل.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، و أبو الوفاء غانم بن أحمد بن الحسن الجلودي، و أم البهاء فاطمة بنت محمد. قالوا: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد الرومي، نا أبو العباس بن السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا الليث، عن ابن شهاب، عن محمد بن نعمان و حميد بن عبد الرحمن أن بشر بن سعد جاء بالنعمان ابن بشير إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: «إني نحلتي بني (1) هذا العبد (2)؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «أ و كل ولدك نحلته؟» قال: لا. قال: «فاردده» [11796].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا سريج بن يونس، نا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن النعمان، و عن رجل آخر: أنهما سمعا النعمان يقول: نحلني أبي غلاما فأتى النبي صلى الله عليه و سلم يشهده فقال: «كل أولادك نحلتي؟» قال: لا، قال: «فاردده».

الرجل الآخر: حميد بن عبد الرحمن كذلك.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو القاسم عبد الرحمن، و أبو عمرو عبد الوهاب ابنا (3) محمد بن إسحاق، و أبو منصور (4) بن شكرويه، قالوا: أنا إبراهيم بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا أحمد بن شيبان الرملي، نا سفيان عن الزهري، عن محمد بن النعمان بن بشير، و حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنهما سمعا النعمان يقول:

نحلني أبي غلاما، و أمرتني أمي أن أذهب إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأشهده على ذلك، فقال: «أكل ولدك أعطيته؟» قال: لا. قال: «فاردده» [11797].

و أخبرنا أبو سعد أيضا، أنا ابن منددة و ابن شكرويه، و إبراهيم بن محمد الطيان، و محمود بن جعفر الكوسج - قراءة - و محمد و علي ابنا أحمد بن محمد السمسار حضورا، قالوا: أنا إبراهيم [بن] (5) خرشيد قوله الأصبهاني الوراق.

و أخبرنا أبو تميم عبد المغيث (6) بن محمد بن أحمد بن أبي نزار، و أبو علي سهل بن محمد بن أحمد المقرئ (7)، و أبو الغنائم مسعود بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحيم،

ص: 125

1- كذا بالأصل، وفي د:، ابني.

2- تحرفت بالأصل و د إلى: «العد».

3- تحرفت بالأصل إلى: «أنبأنا» و التصويب عن د.

4- تحرفت في د إلى: شكرويه.

5- زيادة عن د.

6- بدون إعجام بالأصل و د، و المثبت عن مشيخة ابن عساكر 125/ب.

7- تحرفت بالأصل إلى: المصري، و المثبت عن د.

قالوا: أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الخياط، أنا أبو إسحاق بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر النيسابوري، نا يونس بن عبد الأعلى، نا سفيان، نا الزهري، عن محمد بن النعمان، و حميد بن عبد الرحمن أخبراه أنهما سمعا النعمان بن بشير يقول:

نحلني أبي غلاما فأمرتني أمي أن أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشهده على ذلك، فقال:

«أكلّ ولدك أعطيته؟» قال: لا، قال: «فأردده».

وقال الخياط و ابن مندة: «فأرجعه» [11798].

أخبرنا أبو المعالي محمد بن يحيى القا [ضي، أنا أبو الحسن] (1) بن (2) الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس (3)، نا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو المدني، نا أبو موسى يونس عبد الأعلى الصدفي، نا سفيان (4) حدّثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، و محمد بن النعمان بن بشير أخبراه أنهما سمعا النعمان بن بشير يقول:

نحلني أبي غلاما، فأمرتني أمي [أن] أذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهده على ذلك، فقال: «أكلّ ولدك أعطيت؟» قال: لا، قال: «فأردده» [11799].

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، و أبو بكر محمد بن شجاع، و أبو طاهر محمد بن أبي (5) نصر، و أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، و أبو محمد بن زيد بن الرضا بن زيد الجعفري، و أبو طاهر عمر بن منصور بن عمر البزاز، قالوا: أنا محمود بن جعفر ابن عم والدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن جعفر، أنا إبراهيم بن السندي بن علي، نا الزبير بن بكار، حدّثني سفيان، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، و عن محمد بن النعمان بن بشير، عن النعمان بن بشير.

أن أباه نحلّه غلاما، فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم يشهده، فقال: «أكلّ ولدك نحلته؟» قال: لا، قال: «فردّه» [11800].

ص: 126

- 1- بياض بالأصل، و المستدرك بين معكوفتين للإيضاح عن د، و فيها: «الحسين» بدل «الحسن» راجع مشيخة ابن عساكر 219/ب.
- 2- أقحم قبلها بالأصل: «الرحمن السلمي».
- 3- و هو عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد المصري.
- 4- بالأصل بعد قوله: «عبد الأعلى» بياض ثم كتب: فلا أحسن، ثم بياض فيه. و المثبت: «الصدفي، نا سفيان» عن د.
- 5- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا عبيد بن شريك، نا يحيى بن بكير، نا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن محمّد بن النعمان بن بشير الأنصاري كان يسكن دمشق، أخبره بحديث ذكره.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد قال:

فولد النعمان بن بشير: عبد الله، وبه كان يكنى، درج، ومحمّد، وأمة الله، وحبّية، وأمهم أم عبد الله ابنة عمر بن عروة من بني الحارث من الخزرج، وذكر غيرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية - إجازة - أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمّد بن سعد قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: محمّد بن النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد ابن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج.

أبنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمّد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد وأبو الحسين قالوا: - أنا أحمد، نا محمّد، نا البخاري قال (1):

محمّد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري سمع أباه، قال لنا عبد الله [بن صالح] (2) عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب كان محمّد بن النعمان يسكن دمشق.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

محمّد بن النعمان بن بشير، وهو: ابن بشير بن سعد الأنصاري، كان يسكن دمشق، روى عن أبيه، روى عنه الزهري، سمعت أبي يقول ذلك.

ص: 127

1- التاريخ الكبير للبخاري 250/1/1.

2- الزيادة عن التاريخ الكبير.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 107/8.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني [نا] (1) أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: محمد بن النعمان بن بشير ذكره في الطبقة الثانية.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو الحسن الأبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد ابن عمير - إجازة -.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي (2)، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عمير - قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثانية: محمد بن النعمان بن بشير الأنصاري.

قال: وسمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة: محمد بن النعمان بن بشير. قال أبو سعد: دمشقي، روى عنه الزهري بدمشق، ولده هاهنا.

[أخبرنا أبو البركات] (3) الأنماطي، أنا أبو [الفضل المقدسي] (4)، أنبأنا أبو سعيد مسعود بن ناصر (5)، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا [أبو نصر البخاري قال] (6): محمد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري سكن دمشق، سمع أباه، روى عنه، وعن حميد بن عبد الرحمن.... (7) محمد بن مسلم الزهري في الهبة.... (8).

نا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا الحسين بن جعفر، و محمد ابن الحسن، و أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر قال: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: محمد بن النعمان ابن بشير، مدني، تابعي، ثقة (9).

ص: 128

- 1- زيادة عن د.
- 2- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د.
- 3- بياض بالأصل، و المستدرك عن د.
- 4- بالأصل مكان «الفضل» العصا، و بعدها بياض، و المستدرك بين معكوفتين عن د.
- 5- بالأصل: «ناصر بن» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.
- 6- بياض بالأصل، و المستدرك عن د.
- 7- بياض بالأصل و د، و لعل موضع البياض: «بن عوف، و».
- 8- بياض بالأصل و د.
- 9- تاريخ الثقات للعجلي ص 415 رقم 1509، و رواه المزني في تهذيب الكمال 291/17 عن العجلي.

أصله من نيسابور، وسكن بيت المقدس، وسمع بدمشق من: القاسم بن يزيد بن عرابة الكلابي البصري، و صفوان بن صالح، و سليمان بن عبد الرحمن، و أبي الجماهر، و حدث عنهم، و عن عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، و نعيم بن حماد، و إسماعيل بن أبي أويس.

روى عنه: أبو الحسن بن جوصا، و الحسن بن حبيب، و أبو بكر بن خزيمة، و أبو سعيد بن الأعرابي، و أبو العباس الأصم، و محمد بن يوسف الهروي، و محمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي، و أبو محمد بن [صاعد، و أبو عوانة الأسفراييني، و محمد بن حمدون بن خالد، و عبد الملك بن محمد بن] (2) عدي الجرجاني، و أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ الحسنوي، و علي بن محمد بن أبي سليمان الصوري، و أبو الرضا الحسين بن عيسى الأنصاري العرفي.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الفقيه، أنا أبي أبو العباس المالكي، و أبو عبد الله الحسين بن محمد الأنطاكي، قال (3): أنا أبو محمد بن أبي نصر [نا] (4) الحسن (5) بن حبيب، نا محمد بن النعمان بن بشير السقطي - بيت المقدس - نا سليمان بن عبد الرحمن، نا شعيب، عن الأوزاعي، أخبرني يحيى بن بشير بن سيار، أخبره.

أن عبد الله بن محصن أخبره عن عمّة له أنها دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبعض الحاجة، فقضت حاجتها، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أذات زوج أنت؟» فقالت: نعم، فقال:

«كيف أنت له؟» فقالت: ما ألوه إلا ما عجزت عنه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أبصري أين أنت منه، فإنه جنتك و نارك» [11801].

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي - بدمشق - نا محمد - يعني - ابن النعمان بن بشير، نا قاسم بن يزيد بن عرابة أبو صفوان البصري بدمشق بحديث ذكره.

ص: 129

1- السقطي بفتح السين المهملة وفتح القاف، هذه النسبة إلى بيع السقط و هي الأشياء الخسيسة كالخرز و الملاعق و خواتيم الشبه و الحديد و غيرها (الأنساب).

2- الزيادة بين معكوفتين سقطت من الأصل و استدركت لتقويم السياق و إيضاح المعنى عن د.

3- بالأصل: قال، و المثبت عن د.

4- سقطت من الأصل و استدركت عن د.

5- تحرفت في د إلى: الحسين.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال (1): في باب بشير بفتح الباء و كسر الشين المعجمة قال: محمد بن [النعمان بن] (2) بشير النيسابوري، أبو عبد الله، سكن بيت المقدس، و مات بها، سمع عبد العزيز بن عبد الله الأوسي، وإسماعيل بن أبي أويس، و نعيم بن حماد، روى عنه: محمد بن إسحاق بن خزيمة، و يحيى بن صاعد و غيرهم، توفي سنة ثمان و ستين و مائتين.

قرأت على أبي القاسم الشحامي (3)، عن أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: ذكر عن أبي بكر بن حمدون: أن السقطي توفي سنة ثمان و ستين و مائتين ببيت المقدس.

7074 - محمد بن النعمان بن نصير،

و يقال: نصر [بن] (4) النعمان بن يحيى بن مالك أبو بكر العبسي (5)

إمام الجامع بصور.

حدث بتيس و صور عن: أبي زرعة أحمد بن موسى المكي، و محمد بن علي بن حرب، و أبي عبد الرحمن بن عبد الجبار بن محمد بن (6) الصوري، و جعفر بن محمد ابن علي الهمداني، و أبي سهل سعيد بن الحسن الأصبهاني، و أبي عبد الملك محمد بن أحمد ابن عبد الواحد بن عبدوس الصوري.

روى عنه: تمام بن محمد، و أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدوس السوسي، نزيل مرو، و أحمد بن الحسين بن مهرا ن الأصبهاني، المقرئ، و شهاب بن محمد بن شهاب الصوري، و أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الملطي، و أبو عبد الله بن منده.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم البلخي، أنا أبو بكر محمد بن النعمان بن نصير بن النعمان بن يحيى بن مالك العبسي إمام جامع صور في سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة، حدثني محمد بن علي بن حرب الرقي، نا أبو موسى محمد الوزان، نا يحيى بن سليم، عن داود بن عجلان قال:

ص: 130

1- الاكمال لابن ماكولا 280/1 و 295.

2- الزيادة عن د، و الاكمال لابن ماكولا.

3- تحرفت بالأصل إلى: «السخاوي» و المثبت عن د.

4- من هنا سقط من الأصل المخطوط مقداره صفحتان، و المستدرك بين معكوفتين عن د (أحمد الثالث) فقط.

5- كذا رسمها في د، و في المختصر: العنسي.

6- كلمة غير واضحة في د.

طفت مع أبي عقاب في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال: اتتنفوا العمل، فإني طفت مع أنس بن مالك في مطر، فلما فرغنا من طوافنا، قال: اتتنفوا العمل، فإني طفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مطر، فلما فرغنا من طوافنا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتتنفوا العمل فقد غفر لكم».

حدث أبو بكر هذا بصور سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة فيما قرأته بخط بعض الصوريين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا محمد بن الحسن المقرئ، نا أبو بكر محمد بن النعمان الإمام إمام بصور، نا أبو عبد الملك الحراني، نا إبراهيم بن هشام الغساني، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن غانم قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول:

ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء إلا من أم [العدل] (1) وقضى بالحق ولم يقض على رغب ولا رهب ولا قرابة. وجعل كتاب الله مرآة بني عينيه.

7075 - محمد بن أبي نعيم بن علي بن منصور

أبو عبد الله النسوي الشافعي المقرئ المعروف بالبويطي (2)

سكن دمشق و سمع بها: أبو محمد بن أبي نصر، و أبو الحسن محمد بن عوف بن أحمد المري، و أبو بكر الخطيب.

روى عنه: غيث بن علي، و حدث عنه: أبو الحسن الفرضي، و أبو محمد بن طاوس.

أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نعيم النسوي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قراءة عليه، أنا عمي محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، نا علي بن جعد، أنا شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سويد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«مثل الماهر بالقرآن، مثل السفرة الكرام البررة، و مثل الذي يقرأه و هو عليه شاق و يتعاهده له أجران» [11802].

ص: 131

1- في د: ام و بعدها بياض، و استدركت الكلمة عن د.

2- هذه النسبة إلى بويط بالضم ثم الفتح: قرية بصعيد مصر (معجم البلدان) و صاحب الترجمة ليس من بويط، إنما كان عنده مختصر أبي يعقوب يوسف بن يحيى البويطي المصري الفقيه الشافعي.

أخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد الغزال قالا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة فذكر بإسناده مثله، و لم يقل به: بتعاهده.

سألت أبا محمد بن الأكفاني عن سبب تسميته بالبويطي؟ فقال: كان عنده مختصر البويطي في الفقه علي مذهب الشافعي، فكان يقول: قرأت البويطي، و كررت البويطي، فلقب بالبويطي.

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال: سنة تسعين و أربعمئة فيها توفي أبو عبد الله بن أبي نعيم بن علي النسوي المقرئ يوم الأحد الثاني من المحرم بدمشق. و كذا ذكر أبو محمد بن صابر، و ذكر أنه ثقة، أشعري المذهب. قال: و سألته عن مولده فقال: ولدت في صفر سنة أربع و سبعين و ثلاثمئة بنسا (1).

7076 - محمد بن زهير البيروتي

حكى عن امرأة كانت تخدم الأوزاعي.

حكى عنه العباس بن الوليد.

أبنا أبو القاسم النسيب، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا الحسن ابن حبيب، سمعت العباس بن الوليد يقول: حدثني محمد بن نمير قال:

كانت امرأة تخدم امرأة الأوزاعي، و كانت تكنس لها و تغسل ثيابها فقالت: جئت يوما إلى مسجد الأوزاعي الذي في بيته لأكنسه فإذا الحصيرة ندية فقلت لامرأته: ويحك أحب أن بعض الصبيان قد ذهب إلى مسجد الأوزاعي.... (2) فلما عادتھا قالت: ويحك اسكتي هكذا يصبح كل يوم من دموع الأوزاعي.

روى الأصم هذه الحكاية عن العباس عن إسحاق بن حماد النميري عن أمه و كانت تداخل أهل الأوزاعي، قالت: دخلت عليهم يوما بعد صلاة الصبح. فذكرها.

وقد تقدمت في ترجمة الأوزاعي فالله أعلم بالصواب.

ص: 132

1- في د: «بنيسان» و المثبت عن المختصر.

2- كلمة غير واضحة في د.

ويقال: ابن أحمد أبو الحسن الجنديسابوري (1)

قدم دمشق وحدث بها، وبعثه و مصر عن: إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن البغوي، و هارون بن إسحاق الهمداني، و شعيب بن أيوب، و علي بن حرب، و موسى بن سفيان الجنديسابوري، و الحسن بن عرفة، و عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرماني، و عمر بن الخطاب التنيسي، و محمد بن عبدك الصيدلاني، و عبد الله بن محمد بن سعد إمام... (2) و أحمد بن يحيى الصوفي، و عيسى بن أبي حرب الصفار، و معمر بن سهل الأهوازي، و الفضل بن العباس التستري، و محمد بن أيوب القارئ، و محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل.

روى عنه: أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفزاري، و أبو بكر أحمد ابن عبد الله بن الفرج بن البرامي، و أبو القاسم بن أبي العقب، و هو الذي سمى جده أحمد، و أخطأ فيه، و محمد بن سليمان الربيعي، و أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، و أبو الحسن الدارقطني، و أبو بكر بن شاذان، و أبو حفص بن شاهين (3) و عبد الله بن عثمان الصفار، و عيسى بن علي الوزير، و أبو العباس بن مكرم.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو بكر محمد و أبو حفص عمر و أبو عمير و عثمان بنو أحمد بن عبيد الله بن دحروج قالوا: أنا أبو الحسين بن النفور، ناعيسى بن علي قال:

قري على أبي الحسن بن نوح الجنديسابوري و أنا أسمع قيل له: حدثكم أبو الربيع عبيد الله ابن محمد الحارثي، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، نا نافع بن أبي نعيم العابد، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

«إذا صلّى أحدكم بالناس فليخفف، فإن منهم الضعيف، و إن فيهم الكبير، و إن فيهم السقيم، و إذا صلّى وحده فليطل (4)» [11803].

ص: 133

1- ترجمته في تاريخ بغداد 324/3 و الأنساب، و تذكرة الحفاظ 826/3 و سير أعلام النبلاء 34/15 و الجنديسابوري بضم الجيم و سكنون النون و فتح الدال المهملة و سكنون الياء نسبة إلى بلدة من بلاد كور الأهواز - و هي خوزستان يقال لها جنديسابور.

2- غير واضحة في د.

3- تحرفت في د إلى: «شاذان» و التصويب عن سير الأعلام.

4- زيد في المختصر: ما شاء.

أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمد، و حدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالاً: أنا أحمد بن الفضل الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن منده، نا أبو سعيد ابن يونس قال:

محمد بن نوح بن عبد الله الجنديسابوري، يكنى أبا الحسن، قدم علينا مصر و كتبنا عنه، و كان ثقة، حافظاً، و كان قدومه في سنة أربع و ثلاثمائة.

أخبرنا أبو القاسم العلوي و أبو الحسن المالكي و أبو منصور القزاز قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (1):

محمد بن نوح بن عبد الله أبو الحسن الجنديسابوري، سكن بغداد، و حدث بها عن هارون بن إسحاق الهمذاني، و شعيب بن أيوب الصريفي، و الحسن بن عرفة العبدي، و علي ابن حرب، و موسى بن سفيان الجنديسابوريين، و عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير الكرمانى. روى عنه: أبو بكر بن شاذان، و أبو العباس بن مكرم، و أبو الحسن الدارقطني، و أبو حفص بن شاهين، و عبد الله بن عثمان الصفار، في آخرين.

قال الخطيب: حدثنا أحمد بن محمد بن غالب، أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن نوح الجنديسابوري، و كان ثقة مأموناً.

أنبأنا أبو المظفر بن القشيري، عن أبي سعيد محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سألت الدارقطني عن محمد بن نوح الجنديسابوري، فقال: هو ثقة، مأمون، و ما رأينا كتباً أصح من كتبه، و لا أحسن.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم الإسماعيلي، نا حمزة بن يوسف قال: سألت بعين الدارقطني عن محمد بن نوح الجنديسابوري فقال: هو ثقة مأمون، و كان أسوأ خلقاً من أن يكون [غير] (2) ثقة.

أخبرنا أبو القاسم السيب (3) و أبو الحسن الزاهد قالاً: نا - و أبو منصور القزاز أنا - أبو بكر الخطيب (4)، حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر قال: و أنا

ص: 134

1- تاريخ بغداد 324/3.

2- بياض في د، و اللفظة استدركت عن المختصر.

3- في د: الخطيب.

4- تاريخ بغداد 324/3.

السمسار، أنا الصفار، نا ابن قانع (1) أن محمد بن نوح الجنديسابوري مات في سنة إحدى وعشرين و ثلاثمائة زاد ابن قانع: في ذي القعدة.

7078 - محمد بن التّوجّشان أبو جعفر البغدادي، المعروف بالسويدي

7078 - محمد بن التّوجّشان أبو جعفر البغدادي، المعروف بالسويدي (2)

لقب بذلك لأنه رحل إلى سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك فسمع منه، و من الوليد بن مسلم، وأبي الربيع سليمان بن عتبة.

ورحل إلى اليمن فسمع من عبد الرزّاق، و سمع عبد العزيز بن محمّد الدراوردي، و وكيع بن الجراح (3)، و عبید الله (4) بن عدي بن عدي (5) الكندي، و يحيى بن سليم الطائفي.

روى عنه: أحمد بن حنبل، و أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي الدورقي، و يحيى بن معين.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله، حدّثني أبي (6)، نا محمّد بن التّوجّشان، و هو أبو جعفر السويدي، نا الدراوردي، حدّثني زيد [بن أسلم] (7)، عن ابن أبي واقد الليثي، عن أبيه أن النبي صلّى الله عليه و سلم قال لأزواجه في حجة الوداع: «هذه ثم ظهور الحصر» [11804].

قال: و حدّثني أبي (8)، نا أبو جعفر السويدي، نا أبو الربيع سليمان بن عتبة الدمشقي قال: سمعت يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس عائذ الله عن أبي الدرداء عن النبي صلّى الله عليه و سلم قال:

«لا يدخلن الجنة عاقّ، و لا مؤمن بسحر (9)، و لا مدمن خمر، و لا مكذّب بقدر» [11805].

أخبرنا أبو القاسم النسيب، و أبو الحسن المالكي، قالوا: نا - و أبو منصور بن زريق،

ص: 135

1- في د: «ابن نافع» و المثبت عن تاريخ بغداد.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 326/3 و الجرح و التعديل 110/8 و التاريخ الكبير 253/11 و لسان الميزان 409/5.

3- تحرفت بالأصل إلى: الخلع، و المثبت عن د.

4- تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، و المثبت عن د.

5- بالأصل: «و عدي»، و المثبت «بن عدي» عن د.

6- رواه أحمد بن حنبل في المسند 211/8 رقم 21969 طبعة دار الفكر.

7- قوله «بن أسلم» استدرك عن هامش الأصل.

8- رواه أحمد بن حنبل في المسند 416/10 رقم 27554 طبعة دار الفكر.

9- قوله: «و لا مؤمن بسحر» ليس في مسند أحمد.

[أنا-] (1) أبو بكر الخطيب (2)، أنا محمد بن الحسين (3) بن القطان، أنا علي بن إبراهيم المستملي (4)، أنا محمد بن سليمان بن فارس.

ح وأخبرنا أبو الغنائم بن الترسى في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: و محمد أبو الحسن قالوا: - أنا أحمد، أنا محمد.

نا البخاري قال (5): محمد بن النوجشان السويدي البغدادي، - وقال ابن فارس:

بغدادي، وإنما قيل السويدي: لأنه رحل إلى سويد بن عبد العزيز.

انتهت رواية ابن فارس - وزاد ابن سهل: يحدث عن يحيى بن سليم. سمع منه أحمد ابن حنبل.

أنبأنا أبو الحسين (6) الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا (7) علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (8):

محمد بن النوجشان أبو جعفر السويدي البغدادي، روى عن الوليد بن مسلم، وسويد ابن عبد العزيز، روى عنه أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لا أعرفه.

[قال ابن عساکر:] (9) لا تضره جهالة أبي حاتم بحاله، فهو مشهور، وقد روى عنه أحمد بن حنبل وكفى (10) بذلك شهرة.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي

ص: 136

1- زيادة لتقويم السند عن د.

2- تاريخ بغداد 326/3.

3- كذا بالأصل ود، وفي تاريخ بغداد 326/3.

4- بالأصل: السلمي، وفوقها ضبة، والمثبت عن د، وتاريخ بغداد.

5- رواه البخاري في التاريخ الكبير 253/1/1.

6- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، والمثبت عن د، والسند معروف.

7- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن د.

8- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 110/8.

9- زيادة منا للإيضاح.

10- غير واضحة بالأصل وقسم منها ممحو ورسمها: «ركو» والمثبت عن د.

ابن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم (1) قال:

في باب أبي جعفر ممن يعرف بكنيته ولا تقف على اسمه: أبو جعفر السويدي سمع عبد الرزاق. روى عنه يحيى بن معين.

[قال ابن عساكر: (2) قلت: وقد سمّاه غير واحد محمّدا.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن المالكي، وأبو منصور بن زريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (3):

[محمّد] (4) بن النوحشان أبو جعفر المعروف بالسويدي، سمع عبد العزيز بن محمّد الدراوردي، والوليد بن مسلم، وسويد بن عبد العزيز، وكيع بن الجراح، وعبيد الله بن عدي بن عدي [آل] (5) كندي روى (6) عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن إبراهيم الدورقي (7).

قال الخطيب: وأنا أحمد بن محمّد بن أحمد العتيقي (8)، أنا محمّد بن عدي بن زحر البصري في كتابه، نا أبو عبيد محمّد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود سليمان بن الأشعث، عن أبي جعفر السويدي فقال: ثقة، حدّثنا عنه أحمد، كان صاحب شكوك في الحديث، رجح الناس من عبد الرزاق بثلاثين ألفاً، ورجح بأربعة آلاف.

حرف الواو في أسماء آباء المحمّدين

7079 - محمّد بن وارد أبو خلاد الحميريّ الفلسطينيّ

كان أميراً بالبواب من بلاد الترك، وأجار بدمشق متوجّها إليها حين ولاه بنو أمية.

حكى عنه معان بن رفاعة السلامي.

أبنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن عبد القاهر، وأبو الحسن علي بن عبد الله بن نصر،

ص: 137

1- الأسامي والكنى للحاكم النيسابوري 104/3 رقم 1141.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- تاريخ بغداد 326/3.

4- بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن د، و تاريخ بغداد.

5- بياض بالأصل، والمستدرک عن د. و الذي في تاريخ بغداد: عبيد الله بن عدي الكندي.

6- بالأصل: «رواه عن...» و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

7- تحرفت بالأصل إلى: «الدوري» و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

8- رسمها بالأصل: «المعسفي؟؟؟» و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

قالا: أنا المبارك (1) بن عبد الجبار، أنا الحسن بن علي بن محمد الشاموخي، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن أبي داود، نا محمد بن الوزير، نا محمد بن شعيب، عن معاذ ابن رفاعة السلامي قال:

كنا مع أبي خلاد محمد بن وارد الحميري الفلسطيني بالبواب، فكنا ندرس معه القرآن جميعا، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع، قال: وكنا نقرأ عليه بعد فراغنا من الدراسة رجلا رجلا، ثم لا نسجد حتى يمكن الركوع، قال: من قرأ منكم بسجدة فليقرأها، فنقرأهن، ثم يسجد بنا جميعا سجدة واحدة.

7080 - محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس بن عائد بن خارجه

7080 - محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس (2) بن عائد بن خارجه

ابن زياد بن شمس من ولد عمرو بن نصر بن الأزدي

أبو عبد الله - ويقال: أبو بكر - الأزدي البصري (3)

وحدث عن أنس بن مالك، وسالم بن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الصّامت، ومحمد بن سيرين، ومطرف بن عبد الله بن الشّخير، ومحمد بن المنكدر، وأبي صالح الحنفي، وأبي بردة بن أبي موسى، والحسن البصري، وشتير بن نهار العقدي، وعطاء، وطاوس، وعبيد بن عمير، ورجل يقال له: معروف (4) وغيرهم.

روى عنه: حماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن مسلم، وهشام بن حسان، ومعمّر بن راشد، وموسى بن خلف، وحماد بن زيد، وجوير بن سعيد، والخليل بن مرة، وأبو حزة واصل بن عبد الرحمن، وأبي قحذم، النضر بن معبد، وعلي بن المبارك الهنائي، وصالح بن بشير المرّي، وأبو المنذر سلام بن سليمان القارئ، والأسود بن شيبان، وأزهر بن سنان القرشي، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعبد الله بن كيسان، وعبد الرحمن ابن عبد المؤمن الأزدي، وعبد الله بن المختار، وصدقة بن موسى الدقيقي، ومبارك بن فضالة، وغيرهم.

ص: 138

1- بالأصل ود: «أنا ابن المبارك» راجع ترجمة المبارك بن عبد الجبار في سير الأعلام 213/19.

2- تحرفت بالأصل إلى: الأحسن، والمثبت عن د.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 301/17 وتهذيب التهذيب 319/5 والوافي بالوفيات 272/5 وسير الأعلام 119/6 و حلية الأولياء 345/2 وميزان الاعتدال 58/4 والتاريخ الكبير 255/1/1 والجرح والتعديل 113/8.

4- زيادة في تهذيب الكمال: ويقال: معرّف.

و اجتاز بدمشق أو بأعمالها عند توجهه إلى بيت المقدس.

أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد ابن يحيى [بن] (1) الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حموية، أنا عيسى بن عمر (2)، أنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يزيد بن هارون، أنا أزهري بن سنان، عن محمد بن واسع قال:

قدمت مكة فلقيت بها أخي سالم بن عبد الله فحدثني عن أبيه عن جده أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة»، قال: فقدمت خراسان، فلقيت قتيبة بن [مسلم، فقلت إنني] (3) أتيتك بهدية، فحدثته، فكان يركب في موكب [فيأتي] (4) السوق فيقولها. ثم [يرجع] (5).

رواه الترمذي عن أحمد بن منيع، عن يزيد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن محمد (6) بن علي المقرئ، أنا محمد بن أحمد الباسيري، أنا الأحوص بن المفصل، حدثني أبي قال: قال أبو زكريا: روى أزهري بن سنان: أخبرني ليس بثقة، عن محمد بن واسع عن سالم عن أبيه مثل حديث عمرو بن دينار قهرمان دار الزبير، روي فيمن دخل السوق.

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا عبد الله بن محمد ابن جعفر، أنا إسحاق بن أبي حسان، أنا أحمد بن أبي الحواري، أنا أبو علي الأزدي، عن عبد الواحد بن زيد قال:

خرجت أنا و محمد بن واسع، و مالك بن دينار يوم بيت المقدس، فلما كنا بين

ص: 139

1- سقطت من الأصل و د.

2- زيد في د: بن العباس.

3- بياض بالأصل، و المستدرک عن د، لتقويم المعنى.

4- بياض بالأصل، و استدرکت اللفظة عن د.

5- سقطت من الأصل و استدرکت عن د.

6- «بن محمد» سقط من د.

الرّصافة (1) و حمص سمعنا مناديا ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور اعقل في ستر من أنت، فإن كنت لا تعقل فاحذر الدنيا، و إن كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكة و انظر أين تضع رجلك تضع رجلك.

زاد فيه غير عثمان رجلا غير منسوب بين عبد الواحد و أبي علي الأزديّ، و سيأتي في ترجمة مالك بن دينار.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيّوية، أنا محمّد بن القاسم بن جعفر بن أبي خيثمة، أنا سليمان بن أبي شيخ قال:

محمّد بن واسع من الأزد من بني زياد بن شمس، أخي معولة بن شمس الذين منهم جيفر و عبد ابنا الجلندی اللذين كتب إليهما النبي صلّى الله عليه و سلم.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا علي بن محمّد بن أحمد بن فضّة، أنا محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي قال:

محمّد بن واسع يكنى أبا عبد الله، رجل من الأزد سكن بني سعيدا.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، و أبو العز بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلاّني - زاد ابن المبارك: و أبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال (2): في الطبقة الرابعة من أهل البصرة: محمّد بن واسع مات سنة سبع و عشرين و مائة.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا ابن سعد (3) قال: في الطبقة الثالثة: من أهل البصرة: محمّد بن واسع بن جابر بن الأحنس بن عائد بن خارجة بن زياد بن شمس، من ولد عمرو بن نصر من الأزد، و ابني (4) زياد بن شمس أربع خطط بالبصرة، منها خطة بالباطية (5)

ص: 140

1- كذا بالأصل و د، و الرصافة مواضع كثيرة منها: رصافة هشام بن عبد الملك غربي الرقة بينهما أربعة فراسخ على طرف البرية، (راجع معجم البلدان) و هو المقصود هنا.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 368 رقم 1784.

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 241/7-242.

4- بالأصل: «و ابني» تحريف، و التصويب عن د، و ابن سعد.

5- كذا بالأصل و د، و في «ز»: في الباطنة.

تجاه بنانة وقد غلب عليها ناس من بني الشعيراء، وهم الشّعارون، قوم يفتلون الشعر، ليس لهم نسب.

و الثانية تحاذي بني غبر و الثالثة تجاه هداد، و الرابعة بالخريبة، أخبرني بذلك كله مرحوم ابن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن واسع، قال و كان محمد، يكنى أبا عبد الله.

أنبأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و أبو الحسين الأصبهاني قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل المقرئ، أنا البخاري (1).

محمد بن واسع الأزدي، أبو بكر، بصري، عن سالم بن عبد الله، كناه لي عبيد بن يعيش عن محمد بن يزيد، عن ضمرة، عن عبد الله (2) بن شوذب. قال لي الأويسي: نا مالك قال: جاء رجل من البصرة و أنا و يحيى بن سعيد (3) في مجلس ربيعة بن أبي عبد الرحمن، فقال يحيى للبصري: كيف محمد بن واسع؟ فقال: بخير على أنه رجل كثير [الهم طويل الحزن، قال] (4) ابن محبوب: كنيته أبو عبد الله، و روى نصر بن علي، نا زياد بن الربيع اليمامي عن أبيه: رأيت محمد بن واسع بسوق مرو و يبيع حماراً، فقال رجل: يا أبا عبد الله ترضاه لي؟ قال: لو رضيت له لم أبعه.

مات قبل ثابت، و سمع سعيد بن جبير، و سمع معاوية المهري (5)، و مطرفاً (6)، و سعيد ابن أبي الحسن، و صفوان بن محرز، و قال لي ابن محبوب عن أبي سلمة عن جعفر بن سليمان: مات سنة ثلاث و عشرين و مائة.

أخبرنا أبو الحسين (7) القاضي - إذنا - و أبو عبد الله الأديب مشافهة قالوا: أنا أبو القاسم ابن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

ص: 141

1- التاريخ الكبير للبخاري 255/1/1.

2- تحرفت بالأصل إلى: «عبيد الله» و المثبت عن د، و التاريخ الكبير.

3- تحرفت بالأصل إلى: سعد، و المثبت عن د، و التاريخ الكبير.

4- بياض بالأصل، و الزيادة المستدركة عن د، و التاريخ الكبير.

5- تقرأ بالأصل: «المصري» و في د: «المقرئ» و المثبت عن التاريخ الكبير.

6- بالأصل و د: و مطرف.

7- تحرفت بالأصل و د إلى: «الحسن» و السند معروف.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1) محمد بن واسع الأزدي أبو بكر، بصري، روى عن عبد الله بن الصامت، و سالم بن عبد الله، و محمد بن سيرين، و مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير، روى عنه إسماعيل بن مسلم قاضي قيس، و جعفر بن سليمان، و حماد بن سلمة، و حماد بن زيد، و هشام بن حسان، و صدقة بن موسى، و أزهر بن سنان، و سلام أبو (2) المنذر، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عنه فقال: روى عن سالم عن ابن عمر حديثا منكرا (3).

أبنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد المقرئ (4)، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السِّياري قال: قال جدي أحمد بن سيار:

محمد بن واسع الأزدي بصري الأصل، قدم في زمان قتيبة بن مسلم، و كنيته أبو عبد الله، و كان أحد المعدودين في العبادة ممن يستنصر به، و يرجى مشهده، و كان وقع ناحية مرو، و قرأ في ناحية خراسان، و كان له لقي و مجالسة، و ذكر لنا أنه غزا مع قتيبة بن مسلم فأصابتهم شدة حتى خافوا على أنفسهم الهلاك. قال قتيبة: و يلکم انظروا محمد بن واسع فيها، فطلب فلم يقدر عليه، فوجدوه في صحراء قائما على ركبته يدعو و يشير بإصبعيه، فأخبر بذلك قتيبة. فقال قتيبة: احمّلوا على القوم، فإنّ الله لا يضيّع جيشا فيهم محمد، فقال بعض رؤساء العسكر: إنا لم نر عند هذا الرجل الذي طلبت كثير قوة. إنّما كان يدعو و يشير بإصبعه، فقال: لإصبعه الذي أشار أحبّ إليّ من ألف فارس.

روى عنه ربيع اليعمدي، و الحسين بن واقد، و محمد بن مهزم.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو بكر محمد بن واسع الأزدي عن سالم بن عبد الله، و يقال: أبو عبد الله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا

ص: 142

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 113/8.

2- بالأصل و د: «بن» و المثبت عن تهذيب الكمال، و الجرح و التعديل.

3- بالأصل: «منكر» و المثبت عن د، و الجرح و التعديل.

4- بالأصل: المصري، و المثبت عن د.

الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو بكر محمد بن واسع البصريّ وقيل كنيته أبو عبد الله.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليمان بن أيوب، أنا طاهر بن محمد، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس قال: سمعت محمد ابن أحمد المقدمي قال: محمد بن واسع الأزديّ أبو عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو بكر محمد بن واسع.

قرأنا على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي طاهر، أنا هبة الله، أنا المهندس، نا الدولابي قال: أبو عبد الله محمد بن واسع.

أخبرنا أبو جعفر محمد بن [أبي] (1) علي - في كتابه - أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم (2) قال:

أبو بكر، ويقال: أبو عبد الله محمد بن واسع الأزديّ البصريّ، سمع أبا عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشيخير العامري، وسعيد بن أبي الحسن الأنصاري، روى عنه عبد الله ابن شوذب أبو عبد الرحمن (3) الشامي، وهشام بن حسان (4)، وحمّاد بن سلمة، أبو سلمة البصري، كناه لنا محمد، نا محمد بن إسماعيل قال: كناه عبيد بن يعيش (5)، عن محمد بن يزيد، عن ضمرة، عن عبد الله بن شوذب.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا (6) قال: قال:

وأما شمس بضم الشين، فهو: محمد بن واسع من الأزدي، من بني زياد بن شمس، أخي معولة بن شمس الذين منهم [جيفر و عبد ابنا] (7) الجلندي اللذان كتب إليهما النبي صلّى الله عليه وسلم،

ص: 143

1- سقطت من الأصل و د.

2- الأسامي و الكنى للحاكم النيسابوري 121/2 رقم 499.

3- بالأصل: «العز» و فوقها علامة تحويل إلى الهامش، و كتب على الهامش «الرحمن» و هو ما أثبت.

4- قوله: «وهشام بن حسان» ليس في الأسامي و الكنى.

5- رسمها بالأصل: «حسن» و المثبت عن د و الأسامي و الكنى.

6- الاكمال لابن ماکولا 81/5.

7- بياض بالأصل، و المستدرك عن د، و الاكمال.

قال سليمان بن أبي شيخ: وقال ابن أبي حبيب: شمس بن عمرو بن غنم (1) بن غالب بن عثمان بن نصر بن الأزدي، وهو والد زياد و معولة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر، أنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد [نا] (2) بن عائشة، نا سلام بن أبي مطيع قال:

شهدت أيوب و حدثه رجل بحديث فكأنه أنكره، فقال: من حدثك؟ فقال: محمد بن واسع، قال: بخ عن من؟ قال: فلان. قال: لا يحدث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين البزاز، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن هارون قلت له: أخبرك إبراهيم بن الجنيد الختلي، نا عبيد الله بن محمد بن جعفر التيمي، نا سلام بن أبي مطيع قال:

شهدت رجلا حدث أيوب يوماً حديثاً فأنكره، فقال له أيوب: من حدثك هذا؟ قال:

محمد بن واسع، قال: بخ، عن من؟ قال: عن فلان، قال: لا تروه.

قال عبد الله: أنا أعرف فلانا هو ابن محمد (3) العيشي (4).

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو عبد الله البلخي، نا أبو الحسين بن الطيوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، و أبو نصر، قالوا: نا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد ابن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال (5):

محمد بن واسع الأزدي ثقة، رجل صالح.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني قال: قال أبو الحسن الدارقطني:

محمد بن واسع الأزدي بصري، عابد، ثقة (6)، قلت: هو الذي يحدث عن سالم بن

ص: 144

1- بالأصل: غانم، و المثبت عن د، و الاكمال.

2- زيادة للإيضاح عن د.

3- في د: ابن محمد بن حفص.

4- بدون إعجام بالأصل و رسمها: «العسي» و في د: «العيسي» و الصواب ما أثبت، و هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر، أبو عبد الرحمن القرشي البصري، ترجمته في سير الأعلام 564/10.

5- تاريخ الثقات للعجلي ص 415 رقم 1511.

6- في تاريخ الثقات: «بصري» مكان «ثقة».

عبد الله بن عمر؟ فقال: نعم، ثم قال: إلا أنه بلي برواة عنه ضعفاء (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حميد، قالوا: أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن (2) قال: قال علي بن المديني: ولا أعلم محمد بن واسع سمع أحدا من الصحابة (3).

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو بكر بن الخطيب، قال: قرأت على القاضي أبي القاسم التنوخي، نا برهان بن سليمان الدبوسي أبو الأصبع، نا ضمرة، عن ابن (4) شوذب قال (5): لم يكن لمحمد بن واسع عبادة ظاهرة، وكان فتيا الناس إلى غيره، وإذا قيل: من أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود (6)، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، أنا أبو الفضل الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

كان محمد بن واسع يلبس طليسانا و قميصا مصريا، وليس له كثير عبادة في العلانية، و فتيا الناس إلى غيره - يعني - بالبصرة، وإذا قلت: من أفضل أهل البصرة؟ قيل: محمد بن واسع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمد بن درستويه، نا يعقوب (7)، حدثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

كان إذا قيل بالبصرة: من أفضل أهل البصرة؟ قالوا: محمد بن واسع، ولم يكن له كثير عبادة، و كان يلبس قميصا مصريا و ساجا (8).

ص: 145

1- تهذيب الكمال 302/17 و سير الأعلام 120/6.

2- بياض بالأصل و د.

3- تهذيب الكمال 302/17.

4- بالأصل: «أبي شوذب» تصحيف، و التصويب عن د.

5- من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 120/6 و تهذيب الكمال 302/17.

6- تحرفت بالأصل إلى: «محمد» و المثبت عن د.

7- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 252/2-253.

8- الساج: الطليسان الأخضر أو الأسود (القاموس).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، أنا علي بن الجعد قال: سمعت جبيرا أبا جعفر يقول: رأى رجل من أهل البصرة كأن مناديا ينادي من السماء: خير رجل بالبصرة محمد بن واسع.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة ابن الخضر، قالوا: نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي، حدثني أحمد ابن جعفر بن أبي سعيد السمسار، نا محمد بن القاسم بن محمد النحوي، حدثني أبي، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن بنت هشيم، نا أبو الحجاج نصر بن طاهر - بالبصرة - قال: سمعت صالح المرّي يقول:

وأخبرني عبد الله بن أبي الفتح الفارسي، نا عبيد الله بن عثمان الدقاق، نا أبو علي بن صفوان، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن الحسين - قال الدقاق: وقال علي بن محمد بن أحمد الواعظ، نا أحمد بن عيسى أبو سعيد الخزاز، نا إبراهيم بن عبد الله الحنظلي، نا محمد بن الحسين، نا شعيب بن محرز الأزدي، نا صالح المرّي، و سياق الحديث للخزاز، قال:

قال لي مالك بن دينار: أغد عليّ يا صالح إلى الجبان، فإني قد وعدت نفرا من إخواني بأبي جهير مسعود الضرير، نسلم عليه، قال صالح المرّي وكان أبو جهير هذا رجلا قد انقطع إلى زاوية فتعبد فيها، ولم يكن يدخل البصرة إلا يوم الجمعة في وقت الصلاة، ثم يرجع من ساعته، قال: فغدوت لموعد مالك إلى الجبان، فانتهيت (1) إلى مالك وقد سبقني، وإذا معه محمد بن واسع وكان (2) وإذا ثابت البناني و حبيب، فلما رأيتهم قد اجتمعوا قلت: هذا والله يوم سرور، قال: فانطلقنا نريد أبا جهير، فقال: فكان مالك إذا مرّ بموضع لطيف قال:

يا ثابت صلّ هاهنا، لعله أن يشهد لك غدا، قال: فكان ثابت يصلي قال: ثم انطلقنا حتى أتينا موضعه، فسألنا عنه فقالوا: الآن يخرج إلى الصلاة، فانتظرناه. قال: فخرج علينا رجل إن شئت قلت قد نشر من قبره، قال: فوثب رجل، فأخذ بيده حتى أقامه عند باب المسجد، فأذن ثم أمهل يسيرا، ثم دخل المسجد فصلّى ما شاء الله، ثم أقام الصلاة فصلينا معه، فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهوم، فتوافر القوم في السلام عليه:

ص: 146

1- تحرفت بالأصل إلى: فانتهب، و المثبت عن د.

2- كلمة غير مقروءة، و رسمها بالأصل و د: «وابرا».

فتقدم محمد بن واسع فسلم عليه، فردّ عليه السلام، فقال: من أنت؟ لا أعرف صوتك، قال: أنا من أهل البصرة، قال: ما اسمك يرحمك الله؟ قال: أنا محمد بن واسع، قال: مرحبا وأهلا، أنت الذي يقول هؤلاء القوم - وأومى بيده إلى البصرة - إنك أفضلهم؟ لله أنت، إن قمت بشكر ذلك، اجلس، فجلس.

فقام ثابت البناني فسلم عليه، فردّ عليه السلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ فقال: أنا ثابت البناني، قال: مرحبا بك يا ثابت، أنت الذي يزعم أهل هذه القرية أنك من أطولهم صلاة؟ اجلس، فلقد كنت أتمنك على ربي.

قال: فقام إليه حبيب أبو محمد، فسلم عليه، فردّ عليه السلام، وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا حبيب أبو محمد، فقال: مرحبا بك يا أبا محمد، أنت الذي يزعم هؤلاء القوم أنك لم تسأل الله شيئا إلا أعطاك؟ فهلا سألته أن يخفي لك ذلك؟ اجلس يرحمك الله، قال: وأخذ بيده فأجلسه إلى جنبه.

قال: فقام إليه مالك بن دينار فسلم عليه، فردّ عليه السلام وقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا مالك بن دينار، قال: بخ، بخ، أبو يحيى، إن كنت كما يقولون أنت الذي زعم هؤلاء القوم أنك أزهدهم؟ اجلس، فالآن تمت أمنيته على ربي في عاجل الدنيا.

قال صالح: فقامت إليه لأسلم عليه، وأقبل على القوم فقال: انظروا كيف تكونون غدا بين يدي الله في مجمع القيامة، قال: فسلمت عليه، فردّ عليّ، فقال: من أنت يرحمك الله؟ قلت: أنا صالح المري، قال: أنت الفتى القارئ، أنت أبو بشير؟ قلت: نعم، قال: اقرأ يا صالح، فلقد كنت أحب أن أسمع قراءتك، قال صالح: فحضرني والله ما كنت قد فقدته، فابتدأت فقرأت، فما استتمت الاستعاذة حتى خرّ مغشيا عليه، ثم أفاق إفاقة قال: عد في قراءتك يا صالح، فإني لم أقطع نفسي منها، وربما قال صالح: ورأيت شيئا عجبا لم أره من أحد من المتعبدين، كان إذا سمع القرآن فتح فاه، قال: فعدت فقرأت وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا (1) قال: فصاح صيحة ثم انكب (2) لوجهه، و انكشف بعض جسده، فجعل يخور [كما يخور] (3) الثور ثم هدأ فدنونا منه ننظر، فإذا هو قد خرجت نفسه، كأنه خشبة قال: فخرجنا فسألنا: هل له أحد؟ قالوا: عجوز تخدمه تأتيه الأيام، فبعثنا إليها،

ص: 147

1- سورة الفرقان، الآية: 23.

2- بالأصل: «لم يلب» والمثبت عن د.

3- زيادة لازمة للإيضاح عن د.

فجاءت فقالت: ما له؟ قلنا: قرئ عليه القرآن فمات، قالت: حق له، والله من ذا الذي قرأ عليه؟ لعله صالح القارئ؟ هو الذي قرأ عليه؟ قلنا: نعم، وما يدريك من صالح؟ قالت: لا أعرفه غير أنني كثيرا ما كنت أسمعه يقول: إن قرأ عليّ صالح قتلني، قلنا: هو الذي قرأ عليه، قالت: هو الذي قتل حبيبي، فهياناه ودفناه.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (1)، نا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني نصر بن علي، نا الأصمعي قال: قال سليمان التيمي: [ما أحد أحب إليّ] (2) أن ألقى الله بمثل صحيفته إلا محمّد بن واسع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا فهد بن حبان، نا محمّد بن يزيد قال: سمعت التيمي يقول: ما أدركت أحدا كان أحبّ إليّ من أن أكون [مساخه] (3) محمّد بن واسع.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (4)، نا أحمد بن محمّد بن سنان، نا أبو العباس السراج، أخبرني أبو يحيى صاعقة، نا عبيد الله بن محمّد، نا سلام بن أبي مطيع قال:

كان محمّد بن واسع إذا صلّى المغرب يلتزق بالقبلة يصلي، قال: فحدّثني خياط كان يقرب منه قال: كان يقول في دعائه: أستغفرك من كل مقام سوء، و مقعد سوء، و مدخل سوء، و مخرج سوء، و عمل سوء، و قول سوء، و نية سوء، أستغفرك منه، فاغفر لي، و أتوب إليك منه، فتب عليّ منه، و ألقى إليك بالسلام قبل أن يكون لزاما.

قال (5): نا مخلد (6) بن جعفر، نا عبد الله، نا نصر بن علي قال: سمعت سفيان يقول: قال مالك بن دينار: للأمرء قراء للأغنياء قراء و إن محمّد بن واسع من قراء الرّحمن.

أنبأنا الفرج غيث بن علي - و نقلته من خطه - أنا أبو الفتح محمّد بن الحسن بن محمّد

ص: 148

1- رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 346/2.

2- بياض بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د، و الحلية.

3- بياض بالأصل، و المثبت عن د.

4- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 345/2-346.

5- حلية الأولياء 345/2.

6- كذا بالأصل و د، و في الحلية: محمد بن جعفر.

الأسدآبادي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن محمد القارئ، نا عثمان بن محمد بن إبراهيم، أنا أبي، نا علي بن مسلم الطوسي، نا سنان بن حاتم، نا جعفر، قال: سمعت ابن دينار - يعني - مالكا يقول:

القراء ثلاثة: قارئ للدين، وقارئ للرحمن عز وجل، وقارئ للملوك وأبناء الملوك، وإن محمد بن واسع من قراء الرحمن.

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (1)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا محمد بن إبراهيم بن شبيب، نا سليمان بن داود الشاذكوني، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت له: يا رسول الله، أين الأبدال من أمتك؟ فأومى بيده قبل الشام، فقلت: يا رسول الله، أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع.

أخبرنا أبو القاسم علي بن عبد (2) السيد بن محمد بن الصباغ، وإسماعيل بن أبي عمر، وأبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر بن الباحمسي، وأبو النجم بدر بن عبد الله الشيعي، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن مسلم، نا سيار بن حاتم، نا جعفر، قال: سمعت مطرا يقول: لا نزال بخير ما بقي لنا أشياخنا: مالك، و ثابت، وابن واسع (3).

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يعلى بن هبة الله، وأنا أبو محمد الحسن ابن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور الفضيلى، قالوا: أنا أبو محمد بن أبي شريح، نا محمد بن عقيل، نا الرمادي، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن [مهدي] (4)، نا مضر، نا عبد الواحد بن [زيد، قال: كنت جالسا] (5) مع ثابت و مالك و أبان و حوشب و فرقد، قال: فذكروا العذاب و ما يخافون من قربه و نزوله قال: فينا هم كذا إذ أقبل محمد بن واسع فقال بعضهم لبعض: ما دام هذا بين أظهركم فانا نرجو (6).

ص: 149

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 348/2.

2- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د.

3- سير أعلام النبلاء 121/6.

4- زيادة للإيضاح عن د.

5- بياض بالأصل، و المستدرک بين معكوفتين عن د.

6- بالأصل و د: «خرجوا» و في المختصر: نرجوه.

أخبرنا أبو الحسن السلمي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز محمّد أبو خالد القرشي بغدادي، نا قيس بن حفص، نا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: ما رأيت أحدا قط أخشع من محمّد بن واسع.

آخر الجزء الثالث و الأربعين بعد الستمائة.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو جعفر الصيرفي، حدّثني علي بن ربيع الهلالي قال: قال مطر الوراق: ما استهنت أن أبكي قط حتى (1) إلى وجه محمّد كأنه قد ثكل عشرة من الحزن.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، نا أبو موسى، عن سيار، عن جعفر بن بن سليمان قال:

كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه محمّد بن واسع، و كنت إذا رأيت وجهه كأنه وجه ثكلي (2).

أخبرنا (3) أبو طالب علي بن عبد الرّحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمّد بن النّحاس، نا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الخضر بن أبان أبو القاسم، نا سيار بن حاتم، نا جعفر ابن سليمان قال:

كنت إذا وجدت من قلبي قسوة انطلقت فنظرت إلى وجه محمّد بن واسع مرة قال:

و كنت إذا نظرت إلى وجه محمّد بن واسع كأنه ثكلي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمّد الضراب، أنا أبو بكر الدينوري، نا محمّد بن داود الدينوري، نا سعيد بن نصر، نا سيار، عن جعفر قال:

كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمّد بن واسع فنظرت إليه نظرة، قال: فكنت إذا رأيت وجهه رأيت وجه ثكلي، قال: و سمعته يقول: أخوك من وعظ برؤيته قبل أن يعظك بكلامه.

ص: 150

1- كلمتان غير مقروءتين بالأصل و د.

2- سير أعلام النبلاء 6/120.

3- الخبر التالي ليس في د.

قال: و أنا أبو بكر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيار، عن جعفر قال:

قيل لمحمد بن واسع: لم لا تجلس متكئا، قال: تلك جلسة الآمنين (1)، قال جعفر:

فكنت إن أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه.

وقيل له: ما لك ترضى بالدون فقال: إنما رضيت بالدون من رضيت بالدنيا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن علي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو الفضل التميمي، وهو عبد الواحد بن عبد العزيز قال: سمعت أبا الفرج بن شباب قال: سمعت أبا الصقر الصوفي قال: سمعت الجنيد قال:

سمعت الحارث المحاسبي يقول: قيل لمحمد بن واسع: لم لا تتكى؟ قال: تلك جلسة الآمنين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي ابن محمد قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن محمد بن أبي، نا محمد بن يحيى الأزدي، نا عتاب بن زياد، نا عبد الله بن المبارك قال: قال سفيان:

قال رجل لمحمد بن واسع: إنني لأحبك لله، قال: أحبك الذي أحببته لله، اللهم إنني أعوذ بك أن أحب لك وأنت لي مبغض.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي (2)، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي (3) بمرو، قالوا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد الأسدي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أبو الحسين محمد بن علي حبيس الناقد [قال: (4) سمعت أبا القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الزاهد يقول:

بلغني عن محمد بن واسع قال له رجل: إنني لأحبك في الله، فقال: اللهم إنني أعوذ بك من أن أحب فيك وأنت لي مبغض.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدَّثني أبو

ص: 151

1- تقرأ بالأصل: «الأمير» و المثبت عن د، و المختصر.

2- غير مقروءة بالأصل.

3- من قوله: السنجي إلى هنا ليس في د.

4- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

سعيد المؤذن، نا زنجويه بن محمد، نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن (1) عثام يقول:

قال رجل لابن واسع: إني أحبك في الله، قال: فقال ابن واسع: اللهم إني أعوذ بك أن أحب إليك وأنت لي ماقت.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (2)، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن نصر، نا أحمد بن كثير، نا شباة، أخبرني أبو الطيب موسى بن سيار (3) قال:

صحت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة، فكان يصلي الليل أجمع، يصلي في المحمل جالسا يومئ برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي يكون خلفه فيرفع صوته حتى لا يفطن له، وكان ربما عرس من الليل فينزل فيصلني، فإذا أصبح أيقظ أصحابه رجلا رجلا يجيء إليه فيقول: الصلاة الصلاة، فإذا قاموا قال لنا: إن كان الماء قريبا فتوضّئوا وإن كان الماء فيه بعد (4)، وفي الماء الذي معكم قلة فتيمموا وأبقوا هذا للشفة.

قال: وأنا أبو نعيم (5)، نا أبي، نا أبو الحسن بن أبان، نا أبو بكر بن عبيد، نا محمد بن الحسين، نا أبو عمر الضريير، أنا محمد بن بهرام، قال: كان محمد واسع يصوم الدهر ويخفي ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا حماد ابن زيد قال: رأى محمد بن واسع رجلا يتيس ويتكشف فقال له محمد: أخذت طيلسانني هذا بدرهمين؟ قال الأصمعي: يقول له: يخلطن (6) بالناس ولا أئين منهم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن موسى البصري، نا ابن عائشة، عن أبيه (7) قال: مرّ محمد بن

ص: 152

1- بالأصل: «بن علي» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

2- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 346/2.

3- الأصل: «سار» وفي د: «سيار» وفي الحلية: موسى بن بشار وفي سير الأعلام: يسار.

4- بالأصل: بعد به» و مكان «فيه» في البحرين بياض، صوبنا الجملة من حلية الأولياء.

5- حلية الأولياء 351/2-352.

6- كذا العبارة بالأصل و د.

7- اللفظة غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د.

واسع بقوم فقالوا: إن هذا أزهد من في الدنيا (1)، فقال محمد لهم: وما قدر الدنيا حتى يحمد من زهد فيها؟ أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوه (2)، أنا أبو الحسن اللباني (3)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت ابن حكيم، عن ابن المبارك قال: قال محمد بن واسع:

كلّ يوم منا إلى الموت منقلة، قال: وسمع قوما يقولون: مات فلان و ترك دنيا، قال:

لقد أعظم هؤلاء الدنيا و ما ترك.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ (4)، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني سفيان بن وكيع قال: سمعت أبي يقول: إن محمد بن واسع أريد على القضاء، فأبى، فعاتبته امرأته، فقالت: لك عيال و أنت محتاج، قال: ما دمت تريني أصبر على الخلل و البغل فلا تطمعي في هذا مني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، و أبو منصور عبد الباقي ابن محمد، قالوا: أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا حماد بن زيد قال:

قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني، قال: أوصيك أن تكون ملكا في الدنيا و الآخرة، قال الرجل: و كيف أكون ملكا؟ قال: ازهد في الدنيا (5).

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (6)، نا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد الدورقي، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني مضر، حدثني عبد الواحد ابن زيد قال:

شهدت حوشبا جاء إليه مالك بن دينار فقال: يا أبا يحيى، رأيت البارحة كأن مناديا ينادي يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل، فما رأيت أحدا يرتحل إلا محمد بن واسع، قال:

ص: 153

1- الجملة بالأصل: «إن هذين في الدنيا» صوبناها عن د.

2- تحرفت بالأصل إلى: «بعره» و المثبت عن د.

3- تحرفت بالأصل و د إلى: اللباني.

4- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 353/2.

5- سير أعلام النبلاء 120/6.

6- حلية الأولياء 346/2.

وصاح [مالك] (1) صبيحة (2) وخرّ مغشياً عليه، قال مضر: كان [الحسن يسمي] (3) محمّد بن واسع زين القراء.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي.

ح وأخبرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور الفضيلي، قال:

أنا أبو محمّد بن أبي شريح، نا محمّد بن عقيل بن الأزهرى، نا الرمادي، نا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: سمعت مضر يقول: حدّثني عبد الواحد - يعني - ابن زيد قال:

كنت جالسا عند مالك - يعني: ابن دينار - فجاء حوشب، فقال: يا أبا يحيى، رأيت البارحة كأن مناديا ينادي وهو يقول: يا أيها الناس الرحيل الرحيل، قال: فما رأيت أحدا ارتحل أول من محمّد بن واسع، قال: فصاح مالك صبيحة وخرّ مغشياً عليه (4).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد المقرئ الأسفرايني، أنا أبو سعيد عمر بن محمّد، نا إبراهيم بن أبي ثابت، حدّثني يحيى بن طلحة، نا فضيل (5)، عن مالك بن دينار، عن محمّد بن واسع أنه قال: طوي لمن أصبح جائعا وأمسي جائعا وهو عن الله راض.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا محمود بن عمر بن جعفر، أنا علي بن الفرج بن علي بن روح، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن علي بن الحسن، نا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: قال مالك بن دينار: إنّي لا أغبط الرجل يكون عيشه كفافا، فيقتنع به، قال محمّد بن واسع: أغبط والله من ذلك عندي من أن يصبح جائعا ويمسي جائعا وهو عن الله راض.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (6)، حدّثني سعيد بن أسد.

ح وأخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله الفضيلي.

ص: 154

1- زيادة عن حلية الأولياء، وكتبت في دقوق الكلام بين السطرين.

2- بالأصل: الصبيحة، والمثبت عن د، والحلية.

3- الزيادة عن هامش الأصل، وكتب بعدها صح.

4- سير أعلام النبلاء 121/6.

5- في د: «فضيل بن فضيل».

6- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 253/1 و سير أعلام النبلاء 121/6.

ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا أبو عاصم الفضيل بن يحيى، قالاً: أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه، نا الفضل بن عكرمة، نا هارون بن معروف.

نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

اجتمع محمد بن واسع و مالك بن دينار فتذاكرا المعيشة (1) فقال مالك: ما [من] شيء أفضل من أن تكون لرجل غلة يعيش بها. فقال محمد بن واسع: طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، و وجد عشاء ولم يجد غداء، والله عنه راض.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالاً: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخضر بن أبان، نا سيار، نا جعفر قال:

اجتمع مالك بن دينار، و محمد بن واسع قال مالك: إني لأغبط رجلا معه دينه، له غداء وليس له عشاء، راض عن الله، فقال محمد بن واسع: إني لأغبط رجلا معه دينه، ليس معه من الدنيا شيء راض عن ربه.

قال: فانصرف القوم يرون أن محمد بن واسع أقوى الرجلين.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر (2)، أنا الخليل بن هبة الله، أنا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب، نا أبو الحسن أحمد ابن عبد الله بن أبي الحواري، نا أبو سليمان قال:

جاء مالك بن دينار إلى محمد بن واسع فقال له: يا أبا عبد الله، طوبى لمن كانت له غليظة تقوته و تغنيه عن الناس، فقال له محمد بن واسع: يا أبا يحيى، طوبى لمن أصبح جائعا و أمسى جائعا، و كان عن الله راضيا، قال: قال مالك: أبا عبد الله نسأل الله أن يذهب عنا بهذه الوسوس، قال له محمد بن واسع: أبا يحيى نسأل الله أن يزيدنا منها.

أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ (3)، أنا أبو بكر بن مالك (4)

ص: 155

1- في المعرفة و التاريخ: فتذاكروا العيش.

2- تحرفت بالأصل إلى: بشير، و المثبت عن د.

3- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 353/2-354.

4- بالأصل: «أبو بكر مالك بن عبد الله..» صوبنا الجملة عن حلية الأولياء، و الزيادة التالية عنها.

[قال: ثنا] عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

قسم أمير من أمراء البصرة على قرء أهل البصرة، فبعث إلى مالك بن دينار فقبل، وأبي محمد بن واسع فقال: يا مالك قبلت جوائز السلطان؟ قال: فقال: يا أبا بكر سل جلسائي، فقالوا: يا أبا بكر اشتر (1) بها رقابا فأعتقهم، فقال له محمد: أنشدك الله، أقلبك الساعة له على ما كان عليه قبل أن يجيزك؟ قال: اللهم لا، قال: أ ترى أي شيء دخل عليك؟ فقال مالك لجلسائه: إنما مالك حمار، إنما يعبد الله مثل محمد بن واسع.

أخبرنا أبو القاسم [زاهر] (2) بن طاهر، أنا أبو أحمد عبد الرحمن بن إسحاق العامري الفقيه الأديب، أنا الأستاذ أبو عمر أحمد بن أبي [الفراتي، أنا أبو] (3) موسى عمران بن موسى، أنا مسدد بن قطن، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال:

قال محمد بن واسع: إذا أقبل العبد إلى الله (4) أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكادي، نا عبد الله بن أحمد - يعني - ابن حنبل، نا محمد بن جعفر الوركاني، نا أبو شهاب الخياط عبد ربه بن نافع، عن ليث - يعني - بن أبي سليم، عن محمد بن واسع قال:

إذا أقبل العبد بقلبه إلى الله تبارك و تعالى أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

أخبرنا [بها] (5) عالية أبو غالب بن البناء، أنا أبو يعلى بن الفرء، أنا محمد بن عبد الله ابن أخي ميمي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلص قال: أنا أبو القاسم البغوي، أنا أبو روح محمد بن زياد بن فروة البلدي، نا أبو شهاب، عن ليث - زاد المخلص: بن أبي سليم - عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله إليه بقلوب المؤمنين.

ص: 156

1- بالأصل ود والحلية: اشترى.

2- بياض بالأصل، و استدركت اللفظة عن د.

3- بياض بالأصل، و المستدرک عن د.

4- زيد في د: قيل له.

5- زيادة منا، و مكانها بياض بالأصل و د.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان (1)، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال محمّد بن واسع: يكفي من الدعاء الورع اليسير، كما يكفي القدر من الملح.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، نا سليمان بن إبراهيم بن محمّد، نا أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني - إملاء - نا أبو علي الحسين بن علي، نا محمّد بن زكريا الغلابي، نا محمّد بن عبد الله (2)، عن علي بن محمّد قال:

دخل محمّد بن واسع على قتيبة بن مسلم في جبة صوف. قال له قتيبة: ما دعاك إلى مدرعة صوف؟ فسكت، فقال قتيبة: أكلمك فلا تجيبني؟ قال: أكره أن أقول: زهدا، فأزكي نفسي، أو أقول: فقرا، فأشكوري عزّ وجلّ.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان، نا الحسين بن الحسن، نا محمّد بن الحارث، عن المدائني قال:

دخل محمّد بن واسع على قتيبة بن مسلم في مدرعة صوف فقال: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكت، فقال له بعض جلسائه: يكلمك الأمير فلا تجيبه؟ فقال: أكره أن أقول زهدا فأزكي نفسي، أو أقول فقرا فأشكوري.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله المقرئ، قالوا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أنا أبو عبد الله الحسن بن محمّد بن جعفر الرافقي، نا محمّد بن الحسين، و هو أبو عبد الله ابن الباقلاني قال:

دخل محمّد بن واسع الأزدي على قتيبة بن مسلم بخراسان و عليه جبة صوف، فقال له قتيبة: ما يدعوك إلى لبس هذه؟ فسكت، فقال قتيبة: أكلمك فلا تجيبني؟ فقال: أكره أن أقول زهدا فأزكي نفسي، أو فقرا فأشكوري، فقيل له: كيف أصبحت؟ فقال: قريبا أجلي، بعيدا أملي، سيئا عملي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم،

ص: 157

1- رواه يعقوب بن سفيان النسوي في المعرفة و التاريخ 253/1.

2- في د: محمد بن عبيد الله.

نا يحيى بن منصور، نا أبو بكر بن رجاء، نا محمد بن عمر بن علي المقدمي، نا محمد بن مروان، عن هشام قال:

لقيت محمد بن واسع فقلت له: كيف أصبحت؟ أو كيف أمسيت؟ فقال: أصبحت سيئا عملي، قريبا أجلي، بعيدا أملي (1).

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن (2) الخطيب - بالأنبار - أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف العلاف، أنا أبو يعلى بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، نا حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد بن واسع قال: كيف أصبحت؟ قال: قريبا أجلي، بعيدا أملي، سيئا عملي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا بشر بن موسى، نا الحميدي، نا فضيل بن عياض، عن عمارة بن زاذان قال:

قال لي محمد بن واسع: يا بني، ليس أحد أفضل من أحد إلا بالعافية، قال: لو كان للذنوب ريح ما قدر أحد يجلس إلي.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن مسرور، أنا أبو عمر بن حمدان، نا أبو العباس السراج، نا محمد بن عمر الباهلي قال: سمعت سفيان قال: قال محمد بن واسع: لو كان للذنوب ريح ما جالسنا أحد.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرئ، أنا أبو محمد المقرئ، أنا أبو بكر المالكي، نا محمد بن يونس الأصمعي قال: قيل لمحمد بن واسع: كيف أصبحت؟ فقال:

أصبحت موفورا بالنعم، وربّ بتحبب (3) إلينا (4) بالنعم، وهو عنا غني و نتبغض إليه بالمعاصي ونحن إليه فقراء.

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، نا عبد الله بن عيسى الطفاوي، نا محمد بن عبد الله الوزان قال:

ص: 158

1- سير أعلام النبلاء 121/6.

2- في د: علي بن محمد بن محمد بن الخطيب.

3- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن د.

4- تحرفت بالأصل إلى: «أنبأنا» و المثبت عن د.

رأى محمّد بن واسع ابنا له و هو يخطر بيده فقال: ويحك (1) تدري من أنت؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم و أبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه أو قال: نحوه.

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (2)، نا أبو مسعود عبد الله بن محمّد بن أحمد، نا أبو العباس الهروي، نا أبو حاتم السجستاني، نا الأصمعي قال: أذى (3) ابن لمحمّد بن واسع رجلا فقال له محمّد: أ تؤذيه و أنا أبوك؟ و إنما اشتريت أمك بمائة درهم.

أخبرنا أبو القاسم [إسماعيل] (4) بن أحمد، أنا أبو الحسين أحمد بن محمّد، و أبو منصور عبد الباقي بن محمّد، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري الأصمعي، نا جعفر بن سليمان و ليس بالضبعي قال (5):

جاء رجل إلى محمّد بن واسع فشكا ابنه إليه، فأقبل على ابنه فقال: يا بنيّ تستطيل على الناس و أمك اشتريتها بأربع مائة درهم؟ و أمّا أبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله؟! قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا ابن الفهم، نا ابن سعد (6)، أنا عبيد الله (7) بن محمّد القرشي، نا سعيد ابن عامر قال:

كان بين [ابن] (8) محمّد بن واسع و بين رجل شيء، فشكاه إلى أبيه، قال: فأرسل محمّد إلى ابنه فقال له: و أي شيء أنت؟ و الله ما اشتريت أمك إلا بثلاثمائة درهم، و أمّا أبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثله.

قال سعيد بن عامر: و نحن نقول: بلى، فكثّر الله في المسلمين مثله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكائي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (9)، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

حضر محمّد بن واسع محضرا (10) فيه ذكر، فلمّا فرغوا أمر بطعام، فتنحى محمّد بن

ص: 159

1- زيد بعدها في د: فقال.

2- رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 350/2.

3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن د، و حلية الأولياء.

4- زيادة عن د، للإيضاح.

5- سير أعلام النبلاء 121/6.

6- الأصل: عبد الله، و المثبت عن د.

7- الأصل: عبد الله، و المثبت عن د.

8- زيادة عن د للإيضاح.

9- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 253/2 و حلية الأولياء 347/2.

10- كذا بالأصل و د، و في المعرفة و التاريخ: مجلسا.

واسع ناحية، فقالوا له: يا أبا بكر ألا تدنو إلى هذا الطعام؟ قال: إنّما يأكل من بكى (1).

أبنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره عن أبي بكر أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن سهل الفقيه، نا إبراهيم بن (2)، نا حرمله، نا بن وهب، حدثني مالك عن يحيى بن سعيد.

أن رجلا- صنع طعاما ودعا ناسا فيهم محمد بن واسع، وكان فيهم من يقضي وقرأ القرآن، فلما فرغوا أتوا بالطعام، فأكل القوم، وأبي محمد بن واسع أن يأكل معهم، فقيل له:

ألا تأكل؟ فقال: إنّما يأكل من بكى، فقيل لمالك سكنهم (3) بذلك؟ قال: نعم.

[قال:] وأعطى ابن المهلب وناسا معه مالا يقتسمونه فأبى محمد بن واسع أن يأخذ منه شيئا، فقال له ابن المهلب: نخشى أن تكون ضعيفا؟ فقال: إنّني والله لا أخشى ذلك على نفسي.

قال: ولقد قسم ابن المهلب طشاشا (4) من ذهب، فأخذ كل إنسان طستا فقام به، وقام محمد بن واسع وترك طستا لم يأخذه.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ - إملاء - أنا أبو طاهر عبد الرحمن بن علي بن داب، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، أنا علي بن محمد بن زيد بن أحمد بن عيسى العلوي الزيدي الكوفي، نا عبد الله بن عثمان الكوفي، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيار، ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت محمد بن واسع يقول: ما بقي من لذة الدنيا إلا الصلاة في الجماعة، ولقي الإخوان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا [أبو] (5) الحسين بن النور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو محمد البشكري، أنا زكريا بن يحيى المنقري (6)، نا الأصمعي قال: سمعت سليمان بن المغيرة قال: قال محمد بن واسع: ما بقي شيء أذنه إلا الصلاة ولقاء الإخوان.

ص: 160

1- زيد بعدها في حلية الأولياء: كأنه يعيب عليهم الطعام بعد البكاء أو مع البكاء.

2- الكلمة غير واضحة بالأصل ود: ورسمها: «المعفل».

3- رسمها بالأصل: «؟؟؟ كههم» والمثبت عن د.

4- كذا بالأصل «طشاشا» واحدها «طش» وهي أعجمية معربة عن طشت، بالشين، وهي هي الطست وجمعها طساس وقال الزجاج: طسات.

5- زيادة عن د.

6- غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: «المقري» والمثبت عن د.

أخبرنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا سهل بن بشر (1)، أنا أبو الحسن ابن عبيد الله الهمداني - إجازة - أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب، أنا أحمد بن مسعود، أنا أبو الفضل إبراهيم بن حميد، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني أبو عبد الله الخزازي، عن محمد بن عبادل، عن محمد بن واسع قال:

ما أمسي من الدنيا إلا على ثلاث: صاحب إن تعوّجت قومي، وقوت من الرزق ليس لأحد فيه منّة، ولا فيه تبعه، وصلاة في جميع يرفع عني سهوها ويكتب لي فضلها.

أخبرنا (2) أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنا محمد بن علي الصوفي، أنا محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو العباس الدغولي، أنا محمد بن إبراهيم بن سعيد، أنا عيسى بن إبراهيم البركي (3)، أنا عبد الجبار بن خالد، عن محمد بن واسع أنه قال:

لم يبق من العيش إلا ثلاث: الصلوات الخمس يصلينها في الجميع فيعطى فضلها ويكفى شرهن، وجليس صالح تفيده خيرا ويفيدك خيرا، وكفاف من العيش ليس لأحد عليك فيه منّة ولا يخاف من الله فيه التبعة.

[قال ابن عساکر: (4) كذا قال، و الصواب: سهوهن (5)].

أبنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السّيّاري، قال: قال أحمد بن سيار: أنا أحمد بن أيوب أبو جعفر قال: قال محمد بن واسع:

لم يبق من العيش إلا ثلاث خصال: مجالسة رجل عاقل تصيب في مجالسته خيرا، إن زغت عن الطريق قومك، وكفاف من المعيشة ليس لله لك عليك فيه تبعه، فلا لأحد عليك فيه منة، وصلاة في جماعة تكفي سهوها وتستوجب فضلها.

قال: ونا أحمد قال: قال محمد:

إنّ من الناس ناسا غرّهم السّتر وفتنهم الثناء، فإن قدرت أن لا يغلب جهل غيرك بك علمك بنفسك فافعل.

ص: 161

- 1- تحرفت بالأصل إلى: بشير.
- 2- كتب فوقها في د: ملحق.
- 3- كذا رسمها بالأصل ود.
- 4- زيادة منا للإيضاح.
- 5- كتب بعدها في د: إلى.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم، وأبو عمرو عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن [محمد بن] (1) أحمد، أنا أحمد بن محمد بن عمر (2)، نا عبد الله بن محمد بن (3) عبيد، نا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، نا داود بن المجبر، نا عباد بن كثير، وحمّاد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة (4) قال:

كنت مع محمد بن واسع بمر وفأناه عطاء بن مسلم و معه ابنه عثمان؛ قال عطاء لمحمد: أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، و محادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البرّ و التقوى، فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم، تواصلوا و لا خير في صحبة الأصحاب و محادثة الإخوان، إذا كانوا عبيد بطونهم، لأنهم إذا [كانوا] (5) كذلك تثبت بعضهم بعضا عن الآخرة.

قال عطاء: يا أبا عبد الله بينا أنا قائم أصلي و أنا غلام، إذ أتاني رجل على فرس، فقال: يا غلام عليك بالبرّ و التقوى، فإنّ البرّ و التقوى يهديان إلى الإيمان، و إياك و الكذب و الفجور، فإن الكذب و الفجور يهديان إلى النار، ثم قال: يا بن أخي اصحب أولياء الله، فإنّ أولياء الله هم الألباء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله المراقبون لله، فإذا رأيت أهل الصفة فاقرب منهم فهم أولياء الله، فقلت: كيف أعرف أهل النفاق و الكذب و الفجور؟ فقال:

أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك، و لا يقبلهم عقلك، إذا سمعت كلامهم سمعت كلاما حلوا له لذاذة (6)، و لا - منفعة له، و إياك أن تصحب أهل الخلاف، قلت: و من أهل الخلاف؟ قال:

المفارقون لأهل السنّة و الكتاب، أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مصطحبين و قلوبهم تلعن بعضهم بعضا، فاحذر هؤلاء و اجتنبهم، و عليك بالصلاة، و انته عن محارم الله، و تقرب إلى الله بالنوافل، فإنك إذا كنت كذلك كنت شاكرا عالما غنيا، قال: ثم التفت فلم أر شيئا.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن

ص: 162

1- الزيادة عن هامش الأصل.

2- في د: عثمان.

3- عن د، و بالأصل: نا.

4- بالأصل: «ابن عتيبة» و في د: «ابن عيينة» كلاهما تصحيف، و هو واصل بن عبد الرحمن مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة و اسم أبي عيينة عزرة. راجع ترجمة واصل في تهذيب الكمال 359/19.

5- زيادة عن د، للإيضاح.

6- كذا بالأصل و د، و في المختصر: كلاما خلو الإرادة.

حيوية، أنا أبو الطيب الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا غسان بن المفضل أبو معاوية الغلابي، حدّثني رجل قال:

مرّ محمد بن واسع بعثمان البتي فقال: إن [هذا يقول] (1) [فيه] (2) أهل البصرة منذ أربعين سنة: وإنه خيرهم، و ما وقر في قلبه من ذلك شيء.

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عيَّاش القطان، حدّثني قاسم الخواص قال: قال محمد بن واسع لرجل: أبكاك قط سابق علم الله عز و جل فيك؟ (3).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد أحمد بن أبي عمر، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان البردعي، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد ابن خدّاش، نا حمّاد بن زيد قال:

بلغني أن محمد بن واسع كان في مجلس، فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال محمد: ما على أحدهم لو يسكت فيقاربونا.

قال: و نا ابن أبي الدنيا.

ح و أخبرنا (4) أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا ابن أبي الدنيا.

حدّثني علي بن أبي مریم، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي، نا جعفر الحرار (5) قال:

سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار: يا أبا يحيى حفظ اللسان أشد على الناس من حفظ الدنانير و الدراهم.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر إسماعيل بن محمد الفقيه، نا أبو حاتم الرازي، نا أبو الفقيه الدمشقي، نا إسماعيل بن عيَّاش، نا عبد الرحمن بن الحارث، حدّثني محمد بن واسع.

ص: 163

1- الزيادة عن د.

2- زيادة لازمة عن المختصر، و هي مستدركة فيه بين معكوفتين.

3- سير أعلام النبلاء 6/121.

4- كتب فوقها في د: ملحق.

5- كذا رسمها بالأصل و د.

أنه كتب إلى رجل من إخوانه: من محمد بن واسع إلى فلان بن فلان، سلام عليك، أما بعد فإن استطعت أن تبيت حيث تبيت و أنت نقي الكف من الدم الحرام، خميص البطن من الطعام الحرام، خفيف الظهر من المال الحرام فافعل، فإن فعلت فلا سبيل عليك، إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويغنون في الأرض بغير الحق، و السلام عليك.

أخبرنا أبو علي الحدّاد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ (1)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، نا محمد بن مصعب قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد (2) قال:

رأيت في يد محمد بن واسع قرحة فكانه رأى ما قد شق علي منها فقال لي: تدري ما ذا لله علي في هذه القرحة من نعمة؟ قال: فسكت [قال: (3) حيث لم يجعلها على حدقتي و لا على طرف لساني، و لا على طرف ذكري، قال: فهانت علي قرحته.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله ابن عبد الله، أنا أحمد بن سليمان النجّاد، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم، حدّثني أبو جعفر قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز أبي رواد قال:

رأيت في يد محمد بن واسع قرحة، قال: فكانه رأى ما شقّ عليّ منها، فقال: أتدري ما ذا لله عليّ في هذه القرحة من نعمة ماله شكر؟ فقال: إذ لم يجعلها على حدقتي، و لا على طرف لساني، و لا عليّ طرف ذكري، فهانت علي قرحته.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوه (4)، أنا أبو الحسن اللبّاني (5)، نا ابن أبي الدنيا، نا أسد بن عمار التيمي، نا محمد بن مقاتل قال:

فقد محمد بن واسع رجلا من أصحابه ثم لقيه. قال: فكانه ذهب يعتذر فقال له محمد: لا عليك متى كان الاكتفاء (6) إذا كانت القلوب بنعمة.

ص: 164

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 352/2.

2- تحرفت بالأصل إلى: «داود» و المثبت عن د، و حلية الأولياء.

3- زيادة لازمة عن د، و حلية الأولياء.

4- تحرفت بالأصل إلى: «فوه» و في د: «؟؟؟» و «وه».

5- رسمها بالأصل: «اللساني» و في د: «اللساني».

6- كذا بالأصل و المختصر، و في د: الالتقاء.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ.

ح و أخبرنا أبو القاسم (1)، إسماعيل بن أبي الأشعث، نا أبو بكر بن أبي القاسم.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال محمّد بن واسع: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير، كما يكفي القدر من الملح - زاد ابن السمرقندي: و كان لمحمّد بن واسع عليه، فإذا كان الليل دخل ثم أغلقها عليه.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمّد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمّد بن يحيى بن المنذر، نا سعيد بن عامر، نا جعفر بن سليمان قال:

قيل لمحمّد بن واسع: يا أبا عبد الله لو تكلمت؟ فقال: الحمد لله، هذه علامة..... (3) ثم قال: إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفرا.

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفّار (4).

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد، أنا جعفر السراج، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي قالوا: نا ابن أبي الدنيا، نا - وقال الهاشمي:

حدّثني - محمّد بن يزيد الآرمي، نا يحيى بن سليم - وقال الصفّار: سليمان - عن عمران بن مسلم، عن محمّد بن واسع قال: أربعة من الشقاء: طول الأمل، وقسوة القلب، و جمود العين، والبخل.

أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبيد الله (5) الخطيبي (6)، أنا أبو الطيب عبد

ص: 165

1- أقحم بعدها بالأصل: «قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب حدّثني» صوبنا السند عن د.

2- المعرفة و التاريخ 253/2 و قد تقدم هذا الخبر.

3- بياض بالأصل و د، بمقدار كلمة.

4- كتب بعدها في د: إلى.

5- تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، و المثبت عن د، قارن مع مشيخة ابن عساكر 93/أ.

6- بالأصل و د: الخطيبي، و المثبت عن المشيخة.

الرزاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرئ (1)، أنا محمد بن الحسن بن علي بن حرب، نا إبراهيم بن سعيد.

ح وأخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر ابن مسرور، نا أبو عمرو بن حمدان، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا يونس بن محمد، عن أبي سعيد المؤدب قال: قال محمد بن واسع:

ليس لملول صديق، ولا لحاسد راحة، وإياك والإشارة على المعجب برأيه، فإنه لا يقبل - وفي رواية الخطيبي: عن محمد بن واسع، و فيها: غنى بدل راحة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني خلف بن محمد الكرايسي ببخارى، أنا أبو عمرو أحمد بن نصر من نيسابور، نا نصر ابن علي الجهضمي، نا زياد بن الربيع [اليحمدي] (2) عن أبيه قال:

رأيت محمد بن واسع يبيع حمارا له بسوق مرو، فقال له رجل: يا أبا عبد الله أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

أخبرنا أبو منصور بن خيرون، أنا - وأبو الحسن بن سعيد، نا - أبو بكر الخطيب، أنا التنوخي، أنا أبو الحسن علي بن عيسى بن علي الرماني، نا ابن دريد، أنا العكلي، حدّثني شيخ من أهل البصرة قال:

رأيت محمد بن واسع الأزدي بسوق مرو يعرض حمارا، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لما بعته.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيان في كتابيهما (3) قالوا: أنا موسى بن عمران، أنا الحاكم أبو عبد الله، حدّثني أبو عبد الله محمد بن العباس الضبي، نا أحمد بن محمد بن عطاء، نا محمد بن عثمان بن سعيد [نا] (4) أبو الخطاب زياد ابن يحيى الحساني (5)، نا زياد بن الربيع، عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع بهراة يماكس بقالا فقال: ترك المكاس غبن، و من رضي بالغبن فقد ضيع ماله.

ص: 166

1- بالأصل: المصري، و المثبت عن د.

2- بياض بالأصل، و المثبت عن د.

3- بالأصل: كتابهما، و المثبت عن د.

4- زيادة لازمة عن د.

5- ترجمته في تهذيب الكمال 411/6.

أنبا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمّد بن علي الحربي، و علي بن أحمد الملطي، قالوا: أنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن دوست - زاد الحربي: و محمّد بن عبد الله الدقاق قالوا:- أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني سليمان بن أبي شيخ، عن ابن عائشة أن عمر بن يزيد الأسدي شتم محمّد بن واسع حتى سكت لا يرد عليه شيئاً، فلما سكت قال له: يا مغرور، يوشك أن تندم.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أحمد بن محمّد بن يوسف بن دوست العلاف، نا عثمان بن محمّد الدقاق، نا محمّد بن أحمد بن البراء، نا محمّد بن عامر المصيصي، نا يعقوب بن كعب، نا أبي عن خلود بن دعلج قال: أراد ابن هبيرة محمّد بن واسع على القضاء، فقال: لتجلس أو لأضربنك مائة سوط، فقال: إنّ تفعل فمسلط، و ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الطيب محمّد بن عبد الله بن المبارك قال: سمعت الفضل بن محمّد يقول: نا النفيلي، نا خلود بن دعلج، عن محمّد بن واسع قال: لقم الغضب وسف التراب خير من الدنو من السلطان.

أخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد في كتابه (1)، أنا [أبو] (2) نعيم الحافظ (3)، نا أبو محمّد بن حيان، نا أحمد بن الحسين، حدّثني أحمد بن إبراهيم (4)، حدّثني محمّد بن عيسى (5)، حدّثني مخلد بن حسين، عن هشام قال:

دعا مالك بن المنذر محمّد بن واسع و كان على شرط البصرة، فقال: اجلس على القضاء، فأبى محمّد فعارده، فأبى، فقال: لتجلس أو لأجلدتك ثلاثمائة، فقال له محمّد: إن تفعل فأنت مسلط، و إنّ ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: و دعاه بعض الأمراء فأراد على بعض الأمر، فأبى فقال له: إنّك لأحمق، فقال محمّد: ما زلت يقال لي هذا مذ أنا صغير.

ص: 167

1- بالأصل: كتاب، و المثبت عن د.

2- زيادة لازمة عن د.

3- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 349/2-350.

4- كذا بالأصل و د، و في الحلية: أحمد بن محمد.

5- كذا بالأصل و د، و في الحلية: محمد بن أحمد.

قال: وأنا أبو نعيم، نا محمد بن جعفر، والحسين بن محمد، وعلي بن أحمد، قالوا:

أنا محمد بن إسماعيل بن أحمد، نا أبو الفضل صالح بن أحمد، حدّثني أبي، نا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخا يحدثه قال:

استعمل بعض أمراء البصرة عبد الله بن محمد بن واسع على الشرطة، فأناه محمد بن واسع فقيلاً للأمير: محمد بالباب، قال: فقال للقوم: ظنوا به، فقال بعضهم: جاء يشكر الأمير على استعمال (1) ابنه فقال لا، ولكنه جاء يطلب لابنه الإعفاء، أو قال العافية، قال:

فأذن له، فلما دخل قال: أيها الأمير، بلغني أنك استعملت ابني، وإني أحب أن تسترنا سترك الله، قال: قد أعفيناه يا أبا عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقر، وأبو (2) منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري (3)، نا الأصمعي، نا حماد بن زيد قال:

أتى محمد بن واسع رجلاً في حاجة لرجل فقال له: أتيتك في حاجة رفعتها إلى الله قبلك، فإن يأذن الله في قضائها قضيتها و كنت محموداً، وإن لم يأذن في قضائها لم تقضها و كنت معذوراً، قال فقضى حاجته (4).

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ المقرئ، أنا الحسن المصري، أنا أحمد المالكي، نا إبراهيم الحربي، نا أبو نصر، نا الأصمعي قال (5):

لما صافّ قتيبة بن مسلم الترك، و هاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع فقال: انظروا ما يصنع، قال: هو ذلك في أقصى الميمنة جانح على سية قوسه يبصبص بإصبعه نحو السماء، فقال قتيبة: تلك الأصبع الفاردة أحب إليّ من مائة ألف سيف شهير و سنان (6) طرير.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن عمر،

ص: 168

1- بالأصل و د: «استعمل ابنه» و المثبت عن المختصر.

2- تحرفت بالأصل إلى: «و ابن» و المثبت عن د.

3- في د: المقرئ.

4- بالأصل: «قال: حاجته فقضى» و المثبت عن د.

5- الخبر في سير أعلام النبلاء 121/6.

6- كذا بالأصل و د، وفي سير الأعلام: و شاب طرير.

أنا محمد بن موسى بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصقار، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم العبدى، نا أبو داود، عن عمارة بن مهران المقرئ (1) قال: قال محمد بن واسع:

ما أعجب إليّ منزلك، قلت: وما يعجبك من منزلي وهو عند القبور؟ قال: وما عليك، يقلّون الأذى و يذكرونك للآخرة.

أخبرنا (2) أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو أحمد بكر بن محمد الصيرفي - بمرو - نا محمد بن يونس، نا أبو داود الطيالسي، نا عمارة بن مهران المقرئ (3) قال: قال لي محمد بن واسع:

ما أعجب إليّ منزلك، قلت: وما يعجبك من منزلي وهو إلى جنب القبور؟ قال: وما يضرونك، يذكرونك الآخرة و يقلّون الأذى.

أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن مهران، و محمد بن شجاع اللفتواني (4)، قالوا: أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (5)، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسن، نا شعيب بن محرز، نا سلام بن أبي مطيع قال: قال محمد بن واسع: إنّ لنا من كبر الليل والنهار ليوم سوء أو غير ذلك، ثم بكى.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف، أنا أبو علي [بن] (6) صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدّثني محمد بن عيسى، عن مخلد، عن هشام قال: كنت عند محمد بن واسع فأتاه رجل، فقال له: كيف أمسيت يا أبا عبد الله؟ ما ظنك برجل يرتحل إلى الآخرة كل يوم مرحلة.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمد بن أحمد، أنا محمد بن موسى، أنا محمد بن عبد الله، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، نا خالد بن خدّاش، نا سلام بن أبي مطيع قال:

ص: 169

1- في د: المعولي.

2- كتب فوقها في د: ملحق.

3- مطموسة بالأصل، وقد تقدم قريباً.

4- تقرأ بالأصل: «المعنواني» و المثبت عن مشيخة ابن عساكر 188/ب.

5- إعجامها اضطراب بالأصل و د.

6- زيادة عن د.

كنا مع محمد بن واسع في جنازة فأسرعوا بها المشي، فانتبهنا إلى الجبان، ولم يتلاحق الناس فانتظروا بها حتى تلاحقوا قال: فصلينا عليها ثم [انتبهنا] (1) إلى القبر فوضعت، و جئت فقعدت إلى جنب محمد بن واسع فسمعته يقول لرجل إلى جنبه: كل يوم ينقل منا إلى المقابر نقلة، و كأنك بهذا الأمر قد عم آخرنا حتى نلحق بأولنا.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (2)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا الهيثم بن عبيد الصيد قال: سمعت أبي يقول:

قعدت إلى محمد بن واسع في المسجد و هو يتحدث مع أصحابه فذكر رجل منهم الموت فتغير لونه و اصفر حتى ارفض عرقا و دمعت عيناه، فقام.

قال: و نا محمد بن الحسين، نا بشر بن عمر، نا مهدي قال:

كنا نجلس إلى محمد فيحدثنا و نحدثه و يكثر إلينا و نكثر إليه، فإذا ذكروا (3) الموت تغير لونه و اصفر، و أنكرناه و كأنه ليس بالذي كان.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر قال:

كان محمد بن واسع يمر على رباح أخواله بعد موتهم فيناديهم: يا فلان، أنا فلان، ثم يرجع إلى نفسه فيقول (4): ماتوا [و] الله و مادوا و إن نعلا فقدت أختها السريعة اللحاق بصاحبها.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (5) و ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، نا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان، عن عطاء الأزرق، عن محمد بن واسع أنه حضر جنازة، فلما رجع إلى أهله أتى بغدائه فبكى و قال: هذا يوم منغص علينا نهاره، و أبي أن يطعم.

ص: 170

1- بياض بالأصل، و استدركت اللفظة عن د.

2- رسمها بالأصل: «اللساني» و في د: «اللباني».

3- في د: ذكر الموت.

4- عن د، و بالأصل: فيقولون.

5- اضطرب إعجامها بالأصل و د.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر الأصبهاني، أنا محمد بن موسى، أنا محمد بن عبد الله الصفار، نا ابن أبي الدنيا (1)، نا محمد بن الحسين، نا يحيى بن بسطام، نا محمد بن مروان العجلي، حدّثني أبو عاصم: [الحنظلي قال: كنت أمشي مع محمد بن واسع، فأتينا على المقابر فدمعت عيناه ثم قال لي: يا أبا عاصم] (2) لا يغرك ما ترى من خمودهم، فكأنك بهم قد وثبوا من هذه الأحداث، فمن بين مسرور و مغموم.

أخبرنا أبو القاسم (3) بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم [نا إبراهيم] (4) بن عبد الرحمن بن مهدي قال:

سمعت أبي يذكر عن حمّاد بن زيد قال: حضرت محمد بن واسع عند الموت وأصحابه حوله، فقال: لا والله يا قوم ما هي إلا النار أو يعفو الله.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد بن الأخضر.

قالا: أنا أبو الحسين (5) بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا إسحاق بن إبراهيم، عن سعيد بن عامر.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن عمر المقدمي، و هارون بن عبد الله وغيرهما، قالوا: نا سعيد بن عامر.

عن حزم قال: قال محمد بن واسع و هو في الموت: يا إخوتاه تدرّون أين يذهب [بي، و يذهب بي] (6) و الله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر، أنا ابن بشران، أنا ابن [صفوان، أنا] (7) ابن أبي

ص: 171

1- أقحم بعدها بالأصل: «نا محمد بن أبي الدنيا» و المثبت يوافق السند في د.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل، و استدرك لإيضاح المعنى عن د.

3- أقحم بعدها بالأصل: زاهر بن طاهر.

4- ما بين معكوفتين استدرك عن د لتقويم السند.

5- تحرفت بالأصل و د إلى: الحسن.

6- بياض بالأصل، و المستدرك بين معكوفتين عن د.

7- بياض بالأصل، و المستدرك عن د، لتقويم السند.

الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدّثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدّثني مضر، حدّثني عبد الواحد بن زيد (1) قال:

حضرت محمّد بن واسع عند الموت فجعل يقول لأصحابه: عليكم السلام، إلى النار أو يعفو الله عني.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثني شعيب بن محرز، نا الربيع ابن صبيح قال:

لما احتضر محمّد بن واسع جعل إخوانه يقولون له: أبشر يا أبا عبد الله، فإننا نرجو لك، فبكى ثم قال: يذهب بي إلى النار أو يعفو الله.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن مغيرة المازني، نا سعيد، نا جعفر بن سليمان، عن هارون بن رثاب قال:

جئت أعوده، فإذا هو يوجد بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيتُه عنده، فجاءه محمّد بن واسع فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: هو ذا أخوكم يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه.

قال: وبلغني عن محمّد بن واسع أنه قالها عند الموت فأظن أنه تعلّمها من هارون بن رثاب.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني إبراهيم بن عبد الله الهروي.

ح وأخبرنا أبو محمّد بن طاوس، نا أبو الحسن بن الأخضر، نا أبو الحسين بن بشران، نا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن عبد الله.

نا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال:

دخلنا على محمّد بن واسع نعوده فقال: و ما يغني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟ أخبرنا أبو القاسم بن السّمري،

نا أبو بكر بن الطبري، نا أبو الحسين (2) بن

ص: 172

1- تحرفت بالأصل إلى: مزيد، و المثبت عن د.

2- تحرفت بالأصل إلى: الحسن، و المثبت عن د.

بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن إبراهيم وغيره، نا سعيد بن عامر، حدّثني صاحب لنا قال:

لما ثقل مع ابن واسع كثر الناس عليه في العيادة، فإذا قوم قيام و آخرون قعود، فقعدت فأقبل عليّ فقال: أخبرني ما يغني عني هؤلاء إذا أخذ بناصيتي و قدمي و ألقيت في النار؟!.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد (1)، أنا عبيد الله بن محمّد القرشي التيمي، حدّثني هارون بن الجراح ابن ابنة هارون بن رثاب - قال عبيد الله: و حدّثني سعيد بن عامر و غيره يزيد بعضهم على بعض - قالوا: لما ثقل محمّد بن واسع دخل عليه أصحابه فجاء هارون بن رثاب بعد ذلك، فقال القوم: هارون أبو الحسن أوسعوا له، فأوسعوا له، فجلس ناحية قال: و القوم في تفرّط محمّد و هو مغلوب، فأفاق قال: فسمع بعض قولهم فقال:

يُعرّف المُجرّمونَ بِسَيِّمَاهُمُ فَيُؤخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ وَ أن يجمع بين ناصيتي و قدمي و أقذف في النار لا يغني عني و الله ما تقولون شيئا، إخوتا (2) يذهب بي و الله عنكم إلى النار، أو يعفو الله.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو القاسم الشافعي، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان محمّد بن عبد الله بن زبير (3)، نا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أبي شيبة، نا زياد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، نا صالح بن رستم قال: فأخبرني صاحب لنا قال:

لما ثقل ابن واسع كثر الناس عليه في العيادة، قال: فدخلت عليه، فإذا قوم قعود و آخرون قيام، فقعدت فقال: ادن، ما يغني هؤلاء عني إذا أخذ غدا بناصيتي و قدمي و ألقيت في النار؟ ثم قرأ هذه الآية: يُعرّف المُجرّمونَ بِسَيِّمَاهُمُ فَيُؤخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ (4).

أبنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم الأصبهاني (5)، نا عبد الله بن محمّد، نا أحمد بن نصر، نا أحمد بن كثير، نا سعيد بن عامر، حدّثني أبو عامر، حدّثني صاحب لنا قال:

لما ثقل محمّد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة قال: فدخلت فإذا قوم قيام و آخرون

ص: 173

1- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 242/7.

2- كذا بالأصل و د، و في «ز»: يا إخوتي.

3- تحرفت د إلى: رز.

4- سورة الرحمن، الآية: 41.

5- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 348/2.

قعود، قال: فأقبل عليّ فقال: أخبرني ما يعني هؤلاء عني إذا أخذ بناصيتي و قدمي غدا وألقيت في النار، ثم تلا هذه الآية: يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ .

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد، نا خالد بن يزيد القرشي، نا فضالة بن دينار قال:

حضرت مع محمّد بن واسع وقد سجّي للموت فجعل يقول: مرحبا بملائكة ربي، ولا حول ولا قوة إلا بالله، و شممت رائحة طيبة لم أشم مثلها، قال: ثم شخص ببصره، فمات.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الحسن بن علي، أنا أبو عمر الخزاز (1)، أنا ابن معروف، نا ابن فهم، نا ابن سعد (2) قال:

ومات - يعني - محمّد بن واسع بعد الحسن بعشر سنين، كأنه مات سنة عشرين و مائة، وكذا [ذكره] (3) أبو جعفر الطبري (4).

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا البخاري، حدّثني محمّد بن محبوب، نا أبو سلمة رجل من أصحاب الحديث لا أحفظ اسمه عن جعفر بن سليمان قال: مات ثابت و مالك بن دينار، و محمّد بن واسع، قال ابن محبوب: و أرى قال: و أبو عمران الجوني سنة ثلاث و عشرين و مائة (5).

أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني الحسين بن علي الطناجيري، نا أبو حفص بن شاهين قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: مات محمّد بن واسع سنة ثلاث و عشرين و مائة.

أبنا أبو القاسم بن أبي الجن، و أبو الوحش الضرير، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب المكتب، و أبو محمّد المقرئ، قالوا: أنا الحسن بن رشيق، أنا الدولابي، حدّثني سليمان بن أشعث (6)، نا ابن عمر بن علي المقدمي - يعني - محمّدا، حدّثني بعض ولد محمّد ابن واسع: أن محمّد بن واسع مات سنة سبع و عشرين و مائة.

ص: 174

1- تحرفت بالأصل إلى: «الخراز» و في د: «الجزار».

2- الطبقات الكبرى لابن سعد 242/7.

3- استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

4- تهذيب الكمال 303/17 نقلا عن البخاري، بدون قوله و أبو عمران الجوني.

5- تهذيب الكمال 303/17 نقلا عن البخاري، بدون قوله و أبو عمران الجوني.

6- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 303/17 و سير أعلام النبلاء 123/6 من طريق بعض ولده.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أحمد بن علي بن ثابت، نا أبو سعيد بن حسنويه، نا عبد الله بن محمد بن حفص، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط قال: و محمد ابن واسع مات سنة سبع و عشرين و مائة (1).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، نا أبو الحسن السيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفي سنة سبع و عشرين و مائة مات محمد بن واسع الأزدي بالبصرة (2).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا أبو الغنائم بن أبي عثمان، نا أبو الحسين بن بشران، نا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا عبيد الله بن جرير العتكي، نا الفضيل بن الحسين، نا الحارث بن وجيه قال: سمعت مالك بن دينار قال:

رأيت محمد بن واسع في الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة، فقلت: أين الحسن؟ قال: عند سدره المنتهى.

7081 - محمد بن الورد [الدمشقي]

7081 - محمد بن الورد [الدمشقي] (3)

روى (4) عنه نصر بن أبي نصر العطار الطوسي الصوفي.

أنشدني أبو بكر المبارك بن كامل بن محمد بن الحسين و كتبه لي بخطه قال: أنشدنا محمد بن علي المصري، أنشدني عبد الله بن محمد أبو إسماعيل الأنصاري قال: قال لي أبو الحسين (5) بن بشران: أنشدني أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطار الطوسي قال: أنشدني محمد بن الورد الدمشقي وقت مفارقتي إياه:

ودّعته بدموعي حين فارقتني *** ولم أطق جزعا للبين مدّ يدي

فقال لي: هكذا توديع ذي أسف *** بلا اعتناق ولا ضمّ إلى جسد؟

فقلت: كفى برشف الدّمع في شغل *** من الصباية، والأخرى على كبدي

ص: 175

1- طبقات خليفة بن خياط ص 368 رقم 1784 و تهذيب الكمال 303/17.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 378 (ت. العمري).

3- الزيادة عن المختصر.

4- غير مقروءة بالأصل، و كتب فوقها علامة تحويل إلى الهامش، و قد كتب عليه «روى» و هو ما أثبتناه.

5- تحرفت بالأصل و د إلى: «الحسن».

7082 - محمد بن الوزير بن الحاكم أبو عبد الله السلمي (1)

ختن أحمد بن أبي الحواري.

روى عن الوليد بن مسلم، و مروان بن محمد، و رواد بن الجراح، و يحيى بن حسان، و ضمرة بن ربيعة، و محمد بن شعيب بن شابور، و خالد بن عبد الرحمن الخراساني، و يوسف ابن السفر، و الوليد بن مزيد (2)، و عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب.

روى عنه: أبو (3) حاتم الرازي، و أحمد بن [أبي] (4) الحواري، و محمد بن عمرو بن مسعدة البيروتي، و أبو بكر بن أبي داود، و الباغندي، و أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعي، و عبد الله بن محمد الرعيني، و إبراهيم بن دحيم، و أحمد بن سعيد الدمشقي، و أبو الحسن بن جوصا، و أبو زرعة التصري، و عبد الرحمن بن إسحاق الصامدي، و الحسين بن علي بن روح الكفربطناني، و محمد بن محمد بن بدر بن التّفّاح، و أبو محمد عبد الرحمن محمد بن عبد الوهاب بن أبي قرصافة العسقلاني، و محمد بن صالح بن أبي عصمة، و أبو عمرو محمد بن علي بن خلف الصّرّار، و أبو الجهم بن طلاب، و عبد الله بن هلال الدّومي (5) الزاهد، و أبو جعفر محمد بن عبد الله المقرئ، و أبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المزني، و أبو بكر محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي النيسابوري.

أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين السلمي، أنا أبو القاسم بن الفرات (6)، نا عبد الوهاب الكلابي، نا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، نا محمد بن وزيرنا الوليد بن مسلم قال: و من ذلك أخبرنا بن ابن أبي ذئب، و ابن أبي عمرو، و مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري أنه أخبرهم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يأتي أحدكم الشيطان و هو في صلاته، فيلبس عليه صلاته، فلا يدري أثلثا صلى أم أربعا؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليسجد سجدة و هو جالس» [11806].

ص: 176

1- ترجمته في تهذيب الكمال 304/17 و تهذيب التهذيب 320/5 و الجرح و التعديل 115/8.

2- تحرفت بالأصل إلى: «مرثد» و بدون إعجام في د، و المثبت عن تهذيب الكمال.

3- في الأصل: «أبي» و المثبت عن د.

4- زيادة عن د.

5- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د، و تهذيب الكمال.

6- عن د.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين (1) بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان [نا] (2) محمّد بن الوزير، نا الوليد - يعني - ابن مسلم، أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي صلّى الله عليه وسلم: «إن الميت يعدّب ببكاء الحي عليه» [11807].

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتاني، نا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية أصحاب الوليد و ابن شعيب وغيرهم: محمّد بن وزير.

أبنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

محمّد بن وزير بن الحكم (4) السلمي أبو عبد الله ختن أحمد بن أبي الحواري، روى عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، و مروان بن محمّد، و محمّد بن شعيب بن شابور، و عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، سمع منه أبي، و روى عنه. سئل أبي عنه فقال: ثقة.

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة - بقراتي عليه - عن أبي نصر بن ماكولا، قال (5):

أما وزير فهو محمّد بن الوزير بن الحكم (6) السلمي الدمشقي، حدّث عن الوليد بن مسلم، وضمرة بن ربيعة، و يحيى بن حسان (7)، روى عنه أبو داود السجستاني، و ابنه أبو بكر ابن أبي داود، و أبو الحسن بن جوصا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد، أنا أبو منصور محمّد بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن غالب، قالوا: قلت لأبي الحسن الدارقطني: محمّد بن وزير الدمشقي،

ص: 177

1- مطموسة بالأصل، و المثبت عن د.

2- زيادة عن د.

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 115/8.

4- بالأصل و د: الحاكم، و المثبت عن الجرح و التعديل.

5- الاكمال لابن ماكولا 302/7.

6- بالأصل و د: الحاكم، و المثبت عن الاكمال لابن ماكولا.

7- بالأصل: «ح؟؟؟ ان» تصحيف، و المثبت عن د، و الاكمال.

و محمد بن وزير الواسطي (1)، أيهما أحب إليك؟ فقال: جميعا ثقتان (2).

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره أبو عمرو بن مندة عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم ابن مروان قال: قال عمرو ابن دحيم: مات ليلة الأحد لست ليال خلون من ذي القعدة، سنة ستين و مائتين (3).

7083 - محمد بن الوزير أبو الحسين الحافظ

والد أبي أحمد الحسين، أصله من بغداد، له شعر لا بأس به من جملته ما قاله في جارية داعبته (4) بالشيب:

قالت: أشبت؟ وإنما *** عيب الفتى هرم وشيب

فأجبتها: يا هذه *** هذا خضاب فيه ريب

ما العيب إلا أن أمو *** ت ولا أشيب فذاك عيب

أنبأنا بذلك أبو القاسم النسيب وغيره، عن رشأ بن نظيف، أنا الميداني قال: قال أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ فذكره.

وقرأت في كتاب التاريخ لأبي محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغاني قال: هنا أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ الأخشيد بعيد الفطر في بيتين:

رب قليل من المعاني *** موقعه موقع الكثير

هتئ بالفطر كل شيء *** وهتئ الفطر بالأمير

أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، عن محمد بن علي الصوري، أنشدنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، أنشدني أبو دهنة الكاتب قال: أنشدني أبو الحسين محمد بن الوزير الحافظ لنفسه في زاهر غلام عبيد بن طنج:

الموت من (5) *** ملوية في جانب المنطقة

منطقة قد أحرقت مهجتي *** من قصة مذهبة محرقة

قد كتب الصائغ منها على *** مكان تلك القصة المشرقة

ص: 178

1- هو محمد بن الوزير بن قيس العبدي، أبو عبد الله الواسطي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 305/17.

2- تهذيب الكمال 305/17.

3- تهذيب الكمال 305/17.

4- تحرفت بالأصل إلى: «إذا عتبه» و المثبت عن د.

5- كلمتان غير مقروءتين بالأصل ود.

إننا فتحنا لك فتحا و من *** لنا بفتح الجنة المغلقة

قال: و أنشدني أبو دهنه، أنشدني أبو الحسين الحافظ لنفسه في هذا الغلام:

لعمري إذا ما بدا *** ذراعاه في نقل شطرنجه

فكيف إن حلل أزراره *** و أظهر الفتنة من غنجه

فهو جرح لست أقوى به *** لا سيما في خل برطنجه (1)

7084 - محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله

7084 - محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله (2)

مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأندلسي القرطبي سمع ببلده، ورحل إلى الشرق رحلتين، وقرأ القرآن العظيم على عثمان بن سعيد ورش، وقرأ عليه جماعة بالأندلس وسمع بدمشق: محمد بن المبارك الصوري، و هشام بن عمار، و دحيما، و هشام بن خالد (3): وغيرهم، و أبا بكر بن أبي شيبة، و آدم بن أبي إياس، و سعيد بن منصور، و يحيى بن معين، و أحمد بن حنبل، و محمد بن عانذ، و محمد بن الخليل البلاطي، و صفوان بن صالح، و عبد الله بن أحمد بن ذكوان، و عبد السلام بن سعيد (4) الملقب بسحنون، و أبا مروان عبد الملك بن حبيب المصيبي صاحب الفزاري، و زهير بن حرب، و إسماعيل بن أبي أويس، و يعقوب بن حميد بن كاسب، و إبراهيم بن المنذر الحزامي، و إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي المقدسي، و يعقوب بن كعب الأنطاكي، و محمد بن أبي السري العسقلاني، و زهير ابن عباد، و أصبغ بن الفرج، و حرملة بن يحيى، و أبا طاهر بن السرح، و الحارث بن مسكين (5)، و إسحاق بن أبي إسرائيل، و شجاع بن مخلد، و يحيى بن يحيى الليثي، و جماعة سواهم من الشاميين و المصريين و العراقيين.

روى عنه: أبو عمر أحمد بن عبادة بن علكدة الرعيني إمام قرطبة، و جعفر بن يحيى بن إبراهيم بن مدين الفقيه، و سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى الأموي، و عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد الرافعي من ولد أبي رافع، مولى النبي صلى الله عليه و سلم،

ص: 179

1- كذا بالأصل و د.

2- ترجمته في جذوة المقتبس ص 93 رقم 152، و تاريخ علماء الأندلس 15/2، و بغية الملتبس ص 133 و سير أعلام النبلاء 445/13 و تذكرة الحفاظ 646/2 و ميزان الاعتدال 59/4 و العبر 83/2 و الوافي بالوفيات 174/5 و غاية النهاية 275/2 و لسان الميزان 416/5.

3- «بن خالد» ليس في د.

4- في د: سعد.

5- غير واضحة بالأصل و د، و المثبت عن تاريخ علماء الأندلس.

و أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم، وعيسى بن أيوب بن لبيب الغساني، و محمد بن يوسف بن أحمد بن أبي العطف بن عبد الواحد، و محمد بن عزرة الحجاري، من أهل وادي الحجارة، و محمد بن المسور بن عمر الفقيه، و معاوية بن سعيد الأندلسيون، و قاسم بن أصبغ البناي، و أبو عبد الملك محمد بن عبد الله بن أبي دليم، و أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد عن أبي عبد الله الحميدي (1)، أخبرني أبو محمد علي أحمد، نا عبد الرحمن بن سلم (2) الكناني، أخبرني أحمد بن خليل، نا خالد بن سعد، أخبرني أحمد بن زياد، أنا محمد بن وضاح قال: سمعت سحنون بن سعيد يقول:

و ذكر له عن رجل يذهب إلى أن الأرواح تموت بموت الأجساد، فقال: معاذ الله، هذا قول أهل البدع.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي، قال: سمعت صالح ابن السليل بن صالح الأمدي يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن نصر يقول: سمعت أحمد ابن زياد يقول: سمعت ابن وضاح يقول: سمعت سحنون يقول: سمعت الأشهب يقول:

أغنج النساء المدنيات، و أخبث (3) النساء المكيات، و أعفّ النساء البصريات، و شرّ النساء المصريات.

ذكر الفقيه أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي الأندلسي قال: سمعت ثقات من شيوخي يقولون:

إن الفقيه محمد بن وضاح لما انصرف من آخر حجة حجّها عقل لسانه عن الكلام سبعة أيام، فدعا الله عزّ و جل و قال: اللهم إن كنت تعلم أن في إطلاق لساني خيرا فأطلقه، فأطلق الله لسانه، و نشر بالأندلس علما كثيرا، فكانوا يرون أن ذلك من إحدى كراماته.

و قال الوليد بن أبي بكر الأندلسي:

محمد بن وضاح سمع من أبي مصعب بالمدينة، و هو من أقران المعالي يوسف بن

ص: 180

1- جذوة المقتبس للحميدي ص 94.

2- كذا بالأصل و د، و في جذوة المقتبس: سلمة.

3- كذا بالأصل و د، و كتبها محقق المختصر: و أخبث.

عمر، ودخل المشرق فسمع بالعراق من يوسف بن عدي، وابن أبي شيبة وأمثالهم، وتفقه بسحنون وبمشيخة المغرب والأندلس، ثم تزهد.

قرأت على أبي الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل، عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي صاحب كتاب «تاريخ الأندلس» قال (1):

محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، من الرواة المكثرين، والأئمة المشهورين، رحل إلى المشرق وطوف البلاد في طلب العلم، سمع آدم بن أبي إياس، ويحيى بن معين، وأبا بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن رمح، وحامد بن يحيى البلخي، ومحمد بن مسعود صاحب يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن إبراهيم قاضي دمشق المعروف بدحيم، وموسى بن معاوية الصمادحي، وعبد الملك بن حبيب المصيصي صاحب أبي إسحاق الفزاري، وإبراهيم ابن طيفور صاحب إسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، ومحمد بن عمرو (2) العزي، وأبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ومحمد بن عيسى صاحب وكيع، وهارون بن عبد الله الحمال، وإبراهيم بن حسان، ومحمد بن سعيد بن أبي مريم، وسمع بأفريقية من سحنون بن سعيد التنوخي، والأندلس: من يحيى بن يحيى الليثي صاحب مالك بن أنس، ويقال: إنه سمع بالمدينة من أبي مصعب، وحدث بالأندلس مدة طويلة، وانتشر عنه بها علم جم، وروى عنه من أهلها جماعة رفقاء مشهورون، كوهب بن مسرة (3)، وابن أبي دليم، وقاسم بن أصيغ، وأحمد بن خالد بن يزيد، ومحمد بن المسور، وعلي بن عبد القادر بن أبي شيبة، وأحمد بن زياد بن محمد بن زياد شبطون (4)، وغيرهم، ومات في سنة ست وثمانين ومائتين.

وذكره القاضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفرضي في تاريخ الأندلس فقال (5):

رحل إلى المشرق رحلتين، إحداهما سنة ثمان عشرة ومائتين، ولم يكن مذهبه في

ص: 181

1- الحميدي صاحب كتاب: «جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس» والخبر في هذا الكتاب ص 93-94.

2- بالأصل ود: «عبد» والمثبت عن جذوة المقتبس.

3- حرفت بالأصل ود إلى: ميسرة، والمثبت عن جذوة المقتبس.

4- حرفت بالأصل ود إلى: شطون.

5- كتاب أبي الوليد ابن الفرضي هو تاريخ علماء الأندلس، والخبر فيه 15/2 و 16.

رحلته هذه طلب الحديث، وإنّما كان شأنه الزهد و طلب العبادة، و لو سمع في رحلته هذه لكان أرفع أهل وقته درجة، و أعلاهم إسناداً، و كانت رحلته هذه [قبل] (1) رحلة بقي بن مخلد، و رحل رحلة ثانية، فسمع فيها من جماعة كثيرة من البغداديين، و المكيين، و الشاميين، و المصريين، و القرويين، و عدة الرجال الذين سمع منهم في هذه الأمصار مائة و خمسة و ستون رجلاً (2)، و بمحمّد بن وضّاح، و بقي بن مخلد صارت الأندلس دار حديث، و كان محمّد عالماً بالحديث، بصيراً بطرقه، متكّلاً على علله، كثير الحكاية عن العباد، ورعا زاهداً، فقيراً، متعففاً، صابراً على الأسماع، محتسباً في نشر علمه، سمع منه الناس كثيراً، و نفع الله به أهل الأندلس.

قال أحمد - يعني: ابن محمّد بن عبد البر: - كان أحمد بن خالد لا يقدّم على ابن وضّاح أحدا ممن أدرك بالأندلس و كان يعظمه جداً، و يصف فضله و عقله، و ورعه، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده في كثير من الأحاديث، و كان ابن وضّاح كثيراً ما يقول: ليس هذا من كلام النبي صلّى الله عليه و سلم في شيء هو ثابت من كلامه، و له خطأ كثير محفوظ عنه، و أشياء كان يغلط فيها و يصحّفها، و كان لا علم عنده بالفقه، و لا بالعربية.

أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن علي بن أبي العلاء و غيره، قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي قال: ابن وضّاح مشهور، رحل في طلب العلم.

أنبأنا أبو محمّد بن حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمّد.

و حدّثني أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

محمّد بن وضّاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموي، أندلسي، معروف، مشهور، حدّث عن يحيى بن يحيى الأندلسي، توفي في سنة ست و ثمانين و مائتين، و ذكر أبو الخطاب العلاء بن عبد الوهّاب بن أحمد بن حزم بن أبي المغيرة أنه مات سنة سبع و ثمانين.

و قال القاضي أبو الوليد بن الفرضي (3):

ص: 182

1- زيادة عن تاريخ علماء الأندلس للإيضاح.

2- في تاريخ علماء الأندلس: خمس و سبعين و مائة رجلاً.

3- تاريخ علماء الأندلس ص 17/2.

أنا العباس بن أصبغ قال: قال لنا عثمان بن عبد الرحمن - وكان من أعلم الناس بأمر ابن وضحاح - توفي محمد بن وضاح ليلة السبت لأربع بقين من المحرم سنة سبع وثمانين، وذكر لي أنه ولد سنة تسع وتسعين - يعني - ومائة في أولها أو في آخرها، كان لا يثبت حقيقة ذلك، قال غير هؤلاء: مات في ذي الحجة من سنة ست.

7085 - محمد بن الوضيء بن بلال بن فزارة أبو الوضيء السرخسي

من فرس بعلبك.

حدّث بعلبك عن محمد بن هاشم بن سعيد البعلبكي.

روى عنه: أبو أحمد بن الحارث (1) بن عدي الجرجاني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا أبو الوضيء محمد بن الوضيء السرخسي - بعلبك - نا محمد بن البعلبكي، نا سويد بن عبد العزيز، نا شعبة عن قتادة عن أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إذا كنتم ثلاثة فليؤمكم أحدكم، و أحقكم بالإمامة أقرؤكم» [11808].

قال ابن عدي: ولا أعلمه رواه عن شعبة غير سويد، وعبد الغفار بن عبد الله الكريزي.

قال: وأنا ابن عدي، نا القاسم بن الليث، نا هشام بن عمّار.

قال: و نا [ابن] (2) عدي، نا أبو الوضيء، نا محمد بن البعلبكي، قالوا: نا سويد بن عبد العزيز، نا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن مطرف بن الشّخير، عن عبد الله بن عمر.

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ولغ الكلب في إناء فاعسلوه سبعا، و لوثوه الثامنة بالتراب» [11809].

قال ابن عدي: وأخطأ سويد على شعبة في إسناد هذا الحديث في موضعين، أو تعمّد إذ هو في حالة الضعف حيث قال: يزيد بن خمير (3)، وقال عن عبد الله بن عمر، وإنّما هو

ص: 183

1- كذا بالأصل و د، و هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد الجرجاني، أبو أحمد، و ليس في عامود نسبه: الحارث. ترجمته في سير أعلام النبلاء 154/16.

2- سقطت من الأصل و د.

3- هو يزيد بن حمير بن يزيد الرحبي الهمداني، أبو عمر الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال 303/20 ط دار الفكر.

عن يزيد بن حميد أبو التَّيَّاح (1) البصري، ويزيد بن خمير شامي، وإنما هو عن عبد الله بن معقل عن ابن عمر.

حدّثناه ابن أبي سويد عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن أبي التَّيَّاح عن مطرف عن عبد الله بن معقل عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك، وقال: هكذا رواه أصحاب شعبة عنه وهو الصواب.

كذا وقع في النسخة محمّد بن هشام، والصواب محمّد بن هاشم، وقد قال ابن عدي في موضع آخر: حدّثنا أبو الوضيء محمّد بن الوضيء السرخسي - ببعلبك - نا محمّد بن هاشم البعلبكي وهو الصواب.

أخبرنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، نا أبو الوضيء محمّد بن الوضيء بن بلال بن فزارة - ببعلبك - نا محمّد بن هاشم البعلبكي، نا سويد بن عبد العزيز، حدّثني أيوب - يعني - ابن مسكين وشعبة عن قتادة عن أنس بن مالك.

أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تزوّج صفية بنت حبيبي بن أخطب بن مسكين وجعل عتقها صداقها.

7086 - محمّد بن أبي الوفاء بن محمّد بن القاسم

أبو عبد الله السمرقندي المقرئ المعروف بقوت القلوب

سكن دمشق، وسمع بها عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا المكارم بن حبوس، وأبا الحسين بن صصري، وأبا محمّد اللبّاد، وأبا القاسم الحنائي، وأبا القاسم بن أبي العلاء، وعبيد الله بن عبد الله بن سوار، وأبا بكر الحدّاد، وأبا الحسين بن مكّي المصري، وأبا الحسن محمّد بن إبراهيم بن عبد الله بن حذلم في جماعة سواهم.

حدّث عنه أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني.

حكى عنه: أبو الحسن علي بن طاهر السلميّ النحوي.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمّد بن الحسن الفرغولي، نا أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني - بدهستان - وكتبه لي بخطه، أنا محمّد بن أبي الوفاء بن محمّد بن أبي القاسم المقرئ أبو عبد الله السمرقندي بمكة في المسجد الحرام، أنا الحسين بن محمّد بن إبراهيم الحنائي - بدمشق - قال: أنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن بن الوليد، أنا أحمد

ص: 184

ابن عمير بن جوصا، نا عمرو بن عثمان، نا محمّد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: قال أبو قتادة: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «من رأى فقد رأى الحق» [11810].

أخبرناه عالياً أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحنائي، فذكر بإسناده مثله (1).

7087 - محمّد بن الوليد بن أبان

أبو جعفر الهاشمي مولا هم البغدادي المعروف بالقلانسي (2)

حدّث بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين، وببغداد عن يزيد بن هارون، ومحمّد بن يونس اليمامي، وجعفر بن عون، وزيد بن الحباب، وإسحاق بن منصور السلولي، وروح بن عباد، وعبد الوهّاب بن عطاء الخفاف، وهوذة بن خليفة، وحمّاد بن عيسى غريق الجحفة (3)، وقبيصة بن عقبة، وعبد الله بن موسى، ومهدي بن عيسى الواسطي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعفّان بن مسلم، وأبي عتّاب سهل بن حمّاد، وأبي عتّاب مالك بن إسماعيل، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبي بدر شجاع بن الوليد، وبكير بن يونس بن بكير، وأبي نعيم بن دكين، وعبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري، وعمير بن عمّار الحنفي، ومحمّد بن حجر الباهلي، ووضاح بن حسان الأنباري، وأبي عاصم النبيل، ويحيى بن حمّاد.

روى عنه: أبو أيوب سليمان بن محمّد الخزاعي، وأبو الجهم بن طلّاب، ومحمّد بن بكار بن يزيد السكسكي (4)، وأبو علي الحسن بن أحمد بن غطفان، وأبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن الخراساني القطنان، وعبد الله بن الحسين بن محمّد بن جمعة، وروح بن عبد المجيد البلدي، ويزيد بن عبد العزيز بن حبان، وبكر بن عبد الوهّاب القزاز، وعبد الرحمن بن سليمان الجرجاني، ويحيى بن محمّد بن أحمد بن حرملّة، ومحمّد بن سليمان بن الحسن الصرّفندي، وإبراهيم [بن سعيد بن الفرّج الغافقي، وأبو بكر بن حمويه بن] (5).

ص: 185

1- كتب بعدها في د: آخر الجزء الثاني والخمسين بعد الأربعمئة من الأصل. بلغت سماعاً لقراءتي بالأصل.

2- ترجمته في ميزان الاعتدال 59/4 ولسان الميزان 417/5 وتاريخ بغداد 331/3.

3- هو حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل الجهني، ترجمته في تهذيب الكمال 194/5 ط دار الفكر.

4- زيد في د: البتلهي.

5- الزيادة بين معكوفتين عن د، ومكانها ممحو بالأصل. ولم نستطع قراءة الكلمتين الأخيرتين. وفي ميزان الاعتدال: أبو بكر محمد بن حمويه السراج.

أخبرنا [أبو القاسم] (1) إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة، أنا أبو أحمد [بن] (2) عدي (3)، نا روح بن عبد المجيب أبو عبد المجيد، نا محمّد بن الوليد، نا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ما من رمان من رمانكم إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة» [4] [11811].

قال ابن عدي: نا عبد العزيز، نا محمّد بن الوليد، نا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

قال ابن عدي: وهذا [حديث باطل بأي إسناد كان الأول والثاني] (5).

أخبرنا [أبو غالب] (6) أحمد بن الحسن [أنا] (7) أبو الغنائم [بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا محمد بن مخلد نا محمد بن الوليد القلانسي، نا يوسف بن يعقوب بن] (8) (9) نا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يلوه في الصف الأول.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث سلمان التيمي عن أبي مجلز، تقرّد بن يوسف بن يعقوب صاحب السلعة.

أخبرنا أبو طاهر محمّد بن الحسين - إذنا - أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة بن الشرابي، أنا أبو بكر بن أبي الحديد، أنا أبو بكر محمّد بن بكار بن يزيد السكسكي، أنا أبو جعفر محمّد بن الوليد بن أبان الهاشمي البغدادي - بدمشق - في صفر من سنة ثلاث و مائتين، نا يزيد بن هارون بحديث ذكره.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، [وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي قالوا:] (10).

ص: 186

- 1- مطموس بالأصل، و المثبت عن د.
- 2- مكانها ممحو بالأصل و المثبت عن د.
- 3- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 285/6 ط دار الفكر.
- 4- ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، و الزيادة عن د، و الكامل في ضعفاء الرجال.
- 5- ما بين معكوفتين مكانه مطموس بالأصل، و المثبت عن د، و الكامل لابن عدي.
- 6- مطموس بالأصل، و الزيادة عن د.
- 7- مطموس بالأصل، و الزيادة عن د.
- 8- الكلام مطموس بالأصل، و الزيادة عن د.
- 9- كلمة غير واضحة بالأصل و د، و رسمها: «البيلى» و لعلها: «السلعي» و سيمر أنه: صاحب السلعة.
- 10- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و د، و استدرك لتقويم السند قياسا إلى أسانيد مماثلة.

أنا ابن أبي حاتم قال (1):

محمد بن الوليد القلانسيّ بغدادي، روى عن روح بن عبادة، و مكّي بن إبراهيم، و عثمان بن عمر، و زكريا بن نافع الارسوفي، سمع منه أبي بالريّ، و بسامرا، و سألته عنه فقال: لم يكن بصدوق.

أنا أبو جعفر محمد بن [أبي] (2) علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله محمد بن الوليد بن أبان الهاشمي البغدادي، سمع يونس بن محمد البغدادي، كتّاه لنا أبو عروبة.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، و أبو منصور بن زريق القزاز، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (3):

محمد بن الوليد بن أبان أبو عبد الله - زاد ابن زريق: و قيل أبو جعفر - مولى بني هاشم - حدّث في الغربية عن إبراهيم بن صرمة الأنصاري، و حمّاد بن عيسى الجهني، و الوليد بن سلمة الأزدي، و حفص بن عمر الحبطي، و عقّان بن مسلم - زاد ابن زريق: و يزيد بن هارون - و أبي بدر شجاع بن الوليد، و يعقوب بن إبراهيم بن سعد، و عبد الوهّاب بن عطاء، و عبيد الله ابن موسى، و قاسم بن محمد المعمري، و وضاح بن حسان الأنباري، ثم اتفقوا فقالوا: - روى عنه أبو عروبة الحرّاني، و محمد بن حموية النيسابوري، و علي بن محمد بن أيوب الرّقي - ساكن صور - قالوا: و قال الخطيب (4) عقبه:

محمد بن الوليد بن أبان أبو جعفر القلانسيّ المخزّمي، حدّث عن روح بن عبادة، و مكّي بن إبراهيم، و عثمان بن عمر بن فارس، و هارون بن مسلم الحنّائي، و زكريا بن قانع (5) الأرسوفي، و هيثم بن جميل الأنطاكي، روى عنه محمد بن مخلد الدوري، ثم حكى قول (6) ابن أبي حاتم فيه، و ساق له حديثا من رواية محمد بن مخلد عنه.

[قال ابن عساكر:] (7) و عندي أن تفريقه بينهما و هم منه رحمه الله، و إنّما أتى في ذلك

ص: 187

1- الجرح و التعديل 113/8.

2- زيادة لازمة، سقطت من الأصل و د.

3- تاريخ بغداد 330/3-331 ترجمة رقم 1437.

4- تاريخ بغداد 331/3 ترجمة رقم 1438.

5- بالأصل و د: «نافع» و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- عن د، و بالأصل: قوله.

7- زيادة منا للإيضاح.

من قبل الاختلاف في كنيته، وقد أخرج له ابن عدي في الكامل حديثاً من روايته عن حمّاد بن عيسى الجهني غريق الجحفة، وسمّاه محمّد بن الوليد بن أبان القلانسي، فالله أعلم.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي بكر، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (1) قال: سمعت الحسين بن أبي معشر يقول: محمّد بن الوليد بن أبان.

قال ابن عدي: محمّد بن الوليد بن أبان القلانسي البغدادي يضع الحديث ويوصله، ويسرق، ويقلب الأسانيد و المتون.

أخبرنا أبو القاسم بن الشريف القاضي، وأبو الحسن بن أبي العباس، قالوا: نا وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: محمّد بن الوليد - يعني ابن أبان المخزومي - ضعيف.

7088 - محمّد بن الوليد بن أبان بن حيّان أبو الحسن العقيلي المصري

7088 - محمّد بن الوليد بن أبان بن حيّان أبو الحسن العقيلي المصري (3)

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وهشام بن خالد، وبمصر: نعيم بن حمّاد، وهانئ بن المتوكل الإسكندراني.

روى عنه: محمّد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، وأحمد بن الفضل بن خزيمة الكاتب، وإسماعيل بن علي الخطيب.

واستوطن بغداد و حدّث بها، ولم يذكره ابن يونس في تاريخ المصريين.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، وأبو الحسن بن قبيس، قالوا: نا - وأبو منصور بن زريق (4)، أنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا عبد الملك بن محمّد بن عبد الله الواعظ، أنا أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة، نا محمّد بن الوليد بن أبان العقيلي أبو الحسن المصري، نا هانئ بن المتوكل الإسكندراني قال: قيل لحياة بن شريح: أراك رجلاً صالحاً، وأراك مأوى للخير، وأراك تنتقل من مكان إلى مكان، ولست أرى عليك أثر عبادتك (6)، فقال حيوة: ولم تسألني عن هذا؟ فقلت: أردت أن ينفعني الله بك، فقال: حدّثني الوليد بن أبي الوليد عن شفي بن

ص: 188

1- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 285/6 ط دار الفكر.

2- تاريخ بغداد 331/3-332.

3- ترجمته في تاريخ بغداد 332/3 و ميزان الاعتدال 60/4 و المغني في الضعفاء 642/2.

4- اضطرب إعجامها بالأصل و د.

5- تاريخ بغداد 332/3.

6- كذا بالأصل و د، وفي تاريخ بغداد: «غنى بك» بدلا من: عبادتك.

ماتع الأصبحي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: «أوحى الله تعالى إلى عيسى أن: يا عيسى انتقل من مكان إلى مكان لئلا تعرف فتؤذى، فوعزتي و جلالتي لأزوجنك ألفي حوراء، و لأولمنّ عليك أربع مائة عام» [11812].

قالوا: وقال لنا الخطيب (1):

محمد بن الوليد بن أبان بن حيان أبو الحسن العقيلي المصري، قدم بغداد، و حدث بها عن نعيم بن حماد، و هانئ بن المتوكل، و هشام بن عمار [و هشام] (2) بن خالد، روى عنه محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي، و أحمد بن [الفضل بن] (3) خزيمه الكاتب، و إسماعيل بن علي الخطيب، قرأت في كتاب محمد بن مخلد سنة سبع و ثمانين فيها مات العقيلي.

7089 - محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الزبيدي الحمصي

7089 - محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الزبيدي الحمصي (4)

كان مع الزهري برصافة هشام بن عبد الملك.

و حدث عن الزهري، و نافع مولى ابن عمر، و عبد الرحمن بن القاسم، و العلاء بن عبد الرحمن، و سعيد المقبري، و سعد بن إبراهيم، و عامر بن عبد الله بن الزبير، و هشام بن عروة، و عمرو بن شعيب، و أبي (5)، و عبد الرحمن بن جبير، و سليم بن عامر الخبائري، و لقمان (6) بن عامر، و راشد بن سعد المقرائي، و يونس بن سيف الكلاعي، و يحيى بن جابر الطائي، و فضيل بن فضالة، و خالد بن محمد الثقفي، و الحسن بن جابر، و عمر بن رؤبة، و عمرو بن قيس الكندي، و عياش (7) بن موسى (8)، و عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، و أزهري بن سعيد المقرائي، و الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، و عيسى بن

ص: 189

-
- 1- تاريخ بغداد 332/3.
 - 2- سقطت من الأصل و د، و الزيادة عن تاريخ بغداد.
 - 3- سقطتا من الأصل و د، و الزيادة عن تاريخ بغداد.
 - 4- ترجمته في تهذيب الكمال 306/17 و تهذيب التهذيب 321/5 و الجرح و التعديل 111/8 و تذكرة الحفاظ 162/1 و سير أعلام النبلاء 281/6 و التاريخ الكبير 254/1/1 و الوافي بالوفيات 174/5 و شذرات الذهب 244/1. و الزبيدي: بالتصغير.
 - 5- بياض بالأصل و د.
 - 6- تقرأ بالأصل: «أحمر» و المثبت عن د، و انظر تهذيب الكمال و سير أعلام النبلاء.
 - 7- في د: و عائش.
 - 8- كذا بالأصل و د، و في تهذيب الكمال: موسى.

يزيد، وعدي بن عبد الرحمن، ونمير بن أوس، وعبد الواحد بن عبد الله النصري، وسليمان ابن موسى، والوليد بن أبي مالك الهمداني، و
النعمان بن المنذر الغساني.

روى عنه: شعيب بن أبي حمزة، وهو من أقرانه، والأوزاعي، ويحيى بن حمزة، ومسلمة (1) بن علي، ومحمد بن عيسى بن القاسم بن
سميع، ومنبه بن عثمان، ويزيد بن يوسف الصنعاني، وحبّاج بن فرافصة، وإسماعيل بن عيَّاش، وبقية، ومحمد بن حرب الخولاني، و
عبد الله بن سالم، والوزير بن عبد الله، وفرج بن فضالة، والجراح بن مليح البهراني.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي ثعلب بن جعفر، قالوا: أنا أبو القاسم الحنائي، نا عبد
الوهاب الكلبي، أنا أبو الحسن أحمد ابن عمير بن يوسف بن جوصا، نا كثير بن عبيد، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن
حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

أن أمه أم كلثوم ابنة عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول: «ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيرا أو
ينمي خيرا» [11813].

قال: ولم يرخص في شيء مما يقول الناس (2) [أنه كذب] (3) إلا في ثلاثة: في الحرب والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، و
حديث المرأة زوجها.

وأم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط كانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن (4) رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم.

رواه النسائي عن كثير في سننه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد أبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا
أبو حفص الأهوازي، نا خليفة (5) قال في الطبقة الرابعة من أهل الشامات محمد بن الوليد الزبيدي حمصي، مات سنة ثمان وأربعين و
مائة.

ص: 190

1- تحرفت بالأصل و د إلى: «سلمة» والتصويب عن سير الأعلام و تهذيب الكمال.

2- بياض مكانها في د.

3- بياض بالأصل، والمستدرک عن د.

4- بالأصل: «تابعن» والمثبت عن د.

5- طبقات خليفة بن خياط ص 576 رقم 3014.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الثالثة من أهل الشام.

وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد (1) قال في الطبقة الخامسة من أهل الشام:

محمد بن الوليد الزبيدي، وكان أعلم أهل الشام بالفتوى والحديث، وكان قد لقي الزهري وكتب عنه، مات سنة ثمان وأربعين، وهو ابن سبعين سنة - زاد ابن الفهم: في خلافة أبي جعفر - وكان ثقة إن شاء الله.

أبنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، نا البخاري (2) قال:

محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي الشامي، أبو الهذيل، سمع منه عبد الله بن سالم، قال لنا حيوة (3) سمعت بقية عن الزبيدي قال: أقمت مع الزهري عشر سنين بالرصافة، قال أبو عبد الله: مات بالشام بالرصافة (4).

أبنا أبو الحسين (5) القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6):

محمد بن الوليد الزبيدي الحمصي، وهو ابن الوليد بن عامر، وكنيته أبو الهذيل، روى عن الزهري، وسليم بن عامر، وراشد بن سعد، و لقمان (7) بن عامر، وعبد الرحمن بن

ص: 191

1- الطبقات الكبرى لابن سعد 465/7.

2- التاريخ الكبير 254/1/1.

3- بالأصل ود: «حمزة» والمثبت عن التاريخ الكبير.

4- زيد في التاريخ: يعني الزهري.

5- تحرفت بالأصل ود إلى: «الحسن».

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 111/8.

7- بالأصل: «وأقمر» تصحيف، والمثبت عن د، والجرح والتعديل.

القاسم، روى عنه الحجّاج بن فرافصة، و الجراح بن مليح الحمصي البهراني، و عبد الله بن سالم، و محمّد بن حرب، و بقیة بن الوليد، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو الهذيل محمّد بن الوليد الزبيدي، سمع الزهري، روى عنه عبد الله بن سالم، و بقیة ابن الوليد.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النسائي، أخبرني أبي قال:

أبو الهذيل محمّد بن الوليد الزبيدي، حمصي، ثقة.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة الدمشقي قال: محمّد بن الوليد بن عامر الزبيدي، يكنى أبا الهذيل.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية شيوخ أهل طبقة بعضهم أجلّ من بعض:

محمّد بن الوليد بن عامر الزبيدي، يكنى أبا الهذيل.

أخبرنا أبو غالب بن البّنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسوي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسوي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي، أنا ابن عمير - قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة: محمّد بن الوليد بن عامر الزبيدي أبو الهذيل.

أنبأنا أبو جعفر الهمداني (1)، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الهذيل محمّد بن الوليد بن عامر الزبيدي الشامي، الحمصي، سمع

ص: 192

1- تحرفت بالأصل و د إلى: الهمداني، بالبدال المهملة.

نافعا مولى ابن عمر، و محمد بن مسلم الزهري، روى عنه أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، و أبو عبد الله محمد بن حرب الخولاني، و روى عن الزهري عنه إن كان ذلك محفوظا، كناه لنا محمد بن سليمان، نا محمد - يعني - ابن إسماعيل.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الزبيدي الشامي، سمع الزهري، روى عنه محمد ابن حرب الخولاني، و يحيى بن حمزة في: العلم و الطب، و صلاة الخوف، و البيوع.

قال كاتب الواقدي: مات سنة ثمان و أربعين و مائة، و هو ابن سبعين سنة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر الحافظ (1) قال:

و أما الزبيدي بضم الراء و فتح الباء فجماعة منهم محمد بن الوليد الزبيدي صاحب الزهري.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون.

ح و أخبرنا أبو علي الحداد - إجازة - و حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد.

قالا: نا أبو زرعة (2)، حدثنا حيوة بن شريح، نا بقية قال: سمعت الزبيدي يقول:

أقمت مع الزهري بالرصافة عشر سنين.

قالا: و نا أبو زرعة (3) - وفي حديث الأكفاني: فأخبرني - علي بن عياش قال: كان الزبيدي على بيت المال، و كان الزهري معجبا به، ثم قدّمه على جميع أهل حمص.

قالا: و نا أبو زرعة (4)، نا - و قال الأكفاني: حدثني - أبو اليمان قال: سئل الزهري عن مسألة فقال: كيف؟ و عندكم (5) الزبيدي.

ص: 193

1- الاكمال لابن ماكولا 221/4.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 432/1.

3- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 432/1.

4- المصدر السابق.

5- بالأصل: «كيف وجدتم الزهري» و في د: كيف (بياض) الزبيدي. و المثبت عن تاريخ أبي زرعة.

قال (1): قال لي عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم: شعيب بن أبي حمزة ثقة، ثبت، يشبه حديثه حديث عقيل و الزبيدي فوقه.

أخبرنا أبو محمد، نا أبو محمد، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة قال (2): فأخبرني سليمان بن عبد الحميد البهراني قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن سالم يقول:

سمعت أخي يقول: كنت أقرأ بالرصافة على ابن شهاب فقال: اقرأ على هذا - يعني محمد بن الوليد الزبيدي - فقد احتوى على ما بين جنبي من العلم.

وبلغني عن عبد الله بن سالم من وجه آخر أنه قال: ما في هذه المدينة - يعني حمص - أعلم من الزبيدي، وقال يزيد بن عبد ربه الجرجسي: قال الزهري: من فاته عني شيء من حديثي فليسمعه من الزبيدي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو تراب حيدرة بن أحمد، وأبو محمد بن الأكفاني، قالوا: أنا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا عبد الواحد بن أحمد بن مشماس، نا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نا زكريا بن يحيى السجزي، نا إسحاق بن راهوية قال:

سمعت الوليد بن مسلم قال: سمعت الأوزاعي قال: ما أحد من أصحاب الزهري أثبت من الزبيدي.

أنبأنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، نا أحمد بن سعيد بن عروة، نا إسحاق بن موسى الأنطاكي قال: سمعت الوليد بن مسلم يقول: سمعت الأوزاعي يقول: يفضل محمد بن الوليد الزبيدي على جميع من سمع من الزهري (3).

قال: و نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت علي بن المديني و سئل عن محمد بن الوليد الزبيدي فقال: ثقة ثبت (4).

أنبأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

ح و أنبأنا أبو سعد بن الطيوري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل - إجازة -.

ص: 194

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 436/1.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 432/1.

3- تهذيب الكمال 308/17 ط دار الفكر.

4- تهذيب الكمال 308/17.

قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمزة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبعة، حدّثني جدي قال: سمعت علي بن المدني يقول: نظرت في حديث الزبيدي عنه ذلك الذي يرويها بحمص إسحاق عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم فإذا هي حسان، قال علي: وهو أحسن حديثا من شعيب، وإذا فيها ألفاظ.

قال علي: و الزبيدي أحسن حديثا عندي من عقيل (1).

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول:

قلت ليحيى بن معين، فالزبيدي؟ قال: هو مثلهم، يعني مثل شعيب ويونس وعقيل، ثقة.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطّبري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجنيد (2) قال: سئل يحيى بن معين وأنا أسمع: من أثبت من روى عن الزهري؟ قال: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعي، والزبيدي، وسفيان بن عيينة، وكلّ هؤلاء ثقا [ت، والزبيدي أثبت] (3) من سفيان بن عيينة.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثني يعقوب (4)، حدّثني عبد الله بن شعيب، قال: قرأ عليّ يحيى بن معين: أثبت من روى عن الزهري: مالك بن أنس، ثم معمر، ثم عقيل، ويونس، ثم شعيب (5)، و كلّ ثقات، والأوزاعي والزهري جميعا أثبت من ابن عيينة، والزبيدي محمد ابن الوليد ثقة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت (6) بن بندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد الباسيري، أنا الأحوص بن المفصل بن غسان، حدّثني أبي قال: [قال] (7) يحيى بن معين: والزبيدي محمد بن الوليد ثقة.

ص: 195

1- كتب بعدها في د: آخر الجزء الرابع والأربعين بعد الستمائة.

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 307/17.

3- بياض بالأصل و د، والمستدرک بين معكوفتين عن تهذيب الكمال.

4- بياض في د مكان: حدّثني يعقوب.

5- بياض في د، مكان: ثم شعيب.

6- بياض في د، مكان: أنا ثابت.

7- زيادة للإيضاح عن د.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالوا: نا الوليد بن بكر، أنا علي (1) بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (2): الزبيدي شامي، ثقة.

وبلغني عن محمّد بن عوف أنه قال: الزبيدي من ثقات المسلمين، وإذا جاءك الزبيدي عن الزهري فاستمسك (3).

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الإسماعيلي قال: سمعت الفريابي - يعني - جعفر بن محمّد يقول: وذكر محمّد ابن الوليد الزبيدي، فقال: هو ثقة، من كبار أصحاب الزهري.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الحسن بن حذلم، نا أبو زرعة قال: الاختلاف بين الناس في هذين الرجلين: محمّد بن الوليد الزبيدي، وشعيب بن أبي حمزة (4)، وقد أخبرني الحاكم بن نافع أنه رأهما جميعا: الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة، فرأيت الزبيدي (5) أكثر تعظيما، وهما صاحبا الزهري بالرفافة من قبل هشام بن عبد الملك، محمّد بن الوليد الزبيدي على بيت المال، وشعيب بن أبي حمزة على نفقات هشام.

أبنا أبو الحسين، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمّد.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (6) قال: سئل أبو زرعة عن محمّد بن الوليد الزبيدي، قال:

حمصي، قاضي حمص، ثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد قال: والزبيدي ثقة.

أبنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر.

ص: 196

1- تحرفت بالأصل إلى: عدي، والمثبت عن د.

2- تاريخ الثقات للعجلي ص 415 رقم 1512.

3- سير أعلام النبلاء 282/6 و تهذيب الكمال 308/17 ط دار الفكر.

4- بالأصل: «عبد الرحمن» والمثبت عن د.

5- في د: فرأيت للزبيدي أكثر تعظيما.

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 112/8.

ح و أنبأنا أبو محمّد بن السمرقندي، أنا أبو محمّد الحسن بن علي بن عبد الصّمد، أنا أبو القاسم عمّار بن محمّد بن الحسن بن (1)، قال: أنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، أنا أبو أيوب البهراني، نا عبد السّلام بن محمّد الحضرمي، نا بقية قال: قال لنا الأوزاعي قال:

ما فعل محمّد بن الوليد الزبيدي؟ قال: قلت: ولي بيت المال، قال: إنّ الله وإنّا إليه راجعون.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: محمّد بن الوليد الزبيدي سنة ست وأربعين توفي.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، حدّثني يزيد بن عبد ربّه قال: مات الزبيدي سنة ست وأربعين ومائة.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، و أبو الوحش سبيع [بن المسلم] (3)، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرّحمن بن محمّد، و عبد الله بن عبد الرّحمن، قال: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدّثني محمّد بن عوف، عن يزيد بن عبد ربّه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة، و هو شاب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4) قال: سمعت أبا أيوب سليمان بن سلمة الخبائري الحمصي قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

قال (5): و حدّثني عبد الرّحمن بن عمرو الدمشقي، حدّثني يزيد بن عبد ربّه قال: مات الزبيدي سنة سبع وأربعين ومائة.

[قال ابن عساكر: (6) وكذا ذكر أبو مسلم عبد الرّحمن بن يونس المستملي.

أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا محمّد بن عبيد الله بن أبي

ص: 197

1- بياض بالأصل، و اللفظة مضطربة في د و نميل إلى قراءتها: رستويه.

2- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 258/1.

3- الزيادة عن د.

4- المعرفة و التاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 131/1.

5- القائل: يعقوب بن سفيان، و الخبر في المعرفة و التاريخ 132/1.

6- زيادة منا للإيضاح.

عمرو، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم بن محمد القرشي، نا أبو أيوب سليمان بن سلمة، نا علي بن عبد الله التميمي قال:

محمد بن الوليد الزبيدي مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وكذا ذكر يزيد بن عبد ربه (1) فيما رواه سليمان عنه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمد بن أحمد البابسي، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، حدثني أبي قال: سنة ثمان وأربعين ومائة - يعني - فيها مات محمد بن الوليد الزبيدي.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

سنة ثمان وأربعين ومائة فيها مات محمد بن الوليد الزبيدي بحمص.

وذكر أبو حسان الزياتي: أن الزبيدي توفي سنة ثمان وأربعين ومائة.

وذكر أحمد بن كامل القاضي: أنه مات سنة ثمان وأربعين، وقال: له رواية ورأي، كبير حمص، جليل القدر، ظاهر المروءة، كثير العطر، يوصف بالنظر والجدل.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال: أصحاب الزهري من أهل حمص أحبهم وأقدمهم محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الزبيدي، مات سنة تسع وأربعين ومائة في المحرم وهو شاب (2)، ويقال: سنة ست وأربعين.

7090 - محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم

ابن أبي [العاصي] (3) بن أمية بن عبد شمس الأموي (4)

كان عمر بن عبد العزيز يراه أهلا للخلافة.

أمه أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان، لا أعرف له رواية، وإليه تنسب المحمديات (5)

ص: 198

1- بياض بالأصل و د بمقدار كلمة.

2- تهذيب الكمال 309/17 ط دار الفكر.

3- بياض بالأصل، واستدركت اللفظة عن نسب قريش للمصعب ص 98 وجاء في د: بن أبي الوليد.

4- نسب قريش للمصعب ص 165 و جمهرة أنساب العرب ص 89.

5- المحمديات موضع بدمشق (معجم البلدان).

التي فوق الأرزة (1)، ودير محمّد (2) الذي عند المنيحة (3) من إقليم بيت الآبار (4)، وتزوج محمّد هذا ابنة عمّه يزيد بن عبد الملك.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال (5):

فولد الوليد بن عبد الملك: عبد العزيز، ومحمّد بن الوليد، وعائشة، وأمهم أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل بن بشر، قالوا:

أنا أبو الحسين بن مكّي، أنا محمّد بن أحمد بن العباس الإخميمي، نا محمّد بن عبد الله بن سعيد أبو الحسين المهراني، نا سهل بن محمّد السجستاني، نا العتبي، حدّثني أبي قال:

قال رجل لعمر بن عبد العزيز بعد ما ولي الخلافة: أنشدك الله يا أمير المؤمنين، لو لم يعهد من قبلك إلى من بعدك، إلى من كنت تعهد؟ قال: فغضب من قوله وقال: ما سؤالك عمّا لا تعلم أني لا أخبرك به، ثم سكت ملياً، فلمّا سكن عنه الغضب تأثم قولي ثم أقبل عليّ فقال: أ تعرف محمّد بن الوليد؟ قلت: نعم، قال: إن لي بمحمّد خبرتين: خبرة باطنة، وخبرة ظاهرة، وهو ممن حمد ظاهره، ولم يذمم باطنه، ولم يزد عليّ هذا.

أراد بالخبرة الباطنة أنه ابن أخته.

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن (6) عبد العزيز، أنا أبو أحمد عبيد الله بن أبي مسلم الفرضي، أنا أبو محمّد علي بن عبد الله بن المغيرة، نا أحمد بن سعيد الدمشقي، حدّثني أبو عبد الله الزبير (7) بن بكار [قال].... (8)

ص: 199

1- الأرزة: كانت مكان حي الشهداء في طريق الصالحية بدمشق (راجع غوطة دمشق لمحمد كردعلي ص 162).

2- دير محمد: من نواحي دمشق (معجم البلدان).

3- المنيحة: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

4- بيت الآبار: من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

5- نسب قريش للمصعب الزبيري ص 165.

6- في د: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز.

7- من قوله: عبيد الله... إلى هنا سقط من د.

8- بياض في الأصل، ومثله في د، وزيد فيها كلمة قال. والعبرة في المختصر: عزى محمد بن الوليد عمر بن عبد العزيز....

يعني عمر بن عبد العزيز في ابنه عبد الملك محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان قال: يا أمير المؤمنين ليشغلك ما أقبل من الموت عليك عمن هو في شغل مما يدخل عليك، وأعدّ لنزوله عدة تكن لك حجاباً وستراً من النار، فقال عمر: -إني لا أرجو أن لا تكون رأيت جزعا تشمئز منه، ولا غفلة تنبّه عليها، قال: يا أمير المؤمنين لو ترك رجل تعزية أخيه لعلمه وانتباهه لكنته، ولكن الله قضى إن الذكرى تنفع المؤمنين (1).

[قال ابن عساکر:] (2) كذا قال، وقد روي أن هذه تعزية محمد بن الوليد بن عتبة، وسيأتي بعد إن شاء الله.

7091 - محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية

ابن عبد شمس الأموي العتبي (3)

من فصحاء أهل بيته.

دخل على عمر بن عبد العزيز فعزّاه عن ابنه عبد الملك.

وحدّث عن عبد الله بن سعد (4) بن فروة.

روي عنه: ابنه عبيد الله بن محمد.

أخبرنا أبو الفضل محمد، وأبو عاصم الفضيل بن إسماعيل الفضيليان، قالوا: أنا أحمد ابن محمد بن محمد بن أبي منصور، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخزاعي، نا الهيثم بن كليب، نا أحمد بن زهير بن حرب، نا إسماعيل بن عبيد (5) بن أبي كريمة، نا عمر ابن عبد الرحيم الخطابي، نا عبيد الله بن محمد العتبي، من ولد عتبة بن أبي سفيان، عن أبيه، نا عبد الله بن سعد (6)، نا الصنابحي (7)، قال:

حضرنا معاوية بن أبي سفيان، فتذاكروا (8) القوم إسماعيل، وإسحاق بن إبراهيم، فقال بعض القوم: إسماعيل الذبيح، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على

ص: 200

1- التعزية وردت مختصرة سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 306-307.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- جمهرة أنساب العرب ص 300.

4- تحرفت بالأصل و د إلى: سعيد، والصواب ما أثبت، ترجمته في تهذيب الكمال 10/175.

5- في د: عبد.

6- بالأصل و د، والمختصر: سعيد.

7- هو عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ترجمته في تهذيب الكمال 11/296.

8- كذا بالأصل و د.

الخير، كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: يَا بَنَ الدَّبِيحِينَ، وَقَالَ فَتَبَسَّمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَنْكَرْهُ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا الدَّبِيحَانُ؟ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ الْمُطَلَبِ: لَمَّا أَمَرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ نَذَرَ لِلَّهِ أَنْ يَسْهَلَ لَهُ أَمْرُهَا أَنْ يَنْحَرُ بَعْضُ وَلَدِهِ، فَأَخْرَجَهُمْ، فَأَسْهَمَ بَيْنَهُمْ، فَخَرَجَ السَّهْمُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَأَرَادَ ذَبْحَهُ، فَمَنَعَهُ أَحْوَالُهُ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ، فَقَالُوا: أَرْضِ رَبِّكَ وَافِدِ ابْنِكَ، قَالَ: فَفَدَاهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ، فَهُوَ الدَّبِيحُ، وَإِسْمَاعِيلُ الدَّبِيحُ.

رواه أحمد بن سهل الأشناني، عن إسماعيل بن عبيد هكذا.

ورواه محمد بن الحسين الزعفراني، عن أبي بكر بن أبي خيثمة فقال: حدثنا عمرو بن عبد الرحيم الخطابي، والله أعلم.

أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين الخياط، أنا أبو منصور العكبري، أخبرني القاضي عبد الله بن علي، وأبو الطيب بن خاقان، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن أيوب - إجازة - نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثني محمد بن عبيد الله القرشي، عن أبي المقدم قال:

كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة، ومن المخطوب إليه التقصير، فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخته أم عمر بنت عبد العزيز، فتكلم محمد بن الوليد بكلام حاز الحفظ، فقال عمر: الحمد لله ذي الكبرياء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء، أما بعد، فإن الرغبة منك دعت إلينا، والرغبة فيك أجابت منا، وقد أحسن بك ظنا من أودعك كريمته، واختارك (1) ولم يختر عليك قال محمد بن عبيد الله:

واخترت أنه لما زوجها من محمد قال لامرأته فاطمة: علمي هذه الصبية ما كنت تعلمين أنني أعجب به منك، قالت: وما تغار؟ قال: إنما الغيرة في الحرام، ليس في الحلال غيرة بعد قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي وفاطمة: «لا تعجلا حتى أدخل عليكما» [11814].

قرأت بخط الحسين بن الحسن بن علي الربيعي، أنا أبو محمد بن أحمد بن (2) عطية بن حبيب، أنا أبو الطيب محمد بن صبيح بن رجاء، أنا أحمد بن الحسين بن السفر، نا عمرو بن عثمان، نا خالد بن (3) قال:

ص: 201

1- كذا بالأصل ود، وفي المختصر: واجارك ولم يجز عليك.

2- بياض في د مكان: «بن أحمد بن».

3- بياض بالأصل ود.

دخل محمد بن الوليد بن عتبة على عمر بن عبد العزيز يعزيه بابنه عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين (1)، ما أقبل من الموت إليك عن من هو في شغل عما يدخل عليك، واعدّ لنزول الموت عدة تكون لك حجاباً من الجزع، وسترا من النار، فقال عمر: إنّي لأرجو (2) أن لا تكون رأيت جزعا تعجب منه، ولا غفلة تنبّه عليها، و ما توفقي إلا بالله، عليه توكلت و إليه أنيب، فقال محمد: يا أمير المؤمنين، لو استغنى أحد عن موعظة أخيه لعلمه و فهمه كنته، و لكن الله قضى إن الذكرى تنفع المؤمنين.

كذا قال.

و أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري، أنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن المتوكل.

ح و أخبرنا أبو النجم هلال بن الحسين، أنا محمد بن محمد بن أحمد، أنا محمود بن عمر - قراءة عليه - أنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب - قراءة - أنا الحسن بن علي بن المتوكل، أنا أبو الحسن المدائني - سمّاه هلال: علي بن محمد (3) - عن أبي علي عمر بن عتاب، و حدّثني محمد بن حرب قال:

عزّى محمد بن الوليد بن عتبة عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك، فقال: يا أمير المؤمنين، اعدّ لما ترى عدة تكون لك جنة من الخزي، وسترا من النار، قال عمر: هل رأيت حزنا تحتجب به، و قال هلال: له، أو غفله أتبه عليها؟ قال: يا أمير المؤمنين لو أن رجلا ترك تعزية رجل لعلمه و انتباهه لكنت، لكنت قضى الله أن الذكرى تنفع المؤمنين - زاد هلال: قال عمر بن غياث (4) في حديثه: ليشغلك ما أقبل من الموت إليك عن من هو في شغل عما دخل عليك و اعدد لما ترى عدة.

7092 - محمد بن الوليد بن هبيرة أبو هبيرة الهاشمي القلاني

7092 - محمد بن الوليد بن هبيرة أبو هبيرة الهاشمي القلاني (5)

روى عن: أبي مسهر، و أبي كلثم سلامة بن بشر العذري، و سليمان بن عبد الرحمن،

ص: 202

- 1- بعدها بياض في دار مقداره كلمة.
- 2- بالأصل: «لا أرجو» و المثبت عن د.
- 3- ترجمته في تاريخ بغداد 54/12 و سير الأعلام 400/10.
- 4- كذا بالأصل و د هنا، و قد مرّ: عتاب.
- 5- ترجمته في تهذيب الكمال 312/17 و تهذيب التهذيب 323/5 و الجرح و التعديل 112/8.

و يحيى بن صالح الوحاظي، و جنادة بن محمد بن أبي يحيى المرّي (1)، و عبد الله بن يزيد بن راشد، و سلام بن سليمان المدائني.

روى عنه: أبو داود السجستاني، و أبو الحسن بن جوصا، و أبو علي الحصائري، و يحيى بن محمد بن صاعد، و أبو زرعة الدمشقي، و هو من أقرانه، و إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مروان، و أبو العباس عبد الله بن عمر بن سليمان الكوكبي، و محمد بن الحسين بن الحسن البردعي، و أبو إسحاق إبراهيم بن محمود بن حمزة النيسابوري المالكي، و أبو علي إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن النصر الواسطي، و علي بن سعيد بن بشير الرازي، و أبو عوانة الأسفرايني، و أبو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن عمارة الدقاق (2)، و علي بن سراج المصري الحافظ.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو هبيرة محمد بن الوليد بدمشق، أنا أبو كلثم سلامة بن بشر [بن بديل] (3) العذري، نا يزيد بن السمط، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم يشير في الصلاة [11815].

قال ابن صاعد: رواه معمر عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه و سلم أيضا.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

محمد بن الوليد الهاشمي أبو هبيرة الدمشقي، روى عن أبي مسهر، و يحيى بن صالح الوحاظي، سمع منه أبي في الرحلة الثانية، و قصده إلى دمشق، و لم يقض لي السماع منه، و هو صدوق.

ص: 203

1- في د: المزني، تحريف.

2- كذا بالأصل و د، و في تهذيب الكمال: الدقاني.

3- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل و بعده صح.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 113/8.

أبنا أبو جعفر محمد بن علي بن أبي علي، أنا أبو بكر الصقار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال:

أبو هبيرة محمد بن الوليد الهاشمي الشامي، سمع أبا مسهر الغساني، وأبا كلثم سلامة ابن بشر بن بديل العذري، روى عنه أحمد بن عمير الدمشقي، وهو الذي كناه لنا.

وقال عمرو بن دحيم: توفي أبو هبيرة سنة ست وثمانين ومائتين (1).

7093 - محمد بن الوليد أبو بكر الزملي المعروف بالأمي

سمع بدمشق وغيرها: سليمان بن عبد الرحمن، والوليد بن عتبة، وعبيد بن جناد الحلبي، ومحمد بن المصفي الحمصي، ومحمد بن أبي السري.

روى عنه: أبو سعيد بن الأعرابي، وأبو الحسن بن جوصا.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن الوليد الأمي أبو بكر - بالرملة - سنة سبعين ومائتين، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا الوليد بن مسلم، حدثني سعيد بن بشير (2)، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب قال:

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلق القفا للحجامة.

فذكرته لابن أبي السري فقال: حدثنا عمر بن عبد الواحد، عن روح بن محمد، عن قتادة، عن الحسن، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حلق القفا من غير حجامة مجوسية» [11816].

قال ابن أبي السري: فذكرته للوليد فقال: حدثنا رجل عن قتادة، عن الحسن، عن عمر ابن الخطاب قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حلق القفا من غير حجامة، وقال ابن أبي السري:

فكنا نرى أن الوليد دلّسه عن عمر بن عبد الواحد.

7094 - محمد بن الوليد الجرجاني

7094 - محمد بن الوليد الجرجاني (3)

سمع بدمشق: هشام بن عمار.

ص: 204

1- تهذيب الكمال 313/17.

2- بالأصل: «سعد بن بشر» وفي د: «سعد بن بشير» كلاهما تصحيف راجع ترجمة الوليد بن مسلم في تهذيب الكمال 455/19 وأسماء

شيوخه فيه. وانظر ترجمة سعيد بن بشير في تهذيب الكمال 137/7 ط دار الفكر.
3- ترجمته في تاريخ جرجان ص 409 رقم 709.

روى عنه: كميل بن جعفر الجرجاني.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف قال (1):

محمد بن الوليد الجرجاني روى عن هشام بن عمار، روى عنه كميل بن جعفر.

[قال ابن عساكر:] (2) كذا ذكره حمزة، وفرق بينه وبين محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي (3) -نزيل جرجان - وعندي أنه هو، نسبه كميل إلى جدّه والله أعلم.

7095 - محمد بن وهب بن سعد بن عطية أبو عبد الله السلمي

7095 - محمد بن وهب بن سعد بن عطية أبو عبد الله السلمي (4)

روى عن: الهيثم بن عمران، وعبد الخالق بن زيد بن واقد، وأبي خليلد عتبة بن حمّاد القارئ، والوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب، ومحمد بن حرب الأبرش، وعيسى بن خالد اليمامي، وبقية بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، واليمان بن عدي، وعراك بن خالد بن يزيد بن صالح (5) بن صبيح، وعبد الحميد بن عدي الجهني، وأحمد بن معاوية بن وديع، وحصين بن جعفر الفزاري، وعبد الله بن عبد الملك الجمحي، وعبد العزيز بن الوليد بن أبي السائب.

روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأبو حاتم الرازي، وعلي بن الحسن الهجستاني، وأبو الربيع سليمان بن داود الختلي، وأحمد بن منصور الرمادي، وحويت بن سليمان (6)، وعلي بن محمد بن عيسى الهروي الجكّاني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ومحمد بن أبي السري العسقلاني.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البيهقي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالوا: أنا أحمد بن منصور، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن، نا أبو عمران موسى بن العباس الجويني.

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد (7) بن الفضل، والحسين بن أحمد، وأبو القاسم زاهر،

ص: 205

1- تاريخ جرجان ص 409.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- ترجمته في تاريخ جرجان ص 413 رقم 722 وكناه السهمي: أبا سعيد.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 313/17 و تهذيب التهذيب 323/5 والجرح والتعديل 114/8.

5- بالأصل: صلح، تصحيف، والمثبت عن د، و تهذيب الكمال.

6- كذا بالأصل ود، وفي تهذيب الكمال: أبو سليمان حويت بن أحمد بن حكيم الدمشقي.

7- تحرفت بالأصل إلى: أحمد، والمثبت عن د، راجع مشيخة ابن عساكر 205/ب.

قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن و مكّي بن عبدان.

ح و أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد ابن عبد الله بن حمدون، نا أبو حامد بن الشرقي.

ح و أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأسفرايني، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قالوا: أنا محمد بن يحيى الذهلي، نا - وفي حديث أبي عوانة: حدثني - محمد بن وهب بن عطية الدمشقي - ولم يقل أبو عوانة: الدمشقي - نا محمد بن حرب، نا محمد بن الوليد الزبيدي، أنا - وفي حديث أبي عوانة: نا - الزهري عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة (1)، فقال: «استرقوا لها فإن بها النظرة» [11817](2).

رواه البخاري عن محمد بن خالد، وهو ابن يحيى الذهلي نسبه إلى جده.

أخبرناه عاليًا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر، أنا القاضي أبو بكر بن يوسف بن القاسم، أنا أبو يعلى الموصلي، أنا سليمان بن داود أبو الربيع الختلي البغدادي، نا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري.

و أخبرتنا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو الربيع سليمان بن داود البغدادي، نا محمد بن حرب، نا محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري.

عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة - زاد ابن المقرئ: زوج النبي صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجارية كانت في بيت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرأى بوجهها سفعة فقال:

«فيها نظرة فاسترقوا لها» [11818].

أبنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

ص: 206

1- السفعة: العين.

2- بالأصل: النظر، والمثبت عن د، والنظرة: الإصابة بالعين (النهاية).

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال (1):

محمد بن وهب بن عطية السلمى الدمشقي، أبو عبد الله، روى عن الهيثم بن عمران، و عبد الخالق بن زيد، وأبي خليل عتبة بن حماد القارئ، والوليد بن مسلم، و محمد بن حرب الأبرش، و بقية بن الوليد، و محمد بن شعيب، و يمان بن عدي، و ضمرة، روى عنه أبي، و علي بن الحسن الهسجاني، سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا أبو الحسن عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين قال: محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، سمع محمد بن حرب بن الأبرش، روى البخاري عن محمد بن خالد عنه، و يقال: إنه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي في الطب.

أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال:

قلت للدارقطني: فمحمد بن وهب بن عطية، فقال: ثقة.

7096 - محمد بن وهب بن مسلم أبو عمرو القرشي الدمشقي.

7096 - محمد بن وهب بن مسلم أبو عمرو القرشي الدمشقي (2)

حدث بمصر عن: عبد الله بن العلاء بن زبر، و سعيد بن عبد العزيز، و الوليد بن مسلم، و صدقة بن خالد أبي العباس الدمشقي.

روى عنه: يحيى بن عثمان بن صالح، و أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، و الربيع بن سليمان الحيري، و يحيى بن أيوب بن بادي العلاف، و أبو الهيثم محمد بن الأحوص القاضي، و عبد الرحمن بن الجارود.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، و أبو العباس عمر بن عبد الله بن أحمد الأرياني، قالوا: أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد، نا ابن رشدين، نا محمد بن وهب بن مسلم الدمشقي، نا سويد، حدثني قرّة بن حيويل (3)، عن سعد بن سعيد بن فهد أخي يحيى بن سعيد، أخبرني عمر بن

ص: 207

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 114/8.

2- ميزان الاعتدال 61/4 و لسان الميزان 419/5 و تهذيب التهذيب 323/5 و المغني في الضعفاء 642/2 و الكامل في ضعفاء الرجال 269/6.

3- تحرفت بالأصل و د إلى: «جبريل» و هو قرّة بن عبد الرحمن بن حيويل بن ناشرة المصري، ترجمته في تهذيب الكمال 267/15.

ثابت الأنصاري ثم الحارثي أن [أبا] (1) أيوب الأنصاري أخبره.

أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان وزاد ستة أيام من شَوَّال فكأنما صام السنة كلها» [11819].

أخبرنا أبو القاسم بن السِّمِّ مرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي (2)، نا عيسى بن أحمد بن يحيى الصِّدْفِي - بمصر - نا الربيع بن سليمان الجيزي، نا محمَّد بن وهب الدَّمشقيّ، نا الوليد بن مسلم، نا مالك بن أنس، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول: «أول ما خلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة» قال: وذلك في قول الله عزَّ وجل: ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (3) ثم قال له اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: ما كان وما هو كائن من عمل أو أجل أو أثر، فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ختم على في القلم فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة، ثم خلق العقل، فقال الجبار: ما خلقت خلقا أعجب إليّ منك، وعزّتي لأكملنك فيمن أحببت، ولأنقصنك فيمن أبغضت»، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «أكمل الناس عقلا أطوعهم لله، وأعملهم بطاعته، وأنقص الناس عقلا أطوعهم للشيطان وأعملهم بطاعته» [11820].

قال ابن عدي: وهذا بهذا الإسناد باطل، منكر، ولمحمَّد بن عطية غير حديث منكر، ولم أر للمتقدمين فيه كلاما، وقد رأيتهم قد تكلموا فيمن هو خير منه.

كتب إليّ أبو زكريا بن منده، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله.

ح قال اللفتواني: وأنا أبو عمرو بن مندة - إجازة - عن أبيه أبي عبد الله قال:

محمَّد بن وهب بن (4) بن عطية مولى قريش، يكنى أبا عمرو الدَّمشقيّ، قدم إلى مصر وحدث بها، وكان منكر الحديث، كان يسكن مصر بحيرة الفسطاس، وسكن أيضا بلبيس من جوف مصر.

ص: 208

1- زيادة عن د للإيضاح.

2- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 269/6.

3- الآية الأولى من سورة القلم.

4- بياض في الأصل بمقدار كلمة، وفي د: «سعد» وقد مرَّ اسم جده: مسلم.

أبو جعفر الربيعي (1) البغداديّ الحربي المعروف بأبي نشيط الفلاس (2)(3)

رحل وسمع بدمشق الوليد بن عتبة، وعمرو بن حفص (4)، وبحمص: أبا المغيرة، وأبا اليمان، وعلي بن عياش، ومحمّد بن يوسف الفريابي، وبمصر: عمرو بن الربيع بن طارق، ونعيم بن حمّاد المروزي، وبالعراق: روح بن عبادة، ويحيى بن أبي بكير، وبشر بن الحارث.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، و جنيد بن حكيم الدقاق، وأبو القاسم البغوي، وأبو محمّد بن صاعد، وابن أبي حاتم، وأبو عبد الله المحاملي، ومحمّد بن مخلد الدوري، وعبد الله بن محمّد بن ناجية، والقاسم بن زكريا المطرّز.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن هارون الحربي، نا أبو المغيرة الحمصي، نا صفوان بن عمرو، نا عبد الرّحمن بن جبير، عن أبي طويل شطب الممدود.

أنه أتى رسول الله صلّى الله عليه وسلم فقال: أ رأيت رجلا عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلاّ اقتطعها بيمينه فهل لذلك من توبة؟ قال: «هل أسلمت؟» قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأنك رسوله، قال: «نعم، الله أكبر»، فما زال يكبّر حتى توارى.

قال أبو المغيرة: سمعت مبشر بن عبيد و كان عارفا بالنحو والعربية يقول: الحاجة الذي يقطع على الحاجّ إذا توجهوا، والداجة: الذي (5) يقطع عليهم إذا رجعوا.

ص: 209

1- تحرفت في د إلى: الرفعي.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 292/17 و تهذيب التهذيب 315/5 و تاريخ بغداد 352/3 و الجرح و التعديل 117/8 و سير أعلام النبلاء 324/12 و غاية النهاية 272/2.

3- كذا بالأصل و د ورد لقبه: «الفلاس» و لم أجد في مصادر ترجمته هذا اللقب، و لعله اشتبه على المصنف، فالملقب بالفلاس هو محمد بن هارون أبو جعفر المخرمي و الملقب أيضا نشيط، ترجمته في تاريخ بغداد 353/3.

4- زيد في د: بن سليمة.

5- بالأصل و د: التي.

قال البغوي: وروى هذا الحديث غير محمّد بن هارون عن أبي المغيرة، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير أن رجلاً أتى النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم طويلاً شطب الممدود. وأحسب أن محمّد ابن هارون صحف فيه، و الصواب ما قال غيره.

قال البغوي هذا فيه نظر، فقد رواه أحمد بن عبد الوهّاب بن نجدة الحوطي، عن أبي المغيرة، كما رواه أبو نسيط.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، و حدّثناه أبو مسعود المعدل عنه، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا.

ح و أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهّاب القرشي - بأصبهان - أنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن عبد الوهّاب، نا أبو المغيرة، نا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبي الطويل شطب الممدود أنه أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم و ذكر الحديث نحو ما تقدّم تفسير مبشر (1) بن عبيد.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

محمّد بن هارون أبو جعفر البغداديّ المعروف بأبي نسيط، روى عن أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، و روح بن عباد، و يحيى بن أبي بكير، و محمّد بن يوسف [الفريابي] (3)، و بشر بن الحارث، و علي (4) بن عيّاش: سمعت منه مع أبي - و في نسخة: سمع منه أبي ببغداد و هو صدوق.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

ص: 210

1- تحرفت بالأصل و د هنا إلى: بشر.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 117/8.

3- زيادة عن الجرح و التعديل.

4- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن د، و الجرح و التعديل.

أبو نسيط محمد بن هارون البغداديّ سمع منه أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري، روى عنه أبو العباس الثقفى، وأبو حامد أحمد بن حمدون بن عبادة، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه، كناه لي أبو عبيد محمد ابن أحمد بن المؤمل الصيرفي.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، وأبو منصور بن زريق، قالاً: قال لنا أبو بكر الخطيب (1):

محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر، ويعرف بأبي نسيط الربيعي، سمع روح بن عبادة، ويحيى بن أبي بكر (2)، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، والحكم بن نافع الحمصيين، وعمرو بن الربيع بن طارق المصري، ونعيم بن حماد المروزي، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، وحنيد بن حكيم، وأبو القاسم البغوي، ويحيى ابن محمد بن صاعد، والحسين بن إسماعيل المحاملي.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد مع أبي وهو صدوق.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد ابن مخلد، نا محمد بن هارون أبو جعفر، و كان حافظاً، فذكر عنه حكاية.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور القزاز (3)، أنا - أبو بكر الحافظ (4)، حدّثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني قال: محمد بن هارون الحربي أبو نسيط ثقة، قال: وأخبرني أبو الفرج الطنجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ قال: قال محمد بن مخلد العطار فيما قرأت عليه، و مات أبو نسيط محمد بن هارون في شوال سنة ثمان و خمسين و مائتين.

و محمد بن هارون بن شعيب هذا موضعه [و هو في الجزء الذي يلي هذا الجزء] (5).

7098 - محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبيد بن زكريا

أبو عبد الله العنسيّ الداراني (6)

روى عن: موسى بن أبي عوف، و مسبح الداراني.

ص: 211

1- تاريخ بغداد 352/3.

2- كذا بالأصل و د، و تاريخ بغداد، و تقدم: بكير.

3- رسمها و إعجامها مضطربان، و المثبت عن د.

4- تاريخ بغداد 353/3.

5- الزيادة عن د.

6- ترجمته في تاريخ دارياص 118.

روى عنه: أبو علي بن شعيب، وابن مهنا، وأبو الحسين الرازي، وهو نسبه.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطبراني، أنا عبد الجبار بن محمد الخولاني، نا محمد بن هارون بن عبد الرحمن العنسي الداراني، نا موسى بن محمد بن أبي عوف، نا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني أبي، عن بكر بن (1) زرعة الخولاني، عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال:

جاء عبد الله بن قرط إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «ما اسمك؟» قال: شيطان (2) بن قرط فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بل أنت عبد الله بن قرط» [11821].

أخبرني أبو محمد بن الأكفاني، قال: ذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن الجنيد الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق فذكر جماعة، و ممن كتب عنه في قرى دمشق:

أبو عبد الله محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبيد بن زكريا العنسي من أهل داريّا، مات سنة أربع وعشرين و ثلاثمائة.

وقرأت أنا بخط نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط الرازي مثله سواء.

7099 - محمد بن هارون بن كثير الشيباني

سمع بدمشق هشام بن عمّار.

روى عنه: أبو بكر بن الجعابي.

أبنا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالوا: أنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، أنا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان - قراءة عليه - نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر ابن محمد بن سلم الحافظ، نا محمد بن هارون بن كثير الشيباني، نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عيَّاش، نا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطاء، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أهل البيت إذا تواصلوا أجرى الله عليهم الرزق و كانوا في كنف الرحمن» [11822].

ص: 212

1- في د: «بكير» تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 137/3 ط دار الفكر.

2- بالأصل، «شطان» و المثبت عن د.

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد الله -

و يقال: أبو موسى - الأمين بن الرشيد بن المهدي بن المنصور (1)

بويح له بالخلافة بعد أبيه الرشيد بعهد منه.

و حدّث عن أبيه الرشيد.

روى عنه: الحسين بن الضحّاك الخليع الشاعر، و كان قدم دمشق في خلافة أبيه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، قالوا: نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني الحسن بن أبي طالب، و باي بن جعفر قال الحسن: نا - و قال باي، أنا - أحمد بن محمد بن عمران، أنا محمد بن يحيى، نا المغيرة بن محمد المهلب، قال: رأيت عند الحسين بن الضحّاك الخليع جماعة من بني هاشم منهم بعض أولاد المتوكل، فسألوه عن الأمين و أدبه، فوصف الحسين أدبا كثيرا، فقيل له: فالفقه؟ فإن المأمون كان فقيها، فقال: ما سمعت فقيها و لا حديثا إلا مرّة واحدة، فإنه نعي إليه غلام له بمكة فقال: حدّثني أبي عن أبيه عن المنصور عن أبيه، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: سمعت النبي صلّى الله عليه و سلم يقول: «من مات محرما حشر مليبا».

ذكر أبو الحسين الرّازي فيما نقلته من خطّه قال: قال إسحاق - يعني - ابن سليمان الهاشمي و في سنة تسع و ثمانين و مائة قدم محمد الأمين محمد بن زبيدة من دمشق إلى مدينة السلام، و كان قد وجهه أبوه هارون الرشيد إلى دمشق في إشخاص سليمان بن المنصور.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد [الله] (3) بن جعفر، نا يعقوب قال: و فيها - يعني - سنة سبعين و مائة ولد محمد بن هارون يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من شوال.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، و أبو الحسن الغساني، و أبو منصور بن زريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (4):

ص: 213

1- ترجمته في تاريخ بغداد 336/3 و سير أعلام النبلاء 334/9 و تاريخ الطبري (الفهارس)، و مروج الذهب (الفهارس) و البداية و النهاية بتحقيقنا (الفهارس)، و الكامل في التاريخ (الفهارس)، و تاريخ الخلفاء ص 355 و الوافي بالوفيات 135/5 و العبر 325/1 و شذرات الذهب 350/1.

2- تاريخ بغداد للخطيب 338/3.

3- زيادة لازمة عن د.

4- تاريخ بغداد 336/3-337.

محمد أمير المؤمنين الأمين بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا عبد الله، ويقال: أبو موسى، ولد برصافة (1) بغداد.

كما أخبرناه الحسن بن أبي طالب، نا أحمد بن محمد بن عمران (2)، نا محمد بن يحيى الصولي قال: ولد الأمين بالرصافة سنة إحدى و سبعين ومائة.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، نا أبو الحسن السيرافي، نا أبو عبد الله النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (3):

بويح محمد المخلوع بن أمير المؤمنين ابن أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين، وقام ببيعته الفضل بن الربيع، وقدم (4) ببيعته رجاء الخادم، وولد محمد ببغداد سنة سبعين ومائة، وقتل ببغداد في المحرم سنة ثمان وتسعين (5) وهو ابن ثمان وعشرين سنة، وكانت ولايته إلى أن قتل أربع سنين وأشهرًا (6).

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، نا أبو محمد الجوهري، نا أبو الحسن بن لؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار قال: قال أبو حفص الفلاس: و بايع - يعني - الرشيد لابنيه محمد و أمه زبيدة، و عبد الله و هو المأمون ثم القاسم، فملك محمد أربع سنين و سبعة أشهر و عشرين ليلة ثم قتله طاهر ببغداد ليلة الأحد لسبع بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الفضل بن البقال، نا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان، نا حنبل بن إسحاق قال: قال أبو عبد الله: و استخلف محمد بن هارون سنة ثلاث و تسعين في ربيع الآخر.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، نا أبو الحسين بن الأبنوسي، نا أبو القاسم بن جنيقا، نا

ص: 214

- 1- رصافة بغداد: راجع معجم البلدان رصافة: بضم أوله، في مواضع كثيرة منها رصافة بغداد، و هي بالجانب الشرقي.
- 2- بالأصل و د: عثمان، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- تاريخ خليفة بن خياط ص 460 و 468.
- 4- بالأصل: «وقام» و المثبت عن د.
- 5- بالأصل: «سبعين» تحريف، و المثبت عن د، و تاريخ خليفة.
- 6- كذا بالأصل و د، و في تاريخ خليفة: و ثمانية أشهر.

إسماعيل بن علي الخطبي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي قال: استخلف محمّد ابن هارون سنة ثلاث و تسعين.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، و أبو الحسن (1) بن قبيس، و أبو محمّد بن الأكفاني، قالوا:

نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ (3)، أنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاء.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي.

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا عباس بن هشام، عن أبيه قال: ولد محمّد بن هارون في شوال سنة سبعين و مائة، و أته الخلافة بمدينة السلام لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و مائة، و قتل ليلة الأحد لخمس بقيت من المحرم، قتله قريش الدنداني (4) و حمل رأسه إلى طاهر بن الحسين فنصبه على رمح، و تلا هذه الآية قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ (5) و كانت ولايته أربع سنين و سبعة أشهر و ثمانية أيام.

و أمه [زبيدة] أم جعفر بنت جعفر بن أبي المنصور. و كان طويلاً سمينا أبيض، و يكنى أبا عبد الله.

لفظهم قريب. زاد ابن السمرقندي: و قال غير العباس: قدم عليه ببيعته رجا الخادم يوم الجمعة، و بويع له يومئذ بيعة العامة بعد أن صلّى الجمعة، و خلع محمد بن هارون نفسه عشية الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست و تسعين و مائة حين وثب به الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان، و بويع المأمون يومئذ، و قام ببيعته إسحاق بن عيسى.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، نا إسماعيل بن علي الخطبي، نا البربري، عن ابن أبي السري قال:

استخلف أبو موسى محمّد بن هارون الرشيد - كذا قال ابن أبي السري: أبو موسى،

ص: 215

1- تحرفت بالأصل و د إلى: الحسين.

2- تاريخ بغداد 337/3.

3- في تاريخ بغداد: المنقري.

4- تقرأ بالأصل: «الديراني» و اللفظة غير واضحة في د، و المثبت عن تاريخ بغداد، و انظر ما كتبه مصححه بالهامش.

5- سورة آل عمران، الآية: 26.

وقال غيره: أبو عبد الله - أئته الخلافة و هو بمدينة السلام يوم الخميس لثلاث عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، و أبو الحسن الغساني، قالوا: نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر أحمد بن علي (1).

قال: و أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء قال: الأمين، محمد بن الرشيد و كنيته أبو موسى، ولد ببغداد بالرصافة، قال ابن البراء:

استخلف ثم خلع بعد ثلاث سنين و خمسة و عشرين (2) يوما، فمكث مخلوعا محبوسا إلى أن قتله طاهر بن الحسين بن مصعب ببغداد لست بقيت من المحرم سنة ثمان و تسعين و مائة، و كان عمره ثلاث و ثلاثين (3) سنة.

أخبرنا أبو القاسم، و أبو الحسن قالوا: نا - و أبو منصور، أنا - أبو بكر الخطيب (4).

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان قال: و استخلف محمد بن هارون في سنة ثلاث و تسعين و مائتين في شهر ربيع الآخر.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - إجازة -.

قالا: و أنا أبو تمام علي بن محمد - إجازة - أنا أبو بكر بن بيري - قراءة: أنا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة. قال: و أنا الحسن بن أبي الحسن قال:

ولي محمد بن هارون يوم الخميس لإحدى عشرة بقيت من جمادى الآخرة سنة ثلاث و تسعين و مائة، و قتل ليلة الأحد لست خلون من المحرم - أو خمس - سنة ثمان و تسعين و مائة، و كانت خلافته أربع سنين و ثمانية أشهر و خمسة أيام، و قتل و هو ابن ثمان و عشرين سنة إلا شهرا.

ص: 216

1- تاريخ بغداد 337/3.

2- بالأصل: «خمسة عشر» و المثبت عن د، و تاريخ بغداد.

3- كذا بالأصل و د، و تاريخ بغداد، و كتب مصححه بالهامش: هذا غلط فإنه على حساب سنة قتله يكون سنه 27 سنة.

4- تاريخ بغداد 337/3.

حدّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلمي، أنا نعمة بن محمّد بن [المرندي] (1)، أنا أحمد بن محمّد بن عبد الله، نا محمّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمّد بن سفيان، حدّثني الحسن بن سفيان، نا محمّد بن علي، عن محمّد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضريير يقول:

ثم ولي محمّد بن هارون وقتل بغرة المحرم سنة ثمان و تسعين، و كانت ولايته أربع سنين و سبعة أشهر.

أخبرنا أبو القاسم الحسين، و أبو الحسن الزاهد، قالوا: نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (2).

ح و أنبأنا أبو علي محمّد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمّد بن أحمد المحاملي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

قالوا: أنا الحسن بن أبي بكر.

ح و أخبرنا أبو عبد الله أيضا، أنا طراد بن محمّد، و أبو محمّد التيمي، قالوا: أنا أبو بكر بن وصيف.

قالوا: أنا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم، نا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي، نا محمّد ابن يزيد قال: و استخلف محمّد بن هارون المخلوع - قال أبو بكر السدوسي: و هو الأمين - في جمادى الآخرة يوم الجمعة و لم يقلها الخطيب، و قالوا: لثلاث عشرة بقيت منه سنة ثلاث و تسعين و مائة. و قتل في المحرم سنة ثمان و تسعين و مائة. فكانت خلافته أربع سنين و ستة أشهر و أربعة و عشرين يوما. و قتل و له ثمان و عشرون سنة، و أمه أم جعفر بنت جعفر بن أبي جعفر. قال أبو بكر السدوسي: و كنيته أبو عبد الله.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، و أبو الحسن العلوي، و أبو الحسن المالكي قالوا: نا - و أبو منصور بن زريق أنا - أبو بكر الخطيب (3): أخبرني أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا

ص: 217

1- سقطت من الأصل، و في د: نعمة الله بن محمد.

2- تاريخ بغداد 337/3-338.

3- رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 338/3.

إسماعيل بن سعيد المعدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي نا أبو العيناء محمّد بن القاسم، أخبرني محمّد بن عبيد الله السهيلي قال:

لما أتت الخلافة محمّد بن هارون خطب ببغداد فقال: أيها الناس إنّ المنون تراصد ذوي الأنفاس حتما من الله، لا يدفع حلولها، ولا ينكر نزولها، فاسترجعوا قلوبكم عن الجزع على الماضي، إلى البهج للباقي، تعطوا أجور الصابرين وجزاء الشاكرين.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن علي المقرئ الأسفرايني، أنا أبو عمرو الصفّار، نا أبو عوانة قال: سمعت إسحاق بن إبراهيم ابن هانئ يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

لما أن دخل إسماعيل بن عليّة على محمّد بن زبيدة أمير المؤمنين، فلما بصره قال له:

يا ابن الفاعلة، أنت الذي تقول: كلام الله مخلوق، قال: فوقف إسماعيل وجعل ينادي: يا أمير المؤمنين، زلّة من عالم؛ قال أبو عبد الله: إني لأرجو أن يرحم الله محمّداً بإنكاره على إسماعيل هذا الشأن (1).

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله السلمي - إذنا و مناولة - وقرأ عليّ إسناده، أنا محمّد ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (2)، نا محمّد بن يحيى الصولي، حدّثني عون بن محمّد الكندي، نا إبراهيم بن إسماعيل، أبو أحمد بن (3) إبراهيم قال:

ركب الرشيد يوماً بكرافنظر إلى محمّد الأمين يميل في سرجه، فقال: ما أشارك إلى هذا يا محمّد؟ قال: أصارني إليه البارحة:

علّاني بعاتقات الكروم *** و اسقياني بكأس أم حكيم (4)

قال: فانصرف يا محمّد، فلما رجع الرشيد وجّه إليه بخادم معه كأس أم حكيم وكان كأساً كبيراً فرعونياً قد جعل فيه طوق ذهب و مقبض من ذهب، فإذا هو مملوء دنانير وقال له:

ص: 218

1- تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 361 و سير أعلام النبلاء 339/9.

2- رواه المعافى بن زكريا في المجلس الصالح الكافي 516/2 و ما بعدها.

3- كذا بالأصل و د، و في المجلس الصالح: أبو أحمد إبراهيم.

4- هي أم حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، من جميلات قريش، و كانت أم حكيم مدمنة على الشراب، و كان لها كأس خاص تشرب فيه. راجع الأغاني 274/16 و البيت من أبيات الوليد بن يزيد قالها في كأس أم حكيم الأغاني 278/16.

يقول لك أمير المؤمنين: بعثت إليك بالذي أسهرك لتشرب فيه، و تنتفع بما يصل معه، قال:

فأعطى الخادم قبضة من الدنانير و فرّق نصف ما فيه على جلسائه، و أعطى النصف خازنه، و شرب في القدح ثلاثة (1) أرطال، رطلا بعد رطل، و ردّه، فكان مبلغ الدنانير عشرة آلاف دينار (2).

قال القاضي (3): ما في هذا الخبر أن الأمين قال: بكرا أصارني البارحة، و هذا كلام مستفيض في العامة، إطلاقهم إياه في خطابهم و فيما يرووه عن (4) غيرهم.

[قال:] فأما أهل العلم بالعربية فيذهبون إلى أنه يقال في أول النهار إلى زوال الشمس لليلة الماضية كان كذا و كذا الليلة، فإذا زالت الشمس قالوا حينئذ: البارحة، و في هذا الخبر ذكر الكأس و قد ذهب قوم إلى أنها اسم للخمر، و اسم للإناء. و قال الله تعالى: يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكُؤْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيُّضَاءٌ أَذْيَةٌ لِلشَّارِبِينَ (5)، و قيل: إنها في قراءة عبد الله: صفراء، و قال الفراء: الكأس: للإناء بما فيه، فإذا أخذ ما فيه فليس بكأس، كما أن المهدي الطبق الذي عليه الهدية، فإذا أخذ ما عليه و بقي فارغا رجع إلى اسمه، إن كان طبقاً أو خواناً أو غير ذلك، و قال بعض أهل التأويل: الكأس الخمر، قال الله تعالى: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كُؤْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً (6) و قال جل ذكره: وَ يُسَقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (7).

و أنشد أبو عبيدة:

و ما زالت الكأس تغتالنا *** و تذهب بالأول الأول (8)

و قال الأعشى (9):

و كأس شربت على لذة *** و أخرى تداويت منها بها

ص: 219

1- بالأصل و د: ثلاث، و المثبت عن المجلس الصالح.

2- الخبر ورد في الأغاني 280/16 و فيها أن صاحب القصة هو محمد بن الجنيد الختلي، و كان محمد أحد أصحاب الرشيد، و من يقدم دابته، و كان قد شرب ليلة... حتى السحر.

3- يعني القاضي المعافى بن زكريا الجريري صاحب كتاب المجلس الصالح الكافي راجع 517/2.

4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

5- سورة الصافات، الآيات 45 و 46.

6- سورة الإنسان، الآية: 5.

7- سورة الإنسان، الآية: 17.

8- البيت في تاج العروس (مادة: غول) بدون نسبة، و نسبه محقق المجلس الصالح لأبي محمد التيمي عبد الله بن أيوب.

9- ديوانه ص 24.

وقال الآخر (1):

من لم يمت عبطة يمت *** هرما للموت كأس فالمرء ذائقها

العبطة: أن يموت الرجل من غير علة، و من هذا قولهم: دم عبيط، إذا كان طريا قد خرج من دم صحيح (2).

وقال أبو حاتم السجستاني: لا يقال للموت كأس.

قال القاضي: وهذا خطأ منه، قد يضاف الكأس إلى المنية، وقد توصف المنية بأنها كأس، كما توصف بأنها رحي، و تضاف إليها الرحي، فيقال: المنية رحي دائرة على الخلق، و للمنية على الناس رحي دائرة، و الموت كأس مرة، و الموت كأس كريهة، و يقال: شرب فلان كأس المنية، فيضاف الكأس إليها، قال مهلهل:

ما أرجي بالعيش بعد ندامي *** قد أراهم سقوا بكأس حلاق

أي بكأس المنية، لأن حلاق من أسماء المنية بمنزلة حذام و قطام.

و رواه بكأس خلاق بالخاء، فقال: يعني بكأس تصيبهم من الموت، و هذا أكثر و أشهر من أن يخيل على عالم بالعربية، و أعجب بذهابه على أبي حاتم مع سعة معرفته، و لكنه بشر و أني إنسان يحيط بالعلم كله و لا يخفى عليه شيء من جليته، فضلا عن غامضه و خفيته (3).

وقد قال الشاعر في هذا المعنى:

إن القرون التي عن حظها غفلت *** حتى سقاها بكأس الموت ساقيا

وقال السجستاني في البيت الذي فيه الموت: إنما هو الموت كأس، قال: و قطع ألف الوصل لأنها في مبتدأ النصف الثاني، و هذا يحتمل.

وقال: أنشدناه الأصمعي لبعض الخوارج، و قال: ليس لأمية بن أبي الصلت، و قال القاضي: و قد روت الرواة هذا الشعر لأمية بن أبي الصلت، و أما المعنى الذي ذكره السجستاني من تجويز قطع ألف الوصل، فقد جاء في الشعر كثيرا كقول الشاعر:

ص: 220

1- البيت في تاج العروس بتحقيقنا (عبط) منسوباً لأمية بن أبي الصلت و هو في ديوانه ص 42.

2- كذا بالأصل و د، و في المجلس الصالح: جسم صحيح.

3- بالأصل: «ودقه» و في د: «ودقته» و المثبت عن المجلس الصالح الكافي.

بأبي امرؤ الشام بيني وبينه *** أتتني بيشر برده (1) ورسائله

وقال آخر:

إذا جاوز الاثنين سرّ فإته *** بيتّ و تكثير الوشاة قمين (2)

وأحسن هذا الباب ما كان في الأوائل [و الأركان] (3) و الانصاف قال حسان (4):

لتسمعنّ وشيكا في ديارهم *** الله أكبر يا تارات عثماننا

أنبأنا أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود، و أبو طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد الأصبهانيان، قالاً: أنا المبارك بن عبد الجبّار بن أحمد الصيرفي، أنا علي بن عمر بن محمّد ابن الحسن القزويني، أنا محمّد بن العباس بن حوية، أنشدنا محمّد بن خلف، أنشدني بعض أهل الأدب لمحمّد الأمين:

رأيت الهلال على وجهها *** فما زلت أدعو إلهي لكا

و لا زلت تحيا و أحيا معا *** و أمّنتي الله من فقدكا

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن بن قبيس، قالاً: نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (5)، أنا علي بن أيوب القمّي، أنا محمّد بن عمران، أخبرني محمّد بن يحيى قال: مما يروى لمحمّد الأمين، و شهر من شعره، أنشدني له جماعة، و أنشدته أبا عبد الله بن المعتز فلم يعرفه، و قال لي بعد ذلك: قد وجدت الشعر عندي، قوله في خادمه كوثر و قد رفعت إليه الأخبار بأن الناس يلومونه فيه، و في تركه النظر في أمور الناس:

ما يريد الناس من ص *** ب بمن يهوى كئيب

ليس إن قيس خليا *** قلبه مثل القلوب

كوثر ديني و دنيا *** ي و سقمي و طيبي

أعجز الناس الذي يل *** حى محبا في حبيب

ص: 221

1- بالأصل و د: «بشري رده» و المثبت عن المجلس الصالح.

2- تحرفت بالأصل إلى تمين، و المثبت عن د، و المجلس الصالح.

3- زيادة عن د، و المجلس الصالح الكافي.

4- ديوان حسان بن ثابت ص 60.

5- الخبر و الأبيات في تاريخ بغداد 341/3-342.

قال الخطيب (1): وأنا علي بن أيوب القمي، أنا محمد بن عمران المرزباني، أنا الصولي.

ح وأخبرنا أبو العز بن كادش - إذنا مناولة وقرأ علي إسناده - أنا محمد بن الحسن، أنا المعافى بن زكريا القاضي.

نا محمد بن يحيى الصولي، نا محمد بن القاسم بن نجدة، وحدثني محمد بن عمرو - زاد الخطيب: الرومي وقال: - قال:

خرج كوثر خادم الأمين سمّاه ابن كادش: محمدا - ليرى الحرب، فأصابته رجمة في وجهه فجلس يبكي، فوجه محمد من جاء به، و جعل يمسح الدم عن وجهه ثم قال:

ضربوا قرّة عيني *** و من أجلي ضربوه

أخذ الله لقلبي *** من أناس أحرقوه

و أراد زيادة في الأبيات فلم يواته طبعه، فقال للفضل بن الربيع: من هاهنا من الشعراء؟ قال: الساعة رأيت - زاد الخطيب: أبا محمد وقال: - عبد الله بن أيوب التيمي فقال: عليّ به، فلما أدخل أنشده البيتين وقال: قل عليهما، فقال:

ما لمن أهوى شبيهه *** فبه الدنيا تتيه

وصله حلوه ولكن *** هجره مرّ كربه

من رأى الناس له ال *** فضل عليهم حسدوه

مثل ما حسد القا *** ثم بالملك أخوه

فقال محمد: أحسنت - وقال ابن كادش: فقال: قد أحسنت - والله هذا خير مما أردت، بحياتي يا عباسي إلا نظرت، فإن جاء على الظهر ملأت أحمال ظهره - زاد الخطيب: دراهم - وإن جاء في زورق ملأته له. فأوفر له ثلاثة أبغل دراهم.

زاد ابن كادش: قال الصولي: فحدثنا الحسن بن علي العمري، حدثني محمد بن إدريس قال:

لما قتل الأمين خرج أبو محمد التيمي إلى المأمون و امتدحه فلم يأذن له، فصار إلى الفضل بن سهل و جاء إليه و امتدحه فأوصله إلى المأمون، فلما سلم عليه قال له: يا تيمي:

[مثل] (2) ما قد حسد القا *** ثم بالملك أخوه

ص: 222

1- الخبر في تاريخ بغداد 3/339.

2- زيادة لازمة عن الرواية السابقة.

فقال أبو محمّد التيمي:

نصر المأمون عبد الل *** ه لما ظلموه

نقض العهد الذي كا *** نوا قديما أكدوه

لم يعامله أخوه *** بالذي أوصى أبوه

ثم أنشده قصيدة امتدحه بها أولها:

جزعت ابن تيم إن علاك مشيب *** و بان الشباب و الشباب حبيب

فلما فرغ منها قال له المأمون: قد وهبتك لله، و أخي [أبي] (1) العباس - يعني - الفضل ابن سهل، و أمرت لك بعشرة آلاف درهم.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن بن قبيس، قالوا: نا - و أبو منصور بن زريق، و أبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أخبرني أبو القاسم الأزهري، أخبرني عبيد الله بن محمّد البزار، نا أبو بكر الصولي، نا عون بن محمّد، عن أبي محمّد عبد الله بن أيوب الشاعر، قال: أنشدت محمّدا - يعني: الأمين - أول ما ولي الخلافة:

لا بدّ من سكرة على طرب *** لعل روحا تداال من كرب

فعاظنيها صفراء صافية *** تضحك من لؤلؤ على ذهب

و قال النسيب و ابن قبيس: فعاظنيها صهباء

خليفة [الله] (3) أنت منتخب *** لخير أمّ، من هاشم و أب

فأمر لي بمائتي ألف درهم، صالحوني منها على مائة ألف درهم.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، أنا والدي، أنا أبو عبد الرحمن محمّد بن الحسين السلمي، أنا الحسين بن أحمد البيهقي، نا جعفر بن عيسى البصري قال:

دخل يوما الحسن بن هانئ على المخلوع محمّد بن زبيدة فكان بين يديه رمانة فقال:

صفها لي، و لك بكلّ حبة دينار، فأنشأ يقول (4):

ص: 223

1- زيادة استدركت عن هامش الأصل و بعدها صح.

2- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 338/3-339.

3- سقطت من الأصل، واستدركت عن د، و تاريخ بغداد.

4- ليست في ديوانه (ت أحمد الغزالي - بيروت).

ورمانة شَبَّهتْها إذ رأيتها *** بثدي كعاب أو بحقّة مرمر

ململمة حمراء نضد جوفها *** يواقيت حمر في ملاء معصفر

لها قشر عقبان ورأس مشرق *** وأوراق خيري وأغصان عنبر

وفيه شفاء للمريض وصحة *** وفيها حديث للنبي المطهر

وفيه يقول الله جل ثناؤه *** فواكه رمان ونخل مسطر

فقال المخلوع: اشقق الرمانة وأحص حبها، فأحصاها فإذا فيها سبع مائة حبة، فأعطاه بكل حبة ديناراً.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالاً: نا - وأبو منصور ابن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أخبرني أبو الحسن علي بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي، أنا محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا عبد الله بن خلف، حدّثني عبد الله بن سفيان، حدّثني أبو عبد الله الخزاعي، عن ابن منذر الشاعر قال:

دخل سليمان بن المنصور على محمد الأمين فرفع إليه أن أباً نواس هجاه؛ وأنه زنديق كافر حلال الدم، وأنشده من أشعاره المنكرة أبياتا، فقال: يا عمّ أقتله بعد قوله (2):

أهدى الشناء إلى الأمين محمد *** ما بعده بتجارة تتربّص (3)

صدق الشناء على الأمين محمد *** ومن الشناء تكذّب و تخرّص (4)

قد ينقص القمر المنير إذا استوى *** وبهاء وجه محمد لا ينقص

و إذا بنو المنصور (5) عدّ حصاهم *** فمحمد ياقوتها المتخلص (6)

فغضب سليمان وقال: والله لو شكوت من عبد الله - يعني ابن الأمين - ما شكوت من هذا الكافر لوجب أن تعاقبه، فكيف منه، فقال: يا عمّ فكيف أعمل بقوله (7):

قد أصبح الملك بالمني ظفراً *** كأنما كان عاشقاً قدرا

ص: 224

1- الخبر والأبيات في تاريخ بغداد 339/3-340.

2- والأبيات في ديوانه (شرح أحمد عبد المجيد الغزالي) ص 423.

3- في تاريخ بغداد والديوان: متربص.

4- التخرص: الافتراء.

5- في الديوان: بنو العباس.

6- الديوان: المستخلص.

7- الأبيات في ديوانه ص 424 و تاريخ بغداد 3/340.

قَيِّدْ أَشْطَانَهُ (1) إِلَى مَلِكٍ *** مَا عَشَقَ الْمَلِكُ قَبْلَهُ بَشَرًا

حَسْبُكَ وَجْهَ الْأَمِينِ مِنْ قَمَرٍ *** إِذَا طَوَى اللَّيْلَ دُونَكَ الْقَمْرَا

خَلِيفَةُ يَعْتَنِي بِأَمَّتِهِ *** وَإِنْ أَتَتْهُ ذُنُوبُهَا اغْتَفَرَا (2)

حَتَّى لَوْ اسْتَطَاعَ مِنْ تَحْتِنَهُ *** دَافِعَ عَنْهَا الْقَضَاءَ وَالْقَدْرَا

فَازِدَادَ سَلِيمَانَ غَضِبَا، فَقَالَ: يَا عَمَّ فَكَيْفَ أَعْمَلُ بِقَوْلِهِ (3):

يَا كَثِيرَ النَّوْحِ فِي الدَّمَنِ *** لَا عَلَيْهَا بَلْ عَلَى السَّكَنِ

سَنَةَ الْعِشَاقِ وَاحِدَةً *** فَإِذَا أَحْبَبْتَ فَاسْتَكُنْ

ظَنَّ بِي مِنْ قَدْ كَلَفْتَ بِهِ *** فَهُوَ يَجْفُونِي عَلَى الظَّنِّ (4)

بَاتَ لَا يَعْنِيهِ مَا لَقِيتَ *** عَيْنَ مَمْنُوعٍ مِنَ الْوَسَنِ

رَشَاءً لَوْ لَا مَلَاحَتَهُ *** خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفَتَنِ

فَاسْقِنِي كَأَسَا عَلَى عَذْلِ *** كَرِهْتَ مَسْمُوعَهُ أَذْنِي

مِنْ كَمِيَّتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً *** خَيْرٌ مَا سَلَسَلْتَ فِي بَدَنِ

مَا اسْتَقَرَّتْ فِي فُؤَادِ فَتَى *** فَدَرَى مَا لَوْعَةُ الْحَزَنِ

مَزَجَتْ مِنْ صُوبِ غَادِيَةٍ *** حَلَلْتَهَا (5) الرِّيحَ مِنْ مَزَنِ (6)

تَضْحَكُ الدُّنْيَا إِلَى مَلِكٍ *** قَامَ بِالْآثَارِ (7) وَالسَّنَنِ

يَا أَمِيرَ اللَّهِ عَشَّ أَبْدَا *** دَمَ عَلَى الْأَيَّامِ وَالزَّمَنِ

أَنْتَ تَبْقَى وَالفَنَاءُ لَنَا *** فَإِذَا أَفْنَيْتِنَا فَكُنْ (8)

سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَنَدَوْا *** فَكَأَنَّ الْبَخْلَ لَمْ يَكُنْ

قال: فانقطع سليمان عن الركوب فأمر الأمين بحبس أبي نواس، فلمَّا طال حبسه كتب

- 1- في الديوان: «قيد بأشطانه» و الأشطان جمع شطن، و هو الجبل.
- 2- الديوان: غفرا.
- 3- الأبيات في تاريخ بغداد 340/3-341 و ديوانه ص 412.
- 4- الظنن جمع ظنة و هي التهمة.
- 5- الديوان: حملتها.
- 6- المزن: السحاب أو الأبيض منه أو ذو الماء و الغادية: السحابة التي تسير في الغداة. و صوبها: مطرها.
- 7- الديوان: بالأحكام.
- 8- هذا البيت و الذي قبله، لفقافي الديوان بيت واحد: يا أمين الله عش أبدا فإذا أفنيتنا فكن

إليه هذه الأبيات و اجتهد [حتى وصلت إلى الأمين] (1)(2).

تذكر أمين الله، و العهد يذكر *** مقامي، و إنشاديك، و الناس حضر

و نثري عليك الدرّ يا درّ هاشم *** فيا من رأى درّا على الدرّ ينثر

أبوك الذي لم يملك الأرض مثله *** و عمّك موسى عدله (3) المتخبر (4)

و جدّك مهدي الهدى و شقيقه *** أبو أمك الأدنى، أبو الفضل (5) جعفر

و ما مثل منصوريك منصور هاشم *** و منصور قحطان إذا عدّ مفخر

فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلى (6) *** و عبد مناف والداك و حمير

تحسّنت الدنيا بحسن (7) خليفة *** هو الصبح إلاّ أنه الدهر مسفر

أمير (8) يسوس الناس تسعين حجة *** عليه له منه رداء و منزر

بشير إليه (9) الجود من و جناته *** و ينظر من أعطافه حيث ينظر

مضت لي شهور مذ حبست ثلاثة *** كأنني قد أذنبت ما ليس يغفر

فإن أك لم أذنب فقيم عقوبتي *** و إن كنت ذا ذنب فعفوك أكبر

فلما قرأ محمّد هذه الأبيات قال: أخرجوه و أجزوه، و لو غضب ولد المنصور كلهم.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو محمّد الحسن بن عيسى ابن المقتدر، أنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، نا ابن الأنباري، نا أبي، نا أبو جعفر الربيعي قال: قال محمّد بن راشد الخناق (10): قال لي إبراهيم بن المهدي:

وجّه إليّ محمّد الأمين بعد محاصرة طاهر بن الحسين بغداد، فصرت إليه و هو بقصر قزاز مشرف منه على دجلة ليلة أربع عشرة، فسلمت عليه، فردّ عليّ و قال: يا عمّ، أما ترى

ص: 226

1- الزيادة لازمة للإيضاح استدركت عن تاريخ بغداد، و قد سقطت الجملة من الأصل و د.

2- الأبيات في تاريخ بغداد 341/3 و ديوان أبي نواس ص 426.

3- في الديوان: صنوه.

4- عمك موسى يعني الهادي أخا الرشيد، و المتخير: المختار.

5- يعني جعفر بن أبي جعفر المنصور، والد زبيدة أم الأمين و زوج الرشيد.

- 6- الديوان: الورى.
- 7- الديوان: بوجه خليفة.
- 8- الديوان: «إمام» وفي تاريخ بغداد: أمين.
- 9- بالأصل: «إلى» و المثبت عن د، و الديوان و تاريخ بغداد.
- 10- من طريقه روي الخبر في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 357 و مروج الذهب 478/3-479.

طيب هذه الليلة و صفاء الجو فيها، و حسن القمر في دجلة، فقلت: يا أمير المؤمنين طيب الله عيشك، و أعزّ دولتك، و كبت عدوك، ثم اندفعت أغنيه لما أعرف من سوء خلقه، فقال لي:

يا عمّ، هل لك فيمن عليك يضرب؟ فقلت: ما أكره ذلك، فأحضر جارية تسمى صعب، فتطيرت من اسمها للحال التي كان عليها، فقال لها: غنّي، فكان أول ما غنّت (1):

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا *** و أيسر جرما (2) منك صرّج بالدم

فاشعر منه، و اقسعررت، فقال لها: ويحك غنّي غيره، فاندفعت تغني (3):

هم قتلوه كي يكونوا مكانه *** كما غدرت يوما بكسر مرأزيه

بني هاشم ردّوا سلاح ابن أختكم *** فلا تنهبوه لا تحلّ مناهبه

بني هاشم إن لا تردّوا فإننا *** سواء علينا قاتلاه و سالبه

بني هاشم كيف الهوادة بيننا *** و عند فلان سيفه و نجائبه

قال أبو العباس: و روى ابن الأعرابي:

تظافر فيه قاتلان و سالب *** سواء علينا قاتلاه و سالبه

فاندفعت تغني، فقال لها: ويحك إنّما أحضرتك لأسرّ بك، فقد زدّيني غمّا و همّا، فاندفعت تغني (4):

أما و رب السكون و الحرك *** إن المنايا سريعة الدرك

ما اختلف الليل و النهار و لا *** دارت نجوم السماء في الفلك

إلّا بنقل النعيم من ملك *** قد انقضى ملكه إلى ملك

و ملك ذي العرش دائم أبدا *** ليس بفان و لا بمشترك

فقال لها: يا مشئومة، أما تحسنين غير هذا؟ فقالت: و الله يا سيدي ما أطلب إلّا مسرتك، و لكن لساني ما يجري عليه غير هذا.

فقال لها: ويحك أيني، فاندفعت تغني (5):

ص: 227

1- البيت للنابغة الجعدي كما في تاريخ الخلفاء.

2- في تاريخ الخلفاء: ذنبا.

3- البيت الأول في مروج الذهب، وقد ذكر في تاريخ الخلفاء أنها غنت بأبيات غيرها.

4- لأبي العتاهية ديوانه ص 316 (ط. صادر) وفيه الثاني والثالث، و البيت الأول في مروج الذهب بدون نسبة، والأبيات في تاريخ

الخلفاء بدون نسبة ص 357-358.

5- من ثلاثة أبيات في تاريخ الخلفاء ص 357.

أبكي فراقهم عيني وأزقها *** إن التفرق للأحباب بقاء

ما زال يعدو عليهم ريب دهرهم *** حتى تقانوا وريب الدهر عداء

فقال لها: يا مشئومة، أيني، فغنت:

هذا مقام مطرد *** هدمت منازلها ودوره

قال: فرماها بعمود كان بين يديه، فوقع على قدح بلور كان محمد معجبا به، و كان يسميه باسمه محمدا لاستحسانه إياه، فانكسر، و نهضت الجارية، فانصرفت، فقال لي: يا عم، فنيت الأيام و انقضت المدة، فإذا هاتف يهتف من وراء دجلة: قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (1)، فقال: سمعت يا عم، فقلت: يا سيدي ما سمعت شيئا، ثم قمت فجلست في بعض الحجر، فعاد صوت الهاتف قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ فما خرجت الجمعة حتى قتل محمد.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال:

و كانت البيعة ببغداد لأبي عبد الله محمد الأمين، و يقال: كنيته أبو موسى، أمير المؤمنين بن هارون، و أمه زبيدة أم جعفر بنت جعفر الأكبر بن أبي جعفر المنصور، و مولده في شوال سنة سبعين (2) و مائة، أدركت أمه خلافته و كانت لها آثار جميلة في طريق مكة، و بمكة، و بقيت بعده، و كان الرشيد عقد له العهد في أول خلافته، ثم عقده بعده للمأمون، عقد له في سنة خمس و سبعين و مائة، و عقد للمأمون في سنة ثلاث و ثمانين و مائة بعد ما عقد لمحمد بثمان سنين، فكانت خلافة محمد الأمين منذ ورد الخبر عليه و هو ببغداد بوفاة هارون الرشيد، و سلم عليه بالخلافة إلى يوم قتل ببغداد على يدي طاهر بن الحسين أربع سنين و سبعة أشهر و أحد عشر يوما، و منذ يوم توفي الرشيد إلى يوم وصل الخبر إلى الأمين اثنا عشر يوما، فصفا الأمر لمحمد الأمين سنتين و أشهر، و كانت الفتنة و الحرب بينه و بين المأمون سنتين و خمسة أشهر أول ذلك عند تسيير محمد الجيوش مع علي بن عيسى بن ماهان من بغداد إلى خراسان لحرب المأمون عند فساد الأمر بينه و بينه، و خلعه إياه من العهد الذي كان له بعد (3)، و توجيه المأمون بطاهر بن الحسين في الجيش لتلقي علي بن عيسى و محاربتة، فوصل علي بن

ص: 228

1- سورة يوسف، الآية: 41.

2- تحرفت بالأصل و د إلى: تسعين.

3- انظر خبر الخلاف بين الأمين و المأمون في تاريخ الطبري 374/8 و ما بعدها، و مروج الذهب 475/3 و ما بعدها.

عيسى بمن معه من الجيش إلى الرّي، ووافاه طاهر بن الحسين بمن معه فالتقوا بأكناف الرّي، فقتل علي (1) بن عيسى وانفضّ عسكريه ذلك يوم الجمعة لأربع بقين من شوال سنة خمس و تسعين و مائة، فقوي أمر المأمون عند ذلك بخراسان و سلّم عليه بالخلافة، و ضعف أمر محمّد و لم يزل في سفال و إدبار، و جيوش المأمون تدقّ أصحابه في البلاد و تنفيهم عنها، و تغلبّ المأمون عليها، و يدعى له بها إلى أنصار طاهر بن الحسين صاحب جيش المأمون و هرثمة بن أعين إلى مدينة السلام، فحصرها محمّدا [فكان طاهر من الجانب الغربي، و هرثمة من الجانب الشرقي إلى أن قتل محمد ببغداد على يدي هرثمة] (2) ليلة الأحد لخمس بقين من المحرم سنة ثمان و تسعين و مائة، و كان بين ورود طاهر إلى أكناف بغداد و شغب أهل الحربية على محمّد و إدخالهم طاهر إلى بغداد و إحاطته بمحمّد و حصره إيّاه في مدينة أبي جعفر إلى يوم قتله أربعة عشر شهرا و سبعة (3) عشر يوما، و لم يبق في يد محمّد من الدنيا في وقت قتله غير الموضع الذي هو محصور فيه، من مدينة أبي جعفر يخاطبه من معه فيه بالخلافة و يسلم عليه بإمرة المؤمنين، و سائر المواضع في يدي المأمون قد غلب له عليها يدعى له بها، و كان محمّد خلع بمدينة السلام قبل ورود طاهر إليها على يدي الحسين بن علي بن عيسى بن ماهان يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست و تسعين و مائة، و حبسه الحسين في قصر أبي جعفر، و حبس معه أمّه و ولده، و أقام في محبسه يومين، و أخذ الحسين البيعة على جميع من حضره للمأمون بالخلافة، فبايعوا له و طالبوا الحسين بوضع العطاء و إخراج الأموال، و لم يكن معه مال فوعدهم و منّاهم، و دافعهم فشغبوا عليه، و وثبوا، و أخرجوا محمّدا من محبسه، فأعادوه إلى مجلسه و بايعوه بيعة مجددة و ذلك يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من رجب، ثم جددوا له البيعة يوم الجمعة لست عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست و تسعين و مائة.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا نصر بن إبراهيم، و عبد الله بن عبد الرزّاق.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن زيد السلمي، أنا نصر بن إبراهيم، أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن منير، أنا أبو بكر بن خريم قال: سمعت هشام بن عمّار يقول: ولي

ص: 229

1- و ذبح و حملت رأسه إلى المأمون، فطيف بها في خراسان، كما في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 356.

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل و استدرك عن د.

3- بالأصل: «(و سبع)» و المثبت عن د، و في المختصر: تسعة عشر.

محمد بن هارون أربع سنين وأشهرًا، ثم قتل ببغداد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: قال أبي: وولي من بعده محمد ابن هارون أربع سنين، وتوفي وهو ابن خمس وعشرين سنة.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين الصيرفي، أنا أبو القاسم بن حنيقا، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، أخبرني البربري عن محمد بن أبي السري قال:

قتل محمد ليلة الأحد لست بقين من المحرم سنة ثمان وتسعين ومائة، فكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وستة أيام - قال ابن أبي السري: وقال الكلبي: ملك أربع سنين وستة أشهر وخمسة أيام وذكر أن وفاة هارون كانت في جمادي الأولى، قال ابن أبي السري (1).

[هديتي التحية للإمام *** إمام العدل و الملك الهمام

لاني لو بذلك له] (2) حياتي (3) *** و ما أحوى لقال للإمام

أراك من الدواء الله نفعاً *** وعافية تكون إلى تمام

و أعقبك السلامة منه رب *** يريك سلامة في كل عام

أ تأذن في الدخول بلا كلام *** سوى تقبيل كفك و السلام

قال: فأدخل الرقعة، و خرج مسرعا و أذن لي، فدخلت مسرعا فسلمت و خرجت، و اتبعني بألفي (4) دينار.

ص: 230

1- بعدها بياض بالأصل و د، بمقدار ورقتين، و مثلها في د، و يتضمن النقص ترجمة: محمد المعتصم ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور: أبو إسحاق الهاشمي. و ترجمته في تاريخ بغداد 342/3 و سير أعلام النبلاء 290/10 و الوافي بالوفيات 139/5 و تاريخ الطبري (الفهارس)، و البداية و النهاية (الفهارس)، و الكامل لابن الأثير- (الفهارس) و فوات الوفيات 48/4 و مروج الذهب 34/4 و تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 393. و سقط أيضا تراجم أخرى بالأصل و د، و قد ذكر بعضها في المختصر راجع مختصر تاريخ مدينة دمشق 313/23 ترجمة 337 إلى 366.

2- الزيادة بين معكوفتين عن تاريخ بغداد 412/3.

3- من هنا نعود إلى الأصل، و الأبيات في تاريخ بغداد 412/3 و الكلام التالي من ترجمة محمد بن يحيى أبي محمد ابن المبارك بن المغيرة.

4- في تاريخ بغداد: بألف دينار.

قال الخطيب (1):

محمد بن أبي اليزيدي، واسم أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي، وكنية محمد أبو عبد الله، وهو من أهل البصرة، سكن بغداد، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن، واللغة، شاعرا مجيدا، مدح الرشيد، والمأمون، والفضل بن سهل، وغيرهم، ولم يزل فيما مضى له ببغداد عقب: منهم: عبيد الله بن محمد راوي قراءة أبي عمرو بن العلاء عن عمه إبراهيم بن يحيى اليزيدي، وعن أخيه أبي جعفر أحمد بن محمد، كليهما عن أبي محمد يحيى بن المبارك، وآخر من روى العلم من اليزيديين ببغداد محمد بن العباس.

[قال الخطيب: (2) بلغني أن محمد بن أبي محمد اليزيدي خرج إلى مصر مع المعتصم فمات بها.

[حرف الياء في أسماء آباء المحمدين]

7101 - محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا

7101 - محمد (3) بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا

أبو عبد الله السلمي المعروف بابن السمساطي

والد أبي القاسم.

سمع أبا بكر أحمد بن سليمان بن زبّان (4)، وأبا الحسين عثمان بن محمد بن علان الذهبي البغدادي سنة اثنتين و ثلاثين و ثلاثمائة مع أبيه يحيى.

روى عنه: ابنه أبو القاسم (5).

حدثنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي (6)، أنا أبي قال: قرئ على أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان (7) الكندي الدمشقي في دار الضيافة بدمشق في يوم الخميس لتسع خلون من صفر سنة اثنين و ثلاثين و ثلاثمائة قيل له: حدثكم هشام بن عمار.

ح وأخبرنا أبو الحسن الفرزي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: نا عبد العزيز

ص: 231

1- تاريخ بغداد 412/3.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- التراجم التالية سقطت من د أيضا، و سنشير إلى نهاية النقص، و العودة إلى الأخذ عن د، في موضعه.

4- بدون إجماع بالأصل، و الصواب ما أثبت و ضبط عن الاكمال 113/4 و 120.

5- في النجوم الزاهرة 70/5 أبو محمد و أبو القاسم.

6- راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 71/18.

الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو بكر بن زبّان، نا هشام بن عمّار، نا إسماعيل بن عيّاش، عن عتبة بن حميد، عن خالد الحدّاء، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث، عن عائشة قالت: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول:

«اللّهم أنت السلام ومنك السلام تبارك وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام» [11823].

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني قال: سمعت أبا القاسم علي بن محمّد السميساطي يقول: توفي والدي محمّد بن يحيى السلميّ الحبشي (1) في صفر سنة اثنين وأربعمئة، حدّث لابنه أبي القاسم لا غير و حدّث عنه ابنه، يقال: كان يذهب إلى الاعتزال، و كان شيخاً ظريفاً، مليحاً.

قرأت بخط عبد الكريم بن علي بن النحوي: مات أبو عبد الله بن السميساطي في يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين و أربعمئة.

7102 - محمّد بن يحيى بن موسى

أبو عبد الله بن أبي زكريا الأسفرايني، المعروف بابن حيّوية (2)

محدّث مشهور ببلده، صاحب رحلة وإتقان.

سمع بدمشق أبا الطاهر محمّد بن عثمان، و أبا مسهر (3)، و روى عنهما، و عن أبي اليمان، و عن أبي النضر هاشم بن القاسم، و موسى بن داود الضبيّ، و يحيى بن إسحاق السيلحيني، و عبدان بن عثمان، و يحيى بن يحيى، و رجاء بن السندي، و أبي عاصم النبيل، و سعيد بن عامر، و مسلم بن إبراهيم، و عمر بن عبد الوهّاب الرياحي، و أبي (4) الوليد الطيالسي، و معلى بن أسد، و عبد الله بن رجاء، و أبي النعمان عارم، و عبيد الله بن موسى، و أبي نعيم، و سورة بن الحكم، و عبد الله بن يزيد المقرئ، و إسماعيل بن أبي أويس، و أيوب ابن سليمان بن بلال، و سعيد بن منصور، و يزيد بن عبد ربه، و مطرف بن عبد الله السيارى،

ص: 232

1- الحبشي بفتحيتين نسبة إلى الحبشة، و حبش بطن من حمير وجد، و بالضم و السكون لغة فيهما، كما في لب اللباب للسيوطي. و في معجم البلدان (سميساط) نقلا عن ابن عساكر في قوله عن ابن المترجم أبي القاسم: الحبيش، و قال ابن الأكفاني: الجميش.

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 360/12 و الوافي بالوفيات 188/5 و تذكرة الحفاظ 554/2 و العبر 19/2 و شذرات الذهب 140/2.

3- تحرفت بالأصل إلى: مشهور.

4- بالأصل: و أبوه.

وسعيد بن أبي مريم، ونعيم بن حمّاد، وأبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن كثير بن عفير، والمعافى بن سليمان، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وأحمد بن حنبل، وجماعة غيرهم.

روى عنه: أبو بكر بن خزيمة، وأبو العباس السراج، والحسين بن محمّد بن زياد القبّاني، وأبو عمر أحمد بن محمّد الحيري، وأحمد بن سهل بن مالك، ومحمّد بن محمّد بن رجاء (1)، وأبو عوانة الأسفرايني، ومكي بن عبدان، وأبو حامد بن الشرقي، وأحمد بن محمّد بن يحيى بن بلال، وعلي بن الحسن بن سلم الرّازي، وإسماعيل بن يحيى بن حازم السّلمي، وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم. قراءة. أنا أبو الحسين بن أبي نصر، أنا أبو بكر الميانجي، نا علي بن الحسن بن سلم، نا محمّد بن يحيى بن موسى الأسفرايني، نا أبو حذيفة، نا سفيان، عن فضيل. هو ابن مرزوق - عن العوفي قال:

قرأت على ابن عمر هذه الآية: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا (2) قال: أخذها علي رسول الله صلّى الله عليه وسلم كما أخذتها عليك، قال:

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد المخلدي، أنا مكي بن عبدان، نا محمّد بن حيّوية، نا محمّد بن عثمان، نا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال:

أمرنا النبي صلّى الله عليه وسلم أن نردّ على الإمام وأن نتحابّ، وأن يسلم بعضنا على بعض، ونهانا أن نتلاعن بلعنة الله وبغضه، أو بالنار [11824].

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، أنا أبو بكر المغربي، أنا محمّد بن عبد الله الجوزقي، أنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن الحسن، نا أبو عبد الله محمّد بن حيّوية الأسفرايني الرجل الصالح، نا أبو اليمان بحديث ذكره.

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال.

ص: 233

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت عن سير الأعلام.

2- سورة الروم، الآية: 54.

أبو عبد الله محمد بن يحيى بن موسى الأسفرايني، يعرف بابن حيوية (1)، سمع أبا اليمان، وأبا جعفر محمد بن الصلت، روى عنه ابن خزيمة، وأبو حامد بن الشرقي.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ البزاز، وهو عندي حجة ثبت يقول:

كان أهل أسفراين (2) إذا ذكرنا محمد بن يحيى (3) يقابلونا بمحمد بن حيوية لفضله ونبله وكثرة حديثه، فقدم علينا أبو عوانة، فسمعت غير مرة يقول: محمد بن يحيى، ومحمد بن يحيى، فأمسك مرة ومرتين ثم قلت: يا أبا عوانة، محمد بن يحيى، نا إمامكم، ومحمد بن يحيى، [إما] (4) منا..... (5) فإنكم ونحن (6). وزاد عبد الله على هذا كلاما لا أشتهي ذكره.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ قال:

محمد بن يحيى بن موسى النيسابوري أبو عبد الله الأسفرايني، ويحيى يلقب بحيوية، أحد المحدثين المكثرين في الرحلة والسمع والثبت، ثم ذكر بعض من سمع منه، ثم قال:

روى عنه أبو بكر بن خزيمة في مصنفاته، وكثيرا ما يقول: حدثني محمد بن أبي زكريا، وهو محمد بن حيوية، وروى عنه الحسين بن محمد بن الزناد، ومحمد بن إسحاق الثقفي، وأبو عمرو الحيري، وأكثر مشايخنا. وقد روى عنه أحمد بن سهل، ومحمد بن محمد بن رجاء، وهما من أئمة الحديث.

قال: وأنا أبو عبد الله قال: قرأت بخط أبي عمرو والمستملي:

كان لمحمد بن حيوية دار في سكة البلحسن (7) يسكنها إذا ورد البلد، فورد مرة واشتد مرضه، فحمل من البلد وهو عليل إلى وطنه بأسفراين، فمات في الطريق، ودفن بأسفراين

ص: 234

- 1- قيل إن حيوية لقب لأبيه يحيى، كما في سير أعلام النبلاء 360/12.
- 2- كذا بالأصل: أسفراين، ونص ياقوت على أسفرايين: بالفتح ثم السكون وفتح الفاء وراء و ألف و ياء مكسورة و ياء أخرى ساكنة و نون: بلدة حصينة من نواحي نيسابور.
- 3- يعني محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد، أبو عبد الله النيسابوري، ترجمته في سير الأعلام 273/12.
- 4- زيادة منا.
- 5- كلمة غير واضحة بالأصل.
- 6- بياض بالأصل.
- 7- كذا رسمها بالأصل.

لثمان خلون من ذي الحجة سنة تسع و خمسين و مائتين (1).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن علي بن هبة الله قال (2):

و أما حيوية بياض قبل الواو معجمة باثنتين من تحتها، فهو محمد بن يحيى بن موسى أبو عبد الله الأسفرايني، يلقب يحيى (3) بن حيوية، أحد المكثرين في الرحلة و السماع و الثبوت، سمع المقرئ، و أبا عاصم، و سعيد بن عامر، و عبيد الله بن موسى، و أبا نعيم، و معلى بن أسد، و سعيد بن أبي مريم، و إسماعيل بن أبي أويس، و أبا مسهر، و المعافا بن سليمان و أبا النصر، و عبدان، و يحيى بن يحيى، و خلقا كثيرا من هذه الطبقة، روى عنه ابن خزيمة، و كثيرا ما يقول: حدثني محمد بن أبي زكريا، و هو حيوية، و روى عنه الحسين بن محمد بن زياد، و السراج، و أبو عمرو الحيري، و أبو عوانة، و أحمد بن سهل بن مالك، و محمد بن محمد بن رجاء، مات في ذي الحجة سنة تسع و خمسين و مائتين، و الله أعلم.

7103 - محمد بن يحيى بن ياسر أبو بكر الجوبري، و أبو عبد الرحمن

7103 - محمد بن يحيى بن ياسر أبو بكر الجوبري (4)، و أبو عبد الرحمن

سمع أبا الحسن موسى بن وصيف الصانغ التنيسي، و أبا بكر بن خريم، و عثمان بن محمد الذهبي، و الحسن بن حبيب الحصاصري، و أبا هاشم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز صامت، و أبا الحسن محمد بن بكار بن يزيد البتلهي، و أبا بكر محمد بن سهل التنوخي بكيرا، و أبا الحسن بن جوصا، و أبا جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني، و محمد بن يوسف الهروي، و سعيد بن عبد العزيز الحلبي، و أبا العباس عبد الله بن عتاب الرقي، و أبا القاسم خالد بن محمد بن خالد بن محمد بن يحيى بن حمزة، و أبا بكر محمد بن الحارث بن الأبيض بن الأسود القرشي.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن بن محمد، و عبد الوهاب الميداني.

أخبرنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها المصري، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر، نا أبي، نا أبو بكر محمد بن

ص: 235

1- سير أعلام النبلاء 360/12.

2- الاكمال لابن ماكولا 360/2.

3- بالأصل: يحيى بن حيوية، و المثبت عن الاكمال.

4- تحرفت بالأصل إلى: «الحوزي» و هذه النسبة إلى جوبر، قرية بغوطة دمشق، راجع معجم البلدان «جوبر» فقد ذكر ابنه عبد الرحمن و قال فيه: كان والده محدثا.

خريم بن مروان بن عبد الملك العقيلي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال:

كثيرا ما كنا نسمع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» فقلنا له: يا رسول الله، قد آمننا بك وصدقنا بما حدثتنا به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله عزَّ وجلَّ يقلبها» [11825].

أخبرتنا به عاليا أم المجتبي فاطمة بنت ناصر، و أم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا ابن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا أبو خيثمة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن أنس قال:

كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك»، فقالوا: يا رسول الله، آمننا بك و بما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نعم، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها» [11826].

7104 - محمد بن يحيى الأطرابلسي، إن كان اسمه محفوظا

حدّث عن الحكم بن عبد الله الأيلي.

روى عنه: أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري.

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبى، أنا أبو حامد بن بلال، نا محمد بن الوليد البغدادي - إملاء بمكة - نا محمد بن المبارك الصوري، نا محمد بن يحيى الأطرابلسي، عن الحكم، عن القاسم، عن القاسم، عن أسماء قالت: حدثني أم رومان قالت:

رأني أبو بكر الصديق أتميل في صلاتي، فزجرني زجرة كدت أن أنصرف منها، وقال:

إياك و الميل، فإني سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول: «من تمام الصلاة سكون الأطراف» [11827].

قال لي إسماعيل الحافظ: كذا في كتابي: محمد بن يحيى، و الصواب معاوية بن يحيى، و ساقه من حديث سعدان بن (1) يزيد عن محمد بن المبارك الصوري عن أبي مطيع معاوية بن يحيى و هو الصواب.

ص: 236

1- بالأصل: سعدان بن أبي يزيد. تصحيف، و هو سعدان بن يزيد أبو محمد البغدادي، راجع ترجمته في سير الأعلام 358/12.

أحد القواد الذين قدموا صحبة المتوكل إلى دمشق سنة ثلاث وأربعين و ماتتين فيما قرأته بخط عبد الله بن محمد الخطابي.

حكى..... (2) المأمونية.

روى عنه: أبو عبد الله بن حمدون بن إسماعيل النديم.

7106 - محمد بن محمد أبي أمية الشَّعْبَانِي

7106 - محمد بن محمد بن محمد (3) أبي أمية الشَّعْبَانِي (4)

حكى عنه أبو مسهر.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي محمد التميمي، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا محمد بن جعفر بن ملاس، نا الحسين بن محمد بن بكار بن بلال قال: قال أبو مسهر: حدثني محمد بن أبي أمية الشَّعْبَانِي أن أبا أمية الشَّعْبَانِي كان اسمه محمد (5).

7107 - محمد بن يزداد بن سويد المروزي

7107 - محمد بن يزداد بن سويد المروزي (6)

كاتب المأمون.

حكى عن المأمون، وقدم معه دمشق، وقد ذكرت وفوده في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الموصلبي.

حكى عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد بن يزداد بن سويد، وأبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، و نقلته من خطه، أنشدنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن عمر بن محمد بن عمرو الحيري، أنشدنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن بسام، أنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش، أنشدنا أحمد بن يزداد لأبيه محمد بن يزداد و كان ينشده كثيرا:

ص: 237

1- رسمها بالأصل: «الوانعى».

2- رسمها بالأصل: «وعرسب».

3- تحرفت بالأصل إلى: محمد، و المثبت عن تهذيب الكمال 39/21 ط دار الفكر.

4- إعجامها مضطرب بالأصل، و المثبت عن تهذيب الكمال.

5- تحرفت بالأصل إلى: محمد. راجع ترجمة أبي أمية الشعباني الدمشقي في تهذيب الكمال 39/21 و يحمد: قيدها ابن ماكولا بضم الياء و كسر الميم.

6- ترجمته في الوافي بالوفيات 213/5 و معجم الشعراء ص 363.

و لائمة لامت على الجود بعلمها *** فقلت لها: كفي فإن له نفسا

يجود بإعطاء الكثير تفضلا *** ونكره أن (1) نعطي على غبن فلسا

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي (2) الصيدلاني، نا أبو محمد يزداد (3) بن عبد الرحمن بن محمد بن يزداد الكاتب - إملاء - نا أبي قال: كان جدي ابن يزداد وزير المأمون خمس عشرة سنة، قال:

دخلت على المأمون يوما وقد نهض وفي يده قرطاس يقرأه؛ فقال لي: يا محمد تعلم ما في هذا؟ فقلت: كيف أعلمه وهو في يد أمير المؤمنين؟ فقال: اقرأه، فأخذته، فإذا فيه:

إنك في دار لها مدة *** يقبل فيها عمل العامل

أما ترى الموت محيطا بها *** يقطع فيها أمل الآمل

تعجل الذنب لما تشتهي *** وتأمل التوبة من قابل

و الموت يأتي بعد ذا غفلة *** ما ذا يفعل الحازم العاقل

قال: و أنشدنا يزداد بن عبد الرحمن؛ أنشدني أبي عبد الرحمن بن محمد لأبيه محمد بن يزداد:

إنّا لنفرح بالأيام ندفعها *** وكلّ يوم مضى نقص من الأجل

فاعمل لنفسك يا مغرور صالحة *** قبل الممات وأنت اليوم في مهل

ذكر محمد بن أحمد بن القواس أن محمد بن يزداد مات لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين و مائتين بسر من رأى .

7108 - محمد بن يزداد الشهرزوري

7108 - محمد بن يزداد الشهرزوري (4)

ولي إمرة دمشق من قبل محمد بن رائق (5) الذي غلب على دمشق سنة ثمان و عشرين و ثلاثمائة، فلم يزل عليها أن قتل محمد بن رائق بالموصل (6) سنة ثلاثين (7) و ثلاثمائة، فقدم

ص: 238

1- مطموسة بالأصل، و المثبت عن المختصر.

2- بعدها بياض بمقدار كلمة بالأصل.

3- تحرفت بالأصل إلى: «بن داود» و سيرد صوابا.

4- ترجمته في أمراء دمشق ص 80 و تحفة ذوي الألباب 359/1.

5- ترجمته في الوافي بالوفيات 69/3 و أمراء دمشق ص 77.

6- قتله غلمان الحسن بن عبد الله بن حمدان، أخو سيف الدولة، كما في تحفة ذوي الألباب.

7- تحرفت بالأصل إلى ثلاث، و المثبت عن تحفة ذوي الألباب.

الإخشيذ محمد بن طغج (1) دمشق، فاستأمن إليه محمد بن يزيد فأقرّه على إمرة دمشق خلافة له.

بلغني أن محمد بن يزيد توفي يوم الأربعاء لست بقين من جمادى الأولى سنة اثنين و ثلاثين بمصر، وهو إذ ذاك على شرطتها للإخشيذ.

7109 - محمد بن يزيد بن سعيد أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق،

ويقال: أبو يزيد - الكلاعي، ويقال: مولى خولان الواسطي (2)-

أصله شامي.

سمع بدمشق وغيرها: عثمان بن أبي العاتكة، وعاصم بن رجاء بن حيوة، والنعمان بن المنذر، وإسماعيل بن أبي خالد، وسفيان بن حسين، والعمّام بن حوشب، والد عبّاد بن العمّام، وعاصم بن محمد العمري، ومحمد بن إسحاق، وأصبع بن زيد، وزكريا بن أبي زائدة، و جويبر بن سعيد، ومجالد بن سعيد، وشريك بن عبد الله النخعي.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وهب بن بقية، وزباد بن أيوب، ومحمد بن وزير، وبشر ابن مطر الواسطيان، وعثمان بن أبي شيبة، وعمار بن خالد، وعمرو بن عثمان بن عاصم، وإسحاق بن راهويه، ونعيم بن حمّاد.

و كان يقال له: مستجاب الدعوة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد (3)، حدّثني أبي، نا محمد بن يزيد الواسطي، عن عثمان بن أبي العاتكة، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

«صلاة في دبر صلاة» - قال أبي: وقال غيره: «في إثر صلاة». «لا لغو بينهما كتاب في عليين» [11828].

ص: 239

1- تقدمت ترجمته قريبا.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 350/17 و تهذيب التهذيب 337/5 و الجرح و التعديل 126/8 و الوافي بالوفيات 218/5 و سير أعلام

النبلاء 302/9 و التاريخ الكبير 260/1/1 و العبر 300/1 و طبقات ابن سعد 314/7 و شذرات الذهب 320/1 و تاريخ بغداد 371/3.

3- رواه أحمد بن حنبل في المسند 298/8 رقم 22336 ط دار الفكر.

قال عبد الله: قلت لأبي: من أين سمع محمد بن يزيد، من عثمان بن أبي العاتكة؟ قال: كان أصله شاميا، سمع منه بالشام.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني وجماعة بأصبهان قالوا: أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب.

ح وأخبرنا أبو القاسم النسيب، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (1).

قالا: أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ، نا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي - إملاء - زاد الخطيب: في سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة، نا زياد بن أيوب، نا محمد - يعني: ابن يزيد - قال الخطيب: وأنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، نا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، نا محمد بن يزيد، أنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: «لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان» [11829].

واللفظ لحديث زياد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر الباقلائي، وأبو الفضل بن خيرون.

وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالوا: أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خياط قال (2):

محمد بن يزيد الكلاعي، يكنى أبا سعيد، مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن المبارك، أنا أبو الحسن بن الحمامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: محمد بن يزيد الواسطي، يكنى أبا سعيد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي، حدّثني أبو أيوب سليمان بن أبي شيخ قال: أصبغ بن زيد جهني، و محمد بن يزيد كلاعي شامي.

ص: 240

1- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 372/3.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 609 رقم 3192.

قال: وأنا أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء، أنا الباسيري، أنا الأحوص، أنا أبي قال:

من أبناء جند الحجاج محمد بن يزيد الواسطي، شامي، مولى لليمن، حدثني بهذا أبو أيوب.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوه، أنا الحسن بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

قالا: نا محمد بن سعد قال في طبقات الواسطيين (1): محمد بن يزيد الكلاعي، ويكنى أبا سعيد، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة، زاد ابن الفهم: بواسط في خلافة هارون، وكان ثقة، ويقال: سنة تسعين ومائة كان موته.

أبنانا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري (2) قال:

محمد بن يزيد أبو سعيد الواسطي الكلاعي، قال: مات سنة ثمان وثمانين ومائة.

وقال محمد بن وزير: مات سنة تسعين ومائة، سمع سفيان بن حسين، والعمام بن حوشب، قال لي علي بن حجر: كان محمد يتولى خولان، نعم الشيخ كان.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

محمد بن يزيد الواسطي [أبو سعيد] (4) الكلاعي مولى خولان، روى عن العمام بن حوشب، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ومحمد بن إسحاق، وأصبغ بن

ص: 241

1- الطبقات الكبرى لابن سعد 314/7.

2- التاريخ الكبير للبخاري 260/1/1.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 126/8.

4- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل، وبعده صح.

زيد، و عاصم (1) بن عمر، و سفيان بن حسين، روى عنه وهب بن بقيه، و عثمان بن أبي شيبة، و عمرو بن عثمان بن عاصم، و عمّار بن خالد، سمعت أبي يقول ذلك، سألت أبي عن محمّد بن يزيد الواسطي فقال: صالح الحديث.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو سعيد محمّد بن يزيد بن سعيد الكلاعي الواسطي، سمع سفيان بن حسين، و العوّام ابن حوشب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى، أخبرني أبي قال: أبو سعيد محمّد بن يزيد الواسطي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي قال: أبو سعيد محمّد بن يزيد الواسطي.

أخبرنا أبو الفتح الفقيه، أنا أبو الفتح الفقيه، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمّد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: محمّد بن يزيد الواسطي أبو سعيد.

أخبرنا أبو جعفر الهمداني (2) في كتابه، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو سعيد، و يقال:

أبو يزيد محمّد بن يزيد الكلاعي الواسطي، يقال: مولى خولان، سمع سفيان بن حسين، و العوّام بن حوشب، روى عنه جويبر بن سعيد (3)، و ابن المديني، كناه لنا محمّد.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، و أبو منصور بن زريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (4):

محمّد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي الواسطي، سمع سفيان بن حسين، و العوّام بن

ص: 242

1- كذا بالأصل و الجرح و التعديل، و الذي في تهذيب الكمال: عاصم بن محمد العمري.

2- تحرفت بالأصل إلى: الهمداني، بالدال المهملة.

3- بالأصل: «جبير بن يعيش» و المثبت عن تهذيب الكمال.

4- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 3/371-372.

حوشب، وعاصم بن محمد العمري، وإسماعيل بن أبي خالد، روى عنه أحمد بن حنبل، وزياد بن أيوب، ومحمد بن وزير الواسطي، و
بشر بن مطر وغيرهم، ورد محمد بن يزيد بغداد (1).

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا محمد بن حرب، نا محمد بن يزيد أبو
سعيد الكلاعي عن شريك بحديث ذكره.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور الشيباني، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدي، أنا محمد بن أحمد بن
الغطريف العبدي - بجرجان - نا أبو الحسن القافلائي، نا الرمادي، نا نعيم بن حماد قال: سمعت وكيعا يقول: إن كان أحد من الأبدال فهو
محمد بن يزيد الكلاعي.

قال (3): وأخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، نا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، نا إبراهيم بن علي بن الحسن البغدادي
القطيعي، نا [الحسن بن] (4) الهيثم بن الحلال بن توبة، نا محمد بن موسى بن مشيش قال: قال أحمد بن حنبل: كان محمد بن يزيد ثبتا
في الحديث، و كان يزيد إذا قيل له في الحديث هو في كتاب محمد بن يزيد كذا، كأنه يخاف ويتوقاه (5).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - نا دعلج بن أحمد، نا ابن (6) شيرويه، نا إسحاق
بن راهويه، أنا محمد بن يزيد الواسطي، و كان ثقة، حدّثنا جويبر فذكر حديثا.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمد بن يعقوب، نا عباس قال: سألت يحيى
عن محمد بن يزيد الواسطي فقال:

ثقة.

ص: 243

1- بالأصل: ببغداد، و المثبت عن تاريخ بغداد.

2- تاريخ بغداد 372/3 و تهذيب الكمال 351/17.

3- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 372/3.

4- زيادة عن تاريخ بغداد، و عنه يأخذ المصنف.

5- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- بالأصل: «أبو شيرويه» خطأ، و هو عبد الله بن محمد بن شيرويه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم [و] (1) هبة الله بن عبد الله الواسطي قال: نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن إبراهيم الأشناني قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرانفي يقول:

سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فمحمد بن يزيد الواسطي؟ فقال: ثقة.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

ذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: محمد بن يزيد الواسطي ثقة، قال: وسألت أبي عن محمد بن يزيد الواسطي فقال: صالح الحديث.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، أنا محمد بن عدي البصري في كتابه، نا أبو عبيد (5) محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود عن محمد بن يزيد الواسطي فقال: أصله شامي، ثقة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد، أخبرني أبي، حدثنا أبو عبيد قال: سنة ثمان وثمانين و مائة فيها مات محمد بن يزيد بواسط.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن، نا - وأبو منصور القزاز، أنا - أبو بكر أحمد بن علي (6)، أنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: محمد بن يزيد الكلاعي يكنى أبا سعيد، و كان ثقة، توفي بواسط سنة ثمان وثمانين و مائة في خلافة هارون.

ص: 244

1- سقطت من الأصل.

2- تاريخ بغداد 372/3-373.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 126/8.

4- تاريخ بغداد 373/3.

5- بالأصل: «عبيد الله» و المثبت عن تاريخ بغداد.

6- تاريخ بغداد 373/3.

قال (1): وقرأت على إبراهيم بن عمر البرمكي عن أبي حامد أحمد بن الحسين بن علي الهمداني، نا عبيد الله بن محمد بن حبيب البرتاني (2)، نا أحمد بن سيار قال: دفع إلي عبيد الله بن يحيى بن عبد الله بن بكير بخطه قال: محمد بن يزيد الكلاعي يكنى أبا إسحاق، مات سنة ثمان وثمانين و مائة.

قال (3): و أنا علي بن محمد السمسار، أنا عبد الله بن عثمان الصفار، نا ابن قانع: أن محمد بن يزيد الواسطي مات في سنة ثمان وثمانين و مائة، قال ابن قانع: وقالوا: سنة اثنتين و تسعين.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (4):

و محمد بن يزيد الواسطي - يعني - مات تسع و ثمانين و مائة.

[قال ابن عساكر: (5) كذا قال خليفة في التاريخ، وقال في الطبقات: سنة ثمان وثمانين كما تقدم.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، و أبو منصور الشيباني، أنا أبو بكر الخطيب (6)، أنا ابن الفضل (7)، أنا علي بن إبراهيم المستملي، نا محمد بن إبراهيم بن فارس، نا البخاري، حدّثني علي بن حجر قال: كان محمد - يعني - ابن يزيد يتولّى خولان، نعم الشيخ كان، مات سنة ثمان و ثمانين و مائة.

قال البخاري: وقال محمد بن وزير: مات سنة تسعين و مائة.

قال (8): أنا محمد بن الحسين القطان، أنا جعفر بن محمد الخلدي.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، و أبو القاسم عبد

ص: 245

1- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 373/3.

2- رسمها بالأصل: «الرباني» و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- تاريخ بغداد 373/3.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 458 (ت. العمري).

5- زيادة منا للإيضاح.

6- تاريخ بغداد 373/3.

7- تحرفت بالأصل إلى: «النبيل» و المثبت عن تاريخ بغداد.

8- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 373/3.

الواحد بن علي، قالوا: أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا الحسن بن محمّد بن الحسن.

قالا: نا محمّد بن عبد الله الحضرمي - زاد ابن السمرقندي: نا محمّد بن وزير قالوا:- قال: مات محمّد بن يزيد الواسطي سنة إحدى و تسعين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، نا - وأبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (1).

ح و أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان.

قالا: أنا علي بن محمّد بن عبد الله المعدّل، أنا الحسين بن صفوان البردعي، نا عبد الله بن محمّد بن أبي الدنيا قال: حدّث عن يزيد بن هارون قال: رأيت محمّد بن يزيد الواسطي بعد موته في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: بما ذا؟ قال:

بمجلس جلسه إلينا أبو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر، فدعا و أمّنا، فغفر لنا.

7109 م - محمّد بن يزيد بن عبد الله

مولى عبد الملك بن مروان.

كان ممن حضر ميز أنهار دمشق حين أمر هشام القاسم بن زياد بميزها في سنة خمس عشرة و مائة.

له ذكر، تقدّم ذكره في الأنهار.

7110 - محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم

7110 - محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم (2)

ابن سعد بن عبد الله بن زيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله

ابن بلال بن عوف - وهو ثماله - ابن أسلم بن كعب

أبو العباس الأزدي الثمالي البصري النحوي المعروف بالمبرّد (3)

حدّث عن أبي عثمان بكر بن محمّد المازني، و أبي حاتم سهل بن محمّد السجستاني.

و حكى عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن الخطفي.

ص: 246

2- في المختصر: سليمان.

3- ترجمته في تاريخ بغداد 380/3 و معجم الأدياء 111/19 و إنباه الرواة للقفطي 241/3 و بغية الوعاة 269/1 و الوافي بالوفيات 216/5 و وفيات الأعيان 313/4 و المنتظم لابن الجوزي (وفيات 285) و سير أعلام النبلاء 576/13 و غاية النهاية 280/2.

روى عنه: أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نبطويه، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي، وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، وعمر بن الحسن بن مالك الأشناني، وعبد الله بن جعفر بن درستويه، وأبو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب، ومحمد بن يزيد بن أبي الأزهر، وأبو سهل أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو علي عيسى بن محمد الطوماري، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي.

أخبرنا أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبش الفارقي، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم بن صرما، قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، نا عيسى بن علي - إملاء - نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن سفيان النحوي الخزاز (1)، نا أبو العباس المبرّد، نا المغيرة، عن الزبير، حدّثني مصعب بن عبد الله، قال:

قال مالك بن أنس:

لهؤلاء الشّطار ملاحه، كأن أحدهم يصلي خلف إنسان، فقرأ الإنسان: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، حتى فرغ منها، ثم أرتج (2) عليه، فجعل يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وجعل يردّد ذلك، فقال الشاطر: ليس للشيطان ذنب إلا أنك لا تحسن تقرأ.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا القاضي أبو القاسم يحيى بن محمد بن سلامة بن جعفر، نا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خرزاد، النحوي (3)، أنا أبو القاسم جعفر بن شاذان القمي، نا الصولي، نا المبرّد قال:

كنا عند التّوجي (4) فجاءه عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير فأجلسه إلى جنبه ثم قال لي (5): اقرأ عليه من شعر جده جرير، فقرأت عليه قصائد منها (6):

ص: 247

1- بدون إعجام بالأصل. ترجمته في بغية الوعاة 55/2 و كناه أبا الحسن.

2- غير واضحة بالأصل، والمثبت عن المختصر.

3- ترجمته في بغية الوعاة 364/2.

4- تقرأ بالأصل: «التنوشي» والمثبت عن المختصر، ولعله: التوزي، وهو عبد الله بن محمد بن هارون، أبو محمد، مات سنة 233 ترجمته في بغية الوعاة 61/2.

5- بالأصل: له.

6- ديوانه ص 226 من قصيدة عنوانها: فينا الخلافة والنبوة والهدى.

طرب الحمام بذى الأراك فشاقي (1) *** لا زلت في فنن و أيك ناصر

فلما بلغت قوله:

أما الفؤاد فلا يزال موكلا (2) *** بهوى جمانة أو بحبّ العاقر

قال له التّوجي (3): ما جمانة و العاقر؟ قال: ما يقول صاحبكم؟- يعني أبا عبيدة - قال:

هما امرأتان، فضحك و قال: لا، عليه، ذهب مذهبا يذهب نحوه، هما و الله رملتان عند بيوتنا من عن يمين و شمال (4). قال التوجي:
اكتب، فلو حضر أبو عبيدة لأفاد هذا، لأنه بيت الرجل.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت أبا العباس محمّد بن يزيد
المبرّد يقول:

قال المفضّل الضبيّ: قلت لأعرابي: من أين معاشك؟ قال: نرد الحاج، قلت: فإذا صدروا، فبكى ثم قال: لو لم نعش إلا من حيث تدري لم
نعش، فلما أردت الانصراف قال:

أتقهم؟ قلت: نعم. قال:

هل الدهر إلا ضيقة تتفرّج *** و إلا جديد ناصر ثم ينهج

أرى الناس في الدنيا كسفر تتابعوا *** على منهج ثم استخفوا فأدلجوا

ذكر أبو الحسن علي بن محمّد بن المظفر السميساطي في كتاب.... (5) الذي صنّفه.

نا ابن أبي الأزهر، نا المبرّد (6) قال:

وافيت الشام و أنا حدث في جماعة أحداث أكتب الحديث، و ألقى أهل العلم، فاجترنا بدير مرّان (7) فقلت: أنا أحب النظر إليه فاصعدوا
بنا فدخلناه فرأينا منظرا حسنا، و إذا في بعض بيوته كهل مشدود، حسن الوجه، عليه أثر النعمة، فدنونا منه، فسلمنا عليه، فرد و قال: من أين
أنتم يا فتیان؟ فقلنا: من العراق، فقال: بأبي أنتم، ما الذي أقدمكم هذا البلد

ص: 248

1- في الديوان: فهاجني... في أيك...

2- في الديوان: متيما... أو بريّا العاقر.

3- عن المختصر، و بالأصل: التنوخي.

4- راجع معجم البلدان «جمانة» و ذكر البيت الشاهد فيه.

5- غير مقروءة بالأصل.

6- الخبر و الشعر في معجم البلدان، «دير هزقل».

7- في معجم البلدان: دير هزقل.

الغليظ هواؤه، الثقيل ماؤه، الجفأة أهله؟ قلنا: طلب الحديث و الأدب، قال: حبذا، أ تشدونني أو أنشدكم؟ قلنا: أنشدنا، فقال:

اللّه يعلم أنني كمد *** لا أستطيع أثب ما أجد

روحان لي روح تضمنها *** بلد و أخرى حازها بلد

و أرى المقيمة (1) ليس ينفعها *** صبر و ليس يضرها جلد

و أظن غائبتي كشاهدتي *** بمكانها تجد الذي أجد

ثم أغمي عليه، و أفاق فصاح بنا، فقعدنا إليه، فقال: تشدونني أو أنشدكم؟ قلنا:

أنشدنا، فأنشدنا:

لما أناخوا قبيل الصبح عيسهم *** و رحلوا (2) فثارت بالهوى الإبل

و أبرزت من خلاف السجف ناظرها *** ترنو إلي و دمع العين منهمل

و ودّعت ببنان حملة (3) غنم *** فقلت: لا حملت رجلا ن يا جمل

ويلي من البين ما ذا حل بي و بها *** من بارح (4) الوجد حل البين فارتحلوا

إنّي على العهد لم أنقض مودّتهم *** فليت شعري لطول الدهر ما فعلوا؟

فقال فتى من المجان: ماتوا؟ قال: فأموت أنا إذا؟ [قال: مت راشدا] (5) ثم تمطّى، و تمدد، فما برحنا حتى دفناه.

و قد وقع إليّ كتاب عقلاء المجانين لابن أبي الأزهر، فلم أجد هذه الحكاية فيه.

ذكر أبو الفتح بن جني في إملاء الخاطر و نقلته من خط أبي الحسين هبة الله بن الحسن رحمه الله و نقله من خط أبي الفتح قال:

و من هذا ما يحكى من أن أبا عثمان (6) لما عمل كتاب: «الألف و اللام»، تناوله كافة أصحابه عن جليله فكانوا فيه متقاربي الأحوال، ثم إنه

سأل أبا العباس يعني المبرّد عن دقيقه و معتاصه، فأحسن الجواب عنه، فقال له أبو عثمان: قم فأنت المبرّد، أي المثبت للحق.

ص: 249

1- بالأصل: «القيمة» و المثبت لتقويم الوزن مع معجم البلدان.

2- في معجم البلدان: دير هزقل 541/2: و ثوروا.

3- في معجم البلدان: خلته غنم.

4- معجم البلدان: من نازح الوجد.

5- الزيادة بين معكوفتين عن معجم البلدان للإيضاح.

6- يعني أبا عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني، راجع ترجمته في بغية الوعاة 463/1.

قال أبو العباس: فغَيَّر الكوفيون اسمي هذا فجعلوه المبرّد بفتح الراء، وإنما هو بكسرها.

أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي الأردبيلي بدمشق، ثم أنا أبو بكر المزرفي، قالاً: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا والدي أبو الفرج، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله الشحامي.

ح وأخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، أنا جدي أبو الفرج، أنا السيرافي قال:

أبو العباس المبرّد محمّد بن يزيد الأزدي، [الشمالي، المعروف بالمبرّد، انتهى علم النحو بعد طبقة الجرّمي (1) و المازني إلى أبي العباس محمد بن يزيد الأزدي] (2) وهو من ثمالة قبيلة من الأزد، وأخذ أبو العباس النحو عن الجرّمي و المازني وغيرهما، وكان على المازني يعول، يقال انه بدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجرّمي، و ختمه على المازني، وكان إسماعيل ابن إسحاق القاضي وهو أقدم مولدا منه، وقد رأى الناس بالبصرة يقول: ما رأى محمّد بن يزيد مثل نفسه، و كان مولده فيما أخبرنا أبو بكر السراج و أبو علي الصفّار في سنة عشر و مائتين و مات سنة خمس و ثمانين و مائتين.

أخبرنا أبو القاسم الحسيني (3)، و أبو منصور الشيباني، قالاً: قال لنا أبو بكر الخطيب (4):

محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد ابن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف، و هو ثمالة بن أسلم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد (5) بن الغوث أبو العباس الأزدي، ثم الشمالي المعروف بالمبرّد شيخ أهل النحو و حافظ علم العربية، كان من أهل البصرة، فسكن (6) بغداد و روى بها عن أبي عثمان المازني، و أبي حاتم السجستاني وغيرهما من

ص: 250

1- يعني صالح بن إسحاق أبا عمر الجرّمي البصري، كان فقيها عالما بالنحو و اللغة، مات سنة 225 ترجمته في بغية الوعاة 8/2.

2- ما بين معكوفتين استدرّك عن هامش الأصل و بعده صح صح.

3- بالأصل: الحسين.

4- تاريخ بغداد 380/3.

5- بالأصل: الأزدي، و الياء كتبت فوق الكلام فيه بين السطرين.

6- تحرفت بالأصل إلى: «بكر» و التصويب عن تاريخ بغداد.

الأدباء، و كان عالماً فاضلاً موثقاً به في الرواية، حسن المحاضرة، مليح الأخبار، كثير النوادر، حدث [عنه] (1) نبطويه النحوي (2)، و محمد بن أبي الأزهر، و إسماعيل بن محمد الصفار، و أبو بكر الصولي، و أبو عبد الله الحكيمي، و أبو سهل بن زياد، و أبو علي الطوماري، و جماعة يتسع ذكرهم.

قال (3): و أنا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز (4)، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال: سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول:

ما رأيت أحسن جواباً من المبرّد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم.

قال أبو سعيد: و سمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب.

أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو الأربيلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة.

ثم أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، أنا أبو جعفر بن المسلمة و ابنه أبو علي، قالوا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد، أنا الحسن بن علي السيرافي، سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول:

ما رأيت أحسن جواباً من المبرّد في معاني القرآن فيما ليس فيه قول لمتقدم، و سمعته يقول: لقد فاتني منه علم كثير لقضاء ذمام ثعلب، و سمعت نبطويه يقول: ما رأيت أحفظ للأخبار بغير أسانيد منه، و ابن أبي العباس بن الفرات و كذلك خبرنا (5) أبو بكر بن السراج عن محمد بن خلف و كيع و كان بينه و بين أبي العباس ثعلب (6) من المنافرة ما لا خفاء به، و أكثر أهل التحصيل يفضلونه (7).

أخبرنا أبو القاسم الحسيني (8)، و أبو منصور بن زريق قال الحسيني: حدّثنا - و قال الآخر: أنا - أبو بكر الخطيب (9)، أنا محمد بن علي بن يعقوب المعدّل، أنا محمد بن جعفر التميمي - بالكوفة - قال: قال لي أبو الحسن العروضي: قال لي أبو إسحاق الزجاج لما قدم

ص: 251

1- زيادة لازمة عن تاريخ بغداد.

2- هو إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي الواسطي، ترجمته في بغية الوعاة 428/1.

3- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 381/3.

4- تقرأ بالأصل: البراد، و المثبت عن تاريخ بغداد.

5- بالأصل: «خبرنا و كذلك» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

6- اسمه أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني، أبو العباس، ترجمته في بغية الوعاة 396/1.

7- طبقات النحويين البصريين ص 102 و بغية الوعاة 270/1.

8- بالأصل: الحسين.

9- تاريخ بغداد 381/3.

المبرّد بغداد: أتيتّه لأنظّره، و كنت أقرأ على أبي العباس ثعلب و أميل إلى قولهم - يعني الكوفيين - فعزمت على إعناته فلما فاتحته أجمني بالحجّة و طالبني بالعله، و الزمني إزامات لم أهتد لها، فتبينت فضله، و استرجحت عقله، و جددت في ملازمته.

قال (1): و أنا أبو يعلى (2) أحمد بن عبد الواحد الوكيل، أنا إسماعيل بن سعيد المعدل، نا أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي قال: قال لي أبو العباس المبرّد: كنت أناظر بين يدي جعفر بن القاسم، فكان يقول: أراك عالما، فكان هذا يحفظني، فلما رأى ذلك مني قال: إنّ قولي لك: أراك عالما، ليس أنك عندي قبل اليوم على غير هذه الحال، ثم انتقلت إليها، و لكن على قول الله تعالى: وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ (3) و إن كان الأمر اليوم و يومئذ لله.

قال (4): و أخبرني علي بن أبي علي البصري، حدّثني أبي، حدّثني أبو علي الحسن بن سهل بن عبد الله الإيذجي، حدّثني أبو عبد الله المفجّع قال:

كان المبرّد لعظم حفظه اللغة و اتساعه فيها يتهم بالكذب، فتواضعنا على مسألة لا أصل لها نسأله عنها لننظر كيف يجيب، و كنا قبل ذلك قد تمارينا في عروض بيت الشاعر:

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا (5)

فقال بعضنا: هو من البحر الفلاني، و قال آخرون: هو من البحر الفلاني، فقطعناه و تردد على أفواها من تقطيعه ألق بعض، فقلت له: أنبتنا (6) أيّدك الله، ما القبعض عند العرب؟ فقال المبرّد: القطن يصدق ذلك قول أعرابي:

كأن سنامها حشي القبعضا

قال: فقلت لأصحابي: هو ذا ترون الجواب و الشاهد، إن كان صحيحا فهو عجيب، و إن كان اختلق الجواب و عمل الشاهد في الحال فهو أعجب.

ص: 252

1- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 380/3.

2- عن تاريخ بغداد، و بالأصل: علي.

3- سورة الانفطار، الآية: 19.

4- تاريخ بغداد 380/3.

5- البيت مما نسب لطرفة بن العبد، من قصيدة قالها و هو في السجن يخاطب عمرو بن هند مطلعها: أبا منذر كانت غرورا صحيفتي و لم أعطكم بالطوع مالي و لا عرضي ديوانه ط صادر ص 66، و عجزه: حنانيك بعض الشر أهون من بعض.

6- بالأصل: أنا، و المثبت عن تاريخ بغداد.

قال (1): وأنا أبو بكر البرقاني، أنا محمّد بن العباس الخزاز (2)، أنشدنا محمّد بن خلف ابن المرزبان، أنشدني بعض أصدقائنا يمدح المبرّد:

رأيت محمّد بن يزيد يسمو *** إلى العلياء في جاه وقدر

جلس خلائق و غذي ملك *** وأعلم من رأيت بكل أمر

وفتيانية الظرفاء فيه *** وأبهة الكبير بغير كبر

وينثر إن أجال الفكر درا *** وينثر لؤلؤا من غير فكر

وقالوا ثعلب رجل عليم *** وابن النجم من شمس و بدر

وقالوا ثعلب يملي ويفتي *** وابن الثعلبان من الهزبر؟

أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي، أنا أبو جعفر بن المسلمة.

ح وأخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، أنا أبو جعفر وابنه أبو (3) علي قالاً: أنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر، أنا الحسن بن عبد الله السيرافي، أنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر، أنشدني أحمد بن عبد السلام - وكان أكبر من خالد الكاتب.... (4) يقول في محمّد ابن يزيد (5):

رأيت محمّد بن يزيد يسمو *** إلى الخيرات في جاه وقدر

جلس خلائق و غذي ملك *** وأعلم من رأيت بكل أمر

وفتيانية الظرفاء فيه *** وأبهة الكبير بغير كبر

وينثر إن أجال الفكر درّا *** وينثر لؤلؤا من غير فكر

وكان الشعر قد أودى فأحيا *** أبو العباس داثر كل شعر

وقالوا: ثعلب رجل عليم *** وابن النجم من شمس و بدر

وقالوا ثعلب يملي ويفتي *** وابن الثعلبان من الهزبر؟

وهذا في مقالك مستحيل *** تشبه جدولا و شلا (6) بجر

ص: 253

1- القائل أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 382/3.

2- في تاريخ بغداد: الخراز.

3- بالأصل: «و أبو».

4- كلمة غير واضحة بالأصل.

5- الأبيات في بغية الوعاة 270/1 و طبقات النحويين البصريين ص 103 و نسبها إلى أحمد بن عبد السلام.

6- الوشل: ذو الماء الكدر.

قال وأنشدني فيه (1):

وأنت الذي لا يبلغ الوصف (2) مدحه *** وإن أطنب المداح مع كل مطنب

رأيت الفتح بن خاقان راكبا *** فأنت عدل الفتح في كل موكب

و كان أمير المؤمنين إذا رنا *** إليك يطيل الفكر بعد التعجب

و أتيت علما لا يحيط (3) بكنهه *** علوم بني الدنيا ولا نحو (4) ثعلب

يروح إليك الناس حتى كأنهم *** ببابك في أعلى منى و المحصّب

و أنشدنا لنفسه (5):

بيكاء ما به من هوى *** منصب إلى إلفه الأوصب

فباتا يخذان حمر الخدود *** بفيض دموعهما السكب

و يعتقان و قلباهما على مثل *** جمر الغضا الملهب

إلى أن بدا في الدجى ساطع *** من الصبح يسطو على الغيب

فيا حسنها ليلة لو تمد *** بطول الدهور فلم تذهب

و هل يرجعن بلذاتها على *** حال أمن من الرقب

أيا طالب العلم لا تجلهن *** و عد بالمبرد أو ثعلب

تجد عند هذين علم الورى *** فلا تك (6) كالجمال الأجر

علوم الخلائق مقرونة (7) *** بهذين و بالشرق و المغرب

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا و أبو منصور زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (8)، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال:

كان المبرد ينسب إلى الأزد فقال فيه أحمد بن عبد السلام الشاعر:

ص: 254

- 2- في معجم الأدياء: يبلغ المدح وصفه.
- 3- مطموسة بالأصل، و المثبت عن معجم الأدياء.
- 4- في معجم الأدياء: علم ثعلب.
- 5- طبقات النحويين البصريين ص 105 و نسبها إلى ابن أبي الأزهر و الأبيات الثلاثة الأخيرة في بغية الوعاة 271/1 و معجم الأدياء 114/19 وفيه: وقال بعضهم في المبرد و ثعلب.
- 6- عن معجم الأدياء و بغية الوعاة، و بالأصل: تكن.
- 7- بالأصل: «تمدونه» و المثبت عن معجم الأدياء و بغية الوعاة.
- 8- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 381/3-382.

أيا بن سراة الأزد (1) أزد شنوءة *** و أزد العتيك الصدر رهط المهلب

وأولئك أبناء المنايا إذا غدوا *** إلى الحرب عدّوا واحدا ألف مقنب

حموا حرم الإسلام بالبيض و القنا *** و هم ضرموا نار الوغا بالتهلب

و هم سبط أنصار النبي محمّد *** على أعجمي الخلق و المتعرب

و أنت الذي لا يبلغ الناس وصفه *** و إن أطنب المدّاح مع كل مطنب

رأيتك و الفتح بن خاقان راكبا *** و أنت عديل الفتح في كل موكب

و كان أمير المؤمنين إذ دنا *** إليك يطيل الفكر (2) بعد التعجب

و أوتيت علما لا يحيط بكنهه *** علوم بني الدنيا و لا علم ثعلب

تتوب إليك الناس حتى كأنهم *** ببابك في أعلى منّي و المحصب

أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب (3)، أنا الجوهري، أنا محمّد بن العباس، أنشدنا محمّد بن المرزبان [لبعض أصحاب المبرد يمدحه] (4):

بنفسي أنت يا بن يزيد من ذا *** يساوي ثعلبا بك (5) غير قين؟

إذا ماز تكما العلماء يوما *** رأيت شأويكما متفاوتين

تفسّر كلّ مقفلة بحذق *** و يستر كلّ واضحة بغين (6)

كأنّ الشمس ما تمليه شرحا *** و ما يمليه همزة بين بين

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحصين (7)، و أبو بكر محمّد بن عبد الباقي القاضي أبي (8) عبد الله القضاعي.

ح أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب (9)، أنبأني أبو عبد الله محمّد بن سلامة القضاعي المصري القاضي، أنا يوسف بن يعقوب التّجيري، أنا علي بن أحمد المهلي، أنا محمّد بن عبد الرحمن الروذباري، أنا محمّد بن عبد الملك التاريخي قال: قال بعض الفتيان في أبيات له يمدح أبا العباس:

ص: 255

1- بالأصل: «للازد» و المثبت عن تاريخ بغداد.

2- بالأصل: الفطر، و المثبت عن تاريخ بغداد.

- 3- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 382/3.
- 4- الزيادة عن تاريخ بغداد.
- 5- بالأصل: «بعلينك عرقين» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 6- بالأصل: «و ينشر كل واضحة بعين» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 7- كذا.
- 8- كذا بالأصل، و ثمة سقط في الكلام.
- 9- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 382/3-383 و معجم الأدياء 119/19.

وإذا يقال من الفتى كلّ الفتى *** والشيخ والكهل الكريم العنصر؟

والمستضاء بعلمه وبرأيه *** وبعقله؟ قلت: ابن عبد الأكبر

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - إذنا و مناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا محمّد بن يحيى الصولي، نا محمّد بن يزيد، نا محمّد بن صفوان، عن أبيه قال:

كان سليمان بن نوفل الديلي سيدا في كنانة، فوثب رجل من أهله على أبيه، فجيء به إليه فقال له: ما أمتك مني و جراك عليّ؟ أ ما خشيت عقابي؟ قال: لا، قال: و لم؟ قال: لأنا سودناك لتكظم الغيظ، و تحلم على الجاهل، فخلّى سبيله.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي الفقيه - بمر و الشاهجان (1) - نا أبو المظفر السمعاني - إملاء - نا أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني - بمكة فيما نقله عن أبي سليمان الخطابي عن الدقاق النحوي، قال:

اجتمع أبو العباس بن سريح و أبو العباس المبرّد، و أبو بكر بن داود في طريق، فأفضى بهم إلى مضيق، فتقدم ابن سريح و تلاه المبرّد و تأخر ابن داود، فلما خرجوا إلى الفضاء التفت ابن سريح و قال: الفقه قدّمني، قال ابن داود: الأدب أّخني - يعني حرفة الأدب - فقال المبرّد: أخطأتما جميعا، إذا صحّت المودة سقط التكلف و التعمّل.

أخبرنا أبو العزّ بن كادش - إذنا و مناولة وقرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (2)، أنا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا محمّد بن يزيد المبرّد، حدّثني بعض أصحابنا قال:

كان في زمن المأمون شيخ مؤذن مسجد و إمامه، فكان إذا جاء زمان الورد أغلق باب المسجد و دفع مفتاحه إلى بعض جيرانه و أنشأ يقول:

يا صاحبي (3) اسقياني *** من قهوة خندريس

على جنبات (4) ورد *** يذهبن هم النفوس

ص: 256

1- بالأصل: «مر و الشاميان» و المثبت عن معجم البلدان، و هي مرو العظمى أشهر مدن خراسان و قصبتهها.

2- الخبر و الشعر في المجلس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا الجريري 62/4.

3- بالأصل: صاحبي، و المثبت عن المجلس الصالح.

4- في المجلس الصالح: جنبات.

خذا (1) من الورد حظًا *** بالقصف غير خسيس

ما تنظران و هذا *** أوان حث الكنوس

فبادرا قبل فوت *** لا عطر بعد عروس

قال: فلا يزال على هذا حتى إذا انقضت أيام الورد رجع إلى مسجده و أنشأ يقول:

تبدلت من ورد جنّي و مسمع *** شهّي و من لهو و شرب مدام

و أنس بمن أهوى و صحب ألفتهم *** بكأس ندامي كالشموس كرام

أذانا و إخباتا و قوما أؤمهم *** بصرف (2) زمان مولع بغرام

فذلك دأبي أرى الورد طالعا *** فأترك أصحابي بغير إمام

و أرجع في لهوي و أترك مسجدي *** يؤذن فيه من يشا بسلام

قال القاضي (3): الخندريس من أسماء الخمر، و قد أكثر الشعراء من تسميتها بهذا، و زعم بعضهم أن أصله بالفارسية كندريش، أي أنّ شاربها يخفّ و يطرب فينتف لحيته.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أخبرنا أبو سعد الجنزودي، أنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الحسين الحسنّي الهمداني.

ح و أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرّحمن الصابوني قال: سمعت السيد أبا الحسن محمّد بن علي بن الحسين بن الحسن العلوي يقول: قال:

سمعت إسماعيل بن محمّد الصفار يقول: سمعت محمّد بن يزيد المبرّد يقول:

كنت غلاما حدثا جميلا، و كان لي فتى، و قال زاهر: يهواني، و يقبل عليّ بالخير و أقبل عليه بالشر، فاعتل علة كنت سببها، فمات فكثرت أسفي عليه، فبينما أنا نائم، إذ هو قد أقبل فلمّا بصرتة قلت: فلان؟ قال: نعم، فولّى عني و أنشأ يقول:

أ تبكي بعد قتلك لي عليّا *** و من قبل الممات تسي إليّا

سكبت عليّ دمعك بعد موتي *** فهلاّ كان ذاك و كنت حيّا

تجاف عن البكاء و لا تردّه *** فأني ما أراك صنعت شيئا

قال محمّد بن يزيد المبرّد: ما ذكرت هذه الأبيات إلاّ رحمة عليه.

1- بالأصل: «خد» و المثبت عن المجلس الصالح.

2- في المجلس الصالح: لصرف.

3- يعني المعافى بن زكريا الجريري، صاحب كتاب المجلس الصالح الكافي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (1)، أنا الأزهرى، أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو علي إسماعيل بن محمّد النحوي قال: سمعت أبا العباس المبرّد يقول: هجاني عبد الصّمّد بن المعدل فقال:

سألنا عن ثمالة كلّ ركب (2) *** فقال القائلون: و من ثمالة؟

فقلت: محمّد بن يزيد منهم *** فقالوا: زدتنا بهم جهالة

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا الأزهرى، أنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو علي إسماعيل بن محمّد النحوي قال: سمعت أبا العباس المبرّد يقول: هجاني عبد الصّمّد بن المعدل كما تقدم (3).

أخبرنا جدي أبو المفضل القاضي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي الأردبيلي، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد المعدل.

ح و أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر المعدل و ابنه أبو علي، أنا أبو الفرج بن المسلمة، أنا أبو سعيد السيرافي.

ح و أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب (4).

ح و أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، و أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمّد الأسدي، قالوا: أنا أبو البركات بن طاوس.

قالا: أنا عبيد الله (5) بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا أحمد بن إبراهيم البزار (6)، قالوا: أنا محمّد بن أبي الأزهر، نا محمّد بن يزيد.

ح و أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا الخطيب، أنا محمّد بن علي بن مخلد الورّاق، أنا أحمد بن محمّد بن عمران، نا إسماعيل بن محمّد الصفّار، حدّثني محمّد بن يزيد النحوي.

ص: 258

1- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 383/3 و بغية الوعاة 269/1 و معجم الأدباء 116/19.

2- في تاريخ بغداد و بغية الوعاة و معجم الأدباء: حي.

3- كذا كرر الخبر بالأصل.

4- تاريخ بغداد 383/3.

5- في تاريخ بغداد: عبيد.

6- في تاريخ بغداد: البزاز.

قال: قال لي المازني (1):

يا أبا العباس، بلغني أنك تنصرف من مجلسنا - زاد البزار: فتصير وقالوا: - إلى المخيس (2) وإلى مواضع - وقال الخطيب: وقالوا المجانين و المعالجين (3) فما معنك في ذلك؟ قال: فقلت: - زاد السيرافي وابن طوس: أعزك الله وقالوا: - إن لهم طرائف من الآلام (4) و عجائب (5) من الأسقام، فقال: خبرني بأعجب ما رأيت من المجانين، فقلت:

دخلت يوماً إلى مستترهم (6)، فرأيت مراتبهم على مقدار بليتهم، وإذا قوم - زاد الخطيب وابن طوس: قيام، وقالوا: - قد شددت أيديهم إلى الحيطان بالسلاسل، ونقتب من البيوت التي هم بها إلى غيرها يجاورها، لأن علاج أمثالهم أن يقوموا الليل - وقال الخطيب: بالليل و النهار - لا يقعدون ولا ينضجعون - وقال الخطيب: ينبطحون (7) - و منهم من يجلب على رأسه ويدهن أوراده، وقال السيرافي: آراد، و منهم من ينهل بالدواء حسب ما يحتاجون إليه، و دخلت يوماً مع ابن أبي خميص (8)، وكان المتقلد النفقة عليهم و لتفقد أحوالهم، فنظروا - زاد الخطيب وابن طوس: إليه، وقالوا: - وأنا معه فأمسكوا عما كانوا عليه - زاد السيرافي وابن طوس:

لولا موضعه، وقالوا: - فمررت على شيخ منهم تلوح صلعته و تبرق للدهن جبهته، و هو جالس على حصير نظيف، و وجهه إلى القبلة كأنه يريد الصلاة، فجاوزته إلى غيره، فناداني:

سبحان الله، أين السلام، من المجنون؟ ترى أنا أم أنت؟ فاستحييت منه و قلت: السلام عليكم، فقال: لو كنت ابتدأت لأوجبت علينا حسن الرد عليك، على أنا نصرف سوء أدبك إلى أحسن جهاته من العذر، لأنه كان يقال: إن للداخل [على القوم] (9) دهشة، اجلس أعزك الله عندنا، وأوماً إلى موضع من حصيره ينفضه كأنه يوسع لي، فعزمت على الدنو منه، فنادى ابن أبي خميص: إياك إياك، فأحجمت عن ذلك و وقفت ناحية استجلب مخاطبته، و أرصد الفائدة منه، ثم قال - زاد السيرافي وابن طوس: لي، وقالوا: - وقد رأى معي محبرة، يا هذا

ص: 259

1- والخبر في معجم الأدباء 115/19-116.

2- المخيس: السجن (تاج العروس).

3- المعالجين: المدخولين في عقولهم و المتعاطين للعلاج.

4- في معجم الأدباء: الكلام.

5- «الآلام و عجائب» مكانهما بياض في تاريخ بغداد.

6- في تاريخ بغداد: مستقرهم.

7- الذي في تاريخ بغداد: يضطجعون.

8- بالأصل: حميص، و المثبت عن تاريخ بغداد.

9- الزيادة بين معكوفتين عن تاريخ بغداد.

أرى - زاد السيرافي وابن طاوس: معك، وقالوا: - آلة رجلين، أرجو أن لا تكون أحدهما أ تجالس أصحاب الحديث الأغثاء - وقال السيرافي الأغثاء - أم الأدباء من أصحاب النحو و الحديث و الشعر؟ قلت: الأدباء، قال: أ تعرف أبا عثمان المازني؟ قلت: نعم، معرفة تامة، قال: أفتعرف الذي يقول فيه:

وفتي من مازن *** ساد أهل البصرة

أمه معرفة *** وأبوه نكرة

قلت: لا- أعرفه، قال: أفتعرف غلاما له قد نبغ في هذا العصر معه ذهن و له حفظ، قد برز في النحو، و جلس مجلس صاحبه و شاركه فيه يعرف بالمبرد قلت: أنا و الله عين الخبير به، قال: فهل أنشدك شيئا من [عبثات] (1) شعره - و قال السيرافي: أشعاره - قلت: لا أحسبه يحسن قول الشعر، قال: يا سبحان الله، أليس هو الذي يقول:

حبذا ماء العنابي *** د بريق الغانيات

بهما ينبت لحمي *** و دمي أي نبات

أيها الطالب أشهى *** من لذيذ الشهوات

كل بماء المزن تفا *** ح الحدود الناعمات

قلت: قد سمعته ينشد هذا في مجلس الأوس، قال: يا سبحان الله، أو يحسن (2) أن ينشد مثل هذا حول الكعبة؟ ما تسمع الناس يقولون في نسبه؟ قلت: يقولون:

هو من الأزدي، أزد شنوءة، ثم من ثمالة.

قال: قاتله الله، ما أبعد (3) غوره أ تعرف قوله:

سألنا عن ثمالة كلّ حيّ *** فقال القائلون: و من ثمالة؟

فقلت محمّد بن يزيد منهم *** فقالوا: زدتنا بهم جهالة

فقال [لي] (4) المبرد: خلّ قومي *** فقومي معشر [فيهم] (5) نذاله (6)

ص: 260

1- استدركت عن هامش الأصل.

2- غير مقروءة بالأصل، و كتبت اللفظة «يحسن» فوقها، و في تاريخ بغداد: «و يستحي» و في معجم الأدباء: أ لا يستحي.

3- بالأصل: «أ ما يعد» و المثبت عن تاريخ بغداد.

4- زيادة عن تاريخ بغداد.

- 5- زيادة استدركت عن هامش الأصل.
- 6- بالأصل: «نداك» و المثبت عن تاريخ بغداد.

قلت: أحرف هذه الأبيات لعبد الصمد بن المعدل يقولها فيه، قال: كذب من ادّعاها غيره - وقال الخطيب: كذب و الله من ادّعى هذه غيره - هذا كلام رجل لا نسب يريد أن يثبت (1) له بهذا الشعر نسبا، قلت: أنت أعلم، قال: يا هذا، قد علمت بخفة (2) روحك و تمكنت بفصاحتك من استحساني (3)، وقد أخرت ما كان يجب أن أقدمه، الكنية أصلحك الله؟ قلت:

أبو العباس، قال: فالاسم؟ قلت: محمد، قال: فالأب، قلت: يزيد، قال: قبحك الله أحوجتني إلى الاعتذار إليك مما قدمت ذكره، ثم وثب باسطا يده لمصافحتي، فرأيت [القيّد] (4) في رجله قد شدّ (5) إلى خشبة في الأرض، فأمنت عند ذلك غائلته، فقال لي: يا أبا العباس، صن نفسك عن الدخول إلى هذه المواضع [فليس يتهيأ لك] (6) في كل وقت أن تصادف مثلي على مثل هذه الحال الجميلة أنت المبرّد، أنت المبرّد، و جعل يصفق و قد انقلبت عينه، و تغيّرت حليته - و قال الخطيب: خلقتة - فبادرت مسرعا خوفا من أن يبدرنني - و قال الخطيب: يبدر منه - بادرة، و قبلت و الله قوله، فلم أعاود الدخول إلى مخيس و لا غيره.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا البرقاني، أنا محمد بن العباس، أنشدنا عبد الله بن أحمد بن أبي طاهر، أنشدني أبي لنفسه في المبرّد:

و يوم كحّر الشوق في الصدر و الحشا *** على أنه من أحرّ و أومد

ظللت به عند المبرد ثاوبا *** فما زلت في ألفاظه أتبرد

قال الخطيب (8): و أنا أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم، أنا أبو علي عيسى بن محمد الطوماري، قال: سمعت أبا الفضل بن طومار يقول: كنت عند محمد بن نصر بن [يسام] (9)، فدخل عليه حاجبه، فأعطاه رقعة و ثلاثة (10) دفاتر كبار، فقرأ الرقعة، فإذا المبرد

ص: 261

- 1- غير واضحة و بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 2- بالأصل: «غلبت تحفه» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- تحرفت بالأصل إلى: «السجستاني» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 4- زيادة لازمة عن تاريخ بغداد.
- 5- بالأصل: «قدر شبر» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 6- بياض بالأصل، و المستدرک عن تاريخ بغداد.
- 7- الخبر في تاريخ بغداد 385/3-386.
- 8- تاريخ بغداد 386/3.
- 9- بياض بالأصل، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 10- بالأصل: ثلاث.

قد أهدى إليه كتاب «الروضة» وكان ابنه عليّ حاضراً، قال: فرمى بالجزء الأول إليه، وقال له: انظر يا بني، هذه أهداها لنا أبو العباس المبرد، [فأخذ ين] (1) ظر فيه، وكان بين يديه دواة، فشغل أبو جعفر يحدثنا، فأخذ عليّ الدواة ووقع على ظهر الجزء شيئا وتركه وقام.

قال: فلما انصرف، قال أبو جعفر: أروني أي شيء قد وقع هذا المشئوم؟ فإذا هو:

لو برى الله المبرد *** من جحيم يتوقد

كان في الروضة حقا *** من جميع الناس أبرد

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا عبد المحسن بن محمد بن علي، أنا أبو الحسين علي بن الحسن بن قسيم: نا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سييخت (2)، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي، قال: أنشدنا المبرد لنفسه:

لم أعاتبك بل مدحتك في الشع *** ر و يكفيك مدحتي من عتابي

ي عار عليك أعظم من مد *** ح إذا لم يكافه بثواب

[أخبرنا] أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا المبرد:

إذا اعتذر الصديق إليك يوما *** من التقصير عند أخ مقرّ

فصنه من عتابك و اعف عنه *** فإن الصفح شيمة كل حرّ

قال: و أنشدني محمد بن يزيد النحوي:

إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما *** تكرهت منه طال عتبي على الدهر

قال: و أنشدنا محمد بن يزيد:

بادر هواك إذا هممت بصالح *** و تجنب الأمر الذي يتجنب

و اعمل لنفسك في زمانك صالحا *** إن الزمان بأهله يتقلب

و احذر ذوي الملق اللئام فإنهم *** في النائبات عليك ممن يخطب

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو عثمان البحيري قال: أنشدنا أبو علي زاهر بن أحمد، أنشدنا إسماعيل بن محمد النحوي، أنشدنا محمد بن يزيد المبرد:

ص: 262

2- رسمها بالأصل: «سحب» وبدون إعجام، أعجمت و ضبطت عن تبصير المنتبه 696/2.

إذا ضاق صدري بالهموم تحللت *** لعلمي بأن الأمر ليس إلى الخلق

فلا الحزم يغنيني فأركب عزمه *** ولا العجز بالإمسك ينقص من رزقي

أخبرنا أبو العزّ السلمي - مناولة و إذنا - أنا الحسين بن محمّد، أنا المعافى القاضي، أنشدنا محمّد بن علي الصولي، أنشدنا المبرّد:

و لي حاجة قد راث عني نجاحها *** و جودك أجدى وافر في اقتنائها

و ما لي شفيع غير نفسك إنني *** اتكلت من الدنيا على حسن رأيها

عطاؤك لا يفنى و يستغرق المنى *** و يبقي وجوه السائلين بمائها

شكوت و ما الشكوى لنفسي بعادة *** و لكن تفيض النفس عند امتلائها

أخبرنا أبو الحسن الفقيهان، قالوا: نا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي قال: سمعت أبا العباس محمّد بن يزيد

المبرّد ينشد إبراهيم بن العباس الكاتب:

لوقيل لي: خذ أمانا *** من أعظم الحدّثان

لما أخذت أمانا *** إلا من الأخوان

أخبرنا جدي أبو المفضل القرشي، أنا أبو عمرو الأردبيلي، أنا أبو جعفر المعدل.

ح و أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، أنا أبو جعفر و ابنه أبو علي، قالوا: أنا أبو الفرج بن المسلمة، أنا أبو سعد الحسن بن عبد الله السيرافي (1)

قال:- و من شعر أبي العباس، و كان مليح الطبع:-

أخبرنا أبو بكر بن أبي الأزهر (2) قال: كتب طاهر بن الحارث كاتب محمّد بن عبد الله ابن طاهر إليه رقعة في درجها (3) تسبب (4) له

على مصر قد فرغ منه و أحكمه، و كان الغلام الموصل المرقعة يسمى نصرا، فأجاب عن رقعته و كتب في آخر الجواب (5):

ص: 263

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 247/16.

2- اسمه محمد بن يزيد بن محمود أبو بكر الخزاعي، حدّث عن المبرّد، و كان مستمليه، ترجمته في بغية الوعاة 242/1.

3- في درجها: في طيها.

4- الكلمة بدون إعجام بالأصل و رسمها: «سس؟؟؟» و المثبت عن إنباه الرواة و فيها: التسبب بأرزاقه إلى مصر.

5- الخبر و الشعر في إنباه الرواة 247/3 و فيها أن قوله كان في عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحارث.

بنفسي أخ قد (1) شددت به أزي *** فالفيته حرا على العسر واليسر

أغيب فلي منه ثناء ومدحة *** وأحضر منه أحسن القول والبشر

وما طاهر إلا حمال لصحبه *** و ناصر عافيه على كلب الدهر (2)

تفردت يا خير الوري فكفيتني *** مطالبة شنعاء ضاق لها صدري

فأحسن من وجه الحبيب و وصله *** كتاب أتاني مد رجا بيدي نصر

سررت به لما أتى ورأيتني *** غنيت و إن كان الكتاب إلى مصر

وقلت رعاك الله من ذي مودة *** فقد فت إحسانا وقصّر (3) بي شكري

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرحمن السلمي، أنشدنا عبد الله بن الحسين الكاتب الفارسي، أنشدني علي بن الحسن، أنشدني جعفر بن قدامة، أنشدنا المبرّد:

لئن كانت الدنيا أنالتك ثروة *** و أصبحت فيها بعد عسر أخا يسر

لقد كشف الإثراء منك خلائقا *** من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، أنا علي بن أيوب القمي، أنا محمد بن عمران بن موسى، أخبرني الصولي قال:

كنا يوما عند أبي العباس المبرّد فجاءه رجل فسلم عليه و استخفى نفسه في لقائه فأنشد أبو العباس:

إنّ الزمان و إن شطّ مذهبه *** مني و منك، فإن القلب مقرب

لن ينقص النأي ودي ما حييت لكم *** و لا يميل به جدّ و لا لعب

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية الخزاز (5)، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، أنشدني محمد بن يزيد الأزدي لنفسه:

تأدّب غير متكل *** على حسب و لا نسب

ص: 264

1- في إنباه الرواة: برّ.

2- كلب الدهر: شدته.

3- في إنباه الرواة: وقصرت من شكري.

4- الخبر و الشعر في تاريخ بغداد 386/3-387.

5- بدون إعجام بالأصل.

فإن مروءة الرجل الش *** ريف بصالح الأدب

أخبرنا أبو العزّ بن كادش، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد المعدّل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم بن جعفر قال: من شعر أبي العباس المبرّد أنشدنا الفزاري عنه هذه الأبيات كلها:

يا مريض الطرف قلبي *** منك أبدا مريض

أكتم الحب فتبديه *** دموع ما تغيض

نم وإن كانت جفوني *** لا يواتيها الغموض

قلت: حبي لكم في الناس *** طرا مستفيض

وله أيضا:

مغير الطرف مقلته *** وعض الورد وجنته

وريح الراح والتفاح *** والخسرى نكهته

ويا معطي حمام الموت *** للأجال لحظته

تلاف حياة صب *** قد بلغت به منيته

وله أيضا:

وصاحب أثقل من أحد *** جلوسه جهد من الجهد

علامة المقت على وجهه *** بيّنة مذ كان في المهد

لو دخل النار انطفئ حرّها *** و مات فيها من البرد

أخبرنا أبو منصور بن زريق، أنا أبو بكر الخطيب (1).

ثم أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المجلي، قال: أنا محمّد بن وشاح بن عبد الله، نا عبد الصّمد بن أحمد بن حنش (2) الخولاني، أنا أحمد بن محمّد بن زياد القطان، نا أبو العباس محمّد بن يزيد المبرّد قال:

سألت بشر بن سعد المرثدي حاجة فتأخرت فكتبت إليه:

وقاك الله من إخلاف وعد *** وهضم اخوة، أو نقض عهد

1- الخبر والشعر في تاريخ بغداد 3/385.

2- بالأصل: حبش، والمثبت عن تاريخ بغداد.

و تجمعنأ أواصر لازمات *** سداد الأسر، من حسب وود

إذا لم تأت حاجاتي سراعاً *** وقد ضمّنتها بشر بن سعد

فأي الناس آمله لبرّ (1)؟ *** وأرجوه لحلّ أو لعقد

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا محمّد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال: حكى لنا أبو الحسن (3) بن عمار أن محمّد بن يزيد النحوي صحّف في كتاب «الروضة» في قوله: حبيب بن خدره فقال: جدره (4)؛ وفي ربيع بن حراش، فقال: حراش فقال بعض الشعراء يهجوه:

غير أن الفتى كما زعم الناس *** دعّي مصحّف كذاب

قال (5): وأنا الحسن بن علي الجوهري.

ح و أنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري.

أنا محمّد بن عمران المرزباني، نا عبد الله بن محمّد بن أبي سعيد، أنشدنا أحمد بن أبي طاهر لنفسه:

كثرت في المبرّد الآداب *** واستقلت في عقله الأبواب

غير أن الفتى كما زعم الناس *** دعّي مصحّف كذاب

أخبرنا أبو القاسم، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا أحمد بن محمّد العتيقي، نا محمّد بن الحسين بن عمر التميمي (7) - بمصر - أنشدنا أحمد بن مروان المالكي، أنشدني بعض أصحابنا لثعلب في المبرّد (8):

مات المبرّد و انقضت أيامه *** و سينقضي (9) بعد المبرّد ثعلب

ص: 266

1- بالأصل: «لمس» و المثبت عن تاريخ بغداد.

2- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 386/3.

3- في تاريخ بغداد: أبو العباس بن عمار.

4- في الأصل: «حدره، فقال: حدر» و المثبت عن تاريخ بغداد و ضبطت عن تبصير المنتبه 527/2.

5- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 386/3.

6- تاريخ بغداد 387/3.

7- في تاريخ بغداد: «اليمني».

8- البيتان من عدة أبيات في معجم الأدباء 120/19 لثعلب، قال: وقيل هي لأبي بكر بن العلاف.

9- بالأصل: «و ستقضي» و المثبت عن تاريخ بغداد، و عجزه في معجم الأدباء: وليذهبن إثر المبرّد ثعلب.

بيت من الآداب أصبح (1) نصفه *** خربا و باقي نصفه فسيخرب

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، و أبو الحسن مكّي بن أبي طالب، قالوا: أنا أحمد بن علي بن عبد الله، أنا أبو عبد الله الحاكم، أخبرني أبو الحسين بن أبي عمرو السّمّاك عن أبيه بعد أن أخرج إليّ كتاب أبيه، فقرأت فيه بخط يده: توفي المبرّد النحوي سنة خمس و ثمانين و مائتين.

أخبرنا جدي أبو المفضّل يحيى بن علي، أنا أبو عمرو مسعود بن علي، أنا أبو جعفر ابن المسلمة.

و أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، أنا أبو جعفر محمّد بن أحمد و ابنه محمّد بن محمّد.

قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر (2) [بن] (3) الحسن بن المسلمة، أنا أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال: مات - يعني - المبرّد سنة خمس و ثمانين و مائتين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (4) قال: قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: مات أبو العباس محمّد ابن يزيد الأزدي الثمالي المعروف بالمبرّد - و كان في العلم بنحو البصريين فردا - في سنة خمس و ثمانين و مائتين.

قال (5): و أنا محمّد بن عبد الواحد، نا محمّد بن العباس قال: قرئ عليّ ابن المنادي و أنا أسمع قال: و مات محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر - أبو العباس النحوي المعروف بالمبرّد - في شوال سنة خمس و ثمانين، و قال ابن المنادي: سمعنا منه أحاديث في تصانيف أول كتاب معاني القرآن.

قال الخطيب: و بلغني أن مولده كان في سنة عشر و مائتين.

ص: 267

1- في معجم الأدباء: ... أضحي نصفه خربا و باقي النصف منه سيخرب.

2- تحرفت بالأصل إلى: عمير.

3- زيادة لازمة، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 341/17.

4- تاريخ بغداد 387/3.

5- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 387/3.

7111 - محمد بن يزيد بن عفيف (1)

من أهل دمشق.

روى عن: أم الدرداء.

روى عنه: زيد بن واقد.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد الطوسي، نا علي بن إبراهيم العطار، أنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم، أنا الحسن بن حبيب، نا يزيد بن عبد الصمد، نا أبو مسهر، نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، نا محمد بن يزيد بن عفيف، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء أنه قال:

لو تعلمون ما أنتم لاقون بعد الموت ما أكلتم طعاما ولا شربتم شرابا على شهوة أبدا، ولا دخلتم بيتا تستظلون في ظلّه أبدا، ولا لبرزتم إلى الصعدات تدمون صدوركم، وتبكون على أنفسكم، ثم قال: من حدث بهذا الحديث؟ لوددت أنّي شجرة أعضد في كل عام وأؤكل.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (2):

محمد بن يزيد بن عفيف عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء: وددت أنّي شجرة أعضد.

قاله محمد بن مبارك عن صدقة عن زيد بن واقد، سمع محمدا.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

محمد بن يزيد بن عفيف شامي، روى عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء (4)، روى عنه زيد بن واقد، سمعت (5) أبي يقول ذلك.

ص: 268

1- ترجمته في الجرح والتعديل 127/8 والتاريخ الكبير 261/1/1.

2- التاريخ الكبير للبخاري 261/1/1.

3- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 127/8.

4- قوله: «عن أبي الدرداء» ليس في الجرح والتعديل.

5- تحرفت بالأصل إلى: «سمع» والمثبت عن الجرح والتعديل.

أبو الحسن بن أبي القاسم (1) مولى بني هاشم

روى عن: سليمان بن عبد الرحمن، وإبراهيم بن سيّار أبي إسحاق الصوفي نزيل المصيصة، و حامد بن يحيى البلخي، وأبي محمد أحمد بن أبي أحمد الجرجاني، وأحمد بن أبي الحواري، وهشام بن عمّار، وأبي نعيم عبيد بن هشام، وصفوان بن صالح، وموسى بن أيوب النصيبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وهشام بن خالد، والقاسم بن عثمان الجوعي (2)، وعباس بن عثمان، ومحمود بن خالد.

روى عنه: ابن بنته أبو حاتم عدي بن يعقوب بن إسحاق بن تمام الطائي، وأبو القاسم ابن أبي العقب، ويحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج، وأبو علي بن آدم، وأبو الحسين إبراهيم بن أحمد بن حسنون، ومحمد بن مروان، وجعفر بن محمد الكندي، ومحمد بن هارون بن شعيب، وأبو عمر بن فضالة، والمظفر بن حاجب بن أركين، وابن أبي الزمزم الفرائضي، وأبو ححوس (3) محمد بن أحمد بن أبي ححوس (4) الحرعي (5) الخطيب، وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح، ومحمد بن يوسف الهروي، وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذري، وسليمان الطبراني.

أخبرنا أبو القاسم بن السوسني، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر عبد الوهاب المزي (6)، أنا أبو عمر بن فضالة، نا أبو الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا صفوان بن صالح، نا الوليد، نا ابن جابر، عن سليم بن عامر وغيره عن عوف بن مالك الأشجعي قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الأنصار، فقال: «اللهم صلّ عليه و اغفر له و ارحمه، و اعف عنه، و أكرم نزله و منقلبه، و اغسله بماء و برد، و نقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، و أبدله دارا خيرا من داره، و أهلا خيرا من أهله، و قه فتنة القبر، و عذاب النار».

ص: 269

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 56/14 و الوافي بالوفيات 22/5 و العبر 119/2 و شذرات الذهب 232/2.

2- رسمها بالأصل: «الحرعي» و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 77/12.

3- كذا رسمها بالأصل.

4- كذا رسمها بالأصل.

5- كذا رسمها بالأصل.

6- تحرفت بالأصل إلى: المزي.

قال عوف: لقد رأيته في مقامي ذلك أن أكون مكان ذلك الميت لما رأيت من صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه.

أبناً أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد
الدمشقي، نا هشام بن عمار، نا محمد بن شعيب قال: كان المطعم بن المقدم الصنعاني، حدث عن سعيد عن زرارة بن أبي عروة عن قتادة
بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة.

أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يسلم في ركعتي الوتر.

قال أبو عبد الله بن مندة: توفي محمد بن يزيد سنة تسع وستين (1) - يعني - ومائتين.

7113 - محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني الحافظ

7113 - محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني الحافظ (2)

صاحب كتاب السنن.

سمع بدمشق هشام بن عمار، ودحيما، والعباس بن الوليد الخلال، وعبد الله بن أحمد ابن بشير بن ذكوان، ومحمود بن خالد، والعباس
بن عثمان، وعثمان بن إسماعيل بن عمران الهذلي، وهشام بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، وبمصر: حرملة بن يحيى، وأبا الطاهر ابن
السرحد، ومحمد بن رمح، ومحمد بن الحارث، ويونس بن عبد الأعلى المصريين، وبحمص: محمد بن مصفى، وهشام بن عبد الملك
اليزني (3)، وعمرا، ويحيى ابني عثمان، وبالعراق: أبا بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عبد الله، وإسماعيل بن (4) الفزاري، وأبا خيثمة، زهير
بن حرب [وسويد بن سعيد، وعبد الله بن معاوية الجمحي، خلقا.

روى عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم (5) بن سلمة القطان، وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، وأبو الطيب أحمد بن روح
البغدادي.

أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن أبي القاسم بن أبي المنذر الخطيب، نا علي بن إبراهيم بن سلمة الفقيه، نا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن
ماجة الحافظ، نا هشام بن عمار، نا

ص: 270

-
- 1- في سير أعلام النبلاء: تسع وتسعين ومائتين.
 - 2- ترجمته في تهذيب الكمال 355/17 و تهذيب التهذيب 339/5 و تذكرة الحفاظ 636/2 و الوافي بالوفيات 220/5 و سير أعلام النبلاء 277/13 و المنتظم 90/5 وفيات الأعيان 279/4 شذرات الذهب 164/2.
 - 3- تحرفت بالأصل إلى: البيزي.
 - 4- غير مقروءة بالأصل.
 - 5- ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الأصل.

سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال:

كان النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم يصلي بعرفة، فجئت أنا والفضل على أتان، فمررنا على بعض الصف فنزلنا عنها، وتركناها ثم دخلنا في الصف.

أخبرناه عاليا أبو محمد هبة الله بن سهل، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالوا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن مروان بن عبد الملك - بدمشق - نا هشام بن عمّار، نا سفيان، فذكر مثله، وقال: ثم نزلنا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله المؤذن، أنا علي بن محمد الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا محمد بن يزيد بن ماجه، نا الزبير بن بكار، نا أيوب بن بلال، قال:

قدم سفيان الثوري المدينة [فمرّ بالغازي] (1) وهو يتكلم ويضحك الناس، فقال له سفيان: أما علمت أنّ لله عزّ وجلّ [يوما] (2) يخسر (3) فيه المبطلون؟ قال: فما زالت ترى في الشيخ حتى فارق الدنيا.

أخبرنا أبو (4) المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي، أنا أبو زيد واقد بن الخليل القزويني الخطيب بالري، أنا والدي الخليل بن عبد الله الحافظ، في كتاب قزوين، قال (5):

أبو عبد الله محمد بن يزيد يعرف بماجة مولى ربيعة له سنن و تفسير و تاريخ، و كان عارفا بهذا الشأن، ارتحل إلى العراقين البصرة و الكوفة، و بغداد، و مكة، و الشام، و مصر، و الري، لكتب الحديث مات سنة ثلاث و سبعين و مائتين.

قرأت بخط علي بن عبد الله بن الحسن الرازي فيما نقله من خطّ غيره قال أبو عبد الله ابن ماجه - رحمه الله (6) - عرضت هذه النسخة يعني كتابه في «السنن» على أبي زرعة فنظر فيه، وقال: أظن إن

ص: 271

1- زيادة استدركت عن هامش الأصل و بعدها صح.

2- استدركت عن المختصر.

3- بالأصل: «فيه يخسر» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

4- استدركت على هامش الأصل.

5- رواه المزني في تهذيب الكمال 355/17.

6- سير أعلام النبلاء 278/13 و تذكرة الحفاظ 636/2.

وقع هذا في يدي الناس تعطلت هذه الجوامع، كلها - أو قال: أكثرها - ثم قال: [لعل] (1) لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً مما في إسناده ضعف، أو قال عشرين أو نحو هذا من الكلام.

قال و حكى أنه نظر في جزء من أجزاءه و كان عنده في خمسة أجزاء.

أخبرنا أبو المعمر الأنصاري، أنا أبو الفضل المقدسي قال:

رأيت على ظهر جزء قديم بالري حكاية كتبها أبو حاتم الحافظ المعروف بجاموس قال أبو زرعة الرازي: طالعت كتاب أبي عبد الله ابن ماجه فلم أجد فيه إلاّ قدراً يسيراً مما فيه شيء، و ذكر قريب تسعة عشر أو كلاماً هذا معناه.

قال المقدسي (2):

ورأيت بقزوين تاريخاً على الرجال و الأمصار من عهد الصحابة إلى عصره، و في آخره بخط جعفر بن إدريس صاحبه: مات أبو عبد الله محمد بن يزيد المعروف بماجة يومئذ يوم الاثنين، و دفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان من سنة ثلاث و سبعين و مائتين، و سمعته يقول: ولدت في سنة تسع و مائتين، و مات [و] (3) له أربع و ستون سنة، و صلّى عليه أخوه أبو بكر، [و] (4) تولّى دفنه أبو بكر و أبو عبد الله، إخوته و ابنه عبد الله.

7114 - محمد بن يزيد بن محسن الأزدي

من شعراء أهل اليمن، قال يلوم قومه على التقصير في حرب أبي الهيثام، فيما قرأت بخط أبي الحسن ما ذكر أنه أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه و جده و أهل بيته من المريين قال:

قال محمد بن يزيد بن محسن الأزدي - أزد عمان:

ألوم على الخذلان قومي *** و أنا أخصّ بلومي القين و الحيّ من كلب

هما هيّجا الحرب التي أفدت بها *** سبا لهب ما مثلها خلت من حرب

فلمّا دعونا الحي كلبا لنصرنا *** تولّوا و قالوا: أنتم إخوة الدّنب

و أم أمير المؤمنين أين يحدثك *** ل؟؟؟ ع (5) الدماء بالفرائض و الكسب

ص: 272

1- مكانها بياض بالأصل، و الزيادة عن سير الأعلام.

2- تهذيب الكمال 355/17 و سير الأعلام 279/13.

3- زيادة عن تهذيب الكمال.

4- زيادة عن تهذيب الكمال و سير الأعلام.

5- كذا رسمها بالأصل: تحدد بلع؟؟؟.

رحلنا لنا الثغر المخوف وقد *** بدت لنا اشارات حربا حلت عن الحطب

7115 - محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب

ابن أمية بن عبد شمس الأموي (1)

أمه أم ولد.

ذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال (2):

ولد يزيد بن معاوية: عبد الرحمن بن يزيد، وأبا بكر، ومحمّدا، وهم (3) لأمهات أولاد.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكلّابي، نا أحمد بن الحسين بن طلاب، نا العباس بن الوليد بن صبح (4)، نا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، نا بكر ابن عبد العزيز عنه عمه عبد الغفار، عن أبيه إسماعيل بن عبيد الله.

أنه وجد كتابا في دار الإمارة من عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن يزيد، أما بعد، فقد بلغني تقول: بجمع لولدي، واعلم أنك إن تمت و تورّثهم الدنيا بما فيها، ويكتب الله عليهم الفقر يفتقروا، واعلم أنك إن متّ ولم تورّثهم شيئا ويكتب الله عليهم الغنى استغنوا، والسلام.

7116 - محمد بن يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك بن مروان

ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر، وكانت زوجته أم الحجاج بنت الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

ص: 273

1- جمهرة أنساب العرب ص 112 ونسب قريش للمصعب ص 130.

2- نسب قريش للمصعب ص 130.

3- كذا بالأصل: «وهما» والمثبت عن نسب قريش.

4- رسمها بالأصل: «صصح» ترجمته في تهذيب الكمال 480/9.

7117 - محمد بن يزيد بن أبو بكر الرحبي (1)(2)

من أهل دمشق، و الرحبة (3) قرية من قرى دمشق، كانت فخرت.

روى عن أبي إدريس، وأبي الأشعث، وعروة بن رويم، ومغيث بن سمي، وأبي خنيس (4) الأسدي، وعمير (5) بن ربيعة.

روى عنه سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، والهيثم بن حميد، ومحمد بن المهاجر، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، وأيوب ابن حسان (6).

أبنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، أنا جعفر الفريابي، وسليمان بن أيوب بن حذلم، قال: نا سليمان بن عبد الرحمن، نا إسماعيل بن عياش، حدّثني محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شداد بن أوس قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلم:

«يا شداد إذا رأيت الناس قد اكتنوا الذهب والفضة، فاكتنز هؤلاء الكلمات: اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، و أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك»، فذكره [11830].

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو الفتح الزاهد وأبو محمد بن فضيل، قالوا: أنا محمد بن عوف، أنا الحسن بن منير، أنا أبو بكر بن خريم، نا هشام بن عمار، نا أيوب بن حسان الجرشي، نا محمد بن يزيد الرحبي، عن أبي خنيس الأسدي، و كان قد شهد الدار مع عثمان بن عفان، قال:

جاءه ركب من أهل مصر، فأرضاهم ثم انصرفوا، ثم عادوا إليه قال: فأرسل عثمان غلاما له يقال له رياح، وأرسل معه بمكتل فيه تمر فقال: إن كان جاءونا لخير قبلوا هديتنا،

ص: 274

1- تقرأ بالأصل: الرحي، والتصويب عن مصادر ترجمته.

2- ترجمته في معجم البلدان (رحبة) والجرح والتعديل 127/1/4 والتاريخ الكبير 260/1/1 والأسامي والكنى 120/2.

3- في الأصل: «و الرحبية» والمثبت عن معجم البلدان، وهي رحبة دمشق.

4- والمثبت عن معجم البلدان: «أبي خنيس» وبالأصل: حبش.

5- معجم البلدان: عمر.

6- معجم البلدان: حيان، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال 410/2.

وإن لم يكونوا جاءونا لذلك لم يقبلوها، فلما رأوا الغلام استقبلوه بالنبل، فأقبل و ترك المكتل و ابتدرنا الدار، قال: فكنت أنا في البيت الذي يقابل بيت عثمان قال: فأول من دخل عليه محمد بن أبي بكر فقبض على لحيته وقال: يا نعتل، قال: ما أنا بنعتل، و لكنني عثمان بن عفان، قد كان أبوك..... (1) لها من ذلك، فتركه، ثم خرج إليهم فقال: قد أشعرته لكم بشعيرات من لحيته، فدخلوا عليه فضربه رجل منهم على.... (2) رأسه الأيمن، فألقت ابنة الفرافصة امرأته الكلبية نفسها على الرأس، و ما والاه، و ألقت ابنه.... (3) جسده، فدخل إنسان و قد حلف أن يمثل بعثمان، فرأيته حين أدخل السيف فيما بين القرط و المنكب حتى رأيت..... (4) فقالت ابنة الفرافصة لغلام لها أو لمولّى لهم: ويحك اكفني هذا أيها الغلام، و قال الناس: قتل الرجل فما..... (5) رجل منهم تنورا يوقد، فقال ما هذا التنور؟ فقال: هذا لقاتل المغيرة بن الأخنس، فقال الناس: قتل و الله المغيرة، الذي رأى الرؤيا هو الذي قتل المغيرة، فانطلق يطلب التوبة، فلقيه إنسان فقتله و انصرف الناس عنا.

فلما أمسينا حملناه إلى البقيع فبينما نحن نحمله، إذا نحن بسواد عظيم، قد أقبل إلينا، فأردنا أن نضعه و نهرب، فإذا بالسواد يقول: لا روع عليكم إنما جئنا لنحضر عثمان معكم قال أبو خنيس: أشهد بالله أنهم ملائكة الله، فدفتاه ثم انصرفنا، فلقينا أهل الشام بوادي القرى و أخبر عمر بن عبد العزيز أن أبا خنيس شهد الدار مع عثمان، قال: فبعث إليه.

قال محمد بن يزيد: فحدثني أبو خنيس بهذا الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي، و اللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد و محمد بن الحسن قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال (6):

محمد بن يزيد الرحبي (7) عن عروة بن رويم سمع منه إسماعيل بن عياش، قال لي محمد أبو الجماهر، عن الهيثم: أخبرني محمد سمع أبا الأشعث عن أبي عثمان الصنعاني

ص: 275

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- بياض مقدار كلمة.

3- بياض بالأصل مقدار لفظة.

4- بياض بالأصل.

5- بياض بمقدار كلمة.

6- التاريخ الكبير للبخاري 261/1/1 رقم 833.

7- تقرأ بالأصل: الرجبي، و المثبت عن التاريخ الكبير.

قال: حاصرنا مع شرحبيل بن السمط - و ذكر أبا عبيدة - فقدم علينا سلمان فقال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «رباط يوم و ليلة خير من صيام شهر و قيامه» [11831].

ثم قال البخاري بعد ترجمة (1):

أخبرني محمد بن يزيد الدمشقي عن عروة بن رويم، و مغيث بن سمي، رواه عنه إسماعيل بن عياش.

[قال ابن عساكر: (2) و الأظهر أنهما رجل واحد كما قال ابن أبي حاتم.

أنبأنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

محمد بن يزيد الدمشقي الرحبي روى عن أبي الأشعث الصنعاني، و عن عروة بن رويم، و مغيث بن سمي، روى عنه الهيثم بن حميد، و إسماعيل بن عياش، و محمد بن المهاجر، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال:

في تسمية نفر ذوي أسنان و علم: محمد بن يزيد الرحبي.

أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة-

ح و أخبرنا أبو القاسم محمد بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا [أبو] (4) الحسن الربيعي، أنا أبو الحسين عبد الوهّاب بن الحسن، أنا أحمد بن عمير قال:

سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الخامسة: محمد بن يزيد الرّحبي.

ص: 276

1- التاريخ الكبير للبخاري 261/1/1 ترجمة رقم 835.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 127/8.

4- استدركت على هامش الأصل.

أنا أبو جعفر الهمداني (1)، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي، أنا أبو أحمد قال (2):

أبو بكر محمد بن يزيد الرحبي الشامي، سمع أبا إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني، و مغيث بن سمي الأوزاعي، روى عنه أبو محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي، و عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي (3).

7118 - محمد بن يزيد الأنصاري مولا هم البصري

7118 - محمد بن يزيد الأنصاري مولا هم البصري (4)

قدم دمشق و استكتبه عبد الملك بن مروان، كان في صحابة سليمان بن عبد الملك و عمر بن عبد العزيز، و ولي..... (5).

روى عنه داود بن أبي هند.

أنا أبو محمد بن الأكناني فيما شافهني به، أن عبد العزيز بن أحمد أجاز لهم، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا محمد بن عبد الله الربيعي، أنا عبد الله بن محمد الفرغاني، نا محمد بن جرير (6)، أنا أبو زيد، عن الميداني [قال:].

كتب الحجاج إلى عبد الملك يشير عليه أن يستكتب محمد بن يزيد الأنصاري، و كتب إليه: إن أردت رجلا مأمونا عاقلا ورعا (7) مسلما كتوما تتخذه لنفسك، و تضع عنده سرّك، و ما لا تحبّ أن يظهر، فاتخذ محمد بن يزيد.

فكتب إليه عبد الملك: احمله، فحمله فاتخذه عبد الملك كاتباً.

قال محمد: فلم يكن يأتيه كتاب إلاّ دفعه إليّ، و لا يسرّ (8) شيئاً إلاّ أخبرني به [و كتبه] (9) الناس، و لا يكتب إلى عامل إلاّ أعلمني به، فأتى لجالس يوماً نصف النهار إذا ببريد

ص: 277

1- بالأصل: الهمداني، بالبدال المهملة.

2- الأسمي و الكنى للحاكم النيسابوري 120/2 رقم 497.

3- في الأسمي و الكنى: السامي.

4- أخباره في الوزراء و الكتاب للجهمياري ص 57، و تاريخ الطبري 414/6.

5- بياض بالأصل، كذا و سيرد أنه ولي إفريقية. و تاريخ خليفة (الفهارس).

6- الخبر رواه الطبري في تاريخه 414/6-415.

7- في تاريخ الطبري: وديعا.

8- كذا بالأصل، و في المختصر: «بشر» و في الطبري: يستر.

9- بياض بالأصل، و الزيادة عن الطبري.

قد قدم من مصر فقال: الإذن على أمير المؤمنين. قلت: ليس هذه ساعة إذن، فأعلمني ما قدمت له، قال: لا، قلت: فإن كان معك كتاب فادفعه إليّ قال: لا. قال: فأبلغ بعض من حضرني أمير المؤمنين، فخرج، فقال: ما هذا؟ قلت: رسول قدم من مصر، قال: فخذ الكتاب، قلت: زعم أنه ليس معه كتاب، قال: فسله عما قدم فيه، قلت: قد سألته فلم يخبرني، قال: أدخله، فأدخلته، فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في عبد العزيز! فاسترجع وبكى ووجم ساعة، ثم قال: يرحم الله عبد العزيز، مضى والله عبد العزيز لشأنه، وتركنا و ما نحن فيه وبكى النساء و أهل الدار، ثم دعاني من غد، فقال لي: إن عبد العزيز قد مضى لسبيله، ولا بدّ للناس من علم، وقائم يقوم بالأمر من بعدي، فمن ترى؟ قلت: يا أمير المؤمنين سيّد الناس وأرضاهم وأفضلهم الوليد بن عبد الملك، قال: صدقت، وفقك الله، ثم من ترى أن يكون بعد؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أين تعدوها (1) عن سليمان فتى العرب، قال:

وقّعت، أما إنّا لو تركنا الوليد وإياها لجعلها لبيته؛ اكتب عهدا للوليد و سليمان من بعده.

فكتبت بيعة الوليد، ثم سليمان من بعده، فغضب عليّ الوليد، فلم يولني شيئا حين أشرت لسليمان من بعده.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن الحمّامي، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا يعقوب بن إسحاق بن زياد، نا أبو همام الصلت بن محمّد، نا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، حدّثني محمّد بن يزيد قال:

لما قام سليمان بن عبد الملك، بعثني إلى العراق إلى المسيّرين، أهل الديماس الذين سجنهم الحجاج، قال: فأخرجتهم فيهم يزيد الرقاشي، و يزيد الضبي، و عابدة (2) من أهل البصرة، فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم، و عنقت ابن أبي مسلم بصنيعه، و كسوت كلّ رجل منهم ثوبين. فلما مات سليمان و مات عمر كنت مستعملا على إفريقية فقدم عليّ يزيد بن أبي مسلم في عمل يزيد بن عبد الملك فعذبني عذابا شديدا حتى كسر عظامي، فأتى بي يوما أحمل في كساء عند المغرب، فقلت: ارحمني، قال: التمس الرحمة عند غيري، لو رأيت ملك الموت عند رأسك لنا ذرته نفسك، اذهب حتى أصبح لك.

ص: 278

1- الطبري: أين تعدلها.

2- بالأصل: و عابدة، و المثبت عن المختصر.

فقال: فدعوت الله عز وجل فقلت: اللهم اذكرني ما كان مني في أهل الديماس، اذكرني يزيد الرقاشي وفلانا وفلانا، واكفني شر ابن أبي مسلم، وسلط عليه من لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد [إليّ] طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البربر (1)، فقتلوه، ثم أتوني يطلقوني. فقلت: اذهبوا ودعوني فأني أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي، فذهبوا وتركوني.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، أنا موسى، نا خليفة (2)، حدّثني أبو اليقظان يعني عامر بن حفص، عن الوضاح بن خيثمة، حدّثني داود بن أبي هند، حدّثني محمد بن يزيد الأنصاري، قال:

بعثني عمر بن عبد العزيز حين ولي، فأخرجت من في السجون من حبس سليمان ما خلا يزيد بن أبي مسلم، فنذر دمي، فلمّا مات عمر ولاه يزيد بن عبد الملك إفريقية، وأنا بها، فأخذت فأتي بي في شهر رمضان عند الليل، فقال لي: محمد بن يزيد؟ قلت: نعم، قال: الحمد لله الذي أمكنني منك بلا عهد ولا عقد، فطال ما سألت الله أن يمكيني منك.

قال: قلت، وأنا طال ما سألت الله أن يعيذني منك، فقال: والله ما أعاذك الله مني، لو أنّ ملك الموت يسأبني إليك لسبقته، قال: وأقيمت المغرب، وصلّى ركعة، وثار به الجند، فقتلوه، وقالوا: خذ أيّ طريق شئت.

أنبأني ابن الأكفاني، عن عبد العزيز، أنا عبد الوهّاب، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا أبو محمد الفرغاني، نا محمد بن جرير الطبري، قال (3): وفي سنة اثنتين ومائة قتل يزيد بن أبي مسلم بإفريقية وهو وال عليها، وكان سبب ذلك أنه كان - فيما ذكر - قد عزم على أن يسير فيهم بسيرة الحجاج بن يوسف (4) فاجتمع رأيهم على قتله، فقتلوه، ولوّا على أنفسهم الوالي الذي كان عليهم قبل يزيد بن أبي مسلم، وهو محمد بن يزيد مولى الأنصار، وكان في حبس (5) يزيد بن أبي مسلم، وكتبوا إلى يزيد بن عبد الملك: إنّنا لم نخلع أيدينا من الطاعة،

ص: 279

- 1- زيادة عن المختصر.
- 2- كذا بالأصل، وفي المختصر: الري.
- 3- رواه خليفة بن خياط في تاريخه ص 326.
- 4- رواه الطبري في تاريخه 617/6 حوادث سنة 102.
- 5- يعني، وكما زيد في تاريخ الطبري هنا بعدها: في أهل الإسلام الذين سكنوا الأمصار، ممن كان أصله من السواد من أهل الذمّة، فأسلم بالعراق ممن ردّهم إلى قراهم ورساتيقهم، ووضع الجزية على رقابهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم.

ولكن يزيد بن أبي مسلم سامنا ما لا يرضى الله عز وجل والمسلمون، فقتلناه وأعدنا عاملك.

فكتب إليهم يزيد بن عبد الملك: إني لم أرض ما صنع يزيد بن أبي مسلم، وأقر محمد بن يزيد على إفريقية.

7119 - محمد بن يزيد البصري

7119 - محمد بن يزيد البصري (1)(2)

من أهل المدينة.

سكن دمشق، وروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري، وأبي معشر.

روى عنه: محمد بن شعيب، والوليد بن مزيد.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، نا عياش، أنا ابن شعيب، أخبرني محمد بن يزيد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري أنه أخبره عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رافع بن خديج أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا قطع في ثمر (3) ولا كثر (4)» [11832].

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قال: أنا ابن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (5):

محمد بن يزيد البصري نزيل الشام، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، والعلاء بن عبد الرحمن، روى عنه محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد، سألت أبي عنه فقال:

هذا شيخ بصري مجهول، لا أعلم أحدا روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور، والوليد بن مزيد.

ص: 280

1- في المختصر: النصري.

2- ترجمته في الجرح والتعديل 127/8.

3- كذا بالأصل، وفي المختصر: تمر.

4- الكثر: جمار النخل، وهو شحمه الذي وسط النخلة (النهاية لابن الأثير).

5- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 127/8.

7120 - محمد بن يزيد أبو جعفر المقابري الحزاز (1) الأدمي العابد (2)

سمع بدمشق الوليد بن مسلم، وأبا مسهر، وبحمص: أبا اليمان الحكم بن نافع، وبالبحجاز: يحيى بن سليم الطائفي، ومعن بن عيسى القزاز، وسعيد بن سالم القدّاح، وبالعراق: محمد بن فضيل بن غزوان، وعبيدة بن حميد.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو حامد الحضرمي (3)، وأبو محمد [يحيى بن محمد] (4) بن صاعد، وأبو بكر بن غيلان الحزاز (5)، وأبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد الحنّاط أخو (6) زبير.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، وأبو الحسين بن النقور.

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو محمد الصريفيني.

قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي، نا أبو بكر بن غيلان الخزاز، نا محمد بن يزيد الأدمي، نا معن، عن عبد الله بن المؤمل، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

أنه قال: يا رسول الله، أقيّد العلم؟ قال: «نعم»، يعني كتابة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الحرفي، نا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا محمد بن يزيد الأدمي، نا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة:

إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنهم ليعلمون الآن أن الذي كنت أقول لهم في الدنيا لحق، وقد قال الله عز وجل: إناك لا تُسمع الموتى» (7) [11833].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، قالوا: أنا أبو بكر محمد

ص: 281

1- كذا بالأصل، وفي تهذيب الكمال وميزان الاعتدال: الخزاز وفي تهذيب التهذيب: الخراز.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 354/17 و تهذيب التهذيب 339/5 و ميزان الاعتدال 70/4 و تاريخ بغداد 374/3.

3- اسمه محمد بن هارون.

4- زيادة منا.

5- كذا، وفي تهذيب الكمال: الخزاز، وسمّاه: محمد بن عبد الله بن غيلان.

6- بالأصل: «أبو» والمثبت عن تهذيب الكمال.

7- سورة النمل، الآية: 80.

ابن الحسن بن عبدان الصيرفي، أنا أبو بكر بن غيلان الخراز، نا محمّد بن يزيد الأدمي، نا معن، عن ابن أخي الزهري، عن عمه قال:

قيل لأبي بكر الصّدّيق - نصّر الله وجهه - ما لك لا تستعمل أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلم؟ قال: إنّي أكره أن أدّس دينهم.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - إذنا - قالوا: نا أبو القاسم العبدي، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1) قال:

محمّد بن يزيد الأدمي المقابري البغدادي، روى عن معن بن عيسى، وعبيدة بن حميد، ويحيى بن سليم الطائفي، وسعيد بن سالم القدّاح، كتب عنه أبي ببغداد.

أنبأنا أبو جعفر الهمداني (2)، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد قال (3):

أبو جعفر محمّد بن يزيد الخراز البغدادي، سمع أبا يحيى معن بن عيسى، كناه لنا الثّقفي (4).

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن زريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (5):

محمّد بن يزيد أبو جعفر الخراز الأدمي العابد، سمع الوليد بن مسلم، ومحمّد بن فضيل، ويحيى بن سليم الطائفي، ومعن بن عيسى القزاز، روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمّد بن هارون الحضرمي، ويحيى بن محمّد بن صاعد، ومحمّد بن عبد الله بن غيلان الخراز (6) وغيرهم.

ص: 282

1- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 129/8.

2- تحرفت بالأصل إلى: الهمداني، بالبدال المهملة.

3- الأسماء والكنى لأبي أحمد النيسابوري 72/3 رقم 1053.

4- يعني: أبا العباس محمد بن إسحاق الثّقفي، كما في الأسماء والكنى.

5- تاريخ بغداد 374/3.

6- بالأصل: الحراز، أعجمت عن تاريخ بغداد.

قال الخطيب: وحدثني الحسن بن أبي طالب عن أبي الحسن الدارقطني قال: محمد بن يزيد الأدمي ثقة.

قال الخطيب: وأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أنا محمد بن إسماعيل الوزّاق، نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدث محمد بن يزيد الأدمي في سنة خمس وأربعين ومائتين، وتوفي فيها ونحن بمكة.

قال الخطيب: وأخبرني أبو الفرج الطنجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ، قال: وجدت في كتاب جدي بخطه: توفي محمد بن يزيد الأدمي ثلاث بقين من شوال سنة خمس وأربعين ومائتين.

قال الخطيب (1): وقرأت (2) على أبي بكر البرقاني عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي قال: مات محمد بن يزيد الخزاز (3)- وكان زاهدا من خيار المسلمين - ببغداد يوم الاثنين لست بقين من شوال سنة خمس وأربعين ومائتين.

7121 - محمد بن يزيد الأموي المسلمي الحصني [أبو الأصبح]

7121 - محمد بن يزيد الأموي المسلمي الحصني (4)(5) [أبو الأصبح] (6)

من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، شاعر، محسن، هجا عبد الله بن طاهر بقصيدة عارض بها قصيدته التي افتخر بها، فلما قدم ابن طاهر الشام قصده، فلم يهرب منه، واستسلم لأمره، فعفا عنه ولحقه إلى مصر، واجتاز بدمشق، ولم يفارقه إلى أن رجع ابن طاهر إلى العراق، فانصرف عنه المسلمي، وامتدح المسلمي الحسن بن وهب بدمشق إذ كان الحسن يتولى الخراج فقال:

حيث المكارم معمور مساكنها *** بآل وهب وشمل المجد مجتمع

ص: 283

1- تاريخ بغداد 374/3.

2- بالأصل: «وقراً» و المثبت عن تاريخ بغداد.

3- أعجمت عن تاريخ بغداد.

4- بالأصل: «الحصمي» تحريف، والتصويب عن الوافي بالوفيات. وفيه أنه كان ينزل حصن مسلمة بديار مضر فنسب إليه.

5- ترجمته في الوافي بالوفيات 218/5 و معجم الشعراء ص 257 و 419 و الأغاني 104/12 ضمن أخبار عبد الله بن طاهر.

6- زيادة الكنية عن الوافي بالوفيات و معجم الشعراء، وفي الوافي: الاصبح.

كانت عواري حتى حلّها حسن *** فأصبحت ولها من جوده خلع

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا الحسن بن محمّد بن أحمد، أنا أحمد بن محمّد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو بكر القرشي قال: محمّد بن يزيد ابن مسلمة بن عبد الملك يرثي ابنا له مات صغيرا:

وجدت أم قطام مثل وجدي بقطام *** فهي ثكلي تخمش الوجه بصول و التدام

و كالانا موجع الحرقه منها من العظام *** كلما أفرغت سجاه عارضته بسجام

لوضي الوجه غطريف من غطاريف كرام *** الذرى ثم الذرى من آل مروان الهمام

فرخ بازي صيود للعليات (1) الحسام *** لو توافى ريشه جلّ عن الطير العظام

غاله صرف من الدهر غثول للأنام *** نقلناه بأيدينا إلى دار المقام

مثل غصن البان لم يدنس ولم يعرف... *** (2)

أي مرموس رمسنا منه في الترب اليمام *** بين أطباق الشرى الجعد و رضراض السلام

يا شقيق النفس أذنت وشيكا بانصرام *** لم تكن إلاّ كفيء الظل أو حلم المنام

لم تمتعنا الليالي منك إلاّ عشر عام *** لا ولم ترو من الدّر إلى وقت الفطام

فتتاغى من يناغيك بمنقوص الكلام

ص: 284

1- كذا.

2- كلمة غير واضحة بالأصل.

لترعى حين خلقت وقدمت أمامي *** لو يفادى الموت أو كان مداه بالسهام
لفدينك بألف من رجال و سوام *** و لقاتلنا المنيا عنك بالجيش الهمام
غير أن الموت خطب لا يساميه مسامي *** كلّ حي فله من حوضه كاس حمام
لا استهلت بولاد ذات كمل بتمام *** بسلام آخر الدهر ولا غير غلام
بدلت كل مولود بعد عقر بعقام *** و على شلو بذاك القبر أضعاف السلام
كلما لاح صباح أو دجا داجي الظلام *** و إذا ما لا مع البرق تمر؟؟؟ ح (1) الغمام
جلبته الريح من أعرق نجد بتهام *** بقلس (2) الماء فسقينا الصدى ثم و هام

7122 - محمد بن يعقوب بن أزهر بن علي بن سعيد أبو عبد الله الطائي الحمصي

قدم دمشق، و حدّث بها عن أبي حفص العتكي، و محمد بن عبد الكريم الأنطاكي، و أبي عبد الله الحسن بن خالويه.

روى عنه: عبد العزيز الكتّاني، و أبو سعد السّمّان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الطائي الحمصي، قدم علينا، نا أبو حفص عمر بن علي بن الحسن بن محمد بن إبراهيم العتكي الطائي، نا عبد العزيز بن سليمان الحرملّي (3) تلقينا، نا إسحاق بن الضيف، نا

ص: 285

1- كذا.

2- القلس: الشرب الكثير. (القاموس المحيط).

3- هذه النسبة إلى الحرملة: قرية من قرى أنطاكية (الأنساب).

عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما أدري تتبع كان لعينا أم لا؟ ولا أدري ذو القرنين نبيا كان أم لا؟ ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا؟» [11834].

7123 - محمد بن يعقوب بن حبيب أبو جعفر الغساني

7123 - محمد بن يعقوب بن حبيب أبو جعفر الغساني (1)

روى عن أبي النضر إسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن أبي الحواري، وأبي مسهر، وعبد الله بن يزيد بن راشد المقرئ، وسلامة بن بشر، ومحمود بن خالد، وآدم بن أبي إياس (2)، وأبي الجماهر محمد بن عثمان، ويعقوب بن كعب، وعبيد بن حبان، وسليمان بن عبد الرحمن، وهشام بن عمار، وحكيم بن يوسف، وأبي اليمان، وموسى بن أيوب، ونوح بن حبيب، ويزيد بن عبد ربّه، وزهير بن عبّاد، وأيوب بن محمد الوزان، والوليد بن عتبة، وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي.

كتب [عنه] (3) أبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم، وروى عنه: إبراهيم ابن عبد الرحمن بن مروان، ومحمد بن محمد بن ملاس، وأبو الدحداح، وصاعد بن عبد الرحمن البراد، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرغندي، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه، وأبو عوانة الأسفرائيني، ويحيى بن محمد بن سهل، ومحمد بن أحمد بن راشد بن معدان.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبي أبو القاسم، أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن ابن محمد، أنا أبو عوانة، نا العباس بن محمد، و الصغاني، قالوا: نا روح بن عباد، نا حسين المعلم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن بشر بن سعيد، عن زيد ابن خالد الجهني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا» [11835].

قال: و نا أبو عوانة، نا محمد بن يعقوب الغساني، ويزيد بن عبد الصمد، قالوا: نا آدم ابن أبي إياس، نا شيبان، عن يحيى بإسناده مثله سواء.

أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن، والحسن السلمي، أنا أبو علي الأهوازي سنة ست

ص: 286

1- ترجمته في الجرح والتعديل 121/8.

2- رسمها مضطرب بالأصل.

3- زيادة منا.

وأربعين وأربعمائة، نا أبو أحمد الحسن بن محمد بن الوزير الحافظ، نا محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، نا أبو جعفر محمد بن يعقوب بن حبيب الغساني، نا أبو الجماهر محمد بن عثمان، نا ابن عباس، نا ثعلبة بن مسلم، عن أبي عمران الأنصاري، عن أم الدرداء أنها أعطته يوم [الفطر] (1) ثلاث تمرات فقالت: يا سليمان كلهن و خالف أهل الكتاب، فإنهم لا يأكلون في أعيادهم حتى يصلوا».

أبنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة-.

ح [قال] (2) وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (3):

محمد بن يعقوب الدمشقي، روى عن أحمد بن أبي الحواري، وأبي النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وأبي مسهر، و آدم العسقلاني، و عبد الله بن يزيد بن راشد (4) الدمشقي، و سلامة بن بشر، سمعت منه بدمشق، و هو صدوق، و كتب عنه أبي.

قال عمرو بن دحيم: مات بدمشق ليلة السبت لست خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع و ستين و مائتين.

7124 - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله

أبو العباس المعقلي الشيباني النيسابوري الأصم (5)

مولى بني أمية.

محدث مشهور.

سمع بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد، و محمد بن هشام بن ملاس، و أبا زرعة الدمشقي، و بيروت: العباس بن الوليد، و بمصر: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم،

ص: 287

1- سقطت من الأصل و استدركت للإيضاح عن المختصر.

2- زيادة لازمة، قياسا لسند مماثل.

3- الجرح و التعديل 121/8.

4- بالأصل: «أسد»، و المثبت عن الجرح و التعديل.

5- ترجمته في تذكرة الحفاظ 860/3 و المنتظم 386/6 و سير أعلام النبلاء 452/15 و الوافي بالوفيات 223/5 و غاية النهاية 283/2 و العبر 273/2 و شذرات الذهب 373/2.

و الربيع بن سليمان، و بحر بن نصر، و غيرهم، و بالعراق: أحمد بن عبد الجبار العطاردي، و أحمد بن عبد الحميد الحارثي، و الحسن بن علي بن عقان العامري، و أبا عثمان سعيد بن محمد.... (1)، و العباس بن محمد الدوري، و محمد بن عبيد الله بن المنادي، و محمد ابن سنان القزاز، و يحيى بن أبي طالب، و محمد بن الجهم السمرى، و غيرهم.

و كان قد سمع ببلده قبل رحلته: أبا الأزر [و] (2) أحمد بن يوسف السلمى، و ذهب (3) سماعه منهما، و سمع بأصبهان: هارون بن سليمان، و أسيد بن عاصم الأصبهانيين.

سمع منه الحسين بن محمد بن زياد القبانى، و أبو حامد أحمد بن محمد الأعمشى (4)، و هما أسنّ منه.

و روى عنه: أبو جعفر بن حمدان، و ابنه أبو عمرو بن حمدان، و أبو الوليد حسّان بن محمد الفقيه، و المؤمل بن الحسن بن عيسى، و أبو أحمد بن عدي الحافظ، و أبو علي الحافظ، و محمد بن عبد الوهاب الثقفي، و أبو النضر بكر بن محمد بن خزيمه، و أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، و أحمد بن إسحاق الصّبغي، و أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن الأخرم، و أبو يحيى زكريا بن محمد العنبري، و عبد الله بن سعد الحافظ، و جماعة من هذه الطبقة ممن مات قبله و قريبا من موته، و أبو عبد الله الحاكم، و ابن منده، و أبو بكر الحيري، و أبو عبد الرحمن السلمى، و أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، و أبو صادق بن أبي الفوارس العطار، و أبو سعيد الصيرفي، و خلق سواهم.

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، و أخبرني محمد بن طوس، و أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد العامري، و أبو القاسم الجنيد بن محمد بن مظفر الغزنوي (5)، و أبو سعد بن السمعاني عنه.

ح و أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد خطيب بسطام - بها - نا أبو الفضل محمد بن علي بن الحسين بن سهل البسطامي.

ص: 288

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- زيادة لازمة للإيضاح - راجع سير أعلام النبلاء 453/15.

3- أي فقد.

4- الأعمشى نسبة إلى سليمان بن مهران الأعمش، فقد كان قد حفظ حديثه، فقليل له لذلك: الأعمشى.

5- أعجمت عن مشيخة ابن عساكر 40/أ.

و أخبرنا أبو الفضل المحسن بن أبي منصور بن المحسن، أنا سعيد بن أحمد بن محمد الواحدي.

قالوا: أنا أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، نا أبو يحيى زكريا بن يحيى المروزي، نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال:

قال رجل: متى الساعة يا رسول الله؟ قال: «و ما أعددت لها؟»، فلم يذكر كثيرا إلا أنه يحب الله ورسوله، قال: «فأنت مع من أحببت» [11836].

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني، نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي - بدمشق - سنة سبع و ستين و مائتين بحديث ذكره.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال (1):

محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله الأموي، مولا هم، أبو العباس الأصم، و كان يكرهه (2)، فكان إمامنا أبو بكر بن إسحاق يقول: المعقلي، و إنما ظهر (3) به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، فاستحكم به حتى أنه كان لا يسمع نهيق الحمار، و كان أبو العباس محدث (4) عصره بلا مدافعة، فإنه حدث في الإسلام ستا و سبعين سنة، و لم يختلف في صدقه و صحة سماعاته، و ضبط أبيه يعقوب الوراق لها، و كان مع ذلك يرجع إلى (5) حسن المذهب و الدين، يصلي خمس صلوات في الجماعة، و بلغني أنه أذن سبعين سنة (6) في مسجده، و كان حسن الخلق، سخي النفس، لا يبخل بكل ما يقدر عليه، و ربما كان قديم الأيام يحتاج إلى الشيء لمعاشه فيورق، و يأكل من كسب يده، و هذا الذي يعاب به أنه يأخذ على التحديث، إنما يعيب به من لا يعرفه، فإنه كان يكره ذلك أشد الكراهة، و لا

ص: 289

1- سير أعلام النبلاء 455/15-456 و تذكرة الحفاظ 861/3.

2- يعني يكره أن يقال له: الأصم.

3- في سير الأعلام: حدث به.

4- تحرفت بالأصل إلى: «محمدي»، و المثبت عن سير الأعلام.

5- بالأصل: له، و المثبت عن سير الأعلام.

6- تحرفت بالأصل إلى: مرة، و المثبت عن سير أعلام النبلاء.

يناقش أحدا فيه، إنّما كان ورّاقه، وابنه أبو سعيد يطلبان (1) الناس بذلك، وقد كان يعلم به فيكرهه ثم لا يقدر على مخالفتهم (2).

سمع منه الآباء والأبناء والأحفاد وأولادهم كفاه شرفاً أن يحدث طول تلك السنين، ولا يجد أحد من الناس فيه مغمزاً بحجة، وما رأينا الرجل في بلد من بلاد الإسلام أكثر منها إليه، فقد رأيت جماعة من أهل الأندلس والقيروان وبلاد المغرب على بابه وكذلك رأيت جماعة من أهل طراز (3) وإسبيجاب (4) وأهل المشرق على بابه، وكذلك رأيت في عرض الدنيا من أهل المنصورة، ومولتان (5) وبلاد بست وسجستان على بابه، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس، وشيراز، وخوزستان على بابه؛ فناهيك بهذا شرفاً واشتهاراً وعلواً في الدين، وقبولاً في بلاد المسلمين في طول الدنيا.

سمعت أبا العباس غير مرة يقول: ولدت سنة سبع وأربعين ومائتين، رأى محمّد بن يحيى الذهلي، ولم يسمع منه، ثم سمع من أحمد بن يوسف السلمي، وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر العبدي، وقد سماعه عند منصرفه من مصر، ثم رحل به أبوه سنة خمس وستين على طريق أصبهان فسمع هارون بن سليمان، وأسيد بن عاصم، ولم يسمع بالأهواز ولا البصرة حرفاً واحداً، ثم إن أباه حج به في تلك السنة وسمع بمكة من: أحمد بن شيبان الرملي فقط، ثم أخرجه إلى مصر، وذكر بعض شيوخه بها ثم دخل الشام، فسمع بعسقلان وبيروت من:

العباس بن الوليد بن مزيد، وأقام عليه حتى سمع منه مسائل الأوزاعي وغيره، ثم دخل دمشق، فسمع من محمّد بن هشام بن ملاس النميري، وسمع من يزيد بن عبد الصّمد وغيره، ثم دخل دمياط فسمع من بكر بن سهل وغيره، وأقام بطرسوس وسمع الكثير من أبي أمية، وذهب بعض سماعاته منه، ثم انحدر إلى حمص، وسمع من محمّد بن عوف الطائي الكثير، وذهب بعض سماعاته منه، فإني سمعت عبد الله بن سعد الحافظ يقول: وجدنا سماع بعض أصحابنا من أبي العباس الأصم جزءاً كبيراً من محمّد بن عوف، فلم يحدث به، ثم دخل الجزيرة، فكتب بالرقعة عن محمّد بن علي بن ميمون، وهو إذ ذاك إمام الجزيرة، ورحل من

ص: 290

1- في تذكرة الحفاظ 861/3: يطالبان.

2- في سير الأعلام: مخالفتهم.

3- طراز: بالفتح، وقيل بالكسرة. بلد قريب من إسبيجاب من ثغور الترك (معجم البلدان).

4- إسبيجاب: من ثغور الترك.

5- مولتان: بلد في بلاد الهند على سمت غزنة (معجم البلدان).

الموصل على طريق الجزائر إلى الكوفة، فسمع من الحسن بن علي بن عفان، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي، وأبي عثمان سعيد بن محمد الحواري (1)، وهذا شيخ ثقة عنده عن سفيان بن عيينة، وكيع بن الجراح، وكتب بالكوفة الكثير، وسمع المغازي من لفظ العطاردي، عن يونس بن بكير، وكتب عن محمد بن عبيد ابن عتبة جملة من الغرائب، وسمع المسند من العباس الدوري، والمبسوط من محمد بن إسحاق الصغاني، والتاريخ من الدوري، وسمع معاني القرآن من محمد بن الجهم السمرى، وسمع مصنفات زائدة و سنن (2) الفزاري من الصغاني، ومصنفات عبد الوهاب بن عطاء من يحيى بن أبي طالب، والعلل من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وعلل علي بن المديني من حنبل بن إسحاق بن حنبل، ثم انصرف إلى خراسان وهو ابن ثلاثين سنة وهو محدث كبير.

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو بكر الخطيب قال:

ومحمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله أبو العباس الأصم المعقلي النيسابوري، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، و بحر بن نصر، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المصريين، ومحمد بن هشام بن ملاس الدمشقي، وأبا أمية الطرسوسي، وأبا عتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عوف، ومحمد بن خالد بن خلي الحمصيين، ومحمد ابن إسحاق الصغاني، وعباسا الدوري، وعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، وخلقاً سواهم يطول ذكرهم، حدثنا عنه جماعة من أهل نيسابور.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي [نصر] (3) علي بن هبة الله قال (4):

أما المعقلي بفتح الميم وبالعين المهملة وبالقاف المكسورة، فهو محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله أبو العباس الأصم المعقلي النيسابوري، سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، و بحر بن نصر، وإبراهيم بن منقذ، والربيع بن سليمان المصريين (5)، ومحمد بن هشام بن ملاس، وأبا أمية الطرسوسي، وأبا عتبة أحمد بن الفرج، ومحمد بن عوف، ومحمد بن خالد بن خلي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وعباسا الدوري، وعباس بن الوليد البيروتي، وخلقاً كثيراً من طبقتهم، روى عنه خلق كثير من

ص: 291

1- كذا رسمها.

2- غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن سير الأعلام.

3- زيادة عن هامش الأصل، وبعدها: صح.

4- الاكمال لابن ماكولا 245/7.

5- اللفظة ليست في الاكمال.

الخراسانيين وغيرهم، وصمّت أذناه فكان يقرأ عليه (1) ثم عمي، وكان يحفظ أحاديث، فكان من أراد السماع منه خط في يده فيقرأ عليه تلك الأحاديث.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا العباس يقول:

حدثت بكتاب المعاني للفراء في سنة نيف و سبعين و مائتين (2)، وقرأت كتاب الرسالة للشافعي قبل ذلك، فإنّ أبا بكر محمّد بن إسحاق بن خزيمة قال لأصحابه: اذهبوا فاسمعوها منه، فإنّي لا أتفرغ لقراءته قال: و سمعت أبا بكر أحمد بن إسحاق العدل الصيدلاني يقول:

سمعت كتاب المعاني الفراء من أبي العباس الأصم في مسجد خشيش مع الحسين بن محمّد ابن زياد القباني سنة سبع و سبعين و مائتين.

قال: و سمعت محمّد بن حامد البزار يقول: سمعت أبا حامد الأعمشي (3) يقول: كتبنا عن أبي العباس بن يعقوب الوراق في مجلس محمّد بن عبد الوهّاب الفراء سنة خمس و سبعين و مائتين (4).

قال (5): و سمعت محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق بن خزيمة يقول: سمعت جدي و سأله أبو الحسن بن الحسين بن منصور، عن أبي العباس الأصم، و إنهم يعقدون له المجلس في خان الحسين لسماع كتاب المبسوط، فقال جدي: اسمعوا منه فإنه ثقة، و قد رأيته سمع مع أبيه بمصر، و أبوه يضبط سماعه.

أخبرنا أبو نصر بن القشيري في كتابه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت الشيخ أبا محمّد المزني و حدّثنا عن عبد الله بن محمّد، عن محمّد [بن عيسى العطار] (6)، نا نعيم بن حماد، نا شعبة، عن أبي الزبير عن جابر قال:

بايعنا رسول الله صلّى الله عليه و سلم على أن لا نفر، و لم نبايعه على الموت.

ثم قال المزني لأبي علي الحافظ: ترى هذا الحديث؟ فقال أبو علي في مجلسه (7) من يحدث بن عن محمّد بن عيسى العطار فتحير (8) أبو محمّد المزني فأشار

ص: 292

1- في الاكمال: فكان يقرأ على الناس.

2- سير الأعلام 457/15.

3- تحرفت بالأصل إلى: الأعمش.

4- سير أعلام النبلاء 457/15.

5- القائل: الحاكم، و الخبر من طريقه في سير الأعلام 457/15.

6- الزيادة استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

7- بياض بالأصل بمقدار كلمة.

8- بدون إعجام بالأصل.

له إلى أبي العباس الأصم وهو في المجلس، فناوله المزي ن كتابه فأخذه فقال: حدّثنا محمّد ابن عيسى العطار، فقرأ الحديث، فقال أبو محمّد المزي: لا إله إلاّ الله، سمعنا هذا الحديث يوم سمعناه من ابن ناجية و عندنا (1) أن لا نسمعه إلاّ منه، ثم قال: لولا ما نعرف من صدق أبي العباس وصحة سماعاته.

قرأت على أبي القاسم المستملي عن أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحاكم قال (2): سمعت أبا بكر محمّد بن عمر بن الجعابي الحافظ قال:

لا يزال يبلغنا عن صدق هذا الأصم وإتقانه، قال: و سمعت يحيى بن منصور القاضي، يقول: سمعت أبا نعيم عبد الملك بن محمّد بن عدي، واجتمع جماعة يسألونه المقام بنيسابور لقراءة: «المبسوط»، فقال: يا سبحان الله، عندكم راوي هذا الكتاب الثقة المأمون أبو العباس الأصم وأنتم تريدون أن تسمعوه من غيره.

قال: و سمعت أبا أحمد الحافظ يقول (3): سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول: ما بقي لكتاب «المبسوط» راو غير أبي العباس الوراق، وبلغنا أنه ثقة صدوق.

أبنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، و أبو القاسم بن [أبي] (4) تميم، قالوا: أنا أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف بن سعد الباجي - إجازة - أنا أبي [أبو] (5) الوليد قال: أبو العباس محمّد بن يعقوب ثقة مشهور.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بقراءتي عليه عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال (6):

حضرت أبا العباس يوما في مجلسه فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المنذنة، ثم قال بصوت عال: أنا الربيع بن سليمان، أنا الشافعي، ثم ضحك و ضحك [الناس] (7) ثم أذن.

قال (8): قرأت بخط أبي علي الحافظ على ظهر كتابه يحثه - يعني - الأصم على الرجوع

ص: 293

1- كذا.

2- من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 458-457/15.

3- سير أعلام النبلاء 458/15.

4- زيادة منا.

5- زيادة لازمة من للإيضاح، راجع ترجمة سليمان بن خلف بن سعد، أبي الوليد الباجي في سير الأعلام 535/18.

6- سير أعلام النبلاء 458/15.

7- زيادة عن سير الأعلام.

8- القائل أبو عبد الله الحاكم، و الخبر من طريقه في سير أعلام النبلاء 459/15.

عن أحاديث أدخلوها عليه، حديث محمد بن إسحاق الصغاني عن علي بن حكيم الأودي عن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو في:

«قبض العلم» (1)، وحديث الصغاني عن محمد بن حميد، عن أنس بن عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو في «قبض العلم»، وحديث أحمد بن شيبان الرملي عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية (2).

[قال:] فوق أبو العباس تحته: كل من روى عني هذه الأحاديث فهو كذاب، وليس هذا في كتابي، وكتبه محمد بن يعقوب بخطه.

أبنا أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحاكم قال: أنشدنا أبو محمد عبد الله بن أحمد السبط الفقيه لنفسه يمدح الشيخ أبا العباس محمد بن يعقوب بحضرته في مسجده:

ألا لا تكن مغرى بوصف النواضح *** و نؤتى كخط في الصحيفة لانح

و أوتاد أطناب كأن رءوسها *** بهن شجاج في العيون اللوامح

و سفح خلال الارمد أو ملعب *** بغيد يغازلن الرجال سوارح

و لا تسأل الأطلال عن حال سكنها *** و قدم قوافي فدغد متبارح

..... (3) السائلين و إن هم *** أفاضوا دموعا مثل جود المجادح

..... (4) من تجلد جاهدا *** و من جاد فيها بالدموع السواح

..... (5) عن النسب لا تك مغرما *** بذكر النساء الغايات الملائح

فمن يك مغرى بالنسب فإنه *** يعد امرأ في دينه غير صالح

وجد في امتداح المعقلي محمد *** تكن عند كل الناس أصدق مادح

هو الثقة العدل الذي ليس واحدا *** أخو الطعن فيه مطعنا بالقبائح

أعز كريم ذو فضائل جممة *** تليق به مستحسنات المدائح

له بحر عظمم لا يغيطه *** تداول أيد بالدلاء النوازح

ص: 294

2- هذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في المسند من طريق مالك بن أنس 62/2 و مسلم في صحيحه برقم 1749.

3- بياض بالأصل.

4- بياض بالأصل.

5- بياض بالأصل.

أتيتك من بسطام يا غاية المنى *** لطيب ذكر منك في الناس فاسح

و خلقت فيها أهل بيتي وظلتي *** وقد دعوني بالدموع السوافح

عشية قرنت البعير وأيقنوا *** بأني بالترحال غير ممازح

و أني قد أثرت جوب صحاصح *** موصلة أطرافاً بصاصح (1)

فقلت لهم: صبراً فإنني راحل *** إلى بلد من أرض بسطام نازح

فما شغلي غرس الغسيل بأيكه *** ولا الصفق بالأسواق عند المذابح

ولكن شغلي جمع آثار أحمد *** وعلم كتاب كالمجرة واضح

سأسمع ممن ليس يعرف مثله *** بأرض خراسان ولا بالأباطح

علوم للإمام الشافعي فإنها *** (2) آثار النبي المناصح

وعلم ابن وهب ذي المعالي وبعده *** معاني يحيى اللوذعي المنافع

عن الوحي، وحي الله، بالحجج التي *** يلوح منها كالنجوم اللوائح

فأمسى وأضحى بالشرعية مملكا *** ولا خير في غاد جهول ورائح

وبستان حي بالشرعية جاهل *** ومن هو يختصم الصفائح

وقال علي: قيمة المرء علمه *** وذلك قول جامع للنصائح

أفد وامنح الطلاب علما حويته *** ولا تك للطلاب غير مسامح

وما الفضل إلا لا مرئ غير مانع *** وما النقص إلا لا مرئ غير مانع

وأنعم وقل أو ثبت سؤلك يا فتى؟ *** ونلت الأمانى من روايات ناصح؟

تجدني (3) مجداً قابلاً بفضلك *** ما دامت حياة جوارحي

فإن من الآداب حظي وافر *** تحيش بحار الشعر تحت جوانحي

إذا أنا ناديت القوافي أهطعت *** إلي كإهطاع الخيول الجوامح

يطعن و ما يعصين أمري كأنني *** حبيب بن أوس عند مدح الجحاحج

قرأت على أبي القاسم بن أبي عبد الرحمن، عن أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله قال (4):

ص: 295

-
- 1- كذا.
 - 2- كلمة غير واضحة بالأصل.
 - 3- أقحم بعدها بالأصل: في.
 - 4- الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء من طريق الحاكم 458/15 و الأنساب، و تذكرة الحفاظ 863/3.

خرج علينا أبو العباس محمد بن يعقوب، رحمه الله، ونحن في مسجده، وقد امتلأت السكة من أولها إلى آخرها من الناس، وهو عشية يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان يملي عشية كل [يوم] (1) اثنين من أصوله مما ليس في الفوائد أحاديث (2)، فلما نظر إلى كثرة الناس والغرباء من كل فج عميق، وقد قاموا يطرقون له (3) ويحملونه على عواتقهم من باب داره إلى مسجده، فلما بلغ المسجد جلس على جدار المسجد وبكى طويلا، ثم نظر إلى المستملي فقال: أكنت سمعت محمد بن إسحاق الصغاني يقول: سمعت أبا سعيد الأشج يقول: سمعت عبد الله بن إدريس يقول: أتيت يوما باب الأعمش بعد موته، فدققت الباب، فقيل: من هذا؟ فقال: ابن إدريس، فأجابني امرأة يقال لها: برة، هاي هاي، يا عبد الله بن إدريس، ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب، ثم بكى الكثير ثم قال: كأتى بهذه السكة ولا يدخلها أحد منكم، فإني لا أسمع وقد ضعف البصر، و حان الرحيل، وانقضى الأجل، فما كان إلا بعد شهر أو أقل منه حتى كفّ بصره، وانقطعت الرحلة، وانصرف الغرباء إلى أوطانهم ورجع أمر أبي العباس إلى أنه كان يتناول قلما، فإذا أخذ بيده علم أنهم يطلبون الرواية فيقول: حدّثنا الربيع بن سليمان و يقرأ الأحاديث التي كان يحفظها وهي أربعة عشر (4) حديثا وسبع حكايات، وصار بأسوا حال إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست وأربعين وثلاثمائة [حتى توفي] (5)، وغسله أبو عمرو بن مطر، وصلى عليه ودفن في مقبرة شاهين.

قال: و سمعت الرجل الصالح أبا جعفر محمد بن موسى بن عمران يقول بحضرة الأستاذ أبي الوليد:

رأيت أبا العباس في المنام فقلت: [إلى] (6) ما ذا انتهى حالك أيها الشيخ؟ فقال: أنا مع أبي يعقوب البويطي، والربيع بن سليمان، في جوار أبي عبد الله الشافعي نحضر كل يوم ضيافته.

ص: 296

1- زيادة عن سير الأعلام.

2- بالأصل: أحاديثا، والمثبت عن سير الأعلام.

3- أي يوسعون له الطريق، ويقولون: الطريق، الطريق.

4- بالأصل: أربع عشر.

5- الزيادة لازمة للإيضاح عن سير الأعلام.

6- الزيادة للإيضاح عن الأنساب.

7125 - محمد بن يعقوب [الدمشقي] (1)(2)

حكى عن محمد بن يزيد.

روى عنه إبراهيم بن معاوية.

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا أبو الفضل محمد بن الفضل بن محمد الحلّوي، أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، نا الحسن بن سعيد بن جعفر البصري، نا إبراهيم بن معاوية، نا محمد بن يعقوب الدمشقي، عن محمد بن يزيد، حدّثني جدي قال: قال لقمان: مجالسة العالم على المزابل، خير من مجالسة الجاهل على الزرابي (3).

7126 - محمد بن يعقوب، و يقال: محمد بن علي أبو جعفر الكليني

7126 - محمد بن يعقوب، و يقال: محمد بن علي أبو جعفر الكليني (4)

من شيوخ الرافضة.

قدم دمشق و حدّث بعلبك عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي، و محمد بن أحمد الخفاف النيسابوري، و علي بن إبراهيم بن هاشم.

روى عنه أبو سعد الكوفي شيخ الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين بن موسى الموسوي، و أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم..... (5) و أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، و عبد الله بن محمد بن ذكوان..... (6).

أبنا أبو الحسن..... (7) بن جعفر، قالوا: أنا جعفر بن أحمد بن الحسين بن السراج، أنا أبو القاسم المحسن بن حمزة..... (8) الوراق بتيس، نا أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الديلمي بتيس في المحرم سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، نا أبو القاسم علي بن محمد بن عبدوس الكوفي، أخبرني محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم بن هاشم

ص: 297

1- زيادة عن المختصر.

2- ترجمته في الجرح و التعديل 121/8.

3- الزرابي: النمارق، و البسط، أو كلّ ما بسط و اتكئ عليه. الواحد: زربي. (القاموس).

4- ترجمته في الوافي بالوفيات 226/5 و سير أعلام النبلاء 280/15 و الفهرست للطوسي ص 135 و لسان الميزان 433/5. و الكليني بضم الكاف و كسر اللام، هذه النسبة إلى كلين، و هي قرية بالري. (الأنساب)، و انظر معجم البلدان 303/4.

5- بياض بالأصل.

6- بياض بالأصل بمقدار لفظة.

7- بياض بالأصل.

8- بياض بالأصل.

عن موسى بن إبراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبد الله، عن جعفر ابن محمد قال: قال أمير المؤمنين: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة - بقراءة عليه - عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس، أنا أبو زكريا.

وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، قالوا: نا عبد الغني بن سعيد قال:

فأما الكليني بضم الكاف و النون بعد الياء: فمحمد بن يعقوب الكليني، من الشيعة المصنفين، مصنف على مذاهب أهل البيت.

قرأت على أبي محمد بن حمزة، عن أبي نصر بن ماکولا، قال (1):

وأما الكليني بضم الكاف، وإمالة اللام، وقبل الياء نون فهو: أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي من فقهاء الشيعة المصنفين في مذهبهم، روى عنه أبو عبد الله أحمد ابن إبراهيم الصيمري وغيره، وكان ينزل بباب الكوفة في درب السلسلة ببغداد، وتوفي فيها سنة ثمان وعشرين و ثلاثمائة، و دفن بباب الكوفة في مقبرتها. قال الأمير بن ماکولا: ورأيت أنا قبره بالقرب من صراة الطائي عليه لوح مكتوب فيه: هذا قبر محمد بن يعقوب الرازي الكليني الفقيه.

7127 - محمد بن يعقوب الحافظ

قدم دمشق، و حدّث بها عن سعيد بن هاشم بن مزيد الطبراني.

روى عنه أبو علي الحصائري.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو القاسم علي بن رجاء بن طغان، أنا أبو علي الحسن بن حبيب الإمام، حدّثني محمد بن يعقوب الحافظ، صاحب حديث، قدم علينا، أنا سعيد بن هاشم، نا كثير بن عبيد، نا ضمرة، عن نصر بن إسحاق، عن مطر الوراق، عن الحسن قال: تخطّوا (2) رقاب هؤلاء الذين يجلسون على أبواب المسجد يوم الجمعة، فإنّه لا حرمة لهم.

ص: 298

1- الاكمال لابن ماکولا 144/7.

2- بالأصل: «تخطون».

سمع بدمشق: أبا بكر محمد بن داود الدينوري الرقي.

روى عنه: أبو عبد الله بن باكويه الصوفي.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي، أنا أبو سعد علي بن عبد الله ابن أبي صادق، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه قال: سمعت أبا بكر محمد بن يعقوب التستري قال: سمعت محمد بن داود الدينوري بدمشق يقول: سمعت أبا بكر المصري يقول:

خرجت من عينون (1) أريد الرملة، فبينما أنا أمشي إذا أنا بفقير حافي القدمين، حاسر الرأس، وعليه خرقتان متزرياحداهن ومرتدي (2) بالأخرى، ليس معه زاد ولا ركوة، فقلت في نفسي: لو كان مع هذا ركوة وحبل، فإذا ورد إلى الماء توضأ وصلّى كان خيرا له، فلحقت به و قد اشتدت الهاجرة، فقلت له: يا فتى، لو أنّ هذه الخرقة التي على كتفك جعلتها (3) على رأسك تتوقى بها الشمس كان خيرا لك، فسكت و مشى، فلما كان بعد ساعة قلت له: أنت حافي (4) أيش ترى في نعل تلبس ساعة وأنا ساعة، فقال: أراك شيخا كثير الفضول، ألم (5) تكتب الحديث؟ قلت: بلى، قال: فلم تكتب عن النبي صلّى الله عليه وسلم: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» [11837] فسكت و مشى، و انقطع من الماء وعطشت و نحن على ساحل البحر، فالتفت إليّ وقال: أنت عطشان؟ فقلت: لا، فمشى ساعة و قد كظني العطش، ثم التفت إليّ فقال: أنت عطشان؟ فقلت: نعم، ما تقدر أن تملي في مثل هذا الموضع؟ فأخذ الركوة مني و دخل البحر و غرف بالركوة الماء، و جاءني به و قال: اشرب، فشربت ماء أعذب من ماء النيل، و أصفى لونا، و فيه حسيس، فقلت في نفسي: هذا وليّ لله، و لكنني [أدعه] (6) إذا وافينا المنزل سألته الصحبة، و وقف [فقال]: أيما أحب إليك: تمشي أو أمشي؟ فقلت:

إن تقدّم، فأبى ذلك، أتقدم أنا وأجلس في بعض المواضع؛ فإذا جاء سألته الصحبة؛ فقال: يا

ص: 299

1- رسمها بالأصل: «عنو؟؟؟ه» و لعل الصواب ما أثبت عن معجم البلدان، وفيه: عينون، من قرى بيت المقدس، و قيل قرية من وراء

البثنية من دون القلزم في طرف الشام، و قال البكري: قرية يطؤها طريق المصريين إذا حجّوا.

2- كذا بالأصل، بإثبات الياء في «مرتدي».

3- بالأصل: جعلته.

4- كذا بإثبات الياء.

5- بالأصل: لم.

6- بياض بالأصل، استدركت الكلمة عن المختصر.

أبا بكر، إن شئت تقدّم واجلس وإن شئت فتأخر فإنك لا تصحبنني، ومضى وتركني، فدخلت المنزل، وكان لي صديق بها وعندهم عليل، فقلت لهم: رشّوا عليه من هذا الماء، فرشوا عليه فبريء، وسألتهم عن الشخص فقالوا: ما رأيناه.

7129 - محمد بن أبي يعقوب أبو بكر الدينوري

7129 - محمد بن أبي يعقوب أبو بكر الدينوري (1)

سمع بدمشق موسى بن عامر المزني، وبيدار مصر: أحمد بن سعيد الهمداني (2)، وعبد الله بن أبي رومان الإسكندراني، وعبد الله بن محمد البلوي، وبالعراق: محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي، وروح بن محمد السكوني بحمص، وأبا ميمون جعفر بن نصر، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، وعبد الله بن أبي حرب بسلمية، والفضل بن صعصعة، وإبراهيم بن بشار الرمادي.

روى عنه: أبو محمد بن صاعد، ومحمد بن عبد الله المستعيني، ومحمد بن جعفر المطيري، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وأبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ومحمد بن محمد ابن سليمان الباغندي، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسن محمد بن أحمد الرافقي.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا محمد بن محمد بن سليمان، حدّثني محمد بن أبي يعقوب الدينوري، نا أبو الميمون جعفر ابن نصر، نا يزيد بن هارون الواسطي، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: «من سرّه أن يتمسك بقضيب الدّر الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك بحبّ علي» [11838].

أنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، نا محمد بن مخلد العطار، نا محمد بن أبي يعقوب، نا إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان قال: قال مساور الوراق:

إن غاب عنك ثقيل كلّ قبيلة *** ممن يشوب حديثه بمراء

فهناك طاب لك الجلوس وإنّما *** طيب الجلوس بخفة الجلوس

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا

ص: 300

1- ترجمته في تاريخ بغداد 3/390 و ميزان الاعتدال 70/4.

2- في تاريخ بغداد: الهمداني.

محمد بن عبد الملك العرشى، أنا أبو بكر بن الجراح، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن أبي يعقوب الدينوري، نا موسى بن عمر
الدمشقي، نا عراق بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري (1) بحديث ذكره.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو منصور بن زريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (2):

محمد بن أبي يعقوب - زاد ابن زريق: أبو بكر وقالوا: - الدينوري، حدث ببغداد، و سر من رأى عن: عبد الله بن محمد البلوي، و عبد الله بن
أبي رومان الإسكندراني، و محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي - زاد ابن زريق: و يمان بن سعيد المصيصي وقالوا: -
أحمد بن سعيد الهمداني (3)، و روح بن محمد السكوني (4)، روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، و محمد بن عبد الله المستعيني، و
محمد بن جعفر المطيري، و عبد الله بن إسحاق البغوي، و أبو بكر النجاد، و في حديثه غرائب و مناكير.

7130 - محمد بن يوسف بن أحمد أبو الحسن البغدادي الاخباري الأديب

7130 - محمد بن يوسف بن أحمد أبو الحسن البغدادي الاخباري الأديب (5)

له شعر متوسط.

و سمع أبا عبد محمد بن أحمد بن حبيب بأرجان، و أبا زرعة أحمد بن الفضل الطبري بشيراز، و الحسن بن رشيق بمصر، و خيثمة بن
سليمان، و عبد الله بن أحمد بن ثرثال، و أبا القاسم منصور بن محمد بن المنبسط، و أبا القاسم علي بن أحمد المكي البزار (6) بالبصرة، و
أبا العباس بن عقدة.

روى عنه أبو الحسن بن السمسار، و الحنائي، و أبو القاسم بن الغراب.

أنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن بن السمسار، أنا أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي الأديب، نا أبو
عبد الله محمد بن أحمد بن حبيب بأرجان، نا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم، نا محمد بن يونس الكديمي، نا عبد الملك بن قريب
الأصمعي، نا محمد بن مروان السدي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

ص: 301

1- تحرفت بالأصل إلى: المزني، راجع ترجمة خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح في سير الأعلام 412/9.

2- تاريخ بغداد 390/3.

3- في تاريخ بغداد: الهمداني.

4- كذا، و في تاريخ بغداد: السكري.

5- ترجمته في الوافي بالوفيات 244/5.

6- في الوافي بالوفيات: البزار.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى عليّ عند قبري وكلّ الله به ملكا يبليّني، وكفي أمر دنياه وآخرته، و كنت شهيدا له و شفيعا له يوم القيامة» [11839].

حدّث محمّد بن يوسف هذا بدمشق سنة سبع (1) و تسعين و ثلاثمائة.

7131 - محمّد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرّحمن

أبو عبد الرّحمن النيسابوري الأعرج القطن (2)

سمع فأكثر.

و حدّث بدمشق و بغداد، و روى عن أبي إسحاق بن أحمد البخاري الحصري، و كان قد سمع بدمشق: أبا محمّد بن أبي نصر، و محمّد بن حمزة بن محمّد القطن، و بمصر: أبا محمّد بن النحاس، و ببغداد: أبا أحمد بن أبي مسلم الفرضي، و بالبصرة: القاضي أبا عمر الهاشمي، و بنيسابور: الحاكم أبا عبد الله، و غيره.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، و عبد العزيز الكتّاني، و علي بن الخضر.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد عبد العزيز بن أحمد، حدّثني أبو عبد الرّحمن محمّد بن يوسف بن عبد الرّحمن القطن الأعرج النيسابوري، قدم علينا، نا أبو إسحاق بن أحمد الحصري - بيخاري - نا الهيثم بن كليب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا إسحاق بن الفرات، نا خالد بن عبد الرّحمن العبدي، عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال:

«بعثت داعيا و مبلّغا، و ليس إليّ من الهدى شيء» [11840].

أخبرناه عاليا أبو الفضل محمّد بن إسماعيل الفضيّلي، أنا أبو القاسم أحمد بن محمّد الخليلي - ببلخ - أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمّد الخزاعي، أنا الهيثم بن كليب، نا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا إسحاق بن الفرات، نا.

ح و أخبرنا أبو سعد عبد الله بن أسعد بن أحمد النسوي، و أبو القاسم عبد الكريم، و أبو عبد الرّحمن أحمد ابنا الحسن بن أحمد بن يحيى الكاتب - بنيسابور - قالوا: أنا أبو

ص: 302

1- في الوافي بالوفيات: تسع.

2- ترجمته في تاريخ بغداد 411/3 و سير أعلام النبلاء 423/17 و شذرات الذهب 225/3.

الفضل محمّد بن عبيد الله بن محمّد الصّرام (1)، أنا القاضي الإمام أبو عمر محمّد بن الحسين البسطامي، أنا أحمد بن عبد الرّحمن بن الجارود بن هارون الرّقي، أنا عيسى بن أحمد العسقلاني، أنا إسحاق بن الفرات المصري (2).

أنا خالد بن عبد الرّحمن العبدوي أبو الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق بن شهاب، عن عمر بن الخطّاب قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «بعثت داعيا و مبلغا و ليس إليّ من الهدى»، وقال ابن الجارود: من - الهداية شيء، و خلق إبليس قرينا و ليس إليه من الضلالة شيء [11841].

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (3):

محمّد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرّحمن، أبو عبد الرّحمن القطان الأعرج النيسابوري، قدم بغداد في أيام أبي أحمد الفرضي، فكتب عنه، و عن شيوخ ذلك الوقت، و رحل إلى البصرة، فسمع بها من القاضي أبي عمر بن عبد الواحد و نحوه، ثم خرج إلى مصر، فسمع من أبي محمّد بن النحاس و جماعة معه، و سمع بدمشق من أبي محمّد بن أبي نصر و غيره، و عاد إلى بغداد فأقام بها مدة، و خرج إلى نيسابور، و كان قد سمع من الحاكم أبي عبد الله بن البيهق، و عبد الرّحمن و يحيى ابني أبي إسحاق المزكي و أمثالهم، ثم رحل إلى أصبهان، فسمع من أبي بكر بن أبي علي، و أبي نعيم الحافظ، و عاد إلى بغداد فمكث بها، و حدّث، و كتبت عنه شيئا يسيرا، و أدركته الوفاة، فمات في يوم السبت الثالث و العشرين من ذي الحجة سنة اثنتين و عشرين و أربعمائة، و دفن من الغد في مقبرة باب حرب، و كان صدوقا، له معرفة بالحديث، و قد درس شيئا من فقه الشافعي، و له مذهب مستقيم [و طريقة جميلة] (4).

و قرأت بخط ابن خيرون: إنه كان له تنبه و حفظ.

ص: 303

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 483/18 رقم 247.

2- أبو نعيم التجيبي فقيه الديار المصرية، ترجمته في سير الأعلام 503/9.

3- تاريخ بغداد 411/3.

4- بياض بالأصل، و الزيادة المستدركة عن تاريخ بغداد.

أبو عبد الله الأنباري الكاتب المعروف بابن حلحان

سكن دمشق، وكان فاضلاً في الكتابة، وقعت له إلي رسالة كتب بها إلى أخيه أحمد بن يوسف بن إبراهيم أبي جعفر الكاتب: يذكر له حوادث حدثت بدمشق في سنة تسع وثمانين ومائتين وما بعده، تدل على فصاحة وفضل (1).

7133 - محمد بن يوسف بن بشر القرشي

7133 - محمد بن يوسف بن بشر القرشي (2)

ذكر ابن منده أنه من أهل دمشق.

حدث عن مدرك بن أبي سعد، والوليد بن محمد الموقري، وحصين بن جعفر الفزاري.

روى عنه: محمد بن أحمد بن مطر الفزاري.

[أخبرنا] أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نعيم، نا عمر بن محمد بن جعفر المعدل، أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن علي الأملي، نا أحمد (3) بن محمد بن مطر، نا محمد بن يوسف بن بشر القرشي، نا الوليد بن محمد الموقري قال:

سمعت محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال: قدمت على عبد الملك بن مروان الحكاية في ذكر الموالي.

[قال ابن عساكر:] (4) كذا قال، وهو خطأ، والصواب: محمد بن أحمد.

أخبرنا بذلك على الصواب أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب، قالوا: أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، أنا أبو علي الحافظ، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي، نا محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء، حدثني محمد بن

ص: 304

1- كتبت اللفظة على هامش الأصل.

2- ترجمته في ميزان الاعتدال 72/4 ولسان الميزان 434/5.

3- كذا بالأصل: «أحمد بن محمد» وهو خطأ، وسينه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب.

4- الزيادة منا للإيضاح.

يوسف بن بشر القرشي، حدّثني الوليد بن محمّد الموقّري قال: سمعت محمّد بن مسلم بن شهاب الزهري يقول:

قدمت على عبد الملك بن مروان فقال لي: من أين قدمت يا زهري؟ قلت: من مكة، قال: فمن خلفت يسود أهلها، قال: قلت: عطاء بن أبي رباح، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قلت: بالديانة و الرواية، قال: إنّ أهل الديانة و الرواية لينبغي أن يسودوا. فمن يسود أهل اليمن؟ قال: قلت: طاوس بن كيسان، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من الموالي، قال: وبم سادهم؟ قال: قلت: بما سادهم به عطاء، قال: إنه لينبغي. فمن يسود أهل مصر؟ قال: قلت: يزيد بن أبي حبيب، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال قلت: من الموالي. قال: فمن يسود أهل الشام؟ قال:

قلت: مكحول، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: عبد نوبي أعتقته امرأة من هذيل، قال: فمن يسود أهل الجزيرة؟ قال: قلت: ميمون بن مهران، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل خراسان؟ قال: قلت: الضحّاك بن مزاحم، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي، قال: فمن يسود أهل البصرة؟ قلت: الحسن بن أبي الحسن. قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قال: قلت: من الموالي. قال: فمن يسود أهل الكوفة؟ قلت: إبراهيم النّخعي، قال: فمن العرب أم من الموالي؟ قلت: من العرب، فقال: ويلك يا زهري، فرّجت عني، واللّه ليسودن الموالي على العرب حتى يخطب لها على المنابر و العرب تحتها. قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إنّما هو أمر اللّه و دينه من حفظه ساد و من ضيّعه سقط.

7134 - محمّد بن يوسف بن بشر بن النّضر بن مرداس

أبو عبد اللّه الهروي الحافظ الفقيه الشافعي (1)

من الجوالين المكثرين.

روى عن: محمّد بن حمّاد الطّهراني، و أحمد بن عبد اللّه بن عبد الرحيم البرقي، و علي بن عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة المخزومي المصري، و إبراهيم البرلسي، و محمّد

ص: 305

1- ترجمته في تاريخ بغداد 405/3 و سير أعلام النبلاء 252/15 و تذكرة الحفاظ 837/3 و الوافي بالوفيات 246/5 و غاية النهاية 284/2 و شذرات الذهب 328/2.

ابن..... (1) بن سالم القزاز، وروح بن الفرّج أبي الزنباع، وأبي حاتم عبد الجليل بن عبد الرّحمن بن أيوب الهروي، والربيع بن سليمان، و أحمد بن منصور، وإسحاق بن سيار النصيبي، وأبي عتبة أحمد بن الفرّج، ومحمّد بن إدريس بن عمرو المكي وراق الحميدي، وأحمد بن العبّاس بن الوليد، ومحمّد بن عوف الحمصي، وعمر بن ثور بن عمر القيسراني، وإبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم النحوي المصري، وأحمد بن حازم بن أبي غرزة، ومحمّد بن علي بن راشد الطبري - نزيل صور، وأحمد بن محمّد بن طريف البجلي، وأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس الوردّاق، وعبد الأعلى بن سليمان بن بسطام الكناني، والحسن ابن مكرم بن حسان البزاز، وعثمان بن سعيد الدارمي، وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرة.

روى عنه: سليمان بن أحمد الطبراني، وأبو العبّاس وأبو بكر محمّد وأحمد ابنا موسى ابن الحسين، وأبو العبّاس أحمد بن محمّد، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الجرجاني، وأبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمّد بن أبي هاشم، وأبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصّمد السلمي، وأبو بكر بن أبي دجانه، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو علي بن مهنا الداراني، وأبو القاسم الحسن بن محمود بن أحمد الربيعي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو حفص عمر بن علي بن الحسن العتكي، وأحمد بن عبد الله بن زريق البغدادي، وأبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحطاب البزار، وأبو سليمان بن زير، وأبو الحسين الرازي، والزبير بن عبد الواحد، والعباس بن محمّد بن حسان، وعبد الوهّاب الكلابي، وأبو بكر محمّد بن عبد الرّحمن.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو عبد الله محمّد بن يوسف بن بشر بن التّضر الهروي، أنا العبّاس بن الوليد بن مزيد أن أباه أخبره، حدّثني الأوزاعي، حدّثني قرّة بن عبد الرّحمن بن حيويل (2)، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: «إنّ من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» [11842].

قال أبو عبد الله الهروي: قرأته على العبّاس بن الوليد فأخذ بثوبي فقال: أعدّه، فأعدته عليه، فقال: سبحان الله ما أحسنه من حديث.

أنا أبو الفرّج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسن، وأحمد بن محمود، قالوا: أنا

ص: 306

1- غير واضحة بالأصل.

2- تحرفت بالأصل إلى: حويل.

أبو بكر بن المقرئ، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي الحافظ بدمشق، نا إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي، نا زكريا بن نافع، نا سعيد بن الحسن، عن السري بن يحيى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «إنَّ أشدَّ الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه».

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا - وأبو منصور محمد (1) بن عبد الملك، نا - أبو بكر الخطيب (2)، نا أحمد بن محمد [بن غالب] (3) نا أبو بكر الإسماعيلي، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي غندر قاطن دمشق - ببغداد-، حدّثني سعد بن محمد الأزدي، حدّثنا (4).

أبنا أبو جعفر محمد بن [أبي] (5) علي، نا أبو بكر الصّفّار، نا أحمد بن علي بن منجويه، نا أبو أحمد الحاكم قال: نا محمد بن يوسف بن بشر الهروي، سكن دمشق، سمع محمد بن عبد الحكم، و محمد بن حمّاد الطّهراني.

أبنا أبو القاسم العلوي، و أبو منصور بن خيرون، قالوا: قال لنا الحافظ أبو بكر الخطيب (6): محمد بن يوسف بن بشر بن النّضر بن مرداس، أبو عبد الله الهروي، و يعرف بغندر، كان أحد الحفّاظ، [الثقات] (7) و سكن دمشق، و ورد بغداد، و حدّث بها، و كان سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، و الربيع بن سليمان المصريّ، و بكار بن قتيبة، و إبراهيم بن مرزوق البصريّ، و إبراهيم بن منقذ الخولاني، و محمد بن عوف الحمصي، و سعد بن محمد البيروتي و نحوهم، روى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم المدني (8)، و عبد الله ابن إبراهيم الزينبي، و أبو بكر الأبهري (9) و غيرهم، و كان ثقة.

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، و ذكر أنه نقله من خط عبد العزيز مما نقله من كتاب فتق الأفهام لعبيد بن فطيس، نا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق سنة

ص: 307

- 1- بالأصل: و محمد.
- 2- تاريخ بغداد 406/3.
- 3- زيادة عن تاريخ بغداد.
- 4- كذا، و في تاريخ بغداد: حدّثني، بداية خير جديد، فاشتبه على الناسخ.
- 5- زيادة منا للإيضاح.
- 6- تاريخ بغداد 405/3.
- 7- زيادة عن تاريخ بغداد.
- 8- في تاريخ بغداد: المقرئ.
- 9- كذا بالأصل، و في تاريخ بغداد: «الأزهري.» و لعله تحريف، فقد جاء في سير أعلام النبلاء: «الأبهري» أيضا.

خمس وعشرين و مائتين (1) في منزله بحضرة سوق النحاسين في الدار المعروفة بدار بني عوف، و كان مولده سنة تسع وعشرين و مائتين، و كانت وفاته بدمشق سنة ثلاثين و ثلاثمائة، و كان قد جاوز المائة سنة بأشهر، و كانت وفاته في ذي القعدة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت منه في يوم شتاء عظيم.

قرأت بخط نجا بن أحمد، و ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق.

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر بن مرداس الهروي، سكن دمشق، و كان شيخا حافظا للحديث، و كان قد كفّ بصره، مات في شهر رمضان سنة ثلاثين و ثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكّي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر قال:

و في شهر رمضان ليلة الاثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان - يعني - سنة ثلاثين و ثلاثمائة، توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي، و دفن يوم الاثنين.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - و أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، حدّثني أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني بدمشق، أنا مكّي بن محمد بن الغمر المؤدّب، أنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر قال:

توفي أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي ليلة الاثنين لثمان عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثلاثين يعني و ثلاثمائة.

7135 - محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثّقفي أخو الحجّاج بن يوسف

7135 - محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثّقفي (3) أخو الحجّاج بن يوسف

كان أميراً على اليمن.

و وفد على عبد الملك بن مروان.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ص: 308

1- كتبت على هامش الأصل.

2- تاريخ بغداد 406/3.

3- ترجمته في الوافي بالوفيات 242/5 و الجرح و التعديل 120/8.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1) قال:

محمد بن يوسف أخو الحجّاج بن يوسف (2).

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده - أنا أبو علي محمد ابن الحسن، أنا المعافى بن زكريا (3)، أنا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا عبد الله ابن عمرو الورّاق، نا محمد بن عبد الله [ابن طهمان] (4)، نا عمرو بن أبي عمرو الشيباني، عن أبي عمرو الشيباني، حدّثني مروان بن أبي حفصة قال:

جلس عبد الملك (5) يوما للناس على سرير، و عند رجل السرير محمد بن يوسف أخو الحجّاج بن يوسف (6)، و جعل الوفود يدخلون عليه، و محمد بن يوسف يقول: يا أمير المؤمنين، هذا فلان، هذا فلان، إلى أن دخل جرير بن الخطفي، فذكر حكاية تقدمت في ترجمة جرير.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، حدّثني إبراهيم بن خالد، أخبرني محمد بن ماجان قال: قدم محمد بن يوسف صنعاء سنة ثلاث و سبعين و لم يكن عبد الله بن الزبير قتل، ثم قتل ابن الزبير.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، حدّثني سلمة بن شبيب، نا إبراهيم بن خالد، حدّثني محمد بن ماجان قال:

بعث الحجّاج بكف ابن الزبير مقطوعة بعد ما قتله إلى أخيه محمد بن يوسف بصنعاء.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله الحافظ، نا أبو حامد بن جبلة النيسابوري، نا أبو العباس السراج، حدّثني محمد

ص: 309

- 1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 120/8.
- 2- كذا بالأصل و الجرح و التعديل، و لم يزد على هذا.
- 3- رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 576/1 في خبر طويل.
- 4- بياض بالأصل، و المستدرک عن المجلس الصالح.
- 5- بالأصل: «الحجّاج» و المثبت عن المجلس الصالح، و عنه يأخذ المصنف.
- 6- كذا بالأصل و المجلس الصالح هنا، و الذي في ذيل أمالي القالي ص 42 أن الحجّاج أرسل ابنه محمد بن الحجّاج لا أخاه في وفد إلى عبد الملك بن مروان، و كان من أعضاء الوفد جرير.

ابن مسعود، ناعبد الرزاق، أنا أبي، عن عبد الملك بن خشك، عن حجر المدري (1) قال:

قال لي علي:

كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟ قلت: أو كائن ذلك؟ قال: نعم، قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن ولا تتبرأ مني، فأقامه محمد (2) بن يوسف إلى جنب المنبر يوم الجمعة فقال له:

العن عليا، فقال: إن الأمير محمد بن يوسف أمرني أن ألعن عليا، العنوه، لعنه الله، قال:

فلقد تفرق أهل المسجد وما فهمها إلا رجل واحد.

رواها خلف بن سالم عن عبد الرزاق عن أبيه أن حجر المدري، ولم يذكر عبد الملك ابن خشك.

أنبأنا بها أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنا محمد بن علي العشاري، نا أبو القاسم عمر بن ثابت بن القاسم، نا علي بن أحمد بن علي بن أبي قيس، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني خلف بن سالم، عن عبد الرحمن، عن أبيه أن حجر المدري قال: قال لي علي: كيف بك إذا أمرت أن تلعنني؟ قلت: وكائن ذلك؟ قال: نعم، قلت: فكيف أصنع؟ قال: العن ولا تتبرأ مني، قال: فأمره محمد بن يوسف أن يلعن عليا، فقال: إن الأمير أمرني أن ألعن عليا محمد بن يوسف، فالعنوه، لعنه الله، قال: فعمها على أهل المسجد، قال: فما فطن لها إلا رجل واحد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الحسن العتيقي، وأبو عبد الله السلماسي.

وأنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو المعالي ثابت بن بندار، أنا أبو عبد الله السلماسي.

قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد الهاشمي، نا صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي، حدثني أبي قال (3).

حجر المدري: يمانني، تابعي، ثقة، وكان من خيار التابعين، دعاه محمد بن يوسف وهو أمير اليمن، فقال: إن أخي الحجاج بن يوسف كتب إلي أن أقيمك للناس فتلعن علي بن أبي طالب، فقال: اجمع لي الناس، فجمعهم، فقام فقال: ألا إن الأمير محمد بن يوسف أمرني بلعن علي، فالعنوه، لعنه الله.

ص: 310

1- في المختصر: المدني.

2- بالأصل: ومحمد.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 110 رقم 259.

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، نا أبو الحسين بن المهدي، نا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، نا علي بن محمد أبو طالب الكاتب، نا جعفر بن محمد الراسبي، نا محمد بن كثير، عن النعمان قال:

استعمل محمد بن يوسف طاوسا باليمن، فلما فرغ، قال له: ارفع حسابك، قال: ما لي حساب، أخذت من الغني وأعطيت الفقير.

أخبرني أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد المغازلي المقرئ ببغداد، نا أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي، نا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن محمد الصقار، نا أحمد بن منصور بن سيار، نا عبد الوهاب، نا إبراهيم بن عمر الصنعاني - وهو أخو محمد ابن عمر - عن أبيه أنه قال: حدثني وهب بن منبه قال:

صليت أنا و طاوس المغرب خلف محمد بن يوسف - يعني أخا الحجاج - قال: فلما أن سلم قام طاوس، فشفع بركة ثم صلى المغرب.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، نا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمد بن المؤمل، نا أحمد بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا عبد الرزاق، أخبرني قال:

كان طاوس يصلي في غداة باردة متغيمه (1)، فمرّ به محمد بن يوسف أو أبو نصر يحيى وهو ساجد في موكبه، فأمر بساج أو طيلسان مرتفع فطرح عليه، فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته، فلما سلم نظر، فإذا الساج عليه، قال: فانتفض ولم ينظر حتى (2) أتى إلى منزله.

أنا نا أبو نصر بن البتا، نا أبو طالب بن يوسف، قالوا: نا أبو محمد الجوهري، نا أبو عمر بن حيوية - إجازة - نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (3)، نا الفضل بن دكين، نا أبو إسحاق الصنعاني قال:

دخل طاوس و وهب بن منبه على محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف، وكان عاملا علينا، في غداة باردة، قال: فقعد طاوس على الكرسي، فقال: يا غلام، هلم ذلك الطيلسان فألقه على أبي عبد الرحمن، فألقوه عليه، فلم يزل يحرك كتفيه حتى ألقى عنه الطيلسان، و غضب محمد بن يوسف فقال له وهب: والله إن كنت لغنيا أن تغضبه علينا، لو

ص: 311

1- كذا بالأصل، وفي المختصر: «منعمة».

2- فوقها بالأصل: ضبة.

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 541/5-542 في ترجمة طاوس بن كيسان.

أخذت الطيلسان فبعته و أعطيت ثمنه المساكين، فقال: نعم لو لا أن يقال من بعدي أخذه طاوس، فلا يصنع فيه ما أصنع، إذا لفعلت.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن حمدان بن القاسم الطهراني، وأبو عمرو بن مندة، قالوا: أنا أبو محمد بن يوه، أنا أبو الحسن اللباني (1)، أنا ابن أبي الدنيا، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي، نا عبد الرحمن بن كامل القرقيساني، أنا علوان بن داود [نا] (2) علي بن يزيد قال: قال طاوس:

بينما أنا بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه، و اتكأني على وسادة إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية، فقال: عليّ بالرجل، فأتني به، فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام أسألك، قال: فعمّ سألت؟ قال: سألتك عن البلدة، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف - يريد أخاه - قال: تركته عظيما، جسيما، لباسا ركابا خراجا ولأجا، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعمّ سألت؟ قال: سألت عن سيرته؟ قال: تركته ظلوما غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق، فقال له الحجاج: ما يحملك على أن تتكلم بهذا الكلام و أنت تعلم مكانه مني، قال الرجل: أتراه بمكانه منك أعزّ مني بمكاني من الله، وأنا وافد بيته و مصدق نبيه، و قاضي دينه، قال: فسكت الحجاج فما أحرار به جوابا، و قام الرجل من غير أن يؤذن له، فأنصرف.

قال طاوس: فقمتم في أثره و قلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره ثم قال:

اللهم اجعل لي في اللفه إلى جودك و الرضا بضمناك مندوحة عن الباخلين، و غتني عما في أيدي المستأثرين (3)، اللهم فرجك القريب، و معروفك القديم، و عادتك الحسنة، ثم دخلت في الناس فرأيتهم عشية عرفة، و هو يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجتي و تعبتي و نصبي فلا تحرمني الأجر عن مصيبتتي بتركك القبول مني، ثم ذهب في الناس، فرأيتهم غداة جمع يقول: و أسواتاه منك، و الله إن غفرت، يردد ذلك.

أخبرنا أبو العزّ بن أحمد بن عبيد الله (4) السلمي - مناولة و إذنا و قرأ عليّ إسناده - أنا

ص: 312

1- تحرفت بالأصل إلى: اللباني.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- غير مقروءة بالأصل، و المثبت عن المختصر.

4- تحرفت بالأصل إلى: عبد الله، و الصواب عن سند مماثل، و السند معروف.

محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (1)، نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا عبد الرحمن، عن عمه قال: بلغني أن طاوسا كان يقول:

بينما أنا جالس مع الحجاج بمكة إذ مرّ رجل يلبي حول البيت، فرفع صوته بالتلبية فقال الحجاج: عليّ بالرجل، فأتي به، فقال: ممن الرجل؟ فقال: من المسلمين، فقال: ليس عن هذا سألتك، فقال: فعم سألت؟ قال: عن البلد؟ قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ قال: تركته عظيما جسيما ركباً خراجاً ولاّجا، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعم سألت؟ قال: عن سيرته؟ قال: تركته غشوما ظلوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق، قال: فما الذي حملك على أن تكلمت بهذا فيه وأنت تعرف مكانه مني؟ قال: أتراه بمكانه منك أعزّ بمكاني من الله وأنا قاض دينه، ووافد بيته، ومصدّق بنبيه صلّى الله عليه وسلم، قال: فسكت الحجاج، فما أحرار جوابا، وقام (2) الرجل فدخل الطواف، فاتبعته فإذا هو في الملتزم، وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك، اللهم فاجعل لي في اللّهب إلى جودك والرضا بضمائك مندوحة عن سوء الباخرين، و غنى عما في أيدي المستأثرين (3)، اللهم فرجك القريب، و معروفك القديم، وعادتك الحسنة، فلمّا كان عشية عرفة، رأته واقفا على الموقف فدنوت منه، فسمعتة يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجتي (4) و تعبي و نصبي، فلا تحرمني الأجر على مصيبي بترك القبول مني، قال: فلما كان غداة جمع (5) أفاض مع الناس فسمعتة يقول: يا سواتاه منك يا رب، وإن غفرت.

ثم لم أره بعد ذلك.

قال القاضي (6): قوله: مندوحة [المندوحة]: (7) السعة و الفسحة (8)، كما قال تميم بن أبي بن مقبل (9):

ص: 313

- 1- رواه المعافى بن زكريا القاضي في المجلس الصالح الكافي 24/2 و ما بعدها.
- 2- بالأصل: و أقام، و المثبت عن المجلس الصالح.
- 3- بالأصل: المستأثرين، و المثبت عن المجلس الصالح.
- 4- كذا بالأصل: «حجتي» و في المجلس الصالح: حجي.
- 5- بالأصل: «رجع» و المثبت عن المجلس الصالح.
- 6- يعني: المعافى بن زكريا الجريري، صاحب كتاب المجلس الصالح الكافي.
- 7- زيادة عن المجلس الصالح.
- 8- بالأصل: الغنية، و المثبت عن المجلس الصالح.
- 9- بالأصل: معقل، و المثبت عن المجلس الصالح.

بنو عامر قومي و من يك قومه *** كقومي (1) يكبر فيهم له منتدح

يعني غنية و متسعا.

وقوله: عما في أيدي المستأثرين، المستأثرون: الذين يستبدون بما في أيديهم، يقال:

استأثر فلان (2) بما عنده أي استبد بما في يده، و تفرد به، قال أعشى بني قيس بن ثعلبة:

تمزرتها غير مستأثر *** على الشرب أو منكر ما علم (3)

و يروى:

.... غير مستدبر عن الشرب و من أمثال العرب: إذا استأثر الله بشيء فآله عنه.

وفي الخبر: أو استأثرت به في علم الغيب عندك.

و يقال في الدم: استأثر فلان بماله أن يخرج في حقه.

وفي المدح: أثر بما عنده، إذا أثر غيره على نفسه، وإذا أثر غيره مع حاجته كان أولى بالمدح و الثناء، و أبعد من الذم و الهجاء، قال الله تعالى: وَ يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ، وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (4) فبين المؤثرين و المستأثرين ما بين الأجواد و الباخلين، و المانعين و الباذلين، و أهل هاتين المنزلتين في استحقاق الحمد و الذم، و التفریط و القصد (5)، على من التفاوت بحسب ما نقرر في الدين، و ثبت في عرف المسلمين، و قد قال الله تعالى: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا، وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (6)، و قال تعالى: وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَ لَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا، إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَقْدِرُ، إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (7) و قال تقدمت أسماؤه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا، إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ، وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (8).

ص: 314

1- في المجلس الصالح: سرّ عامر..... كقومي يكن له بهم منتدح.

2- بالأصل: «فلانا» و المثبت عن المجلس الصالح.

3- ديوان الأعشى ص 197.

4- سورة الحشر، الآية: 9.

5- بالأصل: و العصب، و المثبت عن المجلس الصالح.

6- سورة الفرقان، الآية: 67.

7- سورة الإسراء، الآيتان: 29 و 30.

8- سورة الإسراء، الآيتان: 26 و 27.

فقد أبان لنا ربنا بفضلته وإنعامه علينا في هذا الباب قصد السبيل، و أوضح لنا محجة الاقتصاد والتعديل، وبيّن أن بين الإسراف والتبذير طريقاً أمماً، و صراطاً قيماً، فإياه نسأل توفيقاً لسنن أولى الفضل، و هدايتنا سواء السبيل، و هو حسبنا و نعم الوكيل.

وقد روينا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَعْجِلُ أَحَدٌ عَلَى قَصْدٍ، وَلَا يَغْنِي أَحَدٌ عَلَى سَرْفٍ كَبِيرٍ» [11843].

معنى يعجل هاهنا: يفتقر، يقال: عال الرجل، يعجل عيلة إذا افتقر، قال الشاعر:

فما (1) يدري الفقير متى غناه *** ولا يدري الغني متى يعجل (2)

و جاء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ آخِذٌ عَنِ رَبِّهِ أَدْبَا حَسَنًا، فَإِذَا وَسِعَ عَلَيْهِ وَسَّعَ، وَإِذَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ» [11844].

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، وأبو الحسين بن النقور، وأبو علي محمد بن وشاح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور.

قالوا: أنا علي بن يحيى، أنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، أنا أبو السكين، حدثني عم أبي زحر بن حصن عن جده حميد بن مهلب، حدثني طاوس قال:

دخلت الحجر فإذا الحجّاج جالس فيه، فمرّ به رجل، فدعاه قال له: من أي بلد أنت؟ قال: من أهل اليمن، قال: فكيف خلفت محمد بن يوسف؟ قال: خلفته عظيماً جسيماً، قال: أفما علمت أنه أخي؟ قال: أخبرني: أخاك بك أعز مني بالله؟ قال: فوالله ما ساكه سوكة ولا سمعت كلاماً قط كان أسرّ إليّ منه.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، أنا يعقوب، أنا سعيد بن أسد، أنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عمر بن عبد العزيز: الوليد بن عبد الملك بالشام، والحجاج بالعراق، و محمد بن يوسف باليمن، و عثمان ابن حيان بالحجاز، و قرّة بن شريك بمصر، امتلأت (3) الأرض والله جوراً.

ص: 315

1- الأصل: «لما» و المثبت عن المجلس الصالح.

2- البيت في اللسان «عيل» لأحيحة بن الجلاح.

3- بالأصل: «امتلاً».

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن علي، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني علي بن إبراهيم البكري، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عمر بن حفص، عن ربيعة بن عطاء قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف ما أجرأه على الله، قال: هو أذل وألم من أن يجترئ على الله، ولكنها الغرة، قال: ما أغره بالله.

ذكر سعيد بن كثير بن عفير: أن محمد بن يوسف مات باليمن ليلال خلت من رجب سنة إحدى وتسعين.

7136 - محمد بن يوسف بن سليمان بن سليم أبو عبد الله البغدادي الجوهري

7136 - محمد بن يوسف بن سليمان بن سليم أبو عبد الله البغدادي الجوهري (1)

سمع بدمشق وغيرها: هشام بن عمار، وعبيد الله بن موسى، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى، والفضل بن موفق، وبشر بن الحارث (2)، وكان صاحبه، ومعلّى بن أسد.

روى عنه: عمر بن شبة التميمي، وعبد الله بن محمد [بن: (3) ناجية، ومحمد بن مخلد، وأبو محمد بن أبي حاتم، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو عبد الله أحمد بن عمر ابن عثمان الواسطي المعدل.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر سنة أربعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجوهري، نا معلّى بن أسد، نا عبد العزيز - يعني ابن المختار - عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسافر امرأة بريدا إلا و معها محرم يحرم عليها» [11845].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو القاسم بن البصري، وأبو نصر الربيعي.

ص: 316

- 1- ترجمته في تاريخ بغداد 394/3 و سير أعلام النبلاء 59/13 والجرح والتعديل 120/8.
- 2- يعني أبا نصر الحافي، تقدمت ترجمته في كتابنا هذا، وراجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 10/رقم 153.
- 3- زيادة لازمة.

و أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا ابن البصري، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص.

و أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي المقرئ، و أبو الحسن علي بن أبي طالب الفامي، و أبو صالح ذكوان بن سيار، و أبو رشيد علي بن عثمان بن محمد الهيصمي، قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا أبو محمد بن أبي شريح، قالوا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجوهري، نا معلّى بن أسد، نا وهب، عن ابن عون، عن محمد بن أبي هريرة قال: نهينا أن يتخصّر الرجل في الصلاة.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا محمد بن يوسف الجوهري، نا الفضل بن موفق، نا المسعودي، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن - يعني - ابن عبد الله ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «اتقوا الله و صلوا أرحامكم» [11846].

أخبرنا أبو الحسين بن القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1):

محمد بن يوسف الجوهري بغدادي، روى عن أبي نعيم، و أبي غسان النهدي، و الفضل بن الموفق، و بشر بن الحارث، كتبت عنه مع أبي بغداد، و هو صدوق ثقة.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، و أبو منصور بن زريق، قالوا: قال لنا أبو بكر الخطيب (2):

محمد بن يوسف بن سليم أبو عبد الله الجوهري، صاحب بشر بن الحارث، سمع عبيد الله بن موسى، و أبا غسان النهدي، و عبد العزيز الأويسى، و الفضل بن الموفق، و بشر بن الحارث، و كان من أهل الخير، موصوفاً بالدين و الستر، روى عنه عبد الله بن محمد بن ناجية، و محمد بن مخلد و غيرهما، و قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بغداد، و هو صدوق.

قال (3): و أنا علي بن محمد السمسار، أنا عبد الله بن عثمان الصفار، نا ابن قانع: أن محمد بن يوسف الجوهري مات في شهر ربيع الآخر سنة خمس و ستين و مائتين.

ص: 317

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 120/8-121.

2- تاريخ بغداد 394/3.

3- القائل: أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 394/3.

أبو الحسن البزار الصيداوي

حدّث عن أحمد بن عبد الواحد بن سليمان.

روى عنه: أبو الحسين بن جميع، و عبد الوهّاب الكلابي.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو نصر بن طلاب، أنا أبو الحسين بن جميع، نا محمد بن يوسف هو ابن صبح أبو الحسين (1) الصيداوي البزار، أنا أحمد بن عبد الواحد بن سليمان، نا الهيثم بن جميل، نا حمّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن (2) حبّيش قال:

سألت ابن مسعود عن أيام البيض ما سببها؟ و كيف سميت؟ قال: نعم، إنّ الله لمّا عصاه آدم ناداه منادى (3) من لدن العرش: يا آدم اخرج من جوارى، فإنّه لا يجاورني من عصائي، و ذكر الحديث.

[قال ابن عسّاكر: (4) كذا في الأصل، و الصواب ابن صبح بن يوسف، و قد تقدم ذكره في حرف الصاد من أسماء آباء المحمّدين.

7138 - محمد بن يوسف بن عبد الله

7138 - محمد بن يوسف بن عبد الله (5)

روى عن أبي جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني.

روى عنه تمام بن محمد.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا أبو العباس أحمد بن هارون البغدادي الدلاء، و محمد بن يوسف بن عبد الله الدمشقي، قالوا:

نا أبو جعفر محمد بن عبد الحميد الفرغاني، نا أحمد بن سعيد الصيرفي.

قال: و أنا تمام قال: و أنا أبو الحسن علي بن عمر البغدادي، نا محمد بن عبد الله بن غيلان، نا الحسن بن الجنيد، قالوا: نا حمّاد بن الوليد الكوفي، نا سفيان الثوري، عن محمد

ص: 318

1- كذا وردت كنيته هنا: أبو الحسين.

2- بالأصل تحرفت إلى: «زريق».

3- كذا بإثبات الياء بالأصل.

4- زيادة منا.

5- زيد في المختصر: الدمشقي.

ابن سوقة، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من عزی مصابا فله مثل أجره» [11847].

7139 - محمد بن يوسف بن علي أبو عبد الله الحوراني الفقيه الحنفي

كان جده من أهل غزنة (1)، وسكن بيت المقدس وسكن بسر (2) من قرى حوران، وتفقّه أبوه ببيت المقدس، وعمّر [أبوه] (3)، فأما محمد فإنه تفقّه عند أبي الحسن البلخي بدمشق، وسمع مني قطعة من الحديث، ومضى إلى حلب وأقام بها مدة، ثم رجع إلى دمشق، ونصب للتدريس في جامع قلعته المحروسة مدة، وكان مستورا حسن الاعتقاد، مات ودفن يوم الثلاثاء النصف من صفر سنة أربع وستين وخمسائة، وهو كهل.

7140 - محمد بن يوسف بن عمر بن علي أبو عبد الله الكفرطابي

7140 - محمد بن يوسف بن عمر بن علي أبو عبد الله الكفرطابي (4)

نزىل شيزر (5)، ويعرف بابن المنيرة.

أديب فاضل.

سمع الحديث من أبي السّمح الفقيه الحنفي، نزىل شيزر، وقرأ الأدب على أبي عبد الله الطليطي، وكان له نظم ونثر، وأجاز سنة أربع وخمسمائة جميع مصنفاته وما قاله من نظم أو نثر بدمشق، وكان قدمها ثم رجع إلى شيزر، وسمع منه أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن رحمه الله، أنشدني أبو عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان الشيزري، أنشدني الأستاذ أبو عبد الله ابن المنيرة:

و مهند يعفو المنون سبيله أبدا (6) *** فكيف يقال ريب منون

ترك المنابا في النفوس فرحن *** عن غبن ورواح وليس بالمغبون

تهوى فترك كلّ قد ثوى ما *** تهويه يكفيك غير خنون

لو أن شنفنا ناطقا لتحديث شعر *** أنه سرائر وشجون

ص: 319

1- بدون إعجام بالأصل، و صورتها: «عر؟؟؟ه» ولعل الصواب ما أثبت.

2- بسر بالضم، اسم قرية من أعمال حوران من أراضي دمشق بموضع يقال لها اللحا.

3- استدركت عن هامش الأصل.

4- ترجمته في معجم الأدباء 122/19 و بغية الوعاة 285/1 والوافي بالوفيات 247/5. والكفرطابي بلدة بين المعرة ومدينة حلب في بريا (معجم البلدان).

5- تحرفت في معجم الأدباء و بغية الوعاة إلى: شيراز.

فكأنما القدر المباح لجسم في *** أو عزم عز الدين (1)

قال و أنشدني أبو عبد الله لنفسه:

يا قوم خاب مطلبي لا واحد الله أبي *** لأنه درسني أصناف علم العرب

وعنده أني بها أحوى جزيل النسب *** فما أفادتني سوى حرفة أهل الأدب

فليتة درسني في الطين أو في الحطب *** أو ليتة علمين صنعته و هو صبي

فإن نسخ الكتب نظير نسخ الكتب *** و الكرذناق و الدواة قطعة من خشب

لا فرق بين الر؟؟؟ ق (2) و المعط العطلبي *** زكاش الحاكة لا مسائل المعترض

وفي..... (3) عنى عن العروض المطرب *** (4) أصبحت صروفه تعلق بي

كأنه وليدة لاعبه باللعب *** ترتب الأشياء ترتيب الهوى و اللعب

و هي أطول من هذا، و مما كتبه عنه أخي من شعره و قد أجازته لي مما هنا به صاحب شيزر بولد رزقه:

با من هو الليث لو لا حسن صورته *** و من هو الغيث إلا أنه بشر

و من هو السيف إلا أن مضربه *** لا ينثني و بكل الصارم الذكر

هتيت بالولد الميمون طأره *** و عاش في ظل عز ماله قصر

فقد تابشرت الخيل العتاق به *** و المشرفية و العسالة السمر

ص: 320

1- كذا بالأصل.

2- كذا.

3- كلمة غير واضحة بالأصل.

4- صورتها: سالدمر.

علما بأن سوف نوليها بخدمته *** فخرا يقصّر عنه البدو والحضر

أليس مولده منكم و منشؤه *** فيكم و ذلك فخر دونه مضر

لا زال عزكم ينمى و مجدكم *** يسمو و فضلكم في الناس يشتهر

سألت أبا عبد الله محمود بن نعمة بن رسلان عن وفاة ابن منيرة فقال: توفي في الثالث من شهر رمضان سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة بعد الزلزلة (1).

7141 - محمد بن يوسف بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن

أبو عبد الله الأفشيني

قدم دمشق و حدث بها عن أبي القاسم بن حبابة، و أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد، و علي بن أحمد.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، و أبو إسماعيل أحمد بن حمزة بن محمد.... (2)

الهروي.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الأفشيني قدم علينا قراءة عليه.

أنا أبو القاسم عبيد الله بن إسحاق بن حبابة، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن قتادة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «الحرير ثياب من لا خلاق له» [11848].

أخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد، قالوا: أنا أبو محمد الصريفي، أنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن قتادة، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «الحرير ثياب من لا خلاق له» [11849].

7142 - محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن البغدادي المقرئ

7142 - محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن البغدادي المقرئ (3)

سكن الأهواز و حدث في الغربية، و ذكر أنه سمع أبا العباس بن الزفطي (4) بدمشق، و أبا

ص: 321

2- كلمة غير واضحة بالأصل.

3- ترجمته في غاية النهاية 288/2 و معرفة القراء الكبار للذهبي 346/1 رقم 272 و كناه أبا الحسين.

4- تحرفت بالأصل إلى: الرقي.

القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ببغداد.

روى عنه: أبو بكر محمد بن الحسين بن محمد بن جرير الدشتي الأصبهاني.

أبنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد، أنا القاضي أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن جرير الدشتي، نا أبو الحسين محمد بن يوسف بن نهار البغدادي المقرئ بالأهواز، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا علي بن الجعد، أخبرني ابن أبي ديب، عن صالح مولى التوأمة، عن ابن عباس.

أن أم الفضل أرسلت بلبن إلى النبي صلى الله عليه وسلم فشربه وهو يخطب الناس بعرفة [11850].

ونا أبو الحسين المقرئ أنشدنا أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري، أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب:

لا تحفرن بئرا تريد أحابها *** فإياك (1) منها أنت من دونه تقع

كذاك الذي يبغي على الناس ظالما *** يصبه على رغم عواقب ما صنع

لم يذكره الخطيب في تاريخه (2).

7143 - محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الضبي الفريابي

7143 - محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الضبي الفريابي (3)

دخل بيروت وسمع بها من الأوزاعي، والظاهر أنه دخل بدمشق، وسكن قيسارية، روى عن الثوري والأوزاعي، وإسرائيل، وزائدة، وإبراهيم بن أبي عبلة، وسفيان بن عيينة، وجرير بن حازم، وأبي بكر بن عياش، وقيس بن الربيع، والسري بن يحيى، وعمر بن ذر، وغالب بن عبد الله، ويحيى بن أيوب البجلي، وعبد الحميد بن بهرام، وأبي وكيع الجراح بن مليح، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، ويونس بن أبي إسحاق، وأبي مطيع معاوية بن يحيى الأذربلسي، وصدقة بن عبد الله السمين.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، ودحيم، وإبراهيم بن الوليد بن سلمة، والقاسم بن عثمان الجوعي، ويحيى بن عثمان بن كثير بن دينار، وسعيد بن أسد،

ص: 322

1- في المختصر: فإنك فيها.

2- وقال الذهبي في معرفة القراء الكبار أنه كان إمام جامع البصرة، وأنه توفي بعد السبعين و ثلاثمائة.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 361/17 و تهذيب التهذيب 342/5 و الوافي بالوفيات 243/5 و الجرح و التعديل 119/1/14 و التاريخ الكبير 264/1/1 و معجم البلدان (فارياب) و تذكرة الحفاظ 376/1 و سير أعلام النبلاء 114/10 و ميزان الاعتدال 71/4.

وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، و عبد العزيز بن عمران، و أبو سليم إسماعيل بن حصن الجبيلي، و محمد بن إسماعيل البخاري، و محمود بن خالد، و عباس بن الوليد الخلال، و مؤمل بن إهاب (1)، و الوليد بن عتبة، و عبد الوارث بن الحسن بن عمرو الشيباني، و محمد بن مسلم بن وارة، و أحمد بن يوسف بن حمدان السلمى النيسابوري، و محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، و أحمد بن عبد الرحيم (2) بن البرقي (3)، و جماعة سواهم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا محمود، نا الفرياني، عن الأوزاعي، حدّثني إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك، قال:

بينما رسول الله صلّى الله عليه و سلم على المنبر يخطب (4) فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله هلك المال و جاع العيال، فادع الله، فرفع يديه و ما في السماء قزعة، فما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، فلم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر ينحدر عن لحيته، فمطرنا يومنا و الذي بعده و الذي يليه إلى الجمعة، فبينما رسول الله صلّى الله عليه و سلم على المنبر إذ قام ذلك الرجل أو غيره، فقال: يا رسول الله تهذّم البتاء و غرق المال فادع الله، فرفع رسول الله صلّى الله عليه و سلم يديه فجعل لا يشير بيده إلى ناحية إلا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الحوبة [11851].

أنبأنا أبو علي الحداد، و حدّثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، و عمرو بن ثور الجذامي، و إبراهيم بن أبي سفيان، قالوا: نا محمد بن يوسف الفرياني، نا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله نحن من قد علمت، و جئنا من حيث تعلم، و نزلنا بين ظهري من تعلم، فمن ولينا؟ قال: «الله و رسوله» [11852].

أخبرنا أبو غالب نصر بن أحمد بن المسلم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري، أنا أبو المعمر المسدّد بن علي الأملوكي - إجازة - أنا أبو حفص

ص: 323

1- في سير الأعلام: يهاب.

2- تهذيب الكمال: «أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم» و في تهذيب التهذيب: عبد الكريم بدلا من عبد الرحيم.

3- بالأصل: الرقي، و المثبت عن تهذيب الكمال و تهذيب التهذيب.

4- الأصل: خطب، و المثبت عن المختصر.

عمر بن علي العتكي، نا الرشيدى، و هو أبو الحسن أحمد بن محمد، قال: سمعت العباس ابن عبد الله الترقفي يقول: سمعت الفريابي و محمد بن كثير، قالوا: سمعنا الأوزاعي قال:

كان عندنا رجل صياد و كان يرى التخلف عن الجمعة، فخرج يوما كما كان يخرج، فحسف به و ببغلتته فما رئي (1) منها إلا أدناها.

قال ابن كثير و الفريابي: مررنا بذلك الموضع فرأيناه. قال العتكي: و قد رأيت ذلك الموضع.

رواه غيره عن ابن كثير، و قال: ببيروت.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعت الثقة من أصحابنا قال: قال الفريابي: ولدت سنة عشرين و مائة.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (2)، حدّثني الوليد بن عتبة قال: سمعت الفريابي يقول: ولدت سنة عشرين و مائة.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال: محمد بن يوسف الفريابي و يكنى أبا عبد الله، و هو صاحب سفيان الثوري..

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل و أبو الحسين، و أبو الغنائم و اللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد، زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال (3):

محمد بن يوسف أبو عبد الله الفريابي سكن قيسارية من الشام، سمع زائدة، و الأوزاعي، مات في ربيع الأول سنة ثنتي عشرة و مائتين.

أنبأنا أبو الحسن القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ص: 324

1- الأصل و المختصر: رؤى.

2- تاريخ أبي زرعة 280/1.

3- التاريخ الكبير للبخاري 264/1/1.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (1):

محمد بن يوسف الفريابي أبو عبد الله سكن قيسارية ساحل دمشق، روى عن الأوزاعي، و سفيان الثوري، و إبراهيم بن أبي عبلة، و إسرائيل، و زائدة، روى عنه دحيم، و أحمد بن أبي الحواري، و إبراهيم بن الوليد بن سلمة، و القاسم الجوعي، و يحيى بن عثمان ابن كثير بن دينار، و أبو زياد القطن، و سعيد بن أسد (2)، و عبد العزيز بن عمران، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي قال: سمعت مسلما يقول:

أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي سمع سفيان الثوري، و الأوزاعي، و مالك بن مغول.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبو موسى بن النسائي قال: سمعت أبي يقول:

أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي ثقة.

قرأت على أبي الفضل أيضا، عن أبي طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بر الدولابي، قال:

أبو عبد الله محمد بن يوسف الفريابي.

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا أبو الحسن الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا قراءة.

ح و أخبرنا أبو غالب بن البتاء، أنا أبو الحسن بن الآبوسي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا ابن جوصا - إجازة.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة السادسة: محمد بن يوسف الفريابي.

ص: 325

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 119/8.

2- في إحدى نسخ الجرح و التعديل: (راشد) و هو سعيد بن أسد بن موسى المصري.

كتب إلى أبو زكريا بن منده، وحدثني أبو بكر الفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه قال: قال أبو سعيد بن يونس:

محمد بن يوسف الفريابي يكنى أبا عبد الله، قدم مصر، وكتب عنه، وكانت وفاته بقيسارية سنة اثنتي عشرة و مائتين.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو عبد الله محمد بن يوسف الضبي مولاهم الفريابي، سكن بقيسارية الشام، أدرك الأعمش، وسمع الأوزاعي، والثوري، روى عنه: محمد بن يحيى الذهلي، وأبو بكر محمد ابن سهل بن عسكر، ويقال: سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كتابا، وأخذه منه إنسان، فذهب به، فلم يحدث عنه بشيء.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أبو نصر الكلاباذي، قال:

محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله الفريابي، سكن قيسارية من الشام، سمع الثوري، و مالك بن مغول، وإسرائيل، والأوزاعي، وورقاء (1) بن عمر، روى عنه البخاري في العلم، وروى عن إسحاق غير منسوب عنه في الصلاة، مات في شهر ربيع الأول سنة ثنتي عشرة و مائتين.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال (3):

الفريابي (4) نسبة إلى فرياب (5) فجماعة منهم: محمد بن يوسف صاحب الثوري.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء الزيات (6) بمكة، نا إبراهيم بن معاوية القيسراني [نا] (7) الفريابي، قال:

ص: 326

1- فوقها ضبة بالأصل.

2- الأصل: به، وهو ورقاء بن عمر اليشكري.

3- الاكمال لابن ماكولا 70/7.

4- كذا بالأصل، وفي الاكمال: الفيريابي.

5- الاكمال: فرياب، الأصل فيها: فارياب مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان قرب بلخ غربي جيحون، وربما أميلت فليل لها: فرياب، وربما خفت فليل فرياب. راجع معجم البلدان 229/4 و 259 و 284.

6- كلمة غير واضحة بالأصل و صورتها: «الراب» و المثبت عن تهذيب الكمال.

7- زيادة لازمة منا.

رأيت في منامي كأنني (1) دخلت كرما فيه من أصناف العنب، فأكلت من عنبه كله غير الأبيض، فلم آكل منه شيئا، فقصصتها على الثوري فقال: تصيب من العلم كله غير الفرائض، فإنها جوهر العلم، كما أنّ العنب الأبيض جوهر العنب، فكان الفريابي كذلك لم يجد (2) النظر في الفرائض (3).

أبانا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا ابن منده، أنا حمد - إجازة-.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (4)، أنا حرب بن إسماعيل الكرمانى فيما كتب إلي قال: قال أحمد بن حنبل الفريابي، سمع من سفيان بالكوفة، و صحبه، و سمع منه، قال أحمد (5):

و كتبت أنا عن الفريابي بمكة.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (6) قال: قلت - يعني - لأحمد بن عبد الله بن يونس: إن الفريابي ذكر أن سفيان كان يلبس الصوف، فأنكر ذلك، و قال: أما إنه قد كان رجلا صالحا، قلت:

فرايته عند سفيان بمكة (7)؟ قال: ما أشك إلا أنني قد رأيت عند سفيان بمكة.

قال أبو زرعة (8): قلت (9) لأبي نعيم: رأيت الفريابي عند سفيان؟ قال: نعم.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، قال: سمعت عيسى بن محمّد قال: قال الفريابي:

كنت بمكة فجئت إلى سفيان استشيريه في أمري و كان معنيا بأمرى فقلت: قد ضاق (10) بي مكة، و عزمت أن أرجع إلى فارياب، قال: ويحك لا تفعل، و تعال نشترى لك سقطا و مازرين، و تتوجه إلى الشامات، فقلت: يا أبا عبد الله لو رأيت أن أخرج معك إلى الكوفة

ص: 327

1- الأصل: قال.

2- الأصل: يجيد.

3- رواه المزني في تهذيب الكمال 364/17 و سير الأعلام 118/10 و الوافي بالوفيات 243/5.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 120/8.

5- قوله: «قال أحمد» مكرر بالأصل.

6- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 579/1.

7- سقطت من تاريخ أبي زرعة.

8- تاريخ أبي زرعة 580/1.

9- بالأصل: قيل، و المثبت عن تاريخ أبي زرعة.

على أنك تحدّثني كان أحب إليّ، فقال لي: فاخرج، قال: فخرجت معه و نزلت معه أو بقربه، فكان يملي عليّ وربما قال: أريد أن أذهب إلى شيخ فتعال معي، فأقول: منه، اذهب و اسمع، فإذا رجعت فحدّثني أنت عنه، قال: فكان يفعل ذلك، قال لي عيسى: فكان الفريابي يرى أن سماعه أصح من سماع أصحاب سفيان، قال: و قال عيسى، و كان قدومي عليه أيام الفتن، قبل خروج عبد الله بن طاهر إلى الشام و مصر، فلمّا قدمت عليه جعل يتعجب و يقول: غررت بنفسك، قال: و رأيت هيئته لا تشبه هيئة المحدثين، فندمت على خروجي إليه، فلما قررته و خضت معه وى؟؟؟ ا تحته (1) وجدت المخبر عن المنظر.

أخبرنا أبو البركات عبد الوهّاب بن المبارك، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء محمّد بن علي الواسطي، أنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن محمّد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي المفضل قال: و قبيصة و الفريابي و أبو حذيفة، و أبو أحمد، و أبو عاصم كانوا لا يحكمون عن سفيان.

حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، و قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي المعالي محمّد ابن عبد السلام، أنا علي بن محمّد بن خزفة، أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال (2): سمعت يحيى بن معين و سئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت، فقال:

هم خمسة: يحيى القطان، و وكيع، و ابن المبارك، و ابن مهدي، و أبو نعيم الفضل بن دكين، فأما الفريابي، و أبو حذيفة، و قبيصة بن عقبة، و عبيد الله، و أبو عاصم، و أبو أحمد الزبيري، و عبد الرزّاق، و طبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب (3) من بعض، و هم تقات كلهم دون أولئك في الضبط و المعرفة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، نا محمّد بن يعقوب، نا عباس قال (4): سمعت يحيى يقول:

قبيصة، و أبو أحمد الزبيري، و يحيى بن آدم، و الفريابي سماعهم من سفيان قريب من السواء (5) قلت له: فأبو داود الحفري؟ قال: كان أبو داود خير من هؤلاء كلهم. و كان أصغرهم سنا.

ص: 328

1- كذا.

2- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 362/17.

3- الأصل: قريبا، و المثبت عن تهذيب الكمال.

4- من طريق عباس بن محمد الدوري رواه المزي في تهذيب الكمال 362/17 و سير الأعلام 116/10.

5- صورتها بالأصل: «ال؟؟؟ واء» و المثبت عن تهذيب الكمال و سير الأعلام.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله قالا: أنا ابن مندة، أنا حمد - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1)، أنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي (2)، قال: سمعت أبا عمير يعني عيسى بن محمد الرملي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: أيهما أحب إليك كتاب الفريابي أو كتاب قبيصة؟ قال: كتاب الفريابي.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر اللالكاني (3)، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، قال (4): بلغني عن يحيى بن معين، قال: ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء [إلا] (5) ابن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع، و عبد الرحمن (6) بن مهدي، و أبو نعيم، فقيل له: الأشجعي؟ فقال: الأشجعي ثقة، مأمون، ولكن هاتوا من يروي عنه. قال يحيى: و بعد هؤلاء في سفيان يحيى بن آدم، و عبيد الله بن موسى، و أبو أحمد الزبيري، و أبو حذيفة، و قبيصة، و معاوية القصار، و الفريابي، قيل ليحيى: فأبو داود الحفري؟ قال: أبو داود رجل صالح.

أخبرنا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال:

سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال: سمعت عثمان بن سعيد قال (7): قلت ليحيى بن معين فالفريابي يعني [في] (8) سفيان، قال: مثلهم، يعني مثل المؤمل بن إسماعيل، و عبيد الله بن موسى، و قبيصة، و عبد الرزاق.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، و ثابت بن بندار، قالا: أنا الحسين بن جعفر - زاد ابن الطيوري: و محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، قال:

ص: 329

1- تحرفت بالأصل إلى: حكيم. و الخبر في الجرح و التعديل 120/8.

2- رسمها بالأصل: «العربي» و المثبت عن الجرح و التعديل.

3- بالأصل: الألكاني.

4- رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة و التاريخ 717/1.

5- سقطت من الأصل و استدركت عن المعرفة و التاريخ.

6- الأصل: عبد الله، و المثبت عن المعرفة و التاريخ.

7- من طريقه رواه المزي في تهذيب الكمال 363/17.

8- زيادة لازمة عن تهذيب الكمال.

محمد بن يوسف الفريابي ثقة هو ويحيى بن آدم، وأبو أحمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي، وقيصة بن عقبة، و معاوية بن هشام ثقات، و هم في الرواية عن سفيان قريب بعضهم من بعض، و أبو نعيم، و وكيع بن الجراح، و عبيد الله بن الأشجعي، و يحيى بن سعيد القطان، و عبد الرحمن بن مهدي، و أبو داود الحفري أثبت في حديث سفيان من الفريابي و أصحابه (1).

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا الفضل بن زياد، قال: قال أحمد بن حنبل: كان الفريابي رجلا صالحا.

أخبرتنا أمة العزيز شكر بنت (2) سهل بن بشر قالت: أنا أبي أبو الفرج، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن المظفر..... (3)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج، نا أبو بشر الدولابي، نا محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن يوسف، و كان من أفضل أهل زمانه عن سفيان بحديث ذكره (4).

أنا أبو الحسين و أبو عبيد الله، قالوا: أنا ابن منده، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال (5):

سألت أبي عن الفريابي فقال: صدوق، و هو ثقة، و سألت أبا زرعة، عن الفريابي، و يحيى بن اليمان، فقال: الفريابي أحب إلي من يحيى بن اليمان.

أنا أبو المظفر بن القشيري، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: و سألته يعني الدارقطني إذا اجتمع قيصة و الفريابي في الثوري فمن يقدم منهما فقال: يقدم الفريابي لفضله و نسكه (6).

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن سهل بن بشر بن أحمد بن سعيد، أنا أبو

ص: 330

1- رواه من طريق أحمد بن عبد الله العجلي المزي في تهذيب الكمال 363/17.

2- الأصل: بن.

3- كلمة غير مقروءة بالأصل.

4- سير الأعلام 116/10 و تهذيب الكمال 363/17.

5- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 120/8.

6- تهذيب الكمال 363/17.

القاسم علي بن محمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد المعروف بابن المفسر، نا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، قال: سمعت ابن زنجويه يقول:

ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان الرازي، و ما رأيت أحفظ من يزيد بن هارون، و ما رأيت أخشع من أبي المغيرة عبد القدوس، و ما رأيت أعقل من أبي مسهر، و ما رأيت أروع (1) من محمد بن يوسف الفريابي، و ما رأيت أشدّ تقشفا من بشر بن الحارث.

كتب إليّ أبو نصر ابن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

قرأت بخط أبي عمرو والمستملي، نا إبراهيم بن أبي طالب (2)، و أنا سألته قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر قال: خرجت مع محمد بن يوسف الفريابي في الاستسقاء فرفع يديه فما أرسلهما (3) حتى مطرنا.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن، أنا هناد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الغنجار، نا أبو الحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الحميد السجزي ببخارى، نا عبد الله بن أحمد بن خدّاش البخاري، نا داود بن أبي حجر بالأبلة، قال:

قدم محمد بن الحكم السّمان على عبد الرزّاق يكتب عنه فتجهمه قال: فبت ليلتي مغموما، فإذا أنا برسول الله صلّى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله عمل في عبد الرزّاق ما عمل و شكوت فقال لي: إن أردت في العلم في الله فعليك بأربعة، قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: محمد بن يوسف الفريابي، و عبد الله بن رجاء العداني، و عبد الله بن مسلمة القعنبي، و محمد بن الفضل عارم، فلما أصبحت غدوت على عبد الرزّاق، فأخبرته بما قال لي رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فبكى عبد الرزّاق و قال: شكوتني إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فقلت: نعم، فقال لي: اكتب ما شئت حتى أقرأ، فقلت: لا أكتب عنك بعد الذي قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم، و ارتحل إلى بيت المقدس.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن قرة، عن أبي الحسين بن المبارك بن عبد الجبار، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد الليثي قال: سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر يقول: سمعت مسعود بن علي السجزي يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول:

ص: 331

- 1- في المختصر: «أفنع» و المثبت يوافق رواية تهذيب الكمال و سير الأعلام.
- 2- من طريقه روي في تهذيب الكمال 363/17 و سير أعلام النبلاء 116/10.
- 3- بالأصل: «أرسلها» و المثبت عن تهذيب الكمال و سير الأعلام.

سمعت أبا زكريا يحيى بن محمّد العنبري يقول: سمعت أبا بكر محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل العنبري الشيخ الصالح البرقاني يقول: دخلت على علي بن عبد العزيز بمكة، وسمعت منه، ثم أردت الخروج إلى صنعاء لسماع كتب عبد الرزّاق قال: فقال لي علي بن عبد العزيز: حدّثني شيخ من أفاضل المسلمين قال:

دخلت إلى صنعاء إلى عبد الرزّاق لسماع الكتب، فكان يمتنع عليّ فيه ويتعاسر عليّ فرأيت النبي صلّى الله عليه وسلم في منامي فقلت: يا رسول الله أنا على باب عبد الرزّاق منذ مدة، وهو يمتنع علينا في الرواية، فقال النبي صلّى الله عليه وسلم اذهب إلى مدينة الرسول، و اسمع من القعني كتاب الموطأ لمالك بن أنس، و اذهب إلى الشام و اسمع من محمّد بن يوسف الفريابي كتب سفیان الثوري، و ارجع إلى البصرة و اسمع من أبي النعمان عارم كتب حمّاد بن زيد، قال: فبكرت إلى عبد الرزّاق، و قصصت عليه هذه الرؤيا فقال: شكوتني إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلم، أقم عندنا، و اصبر عليّ حتى أقرأ لك الكتب، قال: فقلت: و الله لا أقم يوماً واحداً، فإني أمثل أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمّد بن إسماعيل قال:

رأيت قوما دخلوا إلى محمّد بن يوسف الفريابي فقبل لمحمّد بن يوسف: يا أبا عبد الله إن هؤلاء مرجئة، فقال: أخرجوهم، فتابوا و رجعوا (1).

قال محمّد بن إسماعيل (2): و استقبلنا أحمد بن حنبل و هو يريد حمص، و نحن خارجون (3) من حمص وفاته محمّد بن يوسف.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيّوري، و ثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله، و أبو نصر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا [علي] (4) بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (5):

ص: 332

1- سير أعلام النبلاء 117/10 و تهذيب الكمال 363/17.

2- تهذيب الكمال 363/17 و سير الأعلام 117/10.

3- الأصل: خارجين، و التصويب عن سير الأعلام و تهذيب الكمال.

4- بياض بالأصل، و المثبت قياساً إلى سند مماثل.

5- رواه المزني في تهذيب الكمال 363/17 و سير الأعلام 117/10.

سألت الفريابي ما تقول: أبو بكر أفضل أو لقمان رضي الله عنهما؟ فقال: ما سمعت هذا إلا منك، أبو بكر أفضل من لقمان رضي الله عنهما.

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خلف، قال: سمعت القاضي أبا بكر محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني إملاء يقول: سمعت محمد بن جعفر البغدادي الحافظ يقول: سمعت محمد بن جعفر الخرائطي بعسقلان يقول: سمعت العباس ابن محمد بن عبد الله الترقفي يقول:

خرج علينا سفيان بن عيينة رحمه الله يوماً. [فنظر إلى أصحاب الحديث] (1) فقال: هل فيكم (2) أحد من أهل مصر؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل الليث بن سعد، فقالوا: توفي رحمه الله، فقال: هل فيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل ضمرة بن ربيعة الرملي؟ فقالوا: توفي رحمه الله، فقال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ فقالوا: نعم، فقال:

ما فعل بقية بن الوليد؟ فقالوا: توفي رحمه الله فقال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ فقالوا:

نعم، فقال: ما فعل الوليد بن مسلم؟ فقالوا: توفي رحمه الله، فقال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية؟ فقالوا: نعم، فقال: ما فعل محمد بن يوسف الفريابي؟ فقالوا: توفي رحمه الله فبكى طويلاً ثم أنشأ يقول:

خلت الديار فسدت غير مسود *** و من الشقاء تفردي بالسودد (3)

[قال ابن عساکر:] (4) هذه الحكاية ظاهرة الاختلال لا يخفى خطؤها إلا على الجهال، فإن الليث قديم الوفاة، لا يخفى وفاته على سفيان، فأما ضمرة بن ربيعة، فإنما توفي بعد سفيان قيل: سنة مائتين، وقيل: سنة اثنين و مائتين، و أما بقية فليل: توفي قبل سفيان، وقيل بعده، و توفي سفيان سنة ثمان و تسعين، فأما الفريابي فإنه بقي بعد سفيان مدة طويلة و توفي سنة ثنتي عشرة و مائتين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا

ص: 333

1- الزيادة استدركت عن هامش الأصل. و بعدها صح.

2- بالأصل: «أحد فيكم»، و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

3- البيت من عدة أبيات في معجم البلدان (بقيع الغرقد) و نسبها إلى عمرو بن النعمان البياضي، و فيه: «و من العناء» بدلا «و من الشقاء» و قال ياقوت: و هذه الأبيات في الحماسة منسوبة إلى رجل من خثعم.

4- زيادة منا.

أبو أحمد بن [عدي (1)،نا] (2) قتيبة، نا إبراهيم بن معاوية.

ح وأخبرنا بها عالية أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد ابن محمود، قال: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد العزيز بن أحمد بن أبي رجاء صاحب المزني، أنا إبراهيم بن معاوية القيسراني، أنا الفريابي، قال:

كنت أمشي مع سفيان بن عيينة فقال لي: يا محمد ما يهدني فيكم إلا طلب - وقال أبو أحمد: إلا أطلبك - الحديث قلت: فأنت يا أبا محمد أي شيء كان علمك إلا طلب الحديث، قال: كنت إذ ذاك صبيا لا أعقل.

قرأت بخط أبي علي الصوري الحافظ، وكتب إلى أبو سعد بن الطيوري يخبرني عن الصوري، نا أبو سعد أحمد بن محمد بن عبد الله الماليني إملاء، نا أبو عيسى إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي محمد الأزدي الخلال الصوري بها، نا أبو عاصم محرز بن عبد العزيز الحذامي صوري، حدثني محمد بن إبراهيم المعروف بحباش قال:

خرجت مع خالي القاسم بن عبد الوهاب إلى قيسارية أسمع من محمد بن يوسف الفريابي، فلما حضرنا ذكر عنده القول، فقال محمد بن يوسف: ما أدري ما هو، ولا له موقع من قلبي، فقال له خالي: إن معي من يقول؛ قال: قل فقلت:

تخلّي الحبيب بأحابه *** فطوبى لمن كان معنى به

قال: فبكى محمد بن يوسف، وقال: ما أرى بهذا بأسا، سمعت سفيان الثوري يقول:

لو وجدت قلبي على مزبلة لجلست عليها.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المؤذن، أنا أبو الحسن السقا، وأبو محمد بن بالويه، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس، قال: سمعت يحيى يقول: حدث الفريابي عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح (3)، عن مجاهد: الشعر في الأنف أمان من الجذام.

ص: 334

1- رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 232/6.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- بالأصل: «عن أبي بن نجيح» راجع ترجمة سفيان بن عيينة في تهذيب الكمال 370/17 وفيها أنه يروي عن: عبد الله بن أبي نجيح. وفي المختصر: «حدث الفريابي عن أبي عيينة عن ابن نجيح» كذا فيه، وذكر الحديث.

و هذا حديث باطل ليس له أصل - زاد غيره عن يحيى بن معين في هذه الحكاية: أنه قال: الفريابي عندنا ثقة، ولكن طن على أذن الشيخ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا عبد الرحمن بن أبي بكر، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: حدّث الفريابي عن ابن (1) عيينة عن ابن أبي (2) نجيح، عن مجاهد: الشعر في الأنف أمان من الجذام، و هذا حديث باطل لا أصل له.

أخبرناه ابن سلم، نا عباس الخلال، نا الفريابي، عن سفيان بن عيينة، قال: و سمعته بالكوفة و هو شاب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام (3).

قال ابن عدي (4): و الفريابي له عن الثوري أفراد، و له حديث كثير عن الثوري، و قد قدّم الفريابي [في] (5) سفيان الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق و نظرائه، و قالوا: الفريابي أعلم بالثوري منهم، و رحل إليه أحمد بن حنبل، فلما قرب من قيسارية نعي إليه فعدل إلى حمص و كانت (6) رحلته إليه قاصدا، و أما الذي رواه عن ابن عيينة الذي رماه به ابن معين نبات الشعر في الأنف، فإنّما هو حديث من قول مجاهد، و هذا الذي رواه عن مجاهد روي عن النبي صلّى الله عليه و سلم و الفريابي فيما يتبين هو صدوق لا بأس به.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين الطّيوري، أنا العتيقي.

ح و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد قال (7).

محمّد بن يوسف الفريابي سكن قيسارية الشام، ثقة كانت سنة (8) كوفية، قال بعض

ص: 335

1- بالأصل: «أبي عيينة» و المثبت عن ابن عدي.

2- بالأصل: «أبي بن نجيح» و المثبت عن ابن عدي، و انظر الحاشية قبل السابقة.

3- الكامل لابن عدي 231/6.

4- الكامل لابن عدي 232/6 ط دار الفكر.

5- زيادة عن الكامل في ضعفاء الرجال.

6- الأصل: و كان، و المثبت عن الكامل لابن عدي.

7- ثقات العجلي ص 416 رقم 1518.

8- صورتها بالأصل: «ممنه» و فوقها ضبة، و المثبت عن الثقات.

البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين و مائة حديث من حديث سفيان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة، قال (1): ونعي إلينا - يعني (2): الفريابي - في سنة ثنتي عشرة و مائتين أدركت ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا ابن اللالكاني (3)، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال (4): مات فيها يعني سنة ثنتي عشرة و مائة محمد بن يوسف الفريابي مولى لبني تميم، في أول السنة.

و هكذا ذكر أبو بكر بن البرقي فيما بلغني عنه.

7144 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى أبو بكر الصوّاف البغدادي

7144 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى أبو بكر الصوّاف البغدادي (5)

سمع بدمشق و تنيس: أبا الحسن أحمد بن عمير، و بكر بن أحمد التنيسي، و أبا عروبة بحرّان، و أبا جعفر الطحاوي بمصر.

روى عنه أبو الحسن بن رزقويه، و أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن ودّ بن و داد النجار (6)، و البرقاني.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا - و أبو منصور بن زريق، أنا - أبو بكر الخطيب (7)، أنا محمد بن عمر بن بكير، نا أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصوّاف، نا أبو بكر بن ربان (8) بمصر، نا الحارث بن مسكين، نا عبد الرحمن بن القاسم قال الصوّاف: و حدّثناه أبو عروبة الحرّاني، نا هو بر (9) بن معاذ، نا مسكين بن بكير جميعا، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلّى الله عليه و سلم قال: «إنّ المؤمن يأكل في معى واحد، و الكافر يأكل في سبعة أمعاء» [11853].

ص: 336

1- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 281/1.

2- تحرفت بالأصل إلى: «التابعي» مكان «إلينا - يعني» و لعل الصواب ما ارتأيناه و «إلينا» موجودة في تاريخ أبي زرعة.

3- تحرفت بالأصل إلى: الالكاني.

4- تهذيب الكمال 365/17.

5- ترجمته في تاريخ بغداد 407/3.

6- ترجمته في تاريخ بغداد 39/3 و تحرفت فيه «بكير» إلى «بكر» و ترجمته في سير الأعلام 472/17.

7- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 407/3.

8- كذا رسمها بالأصل، و في تاريخ بغداد: بيان.

9- ضبطت بالقلم عن تاريخ بغداد.

قرأت بخط أبي بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف، أنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا الدمشقي بها، فذكر حديثاً.

أخبرنا أبو القاسم الحسيني (1)، وأبو منصور الشيباني، قالاً: قال لنا أبو بكر الخطيب (2): محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى، أبو بكر الصواف، سافر الكثير، وتغزب في طلب الحديث، وحدث عن أبي عروبة الحراني، وأبي الحسن ابن جوصا الدمشقي، ومحمد بن ريان (3) المصري، وأبي جعفر الطحاوي وغيرهم، ناعنه أبو الحسن ابن رزقويه، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن عمر بن بكير المقرئ.

قال الخطيب: وحدثت عن أبي الحسن بن الفرات قال: كان أبو بكر محمد بن يوسف ابن يعقوب الصواف ثقة جميل الأمر.

قال الخطيب: وقال محمد بن أبي الفوارس: توفي أبو بكر محمد بن يوسف بن يعقوب الصواف في شهر ربيع الآخر سنة سبع وستين و ثلاثمائة، وكان ثقة.

7145 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم أبو عبد الله -

ويقال: أبو بكر - الرقي (4)

حدث بدمشق، وصور، وبغداد، عن أبي سعيد بن الأعرابي، وعبد الله بن شوذب الواسطي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، وأبي الفتح محمد بن أحمد بن النحوي الرملي، ومحمد بن معبد الأصبهاني، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإسماعيل بن محمد الصفار، وطلحة بن عبيد الله الرملي، وخيثمة بن سليمان، ومحمد بن عثمان بن سعيد بن هاشم الطبراني، وأحمد بن زكريا المقدسي، ومحمد بن الحسن النقاش المقرئ، وأبي الحسين بن ماني الكوفي، ومحمد بن بكر بن عبد الرزاق بن داسة البصري.

روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو الحسين محمد بن الخضر بن عمر الفارضي، وأحمد بن الحسن بن أحمد بن الطيّان، وأبو الحسن أحمد بن حديد بن حبيش بن زكريا الصوري، وأبو الحسين بن أبي نصر، وابن

ص: 337

1- بالأصل: الحسين.

2- تاريخ بغداد 407/3.

3- كذا بالأصل، وفي تاريخ بغداد: بيان.

4- ترجمته في تاريخ بغداد 409/3 و ميزان الاعتدال 72/4 و تذكرة الحفاظ 1012/3 و لسان الميزان 436/5 و سير أعلام النبلاء 473/16.

جميع الصيداوي، و عبد العزيز بن علي الأزجي، و أبو محمد عبد الله بن جعفر الحناري (1) الطبري، و سمع منه بصيدا.

أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءة، أنا أبو الحسين بن أبي نصر سنة ثلاث و أربعين و أربعمئة، أنا محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي، نا أبو محمد عبد الله بن شوذب الواسطي، نا شعيب بن أيوب، نا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش يذكر عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا» [11854].

قال: و أنا محمد بن يوسف، نا سليمان بن أحمد بن أيوب، بأصبهان، نا إسحاق الدبري (2)، نا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك.

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان يوم القيامة يجوز أصحاب الحديث و معهم المحابر، فيقول الله عز و جل لهم: أنتم أصحاب الحديث طال ما كنتم تصلون على نبيي (3) صلى الله عليه وسلم، انطلقوا بهم إلى الجنة» [11855].

أخبرنا أبو القاسم العلوي، نا أبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (4)، حدثني محمد بن علي الصوري - من لفظه (5) مذاكرة - أنا أبو الحسين بن جميع، أنا محمد بن يوسف الرقي أبو عبد الله - قال الصوري: و هو مشهور عندنا أن كنيته أبو عبد الله - نا سليمان ابن أحمد الطبراني، نا إسحاق الدبري، نا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إذا كان يوم القيامة جاء أصحاب الحديث بأيديهم المحابر. فيأمر الله جبريل أن يأتيهم فيسألهم و هو أعلم بهم، فيقول: من أنتم؟ فيقولون: نحن أصحاب الحديث. فيقول الله:

ادخلوا الجنة على ما كان منكم، طال ما كنتم تصلون على نبيي (6) في دار الدنيا» أو كما قال.

قال الخطيب: هذا حديث موضوع و الحمل فيه على الرقي، و الله أعلم.

ص: 338

1- كذا رسمها.

2- الأصل: الديري، تصحيف، و الصواب ما أثبت، و الدبري منسوبة إلى دبر، بالتحريك، قرية باليمن.

3- الأصل: نبي.

4- رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 409/3-410.

5- تاريخ بغداد: حفظه.

6- في تاريخ بغداد: نبي.

أخبرنا أبو الحسن الموازيني قراءة، أنا أبو الحسين بن أبي نصر، قال: وسمعت محمّد بن يوسف يقول: سمعت أحمد بن محمّد بن الأعرابي يقول: سمعت مسلم يقول: سمعت الفضيل (1) بن عياض يقول: إنما أمس مثل، واليوم عمل، وغدا أمل.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسن، نا - وأبو منصور بن خيرون، أنا - أبو بكر الخطيب (2)، أنا القاضي أبو العلاء محمّد بن علي الواسطي - من أصل كتابه العتيق - نا أبو بكر محمّد بن يوسف ابن يعقوب الرّقي ببغداد - و كان حافظا - قال: سمعت عثمان بن أحمد الدقاق يقول: سمعت محمّد بن عبيد الله المنادي يقول: لا جزى الله يحيى بن معين عني خيرا، قدمت واسط العراق وبها هشيم وأبو هدبة، فقلت: يا أبا زكريا، من ترى أن الزم؟ فقال: الزم أبا هدبة، فإن عنده عن أنس عاليا (3) فتركت هشيمًا ولزمت أبا هدبة، ومات هشيم فلا جزاه الله خيرا.

قال الخطيب: وهذه الحكاية باطلة لأن هشيمًا انتقل قديما عن واسط إلى بغداد فسكنها وبها كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة، ولا بن المنادي إذ ذاك اثنا عشرة سنة وسمع من أبي هدبة ببغداد بعد موت هشيم بمدة طويلة، ولا يعلم له سماعا إلا بعد سنة تسعين ومائة، والله أعلم.

قال الخطيب: قال لي أبو العلاء الواسطي: كان هذا الرّقي يكنى بأبي بكر وأبي عبد الله، وسمعت منه مع أبي عبد الله بن بكير في سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة، وكان مولده في سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

قال الخطيب (4): محمّد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم أبو عبد الله وأبو بكر الرّقي، كان جّوالا حدّث ببغداد، وبالشام عن أبي سعيد بن الأعرابي، وخيشمة بن سليمان الأطرابلسي، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني، وأبي بكر بن داسة البصري، وسليمان بن أحمد الطبراني، وإسماعيل بن محمّد الصفار، وأحمد بن سلمان النّجاد (5)، وأبي عمرو بن السماك، روى عنه محمّد بن أحمد بن جميع الصيداوي، وكناه أبا عبد الله وحدثنا عنه القاضي أبو العلاء الواسطي، وعبد العزيز بن علي الأزجي، فكناه أبا بكر، وكان غير ثقة.

ص: 339

1- الأصل: الفضل، تحريف.

2- تاريخ بغداد 410/3.

3- بالأصل: عال، والمثبت عن تاريخ بغداد.

4- تاريخ بغداد 409/3.

5- بالأصل: «وأحمد بن سليمان، وأحمد بن سليمان النجار» صوبنا الاسم عن تاريخ بغداد وحذفنا المكرر.

7146 - محمد بن يوسف [الدمشقي] (1)

من أهل دمشق.

روى عن قبيصة بن ذؤيب.

روى عنه: أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون.

أبنا أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن أحمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا الحسن بن علي المعمرى، نا محمد بن الوزير الدمشقي، نا الوليد بن مسلم، نا ابن لهيعة، عن أبي مرحوم محمد بن يوسف، عن قبيصة بن ذؤيب أنه سأل عبد الرحمن بن عوف عن السبحة عند أذان المغرب، فقال: كنا إذا صمنا صليناها.

كذا وقع في النسخة، و صوابه عن أبي مرحوم، عن محمد بن يوسف.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، وأبو محمد السكري ببغداد.

ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن أبي القاسم المقرئ، قالوا: أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، قالوا: أنا إسماعيل بن محمد الصفار، نا عباس بن عبد الله الترقفي، نا أبو عبد الرحمن المقرئ، نا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو مرحوم و محمد بن يوسف الدمشقي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عبد الرحمن بن عوف، قال:

كنا نركعهما إذا قمنا بين الأذان والإقامة من المغرب - وفي رواية السكري: إذا قمنا يعني من الأذان، والإقامة من المغرب-.

أخبرنا أبو الغنائم في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم، واللفظ له قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا:

أنا أحمد، نا محمد، نا البخاري، قال (2):

محمد بن يوسف الدمشقي، عن قبيصة بن ذؤيب، عن عبد الرحمن بن عوف قال: كنا

ص: 340

1- زيادة عن المختصر، و ترجمته في الجرح والتعديل 119/8 و التاريخ الكبير 263/1/1.

2- التاريخ الكبير للبخاري 263/1/1-264.

نركعهما إذا قمنا بين الأذان و الإقامة في المغرب، قاله عبد الله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، حدّثني أبو مرحوم يعني عن محمّد بن يوسف.

أبنا أبو الحسين القاضي، و أبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي قالوا: أنا ابن أبي حاتم (1) قال:

محمّد بن يوسف الدمشقي روى عن قبيصة بن ذؤيب، روى عنه أبو مرحوم عبد الرحيم ابن ميمون، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو غالب بن البتّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسِي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة -.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السوسِي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهّاب الكلّابي، أنا أحمد بن عمير قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الرابعة محمّد بن يوسف، دمشقي، روى عنه أبو مرحوم.

7147 - محمّد بن يوسف أبو بكر البغوي

سمع بدمشق أبا بكر بن زبّان (2) المعروف بابن أبي هريرة.

روى عنه محمّد بن أحمد بن محمّد النيسابوري.

أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي، نا أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن إملاء، نا الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد العدل، أنا أبو بكر محمّد بن يوسف البغوي، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبّان (3) الكندي الدمشقي بدمشق، نا هشام ابن عمار، فذكر حديثا.

7148 - محمّد بن يوسف

حدّث بدمشق عن سلم بن العباس بن الوليد الحمصي.

ص: 341

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 119/8.

2- بدون إجماع بالأصل، و هو أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي، أبو بكر الدمشقي الضرير، ترجمته في سير الأعلام 378/15.

3- الأصل: ريان، راجع الحاشية السابقة.

روى عنه إبراهيم بن أحمد بن المؤكد الصوفي الرقي.

7149 - محمد بن يوسف بن هاشم

أبو بكر المقرئ العين زربي المعروف بالإسكاف (1)

روى عن أبي بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي، وأبي عمر محمد بن موسى بن فضالة، وأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام بن حازم (2)، وأحمد بن عمرو بن معاذ الداراني، وأحمد بن عبد الله بن عمر بن جعفر المالكي، ومحمد بن الخليل الأخفش، وجمع عدد آي القرآن العظيم.

روى عنه: عبد العزيز الكتاني (3)، والأهوازي، المقرئ، وأبو علي الحسين بن مبشر (4) الكتاني، وعلي بن الخضر السلمي، وذكر الحداد أنه رجل صالح.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر محمد بن يونس العين زربي المعروف بالإسكاف، قراءة عليه من أصل سماعه، نا أبو بكر محمد بن يوسف الربيعي، نا أبو العباس أحمد بن عامر بن المعمر نا هشام نا ابن عمار، نا الوليد نا ابن مسلم، نا مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلس أنه حدّثه قال:

سمعت معاوية بن أبي سفيان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الخير عادة والشرّ لجاجة، و من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» [11856].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني قال:

توفي شيخنا أبو بكر محمد بن يونس العين زربي المقرئ المعروف بالأساف في الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى عشرة و أربعمائة، حدث عن أبي عمر محمد بن موسى ابن فضالة وغيره بشيء يسير، وكان ثقة مضي على سداد وأمر جميل.

و ذكر أبو علي الأهوازي: أنه مات يوم الخميس ودفن يوم الجمعة في الباب الشرقي في جمع كثير وخلق عظيم.

ص: 342

1- ترجمته في طبقات القراء للجزري 289/2 و معجم البلدان (عين زربي) و العين زربي نسبة إلى عين زربي بفتح الزاي و سكون الراء بلد بالثغر من نواحي المصيصة (معجم البلدان).

2- في معجم البلدان: حسان.

3- تحرفت في معجم البلدان إلى: الكتاني.

4- في معجم البلدان: معشر.

7150 - محمد خال مروان بن الحكم

كان على حجة الوليد بن عبد الملك له ذكر.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن (1) السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (2) قال.

في تسمية عمال الوليد قال: حاجبه سعد (3) مولاه و يقال محمد (4) مولى مروان، حدّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده، و عبد الله بن المغيرة [عن أبيه] (5) و غيرهم بذلك.

7151 - محمد والد هارون

وفد على عمر بن عبد العزيز، و حكى عنه.

روى عنه ابنه هارون بن محمد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا سليمان بن إسحاق، الحلال، نا الحارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد (6)، أنا محمد بن عمر، نا هارون بن محمد، عن أبيه قال:

رأيت عمر بن عبد العزيز بخنصرة (7) يأمر بزقاق الخمر أن تشقق و بالقوارير أن تكسّر.

7152 - محمد الكوفي

وفد على عمر بن عبد العزيز، و حكى عنه.

روى عنه أبو الجراح.

أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم (8)، أنا أبو محمد بن حيّان، نا علي بن رستم، نا عبد الرحمن بن عمر، نا أبو الجراح، حدّثني محمد الكوفي، قال:

ص: 343

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسين.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 312.

3- كذا، و في تاريخ خليفة: سعيد.

4- في تاريخ خليفة: محمد بن أبي سهيل مولى مروان.

5- زيادة لازمة عن تاريخ خليفة بن خياط.

- 6- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 365/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.
- 7- تقدم التعريف بها قريبا.
- 8- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 266/5 في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

شهدت عمر بن عبد العزيز [يخطب] (1) فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن الله خلق خلقه ثم أرقدهم، ثم يبعثهم من رقدتهم فإما إلى جنة وإما إلى نار، والله إن كنا مصدقين بهذا إنا لحمقى، وإن كنا مكذبين إنا لهلكى ثم نزل.

7153 - محمد الكناني ثم الليثي شاعر من خيل أبي الهيثام المزني

ذكر بلاءه معه في شعر.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي قال: و مما أفادنيه بعض أهل دمشق عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المربين قال: وقال غلام من بني ليث بن بكر بن كنانة، ثم من ولد حبابة بن قيس يقال له محمد وهو الذي قتل وزيره ابن سماك العنسي:

قد علمت قيس بن عيلان أنني *** حملت على العنسي لم أتحرّف

وإي علاه المرحج أول فارس *** حملت على ذي القونس المتحفّف

وطاعت يوم السكسكين معلما *** فأبت برمح في يديّ متقصّف

درست به حتى رأيت سنانه *** من الطعن محمرا كمنخر مرعّف

وجابذت بالعضب الحسام و تلکم *** خلائق هذا الحي من آل خندف

دعت ويلها قحطان لما صمدتها *** و قلت لعنس قوله لم أعنف

ألم تعلمي يا قيس عيلان أنني *** صبور على قرح العدى المتعرف

فإن تنزل الأبطال أنزل وإن تحم *** حذار الودي يا قيس احمل وأعطف

شمانل من تلقاء عمي ورثتها *** و جثامة البهلول فارس مكنف

7154 - محمد أبو عبد الله و يعرف باليسع

أحد الصالحين.

حكى عنه أبو بكر الهاللي.

ذكر أبو محمد بن عبد الله بن بكر الطبراني قال: قال لي أبو عبد الله محمد المعروف باليسع أقمت بدمشق مدة، وقوتي في الشهر أربعة دوانيق.

[ذكر من اسمه ماجد]

7155 - ماجد ابن النائحة أبو بكر الشاعر

من أهل دمشق، حكى عن أبي خلدلة الشاعر الدمشقي.

ص: 344

1- زيادة لازمة عن حلية الأولياء.

شاعر أديب، قدم دمشق.

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن المحسن بن أحمد السلمي، من لفظه، وكتبه لي بخطه، قال:

ماجد بن العائلي الشطرنجي، رأيت بدمشق، ولعبت معه بالشّطرنج (1)، و كانت (2) طبقته في الشطرنج كطبقتة في الذكاء والحفظ والأدب، وأنشدني من شعر المشهى الدمشقي شيئاً كثيراً، وذكر لي من سرعة خاطره وبديهته ما يجعل عن الوصف، وأقام بدمشق دون شهر، ثم سار إلى الجزيرة، وكان أنشدني أبياتاً عملها في راقصة من..... (3) وتسمى الرشيقّة لها قصّة من شعرها شبهها تشبيهاً عجبياً، وحديثه فيه طريقاً مصيباً، وهو خافت على المقلتين من رمد فعلّقت في جبينها علقّة.

[ذكر من اسمه] ما شاء الله

إشارة

[ذكر من اسمه] (4) ما شاء الله

7157 - ما شاء الله

7157 - ما شاء الله (5)

ولي إمرة دمشق يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وستين وثلاثمائة من قبل أبي محمود المغربي (6)، بعد عزل جيش ابن الصّمصامة إلى أن قدم ريان الخادم (7) في هذا الشهر، فكانت (8) ولاية ما شاء الله خمسة أيام.

ذكر من اسمه مالك

7158 - مالك بن أدهم السّلامي

شهد صفين مع معاوية، وقتل يومئذ، وكان فارساً شاعراً.

ص: 345

1- الشطرنج ولا يفتح أوله لعبة معروفة (تاج العروس: شطرنج).

2- بالأصل: وكان.

3- لفظتان غير مقروءتين بالأصل.

4- زيادة منا.

5- ترجمته في أمراء دمشق ص 75 وتحفة ذوي الألباب 392/1.

6- اسمه إبراهيم، أبو محمود ابن جعفر الكتامي القائد ترجمته في الوافي بالوفيات 340/5.

7- ريان الخادم مولى المعز صاحب مصر، ترجمته في تحفة ذوي الألباب 381/1.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمّد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب (1)، أنا إبراهيم بن الحسين بن علي، أنا أبو سعيد يحيى ابن سليمان الجعفي، أنا نصر بن مزاحم (2)، أنا عمرو بن شمر (3)، عن جابر الجعفي، عن الشعبي، عن الحارث بن أدهم، وصعصعة (4) بن صوحان، وأحدهما يزيد على الآخر، قالوا:

قتل الأشر في تلك المعركة بيده سبعة مبارزة منهم صالح بن فيروز العكي، و مالك بن أدهم السلاماني (5)، ورياح (6) بن عتيك الغساني، و الأجلح بن منصور الكندي، وإبراهيم بن الوضّاح الجمحي، و زامل بن عتيك (7) الحزامي، و محمّد بن روضة الجمحي، قالوا: و قتل الأشعث فيها خمسة قال: و قال جابر خرج مالك بن أدهم و هو يقول:

إني منحت مالكا سنانيا *** أحبته بالرمح إذ دعانيا

لفارس أمنحه طعانيا

فشدّ عليه، الأشر فطعنه، فثنى السنان و التوى عليه، ثم شدّ على الأشر فطعنه، فمار السنان و التوى عليه، ثم شدّ عليه الأشر فقتله و أنشأ يقول:

خانك رمح لم يكن خوّانا *** و كان قدما يقتل الفرسانا

بوّاته (8) لخير ذي قحطانا *** لفارس يخترم الأقرانا

أشتر لا و غلا و لا جبانا

7159 - مالك بن أدهم بن محرز بن أسيد بن أخشن بن رياح بن أبي خالد

ابن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك

ابن أعصر - و هو منبه - بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر (9) الباهلي (10)

و بنو باهلة أولاد معن و أولاد مالك أبيه، لأن معنا خلف على امرأة أبيه باهلة بنت

ص: 346

1- تحرفت بالأصل إلى: تيجاب.

2- رواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين ص 174-175.

3- بالأصل: «عمر بن سمرة» تحريف و المثبت عن كتاب وقعة صفين.

4- الذي في وقعة صفين: عن صعصعة.

5- في وقعة صفين: السلماني.

6- تحرفت بالأصل إلى: رياح.

7- في وقعة صفين: عبيد.

8- وقعة صڤين: لويتة.

9- تحرفت بالأصل إلى: ينصر.

10- جمهرة ابن حزم ص 244 و 246.

صعب بن سعد العشيرة (1).

حكى عن عجلان بن سهيل.

روى عنه عبد الله، وإسماعيل بن عيَّاش.

و وفد على هشام بن عبد الملك.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زبر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير، قال (2): ذكر عن أحمد بن خالد قال:

كان المنصور يسأل مالك بن أدهم كثيرا عن حديث عجلان بن سهيل أخي حوثة بن سهيل، قال: كنا جلوسا مع عجلان، إذ مرّ بنا هشام بن عبد الملك، فقال رجل من القوم:

قد مرّ (3) الأ-حول، قال: من نعني؟ قال: هشاما، قال: تسمي أمير المؤمنين بالنبز (4)، والله لو لا رحمك لضربت عنقك، فقال المنصور: هذا والله الذي ينفع مع مثله المحيا والممات.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، وغيره، قالوا: أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا ابن عائذ، نا الوليد، أخبرني عبد الله..... (5)، عن مالك بن أدهم الباهلي قال:

غزونا الصائفة مع معاوية بن هشام، فلما قفلنا و قدمنا وفدا إلى هشام أنا فيهم فلما قدمنا على هشام، قدم وفد البحر، فأذن لنا هشام جميعا فدخلنا عليه وقام خطيبا، فتكلم فأحسن، ثم قام خطيب البحر من الموالي فبدّ خطيبنا كلاما.

قال: وقد كان بعث البحر نكبوا قبل ذلك ثلاث غزوات، فقال خطيب البحر في كلامه: يا أمير المؤمنين لكلّ شيء اسطاما (6)، وإن اسطام الموالي العرب، فإن كان لك

ص: 347

1- جمهرة ابن حزم ص 245.

2- رواه الطبري في تاريخه 99/8.

3- بالأصل: «قدم» و المثبت «قد مرّ» عن الطبري.

4- بالأصل: بالشر، و المثبت عن الطبري. و النبز بالتحريك، اللقب، و قد يعيّر به.

5- كتب بالأصل بعد «عبد الله»: «يعني كذا» ثم بياض. و قد مرّ في أول الترجمة في أسماء الرواة عن مالك: «عبد الله» بدون نسبة.

6- جاءت بالأصل بالصاد و الطاء، و المثبت هنا، و في المواضع الأخرى عن تاج العروس «سطم» و الإسطام: المسعار.

بثغرك في البحر حاجة فاسطم الموالي بالعرب، فإنه أحسن لذات بيننا وأسخر لأنفسنا، وأهيب لنا في صدور عدونا، قال هشام: صدقت، و نصحت؛ فقطع البعث على الموالي والعرب.

أبنا أبو طالب الحسن بن محمّد الزينبي، نا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمّد ابن المظفر، أنا بكر بن أحمد، نا أحمد بن محمّد بن عيسى البغدادي قال:

و مالك بن أدهم القيسي الباهلي حدّث عنه إسماعيل بن عياش، و كان أحد قواد مروان ابن محمّد الجعدي في آخر أمره كان في إحدى و ثلاثين و مائة بنهاوند.

قرأت على أبي محمّد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا، قال:

أدهم بن محرز بن أسد بن أخشن أحد بني الأحب بن زيد بن عمر بن وائل بن معن بن أعصر، شاعر من فرسان أهل الشام، و ابنه مسلم بن أدهم، و أخوه مالك بن أدهم، ولي نهاوند لابن هبيرة.

و بلغني أن مالكا بلغ [مائة] (1) سنة، و كان من صحابة المنصور.

7160 - مالك بن أسماء بن خارجة

7160 - مالك بن أسماء بن خارجة (2)

روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.

و وفد على عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر (3) بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، أنا أبو الحسن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، نا مسدّد بن مسرهد، نا يحيى، عن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة، عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول: إنّ ذا اللسانين في الدنيا له لسانان من نار يوم القيامة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن علي بن أبي عثمان، أنا الحسين بن الحسن بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أحمد بن جميل، أنا

ص: 348

1- زيادة عن جمهرة ابن حزم ص 247.

2- ترجمته و أخباره في سير أعلام النبلاء 357/4 و الشعر و الشعراء ص 492 و معجم الشعراء للمرزباني ص 266 و الأغاني 230/17 و التاريخ الكبير 312/7 و الجرح و التعديل 204/8.

3- بالأصل: «أيوب كرين» مكان «أبو بكر».

عبد الله بن المبارك، نا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي أسماء إذ دخل رجل إلى أمير من الأمراء، فأثنى عليه و أطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه - وهو جالس في جانب الدار - فجرى حديثهما، فما برح حتى وقع فيه، فقال أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: إنَّ ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسان من نار.

[قال ابن عساکر: (1) وقد ذكرنا هذا الحديث عالیا في ترجمة أبيه أسماء.

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد ابن خيرون و محمد بن الحسن، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري (2) قال:

مالك بن أسماء بن خارجة سمع أباه، قاله ابن المبارك عن المسعودي.

أخبرنا أبو الحسين (3) القاضي، وأبو عبد الله الأديب إذنا، قالوا: أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

مالك بن أسماء بن خارجة روى عن أبيه، روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت بخط أبي الحسين الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زبير، أنا أبي، أنا محمد بن عبيد، عن أبي الحسن الميداني، قال (5):

أوفد الحجّاج مالك بن أسماء بن خارجة: إلى عبد الملك فدخل عليه فسمع صراخا في داره، فقال: ما هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: مات أبان بن عبد الملك في هذه الليلة، فقال مالك: أعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، فوالله ما على ظهر الأرض أهل بيت أعظم مرزنة،

ص: 349

1- زيادة منا.

2- التاريخ الكبير للبخاري 312/7.

3- تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

4- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 204/8.

5- الخبر في كتاب التعازي والمراثي لأبي العباس المبرد ص 199.

و لا والله أكفى لهم بالواحد الباقي من أنفسكم منكم أهل البيت، فأعجب عبد الملك كلامه، فاستعاده، وفضّله.

و كان الحجاج لا يستعمل مالكا لإدمانه الشراب و استهتاره به، فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إنك أوفدت إليّ رجل أهل العراق، فوّلّه و أكرمه.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمّد، عن نصر بن إبراهيم، عن أبي الحسن بن السمسار، أنا محمّد بن أحمد بن عثمان الشاهد، أنا محمّد بن جعفر العسكري، نا أبو الفضل العباس بن الفضل الربعي، نا محمّد بن عبيد الله العيني، قال:

كان مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري عاملا للحجاج على الحيرة، و كان صهرا له، فبلغه عنه شيء فغزله فلما ورد عليه قال: أنت القائل (1):

حبّذا ليلتي بحيث نسقى *** قهوة من سراتنا و نغنى (2)

حيث دارت بنا الرّجاجة حتى *** يحسب الجاهلون أنّا جنّنا

فمررنا بنسوة عطرات *** و سماع و قرقف فنزلنا

و قد مات للحجاج ابن، و أخ لمالك، فقال مالك: بل أنا القائل (3):

ربما قد لقيت أمس كئيبا *** أقطع الليل عبّرة و نحيبا

أيها المشفق الملح حذارا *** إن للموت طالبا و رقيبا

فضل ما بين ذي الغنى و أخيه *** أن يعار الغنى ثوبا قشينا

قال: فرق الحجاج لهذا الشعر حتى دمعت عيناه، ثم أمر بحبسه و أداء ما عليه، و بعث إلى أهل عمله: أن ارفعوا عليه كل شيء.

فقال بعضهم لبعض: هذا صهر الأمير (4)، و يغضب عليه اليوم و يرضى عنه غدا لا تتعرضوا له.

فلما دخلوا على الحجاج، دخل عليه شيخ منهم، فسأله، فقال: ما ولينا عامل أعف

ص: 350

1- الأبيات في الشعر و الشعراء ص 492.

2- روايته في الشعر و الشعراء: حبّذا ليلتي بتلّ دبوّنا إذ نسقى شرابنا و نغنى.

3- البيتان الأول و الثاني في سير الأعلام 357/4.

4- كان الحجاج بن يوسف قد تزوج أخت مالك، هند بنت أسماء بن خارجة.

عن أشعارنا و أبقارنا و أموالنا، فأمر به فضرب ثلاثمائة سوط، ثم دعا بقية أصحابه، فسألهم عنه، فلما رأوا ما أصاب الشيخ رفعوا عليه كل شيء، فقال الحجاج ما تقول يا مالك فيما يقول هؤلاء؟ قال: أصلح الله الأمير مثلي و مثلك و مثل هؤلاء و مثل المضروب مثل أسد كان يخرج إلى الصيد فصاحبه ذئب و ثعلب، فخرجوا يتصيدون، فاصطادوا حمار و حش، و تيسا، و أرنا، فقال الأسد للذئب: من يكون القاضي و يقسم هذا بيننا؟ قال: أما الحمار فلك يا أبا الحارث، و التيس لي، و الأرنب للثعلب، فضربه الأسد ضربة وضع رأسه بين يديه، ثم قال للثعلب: من يقسم هذا بيننا؟ قال: أنت أصلحك الله، قال الأسد: لا بل أنت، أنا الأمير و أنت القاضي؛ قال الثعلب: الحمار لك تتغدى به، و الأرنب لك تتفكّه به ما بينك و بين الليل، و التيس لك تتعشى به. قال الأسد: ويحك - يا أبا الحصين - ما أعدلك، من علمك هذا القضاء؟ قال: علمنيه الرأس الذي بين يديك، و لكن الشيخ المضروب هو الذي علم هؤلاء حتى قالوا ما سمعت، فضحك الحجاج، و وصل المضروب، و خلّى سبيل العامل.

أخبرنا أبو العزّ السلمي إذنا و مناولة و قرأ عليّ إسناده، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (1)، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي سعد (2)، حدّثني أبو جعفر الضبي، قال: قال عاصم بن الحدثان:

حدّثني من شهد الحجاج و هو يعاتب مالك بن أسماء، و كان استعمله على الحيرة و طسوجها (3)، فشكاه أهل الحيرة فبعث إليه فقال: يا عدو الله استعملتك و شرفتك و أردت [أن] (4) ألحقك بعليّة الرجال فأفسدت بعثك (5) و أشمت بأختك ضرائرها، و فضحت نفسك، و أقبلت على الباطل، و ما لا يحبّ الله من الشرب و قول الشعر، و الاهتتار (6) به و أقبلت تغّي و تقول:

حبّذا ليلتي بتل بونا *** حيث نسقى شرابنا و نغّي

بشرب الكأس ثمّت الكاس حتى *** يحسب الجاهلون أنّا جننا

إنّا لأخرجن جنونك من رأسك، يا حرسى أدخل من الباب من أهل الحيرة، فدخلت

ص: 351

1- الخبر بطوله رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 159/2 و ما بعدها.

2- المجلس الصالح: ابن أبي سعد.

3- الطسوج: الناحية. فارسي معرب.

4- زيادة عن المجلس الصالح.

5- في المجلس الصالح: فأفسدت نعمتك.

6- في المجلس الصالح: و الانتشار به.

جماعة منهم شيخ من بني بقبيلة، فقال لهم: أي أمير أميركم؟ قال الشيخ: خير أمير [غير] (1) إن الخمر غلت منذ ولينا، قال: وكيف ذلك؟ قال الشيخ: أخذ ألف دن في شهر. قال الحجاج: قاتله الله، ما أمكره (2) من شيخ لجاد ما تخلص إلى ما يريد قال: و مالك ساكت لا يتكلم، فأدخل عليه ملحان بن قيس الراسبي، و كان شيخا كبيرا، قد شهد مشاهد الحرورية فبعث إليه من البصرة، فقال له الحجاج: أملك ملحان؟ قال: نعم ملحان، قال: أحمد الله الذي خصني بقتلك و أراق دمك على يدي، قال: فضحك ملحان، و قال: و الله ما رأيت رجلا كالذيوم أبعد من كل خير، و لا أقرب من كل قبيح، و الله يا حجاج لو عرفت أنّ لك ربا و خفت عذابا و رجوت ثوابا ما اجترأت على الله هذه الجراءة، دونك دمي فأرقه، فالحمد لله الذي أكرمني بهوانك، عليك لعنة الله و على من ولاك، فاستشاط الحجاج و غضب، و قال: اضرب عنقه، فضربت عنقه، فتهدده رأسه، حتى كاد يصيب مالك بن أسماء. قال: ثم سكن الحجاج قليلا، ثم قال لمالك: تكلم تكلم، أ ما لك عذر؟ قبل الله عذرك. فقال مالك:

أصلح الله الأمير، إنّ لي و لك مثلا، قال الحجاج: ما هو قبح الله أمثالكم يا أهل العراق، هات، قال: زعموا أنّ أسدا و ذببا و ثعلبا اصطحبوا، فخرجوا يتصيدون، فصادوا حمارا و ظبيا و أرنا، فقال الأسد للذئب: يا أبا جعدة أقسم بيننا صيدنا قال: الأمر أبين من ذلك، الحمار لك و الأرنب لأبي معاوية و الظبي لي، قال: فخبطه الأسد فأندر رأسه، ثم أقبل على الثعلب و قال: قاتله الله ما أجعله بالقسمة، هات أنت، قال الثعلب: يا أبا الحارث الأمر أوضح من ذلك، الحمار لغدائك، و الظبي لعشائك، و تخلل بالأرنب فيما بين ذلك، قال الأسد: ويحك ما أقضاك، من علمك هذه القضية؟ قال: رأس الذئب النادر بين عيني، و لكن رأس ملحان أبطل حجتي أصلحك الله، قال: أخرجوه عني قبحه الله و قبح أمثاله. قال العاصم بن الحدثان: و ملحان الذي يقول:

و أبيض مخبات إذا الليل جنّه *** رعى حذر النار النجوم الطوالعا

إذا استقبل (3) الأقوام يوما رأيته *** حذار عقاب الله لله ضارعا

ص: 352

1- الزيادة عن المجلس الصالح.

2- الأصل: يكره، و المثبت عن المجلس الصالح.

3- في المجلس الصالح: إذا استقبل الأقوم نوما رأيته حذارا عقاب الله لله ضارعا .

فطورا تبكى ساجدا متضرعا *** و طورا يناجي الله و سنان راكعا

صحبت فلم أذمم و ما ذمّ صحبتي *** و كان لخلات المكارم جامعا

سخيا شجاعا يبذل النفس في الوغا *** حياة إذا لاقى العدو المقارعا

فلاقي (1) المنايا مسلم بن خويلد *** فلم يك إذ لاقى المنية جازعا

مضى و القنا (2) في نحره متقدما *** إلى قرنه حتى تكعكع راجعا

[و أدبرت] (3) الأقران عنه و خافهم *** و كان قديما للعدو مما صعا

فمات حميدا مسلم بن خويلد *** لأهل التقى و الحزم و الحلم فاجعا

و مسلم بن خويلد بن زيان (4) الراسبي قتل يوم النهروان، و أم مسلم أخت وهب الراسبي عمّة السجاد عبد الله بن وهب ذي الثفّنات (5) و كان يقال له السجاد.

قال القاضي (6): حتى تكعكع راجعا، معناه: ارتد راجعا، و وقف على المضي و الاستمرار على و وتيرته.

و قوله: و كان قديما للعدو و مماصعا: المماصعة: المضاربة، و المجالدة يقال: ماصعه مماصعة و مصاعا (7) مثل ضاربه مضاربة و ضرابا، و قاتله مقاتلة و قتالا، و صارعه مصارعة و صراعا من المصاع قول الأعشى (8):

يصف جواري يلهون و يتلاعبن و تضاربا بحليهن.

و قال القطامي:

تراهم يغمزون من استركوا *** و يجتنبون من صدق المصاعا (9)

و يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في التذكية: إذا مصعت بذنبها و هو من هذا و جاء عن بعض أهل التأويل في البرق أنه: «مصع ملك».

ص: 353

1- الأصل: «فلالا» و المثبت عن الجليس الصالح.

2- الجليس الصالح: و القناة.

3- مكانها بياض بالأصل، و المثبت عن الجليس الصالح.

4- صورتها بالأصل: «دنان» و المثبت عن الجليس الصالح.

5- الثفّنات واحدتها ثفنة، و هي الركبة، أو ما يلقي به البعير الأرض من أجزاء جسمه فيغلظ و يجمد.

6- يعني محمد بن زكريا الجريري، صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي.

7- بالأصل: «و ماضعا» و المثبت عن الجليس الصالح.

8- ديوانه ص 206.

9- البيت في اللسان «مصع».

وفي هذا المثل الذي ضربه مالك بن أسماء للحجاج تأدية (1) وتنبية، وقياس و تشبيه، يعتبر به ذوو اللب (2) حكمته في القلب.

ومما يضارع هذا المثل ما أتى به الحكماء عن ألسن البهائم: ما ذكر أنّ الأسد كان يلازمه ويحضر مجلسه ذئب و ثعلب، وأنّ الأسد وجد علة فتأخر عنه الثعلب أياما ففقده، و سأل عنه فقال: ما فعل الثعلب فإنّني لم أراه منذ أيام و مع ما عرض لي من المرض، فانتهزها الذئب ليغري به الأسد و يفسد حاله عنده، و يحمله على مكروهه، فقال: أيها الملك ما هو إلا أن وقف على علتك حتى استبدّ بنفسه و مضى فيما يخصّه من كسبه (3) و لهوه، و بلغ الثعلب هذا فوافى الأسد، فلما دخل عليه قال له: ما أخرك عني مع علتّي و حاجتي إلى كونك بالقرب مني؟ قال: أيها الملك لما وقفت على العدة العارضة لم يستقر بي قرار و جعلت أجول و أحوم (4) إلى أن وقفت إلى ما يشفي الملك من مرضه، فقال: قد علمت أنك لا تفارق نصيحتي و لا تخرج عن طاعتي، فما الذي وقفت عليه مما أستشفي به؟ قال تتناول خصي ذئب، فإنه يبرئك حين (5) يستقر في جوفك، فقال: أنا عامل على هذا، و خرج الثعلب فقعد في دهليز الأسد، و وافى الذئب فحين وقف بين يديه و ثب عليه، فالتهم خصيته، فخرج و الدم يسيل و يخرج على فخذه، فلما مرّ بالثعلب قال له: يا صاحب السراويل الأحمر، إذا جالست الملوک، فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم.

وقد روينا في بعض مجالسنا هذه أنه قيل لبعض الحكماء: ممن تعلّمت العقل؟ قال ممن لا عقل له، كنت أرى الجاهل يفعل الشيء فيضرّه فيجتنبه.

أبنا أبو طالب الحسين بن محمّد الزينبي أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى.

أبنا أبو الغنائم محمّد بن المهتدي، و أبو منصور علي بن محمّد الأنباري، و أبو محمّد بن الآبوسى قالوا: أنا أبو محمّد الجوهري، قال: أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أبو

ص: 354

1- كذا، و في المجلس الصالح: تأديب.

2- الأصل: ذو اللب، و المثبت عن المجلس الصالح.

3- تقرأ بالأصل: كسر، و المثبت عن المجلس الصالح.

4- كذا، و في المجلس الصالح: و أجوب الآفاق.

5- بالأصل: حتى، و المثبت عن المجلس الصالح.

مزاحم موسى بن عبيد الله، نا الحارث بن أبي أسامة قال: و حدّثني أبو الحسن المدائني قال:

دخل مالك بن أسماء سجن الكوفة قال: فجلس إلى رجل من بني مرة، ثم اتكأ عليّ في يوم حارّ. قال مالك: وأقبل عليّ المري (1) يحدّثني حتى أكثر و غمّني (2) ثم قال: أتدري كم قتلنا منكم في الجاهلية؟ قال: قلت: أما في الجاهلية فلا، ولكن - قال الزينبي: ولكني - أعرف من قتلتم منا في الإسلام، قال: من؟ قلت: إياي قد قتلتن غمّا.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، و حدّثني أخي أبو الحسين الفقيه هبة الله بن الحسن عنه، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو نعيم الحافظ بأصبهان، نا أحمد بن بندار بن إسحاق الفقيه، و أبو محمّد بن حيّان، قالوا: أنا أحمد بن محمّد الحمالي، نا أبو جعفر محمّد بن الحسن ديدان، أنا أبو محمّد السعدي قال:

حبس الحجاج مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، و كان معه في الحبس رجل من بني تميم، فأقبل التميمي على مالك يقول له: قتلنا منكم يوم جبلة كذا و كذا، و قتلنا منكم يوم كذا و كذا و كذا كذا فقال مالك: ما أدري من قتلتم منا في الجاهلية ولكن إن شئت أنبأتك بمن قتلتم منا في الإسلام، قال:..... (3) قال إياي قتلت ببغضك و ثقلك (4).

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم النسيب، و أبو الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا محمّد بن يحيى الصولي، نا ثعلب بن الأعرابي، حدّثني أبو الحسن النحوي، قال: كان لسعيد بن سلم حديث حدث به عن الحجاج أنه كان ينشد دائما قول مالك بن أسماء.

أبنا أبو الفرج غيث بن علي، أخبرني أبو بكر الخطيب، نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطبراني، نا أحمد بن يحيى ثعلب، نا الزبير بن بكار، حدّثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي، حدّثني سعيد بن سلم قال: كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء بن خارجة:

يا منزل الغيث بعد ما قنطوا*** و يا وليّ النعماء و المنن

يكون ما شئت أن يكون و ما*** قدّرت ألا يكون لم يكن

ص: 355

1-الأصل: المزني.

2-الأصل: «كسر و عمي» و المثبت عن المختصر.

3-غير واضحة بالأصل.

4-بدون إعجام بالأصل، و لعل الصواب ما ارتأينا.

لو شئت إذ كان حبها عرضاً *** لم ترني وجهها ولم ترني

يا جارة الحي كنت لي سكناً *** إذ ليس بعض الجيران بالسكن

أذكر من جارتني ومجلسها *** طرائفاً من حديثها الحسن

ومن حديث يزيدني مقمة *** ما لحديث المحبوب من ثمن

ثم يقول الحجاج: ما له فض الله فاه، ما أشعره، و ما أخبره.

وفي رواية الطبراني: وليس بعض الحيوان، وفيها: ما لحديث المرموق.

كتب إلي أبو نصر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو عبد الله محمّد بن العباس بن أحمد الضّبي ببخارا قال: سمعت يعقوب بن إسحاق يقول:

قرأت على أبي أحمد محمّد بن موسى البربري، نا الزبير بن بكار، حدّثني عبد الله بن بكار ابن إبراهيم الجمحي، حدّثني سعيد بن سلم يعني ابن قتيبة قال: كان الحجاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء:

يا منزل الغيث بعد ما قنطوا *** ويا وليّ النعماء والمنن

يكون ما شئت أن يكون و ما *** قدّرت ألا يكون لم يكن

لو شئت إذا كان حبها عرضاً *** لم ترني (1) وجهها ولم ترني

يا جارة الحي كنت لي سكناً *** إذ ليس بعض الجيران بالسكن

أذكر من جارتني ومجلسها *** طرائفاً من حديثها الحسن

ومن حديث يزيدني مقمة *** ما لحديث المحبوب من يمن

ثم يقول الحجاج: ما له، فض الله فاه، ما أشعره.

أخبرنا أبو منصور محمّد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون في كتابه، و حدّثنا أبو سعد بن السمعاني عنه، أنا أبو محمّد الجوهري - إجازة - أنا أبو عمر محمّد بن العباس بن حيوية الخزّاز (2)، نا محمّد بن القاسم بن بشار بن الأنباري، نا أحمد بن يحيى، عن الزبير بن بكار، حدّثني عمي مصعب و يعقوب بن محمّد الزهري قالاً (3):

رأى (4) عمر بن أبي ربيعة في الطواف رجلاً قد بهر الناس بجماله وحسنه، فسأل عنه

- 1- الأصل: يرى.
- 2- الأصل: الحراز، تحريف.
- 3- بالأصل: قال.
- 4- الخبر و الشعر في الأغاني 234/17.

فَقِيلَ (1): هُوَ مَالِكُ بِنِ أَسْمَاءِ بِنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ، فَأَتَاهُ عَمْرٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَنْتَ أَخِي (2) بِهِ فَقَالَ مَالِكُ: وَمَنْ أَنَا؟ وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَسَتَعْرِفُنِي، وَ أَمَّا أَنْتَ فَالَّذِي تَقُولُ:

إِن لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ *** رِيحَانٌ مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ

نَظْرًا وَالتَّفَاتَةَ لَكَ أَرْجُو *** أَنْ تَكُونَ حَلَلْتَ فِيمَا يَلِينَا

قَالَ: أَنْتَ عَمْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاعْتَنَقَهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَعْنِي ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ، وَزَادَنِي فِي هَذَا الْجِزَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ الدَّمَشَقِيِّ، نَا الزَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ بِالْإِسْنَادِ الَّذِي تَقْدُمُ وَالمْتَنِ إِلَى آخِرِهِ قَالَ:

ثُمَّ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ لِعَمْرٍ وَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ (3):

طَرَقْتِكَ بَيْنَ مَسْبِجٍ وَ مَكْبَرٍ *** بِحَطِيمِ مَكَّةَ حَيْثُ سَالَ الْأَبْطَحُ

فَحَسِبْتَ مَكَّةَ وَالمَشَاعِرَ كُلِّهَا *** وَرِحَالَنَا بَاتَتْ بِمَسْكَ تَنْفَحُ

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ غَيْثُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ، أَنَا أَبُو نَعِيمِ الْحَافِظُ، نَا سَلِيمَانَ بْنَ أَحْمَدَ، نَا أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبَ، نَا الزَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي مَصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ يَعْقُوبُ الزَّهْرِيُّ، قَالَا:

رَأَى عَمْرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ رَجُلًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَبَهْرَهُ جَمَالَهُ وَ تَمَامَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقِيلَ:

مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ، فَجَاءَهُ يَعَانِقُهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَنْتَ أَخِي، قَالَ مَالِكُ: وَمَنْ أَنَا؟ وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَمَّا إِنَّكَ سَتَعْرِفُنِي، وَ أَمَّا أَنْتَ فَالَّذِي تَقُولُ:

إِن لِي عِنْدَ كُلِّ نَفْحَةٍ بَسْتَا *** ن مِنَ الْوَرْدِ أَوْ مِنَ الْيَاسْمِينِ

نَظْرَةً وَالتَّفَاتَةَ لَكَ أَرْجُو *** أَنْ تَكُونَ حَلَلْتَ فِيمَا يَلِينَا

قَالَ: أَنْتَ عَمْرُ (4)، قَالَ: أَنَا عَمْرٌ، قَالَ: وَأَنْتَ الَّذِي تَقُولُ:

طَرَقْتِكَ بَيْنَ مَسْبِجٍ وَ مَكْبَرٍ *** بِحَطِيمِ مَكَّةَ حَيْثُ سَالَ الْأَبْطَحُ

فَحَسِبْتَ مَكَّةَ وَالمَشَاعِرَ كُلِّهَا *** وَرِحَالَنَا بَاتَتْ بِمَسْكَ تَنْفَحُ

وَ ذَكَرَ الزَّبِيرِ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَهْمُ بْنُ مَسْعُودَةَ [قَالَ:] كَانَ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ وَ بَيْنَ عَيْنَةَ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ شَيْءٍ، فَلَمَّا عَذَبَ الْحِجَابَ عَيْنَةَ بْنِ أَسْمَاءَ قَالَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ:

1- بالأصل: فقال.

2- كلمة غير واضحة بالأصل.

3- ليس البيتان في ديوان عمر بن أبي ربيعة.

4- بالأصل: أنت يا عمر.

لما أتاني عن عيينة أنه *** عان عليه تظاهر الأفياد

نحلت له نفسي النصيحة إنه *** عند الشدائد تذهب الأحقاد

أخبرنا أبو علي بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن و أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، و أبو علي محمد بن سعيد.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر قالوا:

أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، أنشدنا عمر بن شبة، أنشدني محمد بن إبراهيم الزبيري لمالك بن أسماء بن خارجة (1):

أ مغطى مني على بصري في أل *** حب أم أنت أكمل الناس حسنا

و حديث أذه هو مما *** تشتهيه (2) النفوس يوزن وزنا

منطق صائب و تلحن أحيا *** نا و خير (3) الحديث ما كان لحنا

أخبرنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن الطيوري، عن أبي الحسن أحمد بن علي الثوري، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الرصافي، نا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة، نا محمد بن موسى بن حماد، حدثني أبو عبد الله العدوي، حدثني الحسين قال:

سمعت أبي يقول: سمعت مصعبا يقول: قرأت على لوحين مكتوب عليهما على قبرين:

أ مغطى مني على بصري في الحب *** أم أنت أكمل الناس حسنا

و حديث أذه هو مما *** ينعت الناعتون يوزن وزنا

ورأيت امرأة عند القبرين و هي تقول:

لم تمنعك الدنيا من لذتها و لم *** تساعدك الأقدار بما تهوى منها

فأزفرتني كمدا، فصرت مطية الأحزان، فليت شعري كيف وجدت مقيلك و ما ذا قلت و قيل لك، ثم قال: أستودعك من وهبك لي ثم سلني أسرّ ما كنت بك، فقلت لها: يا أمة الله، ارضي بقضاء الله و سلمني لأمره، فقالت: هاه، نعم، فجزاك الله خيرا، لا حرمني الله

ص: 358

1- الأبيات في الشعر و الشعراء ص 492 و الثاني و الثالث في الأغاني 236/17.

2- في الشعر و الشعراء: يشتهي الناعتون يوزن وزنا. و في الأغاني: ينعت الناعتون يوزن وزنا.

3- الشعر و الشعراء و الأغاني: و أحلى.

أجرك و لا فتني بفراقك، فقلت لها: من هذا؟ فقالت: ابني، وهذه ابنة عمه، كان مسمّى بها وهي صغيرة، فليلة زفت إليه أخذها وجع أتى على نفسها فقضت فانصدع قلب ابني، فلحقت روحه روحها فدفنتهما في ساعة واحدة، فقلت: فمن كتب على القبرين هذا؟ قالت: أنا، قلت: وكيف؟ قالت: كان كثيرا ما يتمثل بهذين البيتين فحفظتهما لكثرة تلاوته لهما، فقلت:

ممن أنت؟ قالت: فزارية، قلت: و من قالهما؟ قالت: كريم ابن كريم، سخي ابن سخي، شجاع ابن بطل صاحب رئاسة، قلت: و من؟ قالت: مالك بن أسماء بن خارجة ابن حصن يقولهما في امرأته حبيبة بنت أبي جندب الأنصاري، ثم قالت: وهو الذي يقول:

يا منزل الغيث بعد ما قنطوا *** ويا ولي التّعماء و المنن

يكون ما شئت أن يكون و ما *** قدّرت أن لا يكون لم يكن

لو شئت إذ كان حبها عرضا *** لم ترني وجهها و لم ترني

يا جارة الحي كنت لي سكنا *** إذ ليس بعض الجيران بالسكن

أذكر من جارتني و مجلسها *** طرائفا من حديثها الحسن

و من حديث يزيدني مقّة *** ما لحديث الموموق من ثمن

قال: فكتبتها ثم قامت مولية فشغلتنني عما إليه قصدت لتسكين ما بي من الأحزان أخبرنا أبو بكر بن المزرقي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، و أبو علي، قالوا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمّد بن عمر، أنا أبو سعيد السيرافي، نا أبو بكر بن السراج [نا] (1) محمّد بن السري، نا أبو العباس محمّد بن يزيد قال:

أول ما سمعت الرياشي ينشد شعرا لمالك بن أسماء (2) بن خارجة (3):

يا ليت لي خصّا بداركم (4) *** بدلا بداري في بني أسد

الخصّ (5) فيه تقرّ أعيننا *** خير من الآجرّ و الكمد

قال: و أنشدني أيضا له يقول لأخيه عيينة:

ص: 359

1- زيادة لازمة.

2- بالأصل: «خارجة بن أسماء» و فوقهما علامتا تقديم و تأخير.

3- البيتان في الأغاني 234/17 و الشعر و الشعراء ص 493.

4- في المصدرين: يجاورها.

5- آخر البيت بالأصل عن موضعه، و كتب بين البيتين التالين الذي قالهما في أخيه عيينة.

أعيين هلاً إذ شغفت (1) بها *** كنت استغثت بفارغ العقل

أرسلت تبغي الغوث من قبلي *** و للمستغاث إليه في شغل

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، و أبو محمد بن طاوس، قالاً: أنا أبو البركات بن طاوس، أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا أبو علي بن حمکان، أنا محمد بن الحسن النقاشي، نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد، نا الربيع بن سليمان، نا الشافعي قال (2):

كانت هند (3) بنت أسماء بن خارجة [جارية] (4) حسناء ظريفة، و كان أخوها عيينة (5) و مالك يتعشقانها و يكتمان ذلك، ثم إن عيينة كتب إلى أخيه مالك يستشفع به على أخته هند، فكتب مالك إلى عيينة جوابه:

أعيين هلاً إذ كلفت بها *** فكيف استغثت بفارغ العقل

أقبلت ترجو الغوث من قبلي *** و المستغاث إليه في شغل

فلما قرأ جواب أخيه علم أن به مثل ما به، فأمسك عن ذلك.

رواها غيره قال: كانت لهند بنت أسماء جارية حسناء، و هو أقرب إلى الصواب (6).

7161 - مالك بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع

ابن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن - و يقال:

ابن أوس بن الحدثان، و سعد بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر

أبو سعيد - و يقال: أبو سعد - النصري (7)(8)

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم.

ص: 360

1- كذا بالأصل و الشعر و الشعراء، و في الأغاني كلفت بها.

2- الخبر و البيتان في الأغاني 233/17-234 و الشعر و الشعراء ص 492-493.

3- كذا بالأصل: هند، و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى رواية أخرى و هي الصواب.

4- زيادة لازمة عن المختصر، و انظر الأغاني و الشعر و الشعراء و سينبه المصنف في آخر الخبر إلى لزوم وجودها.

5- بالأصل: عتبة، تصحيف، و التصويب عن المصدرين، و قد جاء «عتبة» في كل مواضع الخبر.

6- و هي الرواية التي وردت في الأغاني و الشعر و الشعراء.

7- تحرفت بالأصل إلى: البصري.

8- ترجمته في تهذيب الكمال 389/17 و تهذيب التهذيب 353/5 و التاريخ الكبير 305/7 و الجرح و التعديل 203/8 و تذكرة الحفاظ

68/1 و سير أعلام النبلاء 171/4 و الإصابة ترجمة 7595 و أسد الغابة 235/4. و الحدثان بفتح أوله و ثانيه و ثالثه. و كذا ورد في عامود
نسبه: بن الحدثان بن الحارث بن عوف، و ليس: «الحارث» في عامود نسبه، و لا- في نسب أبيه، في مصادر ترجمة أبيه أوس، إن في
الاستيعاب أو الإصابة أو أسد الغابة، و ليس في ترجمته في تهذيب الكمال.

و حَدَّثَ عَنْ: عمر، و عثمان، و علي، و طلحة، و الزبير، و سعد بن أبي وقاص، و عبد الرحمن بن عوف، و العباس بن عبد المطلب.

روى عنه: محمد بن جبير بن مطعم، و الزهري، و أبو الزبير، و محمد بن المنكدر، و محمد بن عمرو بن عطاء، و عمران (1) بن أبي أنس، و عكرمة بن خالد، و عروة بن الزبير، و أبو عمرو بن حماس، و صدقة بن يسار، و محمد بن عمرو (2) بن حلحلة، و سلمة بن وردان، و إبراهيم بن عبيد بن رفاعة.

و شهد مع عمر بن الخطاب فتح بيت المقدس و الجابية من أعمال دمشق.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا الحسن بن علي - هو أبو علي الحافظ - نا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا حسين بن عيسى البسطامي، عن أبي ضمرة أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان، عن مالك بن أوس أنه كان مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم جالسا، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: «وجبت» [11857].

قال ابن مندة: و هذا وهم، و الصواب عن أنس بن مالك (3).

أخبرتنا أم المجتبي بنت نصر قالت: قرأ علي إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا سريج (4) بن يونس، نا ابن أبي فديك، عن سلمة بن وردان، عن أنس قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «من أصبح منكم اليوم صائما؟» قال عمر: أنا، قال: «من تصدق منكم اليوم؟» قال عمر: أنا، قال: «فمن شهد منكم جنازة؟» قال عمر: أنا، قال: «فمن عاد مريضا؟» قال عمر: أنا، قال: «وجبت لك، و جبت لك، و جبت لك» [11858].

وقد رواه أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، عن سلمة بن وردان، و لسلمة عن مالك حديث آخر مسند.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي

ص: 361

1- بالأصل: عمر، و المثبت عن تهذيب الكمال.

2- عن تهذيب الكمال و سير الأعلام، و بالأصل: عمر.

3- أسد الغابة 235/4.

4- تحرفت بالأصل إلى: شريح.

الواسطي، أنا محمّد بن أحمد البابسيري، نا الأحوص بن المفضّل الغلابي، حدّثني أبي (1) سلمة بن وردان قال: قال أنس بن مالك و مالك بن أوس بن الحدثان إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يتبرّز فلم يجد أحدا يتبعه، فمرّ عمر فتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجدا في سربه (2)، فجلس وراءه حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «قد أحسنت يا عمر حين وجدتي ساجدا فتنحّيت عني، إن جبريل جاءني فقال: من صلّى عليك واحدة صلّى الله عليه عشرا، ورفعته عشر درجات» [11859].

أخبرنا أبو المظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو، محمّد بن أحمد بن حمدان.

و أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر المقرئ، قالوا: أنا أبو يعلى أحمد بن علي، نا سويد، عن مالك (3)- و في حديث حمدان: نا - سويد بن سعيد، نا مالك، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه أخبره.

[أنه التمس] (4) صرفا بمائة دينار قال: فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراضينا (5) في الصرف حتى اصطرف مني و أخذ الذهب يقبّلها في يده، فقال: حتى يجيء خازني من الغابة (6)، و عمر بن الخطّاب يسمع، فقال عمر: لا والله لا تفارقه حتى تأخذ منه، ثم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الذهب بالذهب ربا إلا هاء و هاء (7)، - زاد ابن حمدان: و التمر بالتمر ربا إلا هاء و هاء قالوا: - و الشعير بالشعير ربا إلا هاء و هاء». [11860].

و أخبرناه أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو (8) يعلى.

و أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفّر، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا علي بن معروف بن محمّد، نا عبد الله البغوي، نا مصعب بن عبد الله، حدّثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال:

ص: 362

1- كلام ممحو بالأصل.

2- أي طريقه.

3- رواه مالك في الموطّأ ص 439 رقم 1327 في: ما جاء في الصرف.

4- الزيادة استدركت على هامش الأصل، و بعدها صح.

5- كذا بالأصل، و في الموطّأ: «فتراوضنا».

6- الغابة: موضع قرب المدينة، به أموال أهل المدينة.

7- يعني: أن يقول الأول: خذ هذا، و يقول الآخر: مثل ذلك، و أصلها: هاك، أبدلت الكاف مدّة.

8- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

جئت بدنانيير لي، فأردت أن أصرفها، فلقيت طلحة بن عبيد الله، فاصطرفها وأخذها، وقال: حتى يجيء خازني من الغابة، وقال فيها كلها: هاء و هاء، فسألت عمر بن الخطاب عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يقول: «الذهب بالورق ربا إلا هاء و هاء، و البر بالبر ربا إلا هاء و هاء، و الشعير بالشعير ربا إلا هاء و هاء، و التمر بالتمر [ربا] إلا هاء و هاء» (1) [11861].

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد - في كتابه - و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي ابن حمد عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أبو زرعة، نا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري (2) قال: أخبرني مالك بن الحدثان التّصري.

أن عمر بن الخطّاب دعاه بعد أن ارتفع النهار، قال: فدخلت عليه، فإذا هو جالس على رمال (3) سرير له، ليس بينه وبين الرمال فراش، متكنا على وسادة من آدم، فقال: يا مالك، إنه قد قدم من قومك أهل أبيات حضروا المدينة، و قد أمرت لهم برضخ (4) فاقبضه فاقسمه بينهم، فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بذلك غيري، قال: اقسمه أيها المرء، فبينما أنا عنده إذا جاء حاجبه يرفأ (5) فقال: هل لك في عثمان، و عبد الرحمن، و الزبير، و سعد يستأذنون، قال: فأدخلهم، فلبث قليلا ثم جاءه فقال: هل لك في علي، و عبّاس يستأذنان؟ قال: فأذن لهما فدخلا، فقال العبّاس: يا أمير المؤمنين اقض بيننا - و هما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله صَلَّى الله عليه وسلم من أموال بني النضير - فاستبأ عند عمر، فقال الرهط الذين عنده: يا أمير المؤمنين اقض بينهما، و أرح أحدهما من الآخر، قال عمر: اتندوا (6) أنشدكم الله الذي يآذنه تقوم السماء و الأرض، هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال: «لا نورث، ما تركناه صدقة» يريد بذلك نفسه، فقالوا: قد قال ذلك.

فأقبل عمر على علي و على العبّاس: أنشدكما الله، أتعلمان أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم قال ذلك؟

ص: 363

- 1- هذه رواية الموطأ للحديث - راجع رقم 1327.
- 2- الخبر في سير أعلام النبلاء 172/4 مختصرا، و بطوله في صحيح مسلم (32) كتاب الجهاد، (15)، باب حكم الفيء، رقم 1377/31757 و ما بعدها.
- 3- الرمال: بضم الراء و كسرهما. و هو ما ينسج من سعف النخل و غيره، ليضطجع عليه.
- 4- الرضخ: العطية القليلة.
- 5- بالأصل: يرقا، تصحيف، و الصواب ما أثبت، و يرفا منهم من همزه «يرفأ» و منهم من لم يهمزه.
- 6- أي اصبروا و أمهلوا.

قالا: نعم، قال: فأني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله كان خصّ رسوله في هذا الفيء بشيء [لم] (1) يعطه أحدا غيره، فقال الله عز وجل: ما أوفاء الله على رسوله منهم، فما أوجفتهم عليه من خيل ولا ركاب، ولكن الله يسلط رسله على من يشاء، والله على كل شيء قدير (2)، فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعل مجعل مال الله، فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبضه، فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنتما حينئذ، وأقبل على عليّ وعباس يذكر أن أبا بكر كما يقولان - والله يعلم أنه فيهما لصادق برّ راشد، تابع للحق، ثم توفي الله أبا بكر، فقلت: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، فقبضته سنتين من إمارتي أعمل فيه بمثل ما عمل به فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما عمل فيه أبو بكر، وأنتما حينئذ، وأقبل على عليّ وعباس يذكران أنني فيه كما يقولان، والله أعلم أنني فيه لصادق برّ راشد، تابع للحق، ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع، فجئتنني - يعني عباسا - فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نورث ما تركناه صدقة» فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت: إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر وما عملت به منذ وليته وإلا فلا تكلماني، فقلتما:

ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك، فوالله الذي لا إله إلا هو، الذي ياذنه تقوم السماء والأرض لا أفضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما فادفعا إليّ فأنا أكفيكما.

أخرجه البخاري (3) عن أبي اليمان. ذكره محمد بن عمر الواقدي عن أبي بكر بن أبي (4)، عن عبد الواحد بن أبي عوف، عن عمران بن أبي أنس، عن مالك بن أوس ابن الحدثان قال:

قدمنا مع عمر بيت المقدس، فدخل المسجد فتقدم الصخرة، فجعلها خلف ظهره وقال: هذه القبلة، ثم قال: عليّ بعبد الله بن سلام، فأتي به، فأقبل يمشي وعليه نعلان مخصوفتان، حتى وقف، وعمر يصلي، فلما فرغ عمر أقبل على بن سلام فقال: يا ابن

ص: 364

1- زيادة لازمة عن المختصر.

2- سورة الحشر، الآية: 6.

3- صحيح البخاري، باب فرض الخمس 42/4.

4- كلمة مطموسة بالأصل.

سلام، أين ترى أن نجعل قبلتنا؟ قال: حيث أنت، واجعل الصخرة خلف ظهري، و خالف يهود، هذه القبلة الأولى، و لكن يهود غيرت (1) ذلك و جعلته إلى الصخرة، فقال عمر: لم لبست نعليك؟ فقال: إنَّما هو شيء صنعته يهود، خلع نعلها، قال: أنت أصدق من كعب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن خيرون قالوا:- أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة (2)، قال:

في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة (3) بن قيس بن عيلان، توفي سنة اثنتين و تسعين، يكنى أبا سعيد (4).

أخبرنا أبو بكر محمّد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمّد بن يوة، أنا أبو الحسن اللبباني (5)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمّد بن سعد (6) قال في الطبقة الثامنة من الصحابة ممن أدرك النبي صلّى الله عليه و سلم و رآه و لم يحفظ عنه شيئا: مالك بن أوس بن الحدثان، أحد بني نصر بن معاوية، يقولون إنه ركب الخيل في الجاهلية، و مات بالمدينة سنة اثنين و تسعين، و روى عن عمر (7)، و عثمان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا محمّد بن أحمد، نا الأحوص بن المفضل، نا أبي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثت مالك بن أوس بن الحدثان: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله، لم يرو عن أحد غير مالك بن أوس.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا

ص: 365

-
- 1- بالأصل: غير.
 - 2- طبقات خليفة بن خيَاط ص 412 رقم 2020 في الطبقة الأولى من أخلاط القبائل.
 - 3- تحرفت بالأصل إلى: حفصة، و المثبت عن طبقات خليفة.
 - 4- في طبقات خليفة: أبا سعد.
 - 5- تحرفت بالأصل إلى: اللبباني.
 - 6- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. و نقله المزي في تهذيب الكمال عن ابن سعد بهذه الرواية 390/17.
 - 7- تحرفت بالأصل إلى: نصر، و لعل الصواب ما أثبت.

أحمد بن معروف، نا الحسين (1) بن فهم، نا محمّد بن سعد (2) قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: مالك بن أوس بن الحدثان، أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خصفة (3) بن قيس بن عيلان بن مضر. يقولون: إنه ركب الخيل في الجاهلية، و كان قديما، ولكنه تأخر إسلامه، ولم يبلغنا أنه رأى النبي صلّى الله عليه وسلم، ولا روى عنه شيئا، وقد روى عن (4) عمر بن الخطّاب، و عثمان بن عفّان، و مات بالمدينة سنة اثنين و سبعين (5).

أنا أبو محمّد بن الأبنوسي، و أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر ابن معاوية النَّصري.

أخبرنا أبو القاسم بن السّممرقندي، أنا أبو الحسين بن القنور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد البغوي، حدّثني أحمد بن زهير، عن مصعب أو غيره قال:

مالك بن أوس بن الحدثان النَّصري أحد بني نصر بن معاوية، يقولون إنه ركب الخيل في الجاهلية، و هو الذي روى عنه الزهري، و روى عن عمر بن الخطّاب.

أنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبّار، و محمّد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد، و محمّد بن الحسن، قالوا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (6):

مالك بن أوس بن الحدثان النَّصري (7)، سمع عمر، و عثمان، و عليا (8)، روى عنه

ص: 366

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

2- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 56/5-57.

3- تحرفت بالأصل إلى: حفصة، و التصويب عن ابن سعد.

4- تحرفت بالأصل إلى: عنه. و التصويب عن ابن سعد.

5- كذا بالأصل و ابن سعد، هنا، و قد مرّ: اثنتين و تسعين.

6- التاريخ الكبير للبخاري 305/7.

7- زيد بعدها في التاريخ الكبير - و استدركت عن إحدى النسخ - المدني.

8- قوله: «وعليا» ليس في التاريخ الكبير.

محمّد بن جبير بن مطعم، و محمّد بن عمرو (1) بن عطاء، و عكرمة بن خالد، و الزهري، و قال بعضهم: له صحبة، و لا يصح.

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن، و أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - إذنا - قالاً: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالاً: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

مالك بن أوس بن الحدثان النصري المدني، و لا يصح له صحبة النبي صلى الله عليه و سلم، روى عن عمر، و عثمان، و علي، و طلحة، و الزبير، و سعد، و عبد الرحمن [بن عوف] (3)، و العباس بن عبد المطلب، روى عنه الزهري، و محمّد بن عمرو بن عطاء، و محمّد بن جبير بن مطعم (4)، و محمّد بن المنكدر، و عكرمة بن خالد، و الضحّاك المشرقي (5)، و سلمة بن وردان، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أبو الحسين بن الثّور، أنا أبو القاسم عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد قال: مالك بن أوس بن الحدثان النصري يقول أنه رأى النبي صلى الله عليه و سلم.

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو سعد مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النصري، المدني، أحد بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة (6) بن قيس عيلان، قال بعضهم: و له صحبة، و قال آخرون: إنه ركب الخيل في الجاهلية، لكنه سمع أبا بكر الصّدّيق، و عمر، و عثمان، و علياً، روى عنه أبو سعيد محمّد بن جبير بن مطعم، و محمّد بن

ص: 367

1- تحرفت بالأصل: «عمر» و التصويب عن التاريخ الكبير.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 203/8.

3- زيادة للإيضاح عن الجرح و التعديل.

4- أقحم بعدها بالأصل: «و محمد بن عمرو بن عطاء».

5- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن الجرح و التعديل و تهذيب الكمال.

6- تحرفت بالأصل إلى: «حفصة» و التصويب مما تقدم.

عمرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر، وعروة بن الزبير، وابن شهاب، وأبو عمرو بن حماس، وأبو الزبير بن تدرس (1)، وعمران (2) بن أبي أنس، وصدقة بن يسار الجروي، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، وسلمة بن وردان، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة، و كان عريف قومه في زمان عمر بن الخطاب، مات بالمدينة سنة ثلاث وتسعين.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة قال:

مالك بن أوس بن الحدثان. ذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة في الصحابة، ولا يثبت.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري قال:

مالك بن أوس بن الحدثان النصري من بني نصر بن معاوية، أخو جشم بن معاوية، وهو المدني، أدرك الجاهلية، ويقال: إن له صحبة، ولا يصح، سمع عمر بن الخطاب، وطلحة بن عبيد الله، روى عنه الزهري في الزكاة والخمس، والتفسير.

قال الذهلي: قال يحيى: مات سنة إحدى وتسعين، وقال يحيى بن حمزة: أخبرني سنة ثنتين وتسعين، وقال عمرو بن علي: سنة اثنتين و تسعين، وقال الواقدي مثل عمرو بن علي، وقال ابن نمير مثله (3).

أخبرنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ: مالك بن أوس بن علي (4)، ذكره محمد بن إسحاق بن خزيمة في الصحابة فيما حكاه عنه بعض المتأخرين (5).

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو الحسن النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل، حدّثني عبد الرحمن بن شيبه، حدّثني يونس بن يحيى بن نباتة، عن سلمة بن وردان قال:

ص: 368

1- بدون إجماع بالأصل، وهو محمد بن مسلم بن تدرس القرشي المكي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 380/5.

2- بالأصل: عمر.

3- تهذيب الكمال 391/17.

4- كذا، وليس في عامود نسبه «بن علي» في أيّ من مصادر ترجمته التي ذكرناها.

5- أسد الغابة 235/4.

رأيت مالك بن أوس بن الحدثان وكانت له صحبة، وهو النصرى، المدني، روى عنه محمد بن جبير بن مطعم، وأبو الزبير، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال: وأخبرني رجل من أصحاب الحديث حافظ أن مالك بن أوس قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن الغلابي، نا..... (1) قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن وثيمة بن مالك قال: ركب مالك بن أوس بن الحدثان الخيل في الجاهلية.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أيضاً، أنا أحمد بن الحسن، أنا محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي المفضل بن غسان الغلابي.

و أخبرنا أبو القاسم الشَّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي، نا محمد بن موسى بن حماد البربري.

قال: و أنا أبو محمد (2)، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن الأزهر قالاً: نا المفضل بن غسان الغلابي، نا الواقدي، حدَّثني - وقال الأحوص: نا - سعيد بن عبد الله بن الأبيص، عن عبد الله بن مقسم قال:

سألت مالك بن أوس بن الحدثان عن النفل (3) فقال: لقد ركب الخيل في الجاهلية، و ما أدركت الناس ينفلون إلا الخمس.

و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، أنا أبي قال: و ما سمعت أبي و لا أشياخنا يشبتون لمالك بن أوس بن الحدثان صحبة، و لو كان ذلك ما خفي عنهم، و لا اعتدوا به ممن صحب النبي صلى الله عليه و سلم من بني نصر بن معاوية، و لكن الثبت أن أباه أوس بن الحدثان قد صحب النبي صلى الله عليه و سلم.

ص: 369

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- كلمة غير مقروءة بالأصل.

3- النفل: الغنيمة.

أخبرنا أبو القاسم بن المسمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عباس قال: سمعت يحيى يقول: مالك بن أوس بن الحدثان ليست له صحبة (1)، أو قال: لم يسمع من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخبرنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا ابن الأعرابي قال: سمعت عباس الدوري.

و أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقاء، و أبو محمد بن بالوية، قالوا: نا محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد قال:

سمعت يحيى يقول: مالك بن أوس بن الحدثان ليست له صحبة، قلت له: إنه يروي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئاً (2)، فقال: قد سمعناه من حديث محمد بن سابق الذي يروي عن إبراهيم ابن طهمان، عن أبي الزبير قال: بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوس بن الحدثان.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو الحسين بن الثَّقُور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني عبيد الله بن سعد الزهري، حدّثني عمر، نا أبي، عن ابن إسحاق، عن محمد بن عمرو بن عطاء بن عيَّاش (3)، عن مالك بن أوس بن الحدثان البصريّ قال: كنت عريفاً في زمن عمر بن الخطّاب (4).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، نا عبد الله بن صالح، نا الليث، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري، - و كان محمد بن جبير ذكر لي ذكرًا من حديثه ذلك، فانطلقت إلى مالك حتى دخلت عليه، فسألته عن ذلك الحديث فأخبرنا الحكم بن نافع، نا شعيب، عن الزهري قال: فحدّث هذا الحديث عروة بن الزبير فقال:

صدق مالك.

أبنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا علي بن الحسن بن علي، ورشاً بن نظيف، قالوا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن

ص: 370

1- تهذيب الكمال 390/17.

2- بالأصل: شيء.

3- تحرفت بالأصل إلى: «عباس» راجع ترجمته في تهذيب الكمال 111/17.

4- سير أعلام النبلاء 172/4.

5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 415-414/1.

داود، أنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد، نا ابن عزيز، حدّثني سلامة، عن عقيل، عن الزهري قال: ذكرت لعروة حديث مالك بن أوس فقال: صدق مالك (1).

قال: وأنا عبد الرحمن بن يوسف قال: مالك بن أوس بن الحدثان ثقة (2).

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي، أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد المقابري، نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري، نا محمد بن عبد الله بن نمير قال: مات مالك بن أوس بن الحدثان سنة ثلاث و تسعين.

أبنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أبنا محمد بن الحسين بن سميع (3)، و مات مالك بن أوس بن الحدثان، و هو رجل من بني نصر بن معاوية أخو جشم (4) بن معاوية - حي من قيس، و هو من أفصح العرب - سنة اثنين و تسعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد قال: سنة اثنين و تسعين مات مالك بن أوس بن الحدثان النصري.

أبنا أبو محمد بن الأكناني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا محمد بن عبيد الله، أنا محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا علي بن عبد الله التميمي قال: مالك بن أوس بن الحدثان النصري، هلك بالمدينة سنة اثنين و تسعين.

7162 - مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير

7162 - مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة (5) بن عدي بن زهير

ابن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة

ابن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبى (6)

خال يزيد بن معاوية، وأخو حريث بن بحدل.

ص: 371

1- تهذيب الكمال 390/17.

2- سير أعلام النبلاء 172/4 و تهذيب الكمال 390/17 ط دار الفكر.

3- كذا.

4- بدون إعجام بالأصل، و المثبت عن جمهرة ابن حزم.

5- كذا بالأصل و جمهرة ابن حزم ص 457 و في المقتضب: قنافة.

6- انظر أخباره في الإمامة و السياسة (بتحقيقنا)، الفهارس.

كان من وجوه أهل الشام، وغزا مع يزيد بن معاوية القسطنطينية سنة خمسين، وسعى في البيعة ليزيد كما ذكر الواقدي في كتاب: «الصوائف».

7163 - مالك بن البرصاء

وفد على معاوية بن أبي سفيان.

أبنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وحدثنا عنه أبو البركات الحارثي، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل الضراب، نا عثمان بن محمد، نا الحارث بن أبي أسامة، حدثني محمد بن حسين، عن أبي مسهر، نا إسماعيل بن عيَّاش، عن رجل قال:

اجتمع عند معاوية الوليد بن عقبة، والمغيرة، وصعصعة بن صوحان، و مالك بن البرصاء، و يزيد بن معاوية وغيرهم فقال: ألا تخبرني ما المروءة يا مغيرة؟ قال: سخاوة النفس، و حسن الخلق، قال: بخ، بخ، و ما هي في نفسي بتلك، ألا تخبرني يا وليد ما المروءة؟ قال: العف و الحرفة، قال: و كيف؟ قال: أن تعفَّ عما حرّم الله عليك، و تحترف فيما أحلّ الله، قال: بخ، و ما هي في نفسي بتلك، ألا تخبرني يا فلان ما المروءة؟ قال:

المال و الولد، قال: و كيف ذاك؟ قال: لا يكون المال إلا نوال و لا نوال إلا بمال، قال: بخ، و ما هي في نفسي، حتى انتهى إلى يزيد، فقال: يا يزيد، ألا تخبرني ما المروءة؟ قال: بلى، قال: و ما هي؟ قال: إذا أعطيت شكرت، و إذا ابتليت صبرت، و إذا قدرت غفرت، و إذا وعدت أنجزت، قال: صدقت، أنت مني و أنا منك.

7164 - مالك بن بسطام العبسي الحرستاني

7164 - مالك بن بسطام العبسي الحرستاني (1)

روى عن: واثلة بن الأسقع.

روى عنه: ابنه حمّاد بن مالك بن بسطام، إن صحت الرواية.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الرضا، أنا تمام ابن محمد، أنا محمد بن حميد بن سليمان، نا أحمد بن محمد بن نصر الأنطاكي، نا صالح ابن قطن أبو عبد الله البخاري، حدثني محمد بن أبي مكرم الدمشقي، حدثني حمّاد بن مالك ابن بسطام العبسي، أو العنسي، حدثني أبي عن واثلة بن الأسقع قال:

ص: 372

خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلی بابه: عثمان بن مظعون، و معه ابن له صغير، فقال: ابنك هذا؟ قال: نعم، قال: «تحبه؟» قال: نعم، قال: «ألا- أزيدك له حبا؟» قال: بلى، بأبي وأمي، قال: «من ترضى صبيا له صغيرا من نسله ترضاه الله يوم القيامة حتى يرضى» [11862].

[قال ابن عساکر: (1) كذا قال، و حمّاد هو ابن مالک (2) بن بسطام [الأشجعي] (3)، عن أبيه، عن وائلة كذلك.

7165 - مالک بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث

ابن جذيمة بن سعد بن مالک بن النخع - واسمه جسر - بن عمرو بن علة

ابن جلد بن مالک - و هو مذحج بن أدد بن زيد بن يشجب الأشر النخعي (4)

روى عن عمر، و علي، و خالد بن الوليد، و أم ذرّ (5).

روى عنه: أبو حسان الأعرج، و عبد الرحمن بن يزيد، و علقمة، و ابنه إبراهيم بن الأشر.

شهد اليرموك، ثم سيّره عثمان من الكوفة إلى دمشق، و كان من أصحاب علي، و ولّاه مصر، فمات قبل أن يصل إليها.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمّد بن عبد الله المعدّل، أنا علي بن محمّد بن أحمد المصري، نا روح بن الفرج، نا عمرو بن خالد، نا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب أبو حرب الأصبحي، نا عبد الله بن مالک بن إبراهيم [ابن] الأشر النخعي، عن أبيه، عن جده.

أنه لما قدم عمر بن الخطّاب الشام بعث إلى الناس، فنودوا: الصلاة جامعة، عند باب الجابية، فلما صفوا له، قام فحمد الله و أثنى عليه بما هو، و ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما يحقّ عليه

ص: 373

1- زيادة منا.

2- راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 416/10.

3- استدركت عن هامش الأصل.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 392/17 و تهذيب التهذيب 354/5 و الجرح و التعديل 207/8 و طبقات ابن سعد 213/6 و التاريخ الكبير 311/7 و معجم الشعراء للمرزباني ص 262 و الإصابة ترجمة 8341. و كتاب الفتوح لابن الأعمش (الفهارس)، و تاريخ الطبري (الفهارس).

5- يعني زوج أبي ذر الغفاري.

ذكره، ثم قال لهم [إن النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم، قال: (1)] «إن يد الله على الجماعة، و الفدّ مع الشيطان، وإن الحق أصل في الجنة، وإن الباطل أصل في النار، ألا وإن أصحابي خياركم فأكرمهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم (2)، ثم يظهر الكذب والهرج» [11863].

كتب إليّ أبو بكر عبد الغفار بن محمّد، ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمّد عنه، أنا أبو بكر الحيري.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد الحافظ، أنا أبو القاسم بن أبي حرب، أنا أبو الحسن بن السقا، قال: أنا أبو العباس الأصم، نا إبراهيم بن سليمان البرلسي، نا عمرو ابن خالد، نا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي أبو حرب، حدّثني عبد الله بن مالك ابن الأشر النخعي، عن أبيه، عن جده قال:

لما قدم عمر بن الخطّاب بعث إلى الناس، فنودوا: إن الصلاة جامعة - عند باب الجابية - فلما صقّوا قام، فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهله، وذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلم بما يحقّ عليه ذكره، ثم قال لهم: إن النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم قال: «إن يد الله على الجماعة، و الفدّ من الشيطان، وإن الحق أصل في الجنة، وإن الباطل أصل في النار، وإن أصحابي خياركم فأكرمهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم القرن الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب والهرج» [11864].

[قال ابن عساکر:] كذا فيه، وهو عبد الله بن مالك بن إبراهيم بن الأشر.

وذكر أحمد بن يحيى البلاذري قال: قالوا:

ولما خرج المسيرون من قراء أهل الكوفة اجتمعوا بدمشق، نزلوا مع عمر بن زرارة فبرّهم معاوية وأكرمهم، ثم إنه جرى بينه وبين الأشر قول حتى تغالطا، فحبسه معاوية، وذكر حكاية.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن.

ح وأخبرنا أبو العزّ بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن

ص: 374

1- زيادة لازمة للإيضاح عن المختصر.

2- لم تذكر في المختصر إلا مرتين.

أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (1):

الأشتر، اسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة (2) بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن قيس (3) بن سعد بن مالك بن النخع، مات بعد سنة سبع و ثلاثين.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمّد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمّد بن سعد (4) قال:

في الطبقة الأولى من أهل الكوفة: الأشتر، واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة (5) بن سعد بن مالك بن النخع بن مذجج، روى عن خالد بن الوليد أنه كان يضرب الناس على الصلّاة بعد العصر، و كان الأشتر من أصحاب علي ابن أبي طالب، و شهد معه الجمل، و صفّين، و مشاهده كلها، و ولّاه عليّ مصر فخرج إليها، فلما كان بالعريش (6) شرب شربة عسل فمات.

قال الصوري: الصواب بالقلزم (7).

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الأبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل - قراءة - ح و عن أبي الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد، أنا علي بن محمّد بن خزفة، قال: أنا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يقول: الأشتر مالك بن الحارث.

أبنا أبو الحسين (8) الأبرقوهي، و أبو عبد الله الأديب، قال: أنا عبد الرّحمن بن محمّد، نا حمد - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال (9):

ص: 375

1- طبقات خليفة بن خياط ص 249 رقم 1057.

2- في طبقات خليفة: سلمة.

3- في طبقات خليفة: جذيمة بن سعد بن قيس.

4- طبقات ابن سعد 213/6.

5- تحرفت بالأصل إلى: خزيمة.

6- العريش: مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم (معجم البلدان).

7- القلزم: بلدة على ساحل البحر قرب أيلة (معجم البلدان).

8- تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

9- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 207/8-208.

مالك بن الحارث بن الأشتر النخعي، روى عن علي، روى عنه أبو حسان، وعلقمة، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب [إلى] (1) أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني (2) عنهما، قال: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

الأشتر، مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن التّخع بن عمرو بن علقمة بن جلد بن مذحج النخعي، ولأه علي بن أبي طالب مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة، فسار حتى بلغ القلزم، فمات بها، يقال: مسموما، في شهر رجب سنة سبع و ثلاثين، قيل: و كان قد ثقل أمره على علي بن أبي طالب، فلما بلغه موته قال لليدين و الفم. و قيل إنه بلغ أهل الشام مسيره إلى مصر، فكرهوا ذلك.

و قيل: إنه كتب إلى بعض ملوك النصارى (3) [من] (4) أهل القلزم، و وعده (5) بمال و أن يحسن إليه و إلى أهل ملّته إن هو احتال في اغتياله و قتله و إلاّ خربت كنائسهم، فمشى إليهم، (6) له سقاه شربة من عسل قد سمّت فقتله.

قيل: و خطب معاوية الناس، و ذكر توجيه الأشتر إلى مصر و أنه..... (7) الطريق فقال: يا أهل الشام، إنكم منصورون و مستجاب لكم الدعاء، فادعوا الله على عدوكم، فرفع أهل الشام أيديهم يدعون (8) عليه، فلما كانت الجمعة الأخرى خطب فقال: يا أهل الشام، إنّ الله قد استجاب لكم، و قتل عدوكم، و إنّ لله جنودا في العسل، فرفع أهل الشام أيديهم حامدين لله على كفايتهم إيّاه.

وله أخبار تركت ذكرها كراهية الإطالة بها.

أخبرنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبنوسي - قراءة - عن أبي الحسن الدارقطني.

ص: 376

1- زيادة منا للإيضاح.

2- تحرفت بالأصل إلى: «اللفتواني».

3- كلمة قسم منها ممحوا، و الموجود: «النصا» و لعل ما أثبت الصواب، باعتبار السياق.

4- زيادة منا للإيضاح.

5- بالأصل: و وعد.

6- كلمة غير واضحة بالأصل.

7- رسمها بالأصل: لعكث.

8- بالأصل: يدعو.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا الدارقطني قال:

مالك بن الحارث الأشتر، روى عن علي، و خالد بن الوليد، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد، وأبو حسان الأعرج.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال (1):

وأما أشتر بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المعجمة باثنتين من فوقها:

الأشتر مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة (2) النخعي، فارس، شاعر، صحب عليا، و روى عنه، و عن خالد بن الوليد، روى عنه عبد الرحمن بن يزيد، وأبو حسان الأعرج.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وأبو نصر محمد بن الحسين، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدّثني أبي (3) قال: مالك الأشتر النخعي (4)، كوفي، تابعي، ثقة.

أخبرنا أبو الحسن (5) علي بن أحمد بن منصور، نا - وأبو منصور محمد بن عبد الملك قال: أنا - أبو بكر الخطيب (6)، أنا محمد بن أحمد بن رزق، و علي بن محمد (7) بن عبد الله المعدل، قالوا: أنا محمد بن أحمد (8) بن الحسن الصوّاف، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي - في حديث يزيد بن زريع عن شعبة - قال: أنبأني عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: دخلنا على عمر معاشر وفد مذحج، و كنت من أقربهم منه مجلسا، فجعل ينظر إلى الأشتر و يصرف بصره، فقال لي: أمنكم هذا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: [ما له قاتله الله] (9)، كفى الله أمة محمد صلى الله عليه و سلم شره، و الله إني لأحسب أنّ للمسلمين منه يوما عصبيا.

ص: 377

- 1- الاكمال لابن ماكولا 80/1.
- 2- تحرفت بالأصل إلى: خزيمة.
- 3- تاريخ الثقات للعجلي ص 417.
- 4- زيادة عن تاريخ الثقات.
- 5- تحرفت بالأصل إلى: الحسين.
- 6- رواه الخطيب في تاريخ بغداد 119/7-120 ضمن ترجمة بشار بن موسى الخفاف.
- 7- عن تاريخ بغداد، و بالأصل: أحمد.
- 8- بالأصل: «أحمد بن محمد بن الحسن الصوّاف» و المثبت عن تاريخ بغداد راجع ترجمة عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل في تهذيب الكمال 11/10 و أسماء الرواة عنه.
- 9- كلمة بالأصل غير مقروءة، و الزيادة المثبتة عن تاريخ بغداد.

قال عبد الله: والحديث حدّثناه بشار الخفاف، نا يزيد (1) بن زريع، حدّثني شعبة، حدّثني عمرو بن مرة. وقال فيه كلاما كثيرا أكثر من هذا، قال عبد الله: قال أبي: قرأته في كتاب عمي صالح بن حنبل، عن الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن أبيه - يعني هذا الحديث-.

قال (2): وأنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق، أنا محمد بن الحسين (3) أبو الفتح الأزدي، حدّثني محمد بن جعفر بن أحمد المطيري، أنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال: مضيت إلى بشار بن موسى الخفاف، فحدّثنا عن يزيد بن زريع عن شعبة، عن عمرو (4) ابن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال:

دخلنا على عمر بن الخطاب في وفد مذحج، ومعنا الأشر، فجعل ينظر إلى الأشر ويصرف بصره عنه، فقال: ويل لهذه الأمة منك ومن ولدك، إنّ للمؤمنين منك يوما عصيبا، قال عبد الله: فأتيت منزلنا (5) فإذا فيه يحيى بن معين و خلف بن سالم، فناداني يحيى بن معين: يا عبد الله، أين كنت؟ قلت: كنت في ذلك الجانب (6) عند بشار بن موسى، قال يحيى: وأيش حدّثكم؟ قلت: حدّثنا عن يزيد بن زريع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة (7)، و ذكرت له الحديث. فقال له يحيى: ما له فعل الله به و فعل، والله ما حدّث بهذا يزيد بن زريع قط، ولا سمعه شعبة من عمرو بن مرة، قال له خلف بن سالم: يا أبا زكريا، فأيش الحجّة عندك؟ قال: سرقوه من حديث الهيثم بن عدي، عن ابن عمرو بن مرة، عن أبيه.

قال الخطيب: قد رواه العباس بن [أبي] (8) طالب البصري - نزيل مصر - أيضا عن يزيد ابن زريع نحو رواية بشار:

ص: 378

- 1- رسمها بالأصل: «بيع؟؟؟» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 2- القائل أبو بكر الخطيب، و الخبر في تاريخ بغداد 120/7.
- 3- أقحم بعدها بالأصل: «أنا» و المثبت يوافق ما جاء في تاريخ بغداد راجع ترجمة: محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله، أبو الفتح الأزدي الموصلي في سير الأعلام 347/16.
- 4- تحرفت بالأصل إلى: «عمر» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 5- بالأصل: «منزله» و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 6- تحرفت بالأصل إلى: الحديث، و المثبت عن تاريخ بغداد.
- 7- تحرفت بالأصل إلى: مسلمة.
- 8- زيادة عن تاريخ بغداد.

أخبرناه (1) أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي، حدّثني العباس بن [أبي] طالب، نا يزيد بن زريع، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، نا عبد الله بن سلمة أن عمر بن الخطاب نظر إلى الأشر فصدّ فيه النظر، ثم صوّبه ثم قال: إنّ للمسلمين من هذا يوما عصيبا (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد البزار، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السري بن يحيى (3)، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي عن المستير بن يزيد بن (4) أرطاة بن جهيش قال:

كان الأشر قد شهد اليرموك ولم يشهد القادسية، فخرج يومئذ رجل من الروم، فقال:

من يبارز؟ فخرج إليه الأشر، فاختلفا ضربتين، فقال للرومي: خذها وأنا الغلام الإيادي (5)، فقال الرومي: أكثر الله في قومك، أما والله لو (6) أنك من قومي لأزرت (7) الروم، فأما الآن فلا أعينهم في نسخة: في قومي مثلك.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو علي محمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن علي ابن أحمد بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن علي القطن، نا إسماعيل ابن عيسى، أنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر قال:

و مضى خالد يطلب عظم الناس حتى أدركهم بثنية العقاب (8) وهي تهبط الهابط المغرب منها إلى غوطة [دمشق] يدرك عظم الناس حتى أدركهم بغوطة دمشق، فلما انتهوا إلى تلك الجماعة من الروم، وأقبلوا يرمونهم بالحجارة من فوقهم، فتقدم إليهم الأشر وهو في رجال من المسلمين، فإذا أمامهم رجل من الروم، جسيم عظيم، فمضى إليه حتى وقف عليه، فاستوى هو والرومي على صخرة مستوية، فاضطربا بسيفيهما، فأطّر الأشر كفّ الرومي، وضرب الرومي الأشر بسيفه فلم يضربه، واعتنق كل واحد منهما صاحبه، فوقعا على

ص: 379

- 1- بالأصل: أخبرنا، والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 2- تقرأ بالأصل: «غضيبنا» والمثبت عن تاريخ بغداد.
- 3- رواه الطبري في تاريخه حوادث سنة 13(401/3).
- 4- تحرفت بالأصل إلى: عن، والمثبت عن تاريخ الطبري.
- 5- كذا بالأصل و تاريخ الطبري: «الإيادي» والمعروف أن الأشر نخعي من مذحج.
- 6- بالأصل: «لولا» ولا تصح.
- 7- بالأصل: لزرت، والمثبت عن الطبري.
- 8- ثنية العقاب: فرجة في الجبل الذي يطل على غوطة دمشق من ناحية حمص (معجم البلدان).

الصخرة، ثم انحدرنا، وأخذ الأشر يقول - وهو في ذلك ملازم العالج لا يتركه-: قُلْ إِنَّ صَدَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ (1) الْمُسْلِمِينَ (2)، قال: فلم يزل يقول ذلك حتى انتهى إلى مستوى الخيل وقرار، فلما استقرَّ
وثب على الرومي فقتله و صاح في الناس: أن جوزوا.

قال: فلما رأت الروم أن صاحبهم قد قتل، خلّوا الثنية وانهزموا، قالوا: وكان الأشر الأحسن في اليرموك، قالوا: لقد قتل ثلاثة عشر.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمّد، نا أبو الحسين بن المهتدي لفظا.

ح و أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال في تسمية العور
(3): الأشر النخعي، ذهب عينه يوم اليرموك.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا إبراهيم بن محمّد بن الفتح، نا محمّد بن سفيان بن موسى، نا أبو عثمان سعيد بن
رحمة بن نعيم قال: سمعت ابن المبارك، عن ابن عون، عن رجاء بن حيوة قال:

كانوا في جيش، وأميرهم السمط بن ثابت، أو ثابت بن السمط، فكان خوف، فصلّوا ركباننا، فالتفت إليهم، فرأى الأشر قد نزل، فقال: ما
أنزله؟ قيل: نزل يصلي، فقال: ما له خالف، خولف به.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، نا أبو القاسم بن أبي العقب، نا أبو عبد الملك أحمد بن
إبراهيم، نا محمّد بن عائذ، أنا الوليد ابن مسلم، عن ابن جابر، عن مكحول.

أن شرحبيل بن حسنة (4) أغار على ساسمة (5) مصبّحا فقال لمن معه من المسلمين:

ص: 380

1- بالأصل: من.

2- سورة الأنعام، الآيتان: 162 و 163.

3- بالأصل: «الأعور» والتصويب عن المختصر.

4- كذا بالأصل، ولعله «شرحبيل بن السمط» كما ورد خبر في تهذيب التهذيب 355/5.

5- كذا رسمها بالأصل، ولم أجد لها.

صلّوا على الظهر، فمرّ بالأشتر يصلي على الأرض، فقال: مخالف، خالف الله به، و مضى شرحبيل و من معه فاستحوذ على ساسمة فخرّبها فهي خراب إلى اليوم.

و كان الأشتر ممن سعى في الفتنة و ألّب على عثمان، و شهد حصره.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا أبو القاسم بن أبي العلاء.

و أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن محمّد.

قالا: أنا محمّد، و أحمد بن الحسن بن سهل ابنا الصباح، قالا: أنا أحمد بن إبراهيم ابن أحمد الإمام، نا علي بن حرب، نا زيد بن الحباب، حدّثني حزم القطعي، نا زياد بن مخراق (1)، عن طلق بن خشاف البكري قال:

لما قتل أمير المؤمنين عثمان، قدمنا المدينة، ففرّقنا، فمّا من أتى عليا، و مّا من أتى الحسن بن علي، و مّا من أتى أزواج النبي صلّى الله عليه و سلم، فأتيّت عائشة، فقلت: يا أمّ المؤمنين، فيم قتل عثمان؟ قالت: قتل - و الله - مظلوما، قاد الله به ابن أبي بكر، و أهرق الله دم ابن بديل (2) على ضلالة، و ساق الله إلي الأشتر هوانا في بيته، و فعل الله بفلان، و فعل بفلان.

قال: فو الله ما منهم إلاّ أصابته دعوتها.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا علي ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا خالد بن خدّاش، نا حزم القطعي، قال: سمعت مسلما يحدث عن طلق بن حبيب قال:

لما قتل عثمان و فدنا و فودا من البصرة نسأل فيم قتل؟ فقدمنا المدينة، ففرّقنا، مّا من أتى عليا، و مّا من أتى الحسن بن علي، و مّا من أتى أمّهات المؤمنين، فأتيّت عائشة، فقلت:

يا أمّ المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ قالت: قتل - و الله - مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله به ابن أبي بكر، و أهرق به دماء بني بديل، و أيد الله عروة..... (3)، و رمى الله الأشتر بسهم من سهامه، فما منهم من أحد إلاّ أصابته دعوتها.

ص: 381

1- غير واضحة بالأصل، و الصواب ما أثبت، و ضبطت مخراق بكسر الميم و سكون المعجمة. راجع ترجمته في تهذيب الكمال 403/6.

2- كذا بالأصل: «دم ابن بديل» و في المختصر: دم بديل.

3- كلمة غير مقروءة بالأصل.

المحفوظ أن عائشة لم تكن وقت قتل عثمان بالمدينة، وإنما كانت حاجّة.

وقوله في إسناده زياد بن مخارق (1) وهم، وإنما هو زياد بن مخراق.

وقد روى البخاري بعض هذه الحكاية في تاريخه فقال: حدّثني يحيى بن موسى، نا أبو داود، نا حزم القطعي، نا أبو الأسود سواده، أخبرني طلق بن خشاف، فالله أعلم بالصواب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الحسين بن التّمّور، نا أبو طاهر المخلّص، نا أبو بكر بن سيف، نا السري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر التميمي، عن عمرو بن محمّد، عن الشعبي قال (2):

لزم (3) الخطام يوم الجمل سبعون رجلا من قريش كلهم يقتل وهو آخذ بالخطام، وحمل الأشر فاعترضه عبد الله بن الزبير، فاختلعا (4) ضربتين ضربة للأشر فأّمّه (5)، واثبه عبد الله، فاعتنقه فصرعه (6) وجعل يقول: اقتلونني و مالكا، و ما كان الناس يعرفونه بمالك، ولو (7) قال الأشر، ثم كانت له ألف نفس ما نجى منها بشيء، و ما زال يضطرب في يدي عبد الله حتى أفلت، و كان الرجل إذا حمل على الجمل ثم نجا لم يعد. و جرح يومئذ بمروان و عبد الله بن الزبير.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، نا أبو محمّد الجوهري، نا أبو عمر بن حيوية، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمّد بن سعد، نا أبو عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال (8):

كان عبد الله بن الزبير قد شهد يوم الجمل مع أبيه، و عائشة، و كان لا يأخذ بخطام [الجمل] (9) أحد إلا قتل، فجاء عبد الله بن الزبير، فأخذ بخطامه، فقالت عائشة: من أنت؟

ص: 382

1- كذا، و لم يرد «مخارق» بالأصل، و الذي ورد كلمة غير مقروءة و بدون إعجام و رسمها: «مخواف».

2- الخبر في تاريخ الطبري، حوادث سنة 36 (53/3 ط. بيروت).

3- بالأصل: «لزم يوم الخطام يوم الجمل» و في تاريخ الطبري: أخذ الخطام.

4- تحرفت بالأصل إلى: فاحلفا، و التصويب عن تاريخ الطبري.

5- أمّه، من الأمّ، و الأمّ للرأس: الدماغ، أو الجلدة الرقيقة التي عليها. و أمّه أمّا أصاب أم رأسه. و شجة أمّة بلغت أم الرأس (القاموس).

6- في تاريخ الطبري: فخرّ به.

7- بالأصل: «وقال» و لا تناسب السياق، و المثبت عن الطبري.

8- تهذيب الكمال 392/17.

9- زيادة عن تهذيب الكمال.

قال: عبد الله بن الزبير، قالت: وا ثكل أسماء، قال: فأقبل الأشر فعرفني و عرفته، ثم اعتنقني و اعتنقته، فقلت: اقتلوني و مالكا، و قال الأشر: اقتلوني و عبد الله، و لو قلت الأشر لقتلنا جميعا.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا أبو نعيم، نا مسعود بن سعد الجعفي، عن يزيد ابن مالك، عن زهير بن قيس قال:

دخلت مع ابن الزبير الحمام، فإذا في رأسه ضربة لو صبّ فيها قارورة من دهن لاستقرت، قال: تدري من ضربني هذه؟ قلت: لا، قال: ضربنيها ابن عمك الأشر.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو الحسين بن التّوّور، أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو بكر ابن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن الوليد بن عبد الله، عن أبيه قال:

بلغ عليا أن الأشر قال: ما بال ما في العسكر يقسم و لا- يقسم ما في البيوت، فأرسل إليه يزيد بن قيس، فأتاه به، فقال: أنت القائل في أصحابك دية؟ قال: نعم، فقال: إنا و الله ما قسمنا عليكم سلاحا من مال الله عزّ و جل كان في خزانة المسلمين، اجلبوا به عليكم (1) و لو كان لهم ما أعطيتكموه، و لرددته على من أعطاه الله إيّاه في كتابه، إنّ الحلال حلال أبدا، و إنّ الحرام حرام أبدا، و الله لئن..... (2) في الوسادة و تابعتموني لأسيرن فيكم بسيرة يشهد لي بها التوراة و الإنجيل و الزبور، إني قضيت بما في القرآن و أحسن أدبه بالدرّة، فقال له يزيد: يا أشر، و الله لئن عدت لمثل هذا لأضربن عنقك، أ ما كفانا من شرّك، فخرج الأشر حتى دخل على عائشة متصلا و سلّم فردّته، و اعتذر فقالت: ويحك يا أشر، سعت مع قوم..... (3) الفتنة و دعوا إلى الفرقة، و عدوا على الإمام، و لن يعجزوا الله حتى يصيبكم بنقمة من قبله، ثم يجري آثام ما شئتم، فخرج من عندها و هو يرى أن قد قبلت منه.

أخبرنا أبو سهل محمّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا أبو مسلم الكاتب، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الربيع الزهراني، نا حمّاد بن زيد، نا عقبة بن أبي شبيب، نا أبو إسحاق الهمداني.

ص: 383

- 1- كلمة غير واضحة بالأصل.
- 2- كلمة غير واضحة بالأصل.
- 3- غير مقروءة بالأصل.

أن عمّار بن ياسر والأشتر دخلا على عائشة، فقال عمّار: السلام عليك يا أمّته، قالت: أمك أنا؟ قال: نعم، وإن كرهت، قالت: فمن هذا معك؟ قال: هذا الأشتر، قالت:

هذا الذي أراد أن يقتل ابن أختي ابن الزبير؟ قال الأشتر: نعم، والله لقد ضربته على رأسه بالسيف ضربة ما ظننت إلا أن رأسه قد سقط، فإذا هي العمامة، فقالت: أما والله لو قتلته لدخلت النار، وأذكرك الله يا عمّار هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بعد إسلامه، أو زنا بعد إحصان، أو قتل نفسا بغير نفس، فيقتل» قال: اللهم نعم [11865].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البصري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم القصارى، وأحمد ومحمد ابنا علي بن أبي عثمان، وعلي بن محمد بن محمد الأنباري، قالوا: أنا أبو محمد بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه، حدثني جدي يعقوب، نا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، نا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن غالب قال:

دخل عمّار بن ياسر والأشتر على عائشة بالبصرة، فقال: السلام عليك يا أمّ، فقالت:

لست لك بأمر، قال: بلى، وإن كرهت، قالت: من هذا معك؟ قال: الأشتر، فقالت: أنت الذي أردت قتل فلان؟ قال: إني والله لقد حرصت على قتله، أو قال: إني والله وحرصت على قتلي، فقالت: أم والله لو قتلته ما أفلحت بعده أبدا، وأما أنت يا عمّار فقد علمت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنه لا يقتل (1) رجل فقتل فيقتل به، أو رجل زنا بعد ما أحصن فيرجم، أو رجل ارتد بعد إيمانه فيقتل».

قال: ونا جدي يعقوب، نا عبيد الله بن موسى، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق قال:

جاء الأشتر، وعمّار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل يسلمون عليها، فقالت: يا أشتر، أنت الذي أردت قتل عبد الله بن الزبير؟ قال: قد جهدت على قتله، وجهد على قتلي، فقالت: والله لو فعلت ما أفلحت، فقد سمع هذا الذي معك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يصلح القتل إلا في ثلاث: رجل يقتل فيقتل به، ورجل يكفر بعد إسلامه، ورجل أصاب حدا بعد إحصانه، فيرجم» [11866].

ص: 384

1- كذا بالأصل، وفوقها علامة تحويل إلى الهامش، ولم يكتب عليه شيء، وثمة سقط في العبارة.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد (1)، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز (2)، أنا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أنا أحمد بن محمد الأسدي، نا الرياشي، نا أبو بكر بن أبي عون القري (3)، نا نجاد الضبي قال:

دخل الأشر مع ابن عباس على عائشة و هي في قصر بني خلف (4) فقالت: أنت أردت قتل ابن أختي؟ فقال: معذرة إلى الله، ثم إليك:

فو الله لو لا أنني كنت طاويا *** ثلاثا لألفيت (5) ابن أختك هالكا

غداة ينادي و الرجال تحوزه *** بأبعد صوتيه: اقتلونني و مالكا

و نجاه مني أكله و شبابه *** و خلوة بطن لم يكن متماسكا

فقلت: على أي الأمور قتلته *** أقتلا أتى أم ردة لا أبا لكا

أم المحصن الزاني الذي حل قتله (6)؟ *** فقيل لها: لا بد من بعض ذالكا

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين [بن] (7) التَّقُور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أبو بكر بن سيف، أنا السري بن يحيى، أنا شعيب بن إبراهيم، أنا سيف بن عمر، عن محمد بن سوقة، عن عاصم بن كليب، عن أبيه قال (8):

إنّي لعند الأشر يوما إذ قيل: هذه أم المؤمنين ترتحل، فقال: اذهب فاشتر لي أعلى بعير بالبصرة، فأطلق فأخذ بعيرا بمائتي دينار (9)، فأجىء به فقال: انطلق هذا البعير فأبلغه عائشة و اقرأها مني السلام، و أخبرها أنه حملان، ففعلت، فقالت: اردده عليه، أليس صاحبي

ص: 385

1- مشيخة ابن عساكر 236/ب.

2- بدون إجماع بالأصل، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 514/17.

3- كذا رسمها بالأصل.

4- قصر بني خلف: بالبصرة، ينسب إلى خلف آل طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف... من خزاعة (معجم البلدان).

5- بالأصل: لألقت.

6- أشار إلى قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه أنه لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث... وقد تقدم قريبا قبل أسطر.

7- استدركت على هامش الأصل.

8- الخبر في تاريخ الطبري حوادث سنة 36(59/3 ط. بيروت) باختلاف الرواية.

9- في تاريخ الطبري: بسبعمائة درهم.

القائل كذا وكذا، والقائل الفاعل، فرددته عليه وأخبرته فقال: والله ما تلومني عائشة من بين الناس، وأما ما ذكرت من فعلي والله لقد ضربت ابن أختها، ولو لا ذلك لقتلني، وما ألجأني ذلك منه، ولقد اعتقني، فقال: اقتلوني و مالكا، والله ما يسرني أنه قال: والأشتر، وإن لي حمر النعم، ولو لا النزف أدركه لقتلني، ولقد اضطربت تحته فأفلتت، قال: وكان من أجلد الناس وأشدّه ذراعا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب (1) الطيبي، نا إبراهيم بن الحسن، نا يحيى بن سليمان الجعفي، نا عبد الله بن إدريس قال: سمعت الحسن بن الفرات القزاز يذكر عن أبيه، عن عمير بن سعيد النخعي قال:

لما أراد علي أن يسير من الشام إلى صفّين اجتمعت النّخع فأتوا الأشتر في منزله حتى ملئوا عليه داره، فقال الأشتر: هل في البيت - أو الدار - إلا نخعي؟ قالوا: لا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنّ هذه الأمة عمدت إلى خيرها - أو لخيرها - فقتلتها - يعني عثمان - ثم سرنا إلى أهل البصرة، قوم لنا عليهم بيعة فنكثوها، فنصرنا عليهم بنكثهم، وإنكم تسرون إلى أهل الشام، قوم ليس لكم عليكم بيعة، فلينظر امرؤ أين يضع سيفه و رمحه؟! أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال: في تسمية أمراء علي بن أبي طالب يوم صفّين: مالك بن الحارث الأشتر.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى الجعفي، نا نصر - هو ابن مزاحم (2) - نا عمر بن سعد، حدّثني الفضيل بن خديج، عن رجل من النخع - زاد فيه قال:

رأيت إبراهيم بن الأشتر دخل على مصعب بن الزبير [فسأله عن الحال، كيف كانت] (3)

ص: 386

1- إعجامها مضطرب بالأصل، و الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 530/15.

2- الخبر في وقعة صفّين ص 490 (ت. هارون).

3- الزيادة للإيضاح عن وقعة صفّين، و السائل هو مصعب بن الزبير.

قال (1): كنت مع علي حين بعث إلى الأشرتر [أن] (2) يأتيه، وقد أشرف على عسكر معاوية ليدخله، فأرسل إليه علي يزيد بن هانئ: أن اتنتي، فأتاه، فبلغه عن علي فقال له: ليس هذه الساعة التي ينبغي لك أن تزييني عن موقعي، وأنا أرجو أن يفتح الله لي، فرجع يزيد إلى علي فأخبره، فما هو إلا أن انتهى إلينا يزيد إذ ارتفع الرهج من قبل الأشرتر، وعلت الأصوات، [و ظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق، و دلائل الخذلان و الإدبار على أهل الشام] (3) فقال له القوم: و الله ما نراك أمرته إلا أن يقاتل القوم، فقال علي: و من أين ترون ذلك؟ أ رأيتموني ساررته، أ ليس إنما كلمته على رءوسكم علانية، قالوا: فابعث إليه فليأتك، و إلا و الله اعتزلناك، فقال: ويحك يا يزيد، اتته، فقل له: أقبل (4) إلي، فإن الفتنة قد وقعت. فأتاه يزيد فأخبره فقال الأشرتر: الرفع هذه المصاحف؟ قال: نعم، فقال الأشرتر: أما و الله لقد ظننت أنها حين رفعت أنها ستوقع اختلافا و فرقة، إنها مشورة عمرو (5) بن العاص، ثم قال ليزيد:

ألا ترى إلى الفتح؟ ألا ترى ما يلقون؟ ما ينبغي لنا أن ندع هذا و نصرف عنه؟ قال: فقال يزيد: أ تحب أنك ظفرت ها هنا و هو بمكانه الذي هو به - يعني عليا - فانفرج عنه أو يسلم إلى عدوه؟ فقال الأشرتر: سبحان الله، لا و الله ما أحب ذلك، قال: فإنهم قد قالوا له لترسلن إلى الأشرتر فليأتك [أو] (6) لنقتلنك كما قتلنا ابن عقان، فأقبل الأشرتر حتى انتهى إليهم، و صاح بهم: يا أهل الذلّ و الوهن، أ حين علوتم القوم ظهروا و ظننوا أنكم قاهرون، رفعوا المصاحف يدعونكم إلى ما فيها - و قد و الله - تركوا ما أمر الله فيها، فسنة من أنزلت عليه، فلا تخشونهم، و أمهلوني فوفا (7) فإني قد أحسست (8) بالفتح، فقالوا: لا و الله، فقال: أمهلوني عدوة الفرس، فإني قد طمعت في النصر، قالوا: إذا ندخل معك في خطيتك، فقال: فحدثوني عنكم (9) - و قد قتل أمثالكم [و بقي أراذلكم] (10) متى كنتم محقين، أ حين كنتم تقتلون و خياركم يقتلون أم أنتم الآن حين أمسكتم عن القتال مبطلون أم أنتم الآن إذا أمسكتم عن

ص: 387

- 1- القائل: إبراهيم بن الأشرتر.
- 2- الزيادة عن وقعة صفين.
- 3- الزيادة اقتضاها السياق عن وقعة صفين.
- 4- بالأصل: و أقبل، و السياق اقتضى حذف «الواو» كما في وقعة صفين.
- 5- تحرفت بالأصل إلى: عمر.
- 6- زيادة لازمة عن وقعة صفين.
- 7- الفواق: بالضم و بالفتح، ما بين الحلبتين.
- 8- بالأصل: حست، و المثبت عن وقعة صفين.
- 9- بالأصل: عنه، و المثبت عن وقعة صفين.
- 10- زيادة عن وقعة صفين.

القتال [1] محقون؟ [قتلاككم إذن الذين لا تتكفرون فضلهم و كانوا خيرا منكم في النار] (2) قالوا: دعنا منك يا أشتر، قاتلناهم في الله، و ندع قتالهم في الله [إنا لسنا نطيعك فاجتنبنا] (3)، فقال: خدعتكم و الله فانخدعتكم، و دعيتم إلى وضع الحرب، فأجبتكم، يا أصحاب الجباه السود، كنا نظن أن صلاتكم زهادة في الدنيا و شوقا إلى الله. أفرارا من الموت إلى الدنيا، يا أشباه النبيب (4) الجلالة. ما أنتم براءين بعدها عزّا أبدا، فابعدوا كما بعد القوم الظالمون.

فسبّوه و سبّهم. فصاح بهم علي فكفّوا، و قالوا له: إن عليّا قد قبل الحكومة و رضي بحكم القرآن. فقال الأشتر: قد رضينا بما رضي به أمير المؤمنين.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة (5) قال.

في تسمية عمّال علي - يعني ولى الجزيرة - الأشتر مالك بن الحارث النخعي، و مصر، و ولى محمّد بن أبي حذيفة ثم عزله و ولى قيس بن سعد، ثم عزله و ولى الأشتر مالك بن الحارث النخعي فمات قبل أن يصل إليها، فولى محمّد بن أبي بكر.

و قال أبو عبيدة (6) في تسمية الأمراء من أصحاب علي يوم صفّين: و على مذحج:

الأشتر بن الحارث.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن منددة، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، نا أبو سعيد بن يونس، حدّثني محمّد بن موسى الحصري، نا أحمد بن يحيى بن عنترة، نا عبد الله بن يوسف، عن أبيه لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب أنه قال:

بعث علي بن أبي طالب مالك الأشتر بعد قيس بن سعد أميرا على مصر، فسار يريد مصر، و تنكب طريق الشام حتى نزل جسر القلزم، فصلّى حين نزل عن راحلته، و دعا الله، و سأله إن كان في دخوله مصر خيرا أن يدخله إيّاها و إلّا صرفه عنها، فشرب شربة من غسل فمات، فبلغ عمرو بن العاص موته فقال: إن لله جنودا من النحل (7).

ص: 388

1- زيادة عن وقعة صفّين.

2- زيادة عن وقعة صفّين.

3- زيادة عن وقعة صفّين.

4- النبيب: المسنة من الإبل.

5- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 200 (ت. العمري).

6- تاريخ خليفة ص 195 (ت. العمري).

7- كذا، و في المختصر: العسل.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله.

وأخبرنا أبو محمد بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب.

قالا: أنا أبو محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا الحميدي، نا سفیان، نا مجالد، عن الشعبي، أخبرني عبد الله بن جعفر قال: كان علي بن أبي طالب غضب على الأشتر وقلاه واستثقله فكلمني أن أكلم أمير المؤمنين عليا يرضى عنه، فكلمته أن يرضى عنه، فلم يشفعني، و كنت إذا سألت فلم يفعل سألته بحق جعفر، فشفعني ورضي عنه، ثم قلت له: لو بعثته إلى مصر، فإن ظفر فذاك وإلا... (1) إلى مصر، فكلمني طيران (2) لي من الأعراب أن أكلم لهما الأشتر فأصبحهما، فخرجوا فلم ألبث أن رجع طيراني الأعرابيان فقلت لهما: ما الخبر؟ قالوا: ما هو إلا أن قدمنا القلزم فلقي الأشتر بشربة من عسل، فشربها فمات. فدخلت على علي فأخبرته فقال لليدين و للقم.

قال: قال ابن بكير: قال الليث: فبلغ ذلك معاوية وعمروا، فقال عمرو: إن لله جنودا من عسل، فبلغ وفاته علي بن أبي طالب، فأمر محمد بن أبي بكر على مصر مكانه.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسين بن إبراهيم، أنا سهل بن بشر، أنا علي ابن منير بن أحمد، أنا محمد بن أحمد الدهلي، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا محمد بن عباد، و علي بن الجعد - واللفظ لابن عباد - قالوا: نا سفیان، عن مجالد، عن الشعبي قال: أخبرني عبد الله بن جعفر قال:

كان علي قد شتف (3) الأشتر، و كان إذا سألته شيئا يمسنى (4) سألته بحق جعفر أعطاني، فقلت له: إن الأشتر من علية أصحابك و دواهيهم، فلو أرسلته إلى مصر، فإن افتتحها كان ذلك، و إن قتل كنت قد استرحت منه، فأبى علي، فلم نزل به حتى فعل.

قال: و كان عندي طيران من العرب، فأرسلتهما معه، فلم يلبثا أن رجعا، فقلت: ما الخبر؟ فقالوا: ما هو إلا أن وردنا القلزم، تلقاه أهل مصر بما تتلقى به الأمراء من الأطعمة و الأشربة، فطعم و شرب شربة عسل فمات، فدخلت إلى علي فأخبرته، فقال: لليدين و للقم.

ص: 389

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- يعني: رجلين.

3- شتق الأشتر أي كرهه و أبغضه (القاموس).

4- تحرفت بالأصل إلى: «يمشي» و المثبت عن المختصر.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد، أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو إسحاق بن نِيخَاب (1)، نا إبراهيم بن الحسين، نا يحيى بن سليمان، حدّثني أحمد بن بشير، عن مجالد بن سعيد سمعه قال: أخبرني عامر الشعبي.

أن عليا كان استعمل الأشرع على مصر، قال: واسمه مالك بن الحارث، فخرج، فأخذ طريق الحجاز حتى مرّ بالمدينة، فاتبعه مولى لعثمان يقال له: نافع، فخدمه وطفه، و حف له، فقال له الأشرع: من أنت؟ فقال: أنا نافع، مولى عمر بن الخطّاب.

قال: وكان الأشرع محبا لعمر بن الخطّاب، فأدناه الأشرع، وقربه، وولاه أمره كله، فلم يزل معه كذلك حتى نزل الأشرع عين شمس (2)، و تلقاه أشرف أهل مصر، فتعدى الأشرع بها، فأتي بسمك، فأكل منه، ثم استسقى، فانطلق نافع فحاص له عسلا و سمّه، فألقى فيه سما، فشرّب الأشرع منه، فانبتت عنقه، فمات.

ففتشوا متاعه فوجدوا عهده من علي في ثقله، فقرعوه، فوجدوا فيه (3):

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله (4) علي أمير المؤمنين إلى الملاء الذين غضبوا لله (5) من بعد ما عصي الله في الأرض، و ضرب الجور بأرواقه على البرّ و الفاجر، فلا (6) حق يترى إليه و لا منكر يتناهى عنه، سلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد، فإني قد بعثت إليكم عبدا من عباد الله، لا نائي الضريبة (7) و لا كليل الحدّ، و لا ينام على الخوف، و لا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر، أشدّ على الفجار من حريق النار، و هو مالك بن الحارث، أخو مذحج، و إنه سيف من سيوف الله، فإن استنفركم فانفروا، إن أمركم بالإقامة فأقيموا، فإنه لا يقدم و لا يحجم إلا بأمرى، و قد آثرتكم به على نفسي لنصيحتي لكم و شدة شكيمته على عدوكم (8).

عصمكم ربكم بالهدى و ثبتكم باليقين، و السّلام عليكم.

ص: 390

1- بدون إعجام بالأصل.

2- عين شمس: مدينة كبيرة بمصر، بينها و بين الفسطاط ثلاثة فراسخ (معجم البلدان).

3- نهج البلاغة ص 578 تحت عنوان: و من كتاب له عليه السلام إلى أهل مصر لما ولّى عليهم الأشرع رحمه الله.

4- بالأصل: «من عند علي» و المثبت عن نهج البلاغة.

5- بالأصل و المختصر: «عصوا الله» و المثبت عن نهج البلاغة.

6- في نهج البلاغة: فلا معروف يستراح إليه.

7- في نهج البلاغة: نابي الضريبة.

8- إلى هنا في نهج البلاغة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد ابن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحميدي، نا سفيان، نا عمرو قال:

شرب الأشر شربة عسل فمات، فقال عمرو بن العاصي: إنَّ لله جنودا في العسل (1).

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السَّلامي، أنا أبو الفضل بن (2)، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهَّاب بن محمد - زاد ابن خيرون: و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، نا محمد بن سهل، أنا البخاري قال: قال عبد الله بن محمد: نا عبد الرزَّاق، أنا معمر، عن الزهري قال: بعث علي الأشر أميراً على مصر حتى بلغ قلزم، فشرب شربة من عسل، فكان فيها حتفه، فقال عمرو بن العاصي: إنَّ لله جنودا من عسل، و بعث علي محمد بن أبي بكر أميراً على مصر، و خرج قيس ابن سعد قبل المدينة، قتل قبل محمد.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو الحسن بن أيوب، أنا الحسن بن أحمد ابن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين بن علي، نا يحيى، نا سليمان الجعفي قال: و حدَّثني أحمد بن بشير قال: سمعت عوانة بن الحكم وغيره قال (3):

فلما جاء نعي الأشر ووفاته على علي بن أبي طالب قال: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ**، لله مالك، و مالك، و هو موجود مثل ذلك، و لو كان من حديد كان قيذا، [و] لو [كان] (4) من حجر كان صلدا، على مثل مالك، فلتبك (5) البواكي.

قال: و لما جاء معاوية نعيه ووفاته قال:

الحمد لله، إنَّ لله جنودا من العسل.

قال يحيى: فأخبرني شيخ من أهل العلم قال: فلما جاء نعي الأشر قالت فيه أخت الهيثم بن العريان بن الأسود النخعي:

تجافى مضجعي و تناءى و سادي *** و ليلى ما يههم إلى رقادي

ص: 391

1- تهذيب الكمال 393/17.

2- بياض بالأصل.

3- الخبر في سير أعلام النبلاء 34/4.

4- هذه الزيادة و التي قبلها للإيضاح، عن سير أعلام النبلاء.

5- بالأصل: فلتبكي، و المثبت عن سير الأعلام.

أناجي في السماء بنات نعش *** ولو أستطيع لمسهنّ حادي

كأن الليل أوثق جانبا *** وأوسطه بأمراس شداد

أبعد الأشر النخعي ترجو *** مكاثرة ويقطع بطن وادي

فلم ير مثله فيمن رأينا *** ولم ير مثله في قوم عاد

أكراد الفوارس محجمات *** وأضرب حين تختلف الهوادي

و مونا (1) قد تركت لدى مكر عليه *** فما يبألون الحساد

فلولا الله والإسلام حقا *** وجدتم مالكا صعب العتاد

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا أبو علي الحسين بن القاسم قال: قال يعقوب بن داود:- وذكر له الأشر النخعي (2):- ذاك رجل هدمت (3) حياته أهل الشام، وهدمت (4) وفاته أهل العراق.

و كتب إليّ أبو زكريا بن مندة، و حدّثني أبو بكر محمّد بن شجاع عنه، أنا أبو عمرو بن مندة، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: و كانت وفاته - يعني - الأشر بالقلزم في سنة سبع و ثلاثين.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، نا أبو الحسن محمّد بن علي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5):

سنة ثمان و ثلاثين: فيها ولّى علي الأشر مصر، فمات بالقلزم قبل أن يصل إليها، فولّى محمّد بن أبي بكر الصّدّيق رضي الله عنه.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث، أنا أبو القاسم علي بن أحمد، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرّحمن، أخبرني عبد الرّحمن بن محمّد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: و فيها يعني سنة ثمان و ثلاثين مات الأشر مالك بن الحارث النخعي.

ص: 392

1- كذا رسمها.

2- تهذيب الكمال 393/17 ط دار الفكر.

3- بالأصل: «هرمت» في الموضوعين، و المثبت عن تهذيب الكمال.

4- بالأصل: «هرمت» في الموضوعين، و المثبت عن تهذيب الكمال.

5- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 192 (ت. العمري).

روى عن: مالك بن أنس.

ذكره الحاكم أبو عبد الله في كتاب: «مزكى الأخبار» في أسماء الرواة عن مالك بن أنس.

7167 - مالك بن دينار أبو يحيى البصري الزاهد

7167 - مالك بن دينار أبو يحيى البصري الزاهد (1)

كان أبوه من سبي سجستان، وقيل: كان كابلياً، مولى امرأة من بني [ناجية من بني] (2) سامة بن لؤي، ويقال: مولى خلاص بن عمرو بن المنذر بن عصر بن أصبح بن عبد الله.

حدّث عن أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، والحسن البصري، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، ومحمد بن سيرين، وخلاص بن عمرو، وسالم بن عبد الله بن عمر، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وأبي فراس عبد الله بن غالب.

روى عنه: همام بن يحيى، وجعفر بن سليمان الصّبعي، وعبد الله بن شوذب، وعبد العزيز بن عبد الصّمد، وعبد السلام بن حرب، والسري بن يحيى، والمغيرة بن حبيب أبو صالح ختنه، وصدقة الدقيقي، وأبو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، والحارث ابن وجيه، وأخوه عثمان بن دينار، وأبان بن يزيد العطار، ووهب بن راشد، وأبو إسحاق حازم بن الحسين الخميبي.

واجتاز بدمشق أو بأعمالها متوجّها إلى بيت المقدس.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، ثنا جبارة بن مغلس الحمّاني، ثنا حازم بن الحسين، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال:

صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، وأبي بكر، وعمر، فكانوا يفتتحون القراءة ب الحمد لله رب العالمين و يقرءون: مالك يوم الدين

ص: 393

1- ترجمته في حلية الأولياء 357/2 و تهذيب الكمال 396/17 و تهذيب التهذيب 356/5 و سير أعلام النبلاء 362/5 و وفيات الأعيان 139/4 و طبقات ابن سعد 243/7 و ميزان الاعتدال 426/3 و العبر 238/1 و شذرات الذهب 173/1.

2- الزيادة استدركت عن هامش الأصل.

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي سنة خمس وأربعين وأربعمائة، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت (1) الدقاق، نا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، نا جبارة بن المغلس، نا أبو إسحاق الخميسي، ثنا حازم بن الحسين، نا مالك بن دينار، عن أنس قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم.

و أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، و أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالوا:

أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد الحافظ، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن العباس البزاز - بيغداد - نا جبارة - يعني: ابن المغلس الحماني - نا أبو إسحاق الخميسي، عن مالك بن دينار، عن أنس قال:

صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم، و أبي بكر، و عمر، و عثمان، و علي، فكانوا يفتتحون القراءة ب الحمد لله رب العالمين و يقرءون: مالك يوم الدين [11867].

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح و أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر ابن المقرئ.

قالا: أنا أبو يعلى، نا جبارة بن مغلس (2)، حدثني حفص بن صبيح - قال جبارة: من أعبد الناس - عن مالك بن دينار، عن أنس - زاد ابن حمدان: بن مالك - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة» [11868].

أنا أبو الفرج غيث بن علي - و نقلته من خطه - أنا أبو الفتح محمد بن الحسن بن محمد الأسدآبادي - بصور - أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله الغازي (3) الصيرفي - بمصر - نا عبد الله بن جعفر بن محمد بن (4) الورد، نا سعيد بن الحكم، نا أحمد - يعني: ابن أبي الحواري - نا أبو علي الأزدي عثمان، عن عبد الواحد بن زيد قال:

خرجت أنا و محمد بن واسع، و مالك بن دينار نؤم بيت المقدس، فلما كنا بين الرصافة

ص: 394

1- بدون إعجام بالأصل. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 334/16.

2- جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي، ترجمته في تهذيب الكمال 321/3.

3- بدون إعجام بالأصل، و الصواب ما أثبت، عن سير أعلام النبلاء 39/16.

4- ترجمته في سير أعلام النبلاء 39/16.

و حمص سمعنا مناديا ينادي من تلك الرمال: يا محفوظ، يا مستور، أعقل في ستر، من أنت، فإن كنت لا تعقل فاحذر الدنيا، فإن كنت لا تحسن أن تحذرها فاجعلها شوكا، وانظر أين تضع رجلك.

رواه غيره، فلم يذكر عثمان.

أنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو عمر بن حمدان، نا إبراهيم بن علي العمري الموصلي، نا الحسين بن عبد الرحمن الاحتياطي، نا الحسين بن يزيد، عن عبد الواحد بن زيد قال:

كنت أنا و محمّد بن واسع الأزدي، و مالك بن دينار نؤمّ البيت المقدس، فلما كنا بين رصافة و حمص، إذا نحن بصوت من تلك الرمال و هو يقول: يا محفوظ، يا مستور، أعقل في ستر من أنت، فإن كنت لا تعقل فاتق الدنيا، فإن كنت لا تحسن تتقيها فاجعلها شوكا، وانظر أين تضع قدميك.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أحمد بن الحسن ابن أحمد - زاد الأنماطي: و أحمد بن الحسن بن خيرون قالوا:- أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط (1) قال:

في الطبقة الخامسة من أهل البصرة: مالك بن دينار مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي، يكنى أبا يحيى، مات سنة ثلاثين و مائة (2).

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو محمّد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي، أنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول في تسمية تابعي أهل البصرة: مالك بن دينار، أبو يحيى.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا [أبو] (3) الحسن الحمّامي (4)، أنا إبراهيم بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية مالك بن دينار، أبو يحيى.

ص: 395

1- طبقات خليفة بن خياط ص 370 رقم 1792.

2- زيد في طبقات خليفة: أو إحدى و ثلاثين و مائة.

3- زيادة لازمة منا، و السند معروف.

4- تحرفت بالأصل إلى: «الحماني» و فيه قبلها: «بن» و اسمه: علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو الحسن البغدادي، الحمّامي. ترجمته في سير أعلام النبلاء 402/17.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو (1) بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن بن اللبناني (2)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد (3) قال: في الطبقة الثالثة من تابعي أهل البصرة: مالك بن دينار، ويكنى أبا يحيى، مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد قال (4):

في الطبقة الثالثة من أهل البصرة: مالك بن دينار، ويكنى أبا يحيى، مولى لامرأة من بني سامة بن لؤي، وكان ثقة قليل الحديث، وكان يكتب المصاحف، مات قبل الطاعون سنة إحدى و ثلاثين ومائة.

أبنا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - و لفظه هذا - قالوا: أنا عبد الوهاب - زاد أبو الفضل: و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا البخاري قال (5):

مالك بن دينار أبو يحيى البصري، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي، سمع أنسا، والحسن، روى عنه جعفر بن سليمان، قال محمد بن محبوب عن أبي سلمة، عن جعفر بن سليمان: مات [مالك بن دينار] سنة ثلاث وعشرين ومائة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (6):

مالك بن دينار أبو يحيى البصري، مولى امرأة من بني [ناجية بن] (7) سامة بن لؤي بن غالب القرشي، روى عن أنس، وسعيد بن جبير، والحسن، و خلاس بن عمرو، روى عنه

ص: 396

1- تحرفت بالأصل إلى: عمر.

2- تحرفت بالأصل إلى: اللبناني، بتقديم الباء.

3- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد.

4- طبقات ابن سعد 243/7.

5- التاريخ الكبير للبخاري 310-309/7.

6- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 208/8.

7- الزيادة عن الجرح والتعديل.

همّام بن يحيى، و جعفر بن سليمان الصّبيعي، و عبد الله بن شوذب، و عبد العزيز بن عبد الصّمد، و عبد السلام بن حرب، و السّري بن يحيى، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو يحيى مالك بن دينار، عن عطاء، و الحسن، روى عنه جعفر بن سليمان، و السري ابن يحيى.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - بقرآتي عليه - عن جعفر بن يحيى المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال:

أبو يحيى مالك بن دينار، يكنى أبا يحيى، بصري، ثقة.

أخبرنا أبو الفتح الأدمي، أنا أبو الفتح المقدسي، أنا أبو الفتح الرّازي، أنا أبو نصر الموصلي، أنا أبو القاسم الجوزي، أنا أبو زكريا يزيد بن محمّد، قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: مالك بن دينار، يكنى أبا يحيى.

أنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو يحيى مالك بن دينار القرشيّ البصريّ، روى عنه جعفر بن سليمان الصّبيعي، و أبو الهيثم السري بن يحيى المحلّمي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمّد بن علي المقرئ، أنا محمّد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المفضّل بن غسان، حدّثني أبي قال: و ذكر لنا ذاكر: أن مالك بن دينار مولى بني ناجية.

و قال أبو الحسن عن بعض من سأل مالك بن دينار عن نسبه فلم يزدده على أن قال:

مالك بن دينار.

أخبرتني أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيّب المنبجي، أنا أبو الفضل الزهري، نا ابن عائشة قال: كان مالك بن دينار أسنّ من غالب القطن، و مالك بن سبي كابل، سبا [ه] عبد الرحمن بن سمرة.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أبو نعيم الحافظ (1)، أنا أحمد بن محمد بن الفضل، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، أنا هارون بن عبد الله، أنا سيّار، أنا جعفر، أنا مالك قال:

أتينا أنس بن مالك - صفوا كل قبيلة - أنا و ثابت البتاني، و يزيد الرقاشي، و زياد النميري، و أشباهنا، فنظر إلينا فقال: ما أشبهكم بأصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: رءوسكم و لحاكم، ثم قال: و الله لأنتم أحب إليّ من عدة ولدي، إلا أن يكونوا في الفضل مثلكم، و إليّ لأدعو لكم بالأسحار.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال:

و قال عبد السلام: أنا جعفر عن مالك بن دينار قال: كنا عند أنس فجاء شيخ من بني تميم، فقال الشيخ، فقالوا: ليج، فدخل يمشي حتى إذا دنا من القوم سلّم ثم قال على عصا، فقال لأنس: لقد كنت بين ظهرايني قوم لست مثلهم، فسكت أنس، ثم أجابه فأحسن الجواب، قال: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (2).

كتب إليّ عبد الغفار بن محمد، و حدّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد عنه، أنا أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس الأصم، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عبد الوهّاب، أنا سعيد عن مالك بن دينار قال:

سألت ثمانية نفر عن المتعة فكلهم أمرني بها: الحسن، و عطاء، و جابر بن زيد (3)، و طاوس، و سالم بن عبد الله، و عكرمة، و معبد الجهني (4)، و مجاهد، أو القاسم، شك سعيد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ سبط أبي منصور الحنّاط المقرئ، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن التّقور.

ص: 398

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 381/2 و سير أعلام النبلاء 363/5.

2- سورة النحل، الآية: 128.

3- هو جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء البصري اليمامي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 481/4.

4- هو معبد بن عبد الله بن عويمر بن عكيم الجهني، ترجمته في سير أعلام النبلاء 185/4.

أخبرتنا أم الفتح أمة السّلام بنت أحمد بن كامل القاضي، أنا محمّد بن إسماعيل البندار، نا محمّد بن يحيى القطعي، نا عبد الأعلى، نا سعيد عن مالك بن دينار قال:

سألت عامة نفر عن المتعة فكلمهم أمرني بها: الحسن، و عطاء بن أبي رباح، و طاوس، و جابر بن زيد، و سالم بن عبد الله بن عمر، و عكرمة، و معبد الجهني، و القاسم بن محمّد، و مجاهد.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمّد، عن أبي عمر ابن حيوية، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا موسى بن إسماعيل، نا صدقة ابن موسى عن مالك بن دينار قال:

سألت بالحجاز عطاء - يعني - ابن أبي رباح، و طاوسا، و القاسم بن محمّد بن أبي بكر، و محمّدا و أخاه ابني عباد (1)، و سالم بن عبد الله بن عمر، و سألت بالبصرة: الحسن، و جابر ابن زيد، و معبدا (2) الجهني، و أبا المتوكل التّاجي (3)، كلهم أمرني بمتعة الحج.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمّد بن القاسم الأدمي، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا عبد الله بن سعيد، نا عيسى ابن حسه (4) قال:

كان مالك بن دينار يكتب المصاحف و لا يشارط بكتب المصحف في بيته، فإذا أتى بأجرة أخذ ما يعلم أنه أجرته، و يردّ ما سوى ذلك.

قال: و أنا عبد الله بن سليمان، نا عبد الله بن الصباح، و يحيى بن حكيم، قال: نا حمّاد بن واقد عن مالك بن دينار قال:

دخل عليّ جابر بن يزيد و أنا أكتب المصحف، فقال لي: ما لك صنعة إلا أن تنقل كتاب الله من ورقة إلى ورقة، هذا و الله كسب الحلال، هذا و الله كسب الحلال (5).

و نا عبد الله، نا عبد الله بن الصباح، و يحيى بن حكيم، قال: نا عبد العزيز بن عبد الصّمد، نا مالك بن دينار قال:

ص: 399

1- يعني محمّد بن عباد بن جعفر القرشي المكيّ، ترجمته في سير أعلام النبلاء 106/5.

2- بالأصل: و معبد.

3- اسمه علي بن داود، بصري، مات سنة 102 ترجمته في سير أعلام النبلاء 8/5.

4- كذا رسمها بالأصل.

5- سير أعلام النبلاء 364/5.

دخل عليّ جابر بن زيد و أنا أكتب مصحفًا، فقلت له: كيف ترى صنعتي هذه يا أبا الشعثاء؟ فقال: نعم الصنعة صنعتك، ما أحسن هذا، نقل الكتاب من ورقة إلى ورقة، و آية إلى آية، و كلمة إلى كلمة، هذا الحلال لا بأس به.

أبنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الأصبهاني (1)، نا أحمد بن محمّد، نا محمّد بن إسحاق، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيّار، نا جعفر قال:

كان مالك بن دينار يلبس إزار صوف، و عباءة خفيفة، فإذا كان الشتاء ففرو، و كبل و عباءة، و كان يكتب المصاحف و لا يأخذ عليها من الأجرة أكثر من عمل يده، فيدفعه عند البقال، فيأكله، و كان يكتب المصحف في أربعة أشهر.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمّد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا ابن أبي شيبة قال: سمعت علي بن المديني يقول: قال عبد الرّحمن بن مهدي عن أبي سليمان جعفر بن سليمان قال: قال لنا محمّد بن واسع:

عليكم بمالك، نعم الرجل مالك، و ثابت، و إنّ أبا عمران الجوني لحسن الحديث.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب (2)، حدّثني عقبة بن مكرم، نا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال:

كنا عند مالك بن دينار، فحضرت العصر، فقام يتوضأ، فقال ابن واسع: نعم الرجل مالك، نعم الرجل مالك، خذوا عن مالك، و ثابت، و إنّ أبا عمران الجوني لحسن الحديث.

أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو منصور محمّد بن الحسين البزار، أنا أبو بكر البرقاني قال: قلت للدارقطني (3): مالك بن دينار؟ قال: ثقة، و لا (4) يحدث عنه ثقة.

أبنا أبو طاهر محمّد بن الحسين الحنّائي، و حدّثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن عنه، أنا أبو القاسم بن الفرات، نا عبد الوهّاب الكلابي، نا أحمد بن الحسين أبو الجهم، نا مؤمّل ابن إهاب، نا سيّار، عن جعفر (5)، ثنا رجل من جلساء وهب بن منبّه قال:

ص: 400

1- رواه أبو نعيم الأصبهاني الحافظ في حلية الأولياء 368/2.

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 264/2.

3- سير أعلام النبلاء 364/5.

4- كذا بالأصل، و في سير الأعلام: و لا يكاد يحدث عنه ثقة.

5- الخبر من طريق جعفر بن سليمان في تهذيب الكمال 259/4 في ترجمة حسان بن أبي سنان البصري العابد.

رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ: أَيْنَ بَدَلَاءِ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ بِالْعِرَاقِ مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: بَلَى، مُحَمَّدٌ بْنُ وَاسِعٍ، وَحَسَّانُ بْنُ [أَبِي] سِنَانٍ (1)، وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ بْنَ أَبِي دَارِمٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَاعِيِدُ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ:

خَرَجْتُ يَوْمًا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَإِذَا شَابَانُ جَالِسَانِ يَكْتَبَانِ شَيْئًا، فَقُلْتُ لَهُمَا: رَحِمَكُمَا اللَّهُ، مَنْ أَنْتُمَا؟ فَقَالَا: مَلِكَانِ، نَكْتُبُ الْمُحِبِّينَ لِلَّهِ، فَقُلْتُ لَهُمَا: نَشَدْتُمَا بِاللَّهِ لِمَا كَتَبْتُمَا فِي أَسْفَلِ سَطْرٍ: مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ طِفْلِي يَحِبُّ الْمُحِبِّينَ لِلَّهِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَتَيْتُ فِي مَنَامِي، فَقِيلَ:

قَدْ كَتَبْتَ فِيهِمْ، الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.

أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ، أَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ (2)، نَا أَبُو عَمْرٍو الْعِثْمَانِيُّ - يَعْنِي - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، نَا خَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نَا فَارِسُ النَّجَّارُ قَالَ:

بَلَّغَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَدَهْمٍ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَبْرِيْلَ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ لَهُ: لِمَ نَزَلْتَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَقَالَ: لِأَكْتُبَ الْمُحِبِّينَ، قَالَ: مِثْلُ مَنْ؟ قَالَ: مِثْلُ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، وَثَابِتِ الْبَتَّانِيِّ، وَأَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، وَعَدَّةَ جَمَاعَةٍ، قَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِذَا كَتَبْتُهُمْ فَكَيْفَ تَحْتَهُمْ (3) مُحِبِّ الْمُحِبِّينَ، قَالَ: فَنَزَلَ الْوَحْيُ: اكْتُبْهُمُ أَوْلَهُمْ.

قَالَ (4): وَنَا أَبُو حَامِدُ بْنُ جَبَلَةَ، نَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَاجُ، نَا أَبُو يَحْيَى، نَا خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ، نَا مَعْلَى الْوَرَّاقُ قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ يَقُولُ:

خَلَطْتُ دَقِيقِي بِالرَّمَادِ، فَضَعَفْتُ عَنِ الصَّلَاةِ، وَلَوْ قَوَيْتُ عَلَى الصَّلَاةِ مَا أَكَلْتُ غَيْرَهُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الشَّحَّامِيُّ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبِيهَقِيُّ، أَنَا أَبُو الْحَسَنِ (5) بْنُ أَبِي عَلِيٍّ السَّقَّاءِ،

ص: 401

1- رَسَمَهَا بِالْأَصْلِ: «شَبَانُ» وَالتَّصْوِيبُ وَ الزِّيَادَةُ السَّابِقَةُ عَنِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، (تَرْجَمْتُهُ 259/4).

2- رَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ 34/8 فِي تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدَهْمٍ.

3- غَيْرُ وَاضِحَةٍ بِالْأَصْلِ، وَ الْمَثْبُوتُ عَنِ حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ.

4- الْقَائِلُ: أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَ الْخَبْرُ فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ 366/2.

5- تَحَرَّفَتْ بِالْأَصْلِ إِلَى: الْحُسَيْنِ، وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنِ الْأَسْفَرَايِنِيِّ، تَرْجَمْتُهُ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ 305/17.

نا محمد بن أحمد بن يوسف، نا أحمد بن عثمان، نا أحمد بن إبراهيم، حدّثني خالد بن خدّاش قال: سمعت معلّى الوراق يقول: سمعت مالكا يقول:

خلطت دقيقي بالرماد فأكلته، فضعفت عليه، و لوقويت عليه ما أكلت غيره.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، نا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، نا أبو عمرو بن حمدان، نا أبو يعلى الموصلي، نا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، نا جعفر بن سليمان قال:

جاء هشام بن حسان (1) إلى مالك بن دينار وهو عند البقال، فقال: يا هشام إنّي أعطي البقال درهما و دانقين كلّ شهر، و أخذ منه ستين رغيفا لكلّ يوم رغيفان، فإذا كانا سخنين كان ذلك إدامهما، إنّي قرأت في التوراة قال داود عليه السلام: إلهي رأيت همومي و أنت من فوق العلى، فانظر ما همتك يا هشام.

أنبأنا أبو علي المقرئ، نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله (2)، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا محمد بن إسحاق، نا هارون بن عبد الله، و عبد الله بن أبي زياد، قالوا: نا سيّار، نا جعفر قال:

كنت عند مالك بن دينار فجاء هشام بن حسان فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال، قال: قوموا بنا إليه، قال: فحانت منه نظرة إلى هشام قال: يا هشام، إنّي أعطي هذا البقال كل شهر درهما و دانقين، و أخذ منه كل شهر ستين رغيفا، كل ليلة رغيفين، فإذا أصبتهما سخنا فهو إدامهما، يا هشام فإنّي قرأت في زبور داود: [إلهي] (3) رأيت همومي و أنت من فوق العلى، فانظر همومك يا هشام.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامّي، نا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبد الله الحافظ، و أبو محمد المقرئ، قالوا: نا أبو العباس الأصم، نا الخضر بن أبان، نا سيّار بن حاتم.

قال: و أنا أبو بكر قال: و أنا عبد الخالق بن علي، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن داود الرّازي، نا طاهر بن عبد الله الخثعمي، نا القطوانيّ، نا سيّار.

ص: 402

1- هو هشام بن حسان الأزدي القردوسي، أبو عبد الله البصري، مات سنة 146 و قيل 147 و قيل 148 ترجمته في تهذيب الكمال 241/19.

2- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 368/2.

3- زيادة لازمة عن حلية الأولياء.

حدّثني جعفر قال: سمعت ابن دينار (1) يقول:

إنّ الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البرّ، وإنّ الفجّار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، وإنّ الله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم (2).
لفظهما سواء.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرّحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنا أبو محمّد بن النّحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا مردويه الحمّال أبو عبد الرّحمن المقرئ الصوفي، نا القطعي (3) - يعني: محمّد بن يحيى - نا أبي، عن عمّه حزم قال:

دخلت على مالك بن دينار وبين يديه آجرة عليها رغيف شعير و ملح عجّين، فقال: يا أبا عبد الله، ادن فكل، فإنّ هذا [مع] (4) العافية طيب.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله بن إسحاق (5)، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا مسلم (6) بن إبراهيم، نا سلام ابن مسكين قال:

دخلت على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، فإذا البيت فيه سرير أثل (7) مرمول بالشريط، و عليه قطعة بوري (8)، وإذا تحت رأسه قطعة كساء، وإذا ركوة و صاغرة، فرفع رأسه، فأخرج من تحت رأسه رغيفين يابسين، فقعد يكسر ذينك الرغيفين في الماء حتى إذا ظن أن الخبز قد ابتلّ قال: ناولني الدوخلة (9)، فإذا دوخلة معلقة يابسة، فوضعتها (10) فأخرج منها صرة فيها ملح، وقال لي: ادن، فقلت: يا أبا يحيى لا أشتهي، قال: فقال: هيهات هيهات، أنت ممن غدّي في الماء العذب، فلا يصير في الماء الملح.

ص: 403

1- تحرفت بالأصل إلى: «ديان».

2- رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 370/2.

3- تحرفت بالأصل إلى: «القطيعي» و الصواب ما أثبت، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 317/17.

4- الزيادة عن المختصر.

5- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 369/2-370.

6- في حلية الأولياء: سالم بن إبراهيم.

7- الأثل: نوع من الشجر.

8- البوري: الحصير.

9- الدوخلة: سفيفة من خرص يوضع فيها التمر (تاج العروس).

10- بالأصل: فوضعها، و المثبت عن الحلية.

أخبرنا أبو القاسم بن السّم مرقندي، وأبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسنّ البزار، أنا أبو الحسين بن التّقور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هدبة، نا سلام بن أبي مطيع قال (1):

دخلنا على مالك بن دينار ليلا، و هو في بيت مظلم بغير سراج، وفي يده رغيف يكدمه، فقلنا له: يا أبا يحيى، ألا سراج تبصر، ألا شيء تضع عليه خبزك؟ فقال: دعوني، فوالله إني نادم على ما مضى.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن عبد الله، أنا علي بن محمّد المصيصي، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا خيثمة بن سليمان، نا الصائغ - يعني - جعفر بن محمّد، نا أبو معاوية، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: إنّما هذا البطن كلب، ألق (2) إلى هذا الكلب كسرة ورأس جوافة (3) يسكت عنك - أوقال: يسكن عنك - و لا تجعلوا بطونكم أوعية.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم (4)، نا محمّد بن علي، نا أبو سعيد (5)، نا أحمد بن عبد الرحمن، نا مسكين بن بكير، عن شعبة، عن أبي بلج قال:

كان آدم مالك بن دينار كل سنة ملحا بفلسين.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمّد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، حدّثني أبو العباس محمود بن محمّد الراقفي - ببغراس (6) - نا الكرمراني (7) - يعني - أحمد بن عبد الرحمن، نا مسكين - يعني - ابن بكير، نا أبو بلج العنبري.

أن مالك بن دينار كان آدمه كل سنة بفلسين ملحا.

أنبأنا أبو علي، أنا أبو نعيم (8)، نا أبو بحر محمّد بن الحسن (9) بن كوثر، نا بشر بن

ص: 404

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 365/2.

2- بالأصل: القي.

3- كلمة غير واضحة بالأصل، و المثبت عن حلية الأولياء 369/2.

4- حلية الأولياء 367/2.

5- في الحلية: «أبو علي بن سعيد».

6- بدون إعجام بالأصل، أعجمت عن معجم البلدان، و هي مدينة في لحف جبل اللكام بينها و بين أنطاكية أربعة فراسخ على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب.

7- كذا رسمها وبدون إعجام بالأصل.

8- رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 366/2.

9- في الحلية: الحسين.

موسى، نا عبد الصّمد بن حسان، نا السري بن يحيى قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنه لتأتي عليّ السنة لا آكل فيها لحما إلاّ في يوم الأضحى، فإني آكل من أضحيتي لما يذكر فيه.

قال (1): ونا أبو محمّد بن حيّان، نا أحمد بن نصر، نا أحمد الدورقي، نا أحمد (2) بن عبيدة، حدّثني الحجّاج بن نصر (3)، حدّثني المنذر أبو يحيى قال:

رأيت مالكا و معه كراع من هذه الأكارع التي قد طبخت، قال: فهو يشمه ساعة بساعة، قال: ثم مرّ على شيخ مسكين على ظهر الطريق يتصدق، فقال: هاه يا شيخ، فناوله إياه، ثم مسح [يده] (4) بالجدار، ثم وضع كسائه على رأسه و ذهب، فلقيت صديقا له فقلت: رأيت من مالك اليوم كذا و كذا، قال: أنا أخبرك، كان يشتهي منذ زمان، فاشتراه، فلم تطب نفسه أن يأكله، فتصدّق به.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو طالب علي بن محمّد الكاتب، نا علي بن مسلم (5)، نا سيّار بن حاتم، نا عثمان أبو إبراهيم (6) جليس مالك بن دينار قال:

سمعت مالك بن دينار قال لرجل من أصحابه: إني لأشتهي رغيفا لينا بلبن رائب، قال:

فانطلق، فجاء به، قال: فجعل على الرغيف، فجعل مالك يقلّبه و ينظر إليه، قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة، فغلبتك قال: حتى كان اليوم، تريد أن تغلبنني؟ إليك عني، فأبى أن يأكله.

أبنا أبو علي المقرئ، نا أحمد بن عبد الله (7)، نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا أبو معمر، نا أبي عن جدي قال:

كنت عند مالك، فأخذ جلده ساعة (8)، فقال: ما أكلت العام رطبة و لا عنبه، و لا بطيخة، فجعل يعدد كذا و كذا، ألت أنا مالك بن دينار.

ص: 405

1- القائل: أبو نعيم الحافظ، و الخبر في حلية الأولياء 366/2.

2- كذا، و في الحلية: محمد بن عبيدة.

3- بالأصل: نصير، و المثبت عن حلية الأولياء.

4- الزيادة عن الحلية.

5- من طريقه رواه أبو نعيم في حلية الأولياء 366/2.

6- في حلية الأولياء: عثمان بن إبراهيم الحميري.

7- حلية الأولياء 366/2.

8- في حلية الأولياء: فأخذ جلده ساعده.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا دسكتويه، نا جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار:

انظر إليّ، كيف ترى عقلي؟ قال: قلت: ما أرى به بأسا، قال: ما أكلت من فاكهتهم هذه منذ ثلاثون سنة، لا رطبها ولا يابسها، و ما نقص من عقلي شيء، و لا زاد في عقولكم شيئا.

أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمد.... (1)، أنا عبد الكريم بن عبد الرزاق الحسنابادي، نا منصور بن الحسين الكاتب، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال: سمعت أزهرا السمان يقول:

كان مالك يدخل أسواق البصرة ينظر إليها و إلى أشياء كثيرة يشمها فيرجع، فيقول لنفسه: اصبري، فوالله ما أحرمك ما رأيت إلا من كرامتك.

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أحمد بن عمران، عن عبد السلام بن حرب قال:

سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: إنني و الله ما أريد بك إلا الخير - مرتين -.

أنا نا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ (2)، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد ابن حنبل، حدثنني محمد بن كليب، نا يوسف بن عطية الصفار، عن مالك بن دينار قال:

من دخل بيتي فأخذ شيئا فهو له حلال، أما أنا فلا أحتاج إلى قفل و لا إلى مفتاح، و كان يأخذ الحصاة من المسجد فيقول: لوددت (3) أن هذه أجزأتني في الدنيا ما عشت لا أزيد على مصها من الطعام و الشراب.

و كان يقول: لو صلح لي أن آكل الرماد لأكلته (4)، و لو صلح لي أن أعمد إلى بوري (5) فأقطعه باثنتين فأتزره بقطعة و أرتدي بقطعة، لفعلت.

ص: 406

1- كلمة غير واضحة في الأصل.

2- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 367/2.

3- بالأصل: «لورددت» و المثبت عن حلية الأولياء.

4- قوله: «لو صلح لي أن آكل الرماد لأكلته» ليس في الخبر هنا في حلية الأولياء.

5- كذا بالأصل و المختصر، و في الحلية: «يرد لي».

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن سعد المؤدب، نا العباس بن سهل، نا ياسين بن النصر، نا علي بن عثام، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار:

لوددت أن الله عزّ وجل جعل رزقي في حصاة أمصّها، لقد استحيت من كثرة اختلافي إلى الكنيف.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا يوسف بن عبد الله الحلواني، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر قال:

سمعت مالك بن دينار يقول:

وددت أن رزقي في حصاة أمصّها، حتى أموت (1)، ولقد اختلفت إلى الخلاء حتى استحيت من ربي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو بن السّمك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: قال مالك بن دينار:

أدعوا و آمنوا على دعائي، اللهم لا تدخل بيت مالك من الدنيا قليلا ولا كثيرا، قولوا:

آمين.

أنبأنا أبو علي المقرئ، أنا أبو نعيم (2)، نا أبو حامد بن جبلة، نا أبو العباس السراج، نا عبد الله بن أبي زياد، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت مالكا يقول:

والله لقد أصبحت ما أملك دينارا ولا درهما، ولا داتقا، ولئن لم يكن لي عند الله خير ما كانت لي دنيا ولا آخرة.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، نا عقبة بن سليمان أبو سليمان الحراز، نا جعفر بن أبي شعيب قال:

كان رجل من أهل البصرة كانت له تجارة وكان له عقل، فترك التجارة وأقبل على العبادة، فكان يسمع الناس يقولون: مالك بن دينار، و مالك بن دينار، فقال: والله لأذهبن إلى مالك هذا الذي أشغف الناس، فلأنظرن ما عمله.

ص: 407

1- بالأصل: مات.

2- حلية الأولياء 367/2.

قال: فأتيته، فإذا هو جالس في المسجد، وإذا حوله قوم يقرءون القرآن، قال:

فجلست في ناحية حتى تفرقوا، وجاء آخرون فسمعوا الحديث، فلما تفرقوا قام فصلّي ركعتين أو أربعاً، ثم خرج، وتبعته، فقال لي: ألك حاجة؟ قلت: نعم، أريد أن أجيء معك إلى بيتك، قال: مرّ، فذهب بي إلى حجرة مكنوسة، نظيفة، وظل بارد طيب، وبيت مكنوس، وفيه بوارى ودورق ومطهرة، وحلة فيها كسر، قلت: يا مالك، ألك امرأة؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك ولد؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك تجارة؟ قال: أعوذ بالله، قلت: ألك دين؟ قال: أعوذ بالله، قلت: يا مالك، يزعم الناس أنك أزهد الناس، وأنت خريم الناعم (1).

- زاد غيره: قال: فشهب شهقة-.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، أنا أبو القاسم السلمي، أنا أبو محمّد العدل، أنا خيثمة بن سليمان، نا عبد العزيز بن محمّد أبو خالد القرشي بغدادى، نا قيس بن حفص، نا المعتمر بن سليمان عن أبيه قال:

ما رأيت أحدا قط أعبد من الحسن، ولا رأيت أحدا قط أروع من محمّد بن سيرين، ولا رأيت أحدا قط أزهد من مالك بن دينار، ولا رأيت أحدا قط أخشع من محمّد بن واسع، ولا رأيت أحدا قط أصدق يقينا من حبيب أبي محمّد.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا فهد بن حيان، نا محمّد بن يزيد قال: سمعت التيمي يقول: ما أدركت أحدا كان أزهد في الدنيا من مالك بن دينار (2).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصّمّد بن علي، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا محمّد بن هارون الحربي، نا يعقوب بن كعب الحلبي، نا ضمرة، عن ابن شوذب قال:

قال رجل من أهل البصرة: إن لم تجد إلا مثل عبادة ثابت، وحفظ قتادة، وورع ابن سيرين، وعلم الحسن، وزهد مالك، لا تطلب العلم.

ص: 408

1- هو خريم بن عمرو بن الحارث المري، المعروف بخريم الناعم. تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق - بتحقيقنا 338/16 برقم 1955.

2- سير أعلام النبلاء 364/5.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم (1)، نا أحمد بن محمّد بن سنان، نا محمّد بن إسحاق السراج، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر، نا مالك بن دينار قال:

لما وقعت الفتنة أتيت الحسن ثلاثة أيام أسأله: يا أبا سعيد، ما تأمرني؟ فلا يجيبني، قال: فقلت: يا أبا سعيد، أتيتك ثلاثة أيام أسألك وأنت معلّمي فلا تجيبني، والله لقد هممت أن آخذ الأرض بقدمي، وأشرب من أفواه الأنهار، و آكل من بقل البرية حتى يحكم الله بين عباده، فقال: فأرسل الحسن عينيه باكياً ثم قال: يا مالك، و من يطيق (2) ما تطيق، لكننا والله ما نطيق هذا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن أبي عبد الرحمن، نا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، و أبو محمّد المقرئ، قالوا: أنا أبو العبّاس - هو الأضم - نا الخضر بن أبان، نا سيّار، نا جعفر قال:

قلت لمالك بن دينار حين ماتت..... (3): لو تزوجت، قال: لو استطعت لطلّقت نفسي.

أخبرنا أبو الوقت عبد (4) الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمّد، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر، نا أبو حفص عمر بن محمّد، حدّثني عبد الله بن حنيف، عن حذيفة المرعشي قال:

قيل لمالك بن دينار: ألا تتزوج؟ قال: ما لي إلا نفس واحدة، لو استطعت طلّقتها، فكيف أضم إليها أخرى (5).

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حيّوية، أنا محمّد بن القاسم الكوكبي، أنا ابن [أبي] (6) خيثمة، نا أبو سليمان..... (7) بن سليمان، نا أبو جعفر البصري قال:

ص: 409

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 367/2-368.

2- بالأصل: «يطق» و المثبت عن حلية الأولياء.

3- كلمة غير واضحة بالأصل.

4- بالأصل: عبيد، تصحيف.

5- حلية الأولياء 365/2.

6- زيادة استدركت عن هامش الأصل، و بعدها كتب: صح.

7- كلمة غير واضحة و بدون إعجام بالأصل.

جاءت امرأة إلى مالك بن دينار فقالت: يا مالك بن دينار، عندي من المال كذا وكذا، فقد أردت أن أتزوجك فتصرف مالي هذا في أي الأنواع شئت، قال: اذهبي إلى ثابت، قالت: لا حاجة لي في ثابت، لا أريد غيرك، قال: أما علمت أنني طلقت نساء الدنيا ثلاثاً؟ فأنت منهن، اذهبي.

أبناً أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم (1)، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم قال: قال الهيثم بن معاوية: حدّثني شيخ لي قال:

كان رجل من الأغنياء بالبصرة، وكانت له ابنة نفيسة فائقة الجمال، فقال لها أبوها: قد خطبك بنو هاشم و العرب و الموالي فأبيت، أراك تريدن مالك بن دينار وأصحابه؟ قالت: هو و الله غايي، فقال الأب لأخ له: انت مالك بن دينار فأخبره بمكان ابنتي و هوأها له، قال:

فأتاه، فقال له: فلان يقرنك السلام، و يقول: إنك تعلم إنني أكثر هذه المدينة مالا، و أفشاهم ضيعة، و لي ابنة نفيسة و قد هويتك فشأنك و هي، فقال مالك للرجل: عجباً لك يا فلان، أما علمت أنني قد طلقت الدنيا ثلاثاً.

قال (2): و أنا إبراهيم بن عبد الله، نا محمّد بن إسحاق، نا قتيبة بن سعيد، نا النصر بن زرارة، عن الثقة قال:

قال مالك بن دينار: اشتريت لأهلي طيباً بدرهم، و إنني لأحاسب نفسي فيه منذ عشرين سنة فما أجد لي مخرجاً.

قال (3): و نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عبيدة، حدّثني عبد الملك بن قريب، حدّثني رجل صالح من أهل البصرة قال:

وقع حريق في بيت مالك، فأخذ المصحف و أخذ القطيفة فأخرجهما (4)، فقيل له: يا أبا يحيى البيت، فقال: ما فيه إلا السندانة، ما أبالي أن تحترق.

قال أحمد بن إبراهيم: و ذكر عبد الله بن المبارك قال:

ص: 410

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 365/2.

2- القائل أبو نعيم الحافظ، و الخبر في حلية الأولياء 366/2.

3- حلية الأولياء 368/2.

4- بالأصل: فأخرجها، و المثبت عن حلية الأولياء.

وقع حريق بالبصرة، فأخذ مالك بطرف كسائه يجزّه، وقال: هلك أصحاب الأثقال.

وقال (1): ونا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني علي بن مسلم، نا سيّار، نا الحارث بن نبهان الجرمي قال:

قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة، قال: فكانت عنده، قال: فجئت يوماً، فجلست في مجلسه، فقال: يا حارث، خذ تلك الركوة، فقد شغلت علي قلبي، قال:

فقال لي: يا حارث، إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال لي: يا مالك إنّ الركوة قد سرقت، فقد شغلت علي قلبي.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر - بقراءتي عليه - عن أبي الفضل بن الحكّاك، أنا عبيد الله ابن سعيد بن حاتم، أنا أبو الحسن الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن النسائي، أنا أحمد بن سليمان، نا زيد بن الحباب، حدّثني مرجى بن وداع عن سهيل بن عبد الله القطعي قال:

صلّى بنا مالك بن دينار العصر، فلما سلّم عصّ على إصبهه، فلم تزل عيناه (2) تدمعان حتى غابت الشمس.

قال زيد: لم أسمعه من سهيل.

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن هبة الله بن الحسن بن صصري، وأبو إسحاق إبراهيم ابن موهوب بن علي بن المغصص، قالوا: أنا أبو القاسم نصر بن أحمد الهمداني المؤدب، أنا خليل بن هبة الله بن خليل، نا الحسن بن محمّد، نا درستويه، أنا أحمد بن محمّد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا زيد بن حباب، نا مرجى بن وداع بن الأسود الراسبي، عن سهيل القطعي قال:

صلّى بنا مالك بن دينار العصر، فلما سلّم عصّ على إصبهه، فلم تزل عيناه تذرفان حتى غابت الشمس، قال زيد: فحدّثت بذلك بعض أصحابنا فقال: صلّى بنا سفيان العصر فأطافوا به، فلم يتكلم بكلمة حتى غابت الشمس.

أخبرنا أبو محمّد المزكي، نا أبو بكر الخطيب، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، نا مجالد بن عبيد العبدي، نا جعفر بن سليمان قال:

ص: 411

1- حلية الأولياء 364/2.

2- بالأصل: عينيه.

خرجت مع مالك بن دينار إلى مكة، فلما أحرم أراد أن يلبي فسقط، ثم أفاق، فأراد أن يلبي، فسقط، فقلت له: مالك يا أبا يحيى؟ قال: أخشى أن أقول لبيك، فيقول: لا لبيك ولا سعديك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهدي، نا أبو أحمد عبيد الله ابن محمد بن أبي مسلم الفرضي، نا عثمان بن أحمد بن السمك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: وددت أن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة فيقول لي: يا مالك، وأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديه سجدة، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول: يا مالك، كن اليوم ترابا.

أبنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني، نا أبو عمرو (1) بن مندة، نا الحسن بن محمد بن يوة، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر قال:

سمعت مالك بن دينار قال: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أنا أن يكون لي في الآخرة خص من قصب، وأروى من الماء، وأنجو من النار.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، نا عون بن إبراهيم بن الصلت، حدّثني موسى بن الحجاج قال: قال مالك بن دينار:

يا ليتني لم أخلق، فإذا خلقت مت صغيرا، ويا ليتني إذا لم أمت صغيرا عمّرت حتى أعمل في خلاص نفسي.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا علي بن محمد بن الأضر، نا أبو الحسين ابن بشران، نا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو عبد الله التميمي، حدّثني سيّار، عن جعفر بن سليمان قال:

لقي مالك بن دينار ثابت البثاني، قال له: يا أبا يحيى، كيف بك؟ قال: كيف بمن ظاهر العيوب، كثير الذنوب، مستور على غير استحقاق، فكيف بك يا أبا محمد؟ قال:

ص: 412

1- تحرفت بالأصل إلى: عمر.

فكّفت ثابت يده، و مدّ عنقه، و خفض رأسه، و قال: هذا عذر الخطّائين الاشرأ (1)، قال:

فأقبلا بيكيان حتى سقطا.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم (2)، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمّد بن إسحاق، نا هارون بن عبد الله، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت المغيرة بن حبيب، أبا صالح ختن مالك ابن دينار يقول:

يموت مالك بن دينار و أنا معه في الدار، لا أدري ما عمله، قال: فصلّيت معه العشاء الآخرة، ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون الليل، قال: و جاء مالك فقرب رغيفه فأكل ثم قام إلى الصلاة، فاستفتح ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: إذا جمعت الأولين و الآخرين فحرم شبيبة مالك بن دينار على النار، فو الله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني، ثم انتبهت، فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلا و يؤخر رجلا، و يقول: يا رب، إذا جمعت الأولين و الآخرين فحرم شبيبة مالك بن دينار على النار، فما زال كذلك حتى طلع الفجر، فقلت في نفسي: و الله لننخرج مالك بن دينار فرآني لا تبلى لي عنده بالة أبدا، قال: فجئت إلى المنزل و تركته.

قال (3): و نا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني علي بن مسلم، نا سيّار، نا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

لو استطعت أن لا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب و أنا نائم، و لو وجدت أعوانا لفرقتهم ينادون في سائر الدنيا كلها: يا أيها الناس النار النار.

..... (4)

... و أبو (5) القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو عثمان سعيد بن محمّد، أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمّد بن يحيى، نا أبو عثمان البصري.

ح و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الزبّادي، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري.

ص: 413

1- كذا رسمها.

2- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 361/2-362.

3- القائل: أبو نعيم الحافظ، و الخبر في حلية الأولياء 369/2.

4- بياض بالأصل صفحة كاملة.

5- قبلها بياض بالأصل.

نا محمّد بن عبد الوهّاب قال: سمعت علي بن عثمان يقول: قال مالك بن دينار: إنّ القلب إذا لم يحزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب (1).

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو عثمان البحيري - قراءة عليه و أنا حاضر - أنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن يعقوب الجلاب، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله، نا أبو أحمد محمّد بن عبد الوهّاب قال: سمعت علي بن عثمان قال: قال مالك بن دينار: يقال:

إن القلب إذا لم يحزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يعلى بن هبة الله.

ح و أخبرنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن يحيى، قالوا: أنا ابن أبي شريح، نا محمّد بن عقيل، أنا الحسن بن علي بن عفّان، نا زيد.

ح و أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم الحرفي، أنا أبو الحسن علي بن محمّد الكوفي، نا الحسين بن علي، نا زيد بن الحباب، حدّثني جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

قلب ليس فيه حزن كبيت خرب ليس فيه شيء.

زاد البيهقي: يريد حزن الآخرة.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا نعيم بن هيصم، نا جعفر بن سليمان.

ح و أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الأسدي، وأبو ياسر سليمان ابن عبد الله، وأبو عبد الله بن البّنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الثّقور - زاد [ابن] (2) البّنا: وأبو يعلى محمّد بن الحسين بن محمّد بن الفراء قالوا: - أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو محمّد نعيم بن الهيصم الهروي - إملاء - أنا جعفر بن سليمان.

قال: سمعت مالكا يقول.

ح و أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد

ص: 414

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 360/2.

2- سقطت من الأصل.

ابن مروان، نا محمّد بن عبد العزيز، نا هارون عن سيّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار أنه قال:

إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب، وقال: إذا لم يكن فيه من يسكنه، وقالوا: خرب.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال: قال محمّد بن الحسين: نا الصلت بن حكيم، نا عامر بن يساف (1)، عن مالك بن دينار قال:

الحزن حزنان: [فحزن] (2) حائل، و حزن حامد رايغ (3)، فالحزن الحائل حسن، و أحسن من ذلك ما حمد في البدن و ريغ. فذاك لا يرى صاحبه إلا كنييا محزوناً مغموماً حيث ما رأيت يطلب قلبه، لو علم أن قلبه يصلح على مزبلة لأتاها، فذاك الحزن النافع.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمّد بن زياد، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو إسحاق الرياحي، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول:

أربع من علم الشقاء: قسوة القلب، و جمود العين، و طول الأمل، و الحرص على الدنيا.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن محمّد، أنا (4) أبو سعيد محمّد بن موسى بن الفضل الصيرفي، أنا محمّد بن عبد الله الصفّار، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثني الصلت بن حكيم، حدّثني عبد الله بن مروان - و كان والله من الزاهدين في دار الدنيا - قال:

دخل مالك بن دينار المقابر ذات يوم، فإذا برجل يدفن، فجاء حتى وقف على القبر، فجعل ينظر إلى الرجل و هو يدفن، فجعل يقول: غدا مالك هكذا يصير، غدا هكذا مالك

ص: 415

1- بدون إعجام بالأصل، و الصواب ما أثبت، و يقال: ابن عبد يساف. راجع تهذيب الكمال 380/9 و هو من استدراقات الحسيني في الاكمال.

2- استدركت عن هامش الأصل.

3- الرايغ: المقيم (تاج العروس: ريغ).

4- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

يصير، وليس له شيء يؤنسه في قبره، فلم يزل يقول ذلك حتى خرّ مغشياً عليه في جوف القبر، فحملوه و انطلقوا به إلى منزله مغشياً عليه.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة (1)، أنا أبو الحسن اللنباني (2)، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن الحسين، حدّثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: سمعت أبي يقول: سمعت مالك بن دينار يقول:

عجبا لمن يعلم أن الموت مصيره، و القبر مورده كيف يقرّ بالدنيا عينه، و كيف يطيب فيها عيشه، ثم يبكي مالك حتى [يسقط] (3) مغشياً عليه.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر ابن حيوية، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خيثمة، نا المثنى بن معاذ، نا أبي، نا عمران بن خالد الخزاعي قال: سمعت ثابت البناني يقول لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، وددت أني رأيتك عروسا، قال: فقال مالك: و الله لو لم أر ميتا قط غير الحسن لكفاني حزنا ما بقيت.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن علي المخزومي، نا محمد بن نصر، عن مكّي بن (4)، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار أنه قال:

أتيت القبور فناديتها *** أين المعظم و المحتقر؟

و أين المدلّ بسلطانه *** و أين المزكى إذا ما افتخر

قال: فنوديت من بينهما و لا أرى أحدا:

تفانوا جميعا فما مخبر *** و ماتوا جميعا و مات الخبر

تروح و تغدو بنات الثرى *** فتمحو محاسن تلك الصّور

فيا سائلي عن أناس مضوا *** أمالك فيما ترى معتبر؟

ص: 416

1- بدون إعجام بالأصل، أعجمت و ضبطت عن تبصير المنتبه.

2- إعجامها ناقص بالأصل و مضطرب.

3- استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

4- رسمها بالأصل: «مم؟؟؟ر».

أخبرنا أبو محمد بن طوس، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الأصبهاني الذكواني المكفوف، نا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ، نا أبو عبد الله فهد بن إبراهيم بن فهد، نا محمد بن زكريا بن دينار، نا مهدي بن سابق قال:

كان مالك بن دينار يتمثل بهذين البيتين:

زرنا القبور فسلمنا فما رجعت *** لنا الجواب ولكن زدن أحزانا

و من يزهرنّ يرجع من زيارتها *** وقد رأى من يقين الموت تبياناً

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سسويه (1)، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو عبد الله الصفار، نا ابن أبي الدنيا، نا هارون بن عبد الله (2)، نا سيار، نا جعفر قال:

كنا نخرج مع مالك بن دينار من الحطمة فنجمع الموتى ونجهزهم، ثم يخرج على حمار قصير، لجامه من ليف قال: وعليه عباءة مرتديا (3) [بها] قال: فيعظنا في الطريق حتى [إذا] (4) أشرف على القبور وأحس (5) بنا ثم، أقبل بصوت له محزون يقول:

ألا حيّ القبور و من يهتّه *** وجوه في التراب أحبّه

و لو أنّ القبور أجبن حيّا *** إذا لأجبنني إذ زرتّه

و لكنّ القبور صمتن عني (6) *** فأبت حزينة من عندهنّه

قال: فإذا سمعنا صوته جئنا إليه، فيقول: إنما الخير في الشباب، قال: ثم يجمعهم فيصلّي عليهم.

أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن رزمة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني عمر بن أبي الحارث الهمداني أنه حدّث عن حبان بن يسار قال:

ص: 417

1- غير واضحة بالأصل، و المثبت و الضبط عن تبصير المنتبه 681/2 و فيه: سسويه بمهملتين الأولى مضمومة و الثانية مشددة و هو أبو نصر أحمد بن محمد بن عمر بن ممشاذ بن سسويه الإصطخري ثم الأصبهاني.

2- من طريقه روي الخبر و الشعر في حلية الأولياء 373/2.

3- بالأصل: «مرتدي» و التصويب و الزيادة التالية عن حلية الأولياء.

4- زيادة لازمة عن حلية الأولياء.

5- بالأصل: و حس، و المثبت عن حلية الأولياء.

6- بالأصل: «صمتي علي». و المثبت: «صمتن عني» عن حلية الأولياء.

كنا عند مالك بن دينار، فجاء رجل من بني ناجية فقال: يا أبا يحيى، ذكر لي أنك ذكرتني بسوء، قال: أنت إذا أكرم عليّ من نفسي.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمّد المصري، أنا أحمد ابن مروان، نا يوسف بن..... (1)، نا عثمان بن الهيثم، نا الحسن بن أبي جعفر قال: قال مالك بن دينار:

لو كانت الصحف من عندنا لأقللنا الكلام.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمّد بن أبي عثمان، أنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر (2)، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا علي بن الحسن، عن حبان (3) بن هلال، نا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

لو كلف الناس الصحف لأقلوا الكلام.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن سفيان، نا أبو غسان، نا أبو قدامة قال:

سمعت مالك بن دينار يقول (4): لو أنّ الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عدوا عليكم يتقاضيانكم (5) أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم لأمسكنكم من (6) فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ريكم أفلا (7) تربعون على أنفسكم؟ أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عمرو بن السّمّاك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشرا يقول: قال مالك بن دينار:

منذ عرفت الناس ما أبالي من حمدني ولا من ذمّني، لأني لا أرى إلا حامدا مفرطا، أو ذا ما مفرطا.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، وأبو القاسم الشّحامي، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا

ص: 418

1- كلمة غير واضحة بالأصل، ونميل إلى قراءتها: الضحاك.

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 338/17.

3- بدون إعجام بالأصل، وهو أبو حبيب الباهلي حبان بن هلال الكناني البصري، ترجمته في سير الأعلام 239/10.

4- حلية الأولياء 385/2.

5- بالأصل: «يتقاضيا» والمثبت عن المختصر، وفي الحلية: يتقاضونكم.

6- في الحلية: لأمسكنكم عن كثير من فضول كلامكم.

7- عن الحلية، وبالأصل: فلا.

أبو الحسين بن بشران، أنا إسحاق بن أحمد الكادي، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبي، [نا] (1) أبو الربيع عمرو بن سليمان، حدّثني مسلم - يعني - الديلمي قال: قال مالك بن دينار:

منذ عرفت الناس لم أفرح بمدحهم، ولم أكره مذمتهم، قيل: ولم ذاك؟ قال: لأن حامدهم مفرط، وذاقهم مفرط (2).

أخبرنا أبو السعادات المتوكلي، أنا - وأبو محمّد بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن محمّد الزراد، نا محمّد بن عبد الله بن إبراهيم، حدّثني أبو الحسين بن عمرو السبيعي قال: قال بشر بن الحارث. قال مالك بن دينار:

منذ عرفت الناس لا أبالي من مدحني ولا من ذمني لأنني لا أرى إلا حامدا مفرطا أو ذاقا مفرطا.. وقال بشر: قال رجل لمالك بن دينار: يا مرأئي: قال: متى عرفت اسمي؟ ما عرف اسمي غيرك.

أخبرنا أبو الغنائم محمّد بن هبة الله بن محمّد ابن الطيب بن الصباح، أنا أبو الحسن علي بن أبي طالب المكي محمّد بن علي بن محمّد، عن.... (3)

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وعبيد الله بن أحمد بن محمّد بن البخاري، وأبو البركات الأنماطي، وأبو.... (4) بن عبد الله مولى ابن البخاري، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفيني.

قالا: نا أبو طاهر المخلص، نا أبو القاسم عبد الله بن محمّد البغوي، نا محرز - يعني:

ابن عون (5) سنة ست عشرة و مائتين - حدّثني - وقال أبو الغنائم و ابن النّور: نا - مختار بن عون أخي، عن جعفر بن سليمان قال:

رأيت مع مالك بن دينار كلبا، فقلت: ما هذا؟ قال: هذا خير من جليس السوء.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمّد العلاف.

ح وأخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن

ص: 419

1- زيادة لازمة لتقويم السند.

2- سير أعلام النبلاء 362/5.

3- بياض بالأصل.

4- بياض بالأصل.

5- من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 384/2.

العلاف، قال: أنا عبد الملك بن محمّد، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمّد بن جعفر الخرائطي، نا نصر بن داود، نا أبو ظفر، نا جعفر بن سليمان، حدّثنا مالك بن دينار.

ح وأخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا علي محمّد بن (1) محمّد بن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا أبو حفص الصفار، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: رحم الله عبدا قال لنفسه: أ لست صاحبة كذا؟ أ لست صاحبة كذا؟ ثم زمّها ثم خطمها، ثم الزمها كتاب الله فكان لها قائدا.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد بن محمّد، أنا أبو الحسين المعدل، أنا أبو علي البردعي، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفصل، عن أغلب شيخ بصري، عن مالك بن دينار.

أنه حمّ أياما ثم وجد نقه، فخرج لبعض حاجته، فمرّ بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطوفون، فأعجلوني، فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانه، فقمعني أسواطا كانت أشدّ عليّ من تلك الحمى فقلت: قطع الله يدك، فلما كان من الغد، غدوت إلى الجسر في حاجة لي فتلقوني به مقطوعة يده، معلقة في عنقه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث يقول:

قال رجل لمالك بن دينار: يا مرائي، قال: متى عرفت اسمي ما عرف اسمي غيرك (2).

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ المقرئ، أنا الحسن المصري، أنا أحمد المالكي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

قال لي راهب: يا مالك، إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوار من حديد فافعل، وانظر كلّ جليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك حقا، فانبذ صحبته عنك.

قال: و أنا المالكي، نا موسى بن هارون، نا أبي، عن سيّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار قال:

ص: 420

1- كذا بالأصل، وفيه اضطراب. راجع ترجمة أبي الحسين علي بن محمّد بن عبد الله بن بشران في سير الأعلام 311/17.

2- تقدم الخبر من طريق آخر.

خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قال: ما هو يا أبا يحيى؟ قال:

معرفة الله عزّ وجل (1).

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفر القشيري، قالوا: أنا أبو سعيد محمد بن علي، أنا أبو بكر الجوزقي، أنا الدّغولي قال: سمعت محمد بن مشكان نا سعيد بن عامر الضبعي، نا حزم بن أبي حزم (2)، عن المغيرة أبي صالح و كان ختن مالك بن دينار قال:

قال لي مالك بن دينار: انظر يا أخي كلّ أخ و صديق و صاحب لا تستفيد منه خيرا في أمر دينك ففر منه.

أخبرنا (3) أبو علي بن الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن الحارث، نا يحيى بن أبي بكير، نا عباد بن الوليد النرسي (4) قال:

قال مالك بن دينار لو لا أن يقول الناس جنّ مالك للبت المسوح، و وضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس: من رأني فلا يعص (5) ربه.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مجبور الدهان، نا أبي، نا عبد الملك بن أحمد الدقاق البغدادي، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا يحيى بن أبي بكير، نا عباد بن الوليد بن النرسي قال:

قال مالك بن دينار: لو لا أن يقول الناس جنّ مالك للبت المسوح و وضعت الرماد على رأسي أنادي في الناس: من رأني فلا يعص (6) ربه.

أخبرنا علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا الحسين بن صفان البردعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني سلمة بن شبيب، حدّثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال:

ص: 421

1- سير أعلام النبلاء 363/5.

2- بالأصل: حرم في الموضوعين، تحريف.

3- السند مضطرب بالأصل، و السند الذي يأخذ فيه المصنّف عن أبي نعيم الحافظ فيه: أخبرنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ. و الخبر في حلية الأولياء 371/2 من هذا الطريق و كان بالأصل: أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي إبراهيم، قال: و نا أبو حامد بن جبلة.

4- غير واضحة بالأصل، و نميل إلى قراءتها: النرسي، و في حلية الأولياء: القرشي، راجع ترجمة عباد بن الوليد بن نصر النرسي في تهذيب الكمال 484/9.

5- الأصل: يعصى، و المثبت عن الحلية.

6- راجع الحاشية السابقة.

خرج مالك بن دينار بالليل إلى قاعة الدار و ترك أصحابه في البيت، فأقام إلى الفجر قائما في وسط الدار فقال لهم: إني كنت في وسط الدار خطر ببالي أهل النار، فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم وأغلالهم حتى الصباح.

أبنا أبو غالب شجاع بن فارس، أنا محمّد بن علي الحربي، و علي بن أحمد الملطّي، قالوا: أنا أحمد بن محمّد بن دوست - زاد الحربي: و محمّد بن عبد الله الدقاق قالوا:

- أنا الحسين بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا قال: و حدّثني الحسين بن عبد الرحمن قال:

أمر مالك امرأة بشيء قالت: يا شيخ النار، فبكى مالك و قال: لعلها كلمة وافقت حقّا.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين بن علي، و أحمد بن محمود بن أحمد قالوا: أنا محمّد بن إبراهيم بن علي، نا أحمد بن الحسن بن أيوب النقاش، نا عبيد بن الحسن الغزالي، نا أبو ظفر يعني عبد السلام بن مطهر (1)، نا جعفر بن سليمان قال:

رأيت مالك بن دينار في المسجد و ما يذكر جنة و لا ناراً و أهل المسجد باكون.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النور، أنا أبو طاهر المخلص، نا أبو محمّد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمّد بن عيسى السكري، نا أحمد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا عبد الله بن السري قال:

جاء عطاء السلمي إلى مالك بن دينار فقال له: يا مالك أخي، إنّ في الجنة حوراء يقال لها لعبة يجتمع إليها الحور فيبيدين عن بعض محاسنها، فيقلن: يا لعبة، طوبى للطالبيين، لو يرون منك مثل الذي نرى قال: فكمد شوقاً إليها أربعين سنة.

[قال ابن عساكر: (2) كذا قال و الصواب فقال له مالك: و أظن الذي لحقه الكمد عطاء السلمي.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر محمّد بن هبة الله، أنا محمّد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا أبو هاشم زياد بن أيوب، نا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال:

جاء محمّد بن واسع إلى مالك بن دينار فقال له: يا أبا يحيى إن كنت من سكان الجنة فطوبى لك، قال: فقال مالك: ينبغي لنا إذا ذكرنا الجنة أن نخزي.

ص: 422

1- ترجمته في سير أعلام النبلاء 436/10.

2- زيادة منا.

أخبرنا الشريف أبو القاسم الحسيني (1)، أنا رشأ بن نظيف المقرئ، أنا الحسن بن إسماعيل المصري، نا أحمد بن مروان الدينوري، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا سعيد بن سليمان الواسطي، عن المبارك بن فضالة قال:

قال مالك بن دينار: إنّما طلب العابدون بطول النصب دوام الراحة، و طلب الزاهدون بطول الزهد طول الغنى.

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمّد بن البغدادي، أنا أبو نصر بن سيبويه (2)، أنا أبو سعيد الصيرفي، نا أبو عبد الله الصفار، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، نا سلم بن إبراهيم العبدي، نا الحسن الحفري قال:

سمعت مالك بن دينار قال: خرجت أنا وزين القراء حسان بن أبي سنان نزور المقابر، فلما أشرف عليها سبقته عبرته ثم أقبل علي فقال: يا أبا يحيى هذه عساكر الموتى ينتظر بها من بقي من الأحياء، ثم يصاح بهم صيحة فإذا هم قيام ينظرون.

قال: فوضع يده (3) مالك على رأسه و جعل يبكي و يقول: واى از آن روز، واى از آن روز، معناه يلي من ذلك اليوم.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أزهر بن مروان البصري، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

أخبرنا أبو الوقت السجزي، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة ح، و أنا أبو محمّد الحسن بن أبي بكر أنا الفضيل بن يحيى، قالوا: أنا أبو محمّد عبد الرحمن بن أحمد، أنا محمد بن عقيل ابن الأزهر.

ح و أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم الحرفي، نا علي بن محمّد بن الزبير الكوفي قالوا: نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحباب، حدّثني سهيل بن عبد الله القطعي قال:

ص: 423

- 1- الأصل: الحسين.
- 2- كذا رسمها بالأصل.
- 3- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

سمعت مالك بن دينار يقول: حزنك على الدنيا - زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالوا - يخرج حزن الآخرة من قلبك، وفرحك بالدنيا - زاد ابن عقيل: للدنيا، وقالوا - يخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

أخبرنا أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو نصر بن قتادة، أنا عبد الله بن أحمد بن سعيد، نا محمد بن إبراهيم البوسنجي، نا أبو عثمان سعيد بن نصر، نا سيار، نا جعفر قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا كذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة كذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الزيايدي، أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، نا محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت علي بن عثمان يقول: قال مالك بن دينار الحزن يلحق العمل الصالح.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو محمد علي بن الحسن، عن شجاع بن الوليد، نا أبو سلمة، عن مالك بن دينار قال:

إن لكل شيء لقاحا، وإن هذا الحزن لقاح العمل الصالح، إنه لا يصبر أحد على هذا الأمر إلا بحزن، ووالله ما اجتماع في قلب عبد قط، حزن بالآخرة وفرح بالدنيا، إن أحدهما ليطرده صاحبه.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني إسماعيل أبو إسحاق..... (1)، نا جعفر (2) بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار وقيل له: ألا ندعوك قارئاً؟ فقال: الشكلى لا تحتاج إلى باكية، أو قال نائحة.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن محمد المهرجاني، نا محمد بن أحمد بن يوسف، نا أحمد بن عثمان، نا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن مسلم، نا سيار، نا جعفر قال:

ص: 424

1- كلمة غير مقروءة وصورتها: «الرباني».

2- من طريقه رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 373/2.

سمعت مالك بن دينار يقول: إنَّ البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، كذلك القلب إذا علق حبّ الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أخبرني أبو محمّد عبد الله بن عبد الواحد بن محمّد.

ح وأخبرنا أبو الحسن الفقيهان، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد قال: كلّ واحد منهما أخبرني..... (1) أبو بكر الخرائطي، أنا علي بن زيد الفرائضي، نا إبراهيم بن مهدي، نا جعفر بن سليمان الصّبّعي.

عن مالك بن دينار أنه قال لختته مغيرة: يا مغيرة، انظر كلّ أخ لك، وصاحب لك، وصديق لك، لا تستفيد منه في دينك خيرا فانبذ عنك صحبته، فإنّما ذلك لك عدو، وقال: يا مغيرة الناس أشكال: الحمام مع الحمام، والغراب مع الغراب، والصّعو (2) مع الصّعو وكلّ مع شكله.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر المقرئ، أنا أبو القاسم ابن بنت منيع، نا سويد بن سعيد، نا الحكم بن سنان أبو عون.

ح وأخبرنا أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الأبنوسي.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السّم مرّندي، أنا أبو محمّد الصريفيني، قالوا: أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن عبدان - زاد البقشلان: ابن الحسن بن المهراّن وقالوا: الصيرفي، نا عبد الله بن محمّد، نا سويد، نا الحكم أبو عون قال (3):

كان من دعاء مالك بن دينار: أنت [أصلحت] (4) الصالحين فاجعلنا صالحين حتى نكون صالحين.

حدّثنا أبو الحسن علي (5) بن المسلم الفرضي إملاء وقراءة، نا عبد العزيز الكتاني لفظا، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المرّي (6) الحافظ المعروف بابن الجبّان (7)، أنا أبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي بن الخشاب البغدادي بدمشق، نا حامد ابن أحمد.

ص: 425

1- بياض بالأصل.

2- الصّعو: عصفور صغير (القاموس).

3- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 380/2.

4- استدركت على هامش الأصل، وبعدها صح.

5- الأصل: أبو علي.

6- صورتها بالأصل: «المر؟؟؟ ي».

7- بدون إعجام بالأصل.

ح و أخبرنا أبو محمّد (1) عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمّد، أنا أحمد بن القاسم البغدادي، نا حامد بن أحمد المروزي.

قال: سمعت عبد الله بن محمود المروزي يقول: سمعت سعيد بن هبيرة يقول:

سمعت جعفر بن سليمان يقول: سمعت مالك بن دينار يقول: اتّخذ طاعة الله تجارة تأتيك بالأرباح من غير بضاعة.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن إبراهيم بن محمّد الجرجاني، بفيد، وأبو نصر الحسين بن رجاء بن محمّد السلميّ ببغداد قالوا: أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبي أبو عبد الله، أنا خيثمة بن سليمان، نا عمران بن بكار، نا عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، نا سلمة بن كلثوم، عن إبراهيم بن أدهم.

عن مالك بن دينار قال: يلقي الرجل و ما يلحن حرفا، وإن عمله لحن كله (2).

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا عبد الله بن معبد الملطي، نا ميمون بن الأصيغ، نا سيار، عن جعفر قال: قال مالك بن دينار: من صفي صفي له، و من خلط خلط له (3).

قال: و نا عبد الله بن الحسين بن معبد الملطي، نا ميمون بن الأصيغ، نا سيار، عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: اصطلحوا فافتضحوا (4).

أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر قالوا:

أنا أبو الحسين بن النقر، أنا علي بن عمر بن محمّد الحربي، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا يحيى بن معين، أنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار:

اصطلحنا على حبّ الدنيا فلا يأمر بعضنا بعضا و لا ينهى بعضنا بعضا و لا يذرنا الله على هذا، فليت شعري أيّ عذاب ينزل.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو محمّد الحسن بن أسماء، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، نا سليمان بن الحسن، نا هارون بن الحسين

ص: 426

1- تحرفت بالأصل إلى: حامد.

2- حلية الأولياء 383/2.

3- حلية الأولياء 381/2.

4- حلية الأولياء 381/2.

ابن عبد الله قال: سمعت جعفرًا قال: قال مالك بن دينار:

خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها، قالوا: وما هو يا أبا يحيى؟ فقال: معرفة الله عزّ وجل.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، أنا أبو الحسن العتيقي.

و أخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بندار... (1) بن جعفر قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي أحمد قال (2): حدّثني أبي عبد الله بن صالح قال:

مرّ مالك بن دينار بقصر يبنى (3) لرجل قد ولي عملا، فأخذ أجرتين فمضى بهما، فتبعه الذين يبنون فقالوا: اللص (4) سرق أجرتين، فقال لهم: أعداء الله سرق هذا القصر، كله لم تقولوا له شيئا، وأنا أخذت أجرتين قلت: السارق السارق، ثم رمى بهما.

أخبرنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، أنا - وأبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب، أنا علي بن المظفر الأصبهاني المقرئ، نا حبيب بن الحسن، نا أحمد بن الحسن، نا أحمد بن محمّد الشطوي، نا حسن بن جعفر بن سليمان الصّبعي قال:

سمعت أبي جعفر بن سليمان يقول (5):

مرّ والي البصرة (6) بمالك بن دينار يرفل، فصاح به مالك: أقلّ من مشيتك هذه، فهّمّ خدمه به فقال: دعوه، ما أراك تعرفني، فقال له مالك: و من أعرف بك مني: أمّا أولك فنظفة مذرة، و أمّا آخرك فحيفة قدرة، ثم أنت بين ذلك تحمل العذرة (7)، فنكس الوالي رأسه و مشى.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه، أنا أبو نعيم الحافظ (8)، نا عبد الله بن

ص: 427

1- بياض بالأصل.

2- الخبر رواه العجلي في كتاب تاريخ الثقات ص 418.

3- بالأصل: بني، و المثبت عن الثقات للعجلي.

4- تحرفت في تاريخ الثقات إلى: اللعين.

5- رواه الذهبي في سير الأعلام 362/5 و أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 384/2.

6- في المصدرين: المهلب بن أبي صفرة.

7- تقرأ بالأصل: القدرة، و المثبت عن الحلية و السير.

8- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 374/2.

محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا الحسين بن زياد قال: سمعت منيعا يقول:

مر تاجر بعشارين (1) فحبسوا عليه سفينته فجاء إلى مالك بن دينار، فذكر ذلك له، فقام مالك فمشى معه إلى العشارين (2) فلما رأوه قالوا: يا أبا يحيى ألا بعثت إلينا ما حاجتك؟ قال: حاجتي أن تخلوا سفينة هذا الرجل. قالوا: قد فعلنا. قال: و كان عندهم كوز يجعلون فيه ما يأخذون من الناس من الدراهم، فقالوا: ادع الله لنا يا أبا يحيى قال: قولوا للكوز يدعو لكم كيف أدعو لكم وألف يدعون عليكم، أ ترى يستجاب لواحد ولا يستجاب لألف؟! أخبرني أبو محمد خالد بن أبي عثمان بن أبي عبد الله القرشي بهراة، أنا أبو سهل يزداد بن محمد بن الحسين السوسنجردى يقول: سمعت جعفر الخلدى يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت سري يقول:

دخل لص على مالك بن دينار فما وجد في الدار شيئا و مالك يراه، فجاء ليخرج فقال له مالك: سلام، قال: و عليكم السلام، قال: أعلم أن شيئا من (3) الدنيا ما حصل لك، ترغب في شيء من الآخرة، قال: نعم، قال: تطهر من ذلك المرن، و صل ركعتين، فصلّى، ثم قال: يا سيدي اجلس إلى الصبح، فجلس، فلما خرج مالك بن دينار إلى المسجد و الرجل جالس معه قال أصحابه من هذا؟ قال: هذا جاء يسرق سرقناه.

أخبرنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن القاضي..... (4) أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر أنا أبو محمد بن حيّان، أنا أحمد بن الحسين الحذاء، أنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدّثني غسان بن المفصل، حدّثني العباس بن رزين السلمى، قال:

كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها و عظمت بليتها فأتت مالك بن دينار فقالت:

يا أبا يحيى ادع الله لي، فقال لها: إذا كنت في المجلس، فقمي حتى نراك قائمة في مجلسه، فقال لأصحابه: إنّ هذه المرأة قد ابتليت كما ترون و قد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع

ص: 428

1- الأصل: بعشار، و المثبت عن الحلية.

2- الأصل: العشار، و المثبت عن الحلية.

3- بالأصل: «شأني» و المثبت «شيئا من» عن المختصر.

4- بياض بالأصل.

مالك يديه وقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، لا إله إلا أنت عافها وفرّج عنها، قال:

فانخمص (1) ما في بطنها، وعوفيت، فكانت تكون مع النساء في المآتم فتحدّثهن.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا طراد الزينبي، أنا أبو الحسين (2) بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن العباس بن رزين السلمي وقد أدرك مالكا قال:

كانت امرأة أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت بليتها فأت مالكا، فقالت: يا أبا يحيى ادع الله لي، فقال لها: إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك، فأتته في مجلسه، فقال لأصحابه: إن هذه المرأة قد ابتليت بما ترون، وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالك يديه و رفع القوم أيديهم فقال: يا ذا المن القديم، يا عظيم، يا لا إله إلا أنت، عافها، وفرّج عنها، فانخمص بطنها، وعوفيت، فكانت تكون مع النساء تحدّثهن.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أخبرني أبو عبد الرحمن السلمي، نا علي بن عمر الحافظ، نا محمّد بن محمّد، نا أبو شعيب صالح بن عمران الدّعاء، حدّثني أحمد بن غسان، حدّثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي قال:

بينما مالك بن دينار جالس إذ جاءه رجل فقال: يا أبا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين قد أصبحت في كرب شديد، فغضب مالك و أطبق المصحف ثم قال: ما يرى هؤلاء القوم إلا أنا أنبياء (3) ثم قرأ، ثم دعا، ثم قال: اللهم هذه المرأة إن كان في بطنها ريح فأخرجها عنها الساعة، وإن كان في بطنها جارية فأبدلها غلاما، فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ثم رفع مالك يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسل إلى الرجل فقالوا:

أدرك امرأتك فذهب الرجل فما حطّ مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبتة غلام جعد قظط (4) ابن أربع سنين، قد استوت أسنانه ما قطعت سراه.

أخبرنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي.

ح وأخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الحسن بن الأخضر.

ص: 429

1- خمص البطن: خلا، و خمص الجرح وانخمص: سكن ورمه (القاموس).

2- بالأصل: الحسن.

3- بالأصل: «أنا أتيتنا» و المثبت عن المختصر.

4- ممحوة بالأصل، و المثبت عن المختصر.

أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، نا داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن جعفر بن سليمان قال:

قال مالك بن دينار: إذا ذكر الصالحون فإن.... (1).

أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أحمد بن عبد الله بن الخليل السرخسي، نا الحسن بن محمد بن مصعب، نا حماد بن الحسن، نا سيار، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: كفى بالمرء شراً أن لا يكون صالحاً، وهو يقع في الصالحين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن نصر، نا خالد بن خدش، عن معلى الوراق، قال:

قال مالك بن دينار لأن يترك الرجل درهما حراماً خيراً له من أن يتصدق بمائة ألف درهم.

قال: و أنا ابن مروان، نا محمد بن عبد العزيز الدينوري، نا أبي، عن عبد الواحد بن زيد قال:

شهدت مالك بن دينار وقيل له: يا أبا يحيى ادع الله أن يسقينا الغيث، قال: تستبطنون المطر؟ قالوا: نعم، قال: لكني والله أستبطن الحجارة (2).

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرئ، قالوا: أنا أبو العباس الأصم، نا الخضر بن أبان، نا سيار، نا جعفر قال:

كنا نكون عند مالك بن دينار وكانت الغيوم تجيء وتذهب ولا تمطر، قال فقال مالك:

يرون ولا يذاقون، أنتم تستبطنون المطر وأنا أستبطن الحجارة.

قال: و سمعت مالكا يقول: ما سقطت أمة من غير الله إلا ضرب الله أكابرها بالجوع [قال ابن عساكر: (3) كذا قال و الصواب أكبادها.

ص: 430

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- حلية الأولياء 373/2.

3- زيادة منا.

أخبرنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم الطهراني، وعبد الوهاب بن محمد بن إسحاق قالوا: أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا ابن أبي الدنيا، حدثني عبد الرحيم بن يحيى، نا عثمان بن عمار، عن محمد بن خلف العمي، عن مالك بن دينار قال:

كنت أطوف حول البيت فإذا أنا برجل يطوف شاخصاً بصره إلى السماء وهو يقول: يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي، واغفر لي ذنبي، فلما فرغ من أسبوعه تبعته فقلت: علمني يرحمك الله ممّا علمك الله، فقال لي: هل تعرف مالك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك، قال: أقرئه السلام وقل له: اتق الله وإياك والتغيير والتبديل، فإنك إن غيرت هنت على رب العالمين، ثم قل له: اتق الله، و عليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ، وأن يكف غضبه ويكظم غيظه، ويتجرع المرار، وأعلمه أن لله غداً مقاماً يأخذ فيه من الحمى للقرباء، ثم قل له: يحاسب نفسه ويتقي الله ربه، وقل له: إن الجنة طيبة، طيب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير زواجها لا كدر فيها ولا تنغيص، ثم قل: إن النار منتن ريحها، خبيث شرابها، بعيد قعرها، أليم عذابها، أعدّها الله لأهل الكبر والخيلاء.

أخبرنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب، نا هارون هو ابن عبد الله، نا سيّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار قال:

دخلت مكة فإذا أنا بجويرية متعبدة الليل أجمع، تطوف حول البيت، فكلمها طافت سبعة أشواط وقفت بحذاء الملتزم ثم تقول: يا رب كم من شهوة قد ذهبت لذتها وبقيت تبعثها أما كان لك عقوبة إلا النار.

أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد العلاف.

وأخبرنا أبو المعمر الأنصاري عنه.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المسلمة، وأبو الحسن العلاف، قالوا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكندي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجنيد، نا عبد الله بن أبي بكر المقدمي، نا جعفر بن سليمان الصّبيعي، قال:

سمعت مالك بن دينار يقول:

[بينما أنا أطوف بالبيت فإذا أنا بجويرية متعبدة متعلقة بأستار الكعبة، وهي تقول: (1) يا رب كم من شهوة ذهبت لذتها و بقيت تبعثها يا ربّ ما كان لك أدب إلاّ بالنار، و تبكي فما زال ذلك مقامها حتى طلع الفجر، فلما رأيت ذلك وضعت يدي على رأسي صارخا أقول: ثكلت مالكا أمّه و عدمته، جويرية منذ الليلة قد بطلته.

قال: و أنا الخرائطي أنشدني إبراهيم بن الجنيد، أنشدني محمّد بن الحسين:

و طائفة بالليل و الليل مظلم *** تقول و منها دمعها ينسجم

أيأرب كم من شهوة قد رزتها *** ولذّة عيش حبلها منصرم

أ ما كان ربي للعباد عقوبة *** و لا أدب إلاّ الجحيم المضرم

فما زال ذاك القول منها تضرّعا *** إلى أن بدا فجر الصباح المقدم

فشلت منّي الكفّ أهتف صارخا *** على الرأس أبدي بعض ما كنت أكنتم

و قلت لنفسي إن تطاق أمابها *** و أعى عليها و ردها المتنعم

ألا ثكلتك اليوم أمك مالكا *** جويرية ألهاك منها التكلّم

فما زلت بطّالا بها طول ليلة *** تنال بها حظّا جسيما و تغنم

أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمّد، نا أبو بكر بن خلف، أنا القاضي أبو بكر محمّد بن يوسف بن الفضل الجرجاني قدم علينا رسولا، نا أبو الحسن محمّد بن محمّد ابن صالح، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن المشاط، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان، نا محمّد ابن يحيى الدلال، نا أبو جعفر البصري، عن مالك بن دينار.

أنه خطب (2) امرأة فأبت عليه، فاستأذنها أن يبيت عندها ليلة في الدار، فأذنت له، فقام من الليل يصلي فنام في سجوده فأنت عليه و هو نائم ثم قالت:

يا راقدا و الحبيب يحفظه *** من كلّ سوء في وحشة الظلم

كيف ينام الحبيب عن مالك *** تأتيه منه فوائد النعم

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق، أنا محمّد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي، نا أبو القاسم البوسنجي، نا علي بن

2- ممحوة بالأصل، ولعل الصواب ما ارتأيناه.

المهدي البصري، نا الحسن بن علي المؤدب، نا مسلم بن إبراهيم، نا صدقة قال: قرأت على عكازة مالك بن دينار:

عبرات خططن في الخدّ سطرًا*** قد قراه من ليس يحسن يقرأ

إنّ موت المحبّ من ألم الوجد*** و حسن البلاء يورث عذرا

صبر الصبر فاستغاث به الصبر*** فصاح المحبّ بالصبر صبيرا

أخبرنا أبو القاسم الحسيني، أنا أبو الحسن المقرئ، أنا أبو محمّد المصري، أنا أحمد بن مروان الدينوري، نا محمّد بن الحسين، نا هارون بن عبد الله، عن سيار، عن جعفر، عن مالك بن دينار قال:

من طلب العلم لنفسه فالقليل منه يكفي، و من طلب للناس فحوائج الناس كثيرة.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال: قرئ عليّ أبي عثمان البحيري، أنا أبو الحسن علي بن محمّد بن أحمد بن نعيم الفقيه بمرو، نا أبو الحسن علي بن محمّد بن الزبير، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد، عن جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: إنّ العبد إذا طلب العلم للعمل يسره عليه، و إذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا.

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله.

ح و أخبرنا أبو محمّد بن أبي بكر بن أبي الرضا، أنا الفضيل بن يحيى قال: أنا أبو محمّد بن أبي شريح، أنا محمّد بن عقيل بن الأزهر البلخي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد، عن جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: إنّ العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه، و إذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، و أبو الحسين (1) بن الفراء، قال الأكفاني: نا (2) وقال ابن الفراء أنا - أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن بكر بن شاذان، أنا أبو الحسن علي بن محمّد ابن الزبير الكوفي، نا الحسن بن علي بن عفان، نا زيد بن الحباب، عن جعفر بن سليمان قال:

ص: 433

1- بالأصل: الحسن.

2- بالأصل: نا و نا.

سمعت مالك بن دينار يقول: إن العبد إذا طلب العلم للعمل كسره علمه، و إذا طلبه لغير ذلك ازداد به فجورا أو فخرا.

و كذا رواها غير زيد عن جعفر بن سليمان.

أخبرنا بها أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو علي الروذباري، أنا أبو بكر محمد بن مهرويه الرازي، أنا محمد بن هاشم بن الطرماح الطوسي، أنا محمد بن أسلم، أنا أحمد بن اليسع، أنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال:

إذا طلب العبد العلم ليعمل به كسره عليه، و إذا طلب العلم لغير ذلك زاده كبرا.

قال: و أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو القاسم خالد بن عبد الله بن مجالد العجلي بالكوفة، أنا أبو الحسين مسلم بن محمد بن أحمد بن مسلم التميمي، أنا الحضرمي، أنا سعيد بن عمرو الأشعبي، أنا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

و قال: إذا طلب العلم العبد ليعمل به كسره و إذا طلبه لغير العمل زاده فخرا (1).

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا عبد العزيز بن جعفر الخرقى، أنا عبيد الله بن أعين، أنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، أنا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: من تعلم العلم للعمل كسره علمه، و من طلبه لغير العمل زاده فخرا.

أخبرنا أبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان، وأبو القاسم بن السّمرقندي قالوا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا عبد الله بن محمد، أنا هدية، أنا حزم قال: سمعت مالك بن دينار يقول:

إنكم في زمان أشهب لا يبصر زمانكم إلاّ البصير، إنكم في زمان كثير نفاقهم (2) قد

ص: 434

1- حلية الأولياء 372/2 و سير أعلام النبلاء 362/5.

2- النفاق: المتكبر.

انتفخت ألسنتهم في أفواههم، و طلبوا الدنيا بعمل الآخرة، فاحذروهم على أنفسكم، لا يوقعوكم (1) في نساءكم، يا عالم أنت عالم تكاثر بعلمك، يا عالم أنت عالم تستطيل بعلمك، لو كان هذا العلم طلبته لله عز و جل لرئي (2) ذلك فيك و في عملك.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، أنا عبيد الله الزهري، نا محمد بن أبي بكر المقدمي، نا عمر بن علي ابن مقدم قال:

جاء سيّار أبو الحكم إلى مالك بن دينار و عليه ثوب مورد، و كان لا يتكئ أحد في مجلس مالك، قال: فاتكأ في مجلسه، فنظر إليه مالك، فقال له سيّار: ما تنظر إليّ؟ قال:

أحدهم يلبس ثوبا موردا. قال: ترى هذا وضعني عندك أو (3) رفعني؟ قال: لا بل وضعك عندي قال فيا حبذا ثوب وضعني عندك لا مثل ثوبك هذا قال فقال: أنت سيّار؟ قال: نعم، قال: فجاء فقعد بين يديه.

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، نا أبو عمرو و محمد بن أحمد بن حمدان، أنا مسدد بن قطن، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، نا سيّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: مكتوب في التوراة: من كان له جار يعمل بالمعاصي، فلم ينهه فهو شريكه، و كفى للمرء خيانة أن يكون أمينا للخونة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البسطامي، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه إملاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب محمد بن علي الورّاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر قال:

سمعت مالك بن دينار يقول: لا يصطلح المؤمن و المنافق حتى يصطلح الذئب و الحمل.

أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين

ص: 435

1- الأصل: «يوقعو» و المثبت عن المختصر.

2- بالأصل: لروي.

3- بالأصل: و رفعني.

ابن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا مسلم بن إبراهيم، نا سهيل بن أبي حزم قال:

انطلقت إلى مالك بن دينار، فلما صرت على باب المسجد، قبل أن تقع عيني في المسجد سمعت جلبة، فإذا امرأة في المسجد تهب جوزاً، وإذا الصبيان يأخذون، وإذا مالك وسطهم قد بسط كساءه يأخذ. قلت: يا أبا يحيى ما ذا قال..... (1).

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الخطيب، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا الحسين بن سويد عم علي الكاتب، نا سيار بن حاتم، عن جعفر قال:

كنا عند مالك بن دينار فجعل وجهه يتهلل ويشرق، فجاء محمد بن واسع حتى وضع ركبته على ركبته ثم قال: طوبى لك يا أبا يحيى إن كنت من سكان الجنة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (2)، نا محمد بن عبد الله الرقاشي، نا جعفر عن (3) مالك قال:

مرضت حتى برسمت (4) قال: وكنت في ذلك عاقلاً قال: فدخل علي الحسن يعودني وفلان. قال: فقلت: يا أبا سعيد لو لا أنني أخشى أن يكون بدعة لأمرت أهلي إذا أنا مت أن يغلوني (5) بشريط كما يصنع بالعبد الأبق. قال: وقال الحسن: صاحبكم يهجر، قال قال مالك: فعافى الله، قال: فكنت مع الحسن في أهله جلوساً قال فقال لي: يا صاحب الشريط كنت في ظلمة من ظلمة الأرض قال أقبل علي يعظني و كان معلماً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسي، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان، نا أبي قال:

سمعت أحمد بن حنبل قال:

ص: 436

1- كلمة غير واضحة بالأصل.

2- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 97/2.

3- الأصل: من.

4- أعجمت عن المعرفة والتاريخ. و البرسام: علة يهذي فيها (القاموس المحيط).

5- في المعرفة والتاريخ: يواروني بشريط.

و مالك بن دينار قبل الطاعون بيسير يعني مات.

قال: وحدثني أبي عن مالك بن دينار قال: لما أقبلت الفتنة قال مالك: اللهم إنها قد اطلعت... (1) فاقبضني إليك، قال فمات قبل السودان.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، نا حصين بن القاسم قال:

قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مالك بن دينار؟ قال: أنا كنت سببه، سألته عن رؤيا رآها، رأى فيها مسلم بن يسار (2): فقصّها عليّ، فانتفضت، فجعل يشهق و يضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطعت في جوفه، ثم هدأ، فحملناه إلى بيته، فلم يزل مريضاً يعوده إخوانه حتى مات منها، فهذا كان سبب موته.

أخبرنا أبو السعادات المتوكلي، نا - وأبو محمد بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا علي بن محمد بن محمد.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي البردعي، نا ابن أبي الدنيا، حدثني أحمد ابن محمد بن عبد الله بن القاسم المكي، نا مؤمل بن إسماعيل، نا عمارة بن زاذان.

أن مالك بن دينار لما حضره الموت قال: لو لا أنني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت إذا أنا مت أن يقيّدوني، وأن يجمعوا يديّ إلى عنقي، فينطلق بي على تلك الحال حتى أدفن، كما يصنع بالعبد الأبق (3).

وقال غير أحمد بن محمد: فإذا سألتني ربي قلت: أي ربّ، لم أرض لك بنفسي طرفة عين قط.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ (4)، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن الحسين، نا أحمد بن إبراهيم، نا سلمة بن عفان، حدثني أبو عيسى، قال:

ص: 437

1- كلمة مطموسة بالأصل.

2- تحرفت بالأصل إلى: (سيار) و المثبت عن المختصر، و مسلم بن يسار اثنان: الجهني، و الدوسي راجع ترجمتهما في سير أعلام النبلاء 514/4.

3- مختصراً ورد في حلية الأولياء 361/2.

4- حلية الأولياء 382/2.

دخلنا على مالك عند الموت، فجعل [ينظر] (1) يقول: لمثل هذا اليوم كان ذوب (2) أبي يحيى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن محمّد بن كثير، عن خزيمة أبي محمّد قال:

لما حضرت مالك بن دينار الوفاة قال: جهّزوني من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فمات، فما وجدوا في بيته شيئاً إلا خلق قטיפة، و سندانة، و مطهرة، و قطعة بارية.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني إبراهيم بن سعيد، نا موسى بن أيوب، أنا مخلد قال:

مرض مالك بن دينار فقيل له: لو أمرت بشيء يعقل البطن، فقال: اللهم إنك تعلم أنني لا أريد التنعم في بطن ولا فرج.

أخبرنا أبو البركات سعيد بن الحسين بن الحسن بن حسان، و أبو القاسم بن السمرقندي، قالوا: أنا أبو الحسين بن التّقور، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا هدبة، نا حزم (3) قال (4):

دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال:

اللهم إنك تعلم أنني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن، و لا فرج.

أخبرنا أبو محمّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمّامي، أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النّجاد، نا أبو بكر عبد الله بن محمّد القرشي، نا أحمد بن إبراهيم العبدوي، نا العلاء بن عبد الجبّار العطار، نا أبو عبد الصّمّد العمّي قال:

سمعت مالك بن دينار يقول في مرضه و هو في آخر كلام سمعته تكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان (5) زوالا.

ص: 438

1- زيادة عن حلية الأولياء.

2- كذا بالأصل و المختصر، و في حلية الأولياء: دؤوب.

3- بدون إعجام بالأصل، و هو حزم بن أبي حزم القطعي، تقدم التعريف عنه قريباً، و في المختصر: حزم القطيعي، تحريف.

4- و الخبر رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء من طريق هدبة بن خالد. 361/2 و جاء فيها: حزم القطيعي.

5- كلمة موجود منها بالأصل: «ولو» ثم بياض.

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد - في كتابه - أنا أبو نعيم الحافظ (1)، أنا أبو حامد بن جبلة، أنا محمد بن إسحاق، أنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، نا العلاء بن عبد الجبار، نا حزم، عن المغيرة بن حبيب قال:

اشتكى بطن مالك بن دينار، فقيل له: لو عمل لك قلية فإنها تحبس البطن، فقال:

دعوني من طبكم، اللهم إنك تعلم أنني لا أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي [فلا تبقني في الدنيا] (2).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن أحمد، أنا أبو سليمان بن زبر، نا إبراهيم بن ميمون الصواف، أنا البرلسي، نا حسان بن عبد الله، عن السري بن يحيى قال:

مات مالك بن دينار سنة سبع عشرة و مائة (3).

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس، أنا ابن الأشقر، نا البخاري، حدّثني أحمد بن سعيد، نا سعيد بن عامر قال:

مات محمد بن واسع، و مالك بن دينار، و ثابت قبل الطاعون، أراه بسنتين، ماتوا في سنة واحدة.

[قال ابن عساکر:] (4) وقد تقدّم في ترجمة محمد بن واسع أنهم ماتوا سنة ثلاث و عشرين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: قال يحيى: و مالك بن دينار قبل الطاعون بيسير، و أرى فرقد تلك الأيام.

أخبرنا أبو القاسم أيضا، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا ابن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا سلمة، عن أحمد قال: قال يحيى بن سعيد: و مالك بن دينار قبل الطاعون بيسير -

ص: 439

1- رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 361/2.

2- الزيادة عن حلية الأولياء.

3- كذا ورد بالأصل، و نقل الذهبي في سير الأعلام 364/5 عن السري بن يحيى: سنة سبع و عشرين و مائة.

4- زيادة منا للإيضاح.

يعني - مات، و كان الطاعون سنة إحدى و ثلاثين و مائة (1).

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي - إجازة - ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، و المبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال:

قال محمد بن محبوب عن أبي سلمة، عن جعفر بن سليمان: مات - يعني: مالكا - سنة ثلاث و عشرين و مائة (2).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - شفاهها - أنا عبد العزيز بن أحمد - إجازة - أنا أبو القاسم تمام بن محمد - إجازة - أنا أبي الحسين، أنا عبد الله بن أحمد بن زبر، نا جعفر بن محمد بن أبي عثمان، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال ابن عليّة: و أظن مالك بن دينار مات سنة ست و عشرين.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، و أبو الوحش سبيع بن المسلم - إذنا - عن رشأ بن نظيف، أنا عبد الرحمن بن محمد، و أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، حدثني سليمان بن شعيب، نا ابن أبي مريم، نا حسان بن عبد الله، نا السري بن يحيى.

أن مالك بن دينار مات سنة سبع و عشرين و مائة (3).

قرأت على أبي محمد السلمى، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر قال: قال المدائني: مات مالك بن دينار سنة سبع و عشرين و مائة.

قال: و قال الهيثم: و فيها - يعني - سنة تسع و عشرين مات مالك بن دينار.

و قال ابن المثنى: مات أبو التّياح، و مالك بن دينار سنة ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المشكاني، أنا محمد بن الحسن بن محمد ابن يونس، أنا أحمد بن الحسين بن زنبيل، أنا عبد الله بن محمد بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثني الواسطي، عن السري بن يحيى قال: مات ابن دينار سنة سبع

ص: 440

1- تهذيب الكمال 397/17.

2- التاريخ الكبير للبخاري 310/7 و نقلا عن البخاري في تهذيب الكمال 397/17.

3- تهذيب الكمال 397/17.

وعشرين، كنيته أبو يحيى البصري، مولى بني ناجية بن سامة بن لؤي بن غالب القرشي، قال يحيى: مات قبل الطاعون، وكان الطاعون سنة إحدى و ثلاثين (1).

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (2):

و مات مالك بن دينار بالبصرة - يعني - سنة ثلاثين و مائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: وقال علي بن المديني: مات مالك بن دينار سنة ثلاثين (3) قبل أيوب بيسير.

أخبرنا أبو محمد بن طائوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا ابن بشران، أنا ابن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني علي بن مسلم، نا سيّار، نا مهدي بن ميمون قال:

رأيت ليلة مالك بن دينار كأن مناديا ينادي من السماء: ألا إنّ مالك بن دينار أصبح من سكّان الجتّة.

قال: و نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد - هو ابن الحسين - حدّثني يحيى بن راشد، نا العلاء أبو محمد قال:

مكثت أَدعو الله سنة أن يريني مالك بن دينار في منامي، قال: فرأيتَه في منامي بعد موته بسنة، كأنه في محرابه متوشحاً بكسائه قد عقده على رقبته، فقلت: يا أبا يحيى، ادع الله لي، فقال: اللهم يسّر الجوار و سهّل المجاز.

أخبرنا أبو القاسم بن أبي الحسين، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة قال: قال سهيل أخو حزم (4):

رأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى، ليت شعري، ما قدمت به؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة، محاها عني حسن الظن بالله.

ص: 441

1- تهذيب الكمال 397/7.

2- تاريخ خليفة بن خياط ص 395 (ت. العمري).

3- سير أعلام النبلاء 364/5.

4- هو سهيل بن أبي حزم، أبو بكر البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 189/8.

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا ابن صفوان، أنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن الحسين، حدّثني أبو عمر الضرير، حدّثني سهيل أخو حزم.

ح و أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أميرجة (1) بن الأشعث.... (2) الهروي، أنا عبد الأعلى بن عبد الواحد نا أبو الفضل الجارودي، أنا أبو نعيم محمّد بن عبد الرحمن بن نصر الغفاري - بمر - نا عبدان بن محمّد بن عيسى، نا محمّد بن يزيد السلميّ بطرسوس، نا أبو عبد الصّمّد، نا سهيل بن أبي حزم (3) قال:

رأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى، ليت شعري، ما ذا قدمت به على الله؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة، محاها حسن الظن بالله.

أخبرنا أبو السعادات المتوكلي، أنا - و أبو محمّد بن حمزة، نا - أبو بكر الخطيب، نا هبة الله بن الحسن الطبري - إملاء - أنا علي بن محمّد بن أحمد بن يعقوب، نا علي بن محمّد ابن السري الزنجاني، حدّثني عبدوس بن إبراهيم بن محمّد بن إسحاق الرّازي، نا يحيى بن شبيب البصري قال: سمعت سفيان الثوري يقول:

بينما أنا راعع إذ غلبتني عيناى، فرأيت كأن القيامة قد قامت، و كأن مناديا ينادي: أين مالك بن دينار؟ و أين ثابت البتّاني؟ فقلت: و الله لأتبعنّهما، انظر ما ذا يفعل بهما، فإذا هما قد حوسبا حسابا يسيرا، ثم أمر بهما إلى الجنّة، فقلت: و الله لأتبعنّهما فأنظر أيهما يدخل الجنّة قبل صاحبه، فإذا مالك قد دخل الجنّة قبل ثابت بساعة، فقلت في نفسي: وا عجباه، أي دخل مالك بن دينار الجنّة قبل ثابت البتّاني بساعة، فنوديت: نعم يا سفيان، إنه كان لمالك بن دينار قميص واحد، و كان لثابت قميصان.

أخبرنا أبو محمّد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم محمّد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين علي (4) بن محمّد بن عبد الله بن بشران، أنا أبو علي

ص: 442

1- مشيخة ابن عساكر 179/ب.

2- الموجود من الكلمة بالأصل: «الفظا» و هذه الأحرف غير واضحة في المشيخة، لكن الواضح فيها آخرها: «عي» و لعله: «القطاعي» و لم أجده.

3- رسمها بالأصل: «حريم» و الصواب ما أثبت، تقدم التعريف به قبل أسطر.

4- ترجمته في تاريخ بغداد 98/12.

الحسين بن صفوان البردعي، نا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبيد بن أبي الدنيا، نا محمّد بن الحارث الحرّاز، نا سيار، نا جعفر، حدّثنا صاحب لنا كان يختلف معنا إلى مالك بن دينار قال:

رأيت مالك بن دينار في النوم، فقلت: يا أبا يحيى، ما صنع الله بك؟ قال: خيرا، لم ير مثل العمل الصالح، لم ير مثل الصحابة الصالحين، لم ير مثل السلف الصالح، لم ير مثل مجالس الصالحين.

قال: ونا ابن أبي الدنيا، حدّثني أبو بكر بن أبي النصر، أنا سعيد بن عامر، عن جرير، عن غالب القطان قال:

رأيت مالك بن دينار في النوم، وعليه نحو من ثيابه في مسجده، وهو يقول بيده:

صنفان من الناس لا تجالسوهم: صاحب دنيا مترف فيها، وصاحب بدعة قد غلا فيها، ثم قال: حدّثني هذا الحديث حكيم - وكان رجلا من جلسائه يقال له حكيم، فكأنه معنا في الحلقة - فقلت: يا حكيم أنت حدثت مالكا بهذا الحديث؟ قال: نعم، قلت: عن من؟ قال:

عن.... (1) من المسلمين.

7168 - مالك بن دينار أبو هاشم الحرسي

7168 - مالك بن دينار أبو هاشم الحرسي (2)

من حرس عمر بن عبد العزيز.

حكى عنه، وعن مكحول، وعاصم بن حميد السكوني (3).

روى عنه معاوية بن صالح.

أبنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمّد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا البخاري قال (4):

مالك بن دينار، وكان حرس عمر بن عبد العزيز، سمع مكحولا، وعمر بن عبد العزيز قولهما في الدعاء قاله عبد الله بن صالح (5) عن معاوية بن صالح.

ص: 443

1- كلمة غير واضحة، ورسماها: «؟؟؟ المانع».

2- ترجمته في الجرح والتعديل 209/7 وسماه: مالك بن زياد والتاريخ الكبير 310/7.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 293/9.

4- التاريخ الكبير للبخاري 310/7.

5- كذا بالأصل: «عبد الله بن صالح» وفي التاريخ الكبير: «قاله أبو صالح». وهما واحد، وهو عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم

الجهني، أبو صالح المصري، ترجمته في تهذيب الكمال 218/10.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلما يقول:

أبو هاشم مالك بن دينار، و كان من حرس عمر بن عبد العزيز، سمع عمر، و مكحولاً، روى عنه معاوية بن صالح.

أبنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو هاشم مالك بن دينار، و كان من حرس عمر بن عبد العزيز، سمع عمر بن عبد العزيز، و مكحولاً في الدعاء قولهما قاله أبو صالح عن معاوية بن صالح، كتّاه محمد بن إسماعيل.

[قال ابن عساكر: (1) وقول البخاري، و مسلم، و النسائي (2)، و أبي أحمد، و هم، تابعوا فيه كلّهم البخاري.

وقد قال ابن أبي حاتم (3): مالك بن زياد رأى (4) عمر بن عبد العزيز، و مكحولاً، روى عنه معاوية بن صالح، و كذلك قال البخاري في موضع آخر (5) فرّق بينهما، و هما واحد، و القول الأوّل و هم، و اللّٰه أعلم.

7169 - مالك بن ربيعة، و يقال: بن حريث أبو مريم السّلولي

7169 - مالك بن ربيعة، و يقال: بن حريث أبو مريم السّلولي (6)

والد بريد ابن أبي مريم، له صحبة.

روى عن: النبي صلّى الله عليه و سلم أحاديث.

روى عنه: ابنه بريد (7).

ص: 444

1- زيادة منا للإيضاح.

2- كذا بالأصل، و لم ترد أية رواية للنسائي هنا.

3- الجرح و التعديل 209/7.

4- كذا بالأصل، و الذي في الجرح و التعديل: «روى عن عمر... و مكحول...» و الباقي كالأصل.

5- التاريخ الكبير لبخاري 313/7 ترجمة 1333 و سمّاه مالك بن زياد أيضا.

6- ترجمته في أسد الغابة 248/4 و الإصابة 344/3 رقم 7631 و تهذيب الكمال 399/17 و تهذيب التهذيب 357/5 و الجرح و

التعديل 209/7 و التاريخ الكبير 300/7 و طبقات ابن سعد 54/7 و 37/6.

7- تحرفت بالأصل إلى: يزيد، و التصويب عن تهذيب الكمال.

و سكن العراق، و وفد على معاوية، و كان أحد من شهد عنده على إقرار أبي سفيان أن زيادا ابنه.

وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة زياد بن أسامة الحرمازي (1).

أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا معاذ بن معاذ، نا حبان بن يسار (2) الكلابي، نا بريد (3) بن أبي مريم السلولي، حدّثني أبي مالك بن ربيعة.

أنه سمع نبي الله صلّى الله عليه و سلم في حجة الوداع يقول: «اللهم اغفر للمحلّقين - ثلاثا - وللمقصرين - مرة» [11869].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا عبيد الله بن عمر، نا معاذ بن معاذ، نا حبان أبو روح الكلابي، نا بريد ابن أبي مريم، عن أبيه مالك بن ربيعة قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول: «اللهم اغفر للمحلّقين - ثلاثا-» ثم قال:

«و للمقصرين» [11870].

قال: و أنا عبد الله، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن بريد بن أبي مريم، عن أبيه قال:

قام فينا رسول الله صلّى الله عليه و سلم مقاما، ثم حدّثنا بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: و أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا أبو خيثمة، نا جرير، عن عطاء، عن بريد بن أبي مريم، عن أبيه قال:

نام رسول الله صلّى الله عليه و سلم في وجه الصبح، فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس، نام، فاستيقظ فأمر رسول الله صلّى الله عليه و سلم المؤذّن، فأذّن، ثم صلّى ركعتين، ثم أمره فأقام فصلّى الفجر [11871].

قال البغوي: و لا أعلم روى ابن أبي مريم غير هذه الثلاثة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة،

ص: 445

1- تاريخ مدينة دمشق 130/19 رقم 2295 ط دار الفكر.

2- بالأصل: «حنان بن يسار» أعجمنا اللفظتين عن تهذيب الكمال 29/3 ترجمة بريد.

3- تحرفت بالأصل إلى: «يزيد» وقد تحرفت في الأخبار التالية.

أنا الهيثم بن كليب، نا إسحاق بن إبراهيم الترمذي، نا مسلم بن إبراهيم.

ح قال: وأنا علي بن محمد بن نصر، نا معاذ بن المثنى، نا مسدد جميعا عن أوس بن عبد الله (1) السلولي.

ح و أنبأنا أبو سعد المطرزي، وأبو علي الحداد، قالوا: أنا أبو نعيم، نا عبد الله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبد الله، نا مسلم بن إبراهيم، و مسدد.

قالا: نا أوس بن عبد الله السلولي.

حدّثني عمي بريد بن أبي مریم، عن أبيه مالك بن ربيعة قال:

سمعت النبي صلّى الله عليه وسلم يقول: «اللهم اغفر للمحتّلين» فقال رجل: يا رسول الله، و للمقتصرين، فقال النبي صلّى الله عليه وسلم في الثالثة أو الرابعة: «والمقتصرين».

قال مالك: و رأيتني يومئذ محلوفا (2)، و ما يسرني بحلق رأسي يومئذ حمر النعم أو خطر عظيم.

أخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، [أنا سهل] (3) بن بشر، و أحمد بن محمد الطريثي، قالوا: أنا محمد بن أحمد السعدي، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم الحداء، أنا أبو جعفر أحمد بن الهيثم البلدي، قال: قال أبو نعيم الفضل بن دكين: مالك بن ربيعة حديثه في صلة الرحم، و هو أبو بريد (4) بن أبي مریم.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، و أبو الفضل بن خيرون.

ح و أخبرنا أبو العزّ الكيلي، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خياط قال (5):

ص: 446

1- بالأصل هنا: «عبيد الله» و سيمر صوابا في السطر التالي و انظر تهذيب الكمال 357/2 و هو ممن استدركه الحسيني على الاكمال.

2- بالأصل: محلوفا.

3- الزيادة عن هامش الأصل، و بعدها: صح.

4- تحرفت بالأصل إلى: يزيد.

5- طبقات خليفة بن خياط ص 109 رقم 389.

و من بني صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور، ثم من بني مرة بن صعصعة: وأمهم سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل، وبها يعرفون، مالك بن ربيعة، وهو أبو بريد (1) بن أبي مريم، ولد بالبصرة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق قال:

سمعت علي بن المديني يقول:

بريد (2) بن أبي مريم، أبو مريم هذا سلولي، واسمه مالك بن ربيعة، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو من عشرة أحاديث.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون.

ح و أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار.

قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس ابن العباس، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال: أبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال.

و أخبرنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي.

قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله قال: بريد بن أبي مريم؛ أبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة.

أخبرتنا أم البهاء قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر المنبجي، نا عبيد الله بن سعد قال: قال أحمد: و بريد بن أبي مريم، أبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة السلولي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: أبو مريم مالك بن ربيعة.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن

ص: 447

1- تحرفت بالأصل إلى: يزيد.

2- راجع الحاشية السابقة.

السقا، وأبو محمّد بن بالويه، قالوا: نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: أبو مريم السلولي، اسمه مالك بن ربيعة، وكانت له صحبة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المفضل، حدّثني أبي قال: قال أبو زكريا: أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة، له صحبة.

قال الغلابي: وأبو مريم السلولي كان منزله بالبصرة، وكان من أهل الطائف في الجاهلية.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد - إجازة - نا محمّد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

أبو مريم مالك بن ربيعة، يعني أبا بريد (1) بن أبي مريم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى يقول: أبو مريم السلولي مالك بن ربيعة.

أخبرنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمّد الجوهري [أنا] (2) أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمّد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص الفلاس قال:

أبو مريم السلولي أبو بريد بن أبي مريم مالك بن ربيعة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية قال: سمعت نوحا يقول:

واسم أبي مريم السلولي صاحب النبي صلّى الله عليه وسلم: مالك بن ربيعة، ولم يرو عنه أحد غير بريد ابن أبي مريم.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن زبر، نا محمّد بن يونس، نا الأصمعي قال: اسم أبي مريم السلولي: مالك بن ربيعة.

ص: 448

1- بالأصل: يزيد.

2- زيادة لازمة، لتقويم السند.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن بن اللباني (1)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا (2).

قال: نا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل البصرة من الصحابة: أبو مريم السلولي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اغفر للمحلقين».

قال: ونا محمد بن سعد قال في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة أبو بريد (3) بن أبي مريم، يحدث به عن عطاء بن السائب.

أنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البتّا، قالوا: قرئ على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال (4):

في تسمية من نزل البصرة من الصحابة: أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة، وهو أبو يزيد (5) بن أبي مريم، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر للمحلقين» (6) [11872].

أخبرنا أبو محمد بن الأبنوسي في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي، قال:

و من بني سلول بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، و سلول امرأة، و هي سلول بنت شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صععب بن علي بن بكر بن وائل، و هي امرأة مرة بن صعصعة، إليها ينسبون أبو مريم السلولي، واسمه مالك بن ربيعة، وهو أبو بريد بن أبي مريم، له ثلاثة أحاديث.

أبو مريم رجلان: فأحدهما سلولي كان بالكوفة، و الآخر أبو مريم الأزدي (7)، سكن فلسطين.

ص: 449

1- اضطرب إعجامها بالأصل، بتقديم الباء.

2- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

3- تحرفت بالأصل إلى: يزيد.

4- طبقات ابن سعد 54/7.

5- كذا بالأصل و ابن سعد، وقد مرّ أنه: بريد.

6- تحرفت في طبقات ابن سعد إلى: المتخلفين.

7- ويقال: الحضري، ويقال: الأسدي - بسكون السين - له صحبة ترجمته في تهذيب الكمال 29/22.

أبنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1):

مالك بن ربيعة أبو مريم السلولي، له صحبة.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال (2):

مالك بن ربيعة أبو مريم السلولي، نزل البصرة، له صحبة، روى عنه ابنه بريد (3) بن أبي مريم، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الشَّقَّاني، أنا أبو بكر أحمد بن منصور القيرواني، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو مريم مالك بن ربيعة السلولي، والد بريد، له صحبة.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب قال:

أبو مريم السلولي اسمه مالك بن ربيعة، صحابي.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسِي، أنا أحمد بن عبيد، وعن أبي نعيم محمد بن عبد الواحد، أنا علي بن محمد بن خزفة (4)، قالوا: نا محمد ابن الحسين، نا ابن أبي خيثمة قال:

وأبو مريم، اسمه مالك بن ربيعة، وقال بعضهم: مالك بن حريث، حدثنا بذلك أحمد ابن حنبل.

قرأت على أبي الفضل البغدادي، عن [أبي] جعفر المكي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم، أخبرني أبي أبو عبد الرحمن قال:

ص: 450

1- التاريخ الكبير للبخاري 300/7.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 209/7.

3- بالأصل: يزيد، و المثبت عن الجرح و التعديل.

4- بدون إعجام بالأصل.

أبو مريم مالك بن ربيعة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم بن الصوّاف، أنا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدولابي قال: سمعت معاوية بن صالح، والعبّاس بن محمّد، قالا: قال يحيى بن معين: أبو مريم السّلولي مالك بن ربيعة والد بريد.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا يزيد بن محمّد ابن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول: أبو مريم السّلولي مالك بن ربيعة.

أبنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد قال:

أبو مريم مالك بن ربيعة السّلولي، أبو بريد، سكن الكوفة والبصرة، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أبنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم قال:

أبو مريم مالك بن ربيعة السّلولي والد بريد، من بني صعصعة بن معاوية بن بكر ويعرفون بسلول، وهي من ذهل بن شيبان بن ثعلبة، هي أمهم، وأبوهم مرة بن صعصعة، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم، حديثه في البصريين وولده بها.

أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع بن علي، أنا محمّد بن إسحاق العبدي قال:

مالك بن ربيعة أبو مريم السّلولي له صحبة، عداة في أهل الكوفة، سمّاه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين فيما ذكر عنهما ابن أبي خيثمة، و قال يحيى بن معين: أبو بريد بن أبي مريم كوفي ثقة، شهد الشجرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أبنا أبو علي الحدّاد قال: قال لنا أبو نعيم:

مالك بن ربيعة السّلولي، يكنى أبا مريم، والد بريد، شهد الشجرة، سكن الكوفة، له غير حديث عند ابنه بريد (1).

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا إبراهيم بن عمر البرمكي، أنا أبو عمر

ص: 451

1- بالأصل: عند أبيه يزيد.

ابن حيوية، نا أبو القاسم علي بن موسى الأنباري الكاتب - قدم علينا من الأنبار - نا أبو زيد عمر بن شبة بن عبدة النميري، نا إسحاق بن إدريس، حدّثني يحيى بن بريد بن مالك بن ربيعة السلولي، نا بريد بن مالك بن ربيعة، عن أبيه.

أنه شهد مع رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يوم الشجرة، يوم رد الهدي معكوفاً، وأن رجلاً جاء يومئذ فقال: يا محمد، ما يحملك على أن تدخل علينا هؤلاء، ونحن لهم كارهون من القبائل؟ فقال: «هو لأخير منك، و ممن أخذ أخذك يؤمنون بالله و اليوم الآخر، و الذي نفس محمد بيده، لقد رضي الله قولهم».

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد العزيز [بن] (1) أحمد بن إسحاق بن الطَّبِيز (2)، أنا أبو عبد الله محمد بن عيسى بن الحسن التميمي المعروف بابن العلاف (3) -قراءة عليه بحلب - نا أبو العباس محمد ابن يونس، نا إسحاق بن إدريس الأسواري، نا يحيى بن بريد بن أبي مريم السلولي، عن أبيه، عن جده قال:

شهدت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، و الهدي معكوفاً، فجاءه الحارث بن هشام فقال:

يا محمد جئتنا بأوباش من أوباش الناس تقابلنا بهم، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «اسكت، هؤلاء خير منك و ممن أخذ بأخذك، هؤلاء يؤمنون بالله و رسوله» [11873].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله العبدي، أنا الحسين بن الحسن بن أيوب، نا أبو يحيى بن أبي مسرة، نا العلاء بن عبد الجبار، نا حبان (4) بن يسار (5)، حدّثني بريد بن أبي مريم عن أبيه أن النبي صَلَّى الله عليه وسلم دعا لأبيه أن يبارك له في ولده [11874].

فولد له ثمانون ذكراً.

7170 - مالك بن زكير المرّي

له ذكر في عصبية أبي الهيثام (6).

ص: 452

1- سقطت من الأصل.

2- ترجمته في سير أعلام النبلاء 497/17.

3- ترجمته في سير أعلام النبلاء 520/15.

4- بدون إعجام بالأصل.

5- بالأصل: بشار، تصحيف.

6- تحرفت بالأصل إلى: الهندام.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي مما أفاده بعض أهل دمشق عن أبيه عن جده وأهل بيته من المريين مما قيل من الأراجيز في هذه العصبية قال: وقال مالك بن زكير المرّي:

هل فارس يدعو إلى البراز

فالموت عندي ساكن الأهواز

ها أنا ذا أهجم بارتجاز

7171 - مالك بن زياد أبو هاشم

7171 - مالك بن زياد أبو هاشم (1)

حرسى عمر بن عبد العزيز.

روى عن: عاصم بن حميد السكوني، و مكحول، و عمر بن عبد العزيز.

روى عنه معاوية بن صالح.

أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد (2)، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية ابن صالح عن مالك بن زياد (3)، عن عاصم بن حميد السكوني - صاحب معاذ بن جبل - عن معاذ بن جبل قال:

أتينا رسول الله صلّى الله عليه و سلم لصلاة العشاء ليلة، فأخر بها حتى ظنّ الظانّ أن قد صلّى و ليس بخارج، ثم إنه خرج بعد فقال له قائل: يا رسول الله، لقد ظننا أنك صلّيت، أو لست بخارج (4)؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «أعتموا بهذه الصلاة، فإنكم قد فضّلتكم [بها] (5) على سائر الأمم» (6) [11875].

أنبأنا أبو سعد بن الطّيوري، عن أبي عبد الله الصوري، نا عبد الغني بن سعيد، نا أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن الورد، نا هارون بن كامل، نا أبو صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن مالك بن زياد، و كان من حرس عمر بن عبد العزيز، قال:

ص: 453

1- مرّ قريبا باسم: مالك بن دينار.

2- أخرجه الطبراني في المعجم الكبير 120/20 رقم 240.

3- ورد بالأصل هنا: «دينار» و المثبت عن المعجم الكبير.

4- كذا بالأصل: «أ و لست بخارج» و في المعجم الكبير: و لست بخارج.

5- زيادة عن المعجم الكبير.

6- زيد بعدها في المعجم الكبير: و لم يصلها أحد قبلكم.

صلّى لنا عمر بن عبد العزيز، فلما (1) سلّم أعلن فقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير - ثلاث مرّات - وفعل ذلك أياما، والتفت إلينا فقال: إنما أعلنت التهليل لتعلموه وتفعلوه، فإنها من تمام الصلوة أن لا يقوم أحدكم إذا صلّى وسلّم حتى يقولهن ثلاث مرّات.

قال أبو هاشم: فلقيت مكحولاً فأخبرته بالذي قال أمير المؤمنين، قال: وقد أعلن به أمير المؤمنين؟ قال: قلت: نعم، قال: وفق الله أمير المؤمنين، إن كان من مخبئاتنا التي نخبأه.

قال عبد الغني: وهم فيه البخاري، فجعله مالك بن دينار (2)، وذكره على أثر مالك بن دينار أبي يحيى الزاهد، ولمجاورته جاء الوهم، وغفل عنه، فلم يصلحه، وهم بوهمه مسلم ابن الحجاج، وأحمد بن شعيب، رحمة الله عليهم، ونسأل الله حسن التوفيق.

أبنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي، نا أبو سعيد الحسين بن جعفر بن الوضاح السمسار، وأبو محمد عبيد الله بن محمد بن سليمان المخرمي، قالوا: نا جعفر بن محمد الفريابي، نا قتيبة بن سعيد، نا معن، عن معاوية بن صالح، عن مالك بن زياد (3) قال:

صلّى بنا عمر بن عبد العزيز بعض الصلوات، فلما سلم قال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كلّ شيء قدير، قالها ثلاث مرّات رافعا بها صوته، ثم قال لنا: إني إنّما رفعت صوتي لتعلموهن، فإنّه من تمام الصلاة، أن لا يقوم الرجل من صلاته حتى يقولهن ثلاث مرّات.

قال مالك: فذكرت ذلك لمكحول، فقال: أوقد أظهرهن أمير المؤمنين؟ فقلت: نعم، فقال: والله إن كان لمن مخبئاتنا.

قالوا: ونا جعفر، حدّثني إسحاق بن سيار (4)، نا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية، عن مالك بن زياد، وكان من حرس عمر بن عبد العزيز، قال:

صلّى لنا عمر بن عبد العزيز، فلما سلّم أعلن وقال: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له،

ص: 454

1- بالأصل: فلم.

2- راجع التاريخ الكبير 310/7 رقم 1321.

3- كذا ورد هنا بالأصل: دينار.

4- هو إسحاق بن سيار بن محمد، أبو يعقوب النصيبي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 194/13.

له (1) الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير - ثلاث مرات - وفعل ذلك أياما، ثم التفت إلينا فقال: إنَّما أعلنت التهليل لتعلموه و تفعلوه، فإنَّها من تمام الصلاة، فذكر نحوه.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، و أبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة-.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

مالك بن زياد أبو هاشم، شامي، و كان من حرس عمر بن عبد العزيز، روى عن مكحول، و عمر بن عبد العزيز، روى عنه معاوية بن صالح، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال:

في تسمية نفر يحدثون عن عمر بن عبد العزيز: أبو هاشم، مالك بن زياد، روى عنه معاوية بن صالح.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الأبوسوي، أنا أبو القاسم بن عتاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة-.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الربيعي، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أبو الحسن بن عمير - قراءة - قال:

سمعت أبا الحسن بن سميع قال في الطبقة الرابعة: مالك بن زياد، من أصحاب عمر.

7172 - مالك بن زيد بن مالك بن كعب بن عليم الكلبي

أحد المشهورين.

شهد وقعة مرج راهط (3)، كان مع مروان بن الحكم فقتل يومئذ فيما ذكره أبو حسان الحسن بن عثمان الزياتي (4).

ص: 455

1- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 209/7.

3- مرج راهط: موضع في الغوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء (معجم البلدان). هذه الوقعة كانت بين مروان ابن الحكم و الضحاك بن قيس، و انتهت بمقتل الضحاك.

4- هو الحسن بن عثمان بن حماد، أبو حسان الزياتي البغدادي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 496/11.

ابن سليمان بن أوس بن سعد بن أوس ابن عمرو بن درماء،

و يقال: مالك بن أبي السمح بن سلمة بن أوس بن سماك (1) بن سعد

ابن أوس بن عمرو بن عدي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل

ابن عمرو بن الغوث بن طيئ أبو الوليد الطائي، ثم أحد بني درماء (2)

كان يتيما في حجر عبد الله بن جعفر، و كانت له في بني مخزوم خثولة (3).

و كان قدم المدينة في حطمة أصابت طيئا بالجبلين (4)، فأقام بها مدة، و أخذ الغناء عن معبد، و مهر فيه.

و قدم على يزيد بن عبد الملك، ثم على الوليد بن يزيد.

حكى عنه عبد الله بن محمد بن عروة بن الزبير بن العوام.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال (5):

أما سمح بسين و حاء مهملتين، فهو مالك بن أبي السمح، مغن مشهور، و له أخبار مع الوليد بن يزيد و غيره.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله، فيما قرأ عليّ إسناده به و ناولني إياه و قال: اروه عني، أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (6)، نا
المظفر بن يحيى بن أحمد المعروف بابن الشرايبي (7)، أنا أبو العباس المرثدي، نا أبو إسحاق الطلحي (8)، أخبرني أحمد بن إبراهيم

(9)، أخبرني أبي عن حكم الوادي (10) قال:

ص: 456

1- بالأصل: «سما» و المثبت عن جمهرة ابن حزم ص 401.

2- ترجمته في جمهرة أنساب العرب ص 401 و الأغاني 101/5.

3- كانت أم أبيه قرشية من بني مخزوم، و قيل: أمه، و صوّب أبو الفرج الأصفهاني الأول. (الأغاني 101/5).

4- يعني جبلا أجأ و سلمى في بلاد طيئ (راجع معجم البلدان).

5- الاكمال لابن ماكولا 357/4.

6- رواه المعافى بن زكريا الجريري في المجلس الصالح الكافي 318/2 و ما بعدها.

7- رسمها و إعجامها مضطربان بالأصل، و المثبت عن المجلس الصالح.

8- كذا بالأصل، و في المجلس الصالح: الثلجي.

9- قوله: «أخبرني أحمد بن إبراهيم» ليس في المجلس الصالح.

10- هو حكم بن ميمون، أو حكم بن يحيى بن ميمون، مغن، عاش في زمن الدولتين، أدرك الرشيد، و مات نحو سنة 180 هـ. راجع الأغاني

قال الوليد بن يزيد بن عبد الملك لجلسائه من المغنيين: إنّي لأشتهي غناء أطول من أهزاجكم، وأقصر من الغناء الطويل، قالوا جميعاً: قد أصبته يا أمير المؤمنين، بالمدينة رجل يقال له: مالك بن أبي السّمح الطائيّ، حليف لقريش، وهذا غناؤه، وهو أحسن الناس خلقاً، وأحسنهم حديثاً، قالوا: أرسلوا إليه، فأرسل إليه فشخص حتى (1) وافاه وهو بالشام بدمشق.

قال: فلما دخلنا عليه دخل معه فقال له الوليد: غنّه، فاندفع فضرب فلم يطاوعه حلقة، ولم يصنع قليلاً ولا كثيراً، فقال له الوليد: قم فاخرج.

قال: وأقبل علينا يعنفنا، وقال: ما تزالون تغرونني بالرجل وتزعمون بعض ما أشتهيه حتى أدخله وأطلعته على ما لم أكن أحبّ أن يطلع عليه أحد، ثم لا أجد عنده ما أريد، فقلنا له: يا أمير المؤمنين، والله ما كذبنا، ولكن عسى الرجل قد تغيّر بعدنا قال: ولم نزل حتى استرسل وطابت نفسه وغيناه حتى نام، وانصرفنا، فجعلنا طريقنا على مالك، فافترينا عليه وكدنا نتناوله قال: فقال: ويحكم، دخلتني هيبة منعتني من الغناء ومن الكلام أردته فأعيدوني إليه، فإني أرجو أن يرجع إلى حلقي وغنائي.

قال: فكلما الوليد، فدعا به، فكان [في] الثانية أسوأ حالاً منه في الأولى، فصاح به أيضاً، فخرج، وفعلنا كفعلنا، قال: فقال: أعيدوني إليه، فامرأته طالق وما يملك في سبيل الله إن لم أستنزه عن سريره إن هو أنصفني، قال: فجننا إلى الوليد، فأخبرناه، قال: فقال:

وعلّيّ مثل يمينه إن هو لم يستنزني أن أنفذ فيه ما حلف به فهو أعلم.

قال: فأتيناه، فأخبرناه بمقالة الوليد ويمينه فقال: قد رضيت (2)، قال: فحضر معنا (3) داراً يكون فيها إلى أن يدعى بنا، فمرّ به صاحب الشراب فأعطاه ديناراً على أن يأتيه بقدر جيشاني (4) مملوءاً شراباً من شراب الوليد، فأتاه بقدر، ثم بقدر، ثم بقدر، - بثلاثة أقذاح - فأعطاه ثلاثة دنانير، ثم أدخلناه عليه، فقال له الوليد: هات، قال: فقال: لا والله، أو ترجع إليّ نفسي وأطرب، وأرى للغناء موضعاً، قال: فذاك لك، قال: فاشرب يا أمير المؤمنين، قال: فشرب، وجعل هو يشرب ويغني المغنون، حتى إذا ثمل الوليد و ثمل هو سلّ صوتاً

ص: 457

1- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

2- في المجلس الصالح: قبلت.

3- في المجلس الصالح: فحضرنا معه داراً.

4- في المجلس الصالح: «جيشاني» و جيشاني: نسبة إلى جيشان: مخالف باليمن، بها تعمل الأقداح (معجم البلدان).

فأحسنه، و جاء بما نعرف (1)، فطربنا و طرب الوليد، و تحرك، و قال: اسقني يا غلام، فسقي، و تغنى مالك صوتا آخر [فجاء] (2) بالعجب، فقال له الوليد: أحسنت أحسنت، أحسن الله إليك، فقال: الأرض، الأرض، يا أمير المؤمنين، قال: ذاك له، و نزل فحيّاه، و أحسن إليه، و لم يزل معه، حتى قتل الوليد.

أخبرنا أبو الحسين بن القراء، و أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا [أبو] (3) جعفر المعدل، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار قال:

و مما يروى لحسين بن عبد الله - يعني - ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب في شبابه (4):

لا عيش إلا بمالك بن أبي *** السمح فلا تلحني و لا تلم

أبيض كالسيف أو كما يل *** مع البارق في حالك الظلم

يصيب من لذة الكريم و لا *** ينهك حق الإسلام و الكرم (5)

[يا] (6) ربّ ليل لنا كحاشية *** البرد و يوم كذاك لم يدم

قد كنت فيه يا مالك بن أبي *** السمح كريم الأخلاق و الشيم

ليس يعاصيك إن رشدت و لا *** جهل آي (7) الترخيص في اللمم

و رويت لنا هذه الأبيات عن الزبير من وجه آخر، و قال: لا يهتك.

أنبأنا أبو غالب، و أبو عبد الله ابنا البنا، عن القاضي أبي تمام علي بن محمد العبدى، عن أبي عمر بن حيوية، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، حدّثني أحمد بن حرب، حدّثني أبو عبد الله القرشي - و هو الزبير بن بكار - حدّثنا أبو غسان قال:

ص: 458

1- في المجلس الصالح: يغرب.

2- زيادة لازمة عن المجلس الصالح.

3- زيادة لازمة.

4- الأبيات الثلاثة الأولى في نسب قريش للمصعب الزبيري ص 34 منسوباً للحسين في شبابه، و الأبيات في الأغاني 110/5.

5- في الأغاني، ورد البيت ملفقاً من بيتين: من ليس يعصيك إن رشدت و لا يهتك حق الإسلام و الحرم يصيب من لذة الكريم و لا يجهل آي الترخيص في اللمم و انظر البيت الأخير بالأصل.

6- زيادة لازمة لتقويم الوزن عن الأغاني.

7- بالأصل: «إلى» و المثبت عن المختصر، و الأغاني.

كان سبب وفاة مالك بن أبي السّمح أنه لما كبر ضمّ إليه رجل من قريش يقوم عليه، ففرش له سريرًا، و خرق فيه خرقًا للوضوء، فأتته الجارية يوما ببخور، فتبخّر، فوقعت الجارية بقلبه فأهوى إليها ليقبّلها، و تنحّت عنه فسقط عن السرير، فاندقت عنقه، فمات.

عاش مالك حتى أدرك دولة بني العباس، رحمه الله تعالى.

7173 - مالك بن شيب الباهلي

كان أميرًا لهشام بن عبد الملك على ملطية (1).

أبنا أبو تراب حيدرة بن أحمد، و أبو محمّد هبة الله بن أحمد الأنصاريّان، قالوا: نا عبد العزيز بن أبي طاهر، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمّد بن عائذ، عن الوليد قال: و أخبرني عبد الرّحمن ابن جابر.

أن هشامًا تابع إغزاء معاوية (2) بن هشام الصائفة سنتين، يفتح له فيها الفتوح حتى توفي معاوية بن هشام، ثم ولي بعده [سليمان بن] (3) هشام الصوائف، سنين لا- يليها غيره، فخرج في سنة من ذلك في بعث كثيف، و وجه مقدمته في ثمانية آلاف عليها مالك بن شيب و أصحابه البطل (4)، و أمره بمشاورته و الأخذ برأيه، فخرج معه حتى و غل في أرض الروم.

قال ابن جابر: و أخبرني بعض من غزا معه أنه سمع عبد الوهّاب بن بخت (5) المكي و هو يقول: و الله لقد كنا نسمع أن سرية ثمانية آلاف و نحوها يليها رجل..... (6) و آية ذلك أنها خيل جريدة ليس معهم إلا راحلة، فانظروا هل ترون إبلا أو راحلة؟ قال: فركب بعض أهل المجلس، فجال في العسكر فقال: لم أر إلا راجل عند آل فلان.

قال: و لقينا العدو، فقتلوا مالكا، و البطل، و عبد الوهّاب بن بخت المكي.

قال ابن جابر:

ص: 459

1- ملطية: بلدة من بلاد الروم تتاخم الشام (معجم البلدان).

2- راجع نسب قريش للمصعب ص 168.

3- زيادة استدركت عن هامش الأصل. و راجع نسب قريش للمصعب الزبيري ص 168.

4- تقدمت ترجمته في كتابنا: تاريخ مدينة دمشق-401/33 رقم 3647 و اسمه عبد الله، أبو يحيى.

5- بدون إعجام بالأصل، و هو عبد الوهّاب بن بخت القرشي الأموي، أبو عبيدة المكي، ترجمته في تهذيب الكمال 138/12.

6- بياض بالأصل، و استدرك هنا في المختصر: من قيس، فيقتل و من معه إلا الشريد.

فحدّثني من سمع البطّال بخير مالك بن شبيب وهو بأقرن (1) أن بطريق أقرن أرسل إليه (2) لصره بينه وبينه أن يأتيه حتى يكلمك بكلام لا تحتمله الرسالة، قال: فخرجت إليه حتى كلّمني من بين شرافتين وهو يحسب أنني أمير الجيش، قال: وفي كم أنت؟ فقلت: في كذا وكذا ألفاً؛ وزدت. فقال: ما أدري ما تقول إلا أن أصحابك أقل مما قلت، وبيننا وبينك من الصهر ما قد علمت، وهذا إليون قد أقبل في نحو من مائة ألف، وهو يريدك لما بلغه من قلة جيشك، فما كنت صانعا فاصنعه في يومك هذا، فإني قد أخبرتك الخبر، فانظر لنفسك، وها أنا قد أخبرتك الخبر فانظر لنفسك ومن معك، قال: فما الرأي؟ قال: الرأي أن تأتي إسنادة (3) فإنها مثغرة مفتوحة، فتدخل فيها وتشدّ من ثغرها وتقاتلهم من وجه واحد حتى يأتيك سليمان بن هشام بالصائفة، فقال من عند مالك من قومه: أراد - والله - العليج أن يلحق بك سماعها وعبها. فأخذ مالك بقولهم.

فقام عنه البطال ومضى مالك يومه ذلك ومن الغد، فبينما هو يسير إذ أشرف على أرض رأى فيها سوادا، فقال: غيضة، فقال البطال: كلا ولكن ليون في جيشه، وما ترى من السواد الرماح وآلة الحرب، قال: الرأي؟ قال: اليوم، وقد تركته بالأمس، قال: الرأي أن تلقاه فتقاتله حتى يحكم الله قال: ولقيناه، فقاتل مالك ومن معه حتى قتل في جماعة من المسلمين، والبطال عصمة لمن [بقي] (4) من (5) الناس ووال عليهم، ثم ذكرنا باقي الحديث، وهو مذكور في ترجمة عبد الله البطال.

7174 - مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح ابن مزة بن عبد الله

ابن عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر

ابن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى

ابن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار التغلبي (6)

أحد أجواد العرب وممدحيهم.

ص: 460

-
- 1- أقرن: لم أعثر عليه في كتب البلدان التي بيدي.
 - 2- بالأصل: إليه أرسل، و فوقهما علامتا تقديم وتأخير.
 - 3- موضع، لم أعثر عليه.
 - 4- زيادة عن المختصر.
 - 5- بالأصل: «في» و كتب فوقها: من.
 - 6- ترجمته في فوات الوفيات 231/3 و معجم البلدان 34/3 و جمهرة ابن حزم ص 304 و العبر 20/2 و البداية و النهاية (الجزء الحادي عشر: الفهارس)، و تحفة ذوي الألباب 287/1.

ولي إمرة دمشق و الأردن في ولاية الواثق، ثم في ولاية المتوكل، و قدم عليه أبو تمام (1) و امتدحه بدمشق.

حكى عنه أبو تمام الطائي، و أبو عبد الله نوح بن عمرو بن حويّ السكسكي.

قرأت بخط أبي الحسين الرّازي، حدّثني بكر بن عبد الله قال: قال علي بن حرب:

و في سنة اثنتين و ثلاثين ولي مالك بن طوق دمشق، و فيها مات الواثق بالله، و ولي المتوكل الخلافة، و مالك بن طوق التغلبي (2) أمير على جندي دمشق و الأردن، فأقرّه المتوكل عليه مدة ثم عزله.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، و أنبأني أبو القاسم النسيب، و أبي الوحش سبيع ابن المسلم عنه، أخبرني أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ - بمصر - أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب (3)، أنا أبو الطيّب محمد بن إسحاق بن يحيى بن..... (4) النحوي المعروف بابن الوشاء (5) قال: قال بكر بن النطاح (6) في مالك بن طوق (7):

أقول لمرتاد الندي عند مالك *** كفى كل هذا الخلق بعض عاداته (8)

و لو خذلت (9) أمواله جود كفه *** لقاسم من يرحوه شطر حياته

و لو لم يجد في العمر قسما لسانل *** و جاز له الإعطاء من حسناته

لجاد بها من غير كفر بربه *** و أشركنا في صومه و صلواته

و قول أبي جعفر محمد بن يزيد الأموي في مالك بن طوق، و قد عزل عن عمله:

ليهنك أن أصبحت مجتمع الحمد *** و راعي المعالي و المحامي عن المجد

و أنك صنت المال فيما وليته *** و فرقت ما بين الغواية و الرشد

ص: 461

1- هو حبيب بن أوس الطائي، الشاعر المشهور. تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 16/12 رقم 1183.

2- تحرفت بالأصل إلى: الثعلبي.

3- مكررة بالأصل.

4- كلمة غير واضحة بالأصل.

5- ترجمته في تاريخ بغداد 253/1 و بغية الوعاة 18/1.

6- تحرفت بالأصل إلى: «الصاح» و هو بكر بن النطاح، شاعر من فرسان بني حنيفة، مات أيام الرشيد في بغداد، ترجمته في تاريخ بغداد 90/7.

7- الأبيات في تحفة ذوي الألباب 288/1.

8- في تحفة ذوي الألباب: «عياله».

9- في تحفة ذوي الألباب: بذلت.

و لا يحسب الأعداء عزلك مغنما *** فإن إلى الأصدار عاقبة الورد

و ما كنت إلا السيف جرد في الوغى *** فأحمد فيه ثم رد إلى الغمد

أنبأنا أبو محمّد بن صابر، أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن بقاء الوراق، أنا المبارك بن سالم، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المزروع، حدّثني أبو عبد الله نوح بن عمرو بن حويّ الكسكي قال:

وجه إليّ مالك بن طوق، وهو أمير دمشق و الأردن: بلغني أن دعبلًا عندك، فوجّه به إليّ، وقد كان دعبل مكنّا في منزلي، فركبت إليه، فخبّرتّه أن عيني ما وقعت عليه، و ذلك أني خفته عليه، فقال: بلى يا عبد الله، ما أردناه لمكروه، و إن أفرط و تمادى في هجونا. الغلام مصيّر إليك بكيس فيه ألف دينار و برزون ندب (1) بسرجه و لجامه، فإن لا يكن عندك احتلت في إيصاله إليه حيث كان، و الله أن لو هجاني إلى أن يموت ما رفعت رأسا بهجوه، و هو الذي يقول في بني خالد بن يزيد بن مزيد:

تراهم إذا ما جئت يوما تجدهمو *** كأنهم أولاد طوق بن مالك

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي، حدّثني أبو الحسين علي بن الحسين بن السفر بن إسماعيل بن سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل الشاعر التغلبي (2)، حدّثني أبي عن أبيه السفر ابن إسماعيل - و كان يحضر مجلس [مالك بن] (3) طوق التغلبي، و هو على الإمارة بدمشق - قال:

كان الوائق ولى مالك بن طوق إمارة دمشق و الأردن، فمات الوائق و هو عليها، فأقرّه المتوكل مدة، ثم عزله، قال: و كان إذا جاء شهر رمضان نادى منادي مالك بن طوق بدمشق كل يوم على باب الخضراء بعد صلاة المغرب - و كانت دار الإمارة في الخضراء في ذلك الزمان:- الإفطار، رحمكم الله، الإفطار، رحمكم الله، و الأبواب مفتحة، فكلّ من شاء دخل بلا إذن، و أكل، لا يمنع أحد من ذلك.

قال: و كان مالك بن طوق من الأسخياء المشهورين.

قال السفر بن إسماعيل:

ص: 462

1- البرزون الندب: النجيب.

2- تحرفت بالأصل إلى: الثعلبي.

3- زيادة لازمة للإيضاح.

و توفي ابن لمالك بن طوق و هو بدمشق، فدفنه في وطأة الأعراب، خارج باب الصغير، فلمّا رجع من المقابر أمر بنصب الموائد للناس؛ فقال له نوح بن عمرو بن حويّ السكسكي: أيها الأمير، ليس هذا وقت أكل، هذا وقت مصيبة، فقال مالك بن طوق:

المصيبة نجزع لها ما لم تقع، فإذا وقعت لم يكن لها إلا الصبر عليها، فأكل، و أكل الناس.

قال السّفر بن إسماعيل (1):

و حضرنا مالك بن طوق في وقت علة أصابته عندنا بدمشق فأنشد:

وليس من الرزية فقد مال *** ولا شاة تموت ولا بعير

و لكن الرزية فقد شخص *** يموت لموته ناس كثير

قال: و دخل سهل بن بشر بن مالك بن الأخطل التغلبي (2) على مالك بن طوق - وهو نصراني - و في عنقه صليب، فقال له مالك بن طوق: من أنت؟ فانتسب له و عرفه أنه من ولد الأخطل الشاعر التغلبي، و أنه ابن عم الأمير، فقال له مالك بن طوق: صدقت، أنت ابن عمي، و اللحم و الدم واحد، و لكن ما تقدم من الكفر فألغوه، فلا تعتدوه، فقد جاء الحق و زهق الباطل، و أمر بأثواب فأحضرت، فألبسه إياها، و أمر بجائزة فدفعت إليه، و لم يفارقه حتى أسلم، و ضمن له أن يجمع ولد جده فيأخذهم بالإسلام، ففعل، و أسلموا كلهم بين يدي مالك بن طوق.

قال: و كان السّفر (3) يقول لابنه:

يا بني، ما لبسنا الثياب السرية من الدرايع (4) و غيرها، و ضحينا الضحايا إلا من مالك ابن طوق، و كنا ندلّ عليه بالعشيرة.

أخبرنا أبو جعفر حنبل بن علي بن الحسين بن الحسن السجزي المعروف بالبخاري - إذنا فيما ناولني إياه و قرأ عليّ إسناده - أنا أبو محمّد أحمد بن محمّد بن أحمد المتوثي، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمّد الشروطي - ببست - أنا أبو حاتم محمّد بن حبان بن أحمد البستي، حدّثني محمّد بن علي الجلادي، نا محمّد بن أبي يعقوب الربيعي، نا عبد الكريم بن محمّد

ص: 463

1- الخبر و الشعر في ترجمة السفر بن مالك، تقدمت ترجمته في كتابنا تاريخ مدينة دمشق 340/21 رقم 2580.

2- تحرفت بالأصل إلى: الثعلبي.

3- السفر بكسر السين و سكون الفاء، كما في تقريب التهذيب.

4- الدرايع واحدتها دراعة، و هي جبة مشقوفة المقدم (راجع تاج العروس: درع).

الموصللي، نا أبي قال: سمعت أبا تمام حبيب بن أوس الطائي يقول:

وقفت على باب مالك بن طوق الرحبي أشهراً فلم أصل إليه، ولم يعلم بمكاني، فلما أردت الانصراف قلت للحاجب: أ تأذن لي عليه أم أنصرف؟ فقال: أما الإذن فلا سبيل إليه، قلت: فيصالح رقعة؟ قال: ولا يمكن هذا، ولكن هو خارج اليوم إلى بستانه، فاكتب الرقعة وارم بها في موضع أرانيه الحاجب، فكتبت (1):

بعمري لئن حجبتني العبي *** د عنك فلن تحجب القافية

سأرمي بها من وراء الجدا *** ر شنعاء تأتيك بالداهية

تصمّ السميع و تعمي البصي *** ر و من بعدها تسأل العافية

فكتبت بها، ورميت في المكان الذي أرانيه، فوقعت بين يديه، فأخذها ونظر فيها وقال: عليّ بصاحب الرقعة، فخرج الخدم، فقالوا: من صاحب الرقعة؟ قلت: أنا، فأدخلت عليه، فقال لي: أنت صاحب الرقعة؟ فقلت: نعم، فاستنشدتها، فأنشدته، فلما بلغت: و من بعدها تسأل العافية، قال: لا، بل نسأل العافية من قبلها، ثم قال: حاجتك، فأنشأت أقول (2):

ما ذا أقول إذا انصرفت وقيل لي *** ما ذا أصبت من الجواد المفضل

إن قلت: أغناني، كذبت، وإن أقل *** صنّ الجواد بما له لم يجمل

فاختر لنفسك ما أقول فإنني *** لا بد أخبرهم وإن لم أسأل

فقال: إذا والله لا أختار إلا أحسنها، كم أقمّت ببابي؟ قلت: أربعة أشهر، قال: تعطى بعدد أيامه ألوفاً، فقبضت مائة وعشرين ألف درهم.

أبنأنا أبو الفرج غيث بن علي - ونقلته من خطه - أنا أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي البغدادي، أخبرني أبو القاسم خلف بن أحمد الحرقي، أنا أبو علي صالح بن إبراهيم بن رشدين، حدّثني أبو عيسى العروضي، حدّثني أبو الغوث بن أبي عبادة البحرني.

أن أبا تمام حبيب بن أوس حدّثه أنه حضر مجلس مالك بن طوق وقد عرضت عليه خيل له، فيها برذون حسن أعجب أبا تمام، فسأله أن يحمله عليه، فأراد مالك أن يولع به،

ص: 464

1- لم أجد الأبيات في ديوانه ط بيروت.

2- الأبيات ليست في ديوانه.

فأخرجه عنه، فلمّا علم اختياره له قال (1) أبو تمام: اسمع ما جاء، فقال: وعلى هذه السرعة؟ قال: نعم، وأنشده (2):

اسمع مقالِي وخير القول أصدقه *** وإِنما لك من ذي اللَّبِّ منطقَه

و بآبِك الدهر مفتوح لطارقه *** غيري و يطرق دوني حين أطرقه

إِنِّي أَحَبُّكَ فاسمع قول ذي ثقة *** ما المال مالك إلا خير تنفقه

و الناس شتّى فذولؤم و ذو كرم *** و العرض سور و بذل العرف خندقه

و السور ما لم يكن ذا خندق غدق *** بالماء هان على الراقي تسلّقه

ها قد هززت و ما في الهزّ منقصة *** و المسك يزداد طيبا حين تنشقه

بل قد كشفت فناع العتب معتذرا *** إلى السؤال فقل لي كيف أغلقه

فقال له: أغلقه، و اقطع القول، و خذ البرذون بسرجه و لجامه.

قرأت في كتاب أبي الحسين الرّازي، حدّثني علي بن الحسين بن السفر، حدّثني أبي عن أبيه قال:

لمّا صرف مالك بن طوق عن دمشق قال (3): ففي وقت رحيله عنها خرج إلى المسجد و جلس في القبّة التي في وسط جامع دمشق، و دعا بالذين لهم عليه الديون، و كان عليه لتجار أهل دمشق ثلاثون ألف دينار دينا، فقال لهم و لجميع الناس: إِنِّي دخلت دمشق و معي أموال كثيرة، و هانذا (4) أخرج عنها، و عليّ ثلاثون ألف دينار، دين لحقني في بلدكم، لأنني صرفت هذا المال كله في الناس في بلدكم على الغني و الفقير، ثم قال للدائنين (5): من شاء منكم أن يقيم في موضعه و أنفذ (6) نفذ إليه ماله فعل، و من شاء أن يخرج معي أكرمته، و وفّيته حقه، و ينصرف شاكرا، إن شاء الله.

قال: فوفّي لهم بما قال.

ذكر أبو الحسن محمّد بن أحمد بن.... (7).

ص: 465

1- بالأصل: فقال.

2- الأبيات ليست في ديوان أبي تمام - ط بيروت.

3- الخبر في تحفة ذوي الألباب 288/1-289.

4- بالأصل و المختصر: و هو ذا.

5- بالأصل: «للمداينين».

6- مكررة بالأصل.

7- كلمة غير واضحة و نميل إلى قراءتها: «الفراس» و لعل الصواب: ابن أبي الفوارس.

أن مالك بن طوق مات في شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين بالرحبة (1) كانت وفاته.

و كذا ذكر أبو بكر بن كامل وفاته و لم [يتعرض للشهر] (2).

7175 - مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن وهب بن الأقيصر

ابن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر

ابن وهب بن شهران بن عفرس أبو حكيم الخثعمي (3)

من أهل فلسطين، قيل إن له صحبة، و هو المعروف بمالك السرايا، كان كثير الغزو.

سمع عثمان بن عفان.

وقدم على معاوية برسالة عثمان، وقاد الصوائف أربعين سنة، و كسر على قبره أربعون لواء.

روى عنه الوليد بن هشام المعيطي، و المتوكل بن الليث النصري، و يقال: ليث بن المتوكل، و هو وهم.

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (4)، نا وكيع، نا محمّد بن عبد الله الشعيثي (5) عن ليث (6) بن المتوكل، عن مالك بن عبد الله الخثعمي، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «من أغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار» [11876].

رواه غيره عن وكيع هكذا، و زاد فيه عن مالك، و كانت له صحبة من رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

[قال ابن عساکر: (7) كذا قال، و الصواب: متوكل بن الليث، قلبه وكيع، و مالك لم

ص: 466

1- الرحبة: مدينة أحدثها مالك بن طوق بين الرقة و بغداد على شاطئ الفرات أسفل من قرقيسيا (معجم البلدان).

2- الزيادة استدركت عن هامش الأصل.

3- ترجمته في جمهرة ابن حزم ص 368 و أسد الغابة 255/4 و الإصابة 347/3 رقم 7647 و سير أعلام النبلاء 109/4 و الكامل لابن الأثير (بتحقيقنا: الفهارس).

4- مسند أحمد بن حنبل 224/8 رقم 22022 (ط. دار الفكر) و 226/5 (ط. الميمنية).

5- تحرف في مسند أحمد إلى: الشعبي، و هو محمد بن عبد الله بن أبي المهاجر الشعيثي النصري، ترجمته في تهذيب الكمال 463/16.

6- كذا بالأصل: «ليث بن المتوكل» و سینه المصنف في آخر الحديث إلى الصواب.

7- زيادة منا للإيضاح.

يسمع الحديث من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم، إنما سمعه من رجل من الصحابة (1) غزا معه حين كان يلي المغازي.

أخبرنا بذلك أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله، حدّثني أبي (2)، نا الوليد بن مسلم، نا ابن جابر أن أبا المصباح الأوزاعي حدّثهم قال: بينا نحن نسير في درب قلمية (3) إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجلا (4) يقود فرسه في عراض الخيل: يا عبد الله (5)، ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم يقول:

«من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار» [11877].

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا سريح بن يونس، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن أبا المصباح حدّثه قال:

بينما نحن في درب قلمية إذ نادى أميرنا مالك بن عبد الله الخثعمي رجلا يقود فرسه في عراض الخيل: يا أبا عبد الله، يا أبا عبد الله، ألا تركب؟ فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله ساعة من نهار فهما حرام على النار» وأصلح دابتي لتغنيني على عشيرتي، أو تغني عن عشيرتي، فنزل مالك، ونزل الناس فمشوا، فما رأينا يوما أكثر ماشيا من ذلك اليوم [11878].

و أبو عبد الله هذا هو جابر بن عبد الله، و ذلك فيما:

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو بكر محمّد بن الحسن بن فورك، أنا.

ح و أخبرنا أبو علي الحدّاد - في كتابه - ثم أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن الزنجاني.

قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد، نا يونس بن حبيب، نا أبو

ص: 467

1- هو جابر (بن عبد الله) كما يفهم من عبارة أسد الغابة 256/4.

2- رواه أحمد بن حنبل في المسند 224/8 رقم 22021 (ط. دار الفكر).

3- بدون إعجام بالأصل، وفي المسند: «قلمية» و المثبت عن معجم البلدان، و هي كورة واسعة برأسها من بلاد الروم قرب طرسوس، و نص ياقوت أنها بفتح أوله و ثانيه و سكون الميم و ياء خفيفة.

4- في المسند: رجل.

5- في المسند: يا أبا عبد الله.

داود، نا عبد الله بن المبارك، نا عتبة بن حكيم، عن حرملة، عن أبي المصباح الحمصي قال:

كنا نسير في صائفة، و على الناس مالك بن عبد الله الخثعمي، فأتي عليّ جابر بن عبد الله و هو يمشي يقود بغلا له، فقال له: ألا تركب و قد حملك الله؟ فقال جابر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرهما الله على النار» أصلح لي دابتي، و أستغني عن قومي، فوثب الناس عن دوابهم، فما رأيت نازلا أكثر من يومئذ.

و في حديث أبي نعيم: حرّمه الله.

كذا رواه أبو داود الطيالسي، و أخطأ فيه في موضعين.

قوله عتبة بن حكيم، و إنما هو ابن أبي حكيم (1)، و قوله حرملة و إنما هو حصين بن حرملة (2).

أخبرناه عاليا على الصواب أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، نا إبراهيم بن محمد بن الفتح، نا أبو يوسف محمد بن سفيان، نا سعيد ابن رحمة بن نعيم قال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن عتبة بن أبي حكيم، حدّثني حصين ابن حرملة المهري، حدّثني أبو مصباح الحمصي قال:

بيننا نحن نسير بأرض الروم في صائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي إذ مرّ مالك [يجابر] (3) بن عبد الله و هو يمشي، يقود بغلا له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله اركب، فقد حملك الله، قال جابر: أصلح دابتي، و أستغني عن قومي، و سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

«من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار»، فأعجب مالكا قوله، فسار حتى إذا كان حيث يسمع الصوت ناداه بأعلى صوته: أي أبا عبد الله اركب، فقد حملك الله، فعرف جابر الذي أراد، فأجابه، فرفع صوته، فقال: أصلح دابتي، و أستغني عن قومي، و سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار»، فتواثب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوما أكثر ماشيا منه [11879].

ص: 468

1- هو عتبة بن أبي حكيم الهمداني الشعباني، أبو العباس الشامي ترجمته في تهذيب الكمال 359/12.

2- ترجمته في تهذيب الكمال 5/5.

3- استدركت عن هامش الأصل، و بعدها صح.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا نصر المقدسي، أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمد بن موسى بن الحسين، أنا أبو بكر بن خريم، نا حميد بن زنجويه، نا عبد الله بن يوسف، نا عيسى بن يونس، نا صالح بن أبي الأخضر، نا الوليد بن هشام المعيطي، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: كنا عند عثمان فقال: من هاهنا من أهل الشام؟ فقلت، فقال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمة فليأخذ خمسة أسهم، فليكتب على سهم منها: «لله»، فليقرع، فحيث خرج فليأخذه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار بن إبراهيم، أنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد، أنا أبو محمد الأحوص بن المفضل ابن غسان، حدّثني أبي، نا أبو عمران، نا صالح، عن الوليد بن هشام، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال: قال عثمان: من هاهنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال: أبلغ معاوية: إذا غنم غنيمة فخذ خمسة أسهم، فاكتبوا على أحدها: «لله»، ثم أقرع، فحيث ما خرج فليأخذه.

قال أبي: قلت ليحيى بن معين: إن صالح بن أبي الأخضر حدّث عن الوليد بن هشام عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال:

قال عثمان بن عفان: من هاهنا من أهل الشام؟ قلت: أنا، قال: أبلغ معاوية إذا غنم غنيمة: فخذ خمسة أسهم و اكتبوا على أحدها: «لله»، ثم أقرع، فحيث ما خرج فليأخذه.

قال يحيى: لم نسمعه من مالك، الحديث مرسل.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله المزكي، نا الفضل بن جعفر، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن دحيم، نا أبي، نا الوليد، حدّثني إسماعيل، عن بشر بن عبد الله بن يسار، عن الوليد بن هشام، عن مالك بن عبد الله الخثعمي.

أنه مرّ بعثمان بن عفان فقال له: إذا قدمت على معاوية فقل له: إذا أفاء الله عليك غنيمة فجزأها خمسة أجزاء، ثم أقرع منها بخمسة أسهم، و قد كتبت على سهم منها الخمس، فما خرج عليه الخمس أخذته وقسمت أربعة أخماس على أصحابك، فبلغت ذلك معاوية، فكان يعمل به.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

ح وأخبرنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر.

قالا: أنا محمّد بن الحسن الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال (1) في تسمية الصحابة، قال: و من بني عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلائن، ثم من خثعم، وهو أفتل بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث: مالك بن عبد الله، روى: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من اغبرت قدماه في سبيل الله» [11880].

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا محمّد بن يعقوب، نا عبّاس بن محمّد قال: سمعت يحيى يقول: مالك بن عبد الله الخثعمي، كذا يقول أهل الشام، ليس يقول أحد غير هذا، قلت ليحيى: إن بعضهم يقول غير هذا، قال: لا، ليس أحد يقول غير هذا.

أبنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهّاب بن محمّد - زاد أبو الفضل: و محمّد بن الحسن قالوا:- أنا أحمد بن عبدان، أنا محمّد بن سهل، أنا محمّد بن إسماعيل قال (2):

مالك بن عبد الله الخثعمي له صحبة.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمّد ابن عبد الله، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد، أنا أبو زرعة قال في تسمية من ولي السرايا من أهل الشام: مالك بن عبد الله الخثعمي.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبوسوي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عمير - إجازة-.

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربيعي، أنا عبد الوهّاب الكلابي (3) بن عمير - قراءة - قال:

سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الثالثة: مالك بن عبد الله الخثعمي، أمره معاوية على الصوائف، فلسطيني.

ص: 470

1- طبقات خليفة بن خياط ص 195 رقم 729.

2- التاريخ الكبير للبخاري 303/7.

3- بياض بالأصل، ولعل السقط: «نا أحمد».

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين (1) بن الفضل، أنا عبد الله، نا يعقوب قال:

و مالك بن عبد الله الخثعمي صاحب الصوائف.

أنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التَّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

و مالك بن عبد الله الخثعمي، يقال: له صحبة.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال:

مالك بن عبد الله الخثعمي فرّق البخاري بينه وبين الأول يعني: مالك بن عبد الله الخزاعي (2)، روى عنه ليث بن المتوكل، روى حديثه وكيع، فذكر الحديث الأوّل، وقال ابن مندة: هكذا قال وكيع عن ليث بن المتوكل، وقال صدقة بن خالد و الوليد بن مسلم عن الشعبي عن المتوكل بن الليث، وهو الصواب.

أبنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحدّاد، قالوا: قال لنا أبو نعيم:

مالك بن عبد الله الخثعمي له صحبة، صاحب السرايا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالوا: أنا الوليد بن بكر بن مخلد، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا أبو صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال (3):

مالك بن عبد الله الخثعمي، شامي، تابعي، ثقة.

ص: 471

1- تحرفت بالأصل إلى: الحسن.

2- ليس له ترجمة في التاريخ الكبير، وقد ورد قبل ترجمة مالك بن عبد الله الخثعمي، ترجمة برقم 1289 مالك بن يقظة الخزاعي والد أبي الأ-حوص، له صحبة (و لم يزد البخاري على هذا). وعقب ابن الأثير في أسد الغابة على قول ابن منده قال: قلت قول ابن منده «فرق البخاري بينه وبين مالك بن عبد الله الخزاعي، يدل على أنه ظن أنهما واحدا، ونقل التفرقة عن البخاري ليبراً من عهده، فإن ظنهما واحدا فهو وهم، وهما اثنان لا شبهة فيه، وابن خثعم من خزاعة، والخثعمي أشهر من أن يشتهه بغيره، وإنما اختلفوا في صحبته لا غير.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 418.

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1):

قال ابن الكلبي: فيها - يعني - سنة ست وأربعين شتى مالك بن عبد الله أبو حكيم بأرض (2) الروم، ويقال: بل شتى بها (3) مالك بن هبيرة وقال (4): سنة ثمان وخمسين فيها شتى مالك بن عبد الله الخثعمي بأرض (5) الروم.

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله، نا يعقوب، نا ابن بكير قال: قال الليث:

وفي سنة ست وخمسين غزوة عابس بن سعيد، و مالك بن عبد الله الخثعمي اصطاذنة (6)، وذلك بعد قتل عبد الله بن قيس، و كريب بن مشكم بأقريطية (7)، فلما قتلا جعل عابس على أهل مصر و جنادة بن أبي أمية على الشام، و مالك بن عبد الله على الجماعة، فشتوا بأقريطية سنة الجوع من بعد مرجعهم من اصطاذنة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا محمد بن جعفر المنبجي، نا عبيد الله بن سعد، نا عمي، نا أبي قال:

سنة ست وأربعين فيها شتى مالك أبو حكيم بأرض الروم، ثم قال: سنة ثمان وخمسين شتى مالك بن عبد الله بأرض الروم.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم بن بشر، نا محمد بن عائذ، حدّثني الوليد، عن زيد بن ذعلبة البهراني قال:

ص: 472

1- تاريخ خليفة بن خياط ص 208 (ت. العمري).

2- الأصل: أرض، و المثبت عن تاريخ خليفة.

3- بالأصل: شتاه، و المثبت عن تاريخ خليفة.

4- تاريخ خليفة بن خياط ص 225.

5- الأصل: أرض، و المثبت عن تاريخ خليفة.

6- اصطاذنة: ناحية بالمغرب (معجم البلدان).

7- بدون إعجام بالأصل، أعجمت عن المختصر، و في معجم البلدان: أقریطش: و هي جزيرة في بحر المغرب فيها مدن و قرى (معجم البلدان).

ولي مالك بن عبد الله سنة سبع و خمسين، و حدّثني غير زيد: أن مالك بن عبد الله الخثعمي شتى بالناس بأرض الروم سنة ست و خمسين بأرض الروم.

قال الوليد: حدّثني منير بن الزبير، عن عبادة بن مكي.

أن مالكا ولي الصوائف حتى سمّاه المسلمون: مالك الصوائف.

قال: و نا الوليد بن مسلم، حدّثني ابن جابر.

أن مالك بن عبد الله كان يلي الصوائف حتى عرفته الروم بذلك.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا نصر بن إبراهيم - لفظا - و علي بن محمّد - قراءة - قالوا: أنا أبو الحسن بن عوف، نا محمّد بن موسى بن الحسين، أنا ابن خريم، نا حميد بن زنجويه، نا أبو اليمان، نا أبو بكر، عن عطية بن قيس أن رجلا نفقت دابته، فأتى مالك بن عبد الله الخثعمي و بين يديه برذون من المغنم، فقال: احملني أيها الأمير على هذا البرذون، فقال: ما أستطيع حمله، فقال الرجل: إني لم أسألك حمله، وإنما سألتك أن تحملني عليه، قال مالك: إنّه من المغنم، و الله يقول: وَمَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (1) فما أطيع حمله، و لكن سل جميع الجيش حظوظهم، فإن أعطوكها فحظّي لك معها.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمّد، أنا عبد الله بن أحمد بن محمّد الصيرفي، نا أبو العباس السراج، نا قتيبة، نا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس (2) عن رجل حدّثهم.

أنهم كانوا مع مالك بن عبد الله الخثعمي فأصابوا قدر حديد عظيمة، فليل له: لو جعلت هذه - أصلحك الله - للصناعة، قال: لا أجعلها للصناعة، و فيها حظ اليتيم و الأرملة و الأعرابي، فأحلّها الناس له، فقال: كيف بمن قد مات.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني - قراءة - نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائد قال: قال محمّد بن شعيب: نا نصر بن حبيب السلامي قال:

كتب معاوية إلى مالك بن عبد الله الخثعمي، و عبد الله بن قيس الفزاري يصطفيان له

ص: 473

1- سورة آل عمران، الآية: 161.

2- هو أبو عبد الرحيم عياش بن عباس القباني الحميري، ترجمته في تهذيب الكمال 514/14.

من الخمس، فأما عبد الله فأنفذ كتابه، وأما مالك فلم ينفذه، فلما قدما على معاوية بدأه في الإذن، وفضّله في الجائزة، وقال له عبد الله: أنفذت كتابك ولم ينفذه، وبدأته في الإذن وفضّلته في الجائزة، فقال: إن مالكا عصاني وأطاع الله، وإنك عصيت الله وأطعتني، فلما دخل عليه مالك قال: ما منعك أن تنفذ كتابي؟ قال: ما كان أقبح بك وبي أن نكون في زاوية من زوايا جهنم تلعنني وألعنك، و تلومني وألومك، و تقول لي: هذا عملك، و أقول: هذا عملك.

قال: و نا ابن عائذ، نا إسماعيل بن عياش، عن عطية بن قيس، عن بعض من كان يلزم مالك بن عبد الله الخثعمي بأرض الروم قال:

أيقنته فما وجدت منه ريح طيب في شيء من أرض الروم حتى أجاز الدرب (1) قافلا، فذكرت ذلك له. قال مالك: و حفظت مني؟ قال: نعم، قال: ما كان يسوغ لي أن أتطيب لما يهمني من أمر رعيتي حتى سلّمهم الله، فلما سلّمهم الله و أمنت تطيبت.

أخبرنا أبو عبد الله بن أبي العلاء، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن النصر، نا معاوية، عن أبي إسحاق الفزاري، عن صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر قال:

قام مالك في الناس و هو على الصائفة فقال: إنا قد حدّثنا بجمع العدو، و إني مغدّ (2) السير إليهم حتى يحكم الله بيننا و بينهم، ثم أنا بعد ذلك سائر بكم سيرا رفيقا يبرأ فيه الدبر، و تسمن فيه العجفاء (3)، و يسمن فيه الظالع (4).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا أبو محمد التميمي (5)، نا أبو محمد العدل، نا أبو القاسم الهمداني، نا أحمد بن إبراهيم، نا ابن عائذ، نا عبد الأعلى بن مسهر، عن عقبه، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو و الشيباني عن أبيه قال:

ص: 474

1- الدرب: بالفتح، الطريق الذي يسلك، مواضع و منها، قال ياقوت: و إذا أطلقت لفظ الدرب أردت به ما بين طرسوس و بلاد الروم لأنه مضيق كالدرب، (راجع معجم البلدان).

2- بدون إعجام بالأصل.

3- العجف: ذهاب السمن، و هو أعجف، و هي عجفاء، ج عجاف (القاموس).

4- ظلع البعير و كذا الإنسان ظلعا: غمز في مشيه و عرج و في الأساس: أدبر مطيته و أظلعها: أعرجها (راجع تاج العروس: ظلع).

5- بالأصل: ابن التميمي.

غزونا مع مالك، فحاصرنا حصننا، ففتح الله، وأصيب رجل من المسلمين، فجعل الناس يهنتونه وهو يقول: يا ليت الرجل لم يقتل، ويا ليت الحصن لم يفتح [وكان صائما، لم يفطر، وأصبح صائما والناس يعزّونه وهو يقول: يا ليت الرجل لم يقتل، ويا ليت الحصن لم يفتح] (1).

قال: ونا ابن عائذ، نا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن مالك بن عبد الله أنه كان معه يغزو، فإذا هو بشجرة الفاكهة، فضرب بسوطه ثم قال:..... (2) الفاكهة، ولا تقطعوا شجرا مثمرا، فإنه لكم منفعة في غزوكم قابل.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسين بن بشران، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله (3)، نا محمد بن أحمد بن التضر، نا معاوية بن عمرو (4)، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي.

أن وفدا للروم قدموا على معاوية، فأمر بهم أن يدخلوا على مالك بن عبد الله، فدخلوا عليه، فتناول صاحبهم ساعد مالك كأنه يريد أن ينظر إلى ما بقي من قوته، فاجتذب مالك ساعده بقوته، قال: كيف تصنع إذا دخلت بلاد الروم؟ قال: أكون بمنزلة التاجر الذي يخرج فيلتمس و ليس له هم إلا رأس ماله، فإذا أحرزه فما أصاب من شيء بعد فهو فضل، قال:

فقال الرومي لأصحابه بالرومية: ويل للروم من هذا وأصحابه، ما كان فيهم من يرى هذا الرأي.

قال: و كان مالك يركب بغلا ياكاف (5)، وهو أمير الجيش ويعتم على قلنسوة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا ثابت بن بندار، نا محمد بن علي، نا أبو بكر البابسي، نا الأحوص بن المفصل، حدّثني أبي نا أبو اليمان الحكم بن نافع، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس.

ص: 475

1- الزيادة بين معكوفتين استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

2- كلمة غير واضحة بالأصل.

3- أبو عمرو ابن السماك البغدادي الدقاق، ترجمته في سير أعلام النبلاء 333/15.

4- هو معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو، أبو عمرو الأزدي المعني البغدادي، ترجمته في سير الأعلام 214/10 و تاريخ بغداد 197/13.

5- الاكاف: البردعة.

أن امرأة أربعين ذراعاً كانت تهدي لمالك بن عبد الله الخثعمي الجزر والطعام والعلف، وهو على الجيش، وتقول: هو أخي من العرب، فيقبل ذلك منها، ولا يرى به بأساً.

قال: «أربعين ذراعاً» بطريق من بطارقة الروم معروف، وهو مالك بن عبد الله بن سنان، ولي الصوائف زمن معاوية بن أبي سفيان، ويزيد بن معاوية، وعبد الملك بن مروان، وكسر على قبره أربعون لواء.

أخبرنا أبو عبد الله الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن محمّد بن جعفر، نا أبو بكر بن راشد، نا أبو عمير بن النّحاس، نا ضمرة، عن علي - هو ابن أبي حملة - قال: ما ضرب الناقوس ببلد قط إلاّ و مالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع ثيابه وقام يصلّي.

أخبرنا أبو القاسم بن السّمّرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (1)، حدّثني سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال:

ما ضرب الناقوس قط ببلد - قال: وكانوا يضربون نصف الليل - إلاّ وقد جمع مالك - يعني: ابن عبد الله الخثعمي - ثيابه عليه، ودخل مسجد بيته يصلّي.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمّد قالت: أنا أبو طاهر الثقفى، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو الطيب المنبجي، أنا أبو الفضل الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال:

أحصي صيام مالك بن عبد الله الخثعمي فوجدوه ستين سنة.

أخبرنا أبو بكر بن المزرقي (2)، نا أبو الحسين بن المهدي، أنا أبو أحمد بن أبي مسلم، أنا عثمان بن أحمد بن السّمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي، نا محمّد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، نا ضمرة بن ربيعة قال جابر بن أبي مسلمة حدّثنا عن حسن مولى مالك بن عبد الله الخثعمي قال:

كان في ساقه مكتوب: «لله»، فجعلت انظر إليه وهو يتوضأ، فقال..... (3) أي شيء تنظر؟ أما أنه لم يكتبه كاتب.

ص: 476

1- رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة و التاريخ 380/2.

2- إعجامها ناقص بالأصل.

3- كلمة غير واضحة بالأصل.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا عمران بن موسى الجزري، نا عيسى، عن ضمرة، عن رجاء، عن حسن مولى مالك قال:

رأيت مالك بن عبد الله الخثعمي يتوضأ، و كان في ساقه مكتوب: «لله»، فجعلت انظر إليه، فقال: أيش تنظر، أما إنه لم يكتبه كاتب.

أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا محمد بن جعفر، نا عبيد الله الزهري، نا هارون بن معروف، نا ضمرة قال رجاء حدثنا، عن حسن مولى مالك بن عبد الله قال:

كان في ساقه عرق مكتوب: «لله»، فجعلت انظر إليه و هو يتوضأ، فقال: أي شيء تنظر، أما إنه لم يكتبه كاتب.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - قراءة - نا عبد العزيز، أنا ابن أبي نصر، أنا ابن أبي العقب، أنا أحمد، نا ابن عائذ سمعت محمد بن شعيب يحدث.

أن مولى لمالك بن عبد الله دخل الحمام معه، وأنه نظر إلى كتاب في فخذ مالك:

مالك عدّة لله، قال: فلما رأني أجمع نحوه قال: ما تنظر، والله ما كتبه بشر.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد، أنا أبو منصور النهاوندي، أنا أبو العباس النهاوندي، أنا أبو القاسم بن الأشقر، نا محمد بن إسماعيل قال: و قال غيره: يعني غير أبي مسهر:

ولي مالك بن عبد الله بن سنان الخثعمي الصوائف زمن معاوية، و يزيد، و عبد الملك ابن مروان، و كسر على قبره أربعون لواء (1).

7176 - مالك بن عدي

سمع أبا الدرداء حين استفتاه، له ذكر.

قرأت على أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر، عن سهل بن بشر، أنا رشأ بن نظيف، أنا أبو الحسين الكلابي، أنا أبو الحسن بن جوصا، نا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، نا سعيد بن عبد العزيز، عن بلال بن سعد قال:

ص: 477

دخل رجل الحمام وعليه برنس، فألقاه، فجاء رجل فأخذ برنسه، فخرج إليه، فأتى به أبا الدرداء، فقال: السارق سرق برنسي، فأقم فيه كتاب الله، فقال أبو الدرداء: أيا مالك بن عدي أنا بالله منك، قال: أفأدعه؟ قال أبو الدرداء: دعه.

رواه سفيان الثوري عن سعيد نحوه، وإنما لم ير عليه أبو الدرداء قطعاً لأنه لم ير الحمام حرزاً لاشتراك الناس في دخوله.

7177 - مالك بن عمار بن عقيل

وفد على عبد الملك.

كتب إليّ أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمّد بن عبد الباقي العقيلي، أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن عبد اللطيف - من أهل معرة النعمان - ويعرف بابن زريق - بحلب - نا أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن محمّد بن سلمان التنوخي المعري، حدّثني أبو الفرج عبد الصّمد ابن أحمد بن عبد الصّمد الضرير الحمصي، نا أحمد بن عبد الله النحوي، نا جماعة من أهل العلم عن مالك بن عمار بن عقيل، قال:

كنت أجالس عبد الملك بن مروان بفناء الكعبة وهو صبي، فقال لي يوماً: يا مالك، إن أنا عشت فسترى الأعناق إليّ مائلة، والآمال نحوي سامية، فإذا كان ذلك كما عليك أن تجعلني لرجائك باباً، ولأملك سبباً، فوالله لأملأنّ يديك مني عطية، ولأكسونك مني نعمة.

ثم أتى علي هذا دهر إلى أن أفضت الخلافة إليه، فسرت إليه من مكة وهو مقيم بدمشق، فأقمت ببابه أسبوعاً لم يأذن لي، فلما كان في يوم الجمعة بكرت إلى المسجد حتى جلست قريباً من المنبر، فلما كان وقت الصلاة إذا أنا بعبد الملك قد أقبل، فصلّى ركعتين، ثم رقا المنبر، فأقبلت عليه بوجهي، فأعرض عني، ثم أقبلت عليه الثانية، فأعرض عني، ثم أقبلت عليه الثالثة فأعرض عني، ثم خطب خطبة أوجز فيها، ثم نزل فصلّى بالناس ثم انصرف، وإني لكئيب حيران لما تجشمت من بعد الشقة، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليّ رجل من باب المسجد فقال: أين مالك بن عمار؟ فقلت (1): ها أنا ذا، فقال: أجب أمير المؤمنين، فقامت مبادراً حتى دخلت على عبد الملك، فسلمت، فردّ عليّ السلام، وقال:

ادن مني، فدنوت، ثم قال: اذن مني حتى تجلس معي على السرير، ثم أقبل عليّ يسألني عن خبري، وخبر مخلّفي، وعن أهل مكة، وما كان منهم، وقال لي: يا مالك، لعله قد ساءك ما

ص: 478

1- بالأصل: فقال.

رأيت مني، فقلت: والله لقد ساءني ذلك، فقال: لا يسوؤك، إن ذلك مقام لا يجوز فيه إلا ما رأيت، وهاهنا قضاء حَقِّك.

ثم أمر فأخلى لي منزل إلى جانب قصره، وأقيم فيه جميع ما أحتاج إليه، وكنت أحضر غداءه وعشاءه (1)، فأقمت عنده ثلاثة أشهر، فتيبني في الملل، فقال: يا مالك، أراك متململاً، لعلك قد اشتقت إلى أهلك؟ فقلت: والله يا أمير المؤمنين لقد وعدت إليهم (2) بسرعة الأوبة، فقال: يا غلام، عليّ بعشر بدر، وعشرة أسفاط من دق (3) مصر، وعشر جوارى (4)، وعشرة غلمان، وعشرة أفراس (5)، وعشرة أبغل.

فلما حضر ذلك بين يديه قال لي: يا مالك، رأيت هذا؟ قلت: نعم، قال: هو لك، أتراني ملأت يديك عطية و كسوتك مني نعمة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، وإنك لذاكر لذاك؟ فقال: وما خير فيمن لا يذكر ما وعد به وينسى ما أوعده به، والله لم يكن ذلك عن شيء سمعناه ولا خبر روينا، ولكن تخلّقت أخلاقاً في الصبا، كنت لا-أساري ولا أباري، ولا هتكت سترا حضره الله عليّ، وكنت أعرف للأدب حقّه، وأكرم العالم، فبهذه الخلال رفع الله درجتي، وبالصالحين من أهلي ألحقني، فإن أقمت يا مالك فبالرحب والسعة، وإن مضيت ففي حفظ الله والدعة.

7178 - مالك بن عمرو الساعدي، ثم العالمي القضاي

شاعر، له أبيات يذكر فيها قتله لقاتل أخيه سماك بن عمرو بين ضمير (6) ودمشق؛ تقدم ذكر أبياته في ترجمة أخيه سماك.

7179 - مالك بن عوف بن سعيد - و يقال: سعد - بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن

7179 - مالك بن عوف بن سعيد - و يقال: سعد - بن ربيعة بن يربوع بن وائلة (7) بن

دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن أبو علي النصري (8)

كان أميراً على المشركين لما قاتلوا النبي صلّى الله عليه وسلم في غزوة حنين، ثم أسلم، وكان من

ص: 479

1- بالأصل: وعشأوه.

2- كذا بالأصل: وعدت إليهم.

3- نوع من الثياب.

4- كذا بالأصل.

5- أفراس جمع فرس، للذكر والأنثى. (القاموس).

6- ضمير قرية قرب دمشق (معجم البلدان).

7- وائلة ضبطت بالمثلثة في نسبه عند أبي، ولكنها بالمشناة التحتانية عند ابن سعد (راجع الإصابة 352/3).

8- ترجمته في سيرة ابن هشام (الفهارس)، و مغازي الواقدي (الفهارس) و أسد الغابة 266/4 و الإصابة 352/3 رقم 7673.

المؤلفة، وأعطاه مائة من الإبل، وعقد له لواء، وشهد فتح دمشق، ودار التي تعرف بدار بني نصر داره.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الرابعة:

مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، وهو الذي قاد هوازن يوم حنين. أخبرنا أبو محمد بن الآبوسي.

ح وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أبو بكر بن البرقي قال:

و من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن: مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع ابن وائلة بن دهمان بن نصر، و كان قائد المشركين يوم حنين.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة قال:

مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة، ذكره في المؤلفة، عقد له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لواء.

أنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحدّاد، قالوا: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

مالك بن عوف النصري، يكنى أبا علي، كان رئيسا مقداما، و كان على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم هوازن، وهو رئيس المشركين يومئذ، ثم أسلم، و شهد القادسية مسلما مع سعد بن أبي وقاص، و هو مالك بن عوف بن مالك (1) بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر علي بن هبة الله قال (2): في باب النصري: أوله نون مالك بن عوف النصري، صاحب يوم حنين.

ذكر أبو الحسين الرّازي عن شيوخه الدمشقيين.

ص: 480

1- كذا بالأصل هنا، وليست «بن مالك» في مصادر ترجمته.

2- الاكمال لابن ماكولا 389/1-390.

أن الدار التي على شارع دار البطيخ الكبيرة التي فيها البنا القديم يعرف بدار بني نصر، كانت كنيسة للنصارى، فنزلها مالك بن عوف النصرى أول ما فتحت دمشق، و خاصم النصارى فيها إلى عمر بن عبد العزيز، فردّها عليهم، فلما ولي يزيد بن عبد الملك ردّها على بني نصر، و يقال: إنّ معاوية أقطعه إيّاه، و كان مالك بن عوف قائد المشركين يوم حنين، ثم أسلم، و يقال: مالك بن عبد الله بن عوف النصرى.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، و أبو نصر بن الجندي، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا ابن عائذ، و أنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة قال:

ثم خرج قائد الجيش و رئيس المشركين مالك بن عوف النصرى، فذكر القصة في هزيمة هوازن و إتيانهم النبي صلّى الله عليه و سلم و إعطائه إياهم سبيهم، ثم قال: و أرسلهم إلى مالك بن عوف: «إني قد عزلت ذريته، فإن جاءني مسلماً رددت إليه أهله، و له عندي مائة من الإبل»، فبلغوه، فأتى مسلماً، و ذكر الحديث [11881].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر البيهقي (1)، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا [أبو] (2) العباس محمّد بن يعقوب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّفور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس.

قالا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس، عن ابن (3) إسحاق، حدّثني أبو و جزة قال:

و قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم لوفد هوازن - و سألهم عن مالك بن عوف-: «ما فعل؟» فقالوا: هو بالطائف، فقال: «خبّروا (4) مالكا أنه إن أتاني مسلماً رددت إليه أهله (5)، و أعطيته مائة من الإبل»، فأتي مالك بذلك، فخرج إليه من الطائف، و قد كان مالك خاف على نفسه من تقيف أن يعلموا أن رسول الله صلّى الله عليه و سلم، قال له ما قال فيحبسوه، فأمر بإحالة له، فهيتت و أمر بفرس له

ص: 481

1- أخرج البيهقي في دلائل النبوة 198/5-199.

2- استدركت عن هامش الأصل.

3- تحرفت بالأصل إلى: أبي، و الحديث في سيرة ابن هشام 133/4 و من هذا الطريق رواه ابن كثير في البداية و النهاية (348/4).

4- في دلائل النبوة: أخبروا.

5- في دلائل النبوة: أهله و ماله.

فأتى به الطائف، ثم خرج - وقال ابن السمرقندي: فخرج - ليلاً، فجلس على فرسه وركضه، حتى أتى راحلته حيث أمر بها، فجلس عليها، ثم لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدركه بالجعرانة (1) أو بمكة، فردّ عليه أهله وماله، وأعطاه مائة من الإبل، فقال مالك بن عوف حين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ما إن رأيت ولا سمعت بمثله *** في الناس كلهم بمثل محمد

أوفى وأعطى الجزيل إذا احتدى *** وإذا تشأ يخبرك عما في غد

وإذا الكتيبة عرّدت أبنائها (2) *** أم العدى فيها بكل مهند

فكانه ليث لدى أشباله *** وسط الهباءة خادر في مرصد

فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه، وتلك القبائل من ثمالة وسلمة (3) وفهم (4)، كان يقاتل ثقيفاً، فلا يخرج لهم سرح إلا أغار عليه حتى يصيبه - زاد ابن السمرقندي بإسناده: فقال: أبو محجن الثقفي (5):

هابت الأعداء جانبنا *** ثم تغزونا بنو سلمة

وأتانا مالك بهم *** ناقض للعهد والحرمة

وأتونا في منازلنا *** ولقد كنا أولي نقمة

ثم اتفقا فقالا: - قال ابن إسحاق: وقال مالك بن عوف يذكر مسيرهم بعد إسلامه (6):

أذكر مسيرهم للناس إذا جمعوا *** و مالك فوqe الرابات تختفق

و مالك مالك ما فوqe أحد *** يومي (7) حنين عليه التاج يأتلق

حتى لقوا الباس حين الباس يقدمهم *** عليهم البيض والأبدان والدرق (8)

ص: 482

- 1- الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهي إلى مكة أقرب (معجم البلدان).
- 2- في دلائل النبوة للبيهقي: «أنيابها» وبها مشها عن إحدى النسخ: أبنائها.
- 3- سلمة قيدها السهيلي بكسر اللام، وسلمة في قبائل قيس بالفتح، وسلمة في قبائل الأزد بالكسر، والمراد هنا من الأزد. فثمالة حي من الأزد، وفهم أيضا من دوس، وهم من الأزد.
- 4- كذا بالأصل وسيرة ابن هشام والمختصر، وفي دلائل النبوة: وفيهم.
- 5- هو مالك بن حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي، والأبيات في سيرة ابن هشام 134/4.
- 6- الأبيات في سيرة ابن هشام 118/4 ونسبها لقائل في هوازن.

7- في السيرة: يوم.

8- الأبدان جمع بدن، وهي الدرع. والدرق جمع درقة: وهي الترس من جلد بلا خشب ولا عقب.

فضاربوا الناس حتى لم يروا أحدا *** حول النبي و حتى جنّه الغسق

حتى تنزل جبريل بنصرهم *** فالقوم (1) منهزم منهم و معتق

منا و لو غير جبريل يقاتلنا *** لمنعتنا إذن أسيافنا الفلق

و قال ابن السمرقندي: العتق (2).

و قد وفى (3) عمر الفاروق إذ هزموا *** بطعنة بلّ منها سرجه العلق

و قد رويت هذه الأبيات لغير ذلك، و ذلك فيما قرأت على أبي غالب بن البّنا، عن أبي غالب محمّد بن أحمد بن سهل، أنا أبو الحسين ابن دينار، أنا أبو القاسم الآمدي (4): قال عتيبة بن الحارث بن مدرك بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر، فارس شاعر، قال في يوم حنين و كان مع المشركين في قصيدة:

أذكر (5) مسيرهم للناس إذا جمعوا *** و مالك فوّه الرايات تختف

و مالك مالك ما فوّه أحد *** يومي حنين عليه التاج يأتلق

في كل جاوآء جمهور مسومة *** تعشى إذا هي سارت دونها الحدق

و قيس عيلان طرًا تحت رايته *** إن سار ساروا و إن لاقى بهم صدقوا

حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم *** عليهم البيض و الأبدان و الدرق

فضاربوا الناس حتى لم يروا أحدا *** حول النبي و حتى جنّه الغسق

ثمّ تنزل جبريل بنصرهم *** فالقوم منهزم منهم و معتق

منا و لو غير جبريل يقاتلنا *** لمنعتنا إذا أسيافنا العتق

وفاتنا عمر الفاروق إذ هزموا *** بطعنة بلّ منها سرجه العلق

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن التّغور، أنا أبو طاهر المخلّص.

ص: 483

1- في السيرة: ثم نزل..... من السماء فمهموم و معتق

2- و هي رواية السيرة، و العتق جمع عتيق: و هو النفيس.

3- في سيرة ابن هشام: «وفاتنا» بدل «و قد وفى».

4- الأبيات في المؤلف و المختلف للآمدي ص 155.

5- في المؤلف و المختلف: و اذكر.

أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكر، عن ابن إسحاق قال: وقال مالك بن عوف (1):

منع الرقاد فما أغمض ساعة *** نعم بأجزاء السدير (2) مخضرم

سائل هوازن هل أضرت عدوها *** وأعين غارمها إذا لم يغرم

وكتيبة لبستها بكتيبة *** فبين منها حاسر و ملام

و مقدم تعيا النفوس لضيقه *** قدمته و شهود قومي أعلم

فرددته و تركت إخوانا (3) له *** يردون غمرته و غمرته الدم

فإذا انجلت غمراته أورثني *** مجد الحياة و مجد غنم يقسم

كلفتموني ذنب آل محمد *** و الله أعلم من أعق و أظلم

و خذلتموني إذ أقاتل في البرا *** يا و خذلتموني إذ تقاتل خثعم

فإذا بنيت المجد يهدم بعضكم *** لا يستوى بان و آخر يهدم

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب.

ح و أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن (4) الحسين.

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو بكر بن عتاب العبدي، نا القاسم بن عبد الله ابن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أويس، نا إسماعيل بن

إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة قال:

وزعموا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر رجلا- أن يقدم مكة و يشتري للسي ثياب المعقد (5)، و لا- يخرج الحر - و قال ابن

الأكفاني: أحد - منهم إلا كاسيا و قال: «احبس أهل مالك بن عوف بمكة عند عمتهم أم عبد الله بن أبي أمية (6)»، فقال الوفد: يا رسول الله،

أولئك سادتنا و أحبنا إلينا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنما أريد بهم الخير»، و أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى مالك

بن

ص: 484

1- الأبيات في سيرة ابن هشام 117/4 قالها مالك بن عوف و هو يعتذر يومئذ من فراره (يعني يوم حنين).

2- في السيرة: الطريق.

3- بالأصل: «أحواله» بدلا من «إخوانا له» و المثبت عن سيرة ابن هشام.

4- رواه أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة 191/5 و 193.

5- المعقد: ضرب من برود هجر.

عوف، و كان قد فرّ إلى (1) حصن الطائف، فقال: «إن جئتني مسلماً رددت إليك أهلك، و لك عندي مائة ناقة» [11882].

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن يعقوب.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النُّقُور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان بن أحمد، قالوا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله بن أبي بكير وغيره أنهم قالوا:

كان ممن أعطى رسول الله صلّى الله عليه و سلم من أصحاب المئتين من المؤلفة قلوبهم: مالك بن عوف النصري مائة من الإبل (2).

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية، نا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر الواقدي (3)، نا محمد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر، و ابن أبي سبرة، و محمد بن صالح، و أبو معشر، و ابن أبي حبيبة، و محمد بن يحيى بن سهل، و عبد الصّمد بن محمد السعدي، و معاذ بن محمد، و بكير بن مسمار، و يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، فكلّ قد حدّثنا بطائفة، و غير، هؤلاء قد حدّثنا ممن لم أسمه، أهل ثقة، فكلّ قد حدّثنا بطائفة من أهل الحديث، و بعضهم أوعى له من بعض، و قد جمعت كل ما (4) حدّثوني، قالوا:

لما افتتح رسول الله صلّى الله عليه و سلم مكة مشّت أشراف هوازن بعضها إلى بعض، و تقيف بعضها إلى بعض، و حشدوا و بغوا و أظهروا أن قالوا: و الله ما لاقى محمد قوما يحسنون القتال، فاجمعوا أمركم، فسيروا إليه قبل أن يسير إليكم، فأجمعت (5) هوازن أمرها، و جمعها مالك بن عوف، و هو يومئذ ابن ثلاثين سنة، و كان سيّدا فيها، و كان مسبلا (6) يفعل في ماله و يحمده، فاجتمعت

ص: 485

1- بالأصل: «تولى» بدلا من «فرّ إلى» و المثبت عن دلائل النبوة.

2- سيرة ابن هشام 136/4.

3- رواه الواقدي في مغازيه 885/3 و ما بعدها.

4- بالأصل: «كلما» و المثبت عن مغازي الواقدي.

5- بالأصل: فاجتمعت.

6- المسبيل: الذي يطول ثوبه و يرسله إلى الأرض إذا مشى، و إنما يفعل ذلك كبيرا و اختيالا (النهاية).

هوازن كلها، و كان مالك قد قدم على تقيف بالطائف فدعاهم إلى المسير، وأخبرهم أن قومه قد أجمعوا المسير إلى محمّد، فوجد تقيفا إلى ذلك سراعا، فذكر الحديث في هزيمة هوازن.

قال (1): و وقف مالك بن عوف على ثنية من الثنايا معه فرسان من أصحابه، فقال: قفوا حتى يمضي ضعفاؤكم و يلتئم أخراكم، و قال: انظروا ما ذا ترون؟ قالوا: نرى قوما على خيولهم واضعين رماحهم على آذان خيولهم، قال: أولئك إخوانكم بنو سليم، و ليس عليكم منهم بأس، انظروا ما ذا ترون؟ قالوا: نرى رجالا أكفالا (2) قد وضعوا رماحهم على أكفال (3) خيولهم، قال: تلك الخزرج و ليس عليكم منهم بأس، و هم سالكون طريق إخوانكم، قال:

انظروا، ما ذا ترون؟ قالوا: نرى أقواما كأنهم الأصنام على الخيل، قال: تلك كعب بن لؤي و هم مقاتلوكم، فلما غشيت الخيل نزل عن فرسه مخافة أن يؤسر، ثم طفق يلوذ بالشجر حتى سلك في يسوم - جبل بأعلى نخلة فأعجزهم هاربا، و يقال: قال: ما ترون؟ قالوا: نرى رجلا بين رجلين، معلما (4) بعصابة صفراء يخبط (5) برجليه الأرض، واضعا (6) رمحه على عاتقه، قال: ذلك ابن صفية الزبير، و أيم الله ليزيلنكم عن مكانكم، فلما بصر بهم الزبير حمل عليهم حتى أهبطهم من الثنية، و هرب مالك بن عوف فتحصن في قصره بليّة (7)، و يقال: دخل حصن تقيف.

و قال (8) رسول الله صلّى الله عليه و سلم للوفد - يعني وفد هوازن - حين أتوه يسألونه السبي: ما فعل مالك؟ قالوا: يا رسول الله هرب، فلحق بحصن الطائف مع تقيف، قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم:

«أخبروه أنه إن يأت مسلما رددت إليه أهله و ماله، و أعطيته مائة من الإبل»، و كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم أمر بحبس أهل مالك بمكة عند عمتهم أم عبد الله بنت أبي أمية، فقال الوفد: يا رسول الله، أولئك سادتنا و أحببتنا إلينا، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إنما أريد بهم الخير»، فوقف مال مالك [فلم يجز فيه السهم] (9) فلما بلغ مالك بن عوف الخبر، و ما صنع في قومه، و ما وعده

ص: 486

1- مغازي الواقدي 916/3.

2- الأكفال، واحده كفل، و الكفل من الرجال هو الرجل الذي يكون في مؤخر الحرب.

3- أكفال الخيول: جمع كفل محرّكة، و هو العجز.

4- بالأصل: معلم، و المثبت عن مغازي الواقدي.

5- بالأصل: بحط، و المثبت عن مغازي الواقدي.

6- بالأصل: واضع، و المثبت عن مغازي الواقدي.

7- لية: من نواحي الطائف (معجم البلدان).

8- مغازي الواقدي 955-54/3.

9- بياض بالأصل، و الزيادة استدركت عن مغازي الواقدي.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ أَهْلَهُ وَمَالَهُ مَوْقُوفُونَ، وَقَدْ خَافَ مَالِكٌ ثَقِيفًا عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ مَا قَالَ فَيَحْبِسُونَهُ، فَأَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَقَدَّمَتْ لَهُ حَتَّى وَضَعَتْ بِدَحْنَا (1)، وَأَمْرًا بِفَرَسٍ لَهُ، فَأَتَى بِهِ لَيْلًا، فَخَرَجَ مِنَ الْحَصْنِ، فَجَلَسَ عَلَى فَرَسِهِ لَيْلًا، فَرَكَبَهُ حَتَّى أَتَى دَحْنًا، [فَرَكَبَ عَلَى] (2) بَعِيرَهُ فَلَحِقَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَدَارَكَهُ قَدْ رَكِبَ مِنَ الْجَعْرَانَةِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَسْلَمَ فَحَسَنَ إِسْلَامَهُ، وَيُقَالُ: لِحَقِّهِ بِمَكَّةَ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ، وَمِنْ تِلْكَ الْقِبَائِلِ حَوْلَ الطَّائِفِ مِنْ هَوَازِنَ، وَفَهْمَ، وَكَانَ قَدْ ضَوَى إِلَيْهِ قَوْمٌ مُسْلِمُونَ، وَاعْتَقَدَ لَوَاءً، فَكَانَ يُقَاتِلُ بِهِمْ مَنْ كَانَ عَلَى الشَّرْكِ، وَيَغِيرُ بِهِمْ عَلَى ثَقِيفٍ، فَيُقَاتِلُهُمْ، بِهِمْ وَلَا يَخْرُجُ لِثَقِيفٍ سَرِحَ إِلَّا أَغَارَ عَلَيْهِ، وَقَدْ رَجَعَ حَتَّى رَجَعَ وَقَدْ سَرَحَ النَّاسَ مَوَاشِيَهُمْ، وَآمَنُوا فِيمَا يَرُونَ حَيْثُ انصَرَفَ عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَرْحِ إِلَّا أَخَذَهُ، وَلَا عَلَى رَجْلِ إِلَّا قَتَلَهُ، فَكَانَ قَدْ بَعَثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْخَمْسِ مِمَّا يَغِيرُ، مَرَّةً مِائَةَ بَعِيرٍ، وَمَرَّةً أَلْفَ شَاةٍ، وَلَقَدْ أَغَارَ [عَلَى] (3) سَرْحَ لِأَهْلِ الطَّائِفِ، فَاسْتَأَقَ لَهُمْ أَلْفَ شَاةٍ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ [أَبُو] (4) مُحَجَّجِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَمِيرِ الثَّقَفِيِّ:

تهاب (5) الأعداء جانبنا *** ثم تغزونا بنو سلمة

وأتانا مالك بهم *** ناقضا (6) للعهد و الحرمة

وأتونا في منازلنا *** ولقد كنا أولي نقمة

[فقال مالك بن عوف:] (7)

ما إن رأيت ولا سمعت به *** في الناس كلهم بمثل محمد

أوفى وأعطى الجزيل إذا اجتدي *** ومتى تشأ يخبرك ما بك في غد

وإذا الكتيبة عرّدت (8) أنيابها *** بالمشرفي (9) وضرب كل مهتد

ص: 487

1- دحنا: من مخاليف الطائف (معجم البلدان).

2- ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مغازي الواقدي.

3- زيادة عن مغازي الواقدي.

4- سقطت من الأصل، واستدركت عن مغازي الواقدي.

5- بالأصل: ترب، والمثبت عن مغازي الواقدي.

6- بالأصل: ناقض، والمثبت عن مغازي الواقدي.

7- الزيادة لازمة للإيضاح عن مغازي الواقدي.

8- عرّدت أي عرجت.

9- المشرفي أراد به السيف، والسيوف المشرفية نسبة إلى مشارف، وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف (هامش المغازي).

فكأنه ليث على أشباله *** وسط الهباءة خادر في مرصد

قال الواقدي: وأعطى - يعني - رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غنائم حنين مالك بن عوف مائة من الإبل.

أخبرنا أبو العزّ السلمي - مناولة وإذنا، وقرأ عليّ إسناده - أنا محمّد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا (1)، نا محمّد بن الحسن بن دريد، نا أحمد بن عيسى العكلي، عن الحرمازي، عن أبي عبيدة قال:

وفد مالك بن عوف بن سعد (2) بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية، و هو رئيس هوازن يوم حنين بعد إسلامه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأشده:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد *** في الناس كلهم كمثّل محمّد

أوفى وأعطى للجزيل (3) لمجتد *** ومتى تشأ يخبرك عما في غد

وإذا الكتيبة عرّدت (4) أنيابها *** بالسهمريّ وضرب كلّ مهند

فكأنه ليث على أشباله *** وسط الأباءة خادر في مرصد

فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيرا، وكساه حلة.

قال القاضي: الأباءة: الغيضة، والقطعة من القصب، والأباءة: القصب، قال الشاعر (5):

يا من ترى ضربا يرعبل بعضه *** بعضا كمعمعة الأباء المحرق

و الخادر: المستكن في غيضته أو غابته وهي كالخدر له، قالت الخنساء فيما ترثي به أخاها صخر (6):

فتى كان أحيا من فتاة حبية *** وأشجع من ليث بخفان خادر

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد

ص: 488

1- الخبر والأبيات في المجلس الصالح الكافي للمعافى 187/4.

2- في المجلس الصالح: سعيد.

3- بالأصل: الجزيل، والمثبت عن المجلس الصالح.

4- كذا وفي المجلس الصالح: حددت.

5- البيت في سيرة ابن هشام 261/3 منسوباً لكعب بن مالك، وفي اللسان «رعبل» نسبة إلى ابن أبي الحقيق.

6- البيت في الأغاني 227/11 منسوباً لليلى الأخيلية في رثاء توبة.

ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1) في تسمية عمّال النبي صلّى الله عليه وسلم: على الصدقات وعلى عجز هوازن: جشم، ونصر، و ثقيف، وسعد بن مالك: عوف بن مالك النّصري.

[قال ابن عساكر:] (2) كذا قال، والصواب مالك بن عوف (3).

7180 - مالك بن عياض، المعروف بمالك الدّار، المدني

7180 - مالك بن عياض، المعروف بمالك الدّار، المدني (4)

مولى عمر بن الخطّاب، ويقال: الجبلاني (5).

سمع أبا بكر الصّدّيق، وعمر بن الخطّاب، وأبا عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل.

وروى عنه: أبو صالح السّمّان، وعبد الرّحمن بن سعيد بن يربوع، وابناه عون بن مالك، وعبد الله بن مالك.

وقدم مع عمر بن الخطّاب الشام، وشهد معه فتح بيت المقدس، وخطبته بالجابية.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البتّا، قالوا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد ابن عبيد بن الفضل - إجازة - أنا محمّد بن الحسين بن محمّد، نا ابن أبي (6) خيثمة، نا أبي، نا محمّد بن خازم أبو معاوية الضريّر، نا الأعمش، عن أبي صالح، عن مالك الدّار قال (7):

أصاب الناس قحط في زمان عمر بن الخطّاب، فجاء رجل إلى قبر النبي صلّى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، استسق الله لأمتك، فأتاه النبي صلّى الله عليه وسلم في المنام فقال: ات عمر، فأقرئه السّلام، وقل له: إنكم مسقون، فعليك بالكيس (8)، قال: فبكى عمر، وقال: يا رب ما آلو إلاّ ما عجّزت عنه.

أخبرنا أبو بكر بن المزرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا داود بن عمرو الضبّي، نا زهرة بن عمرو بن معبد التيمي، عن أبي حازم،

ص: 489

1- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 99 (ت. العمري).

2- زيادة منا للإيضاح.

3- العبارة في تاريخ خليفة: وسعد بن بكر: مالك بن عوف النصري.

4- ترجمته في الجرح والتعديل 213/7 والتاريخ الكبير 304/7 والإصابة 484/3 رقم 8356 وطبقات ابن سعد 12/5.

5- بدون إعجام بالأصل، والجبلاني نسبة إلى جبلان بطن من حمير (الأنساب).

6- كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل.

7- الإصابة 484/3.

8- في الإصابة: الكفين.

عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي عن مالك الدار قال (1):

دعاني عمر بن الخطاب يوماً، فإذا عنده صرة ذهب فيها أربع مائة دينار، فقال: اذهب بهذه إلى [أبي] (2) عبدة بن الجراح، فقل له: أرسل بهذه إليك أمير المؤمنين صلة لك، تعود بها على عيالك.

قال: فذهبت بها، فسلمت، فوجدته في مسجد بيته وهو يصلي فيه، فقلت له كما قال لي عمر، فقال: افتحها، ففتحت الصرة، فوضعتها، فقال: ادع لي فلانا وفلانا - ناسا من أهله - فطفق يرسلهم بها، اذهب به إلى فلان وفلان، حتى لم يبق في الصرة شيء، ثم رجعت إلى أمير المؤمنين، وقد كان أمرني أن أرجع إليه بما يصنع فيها.

قال: فأخبرته أنه لم يبق عنده منها دينار، ووجدت عنده صرة مثلها، فقال: اذهب بها إلى معاذ بن جبل الأنصاري، فقل له مثل ما قلت لصاحبه، وانظر ما يصنع بها.

قال: فبجنته، فاستأذنت عليه، فوجدته يصلي في مسجد له في بيته، فقلت له: هذه أمر لك بها أمير المؤمنين، قال: وما هي؟ قلت: صلة تعود بها على عيالك وأهلك، قال: حلها وضعها مكانها، ادع لي فلانا وفلانا - كما قال صاحبه - فلم يزل يرسل منها، ويقسم حتى لم يبق في الصرة إلا دينارين، فقالت امرأته من وراء الستر في البيت: يا هذا - لزوجها - إنا مساكين، فتقسم للناس وتدعنا، والله ما لنا شيء، قال: فإن كان ليس لك شيء فهناك هذين الدينارين، قال: فرجعت إلى عمر فأخبرته ما رأيت، فقال له: والله الذي جعلهم هكذا، وجعل بعضهم من بعض.

رواه أبو غسان محمد بن مطرف، عن أبي حازم، عن عبد الرحمن بن سعيد، عن مالك نحوه إلا أنه قال: ثم قال للغلام: اذهب بها إلى أبي عبدة، وهي في ترجمة معاذ.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد (3)، أنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن عون بن مالك الدار، عن أبيه عن جده قال:

صاح علي عمر يوماً وعلاني بالدرّة، فقلت: أذكرك بالله، قال: فطرحها، وقال: لقد ذكرتني عظيماً.

ص: 490

1- مختصراً في الإصابة 484/3.

2- سقطت من الأصل.

3- رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى 309/3 في ترجمة عمر بن الخطاب.

أخبرنا أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنبأني أبو عبد الله الحافظ - إجازة - عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي أنا بعض أصحابنا عن محمّد ابن عبد الله بن مالك الدّار عن يحيى بن عبد الله بن مالك، عن أبيه أنه سأله:

أرأيت الإبل التي كان يحمل عليها عمر الغزاة، و عثمان بعده؟ قال: أخبرني أنها إبل الجزية التي كان يبعث بها معاوية وعمر و بن العاصي، قلت: و فيمن كانت تؤخذ؟ قال: من جزية أهل الذمة، و تؤخذ من صدقات بني تغلب فرائض على وجوهها، فتبعث فيباع بها إبل جلة، فيبعث بها إلى عمر فيحمل عليها.

أخبرنا أبو غالب أحمد، و أبو عبد الله يحيى ابنا أبي علي، قالوا: أنا [أبو] (1) الحسين ابن الأبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري (2) - إجازة - أنا أبو عبد الله محمّد بن الحسن، نا ابن أبي خيثمة، نا الأثرم، عن أبي عبيدة قال (3):

مالك الدّار مولى عمر بن الخطّاب، و لاه عمر و كلة (4) عيال، فلما قام عثمان ولي مالك الدّار القسم، فسّمى مالك الدّار.

قال: و سمعت مصعب بن عبد الله يقول:

مالك الدّار مولى عمر بن الخطّاب، روى عن أبي بكر الصّدّيق، و عمر بن الخطّاب، و قد انتسبت ولده إلى جبلان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ الكيلي، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن خيرون، قالوا: أنا محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة بن خيّاط (5) قال: مالك الدّار مولى عمر بن الخطّاب.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر الباقلائي، أنا يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة و محدّثهم: مالك الدّار مولى عمر بن الخطّاب.

ص: 491

1- سقطت من الأصل، و السند معروف.

2- بالأصل: بري، تصحيف، و السند معروف.

3- الإصابة 484/3.

4- تقرأ بالأصل: «ولاه عمل كيله عيال» و المثبت عن الإصابة.

5- طبقات خليفة بن خيّاط ص 411 رقم 2010.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا عبد الواحد ابن محمد، أنا الحسن بن محمد بن إسحاق عن (1) إسماعيل قال: سمعت علي بن المديني يقول (2): كان مالك الدار خازنا لعمر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر الباسيري، أنا الأحوص بن المفضل، حدّثني أبي قال: مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، وقد انتسب ولده إلى جبلان.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن اللباني (3)، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد (4) قال.

في الطبقة الأولى من أهل المدينة: مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، وقد انضموا إلى جبلان، من حمير، وروى عن أبي بكر.

قرأت على أبي غالب بن البتّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد (5) قال.

في الطبقة الأولى من أهل المدينة: مالك الدار مولى عمر بن الخطاب، وقال: انضموا إلى جبلان من حمير، وروى مالك الدار عن أبي بكر الصّدّيق، وعمر، وروى عنه أبو صالح السّمان، وكان معروفا.

أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، و محمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (6):

مالك بن عياض الدار أن عمر قال في قحط: يا ربّ، لا آلو إلا ما عجزت عنه.

ص: 492

1- بالأصل: «بن» راجع ترجمة علي بن المديني في تهذيب الكمال 329/13 و ترجمة إسماعيل بن إسحاق القاضي في سير الأعلام 339/13.

2- الإصابة 484/3-4385 من طريق إسماعيل القاضي.

3- اضطرر إعجامها بالأصل، بتقديم الباء.

4- الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد.

5- طبقات ابن سعد 12/5.

6- التاريخ الكبير للبخاري 304/7.

قاله علي - يعني - ابن المديني عن محمّد بن خازم، عن الأعمش (1)، عن أبي صالح عن مالك الدّار.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الأديب - إذنا - قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا أبو علي - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

مالك بن عياض مولى عمر بن الخطّاب، روى عن أبي بكر الصّدّيق، وعمر بن الخطّاب، روى عنه أبو صالح السّمّان، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمّد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمّد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد ابن محمّد بن إياس قال: سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول:

مالك الدّار خازن عمر بن الخطّاب، هو مالك بن عياض، حميري.

7181 - مالك بن قادم

7181 - مالك بن قادم (3)

ممن شهد حصار دمشق مع عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس، له ذكر.

7182 - مالك بن كعب الهمداني ثم الأرحبي

7182 - مالك بن كعب الهمداني ثم الأرحبي (4)

وجهه علي بن أبي طالب إلى دومة الجندل (5) لقتال مسلم بن عقبة حين بعثه معاوية إلى أهلها حين بلغه توقعهم عن البيعة لعلي، فوصل إليها، وهزم مسلم بن عقبة، ودعا أهل دومة إلى البيعة فامتنعوا وقالوا: لا نبايع حتى يجتمع الناس على إمام، فانصرف راجعا إلى الكوفة.

أخبرنا أبو الحسين القاضي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمّد ابن إسحاق، أنا حمد - إجازة -.

ص: 493

1- قوله: «عن الأعمش» سقط من التاريخ الكبير.

2- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 213/7.

3- ذكره الطبري في تاريخه 441/7.

4- ترجمته في الجرح والتعديل 215/7 و تاريخ الطبري (الفهارس).

5- دومة الجندل: تقدم التعريف بها.

ح قال: و أنا ابن سلمة، أنا ابن الفأفاء.

قالا: أنا ابن أبي حاتم (1) قال:

مالك بن كعب الأرحبي، روى عن (2) روى عنه، (3) سمعت أبي يقول ذلك.

قال المصنّف: كذا رأيتُه في نسختين مبيضا.

7183 - مالك بن أبي مريم الحكمي من حكم بن سعد العشيرة

7183 - مالك بن أبي مريم الحكمي (4) من حكم بن سعد العشيرة

حدّث عن عبد الرّحمن بن غنم.

روى عنه حاتم بن حريث.

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل، و أبو محمّد عبد الجبّار بن محمّد بن أحمد الفقيهان، قالوا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصّفّار، نا أبو إسماعيل الترمذي، نا أبو صالح معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم.

أن عبد الرّحمن بن غانم (5) الأشعري وفد دمشق فاجتمع إليه عصابة منا، فذكرنا الطّلاء (6)، فمننا المرخّص فيه، و منا الكاره له، قال: فأتيته بعد ما خضنا فيه، فقال: إنّي سمعت أبا مالك الأشعري صاحب رسول الله صلّى الله عليه و سلم يحدث عن النبي صلّى الله عليه و سلم أنه قال:

«ليشربنّ أناس من أمّتي الخمر، يسمّونها بغير اسمها، و تضرب على رءوسهم المعازف و المغنيات، يخسف الله بهم الأرض، و يجعل منهم القردة و الخنازير» [1183].

أخبرنا أبو علي الحدّاد، و حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نعيم

ص: 494

1- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 215/7.

2- بياض بالأصل و الجرح و التعديل.

3- الكلام متصل بالأصل، و في الجرح و التعديل: بياض.

4- ترجمته في تهذيب الكمال 406/17 و تهذيب التهذيب 360/5 و الجرح و التعديل 216/7 و التاريخ الكبير 307/7.

5- كذا بالأصل و المختصر هنا، و مرّ: «غنم» و هو عبد الرحمن بن غنم الأشعري الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال 331/11.

6- الطّلاء: الشراب المطبوخ من عصير العنب، (و انظر ما جاء في النهاية لابن الأثير).

أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد (1)، نا بكر بن سهل، نا عبد الله بن صالح، حدّثني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث عن مالك بن أبي مريم الحكمي.

أن عبد الرحمن بن غنم (2) الأشعري قدم دمشق فاجتمع عليه عصابة منا، فذكرنا الطلاء، فمننا المرخص [فيه] (3) و منا الكاره له، فقال: إنّي سمعت أبا مالك الأشعري يحدث عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال:

«ليشربنّ أناس من أمّتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، ويضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، و يجعل منهم القردة و الخنازير» [11884].

رواه زيد بن الحباب العكي، و عبد الله بن وهب، و معن بن عيسى، عن معاوية.

فأمّا حديث زيد:

فأخبرناه أبو النجم هلال بن الحسين بن محمود، أنا أبو منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن الحسين.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله، و أبو محمّد، و أبو الغنائم ابنا أبي عثمان.

ح و أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا محمّد بن عبد الله ابن عبيد الله بن يحيى المؤدب، نا القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا محمّد بن خلف، نا زيد بن الحباب، حدّثني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم الحكمي قال:

كنا عند عبد الرحمن بن غنم (4) و معنا ربيعة الجرشي، فذكروا الشراب، فقال عبد الرحمن بن غنم: حدّثني أبو مالك الأشعري أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: «ليشربن طائفة من أمّتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، تغدو عليهم القيان، و تروح عليهم المعازف، يمسح آخرهم قردة - أو قال: طائفة منهم قردة - أو خنازير» [11885].

و أمّا حديث ابن وهب:

ص: 495

1- رواه الطبراني في المعجم الكبير 283/3 رقم 3419.

2- بالأصل: «غانم» و المثبت عن المعجم الكبير.

3- زيادة عن المعجم الكبير.

4- بالأصل: «غانم» هنا و فيما يلي.

فأخبرناه أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن خلف، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليشربنّ ناس من أمّتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يضرب على رءوسهم المعازف، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم قردة وخنزير» [11886].

و أمّا حديث معن:

فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني هارون بن عبد الله، والحسن بن الصباح البزاز، قالوا: نا معن بن عيسى، نا معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن ابن غنم قال:

سمعنا ونحن نتذاكر الطّلاء، فقال: سمعت أبا مالك الأشعري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ليشربنّ أناس من أمّتي الخمر، يسمونه بغير اسمه، يعزف على رءوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم، ويجعل منهم القردة و الخنازير» [11887].

أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور - قراءة - أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا أبو يعلى، نا محمد بن إسحاق هو المسيبي (1) - نا معن، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال:

سمعت أبا مالك الأشعري يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ليشربنّ ناس من أمّتي الخمر يسمونه بغير اسمه، يضرب على رءوسهم بالمعازف والقينات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة و الخنازير» [11888].

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال (2):

ص: 496

1- بدون إجماع بالأصل، له ذكر في سير أعلام النبلاء 36/11 و 102.

2- التاريخ الكبير للبخاري 307/7.

مالك بن أبي مريم الحكمي يعد في أهل الشام، سمع عبد الرحمن بن غنم (1).

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الخلال، قالوا: أنا أبو القاسم بن مندة، أنا حمد.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

مالك بن أبي مريم الحكمي، شامي، روى عن عبد الرحمن بن غنم (3)، روى عنه حاتم [بن حريث] (4) سمعت أبي يقول ذلك.

7184 - مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع، و قلع لقب و اسمه علقمة

ابن عمرو بن عباد، ويقال: ابن عباد بن عمرو، وهو جحدر بن عمرو بن ربيعة

ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل

أبو غسان الربيعي (5)

من وجوه أهل البصرة.

ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم.

و وفد على معاوية، و ذكر مالك في أخبار عبد الله بن جعفر، و أخبار الجارود، و كان مالك بن مسمع سيد ربيعة في زمانه، مقدما معروفا بذلك، حليما رئيسا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال: مالك بن مسمع، أبو غسان.

قرأت في كتاب أحمد بن محمّد الدّوّي (6) مما نقله من خطّ أبي سعيد السكري، مما حكاه عن غيره، نا حفص بن أسلم بن وردان، عن قتادة بن دعامة قال:

ص: 497

1- بالأصل: غانم، و المثبت عن التاريخ الكبير.

2- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 216/7.

3- بالأصل: غانم، و المثبت عن الجرح و التعديل.

4- زيادة عن الجرح و التعديل.

5- جمهرة أنساب العرب ص 320 و الإصابة 485/3 و فيها: ابن قليع بدل «قلع».

6- ترجمته في سير أعلام النبلاء 582/17.

لما وفد أهل البصرة إلى معاوية بن أبي سفيان، خرج أذنه فنظر إلى وجوه الناس، فقال للأحنف بن قيس: أدخل، فدخل، ثم أذن للمنذر بن جارود، ثم أذن لشقيق بن ثور، وفي القوم مالك بن مسمع لا يأذن له، لما كان منه إلى عامله بالبصرة زياد، لفعلته به في تثبيت العطاء، فلم يزل يأذن لرجل رجل حتى أذن للجمل، فدخلوا، وفيهم مالك، فجعل الناس يسرعون و مالك يمشي على رسله، فأخذوا أمكنتهم، وأقبل مالك يمشي حتى وقف بين يدي معاوية، فقال له معاوية: أبو غسان، قال: نعم، قال: هاهنا، فأجلسه معه على سريره، فقام رجل من بكر بن وائل، أحد بني ذهل، فقال: يا أمير المؤمنين، أجلس هذا معك على السرير وهو عمل بعاملك على العراق ما عمل من خروجه عليه في أمر العطاء؟ فقال أبو غسان: وما يمنع أمير المؤمنين أن يجلسني معه وأنت ابن عمي، فخرج الناس يومئذ و مالك سيدهم بحلمه، وإكرام معاوية له، و معرفته بفضله.

قرأت بخط أبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد البغوي، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الأعرابي بن الوشاء قال: قال حنين (1) بن المنذر في مالك بن مسمع (2):

حياة أبي غسان خير لقومه *** لمن كان قد قاسى الأمور و جربا

و نعتب أحيانا عليه و لو مضى *** لكنا على الباقي من الناس أعتبا

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله - فيما قرأ علي إسناده و ناولني إيّاه و قال: اروه عني - أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا محمد بن أحمد، نا عمرو بن علي بن بحر بن كثير السقا، مولى باهلة، أبو حفص، نا محمد بن عباد المهلبى، عن أبي بكر الهذلي.

أنه قال لأبي العباس السّاقح: يا أمير المؤمنين، هل كان في بكر بن وائل بالكوفة مثل مالك بن مسمع الذي يقول له الشاعر:

إذا ما غشنا من أمير ظلامة *** دعونا أبا الأيتام يوما فعسكرا

و هل كان في قيس عيلان الكوفة مثل قتيبة بن مسلم الذي يقول له الشاعر:

ص: 498

1- بالأصل و الإصابة هنا: حصين، بالصاد، و الصواب: حنين، بالصاد المعجمة، ترجمته في المؤلف و المختلف للآمدي ص 87.

2- البيت الأول في الإصابة 485/3.

كلّ يوم يحوي قتيبة نهبا*** ويزيد الأموال مالا جديدا

باهلي قد عصب التاج حتى*** شاب منه مفارق كَنّ سودا

ويروى: كلّ يوم يجري قتيبة قهرا.

ويروى: دعونا أبا غسان، وهو أصح.

أخبرنا أبو السعود بن المجلي، نا أبو الحسين بن المهدي.

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى.

قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمّد بن مخلد قال: قرأت على علي بن عمرو، حدّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيَّاش في تسمية العور:

مالك بن مسمع، ذهب عينه يوم الجفرة (1) بالبصرة.

أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال: وفيها - يعني - سنة ثلاث و سبعين مات مالك بن مسمع أبو غسان (2).

قال: و نا خليفة (3) قال: فحدّثني عبد الملك (4) بن المغيرة عن أبيه قال:

شهدت دار الإمارة بواسط يوم جاء قتل يزيد بن المهلب - يعني - في صفر سنة اثنين و مائة، و معاوية بن يزيد قاعد، فأتي بعدي بن أرطاة و ابنه محمّد بن عدي، و مالك، و عبد الملك ابني مسمع، فضرب أعناقهم.

و بلغني من وجه آخر أن مالك بن مسمع توفي سنة أربع و سبعين، و كان كسّ عبد الله ابن الزبير.

ص: 499

1- الجفرة بالضم، موضع بالبصرة. و يوم الجفرة كان بين خالد بن عبد العزيز بن خالد بن أسيد و كان من قبل عبد الملك بن مروان، و بين أهل البصرة من أصحاب مصعب بن الزبير، و كان مالك بن مسمع بالبصرة من أتباع عبد الملك بن مروان، و كان الوقعة على جند أهل الشام، و هرب مالك بن مسمع إلى تاج و لحق بنجدة الحروري بعد أن فقئت عينه.

2- الخبر ليس في تاريخ خليفة الذي بيدي بتحقيق العمري.

3- تاريخ خليفة بن خيَّاط ص 325 (ت. العمري).

4- في تاريخ خليفة: عبد الله.

7185 - مالك بن المنذر بن الجارود، واسمه بشر بن حنش (1) بن المعلّى

ابن الحارث بن زيد بن حارثة أبو غسان العبدي

وأمه عمرة بنت مالك بن مسمع.

وفد على سليمان بن عبد الملك، وشهد بيعة عمر بن عبد العزيز.

قرأت على أبي القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان، عن الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السلمي، أنا المسدّد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، نا عبد الصّمّد بن سعيد القاضي، نا عبد السّلام بن العباس بن الزبير، نا عمرو بن عثمان، نا الحوطي، نا زيد بن عبد القاهر، عن من حدّثه عن عمر بن عبد العزيز.

كتب إلى مالك بن المنذر: أما بعد، فإن هذا الصليب علامة من علامة أهل الشرك، لا يرون أنه يقوم لهم أمر إلا به، وقد كانوا يظهرون منه أمرا كرهته ورأيت غيره، فلا تدعن صليباً ظاهراً إلا أمرت به أن يكسر إن شاء الله، فافعل ذلك فيما كان بأرضك من صلب أهل الشرك.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمّد بن محمّد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (2):

الجارود اسمه بشر (3) بن حنش (4) بن النعمان.

قال أبو عمرو: وقال ابن الكلبي: أبو المعلّى هو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية ابن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن بكر (5) بن أفصى بن عبد القيس، أمه درمكة بنت رويم من بني شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن علي [بن] بكر بن وائل، ثم من بني هند؛ يعرفون ببني هند، وهي هند بنت ذهل من بني تغلب بن وائل، يكنى أبا غسان، قتل بعقبة الطين من ناحية فارس سنة إحدى وعشرين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمّد بن عثمان بن أبي شيبة قال:

ص: 500

1- بالأصل: حشن، والمثبت عن المختصر.

2- طبقات خليفة بن خياط ص 117 رقم 427.

3- في طبقات خليفة: بشر بن عمرو بن حنش.

4- بالأصل: حشن، والمثبت عن طبقات خليفة.

5- في طبقات خليفة: لكيز.

مالك بن المنذر بن الجارود أبو غسان.

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (1):

وكان على شرطة البصرة - يعني - للقسري (2): مالك بن المنذر بن الجارود العبدي، ثم عزله وولى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّوَّور، وأبو منصور بن العطار، قالوا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا المنقري، نا الأصمعي، نا سلمة ابن بلال، عن مجالد قال:

ثم ولي العراق خالد بن عبد الله القسري، فكان على شرطته بواسط عمرو بن عبد الأعلى الحكمي، واستعمل على البصرة مالك بن المنذر بن الجارود العبدي ثم عزله، واستعمل بعده مسمع بن مالك بن المنذر بن الجارود.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عبد الوهَّاب بن علي بن عبد الوهَّاب، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال: قرئ على أحمد بن جعفر بن محمَّد بن سلم، أنا أبو خليفة الفضل بن الحباب، نا محمَّد بن سلام (3) قال:

فلما قدم - يعني: خالد بن عبد الله القسري - العراق أميراً، أمر على شرطه مالك بن المنذر، وكان عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كرين يدعي على مالك قرية (4) فأبطلها خالد، [وحفر النهر] (5) والذي سمَّاه المبارك، فانتقض عليه، فقال الفرزدق:

وأهلكت (6) مال الله في غير كنهه (7) *** على نهرك المشئوم غير المبارك

أ تضرب أقواما براء ظهورهم *** و ترك حق الله في ظهر مالك

ص: 501

- 1- تاريخ خليفة بن خياط ص 351.
- 2- يعني خالد بن عبد الله القسري، والي البصرة من قبل هشام بن عبد الملك.
- 3- الخبر في طبقات فحول الشعراء ص 116 و معجم البلدان في مادة «المبارك» و الأغاني 313/21.
- 4- كذا بالأصل و معجم البلدان و الأغاني، وفي طبقات فحول الشعراء: «فدية» و في المختصر: فرية.
- 5- بياض بالأصل، و المستدرك بين معكوفتين عن الأغاني.
- 6- بالأصل: «و أهلك» و المثبت عن معجم البلدان.
- 7- في المصادر: حقه.

أإنفاق مال الله في غير كنهه *** و منعا لحق المرملات الضرائك (1)

فكتب خالد إلى مالك بن المنذر: أن احبس الفرزدق، فإنه هجا نهر أمير المؤمنين، فأرسل مالك إلى أيوب بن عيسى فقال: اتتني بالفرزدق، فلم يزل يعمل فيه حتى أخذه، فطلب إليهم الفرزدق أن يمروا به على بني حنيفة.

فلما قيل لمالك: هذا الفرزدق انتفخ و ربا فلما أدخل عليه قال:

أقول لنفسي حين غصت بريقها *** ألا ليت شعري ما لها عند مالك؟

لها عنده أن يرجع الله روحها *** إليها و تنجو من عظام المهالك

و أنت ابن جباري ربيعة أدركا *** بك الشمس و الخضراء ذات الحبانك (2)

فسكن مالك، و أمر به إلى السجن، فقال يهجو أيوب بن عيسى الضبي (3):

مددت له بالرحم بيني و بينه *** فألفيته مني بعيدا أو اصره

و قلت: امرؤ من آل ضبة فانتمى *** إلى غيرهم جلد استه و مناخره

فلو كنت ضبياً (4) عرفت قرابتي *** و لكنّ زنجياً غليظا مشافره

فسوف يرى الزنجي (5) ما اكتدحت له *** يداه إذا ما الشعر عيت نوافره

ثم مدح خالد و مالكا و هو محبوب مديحا كثيرا، فأشدني له يونس في كلمة طويلة (6):

يا مال (7) هل هو مهلك ما لم أقل *** و ليعرفن من القصائد قبلي

يا مال هل لك في كبير قد أتت *** تسعون فوق يديه غير قليل

فتجرّ ناصيتي و تفرج كربتي *** عني و تطلق لي يداك كبولي

و لقد نمت بك المعالي ذروة *** رفعت بناءك في أشمّ طويل

و الخيل تعلم في جديلة أنّها *** تردى بكل سميذع بهلول

إنّ ابن جباري ربيعة مالكا *** لله سيف صنيعه مسلول

و كاتب أم مالك بنت مالك بن مسمع فقال (8):

قرم بين أولاد المعلّى *** و أولاد المسامعة الكرام

- 1- الضرائك: جمع ضريكة، وهي الفقيرة.
- 2- الحبائك: جمع حبيكة: وهي مسير النجم.
- 3- من أبيات في الأغاني 332/21.
- 4- الأغاني: قيسيا إذا ما حبستني.
- 5- الأغاني: النوبي.
- 6- الأبيات في الأغاني 333/21.
- 7- يا مال: مرخم مالك.
- 8- البيتان في الأغاني 333/21.

تخَمَط في ربيعة بين بكر *** و عبد القيس في الحسب اللّهام

فلما لم ينفعه مديحه خالدًا و مالكا قال يمدح هشام بن عبد الملك و يعتذر إليه (1):

ألكني إلى راعي البرية و الذي *** له العدل في الأرض العريضة نورا

فإن تنكروا شعري إذا خرجت له *** بوادر لو ترمى بها لتفقرًا

ثبير (2) و لو مسّت حراء لحركت *** به الراسيات الصمّ حتى تكوّرا (3)

إذا قال غاو من معدّ قصيدة *** بها حرب كانت وبالًا مدمرا (4)

لئن صبرت نفسي لقد أمرت به *** و خير عباد الله من كان أصبرا

أخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّقور، و أبو منصور بن العطار، قالًا: أنا أبو طاهر المخلّص، أنا عبيد الله السكري، نا زكريا بن المنقري، نا الأصمعي، نا أبو عاصم النبيل قال:

صلى مالك بن المنذر بن الجارود و كان على أحداث البصرة في ثوب رقيق، فقال له عثمان البتي: لا تصلّ في ثوب رقيق، فلما ولى من عنده أرسل إليه فضربه عشرين سوطًا، فقال له البتي: علام تضربني؟ فقال: إنك تأمر الناس بترك - يعني - الصلاة.

ذكر أبو علي الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن عبيد الحرمازي (5) قال: قال عبد الله بن الأعور بن قراد (6) يمدح مالك بن المنذر بن الجارود (7):

يا مالك بن المنذر بن الجارود *** أنت الجواد بن الجواد المحمود

سرادق المجد عليك ممدود

و قال أيضا:

أنت لها منذر من بين البشر *** داهية الدهر و صمّاء الغير

أنت لها إذ عجزت عنها مضر

ص: 503

1- الأبيات في الأغاني 333/21-334.

2- ثبير و حراء: جبالان معروفان (راجع معجم البلدان).

3- تكور: تهدم.

4- بالأصل: «كانت علي تزويرا» و المثبت عن الأغاني.

- 5- بالأصل: الحرمانى، و المثبت عن المختصر.
- 6- ترجمته في المؤلف و المختلف ص 170، و يقال له: الكذاب الحرمازي.
- 7- الرجز في الشعر و الشعراء قالها الكذاب الحرمازي يمدح حكم بن المنذر بن الجارود.

فقال له: حكّمك يا أبا سعيد مشتطاً. قال: مائة. قال: اغد يا غلام فوفّه إياها بالمربد، قال: قل له جعلني فداك يجعلها بيضاء، قال: قد خبّرتك. وإنما طلبت الدراهم، لك مائة و مائة و مائة حتى بلغ ألفاً. فلامه قومه، وقالوا له: حكّمك سيد العرب فاحتكمت مائة درهم، فقال: والله ما ألقاني في ذلك إلاّ سوء عادتكم، أمدح أحدكم فيعطيني الجدي و الفطيمة.

7186 - مالك بن مهران أبو بشر

7186 - مالك بن مهران أبو بشر (1)

من أهل دمشق.

روى عن إبراهيم بن أبي عبلة.

روى عنه: علي بن حجر المروزي، و الوليد بن مسلم.

أخبرنا أبو القاسم بن السّوسي، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد ابن منير الخلال، أنا أبو الحسن محمّد بن عبد الله بن زكريا، نا أحمد بن شعيب في سننه أنا علي بن حجر، أنا مالك بن مهران الدمشقي، عن إبراهيم بن أبي عبلة عن رجل قال:

قلنا لوائلة (2): حدّثنا حديثاً ليس فيه زيادة و لا نقصان، فغضب و قال: إنّ أحدكم ليعلقّ الصحف في بيته ينظر فيه طرفي النهار و لا يحفظ السورة.

قال: ثمّ أقبل على القوم يحدّثهم، قال: فقلت له: حدّثنا، عافاك الله، قال: كنا مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم في غزوة تبوك، فأقبل نفر من بني سليم فقالوا: يا رسول الله، إنّ صاحبنا قد أوجب، قال: «فلتعتق رقبة، فإنّ بكلّ عضو عضوا من النار» (3) [11889].

الرجل الذي لم يسمّه هو الغريف (4) بن عيّاش، سمّاه ابن المبارك و غيره عن ابن أبي عبلة.

أنبأنا أبو جعفر محمّد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصّفّار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد، قال (5):

ص: 504

1- ترجمته في تهذيب الكمال 409/17 و تهذيب التهذيب 361/5 و الأسمي و الكنى 303/2 رقم 839.

2- بالأصل: «وائلة» و الصواب ما أثبت، و هو وائلة بن الأسقع، صاحب رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

3- رواه أبو داود في سننه (23) كتاب العتق، 13 باب: في ثواب العتق، رقم 3964. و الحديث في تهذيب الكمال 11/15 في ترجمة الغراف بن عيّاش بن فيروز الديلمي.

4- بالأصل: العريف، و الصواب: الغريف، بالغين المعجمة، راجع الحاشية السابقة.

5- الأسمي و الكنى 303/2 رقم 839.

أبو بشر مالك بن مهران الدمشقي عن أبي إسماعيل إبراهيم بن أبي عبلة، روى عنه أبو العباس الوليد بن مسلم، وعلي بن حجر.

7187 - مالك بن ناعمة أبو ناعمة الصّدي المصري

7187 - مالك بن ناعمة أبو ناعمة الصّدي المصري (1)

شهد الفتح بالشام، ثم شهد فتح مصر، له ذكر.

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي، وأبو عبد الله الأديب، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد، أنا حمد - إجازة -.

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا علي.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (2):

مالك بن ناعمة، أبو ناعمة الصّدي المصري (3)، لقي عمرو بن العاص، وروى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص، سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، ثم أخبرني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مندة، قال:

قال لنا أبو سعيد بن يونس:

مالك بن ناعمة الصّدي، يكنى أبا ناعمة، من ولد عبدان بن صهابة بن حوار بن الصّدف، شهد فتح مصر، من أصحاب عمر بن الخطاب، وهو صاحب الفرس الذي يقال له: أشقر صدف، السابق المذكور.

ذكر عيسى بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أنا ابن عفير عن أشياخ مصر.

أن (4) مالك بن ناعمة قدم (5) من اليمن بأمه - يعني أم الأشقر - فكان يعقر عليها الوحش في طريقه، فإذا نزل الناس حلّ عنها، ومرتجها في عشب الأودية حتى رحل، فبينما هو ذات يوم قاعد في أصحابه إذ قيل له: أدرك فرسك، فنظر، فإذا بفحل قد خرج إليها من ذلك

ص: 505

1- ترجمته في الجرح والتعديل 217/7 وفتوح مصر وأخبارها لابن عبد الحكم (الفهارس).

2- رواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 217/7.

3- قوله: «أبو ناعمة الصّدي المصري» ليس في الجرح والتعديل وليس فيه إلا: الصّدي.

4- بالأصل: ابن.

5- بالأصل: «مد» والمثبت عن المختصر.

الوادي، طويل أهدب، لم ير مثله، أوثق خلقا، فنزاهها، وبادر ليطرده عنها، وكره عقاقها (1) وهو في سفر، فلم يلحقه حتى نزل عنها، وقد اشتملت على الأشقر.

وقدم ابن ناعمة على الناس بالشام، فأقام معهم في محاربة الروم حتى وضعت فرسه الأشقر في يوم هزيمتهم، وهو في الطلب، فلم يزل يركض مع أمه يومه، ما تقوته حتى منعه الليل من الطلب، ثم دخل ابن ناعمة مصر، فسبق الناس به - و زاد: فكانوا يظنون أن أباه شيطان.

7188 - مالك بن نافة - و يقال: ابن نافة - الجذامي، ختن فروة بن نفاثة الجذامي

كان بمعان (2) من أرض البلقاء.

وسمع عثمان، و معاوية، و قدم عليه.

حكى عنه الزهري، و أظنه لم يلقه.

حدّثنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا محمّد بن عبد الله بن حمدون، أنا محمّد بن أحمد بن الحسن، نا محمّد بن يحيى، نا أبو الأصينغ عبد العزيز بن يحيى الحرّاني، أنا محمّد - يعني - ابن سلمة، عن محمّد بن إسحاق، عن الزهري، عن مالك ابن النافة، و كان رجلا من جذام، يسكن معان و ما يليها، قال:

كنت جالسا مع امرأتي، فدخل عليّ ابن عمّ لي، و في يده سواك يستنّ به، فأخذه، فوضعه، فأخذته فاستنيت به، فعرفت أنهما لم يصنعا ذلك إلاّ لميعاد بينهما، فقلت لها:

جهزي، فإني أريد أن أنطلق إلى كذا و كذا، فقامت مسرعة، فجهرّتي، ثم أحقبت بعيري، و تقلّدت سيفي، ثم ركبت حتى أتيت واديا، فأنخت فيه، ثم كمنت، حتى إذا كان الليل و اختلط الظلام عقلت بعيري و تقلّدت سيفي ثم أقبلت.

قال: و في ظهر بيتي كوة ضخمة يدخل منها الرجل، فقامت تحت الكوة، فإذا في البيت سراج يزهر، و إذا هو جالس معها يحدّثها، فتمالكت حتى تدخل بنية لي منها قد تحركت، فقال: اخرجي بنتك عنا، فأبت أن تخرج و لاذت بأمها و لزمتها، فنترها نثرة و وقعت على بطنها، فلم أملك نفسي أن وثبت فتسوّرت من الكوة، ثم دخلت عليه فضربته حتى هدأ، ثم ملت عليها فضربتها حتى هدأت.

ص: 506

1- عقاقها: حملها.

2- معان: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء (معجم البلدان).

فرفع أمره إلى عثمان، فقال لطلبة الدم: تحلفون بالله خمسين يمينا، أن الأمر ليس كما ذكر، ونسلمه إليكم برمته، فإن أبيتم حلف خمسين يمينا وأدى إليكم الدية.

قال: وحدثني هذا الحديث عاصم بن عمر بن قتادة، وذكر أن عثمان أبطله.

قال: ونا محمد بن يحيى، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب:

حدثني رهط من علمائنا أن رجلا من جذام يقال له ابن ناشرة كانت تحته بنت فروة بن نفاثة الجذامي، وكان يدخل عليها رجل من قومه بغير إذن ويؤذيه فيها، فركب ابن ناشرة إلى معاوية، وهو أمير الشام، فاستعده على ذلك الرجل، فدعا معاوية ذلك الرجل، فنهاه، وتقدم إليه وأوعده، فلبثوا ما شاء الله أن يلبثوا، ثم زعم ابن ناشرة أنه وجدته مع امرأته يزني، فضربهما بالسيف، فقطع رأس المرأة وعضل (1) الرجل، فوثب الرجل، فأدركه ابن ناشرة عند رأس السلم قبل أن ينزل، فعلاه بالسيف حتى قتله، ثم ركب ابن ناشرة إلى معاوية، فأخبره فقال معاوية: إني لست أعني عنك شيئا، ولكن الحق بأمر المؤمنين عثمان،..... (2) لك شهادتي، فلحق ابن ناشرة بعثمان، فأخبره خبره، وقدم على عثمان أولياء المرأة وأولياء الرجل، فقضى أمير المؤمنين عثمان بينهم أن يحلف أولياء المرأة وأولياء الرجل خمسين يمينا قسامة الدم بالله الذي لا إله إلا هو إنهما لبرينان مما قال لهما ابن ناشرة وما وجدتهما على ما قال، فإن حلفوا اقتادوا (3) ابن ناشرة، وإن نكلوا فعلى ابن ناشرة ديتهما.

7189 - مالك بن الوليد المزني

7189 - مالك بن الوليد المزني (4)

من أصحاب الضحّاك بدمشق، له ذكر.

أنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى، نا خليفة قال (5):

ص: 507

1- عضل عليه: ضيق، وعضل به الأمر: اشتد.

2- غير واضحة بالأصل.

3- أقاد القاتل بالقتيل: قتله به.

4- في المختصر: المري.

5- الخبر ليس في تاريخ خليفة المطبوع الذي بيدي بتحقيق العمري، ولا ذكر فيه لمالك بن الوليد المزني أو لثور بن معن.

وفي سنة أربع و ستين وقعة مرج [راهط] بالشام. قال أبو الحسن - يعني - المدائني: قتل الضحّاك بن قيس، وقتل من فرسان قيس: ثور بن معن، و مالك بن الوليد المرّي.

7190 - مالك بن الوليد

من أصحاب يزيد بن الوليد الذين قاموا بأمره حين غلب على دمشق، له ذكر يأتي إن شاء الله تعالى.

7191 - مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن المخصف

ابن حاج و اسمه مالك بن الحارث بن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن السكون

أبو سعيد - و يقال: أبو سليمان - السكوني (1)

له صحبة.

و روى عن النبي صَلَّى الله عليه و سلم حديثا.

و ولاءه معاوية حمص، و غزا الروم.

روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، و قيل: الحارث بن مالك، و شرحبيل بن شفعة (2)، و أبو الأزهر المغيرة بن فروة (3).

و كانت له بدمشق دار عند الباب الشرقي، و كان بدمشق حين قتل حجر بن عدي، و كان مع مروان بن الحكم بالجابية حين بويع بالخلافة، و شهد معه المرج، و كان على الرجالة.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، و أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا:

أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان.

ح و أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرئ، قالا: أنا أبو يعلى.

ح و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّقور، أنا عيسى بن علي،

ص: 508

1- ترجمته في أسد الغابة 4/278 و تهذيب الكمال 17/410 و تهذيب التهذيب 5/362 و الإصابة 3/357 رقم 7697 و الجرح و التعديل 7/217.

2- بدون إجماع بالأصل، و هو شرحبيل بن شفعة الرحبي العنسي أبو يزيد الشامي، ترجمته في تهذيب الكمال 8/310.

3- ترجمته في تهذيب الكمال 18/317.

أنا عبد الله بن محمد، قالوا: نا داود بن عمرو الضبي، نا أبو شهاب - زاد أبو يعلى: الحناط - عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن مالك بن هبيرة.

أنه كان إذا أتبع - وقال ابن حمدان: تبع - جنازة واستقل أهلها جزأهم ثلاثة أجزاء: ثلاثة صفوف، ثم صلى عليها، وأخبرهم - وقال ابن حمدان: أخبر - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما صلى على ميت ثلاثة صفوف إلا وجبت» [11890].

هكذا رواه حماد بن زيد، و جرير بن حازم، و محمد بن أبي عدي البصري، و عبد الله ابن المبارك، و يونس بن بكير، و يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق.

و خالفهم يعقوب بن إبراهيم بن سعد فرواه عن أبيه عن ابن إسحاق، و زاد في إسناده الحارث بن مالك بين أبي الخير، و مالك بن هبيرة، و وقف الحديث.

فأما حديث حماد بن زيد:

فأخبرناه أبو غالب بن البناء، أنا أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ، أنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي، نا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن مالك بن هبيرة قال: و كانت له صحبة، ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب»، فكان مالك إذا استقلّ الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف [11891].

و أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا إسحاق بن إبراهيم المرزوي، و ليث بن حماد الصفار، قالوا: نا حماد ابن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن مالك بن هبيرة و كانت له صحبة، ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم يموت فيصلّي عليه ثلاثة صفوف إلا أوجب»، فكان مالك بن هبيرة إذا استقلّ أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف [11892].

الحديث.

و اللفظ لإسحاق (1)، و كان في الأصل عمر بن إسحاق، و هو وهم، و صوابه محمد بن إسحاق.

ص: 509

1- يعني إسحاق بن أبي إسرائيل.

وقد رواه محمد بن عبيد بن حساب، عن حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق.

وأما حديث جرير بن حازم:

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي - وأنا أبو رجاء يحيى بن عبد الله بن أبي رجاء، وابنا أخيه أبو نهشل عباد و أبو الفتوح محمد ابنا محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء، قالوا: أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن أبي الرجاء - إملاء - قال محمد وأنا حاضر قالوا: أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا محمد بن الحسين بن الحسن، أنا أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير بن حازم، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن مالك بن هبيرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما صلى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل - زاد شجاع:

مسلم - فيستغفرون له إلا أوجب»، فكان مالك إذا صلى على جنازة - زاد ابن شجاع: فتقال أهلها (1) وقالوا: - صفهم صفوفًا ثلاثة، ثم صلى عليها [11893].

وأما حديث ابن أبي عدي:

فأخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن مالك بن هبيرة و كانت له صحبة، و كان إذا أتى بالجنازة ليصلي عليها فذكر محمد بن إسحاق شيئًا معناه: فيفرق أهلها حوائجهم ثلاثة صفوف، ثم يصلي عليها و يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما صفّ صفوف ثلاثة من المسلمين على جنازة إلا أوجب» [11894].

[قال ابن عساكر: (2) صوابه: فتقال أهلها، جزأهم.

وأما حديث ابن المبارك و يونس:

فأخبرناه أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي، أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، و أبو نصر عبد العزيز محمد الترياقى، و أبو بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر، قالوا: أنا عبد الجبار بن محمد بن عبد الله، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، نا

ص: 510

1- أي رآهم قليلا.

2- زيادة منا للإيضاح.

أبو عيسى الترمذي (1)، نا أبو كريب، نا عبد الله بن المبارك، و يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الزيني قال: كان مالك بن هبيرة إذا صَلَّى على الجنائز فتقال الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «من صَلَّى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب» [11895].

قال أبو عيسى: هكذا رواه غير واحد عن محمد بن إسحاق، و روى إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق هذا الحديث، و أدخل بين مرثد و مالك بن هبيرة رجلا (2).

[قال ابن عساکر: (3) و رواية هؤلاء أصح عندنا.

و أمّا حديث يزيد بن هارون:

فأخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - بمرو - نا سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن إسحاق.

ح قال: و أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطنان، نا أبو الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن مالك بن هبيرة قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم: «ما صَلَّى ثلاثة صفوف من المسلمين على رجل مسلم يستغفرون له إلا أوجب»، فكان مالك إذا صَلَّى على جنازة يعني فتقال أهلها صفوا ثلاثة، ثم يصلي عليها [11896].

رواه أحمد، عن يزيد بن هارون، فأدخل بينه و بين ابن إسحاق حماد بن زيد.

أخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي (4)، حدّثني يزيد بن هارون، أنا حماد بن زيد، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله الزيني، عن مالك ابن هبيرة قال:

ص: 511

1- أخرجه الترمذي في كتاب الجنائز، باب ما جاء في الصلاة على الجنائز و الشفاعة للميت رقم 1028 و عن الترمذي في أسد الغابة 278/4.

2- هو الحارث بن مالك بن مخلد الأنصاري، كما في أسد الغابة.

3- زيادة منا للإيضاح.

4- رواه أحمد بن حنبل في المسند 612/5 رقم 16724 طبعة دار الفكر.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من مؤمن يموت فيصلِّي عليه أمة من المسلمين يبلغوا (1) ثلاثة صفوف إلا غفر له»، و كان مالك بن هبيرة يتحرى إذا قلَّ أهل الجنّاة أن يجعلهم ثلاثة صفوف.

و أمّا حديث يعقوب بن إبراهيم عن أبيه الذي زاد فيه الحارث، و هو الذي أشار إليه أبو عيسى (2):

فأخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع، أنا ابن مندة، أنا محمّد بن الحسين بن الحسن، نا أحمد بن الأزهر، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، نا أبي، عن محمّد بن إسحاق، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن الحارث بن مالك، عن مالك بن هبيرة السكوني، و كانت له صحبة، و كان على حمص أميرا لمعاوية.

و كان مالك إذا أتى بجنّاة فتقال أهلها جزّاهم صفوفًا ثلاثة ثم صلّي بهم عليها، ثم قال: ما صفت صفوف ثلاثة من المسلمين على ميت إلا أوجب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، و أبو العزّ ثابت بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي: و أبو الفضل بن خيرون قالوا:- أنا أبو الحسن محمّد بن الحسن، أنا محمّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال (3):

و من عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد، ثم من كندة و هم ولد ثور بن عفير:

مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم - و في نسخة: سلم (4)- بن الحارث بن المخصّف (5) بن مالك، و هو الحاح بن الحارث بن بكر (6) بن ثعلبة بن عقبة بن السكون بن أشرس بن ثور، و هو كندة، روى: ما من مسلم صفّ عليه ثلاثة صفوف إلا و جبت له الجنّة، من ساكني مصر.

أبنا أبو محمّد بن الأبّوسي ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمّد

ص: 512

1- في المسند: بلغوا.

2- يعني أبو عيسى الترمذي، و قد تقدم قوله قريبا.

3- طبقات خليفة بن خياط ص 131-132 رقم 478.

4- الذي في طبقات خليفة المطبوع: «سلم» و فيها ص 532: سليم.

5- بالأصل هنا: المحصب، و المثبت عن طبقات خليفة.

6- بالأصل هنا: بكر، و المثبت عن طبقات خليفة.

الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، نا أبو علي المدائني، نا أبو بكر بن البرقي قال:

و من كندة، و اسم كندة ثور بن مرتع بن عفير بن عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن الهميسع بن عمرو بن حريب بن زيد بن كهلان بن سبأ: مالك بن هبيرة السكوني بن أشرس، له حديث.

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل وأبو الحسين، وأبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل و محمد بن الحسن قالوا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا البخاري قال (1): مالك بن هبيرة، وقال عارم: نا حماد عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله اليزني، عن مالك ابن هبيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من نفس تموت يصلي عليه ثلاثة صفوف إلا أوجبت» (2)، فكان مالك إذا كان في الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف [11897].

أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن - إذنا - وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك - مشافهة - قالوا: أنا أبو القاسم العبدي، أنا أبو علي (3) - إجازة -.

ح قال: و أنا أبو طاهر.

قالا: أنا ابن أبي حاتم قال (4):

مالك بن هبيرة البصري، له صحبة، روى عنه مرثد بن عبد الله اليزني، سمعت أبي يقول ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، أنا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال في تسمية من نزل الشام من الصحابة من الأنصار و قبائل اليمن: مالك بن هبيرة السكوني، توفي أيام مروان.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثَّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال:

مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن بكر (5) بن ثعلبة بن عقبة بن السكون،

ص: 513

1- التاريخ الكبير للبخاري 302/7 و 303.

2- بالأصل: و جب، و المثبت عن التاريخ الكبير.

3- بالأصل: يعلى، و المثبت عن سند مماثل.

4- الجرح و التعديل لابن أبي حاتم 217/7.

5- تحرفت بالأصل إلى: بكير.

كان سكن مصر، وروى عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم، كذا في هذه النسخة، و هي بخط من لا يعتمد عليه، و صوابه: السكون (1)، و قد أسقط من نسبه ثلاثة آباء بين الحارث و بكر.

أبنا أبو طالب الحسين بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن المحسن، أنا محمد بن المظفر، أنا بكر بن أحمد بن حفص، أنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي.

قال: في تسمية من نزل حمص من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: مالك بن هبيرة السكوني، أحد أمراء حمص، مات في أيام مروان بن الحكم، و قد كان معاوية و لاه حمص في سنة ست و خمسين، و نزع في المحرم سنة سبع و خمسين.

أخبرنا أبو الحسن الفرضي، نا عبد العزيز بن أحمد، نا المسدد بن علي بن عبد الله، أنا أبي، أنا القاضي أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد الحمصي - صاحب تاريخ حمص - قال (2):

مالك بن هبيرة السكوني لم يعقب، أخبرني أبو أيوب البهراني بذلك، و يروي عنه مرثد ابن عبد الله اليزني، و قال محمد بن عوف: قال معاوية بن أبي سفيان: ما أصبح عندي من العرب أوثق في نفسي نصحا لجماعة المسلمين و عامتهم من مالك بن هبيرة، قال البهراني: له صحبة، و قال محمد بن عوف: ما أعلم له صحبة (3)، كان معاوية و لاه حمص سنة ست و خمسين، و نزع في المحرم سنة سبع و خمسين، و مات في أيام مروان بن الحكم.

كتب إليّ أبو زكريا بن مندة، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

مالك بن هبيرة السكوني، حمصي، قد ذكر فيمن قدم مصر من أهل الشام، و ما عرفنا وقت قدومه بصحة، و قد قيل: إنه قدم مع مروان بن الحكم حين قدم إلى مصر لحرب أهلها، روى عنه من أهل مصر: مرثد بن عبد الله اليزني.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس، و أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن، و حدّثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالوا: أنا أبو بكر الباطرقي، أنا أبو عبد الله بن مندة، أنا أبو سعيد بن يونس قال:

ص: 514

1- كذا بالأصل.

2- راجع الإصابة 3/358.

3- عقب ابن حجر على هذا القول بقوله: و لعله أراد صحبة مخصوصة و إلا فقد صرح بها في حديثه و هو في تجزئة الصفوف في الصلاة على الجنابة.

مالك بن هبيرة السكوني يكتني أبا سعيد، يعد في أهل حمص لأنه ولي حمص لمعاوية ابن أبي سفيان، وروى عنه من أهل حمص غير واحد، وقد ذكر فيمن قدم مصر و ما عرفنا وقت قدومه، وقيل أيضا: إنه ممن حضر فتح مصر، والله أعلم، وقد روى عنه من أهل مصر: مرثد بن عبد الله اليزني، روى عنه من أهل حمص غير واحد.

أخبرنا أبو الفتح الماهاني، أنا شجاع المصفي، أنا أبو عبد الله العبدي قال:

مالك بن هبيرة السكوني عداده في أهل مصر، له صحبة، روى عنه أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني.

أنبأنا أبو علي الحداد قال: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

مالك بن هبيرة السكوني، يعد في المصريين، حديثه عند أبي الخير اليزني.

أخبرتنا فاطمة بنت أبي الفضل الأصبهانية، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الأديب، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي، نا عبيد الله بن سعد الأزهرى قال: قال أبي:

وشتا فيها - يعني - سنة ست وأربعين مالك بن هبيرة بأرض الروم (1).

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي - نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، أخبرني الوليد، عن زيد بن ذعلبة البهراني.

أن معاوية بن أبي سفيان شتا في سنة سبع وأربعين مالك بن هبيرة (2) ثم غزا في سنة خمسين يزيد بن معاوية (3).

أخبرنا أبو محمد بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت.

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله.

قالا: أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب (4) قال: قال ابن بكير:

ص: 515

1- راجع تاريخ خليفة بن خياط ص 208 حوادث سنة 46 (ت. العمري).

2- تاريخ خليفة ص 208.

3- تاريخ خليفة ص 211.

4- الخبر ليس في كتاب المعرفة و التاريخ المطبوع.

قال الليث: وفي سنة ثمان وأربعين غزوة عقبة بن نافع، و مالك بن هبيرة مشتاهم بشاموس (1).

أخبرنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عثمان، نا موسى، نا خليفة قال (2):

سنة تسع وأربعين: قال ابن الكلبي: فيها شتا مالك بن هبيرة (3) بأرض الروم، ويقال:

بل شتى بها (4) فضالة بن عبيد الأنصاري.

أخبرنا أبو محمّد بن الأكفاني، حدّثنا أبو محمّد الكتّاني، أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زرعة (5)، نا علي بن عياش، نا حريز (6) بن عثمان، حدّثني شرحبيل ابن شفعة قال: كنا بأنطرس (7) و مالك بن هبيرة وال على الجند، و كانت فيه شدة على الجند، فاشتد بقوله، و هو على المنبر، فقال عمير بن عمي كرب اليحصبي: أيها الرجل إن كنت تريد رياضتنا فقد ذلّلت، و إن كان هذا منك حلقا، فلا صبر عليه.

قال: و نا أبو زرعة (8)، قال: و حدّثت عن ابن عياش عن أبي بكر (9) بن أبي مريم عن ثابت بن عبيد الغساني: أن مالك بن هبيرة توفي أيام مروان ببيت راس (10) فسمعت أبا مسهر يقول: أقام مروان تسعة أشهر، فهلك بدمشق.

7192 - مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة، و يقال: عمرو بن عمير بن

هاجر بن عبد العزى بن قمير بن سلول بن كعب بن عمرو بن لحيّ بن قمعة بن

إلياس بن مضر بن نزار أبو نصر الخزاعي المروزي (11)

أحد وجوه دعاة بني العباس.

ص: 516

- 1- كذا بالأصل، و لم أعثر عليه.
- 2- تاريخ خليفة بن خيّاط ص 209 (ت. العمري).
- 3- أقحم بعدها بالأصل: أرض الروم، قال خليفة سنة تسع وأربعين قال ابن الكلبي فيها شتا مالك بن هبيرة الفزاري.
- 4- بالأصل: «شتاها» و المثبت عن تاريخ خليفة.
- 5- تاريخ أبي زرعة الدمشقي 596-595/1.
- 6- تحرفت بالأصل إلى: جرير.
- 7- انطرطوس: بلدة على ساحل الشام، قريبة من طرابلس.
- 8- تاريخ أبي زرعة 233/1.
- 9- تحرفت بالأصل إلى: بكير.
- 10- قال أبو زرعة في تاريخه 595/1 و بيت راس قرية من قرى الشام. و في معجم البلدان: بيت راس؛ قرستان الأولى في نواحي حلب، و الأخرى في بيت المقدس.

11- راجع عامود نسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص 236 له ذكر في تاريخ خليفة (الفهارس).

وفد على محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالحميمة (1).

وروى عن إبراهيم بن محمد الإمام.

روى عنه: أبو الحسن علي بن محمد المدائني.

وكان المنصور حسن الرأي فيه، معظما لقدره.

أخبرنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرئ، نا أبو روق أحمد بن محمد بن بكر الهزاني - بالبصرة - نا ميمون بن مهدي الكاتب، عن أبي الحسن علي بن محمد المدائني، عن مالك بن الهيثم قال:

سمعت إبراهيم بن محمد الإمام يحدث عن أبيه عن جده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الرجل لا يزال في صحة رأيه ما نصح لمستشيريه، فإذا غش مستشيريه سلبه الله صحة رأيه» [11898].

أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد، أنا [أبو] (2) عبد الله بن مندة، أنا أبو العباس القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السدي، قال: قال جدي أحمد ابن سيار في أسماء النقباء الاثني عشر من مرو: سبعة من العرب، وخمسة من الموالي، فأما السبعة من العرب فمنهم: أبو نصر مالك بن الهيثم بن عوف بن زهير بن عمير - ويقال: عمرو - ابن هاجر الخزاعي من ربيع السقادم، من قطان الحنفيان (3).

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمي - فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال اروه عني - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي (4)، نا محمد بن الحسن بن دريد، أنا عبد الأول، عن ابن أبي خالد قال:

كان خدش صاحب الخدشية يفسد قوما من أهل الدعوة برأيه، وهو رأي الخرمية (5)، إباحة المحارم - وكان ممن رأى هذا الرأي مالك بن الهيثم، والحريش بن سليم الأعجمي، فكان خدش يقول لهم: لا صوم، ولا صلاة، ولا حج، ويقول: إنما تأويل الصوم أن يصام

ص: 517

1- تقدم التعريف بها.

2- سقطت من الأصل.

3- كذا رسمها بالأصل: «من ربيع السقادم من قطان الحنفيان».

4- رواه المعافى بن زكريا القاضي في المجلس الصالح الكافي 293/3.

5- وهم أتباع بابك الخرمي، وهو رجل فارسي مجوسي الأصل. راجع ما جاء عن هذه الفرقة في الفرق بين الفرق للبغدادي ص 201.

عن ذكر الإمام، ولا يباح باسمه لأحد، والصلاة الدعاء للإمام وذكره وطاعته، والحج أن تحجوا الإمام أي يقصدونه، فإنه ليس في الحج إلى الكعبة درك، ولا في ترك الأكل والشرب للصائم منفعة، ولا في الركوع والسجود طائل، فلا ينبغي أن يمنعوا مما يحبون من طعام أو شراب أو جماع أو غير ذلك في كل حين (1) ولا جناح عليكم فيه، ويتأول لهم من القرآن قوله تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا بِالْآيَةِ (2)، وكان خدش نصرانيا بالكوفة، ثم أسلم ولحق بخراسان، وهو الذي يقول فيه الشاعر:

تفرقت الطباء على خدش *** فما يدري خدش ما يصيد

قال القاضي (3): وقد كان المنصور عند خروج من خرج عليه ونهدوا لمحاربتة تمثل هذا البيت عند إخبار بعض المخبرين له عنهم.

و أما رأي الخرمية هذا فقد كثر المتدينون به والعاملون عليه من غير أن يعتقدوه دينا لهم، لكنهم ركبوا المجون والخلاعة، و انقادوا لداعي نفوسهم الأمارة بالسوء، الخداعة، و انهمكوا في الشهوات الخسيسة، و استثقلوا عبادة الله و طاعته المفضية بهم إلى المراتب النفيسة.

7193 - مالك بن يخامر، و يقال: أخامر الألهاني السكسكي

7193 - مالك بن يخامر (4)، و يقال: أخامر الألهاني السكسكي (5)

قيل إن له صحبة.

روى عن: معاذ بن جبل، و معاوية بن أبي سفيان.

و روى عنه: معاوية بن أبي سفيان، و جبير بن نفير، و مكحول، و خالد بن معدان، و شريح بن عبيد.

و هو من أهل حمص، و شهد خطبة معاوية بدمشق، و سمع من معاذ بالجابية.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو

ص: 518

1- بالأصل: خير، و المثبت عن الجليس الصالح.

2- سورة المائدة، الآية: 93.

3- يعني المعافى بن زكريا الجريري.

4- يخامر بتحتانية مثناة، و قد تبدل همزة بعدها خاء معجمة خفيفة و كسر الميم بعدها مهملة، كما في الإصابة.

5- ترجمته في الإصابة 358/3 رقم 7701 و تهذيب الكمال 410/17 و تهذيب التهذيب 362/5 و أسد الغابة 280/4 و طبقات ابن سعد 441/7 و التاريخ الكبير 304/7.

عبد الله الصقار، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني محمّد بن إدريس، نا سليمان بن عبد الرحمن، نا محمّد بن الحجّاج، نا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن مالك بن يخامر السكسكي أن قوما دخلوا عليه يعودونه، فقالوا: إن منزلك من المدينة موضع جيد فلو رممته، قال: إنما نحن سفر قائلون نزلنا للمقيل فإذا برد النهار وهبت الريح ارتحلنا فلا أعالج منها شيئاً حتى ارتحل منها.

أنبأنا أبو الغنائم محمّد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، و أبو الحسين، و أبو الغنائم - و اللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: و محمّد بن الحسن قالوا:- أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمّد بن سهل، نا محمّد بن إسماعيل قال (1):

قال عبد الرحمن بن شيبه: أخبرني ابن أبي فديك، حدّثني موسى بن يعقوب، عن أبي رزين الباهلي أخبره عن مالك بن أخامر أخبره أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: «إنّ الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً»، فقلنا: و ما الصقور يا رسول الله؟ قال: الذي يدخل على أهله الرجال [11899].

[قال ابن عساکر:] (2) كذا قال البخاري، و وهم فيه، إنّما صاحب هذا الحديث مالك ابن أخيمر الجذامي (3).

أنبأنا به أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا علي بن محمّد بن عبد الله المقدمي، نا عبد الله بن محمّد بن سلم، نا دحيم، نا ابن أبي فديك، نا موسى بن يعقوب الزمعي (4)، عن أبي رزين الباهلي، عن مالك بن أخيمر أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: «إنّ الله لا يقبل يوم القيامة من الصقور صرفاً ولا عدلاً»، قلنا: يا رسول الله، و ما الصقور؟ قال: «الذي يدخل على أهله الرجال» (5) [11900].

و كذلك رواه عيسى بن مرحوم العطار.

ص: 519

1- التاريخ الكبير للبخاري 304/7.

2- زيادة منا للإيضاح.

3- رجح ابن حبان أن أباه أخيمر و من قال فيه: أخامر فقد وهم. راجع ترجمته في الإصابة 338/3 و فيها: أخامر بالمعجمة، و يقال ابن أخيمر، بالتصغير، و يقال: بالمهملة مع التصغير. و في الإصابة و أسد الغابة: «الباهلي»، بدلا من «الجدامي».

4- رسمها بالأصل: «الدمعي» و في الإصابة: «الربيعي» و الصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب الكمال 522/18.

5- الإصابة 338/3 و أسد الغابة 233/4.

أخبرناه أبو القاسم بن السّ مرقندي، أنا أبو الحسين بن الثّقور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمّد، نا محمّد بن يعلى الوّراق، نا عيسى بن مرحوم العطار، نا محمّد بن إسماعيل بن أبي فديك، أخبرني موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي رزين الباهلي، عن مالك ابن أخيمر قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول: «إنّ الله لا يقبل من الصقور يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» قال: قلنا: يا رسول الله، و ما الصقور؟ قال: «الذي يدخل على أهله الرجال» [11901].

أخبرنا أبو القاسم بن السّ مرقندي، و أبو الفضل أحمد بن الحسن، و أبو منصور علي بن علي بن سكينه، قالوا: أنا أبو محمّد الصريفي، أنا أبو القاسم بن حبابه، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا ابن ثوبان، عن أبيه أنه سمع مكحولاً يحدث عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل.

أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال: «عمران بيت المقدس خراب يثرب، و خراب يثرب خروج الملحمة، و خروج الملحمة فتح القسطنطينية، و فتح القسطنطينية خروج الدجال».

ثم ضرب على فخذ الرجل الذي حدّث معاذاً أو (1) على منكبه ثم قال: إن هذا لحقّ كما أنك هاهنا، أو كما أنك قاعد.

أبناً أبو محمّد بن الأكفاني، نا أبو العباس بن قبيس، أنا أبو الحسن محمّد بن عوف، أنا أبو العباس محمّد بن موسى بن الحسين بن السمسار، نا أحمد بن عمير، نا عمرو بن عثمان، نا بقية بن الوليد، حدّثني محمّد بن الوليد الزبيدي، حدّثني راشد بن سعد، عن أبي بشر، عن مالك بن يخامر السكسكي قال:

رأيت النساء حول حجرة معاذ بن جبل بالجابية يوم الأضحى يذبحن لأنفسهم و يكبّرن.

أخبرناه أبو محمّد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - نا عبد العزيز بن أحمد - لفظاً - أنا أبو محمّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمّد بن عائذ، نا الوليد قال: فأما إسماعيل فإنه حدّثني عن محمّد بن الوليد الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن مالك بن يخامر السكسكي قال: رأيت المهاجرات يذبحن أضاحيهن حول حجرة معاذ بن جبل بالجابية.

ص: 520

1- بالأصل: «و منكبه» و المثبت عن المختصر.

أخبرناه عاليا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، نا محمد بن الحسن بن قتيبة، نا محمد بن أبي السري، نا محمد بن حرب، وبقية، عن محمد بن الوليد الزبيدي، عن راشد بن سعد، عن أبي بشر، عن مالك بن يخامر قال: رأيت النسوة حول حجرة معاذ بن جبل يذبحن ضحاياهن بينهن ويكبرن.

أخبرنا أبو البركات بن المبارك، وأبو العز بن منصور، قالوا: أنا أبو طاهر الباقلائي - زاد ابن المبارك: وأبو الفضل بن خيرون قالوا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين الأهوازي، أنا أبو حفص، نا خليفة قال (1):

في الطبقة الأولى من أهل الشامات: مالك بن يخامر السكسكي، مات زمن عبد الملك، حمصي.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح قال: مالك بن يخامر قال لي أبو مسهر: مات في إمارة عبد الملك، روى عنه معاذ بن جبل.

أخبرنا أبو البركات أيضا، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم قال:

في الطبقة الأولى من أهل الشام الذين بعد [أصحاب] (2) النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فيهم: مالك بن يخامر الألهاني.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبو محمد بن يوة، أنا أبو الحسن بن اللّنباني (3)، نا أبو بكر بن أبي الدنيا.

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم.

قالا: نا محمد بن سعد (4) قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام: مالك بن يخامر الألهاني - ويقال: السكسكي - من أصحاب معاذ.

ص: 521

1- طبقات خليفة بن خياط ص 563 رقم 2898.

2- استدركت عن هامش الأصل، وبعدها صح.

3- اضطرب إعجامها بالأصل بتقديم الباء.

4- الخبر الذي في طبقات ابن سعد الكبرى ليس برواية ابن أبي الدنيا، إنما هو برواية الحسين بن الفهم. طبقات ابن سعد 441/7.

قال ابن أبي الدنيا في روايته: وقال الهيثم بن عدي: توفي زمن عبد الملك بن مروان، وقال ابن الفهم في روايته: وكان ثقة إن شاء الله، و توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو محمد الكتّاني، نا أبو القاسم تمام بن محمد، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي العليا: مالك بن يخامر السكسكي.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، نا أبو الحسين بن الآبوسوي، نا أبو القاسم بن عتاب، نا أحمد بن عمير - إجازة-.

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسوي، نا أبو عبد الله بن أبي الحديد، نا أبو الحسن الربيعي، نا أبو الحسين الكلابي، نا أحمد - قراءة.

قال: سمعت ابن سميع يقول في الطبقة الأولى: مالك بن يخامر السكسكي، قال أبو سعيد: حمصي.

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمد في كتابه، نا علي بن المحسن التنوخي، نا محمد ابن المظفر، نا بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى قال في تسمية أصحاب أبي عبيدة، و معاذ، و الذين حضروا خطبة عمر بالجابية، فمنهم: مالك بن يخامر السكسكي، من أصحاب معاذ، و بلغني أن وفاته في خلافة عبد الملك.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، نا شجاع بن علي، نا أبو عبد الله بن مندة قال: مالك بن يخامر ذكر في الصحابة، و لا يثبت.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، نا أبو الفضل محمد بن طاهر، نا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، نا أبو نصر البخاري قال:

مالك بن يخامر الشامي، عن معاذ بن جبل، روى عنه معاوية بن أبي سفيان في التوحيد: إنما أمرنا لشيء.

أبنا أبو سعد المطرّز، و أبو علي الحدّاد، قالا: قال لنا أبو نعيم الحافظ:

مالك بن يخامر ذكر في الصحابة، و لا يثبت (1)، حديثه عند صفوان بن عمرو عن

ص: 522

عمرو بن مالك بن يخامر، عن أبيه أن النبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم قال: «الَّذِينَ شَيْنَ (1) الدِّينَ» [11902].

قرأنا على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيوية، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خيثمة، أخبرني أبو محمد صاحب لي من بني تميم ثقة، قال: قال أبو مسهر: وكان أصحاب معاذ أكبرهم: مالك بن يخامر السكسكي، وكان رأس القوم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، وثابت بن بندار، قالوا: أنا أبو الحسين بن جعفر، و محمد بن الحسن بن محمد، قالوا: أنا الوليد (2) بن بكر، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال (3): مالك ابن يخامر، شامي، تابعي، ثقة.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله محمد بن علي، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد قال:

مالك بن يخامر من أصحاب معاذ، سمع منه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن النّفور، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد الهلالي قال: قال الهيثم بن عدي:

مات مالك بن يخامر الألهاني زمن عبد الملك حين صار إلى مصعب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا أبو طاهر المخلص - إجازة - نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام قال:

سنة تسع وستين توفي فيها مالك بن يخامر السكسكي.

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن بن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قالوا: أنا الحسن

ص: 523

1- بالأصل: شقيق، والمثبت عن الإصابة.

2- بالأصل: أبو الوليد.

3- تاريخ الثقات للعجلي ص 419 رقم 1531 وعن العجلي في الإصابة 359/3.

ابن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي، أخبرني محمّد بن سعدان عن الحسن بن عثمان قال: في سنة سبعين مات مالك بن يخامر السكسكي.

7194 - مالك الفزاري

ممن شهد وقعة الحرّة، من أهل الشام، وأرسله مسرف (1) بن عقبة المرّي (2) إلى يزيد يخبره بظفره بأهل المدينة، فأجازه يزيد وردّه إلى قتال ابن الزبير، فقتل في الحصر الأوّل مع حصين بن نمير سنة أربع وستين.

تقدم ذكره في ترجمة عبد الله بن حنظلة.

ص: 524

1- تحرفت بالأصل إلى: «مشرف» وهو مسلم بن عقبة، ولقبه: مسرف، ولقب به لإسرافه في استباحة المدينة وقتل أهلها.

2- تحرفت بالأصل إلى: المزري.

7008 - محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله أبو الحسين الحافظ البغدادي البزاز 3

7009 - محمد بن مظفر أبو غانم الأزدي الفقيه الأديب 9

7010 - محمد بن مظفر أبو بكر الدمشقي 10

7011 - محمد بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث بن أبي حريث القرشي مولا هم أخو عبد الله 10

7012 - محمد بن المعافى بن أحمد بن محمد بن بشير بن أبي كريمة أبو عبد الله الصيداوي [ويقال البيروتي] 12-7013- [محمد بن معاوية بن بحير بن ريسان المعامري المصري 14

7014 - محمد بن معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي 14

7015 - محمد بن معبد 14

7016- [محمد بن معبد..... الباياسي 16

7017 - محمد بن معمر أبو بكر الهالبي 16

7018 - محمد بن معن بن نضلة بن عمرو ويقال: ابن معن بن محمد بن نضلة بن عمرو أبو عبد الله الغفاري المدني 17

7019 - محمد بن معيوف بن يحيى الهمداني الحجوري 21

7020 - محمد بن المغيرة الكوفي 21

7021 - محمد بن المغيرة المخزومي 21

7022 - محمد بن مقاتل البيروتي 22

7023 - محمد بن أبي المقدام 22

7024 - محمد بن مكرم 23

7025 - محمد بن أبي مكرم 23

7026 - محمد بن مكّي بن عثمان بن عبد الله أبو الحسين الأزدي المصري 23

7027 - محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب [أبو زيد القرشي الأسدي..... و وفد

على [عبد الملك بن مروان 25

ص: 527

7028 - محمد بن المنذر بن سعيد بن عثمان بن مرداس [أبو عبد الرحمن - ويقال:

أبو جعفر السلمي الهروي المعروف بشكر 31

7029 - محمد بن منصور بن بطيش أبو بكر الغساني البصري 34

7030 - محمد بن منصور بن زياد 34

7031 - محمد بن منصور بن محمد أبو النجيب المراغي 35

7032 - محمد بن منصور بن نصر بن إبراهيم، ويقال: ابن نصر بن منصور - أبو بكر الأسواري، يعرف بابن أبي عيسى 36

7033 - محمد بن منصور الهاشمي 37

7034 - محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن محرز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث ابن حارثة بن سعد بن فهم بن مرة أبو عبد

الله - ويقال: أبو بكر - التيمي المدني 37

7035 - محمد بن منير بن محمد بن عنيسة بن منير بن عبد الملك أبو جعفر المصري مولى [قريش 71

7036 - محمد بن موسى بن [حبشون] أبو بكر المراغي ثم الطرسوسي 72

7037 - محمد بن موسى بن الحسين أبو العباس بن السمسار الحافظ 73

7038 - محمد بن موسى بن عامر بن عمارة بن خريم المزي 75

7039 - محمد بن موسى بن عبد الله أبو عبد الله البلاساغوني، الترك، الحنفي، يعرف باللامشي القاضي 75

7040 - محمد بن موسى بن عبد الرحمن - أبي عطاء - بن سعد القرشي 76

7041 - محمد بن موسى بن عبد الرحمن المقرئ [أبو العباس الصوري] 76

7042 - محمد بن موسى بن عمران العسكري 77

7043 - محمد بن موسى بن فضالة بن إبراهيم بن فضالة بن كثير بن عبد الله أبو عمر القرشي 78

7044 - محمد بن موسى بن محمد أبو عبد الله بن الفحام 80

7045 - محمد بن موسى بن هارون أبو بكر العسكري 81

7046 - محمد بن موسى المنجم 82

7047 - محمد بن موسى أبو موسى، مولى بني هاشم البغدادي 82

7048 - محمد بن موسى الموصللي الملقب بزيرك 84

7049 - محمد بن أبي موسى 84

7050 - محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن عمرو بن المؤمل بن حبيب ابن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب أبو جعفر العدوي المؤملي 89

7051 - محمد بن مهاجر بن دينار بن أبي مسلم الأنصاري 90

7052 - محمد بن مهران بن أحمد بن محمد بن مهران [أبو عبد الله] الجوني 97

7053 - محمد بن ميمون - ويقال: ميمون بن عياش بن الحارث - الغطفاني التغلبي 98

7054 - محمد بن نافع بن نجبة البربري 98

ص: 528

- 7055 - محمد بن نافع أبو بشر الدمشقي 98
- 7056 - محمد بن نباتة بن حنظلة الكلابي 99
- 7057 - محمد بن نجيح أبو جعفر 99
- 7058 - محمد بن نصر بن أحمد أبو طاهر الغرابيلي الموصلبي 99
- 7059 - محمد بن نصر بن إبراهيم أبو علي السجزي الصوفي المعروف بالكيتال 100
- 7060 - محمد بن نصر، هو محمد بن عبد الله أبي نصر بن محمد 101
- 7061 - محمد بن نصر بن صغير بن خالد أبو عبد الله القيسراني 101
- 7062 - محمد بن نصر بن عبد الرحمن أبو جعفر الهمداني، يعرف بممّوس العطار 103
- 7063 - محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي الهروي 107
- 7064 - محمد بن نصر أبو عبد الله المروزيّ الفقيه 107
- 7065 - محمد بن نصر 116
- 7066 - محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الطالقاني الصوفي 116
- 7067 - محمد بن نصر، ويقال: ابن نصير أبو صادق الطبري 117
- 7068 - محمد بن نصر أبو طاهر الأسبيجاني الخطيب 118
- 7069 - محمد بن أبي نصر أبو بكر المروزيّ الصوفي 119
- 7070 - محمد بن نصير [بن جعفر] يعرف بابن أبي حمزة أبو بكر التميمي 119
- 7071 - محمد بن النضر بن مر بن الحرّ أبو الحسن الرّبيعي المقرئ المعروف بابن الأخرم [الدمشقي] 120
- 7072 - محمد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري 124
- 7073 - محمد بن النعمان بن بشير أبو عبد الله السّقطي 129
- 7074 - محمد بن النعمان بن نصير، ويقال: نصر [بن النعمان بن يحيى بن مالك أبو بكر العبسي 130
- 7075 - محمد بن أبي نعيم بن علي بن منصور أبو عبد الله النسوي الشافعي المقرئ المعروف بالبويطي 131

7076 - محمد بن نمير البيروتي 132

7077 - محمد بن نوح بن عبد الله - ويقال: ابن أحمد أبو الحسن الجنديسابوري 133

7078 - محمد بن التّوجّشان أبو جعفر البغدادي، المعروف بالسويدي 135

< حرف الواو في أسماء آباء المحمّدين >

7079 - محمد بن وارد أبو خلّاد الحميريّ الفلسطينيّ 137

7080 - محمد بن واسع بن جابر بن الأحنس بن عائد بن خارجة بن زياد بن شمس من ولد عمرو ابن نصر بن الأزد أبو عبد الله - ويقال:

أبو بكر - الأزديّ البصريّ 138

7081 - محمد بن الورد [الدمشقي] 175

7082 - محمد بن الوزير بن الحاكم أبو عبد الله السلمي 176

ص: 529

7083 - محمد بن الوزير أبو الحسين الحافظ 178

7084 - محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله 179

7085 - محمد بن الوضيء بن بلال بن فزارة أبو الوضيء السرخسي 183

7086 - محمد بن أبي الوفاء بن محمد بن القاسم أبو عبد الله السمرقندي المقرئ المعروف بقوت القلوب 184

7087 - محمد بن الوليد بن أبان أبو جعفر الهاشمي مولا هم البغدادي المعروف بالقلانسي 185

7088 - محمد بن الوليد بن أبان بن حيان أبو الحسن العقيلي المصري 188

7089 - محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الزبيدي الحمصي 189

7090 - محمد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي [العاصي] بن أمية ابن عبد شمس الأموي 198

7091 - محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - صخر - بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي العتبي 200

7092 - محمد بن الوليد بن هبيرة أبو هبيرة الهاشمي القلانسي 202

7093 - محمد بن الوليد أبو بكر الرملي المعروف بالأمي 204

7094 - محمد بن الوليد الجرجاني 204

7095 - محمد بن وهب بن سعد بن عطية أبو عبد الله السلمي 205

7096 - محمد بن وهب بن مسلم أبو عمرو القرشي الدمشقي 207

< حرف الهاء في أسماء آباء المحمدين >

7097 - محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر الربيعي البغدادي الحربي المعروف بأبي نشيط الفلاس 209

7098 - محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن عبيد بن زكريا أبو عبد الله العنسي الداراني 211

7099 - محمد بن هارون بن كثير الشيباني 212

7100 - محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو عبد

الله - ويقال: أبو موسى - الأمين ابن الرشيد بن المهدي بن المنصور 213

7101 - محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا أبو عبد الله السلمي المعروف بابن السمساطي 231

7102 - محمد بن يحيى بن موسى أبو عبد الله بن أبي زكريا الأسفرايني، المعروف بابن حيوية 232

7103 - محمد بن يحيى بن ياسر أبو بكر الجوبيري، وأبو عبد الرحمن 235

7104 - محمد بن يحيى الأطرابلسي، إن كان اسمه محفوظا 236

7105 - محمد بن يحيى 237

7106 - محمد بن محمد أبي أمية الشَّعباني 237

ص: 530

7107 - محمد بن يزيد بن سويد المروذي 237

7108 - محمد بن يزيد الشهرزوري 238

7109 - محمد بن يزيد بن سعيد أبو سعيد، ويقال: أبو إسحاق، ويقال: أبو يزيد - الكلاعي، ويقال: مولى خولان الواسطي-239

7109م - محمد بن يزيد بن عبد الله 246

7110 - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان بن سليم بن سعد بن عبد الله بن زيد ابن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف - وهو ثماله - ابن أسلم بن كعب أبو العباس الأزدي الشمالي البصري النحوي المعروف بالمبرّد 246

7111 - محمد بن يزيد بن عفيف 268

7112 - محمد بن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن بن أبي القاسم مولى بني هاشم 269

7113 - محمد بن يزيد بن ماجه أبو عبد الله القزويني الحافظ 270

7114 - محمد بن يزيد بن محصن الأزدي 272

7115 - محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموي 273

7116 - محمد بن يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص الأموي 273

7117 - محمد بن يزيد أبو بكر الرحبي 274

7118 - محمد بن يزيد الأنصاري مولاهم البصري 277

7119 - محمد بن يزيد البصري 280

7120 - محمد بن يزيد أبو جعفر المقابري الحزاز الأدمي العابد 281

7121 - محمد بن يزيد الأموي المسلمي الحصني [أبو الأصبغ] 283

7122 - محمد بن يعقوب بن أزهر بن علي بن سعيد أبو عبد الله الطائي الحمصي 285

7123 - محمد بن يعقوب بن حبيب أبو جعفر الغساني 286

7124 - محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان بن عبد الله أبو العباس المعقلي الشيباني النيسابوري الأصم 287

7125 - محمد بن يعقوب [الدمشقي] 297

7126 - محمد بن يعقوب، ويقال: محمد بن علي أبو جعفر الكليني 297

7127 - محمد بن يعقوب الحافظ 298

7128 - محمد بن يعقوب أبو بكر التستري 299

7129 - محمد بن أبي يعقوب أبو بكر الدينوري 300

7130 - محمد بن يوسف بن أحمد أبو الحسن البغدادي الاخباري الأديب 301

7131 - محمد بن يوسف بن أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن النيسابوري الأعرج القطن 302

ص: 531

- 7132 - محمد بن يوسف بن إبراهيم أبو عبد الله الأنباري الكاتب المعروف بابن حلحان 304
- 7133 - محمد بن يوسف بن بشر القرشي 304
- 7134 - محمد بن يوسف بن بشر بن التضر بن مرداس أبو عبد الله الهروي الحافظ الفقيه الشافعي 305
- 7135 - محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفى أخو الحجاج بن يوسف 308
- 7136 - محمد بن يوسف بن سليمان بن سليم أبو عبد الله البغدادي الجوهري 316
- 7137 - محمد بن يوسف بن صبح و الصحيح: محمد بن صبح بن يوسف أبو الحسن البزار الصيداوي 318
- 7138 - محمد بن يوسف بن عبد الله 318
- 7139 - محمد بن يوسف بن علي أبو عبد الله الحوراني الفقيه الحنفي 319
- 7140 - محمد بن يوسف بن عمر بن علي أبو عبد الله الكفرطابي 319
- 7141 - محمد بن يوسف بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو عبد الله الأفشيني 321
- 7142 - محمد بن يوسف بن نهار أبو الحسن البغدادي المقرئ 321
- 7143 - محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الضبي الفريابي 322
- 7144 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن محمد بن يحيى أبو بكر الصوّاف البغدادي 336
- 7145 - محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم أبو عبد الله - و يقال: أبو بكر - الرقي 337
- 7146 - محمد بن يوسف [الدمشقي] 340
- 7147 - محمد بن يوسف أبو بكر البغوي 341
- 7148 - محمد بن يوسف 341
- 7149 - محمد بن يوسف بن هاشم أبو بكر المقرئ العين زربي المعروف بالإسكاف 342
- 7150 - محمد خال مروان بن الحكم 343
- 7151 - محمد والد هارون 343
- 7152 - محمد الكوفي 343

7153 - محمد الكناني ثم الليثي شاعر من خيل أبي الهيثم المزني 344

7154 - محمد أبو عبد الله ويعرف باليسع 344

7155 - ماجد ابن النائحة أبو بكر الشاعر 344

7156 - ماجد بن العائلي 345

< ذكر من اسمه [ما شاء الله] >

7157 - ما شاء الله 345

< ذكر من اسمه مالك >

7158 - مالك بن أدهم السلامي 345

ص: 532

7159 - مالك بن أدهم بن محرز بن أسيد بن أخشن بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو ابن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك ابن أعصر - وهو منبه - بن سعد بن قيس ابن عيلان بن مضر الباهلي 346

7160 - مالك بن أسماء بن خارجة 348

7161 - مالك بن أوس بن الحدثان بن الحارث بن عوف بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن - و يقال: بن أوس بن الحدثان، و سعد بن يربوع ابن وائلة بن دهمان بن نصر أبو سعيد - و يقال: أبو سعد - النصري 360

7162 - مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبلي 371

7163 - مالك بن البرصاء 372

7164 - مالك بن بسطام العبسي الحرساني 372

7165 - مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك ابن النخع - واسمه جسر - بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك - وهو مذحج بن أدد بن زيد ابن يشجب الأشر النخعي 373

7166 - مالك بن خالد الدمشقي 393

7167 - مالك بن دينار أبو يحيى البصري الزاهد 393

7168 - مالك بن دينار أبو هاشم الحرسلي 443

7169 - مالك بن ربيعة، و يقال: بن حريث أبو مريم السلولي 444

7170 - مالك بن زكير المرّي 452

7171 - مالك بن زياد أبو هاشم 453

7172 - مالك بن زيد بن مالك بن كعب بن عليم الكلبلي 455

7172 م - مالك بن أبي السمح جابر بن ثعلبة، و يقال: مالك بن أبي السمح بن سليمان بن أوس ابن سعد بن أوس ابن عمرو بن درماء، و يقال: مالك بن أبي السمح بن سلمة بن أوس بن سماك ابن سعد بن أوس بن عمرو بن عدي بن وائل بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيّب أبو الوليد الطائي، ثم أحد بني درماء 456

7173 - مالك بن شبيب الباهلي 459

7174 - مالك بن طوق بن مالك بن عتاب بن زافر بن شريح ابن مرة بن عبد الله بن عمرو بن كلثوم ابن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن

جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار
التغليبي 460

7175 - مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن وهب بن الأفيصر بن مالك بن قحافة بن عامر ابن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر
بن وهب بن شهران بن عفرس أبو حكيم الخثعمي 466

7176 - مالك بن عدي 477

ص: 533

7177 - مالك بن عمارة بن عقيل 478

7178 - مالك بن عمرو السّاعدي، ثمّ العاملي القضاعي 479

7179 - مالك بن عوف بن سعيد - ويقال: سعد - بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان بن نصر ابن معاوية بن بكر بن هوازن أبو علي
النصري 479

7180 - مالك بن عياض، المعروف بمالك الدّار، المدني 489

7181 - مالك بن قادم 493

7182 - مالك بن كعب الهمداني ثمّ الأرحبي 493

7183 - مالك بن أبي مريم الحكمي من حكم بن سعد العشيرة 494

7184 - مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع، و قلع لقب واسمه علقمة بن عمرو بن عباد، ويقال: ابن عباد بن عمرو، وهو جحدر
بن عمرو بن ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعّب بن علي بن بكر بن وائل أبو غسان الربعي 497

7185 - مالك بن المنذر بن الجارود، واسمه بشر بن حنش بن المعلّى بن الحارث بن زيد بن حارثة أبو غسان العبدي 500

7186 - مالك بن مهران أبو بشر 504

7187 - مالك بن ناعمة أبو ناعمة الصّدي المصري 505

7188 - مالك بن نافرة - ويقال: ابن ناشرة - الجذامي، ختن فروة بن نفاثة الجذامي 506

7189 - مالك بن الوليد المزي 507

7190 - مالك بن الوليد 508

7191 - مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم بن الحارث بن المخصف بن حاج واسمه مالك بن الحارث ابن بكر بن ثعلبة بن عقبة بن
السّكون أبو سعيد - ويقال: أبو سليمان - السّكوني 508

7192 - مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة، ويقال: عمرو بن عمير بن هاجر بن عبد العزى ابن قمير بن سلول بن كعب بن عمرو
بن لحي بن قمعة بن إلياس بن مضر بن نزار أبو نصر الخزاعي المروزي 516

7193 - مالك بن يخامر، ويقال: أخامر الألهاني السكسكي 518

7194 - مالك الفزاري 524.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

